The Islamic University Of Gaza

Deanship of Research and Graduate Studies

Faculty of Religion basics

Master of the Hadith and its Sciences



الجـامعـــــــــة الإســـــلاميــة بغــــزة

عمادة البحث العلمي والدِّراسـات العليا

كـليــــــــــــــة أصــــــول الدِّيـــــن

ماجستير في الحديث الشَّريف وعلومه

الجَوْهَرُ الثَّمِينُ فِي نُخَبِ سِيرَةِ الأَمِين
تأليف شِهَابِ الدِّينِ أَحْمَد بن بَيْلِيك المُحْسِنِيّ الشَّافِعِيّ
المُتوفَّى سنة (753هـ)
(تحقيق ودراسة)

Al-Jawhar Althamin Fi Nokhab Sirat Al_Min, Written by Shahabuddeen Ahmed Bin Belek Al-Mahsani Al-Shafei, Passed Away in (753) AH
(Achieve and Study)

إِعدَادُ البَاحِثِ

حازِم علي أحمَد مُصَبِّح

إِشرَافُ

الأستاذ الدُكتُور/

طــالِب حمَّـاد أبو شَعــر

قُدِّم هذا البحث استِكمَالاً لمُتَطلباتِ الحُصولِ عَلى دَرَجَةِ الْمَاجِستِيرِ

فِي الحديث الشَّريف وعلومه بِكُليَّةِ أُصُول الدِّين فِي الْجَامِعَةِ الإِسلامِيةِ بِغَزة

ذو الحجة/ 1439هـ الموافق أغسطس/ 2018م

إقــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرّسالة التي تحمل العنوان:

الجَوْهَرُ الثَّمِينُ فِي نُخَبِ سِيرَةِ الأَمِين
تأليف شِهَابِ الدِّينِ أَحْمَد بنِ بَيْلِيك المُحْسِنِيّ الشَّافِعِيّ
المُتوفَّى سنة (753هـ)
(تحقيق ودراسة)

Al-Jawhar Althamin fi nokhab Sirat Al_Min, written by Shahabuddeen Ahmed bin Belek Al-Mahsani Al-Shafei, passed away in (753) AH
(Achieve and study)

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرّسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرّسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism، and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis، unless otherwise referenced، is the researcher's own work، and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	حازم علي أحمد مصبح	اسم الطالب:
Signature:	حازم علي مصبّح	التوقيع:
Date:	2018/08/15م	التاريخ:



الجامعة الإسلامية بغزة

The Islamic University of Gaza

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا

هاتف داخلي: 1150



الرقم ....ج س غ/35/ Ref

التاريخ ....2018/09/26م Date

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **حازم علي أحمد مصبح** لنيل درجة الماجستير في كلية **أصول الدين**/ برنامج **الحديث الشريف وعلومه** وموضوعها:

الجَوْهَرُ الثَّمِينُ فِي نُخَبِ سِيرَةِ الأَمِينِ تأليف شِهَابِ الدِّينِ أَحْمَد بِنِ بَيْلِيك المُحْسِنِيِّ الشَّافِعِيِّ المُتوفَّى سنة (753ه) (تحقيق ودراسة)

The Precious Jewel in the Selected Biography of the Honest Prophet Written by Ahmed Bin Bilik Almohseny (Achieve and study)

وبعد المناقشة التي تمت اليوم **الأربعاء 15 محرم 1440هـ** الموافق **2018/09/26م** الساعة **الواحدة مساءً**، في قاعة مبنى **القدس** اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

أ. د. طالب حماد أبو شعر	**مشرفاً ورئيساً**	....
د. أحمد إدريس عودة	**مناقشاً داخلياً**	....
د. يوسف عواد الشرافي	**مناقشاً خارجياً**	....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في **كلية أصول الدين/برنامج الحديث الشريف وعلومه.**

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

عميد البحث العلمي والدراسات العليا

أ. د. مازن إسماعيل هنية

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine Tel: +970 (8) 264 4400 هاتف: Fax: +970 (8) 264 4800 فاكس: ص.ب. 108 الرمال. غزة. فلسطين

public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

	اللغة	3106899	الرقم العام للنسخة
عربي			

التاريخ: 5 / 11 / 2018

الموضوع/ استلام النسخة الإلكترونية لرسالة علمية

قامت إدارة المكتبات بالجامعة الإسلامية باستلام **النسخة الإلكترونية** من رسالة

الطالب/ حازم علي أحمد صبح

رقم جامعي: 120150014 قسم: الحديث الشريف وعلومه كلية: أصول الدين

وتم الاطلاع عليها، ومطابقتها بالنسخة الورقية للرسالة نفسها، ضمن المحددات المبينة أدناه:

- تم إجراء جميع التعديلات التي طلبتها لجنة المناقشة.
- تم توقيع المشرف/المشرفين على النسخة الورقية لاعتمادها كنسخة معدلة ونهائية.
- تم وضع ختم "عمادة الدراسات العليا" على النسخة الورقية لاعتماد توقيع المشرف/المشرفين.
- وجود جميع فصول الرسالة مجمَّعة في ملف (WORD) وآخر (PDF).
- وجود فهرس الرسالة، والملخصين باللغتين العربية والإنجليزية بملفات منفصلة (PDF +WORD)
- تطابق النص في كل صفحة ورقية مع النص في كل صفحة تقابلها في الصفحات الإلكترونية.
- تطابق التنسيق في جميع الصفحات (نوع وحجم الخط) بين النسخة الورقية والإلكترونية.

ملاحظة: ستقوم إدارة المكتبات بنشر هذه الرسالة كاملة بصيغة (PDF) على موقع المكتبة الإلكتروني.

والله ولي التوفيق،

توقيع الطالب ....

إدارة المكتبة المركزية ....

مُلَخَّص الدِّراسَـة

عنوان البحث: "الجَوْهَرُ الثَّمِينُ فِي نُخَبِ سِيرَةِ الأَمِينِ، تأليفُ شِهَابِ الدِّينِ أَحْمَد بنِ بَيْلِيك المُحْسِنِيّ الشَّافِعِيّ المُتوفَّى سنة (753هـ)، تحقيق ودراسة"

قُمتُ خلالَه بِتَحقِيقِ مَخطُوطةِ الكِتابِ المُكَوَّنةِ مِن أربعِ نُسخٍ خَطِيَّة، ومُقابلَةِ تِلك النُّسَخِ بعضُها بِبَعض، ثمَّ دَرستُ نُصُوصَها وخَرَّجْتُ الآثارَ الوارِدةَ فِيها.

وَجَعَلْتُ دِراستي فِي هَذَا البَحْث مُكَوَّنَة مِنْ مُقَدِّمَة، وتَمهِيد، وثلاثة فُصُول، وخَاتمة، وفَهَارِس مُتَنَوِّعَة.

فأمّا المُقَدِّمَة: تناولتُ فيها أهميَّة الموضوع، وبواعثَ اختياره، وأهدافَه، والدراسات السابقة، ومنهجه وطبيعة العمل فيه، وخُطَّة البحث.

وأمّا التَّمهيد: تناولتُ فيه تعريف السِّيرةِ النَّبويَّةِ، وبيان أهميتها، ومصادرها، وأنواع التَّصنيف فيها.

وأمّا الفصل الأول: تناولتُ فيه عَصْرَ الْإِمَام المُحْسِنِي، وترجَمَتَه.

وأمّا الفصل الثاني: تناولتُ فيه التَّعرِيفَ بِكِتابه، ودراسة النُّسخ الخطِّيَّة للكتاب، وَأَبْرَزْتُ مَنْهَج الْإِمَام المُحْسِنِي فِيه.

وأمّا الفصل الثالث: قمتُ بتحقيق لوحات المخطوطة ودراستها.

ثمَّ كانت الخاتمة، وضمَّنتُها أهمَّ النتائج والتوصيات، **ومن أهمِّ النتائج:**

- أهميَّةُ ومَكانةُ علم التحقيق، ودورُه في خدمة تراث الأمَّة.
- مكانةُ الإمام المُحْسِنِي، ورسوخُ قَدَمِه في العلم.
- عنايةُ الإمام المُحْسِنِي بكتب السنَّة، والاستفادةُ منها في كتابة السِّيرة.

ومن أهمِّ التوصيات:

- العناية بدراسة السِّيرةِ النَّبويَّةِ، والبحث والكتابة فيها.
- الاهتمام بعلم التحقيق، وتشجيع طلبة العلم على خوضه، والعمل فيه.
- دراسة وتحقيق باقي مصنَّفات الإمام المُحْسِنِي، وخدمتها خدمةً علمية.

Abstract

Title of the study: "Al-Jawhar Althamin fi nokhab Sirat Al_Min, written by Shahabuddeen Ahmed bin Belek Al-Mahsani Al-Shafei, passed away in 753 AH, During which I examined the manuscript of the book that consists of four shorter written manuscripts, and then corresponding these manuscripts with each other. The researcher then studied the texts and authenticated the effects contained therein.

This study consists of a preface, an introductory chapter, three chapters, a conclusion, and various indexes.

The preface explains the importance of the topic, the motives of its selection, its objectives, previous studies, its methodology, the nature of its work, and the research plan.

As for the **introductory chapter**, it explains the definition of the Prophet's biography, its importance, its sources, and its types of classification.

The first chapter discusses and illustrates the era of Imam Al-Mahsani and his biography.

The second chapter defines his book, and studies of the written manuscripts of the book, and highlights the approach of Imam Al-Mahsani.

Chapter Three examines and studies the manuscripts.

The conclusion includes the most important findings and recommendations of the study. **The most important findings are as follows:**

- The importance and status of the science of documents examination and its role in serving the nation's heritage.
- The status of Imam Al-Mahsani, and his great contributions to science.
- Imam Al-Mahsani paid much attention to the books of the Sunnah, and benefiting from them in writing the Prophet's biography.

The most important recommendations of the study are:

- Studying of the Prophet's biography, and making research relevant to it.
- Pay attention to the science of documents examination, and encouraging students to learn, and work in this field.
- Studying and examining the remaining the works of Imam Al-Mahsani.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قال تعالى:

﴿وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمًا﴾

[طه: 114]

الإهداء

◈ إلى سيدي وحبيبي، وقرَّة عيني، وقدوتي، من بلَّغ الرسالة وأدَّى الأمانة، ونصح الأمَّة، إلى نبي الرحمة ونور العالمين رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإلى أئمة الهدى ومصابيح الدُّجى الصَّحب الكرام وآل البيت الأطهار رضي الله عنهم.

◈ إلى روح والدي الطاهرة-بإذن الله تعالى-لتُهدِّئ لَوعةَ الفؤاد بعد أن حال بيننا وبينه عالم الحقّ والبرزخ، ولتكون ضَرباً من ضُروب التّواصل بين العطاء والوفاء، ونوعاً من ردِّ الجميل والاعتراف بالفضل بين الأبناء والآباء.

◈ إلى حبيبتي، وقرَّة عيني، من فضلُها عمَّنِي حتى اللَّجَم، يا من تملكين جنَّةً تحت القَدم، كلُّ ألفاظ لساني، كلُّ شكرٍ قد رَنَم، اجمعوا كل المعاني من عُربٍ أو عَجم، لا توافي شكرَ فضلك، لا تجاوز العدم، إليك أمّاه، قطرةً في بحرك العظيم، حباً وطاعةً وبراً.

◈ إلى زوجتي الكريمة الأديبة الأريبة، من سارت معي نحو الحلم خطوةً بخطوة، بذرناه معاً، وحصدناه معاً، وسنبقى معاً بإذن الله تعالى.

◈ إلى فلذتَي كبدي، ولدي الحبيبين حمزة وجعفر، نفع الله تعالى بكما الإسلام العظيم.

◈ إلى إخواني وأخواتي الكرام، وأهلي الأحباب جميعاً.

◈ إلى سماحة الوالد، شيخي ومشرفي الأستاذ الدكتور "طالب حمَّاد أبو شعر"، من له في القلب حبٌ وفخار، وهيبةٌ ووقار، بك بعد الله تعالى زاد علمي، وعلا بين أقراني سندي، جزاك الله تعالى عني خير الجزاء.

◈ إلى كلِّ إخواني الشهداء، من بذلوا أرواحهم رخيصةً في سبيل الله عز وجل، ودفاعاً عن بيت المقدس وأكنافه.

◈ إلى المجاهدين في سبيل الله تعالى، حملة اللواء، وعنوان العزّة والكرامة.

◈ إلى أهل العلم وطلابه، شموع الأمَّة ومنار صلاحها.

◈ إلى إخواني، ورفاق دربي، وشيوخي، وأبناء مسجدي المبارك "مسجد الروضة".

إليهم جميعاً .. أهدي هذا البحث المتواضع

شكر وتقدير

انطلاقاً من قولِ اللهِ ﷻ: ﴿هَلْ جَزَاء الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ [إبراهيم: 7]، وقولِهِ ﷻ: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [الرحمن: 60].

ولأنَّ الحرَّ من راعى وداد لحظة، وانتمى لمن أفاده لفظة، فإنَّني أتوجه بخالص الشُّكر والتَّقدير إلى أستاذي الفاضل والمشرف على رسالتي الأستاذ الدُّكتور: "طالب حمَّاد أبو شعر" حفظه الله ورعاه، الذي كان له الفضل الكبير والأثر الأعمّ، فحباني منه بالتَّوجيه، وأسدل ليَ النصح والتقويم، مع سعة صدرٍ ورحابة نفس، وعذوبة الكلمة، التي لا تخدش حياءً، ولا تجرح شعوراً، فجزاه الله تعالى عني خير الجزاء، وأجزل له المثوبة والعطاء.

كما وأتقدَّم بالشُّكر والتَّقدير للأستاذين الفاضلين عضوي لجنة المناقشة:

الدكتور/ أحمد إدريس عودة حفظه الله

الدكتور/ يوسف عواد الشرافي حفظه الله

وذلك لتفضُّلهما بِقَبُوْلِ مناقشة هذه الرِّسالة، وتدقيقها، وإسداء النُّصح والتَّوجيه، لتخرج في أجمل صورة، وأبهى حُلَّة، فجزاهما الله عنَّي خير الجزاء.

والشُّكرُ موصولٌ أيضاً لوالِدَتي الكريمة، من نذرتْ عمرَها في أداء رسالةٍ صنعَتها من أوراق الصَّبْر، وطرَّزتها في ظلام الدَّهْر، على سراج الأمل، بلا فتورٍ أو كَلل، رسالةٍ تعلِّم العطاءَ كيف يكون العطاء، وتعلِّم الوفاءَ كيف يكون الوفاء.

كما وأقدّم شكري وتقديري لمنارة العِلم والعُلَمَاء الجَامعة الإسلاميَّة بغزَّة، والقَائمين عَلَيْهَا بِكَافَّة كلِّيَّاتها وأقْسَامها، وأخصُّ منها كُلِّيَّتي-كليَّة أصول الدِّين-عميداً وأكاديميين وإداريين، وقسم الحديث الشريف رئيساً وأعضاء.

كما وأشكر كلَّ من كان له يدٌ بيضاء في إتمام هذا البحث، وتقديم العون والإفادة، وأخصُّ منهم فضيلة الدكتور "محمد خالد كلَّاب"، والذي كان له الدَّور الأكبر في إخراج هذا البحث وإتمامه، وكذلك الأخ الحبيب اللبيب "محمد زياد الناجي" لما أفاد به وأعان، وكذلك الأخت الفاضلة الأستاذة "دعاء محمد الطرشاوي" لتفضلها بتدقيق الرسالة ومراجعتها.

والله تَعَالَى أسْأَل أَن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل، والبَسْطَة في العلم والخُلُق.

قائمة المحتويات

مقدّمة

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدِّين كلِّه، وكفى بالله شهيداً، ووفَّق العاملين لطاعته فوجدوا سعيَهم مشكوراً، وبسط بِساط كرمِه للتائبين فأصبح وِزْرُهم مغفوراً، وأسْبَل من نِعَمه على الطالبين وابلاً غزيراً، والصَّلاة والسَّلام على سيدنا وحبيبنا وقرَّة عيوننا محمَّد صلى الله عليه وسلم، بعثه الله تعالى بالهدى، فكان خِيرتُهُ المصطفى لِوَحيه، المُنتَخبُ لرسالتِه، المُفضَّلُ على جميع خَلقِه، المرفوعُ ذِكرُهُ مع ذِكرِه في الأولى، والشافعُ المشفَّعُ في الأخرى، أفضلُ خَلقِه نَفساً، وخيرُهم نَسباً وداراً، وأجمعُهُم شِيمةً وخُلُقاً، ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ [الأحزاب: 43]، اللهمَّ صلِّ وسلّم وبارك عليه، وآله، وصحبه، ومن اقتفى أثره، وسلِّم تسليماً كثيراً، أمَّا بعد:

فإنَّ دراسة السِّيرة النَّبويَّة العَطِرة تُعَدُّ غِذاءً للقلوب، وبَهجةَ للنفوس، وسعادةً ولذَّةً وقُرَّةَ عيْن للأرواح، بل إنَّها جزءٌ من دينِ الله ﷻ، وعبادةٌ يُتَقرَّب بها إلى الله ﷻ؛ لأنَّ حياةَ نَبيِّنا الكريم ﷺ حياةُ بذلٍ وعطاء، وصبرٍ ومُصابرة، وجدٍّ واجتهاد، ودأبٍ في تحقيق العبوديَّة للهِ ﷻ، والدعوة إلى دينه، ونبيُنا ﷺ أسوةٌ للعالمين وقدوةٌ؛ في العقيدة والعبادة والأخلاق، وشتَّى جوانب الحياة، كما قال الله ﷻ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً﴾ [الأحزاب:21].

ولقد انْبَرى أهلُ العلم قديماً وحديثاً للتَصْنيف في السِّيرة النَّبويَّة والصِّفات والشَّمائل المُحَمَّديَّة، بين مؤلفَاتٍ مُطوَّلة، وأخرى صغيرةٍ أو مُختصرة، ومنهم من نَظَم في ذلك القصائد والأشعار، وغيرِها من ألوان التَّصانيف، كلُّ ذلك خدمةً للسِّيرة النبويَّةِ المُطهَّرة وإبرازاً لمكانتها، وتَقريبِها إلى طلبة العلمِ وعمومِ النَّاس.

ومن هؤلاء العلماء الكرام أحمَد بنُ بَيْلِيك المُحسِنيّ الشَّافعيّ شِهابُ الدّين، المتوفى سنة 753هـ، والذي صنَّف متناً مُختصراً في سيرةِ النَّبي ﷺ وذِكْرِ بعض شمائلِه وصفاتِه، مُستعيناً في ذلك بعد الله ﷻ بالكلمة المُعبِّرة، والأسلوب القويّ، واللَّفظ المُوجز السَّهل، فسطَّر بِمداد قلمه كتاباً سمَّاه: " **الجَوْهَرَ الثَّمِينَ في نُخَبِ سِيرَةِ الأَمِينِ** "

وقد وفقني الله ﷻ للحصول على مخطوطة هذا الكتاب، فقرَّرتُ بعد الاستخارة لله ﷻ وأَخذ المشورة من مشايخنا وأساتذتنا الأفاضل أن أقوم بتحقيق هذا المخطوط ودراسته وخدمته خدمةً علميَّةً تليق به وبموضوعه، واللهُ تعالى هو المُوفّقُ والهادي إلى سواء السَّبيل.

أولاً: أهمية البحث وبواعث اختياره.

تظْهر أهميةُ البحث وبواعثُ اختِيارِه من خلال النقاط التالية:

1. إنَّ هذا البحث يتناول تحقيقَ ودراسةَ مصنَّفٍ في السِّيرة النَّبويَّة لم يسبق أنْ رأى النور من قبل.
2. إحياء صَنعة تحقيق التراث في بلادنا المباركة، وقد كادت أن تندثر لقلّة المشتغلين بها ونُدرة المخطوطات فيها، وصعوبة الحصول عليها من خارج البلاد، وكذلك تطبيقاً لما تلقَّيناه من المعارف في هذا الفن وتحويلِه إلى الواقع العملي بإشراف أهل العلم المختصِّين.
3. موضوع المخطوطة: إذ شرف العلم بشرف موضوعه، والسِّيرة النَّبويَّة من أشرف العلوم التي ينبغي أن تُدرَّس وتُوضَّح وتُبرَز للناس عامَّة ولطلبة العلم خاصَّة، كيف لا وهي تتحدث عن حياة خير الخلق أجمعين ﷺ.
4. إنَّ في تحقيق هذا الموضوع إلزاماً بالرُّجوع إلى مصادر كثيرةٍ ومتنوعة، وهذا ممّا يُثْري الرسالة، ويفيدني كباحث.

ثانياً: أهداف البحث.

يهدف البحث إلى تحقيق أهدافٍ عدَّة، منها:

1. المشاركة في نشر التراث الإسلامي المبارك، عبر تحقيق وإخراج هذا الكتاب وفق ما أراد مصنِّفه.
2. التعرف على مصنِّف الكتاب، لكونِه من العلماء السابقين الذين لم يشتهروا بين طلبة العلم وعامَّة الناس.
3. حثُّ طلبة العلم وتشجيعُهم على خوض غِمار هذا الفن–أي التحقيق–وفق القواعد والأسس العلميّة المنضبطة، إبرازاً لتراثنا العلميّ الزاخر.

ثالثاً: الدراسات السابقة.

بعد التقصّي والبحث، والمطالعة الحثيثة في كتب المؤلفات وفهارس المخطوطات، ومراسلة أهل العلم والمختصين، والمؤسسات الإسلاميّة المختصّة بالمخطوطات وتحقيق التراث، توصَّلتُ إلى أنَّ هذا الكتاب لم يُنشر بعد، وهذه المخطوطة لم تحقَّق من قبل، ومن تلك

المؤسسات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلاميّة بالسعوديّة، وإدارة مكتبة الأزهر الشّريف بمصر، ومعهد المخطوطات العربيّة بمصر.

رابعاً: منهجي في البحث، وطبيعة عملي فيه:

قسَّمتُ حديثي عن منهج البحث وفق العناوين التالية:

1. منهجي في تحقيق النَّص:

- نسختُ المخطوطة على وفق ما تقتضيه أصول الكتابة والإملاء الحديث كضبط النَّص والنِّقاط والفواصل والأقواس والهمزات بإثباتها وغير ذلك، بما يضمن إظهاره بأقرب صورةٍ ممكنة كما أرادها المصنّف.
- أسميتُ النسخة الأصل (الأصل)، ورمزتُ للنسخة الثانية برمز (ب)، والثالثة برمز (ج) والرابعة برمز (د).
- قابلتُ النسخة الأصل مع باقي النسخ، ونبَّهتُ على الفروق بين النسخ، مع بيان الأخطاء وذلك في الحاشية.
- عند الوقوف على خطأ في النسخة الأصل المعتمدة، أثبتُّ الصَّواب في المتن بين معكوفتين، ونبَّهتُ على الخطأ في الحاشية، وذكرتُ مصدر التَّصحِيح.
- كتبتُ الآيات القرآنية الكريمة الواردة في الكتاب بخطٍ غامقٍ يمكن تمييزه عن باقي نص الكتاب؛ تشريفاً لها وتكريماً، مع عزوها لموضعها في القرآن الكريم، وذلك بجانب الآية في المتن.
- كتبتُ أقوال النَّبيّ صلى الله عليه وسلم بخطٍ غامقٍ يمكن تمييزه عن باقي نص الكتاب؛ تشريفاً لقائله ﷺ على سائر الأنام.
- أشرتُ إلى نهاية كلّ لوحة من لوحات النسخة الأصل بوضع إشارة (/) عند آخر كلمة فيها، ووضعت مقابلها رقم اللَّوحة.

2. منهجي في تخريج الأحاديث:

- قمتُ بتخريج الأحاديث والآثار الواردة في الكتاب بعزوها إلى مصادرها الأصلية، فذكرتُ المصدر، والكتاب، والباب، ورقم الجزء، ورقم الصفحة، ورقم الحديث، وذلك في الكتب الستة فقط، ودون ذكر الكتاب والباب في باقي المصادر، ونبَّهتُ على فروق الروايات عند الضرورة.

- إن كان الحديث في الصَّحيحين، أو في أحدهما، اكتفيتُ بالإشارة إليهما، دون دراسة الإسناد، وذلك لتلقِّي الأمَّة لهما بالقبول، ولا أعدو إلى غيرهما من المصادر إلَّا لمزيد فائدة أو ضرورة.
- إن كان الحديث خارج الصَّحيحين، قمتُ بتخريجه والتَّوسُّع في ذلك حسب الحاجة ولم ألتزم استقصاء جميع طرقه، وقمتُ بدراسته والحكم عليه.

3. منهجي في الحكم على الأحاديث والرواة:

- اتَّبعتُ قواعد علوم الحديث في الحكم على الأسانيد دون الإطالة أو الاستطراد إلَّا عند الحاجة.
- صدَّرتُ خلاصة دراستي وحكمي على إسناد الحديث، ثمَّ أتبعتها بالدراسة المفصَّلَة.
- اكتفيتُ بذكر رتبة الراوي الثقة المجمَع على توثيقه، وكذلك الضعيف المجمَع على تضعيفه، دون دراسة مفصَّلَة لهم، مع الإشارة لمرجعٍ واحد في ذلك.
- درستُ أحوال الرواة المختلف فيهم، وبيَّنتُ أقوال النُّقاد، وذكرتُ خلاصة قولي في الراوي بعد إيراد أقوالهم.
- إذا كان الحديث ضعيفةً طرقه كلها، وله شواهدٌ تقويه ويرتقي بها، أشرت إليه بقولي: حسنٌ بشواهده.
- استأنستُ بأحكام العلماء القدامى والمعاصرين في دراسة الإسناد والحكم عليه غالباً.
- إذا تكرَّر ذِكر الحديث في أكثر من موضع أشرتُ إلى موضع الحكم الأول فقط.

4. منهجي في التَّرجمة للأعلام:

- ترجمتُ للصَّحابة الكرام الوارد ذكرهم في الكتاب، دون المشهورين منهم رضي الله عنهم جميعاً، مستعيناً بكتب التراجم المعتمدة، بإيجازٍ غير مخل.
- ترجمتُ للأعلام الوارد ذكرهم في الكتاب، بالرجوع إلى المصادر المعتمدة في هذا الفن، دون إطالة، وإذا تكرَّر هذا العَلَم فأكتفي بالترجمة الأولى دون الإشارة إليها.

5. منهجي في بيان غريب الألفاظ:

- بيَّنتُ معان الألفاظ الغريبة الواردة في الأحاديث والآثار، وذلك بالرُّجوعِ إلى كُتُبِ الغريبِ المعتَمَدة، والاستعانة أحياناً بكتب الشُّروح واللغة لمزيد فائدة.

- بيَّنتُ معان الألفاظ الغريبة، والمصطلحات الغامضة الواردة في الكتاب، وذلك بالرُّجوعِ إلى كُتُبِ معاجم اللغة، والقواميس المعتَمَدة.

6. منهجي في التَّعريف بالأماكن والبلدان:

- قمتُ بتعريف الأماكن الغريبة، والبلدان الواردة في الكتاب، وذلك بالرُّجوعِ إلى المصادر المعتَمَدة.

7. منهجي في توثيق المعلومات:

- وثَّقتُ أقوال الْعُلَمَاء من كُتبهم الأصليَّة ما استطعتُ إليه سبيلاً، فإن تعذَّر ذلك نقلتُها من مصدرٍ آخر معتمَد، وخلال التَّوثيق اكتفيتُ بذكر اسم الكتاب واسم مُؤَلِّفه والجزء والصَّفحة في الحاشية السُّفليَّة، أمَّا التَّوثيق الكامل للكتاب فقمتُ بذكره في قائمة المصادر والمراجع.

خامساً: خطَّة البحث:

قسَّمتُ بحثي إلى مُقدِّمة، وتمهِيد، وفُصولٍ ثَلاثة، وخاتمة، وفهارس، وفيما يلي بيانها:

المقدِّمة

وتحدَّثتُ فيها عن أهمية الموضوع وبواعث اخْتيارِه، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهجي في البحث وطبيعة عملي فيه، وخطَّة البحْث.

التَّمهيد

تعريف السِّيرة النبويَّة وأهميتُها ومصادرُها وأنواعُ التَّصنيف فِيها

وفيه أربعةُ مطالب:

المطلب الأوَّل: تعريف السِّيرة النَّبويَّة لغةً واصطلاحاً.

المطلب الثَّاني: أهمية السِّيرة النَّبويَّة.

المطلب الثَّالث: مصادر السِّيرة النَّبويَّة.

المطلب الرَّابع: أنواع التَّصنيف في السِّيرة النَّبويَّة.

الفصل الأول

عصرُ المصنِّف وترجمتُه

وفيه مبحثان:

المبحث الأوَّل: عصر المصنّف.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأوَّل: الحالة السِّياسيَّة.

المطلب الثاني: الحالة العلميَّة.

المطلب الثالث: الحالة الاجتماعية.

المبحث الثاني: ترجمة المصنِّف.

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأوَّل: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه.

المطلب الثَّاني: مولده ونشأته وحياته ووفاته.

المطلب الثَّالث: مَذهبُه الفقهيّ وعقيدتُه.

المطلب الرابع: مكانته العلمية ومصنَّفاته.

الفصل الثاني

التَّعريفُ بالكتاب ومنهجِ المصنِّف فيه

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالكتاب

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسم الكتاب.

المطلب الثاني: توثيق نسبة الكتاب إلى مصنِّفه.

المطلب الثالث: الباعث على تأليف الكتاب.

المطلب الرابع: بيان النسخ المخطوطة للكتاب.

المطلب الخامس: النسخة الأصل.

المبحث الثاني: منهج المصنّف في كتابه

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأوَّل: منهج المصنِّف في الكتابة والترتيب.

المطلب الثاني: منهج المصنِّف في إيراد الرِّوايات.

المطلب الثالث: منهج المصنِّف في التَّعليقات والشّروح.

المطلب الرابع: مصادر المصنِّف في كتابه.

المطلب الخامس: نماذج من أصل المخطوطة.

الفصل الثالث

النَّص المُحقَّق لكتاب (الجَوْهَرِ الثَّمِينِ فِي نُخَبِ سِيرَةِ الأَمِينِ)

الخاتمة: وتشمل أَهمَّ النَّتائج والتوصيات.

الفهارس العامَّة:

وتشتمل على مجموعة من الفهارس التي تخدم متن النَّص المحقَّق:

المصادر والمراجع.

فهرس الآيات القرآنية.

فهرس الأحاديث النَّبوية.

فهرس الأعلام.

فهرس الأماكن والبلدان.

فهرس الوقائع والأحداث.

فهرس الأبيات الشعرية.

التَّمهيد

تعريف السِّيرة النبويَّة وأهميتُها ومصادرُها وأنواعُ التَّصنيف فِيها

المطلب الأوَّل:

تعريف السّيرة النَّبويَّة لغةً واصطلاحاً.

أولاً: السّيرة النَّبويَّة لغة:

قال ابنُ فارس: السِّين والياء والرَّاء أصلٌ يدلُّ على مُضيٍّ وجَريان؛ يقال: سار يسير سَيرًا. والسِّيرةُ: الطَّريقةُ في الشَّيء، والسُّنَّةُ؛ لأنَّها تسير وتجري[1].

وقال ابنُ منظور: "السِّيرة: الطريقة، يقال: سار بهم سِيرةً حسنةً، والسِّيرةُ: الهيئة، وفي التَّنزيل الكريم: ﴿سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾ [طه: 21]، وسَيَّر سِيرةً: حدَّث أحاديثَ الأوائل"[2].

وقال الجُرجاني: السِّيرة: هي الطريقة، سواء كانت خيرًا أو شرًا، يقال: فلان محمودُ السِّيرة، وفلان مَذمُوم السِّيرة[3].

وقال الفيروزآبادي: السِّيرَة: السُّنَّةُ، والطريقةُ، والهيْئَةُ، والمِيرَة[4].

وممّا سبق يتضح أنَّ السِّيرة في اللغة تطلق على عدة معانٍ منها: الطَّريقة المَحمُودة أو المَذمُومة، والسُّنَّة، والهيئة، والحالة التي يكون عليها الإنسان وغيرُه[5].

وبذلك يمكن تعريف السّيرة النَّبويَّة في اللغة بأنَّها ما أُضيف للنَّبيِّ صلى الله عليه وسلم من طريقةٍ أو سنَّةٍ أو هيئةٍ أو حالة.

ثانياً: السّيرة النَّبويَّة اصطلاحاً:

تعدَّدت تعريفات العلماء للسّيرة النَّبويَّة بحسب توجُّهاتهم وتخصُّصهم، فعرَّفها بعض علماء الحديث أنَّها: "ما أضيف إلى النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم من قولٍ أو فعلٍ أو تقريرٍ أو صفة"[6].

وعرَّفها بعضهم أنَّها: "ترجمة حياة النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم من الميلاد إلى الوفاة"[7].

---

(1) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس (120/3).

(2) لسان العرب، ابن منظور (390/4).

(3) التعريفات، الجُرجاني (122).

(4) القاموس المحيط، الفيروزآبادي (412).

(5) انظر: فقه السيرة النبوية، منير الغضبان (13).

(6) صحيح الأثر وجميل العبر من سيرة خير البشر، محمد السلمي وآخرون (12).

(7) شعاع من السيرة النبوية في العهد المكي، راجح الكردي (13).

بينما عرَّفها علماء العقيدة والأصول أنَّها: "طريقة النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم وهدْيُه"[1].

وهناك من التعريفات غير ما ذكرت، ولا تضادَّ بينها، بل هي متنوعةٌ ومتكاملة، والذي أختاره هو التعريف الثاني، لاختصاره وشموله لغيره من التعريفات، فالسّيرة النَّبويَّة هي:

"ترجمة حياة النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم من الميلاد إلى الوفاة".

المطلب الثَّاني:

أهمية السّيرة النَّبويَّة.

ليس الغرض من دراسة السِّيرة النَّبويَّة وفقهِها مجرد الوقوف على الوقائع التاريخية، ولا سرد ما طَرُفَ أو جَمُلَ من القصص والأحداث، ولذا لا ينبغي أنْ نعتبر دراسة السِّيرة النَّبويَّة من جُملة الدِّراسة التاريخية، شأنها كشأن الاطّلاع على سيرة خليفةٍ من الخلفاء أو عهدٍ من العهود التاريخية الغابرة[2].

بل يجب أن تكون الدِّراسة للسِّيرة النَّبويَّة ذاتَ أهدافٍ واضحةٍ ومرتبطةً بمقاصد الشَّريعة وأحوال المتعبِّدين، وباحثةً عن الهُدى والصِّراط المستقيم، ومؤدِّيةً إلى مرضاة ربِّ العالمين[3]، ولا يكون ذلك إلا بالوقوف على أهميتها، ومكانتها.

ومن هنا يمكن تلخيص أهميتِها في النقاط التالية:

1. تعتبر السِّيرةُ النَّبويَّة من أجلِّ العلوم وأفضلِها بالنسبة للمسلم، فهي تدرس سِيرةَ رجلٍ هو أعظمُ رجلٍ خلقه الله عزّ وجلّ، فقد وصفه الله تبارك وتعالى بقوله: **﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾** [القلم: 4].
2. تعتبر السِّيرةُ النَّبويَّة أصحَّ سِيرةٍ لتاريخ نبيٍّ مُرسَل، أو عظيمٍ مُصلِح، فقد وصلتْ إلينا سِيرةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحِّ الطُّرُق العلميَّةِ وأقواها ثبوتاً، ممّا لا يترك مجالاً للشك في وقائعها البارزة وأحداثها الكبرى[4].

---

(1) صحيح الأثر وجميل العبر من سيرة خير البشر، محمد السلمي وآخرون (12).

(2) انظر: فقه السيرة النبوية، محمد البوطي (15).

(3) انظر: السيرة النبوية، أهميتها، أقسامها، مقاصد دراستها، محمد السلمي (9).

(4) السيرة النبوية دروس وعبر، مصطفى السباعي (15).

3. السِّيرة النَّبويَّة ليست مجرَّدَ حوادث تاريخيَّة تؤخَذُ منها العِبرُ والعظات فحسب؛ وإنَّما هي تجسيدٌ عمليٌّ للوحي يُقتدَى به، ومنهجٌ سليمٌ واضحٌ يُهتدَى بهداه، وصراطٌ مستقيمٌ يُسلَك ويُتَّبع؛ ولذلك كان السَّلف يحرصون على تعليم أبنائهم السِّيرة كما يعلموهم القرآن الكريم، قال عليُّ بن الحسين زين العابدين: "كنَّا نعلَّم مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نعلَّم السُّورةَ من القرآن"[1].

4. السِّيرة النَّبويَّة بابٌ مهمٌ من أبواب فهم كتاب الله تعالى، وسنَّة النَّبي صلى الله عليه وسلم، فكثيرٌ من الآيات القرآنية والأحاديث النَّبويَّة لا يمكن فهم معانيها ومقاصدها إلا بالرُّجوع لأحداث السِّيرة والوقوف عليها.

5. تعتبر السِّيرة النَّبويَّة من أقوى مصادر القوَّةِ الإيمانيَّةِ والعاطفة الدِّينيَّة، التي لا تزال هذه الأمَّة والدَّعوات الدِّينية تَقتبِس منها شُعلةَ الإيمان وتَشتَعل بها مَجامِرُ القلوب، التي يَسْرُع انطِفاؤها وخُمودُها في مَهبِّ الرِّياح والعواصفِ الماديَّة، والتي إذا انطفأتْ فقدتْ هذ الأمَّة قوَّتَها وميزتَها وتأثيرَها وأصبحتْ جثَّةً هامدةً تَحمِلها الحياة على أكتافها[2].

6. تتميَّزُ السِّيرة النَّبويَّة بالتكامل والشمولية، فهي لم تدع جانباً من جوانب الحياة الإنسانية إلَّا رسمتْ له الطريقَ الأمْثل للسلوك الرَّفيع، سواء كان هذا السلوك بين الفرد ونفسه، أو بينه وبين خالقه جل وعلا، أو بينه وبين الناس، وحتى بينه وبين الكائنات الأخرى، ومَردُّ هذا السلوك يكون لوِحدةٍ مُحكَمة، وصورةٍ شاملة للحياة لا يعتريها نقصٌ أو خلل[3].

7. لها أهميتها في الردِّ على الخصوم من أعداء الإسلام الذين حاولوا تشويه سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فالتعرف على السِّيرة الصَّحيحة مهمٌ للردِّ عليهم[4].

8. فهم السِّيرة هو المعيار الدَّقيق الذي يقاس به مدى التزام الأمَّة بإسلامها أو بُعدها عن إسلامها وذلك في شتَّى ميادين الحياة[5].

---

(1) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الخطيب البغدادي (195/2).
(2) اللؤلؤ المكنون في سيرة النبي المأمون، موسى العازمي (16/1).
(3) انظر: القيم التربوية في السيرة النبوية، مهدي أحمد (20).
(4) دراسات في السيرة النبوية، طالب أبو شعر، إسماعيل رضوان (7).
(5) المرجع السابق (7).

المطلب الثَّالث:

مصادر السّيرة النَّبويَّة.

أولاً: القرآن الكريم:

هو أول المصادر التي يُرجَع إليها في معرفة حياة النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم وسيرتِه، فقد جاء فيه كثيرٌ من الآيات التي عَرَضتْ لحياته قبل البعثة وبعدها، من ولادته ونشأته، ونبوَّته، إلى أن التحق بالرفيق الأعلى، واتَّسمتْ تلك الآيات بالإيجاز والتركيز على النتائج والآثار(1).

ثانياً: السُّنَّة النَّبويَّة الصَّحيحة:

وهي كتب الحديث الشريف التي صنَّفها أهل الحديث، وجمعت أقوال النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم، وأفعاله، وتقريراته، وصفاته الخَلقيَّة والخُلقيَّة، كالصَّحيحين، والسنن الأربعة، والمسانيد، وغيرها، وتعدُّ مصدراً هاماً من مصادر السِّيرة(2).

ثالثاً: كتب السِّيرة المختصَّة:

وهي كتبٌ مستقلَّةٌ جمعتْ أحداث السِّيرة من الميلاد إلى الوفاة بالتفصيل، وتعتبر المصدر المباشر الذي تُستقَى منه أحداث السِّيرة عادة.

رابعاً: كتب التاريخ والطبقات:

وهي التي تُعنى بتدوين تاريخ الأمم والدول بشكلٍ عام، قبل الإسلام وبعده، والترجمة للأعلام على مدار التاريخ، ومن بين تلك التراجم أحداثُ السِّيرة مفصَّلَة، وهذه الكتب أكثر من أن تُحصى.

خامساً: كتب الأدب والشِّعر:

حَفِلتْ كتب الأدب بكثيرٍ من النُّصوص والمشاهد التي صوَّرتْ بعضَ أحداث السِّيرة، وإن كانت لا تشكِّلُ مادةً علميَّةً واسعةً لأحداث السِّيرة يمكن الاعتماد عليها والاحتجاج بها، ومع ذلك فإنَّ عدداً من الصحابة الكرام ومن بعدَهم قال وكتب عدداً من الأشعار في وصف تلك الأحداث يمكن الاستفادة منها في الإطار العام للسِّيرة(3).

---

(1) انظر: مصادر السيرة وتقويمها، فاروق حمادة (39).

(2) انظر: مصادر السيرة النبوية، ضيف الله الزهراني (8).

(3) دراسات في السيرة النبوية، طالب أبو شعر، إسماعيل رضوان (11).

المطلب الرَّابع:
أنواع التَّصنيف في السِّيرة النَّبويَّة.

تنافس العلماء قديماً وحديثاً في التَّصنيف في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وأخباره، بين باسطٍ ومُختصِر، وشارحٍ وناظِم، ومبتكرٍ طريقةً في التَّصنيف لم يُسبق إليها، وتابعٍ لطريقةٍ سابقٍ له ومُتمّمٍ لها، حتى كثُرتْ المصنَّفات في سيرته وأخباره صلى الله عليه وسلم.

ويمكن إجمال أنواع المصنَّفات التي خدمت السِّيرة النَّبويَّة كما يلي:

1. مصنَّفات السيرة النبوية الشاملة:

ويشمل هذا النوع من المصنَّفات ذِكرَ حياته صلى الله عليه وسلم ابتداءً من الولادة، وحتى الوفاة، وأشهر الحوادث، بما في ذلك الغزوات، ومنها مصنَّفات الموسوعات، ومن أشهر الكتب في هذا الباب: "السيرة النبوية" للإمام ابن هشام، وغيرها الكثير.

2. مصنَّفات المغازي:

ومعظم ما فيها ذِكرُ الغزوات النَّبويَّة، وقد تتضمَّن أموراً أخرى، ومن المصنَّفات القديمة في المغازي: مغازي عروة بن الزبير، ومغازي الزهري[1].

3. مصنَّفات السِّيَر:

وهذا النوع من المصنَّفات يلتقي مع كتب المغازي في ذكر الغزوات، إلَّا أنَّه يعرِّج على الأحكام الفقهية المُستنبَطة من ذلك من عَرضِ الإسلام على الأعداء قبل بدء القتال، وكيفية توزيع لغنائم، وأحكام الجزية، وأحكام الذِّميين، وأحكام الأمان، وممّا أُلِّف في هذا الباب: "السِّير" للإمام الأوزاعي، و"السِّيَر الكبير"، و"السِّيَر الصغير" وكلاهما للإمام محمد بن الحسن الشيباني.

4. مصنَّفات الدلائل:

وهي المصنَّفات التي عُنِيت بذكر كلِّ ما فيه دلالةٌ على نبوَّته صلى الله عليه وسلم من أحداثٍ أو أخبارٍ أو معجزات، ومن الكتب المشهورة في هذا الباب كتاب: "دلائل النبوة" للإمام أبي نُعَيم الأصفهاني، و"دلائل النبوة" للإمام البيهقي[2].

---

(1) الأساس في السنة وفقهها، سعيد حوى (110/1).

(2) انظر: المرجع السابق (110/1).

5. مصنَّفات الشمائل والأخلاق:

وهي مقصورةٌ على ذِكر أخلاق النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم وعاداته وفضائله، وما كان يعمل في يومه من الصباح إلى المساء، وفي ليله من المساء إلى الصباح، وأشهر هذه الكتب: "الشمائل المُحمَديَّة" للإمام الترمذي[1].

قلت: وكتاب المُصنّف المُحسِني يندرج تحت هذا النوع من المُصنَّفات.

6. مصنَّفات الخصائص:

وتناولت ما كان النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم مختصاً به، مثل كونه خاتم النَّبيين، ونزول القرآن عليه، واختصاصه بعدم التقيُّد بعدد الزوجات، وما اختصَّتْ به هذه الأمة من جعل الأرض مسجداً وطهوراً، وللسّيوطي كتابٌ كبيرٌ في هذا الباب معروف باسم "الخصائص الكبرى".

---

(1) انظر: صحيح الأثر وجميل العبر من سيرة خير البشر، محمد السلمي وآخرون (32).

الفَصل الأوَّل
عصرُ المُصنِّف وترجمتُه

المبحث الأوَّل:

عصر المُصنّف

إنَّ العصر الذي يعيش فيه الإنسان له بالغ الأثر في تكوين شخصيَّته، فهو يتأثر بما حوله من أحداث سلباً، وإيجاباً، لذا من الأهمية بمكان أن أقف على الحالة التي عاشها المصنِّف في عصره دون إطالةٍ مملَّة، أو إيجازٍ مخلّ، حتى أتمكَّن من فهم شخصية المصنِّف، والعوامل التي أثَّرت في حياته.

المطلب الأوَّل:

الحالة السِّياسيَّة.

عاش الأمير أَحْمَد بنِ بَيْلِيك المُحْسِنِيّ في أواخر القرن السابع، ونصف القرن الثامن (699هـ-753هـ)، وقد عاصر عهد دولة المماليك البحريَّة، بل كان أحدَ قادتها وأمرائها، ودولة المماليك تأسَّست على أنقاض الدولة الأيوبية، فبعد وفاة صلاح الدِّين الأيوبي[1] حدث تفكُّكٌ خطيرٌ في الجبهة الداخلية، حيث نشب صراعٌ داخلي بين الحكَّام الأيوبيِّين، ممَّا دفع هؤلاء الحكَّام إلى استِقدام أعدادٍ كبيرةٍ من الرَّقيق البِيض الذين يُجلبون من بلاد ما وراء النهر، عُرِفوا بالمماليك، مكوِّنين منهم عُصبةً تؤازرهم وتقاتل مِن خلفهم[2].

وكان عدد المماليك يزداد يوماً بعد يوم بجانب السلاطين، وكان الملك الصالح أيوب[3] أكبر مستوردٍ لهؤلاء الرَّقيق، وذلك خوفاً من اجتماع الملوك الأيوبيين عليه، وبذلك عُرف هؤلاء المماليك بالبحريَّة الصالحيَّة[4].

---

(1) يوسف بن أيوب بن شاذي، أبو المظفَّر، صلاح الدين الأيوبي، الملقب بالملك الناصر، من أشهر ملوك الإسلام، له سيرةٌ طويلةٌ مشرقة، وانتصاراتٌ عظيمة، محلها كتب التاريخ، أهمُّها تحرير بيت المقدس واستعادة المسجد الأقصى من الصليبيين، توفي سنة (589 هـ)، انظر ترجمته: طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين السبكي (339/7)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، حاجي خليفة (427/3).

(2) تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام، محمد طقّوش (11).

(3) الصَّالح نَجم الدِّين أيُّوب: هو آخر سلاطين الدولة الأيوبية في الفترة 637-647هـ/1240-1249م، وينسب إليه الفضل في تحرير بيت المقدس نهائياً وهزيمة الصليبيين، توفي سنة (647هـ). تاريخ الإسلام، الذَّهبي (562/14).

(4) التاريخ الإسلامي، محمود شاكر (5/7).

وبعد وفاة الملك الصالح أيوب استقرَّ الحكم لمصلحة المماليك البحريَّة[1]، واستمر حكمهم لمدة أربعٍ وأربعين ومائة عام (648هـ-792هـ)[2]، وتميز بطول حكمِ كثيرٍ من سلاطينها، ممَّا وفَّر لها الاستقرار، وتحقَّقت في سنواتها العديد من الانتصارات العسكرية ضد التتار والصليبيين كما تَمَّ كثيرٌ من الإصلاحات الداخلية، وتمتع الناس بالهدوء نسبياً سنواتٍ كان فيها الرخاء والسَّلام[3]، ومع ذلك فقد شهد عصرُهم بعضَ الاضطرابات السِّياسيَّة خاصةً في أواخره، وساءت سيرة بعض السَّلاطين من حيث مُجُونِهم وتضييعهم للحقوق، وكثرة المظالم في عهدهم[4].

وقد عاصر الأمير شهاب الدِّين مجموعةً من السلاطين الذين تعاقبوا على الحكم في تلك الفترة ومن أهمِّهم:

1. **الملك محمد بن قلاوون بن عبد الله الصَّالحي، أبو الفتح النَّاصر**، وليَ سلطنة مصر والشَّام سنة (693 هـ) وهو صبي، وخُلع منها بعد سنة لحداثة سنِّه، فخرج فارًّا إلى العراق، ثمَّ عاد مرةً أخرى إلى مصر زاحفاً نحو عرشه، فقتل سلطان مصر وقتها بيبرس الجاشنكير[5] سنة (708 هـ)، وامتلك قيادة الدولة، فكان أطول الملوك في الحكم زماناً، وأعظمهم مهابة، وأحسنهم سياسة، وأكثرهم دهاء، وهو الذي أقام حرمة سلطنة مصر، ومهَّد قواعدها، وعظَّم قدرها، ومات سنة (741 هـ)[6].

---

(1) التاريخ الإسلامي، محمود شاكر (35/7).

(2) الأدب في العصر المملوكي، محمد سلّام (18).

(3) انظر: الأدب في العصر المملوكي، محمد سلّام (19).

(4) انظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي (140/10).

(5) بيبرس الجاشنكير: المنصوري، ركن الدين، الملك المظفَّر، من سلاطين المماليك بمصر والشام، تولى السلطنة بعد خلع الناصر محمد بن قلاوون، انتهى أمره بأن استسلم للناصر، فلمَّا مَثَل بين يديه عاتبه الناصر على أمورٍ بدرت منه، فاعتذر، وكان في يد الناصر وَتَر فطوَّق به عنق المظفر إلى أن خنقه، كان حسنَ السيرة. الأعلام، الزركلي (79/2).

(6) انظر: الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي (353/4)، الدُّرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر (261/4)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي (41/8، 55، 115)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، السيوطي (112/2، 116).

2. **الملك المنصور أبو بكر سيف الدِّين بن الناصر محمد بن قلاوون**، وليَ الملك بعد أبيه بعهدٍ منه في مرضه، وبعد عامٍ فقط خلع من الحكم بسبب ما اشتُهِر عليه من شرب المسكر، وتعاطي ما لا يليق به، وقيل غير ذلك، وقُتل في ذات العام في صعيد مصر[1].

3. **الملك الأشرف علاء الدِّين بن الناصر محمد بن قلاوون**، وليَ الحكم بعد خلع أخيه وقتلِه، وكان صغير السِّنِّ لا يحسن إدارة شؤون البلاد، فاضطربت الأحوال في مصر، فقام عليه بعض الأمراء فخلعوه وقاموا باعتقاله، ولبث أسيراً حتى مات سنة (743هـ)، أي بعد أشهرٍ قليلةٍ من تولِّيه الحكم[2].

4. **الملك شهاب الدِّين أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون**، وليَ الحكم بعد خلع أخيه، عاد إلى العراق بعد قتله مجموعةً من الأمراء، واتُّهم بالانغماس في اللهو، فخُلع من حكمه الذي استمرَّ اثنين وسبعين يوماً فقط[3].

5. **الملك الصالح إسماعيل بن الناصر محمد بن قلاوون**، بويع للحكم بعد أخيه، وكان حسنَ السِّيرة، فأصلح أمور الدولة بعد اضطرابها في عهد من سبقه، ويعدُّ خيار أولاد الملك الناصر، بقي في حكمه ثلاث سنين، ثمَّ توفيَ سنة (746 هـ) وعمره عشرون سنة[4].

6. **الملك الناصر أبو المحاسن حسن بن الناصر محمد بن قلاوون**، بويع للحكم بعد مقتل أخيه زين الدين حاجي[5] سنة (748 هـ)، وكان يافعاً صغيراً، واستمر في منصبه أربع

---

(1) انظر: البداية والنهاية، ابن كثير (223/14)، الأعلام، الزركلي (69/2).

(2) الأعلام، الزركلي (220/5).

(3) انظر: السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي (355/3)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي (50/10).

(4) الدُّرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر (452/1).

(5) السلطان الملك المظفّر زين الدين حاجّي المعروف بأمير حاج، ابن السلطان الملك الناصر محمد ابن قلاوون، وهو السلطان الثامن عشر من ملوك الترك بالديار المصريّة والسادس من أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون، كان شجاعاً وجريئاً على الدنيا ومنهمكاً في الفساد وتضييع الأموال، قتل يوم الأحد سنة (748 هـ)، وهو في سن العشرين من عمره، بعد حكم دام حوالي سنة وثلاثة أشهر، انظر ترجمته: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي (152/10)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، السيوطي (118/2).

سنين، ثم حُبس مدةً وخرج مرةً أخرى فعاد إلى الحكم، واستتبَّ له أمر السلطنة، وعظمت الدولة في عهده حتى قتله أحدُ مماليكه سنة (762 هـ)[1].

وبعد الوقوف على أبرز السَّلاطين الذين عاصرهم الأمير شهابُ الدِّين، يتضح لنا أنَّ دولة المماليك البحريَّة مرت بظروفٍ عصيبةٍ في فتراتها الأخيرة، حيث كثر خلع السَّلاطين وقتلُهم ممَّا أدَّى لضعف الدولة وانعدام الاستقرار فيها من جهة، ومن جهةٍ أخرى ظهرت قوة القادة والأتابك[2] الذين نصَّبوا وخلعوا السَّلاطين وقتما أرادوا بما يخدم مصالحهم السِّياسيَّة[3]، وضجَّ الناس بما آلت إليه الأحوال حتى قال بعضهم:

ومـــاذا بمصــر من المُؤلِمـات	فذو اللبِّ لا يُرتضى بسكنْ
فتُرْكٌ وجَورٌ وطاعونٌ وفرطُ غَلا	وهَــمٌّ وغَـمٌّ والسِّــراج يدخنْ
يا رب لطـفـاً مـنـك في أمرنـــا	فالقلب يدعو واللِّسان يؤمِّنْ[4]

المطلب الثاني:
الحالة العلميَّة.

رغم الأوضاع السِّياسيَّة المضطربة التي عاشتها دولة المماليك البحريَّة، إلَّا أنَّ الحياة العلميَّة فيها كانت في أزهى عصورها وأوقاتها، ذلك أنَّ هذا العصر قد امتاز بكَثْرَة العلماء الذين أنتجتْهم الأمَّة في ذلك الوقت، تاركين للأجيال القادمة تراثاً ضخماً في شتَّى فنون المعرفة.

وأصبحت مصر تحديداً محوراً لنشاطٍ علميٍّ كبير، زاخرةً بمجالس العلم والأدب، غاصَّةً بأسواق الكتب والورَّاقين، فأمَّها الطلابُ والشيوخ راغبين في التَّحصيل العلمي، والعطاء المعرفي، ويعود السبب في ذلك لِما أصاب المسلمين من كوارثَ على أيدي المغول في العراق والشام،

---

(1) انظر: السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي (208/4)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي (125/5)، الأعلام، الزركلي (216/2).

(2) الأتابك: لفظٌ مركَّب معناه الأب الأمير، وفي اصطلاح الدولة يدلُّ على مؤدِّب الأمراء الأتراك، المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية، حسن حلاق، وعباس صباغ (12).

(3) انظر: جوانب من الحياة السياسية الاقتصادية والاجتماعية في العصر المملوكي، فتحي اللهيبي، وفايز الحديدي (241).

(4) إنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر (356/1).

وعلى أيدي النصارى في الأندلس، فكان من حظِّ مصر التي ظلَّتْ بِمَنجاةٍ من مثل تلك المصائب أن تغدو هي المجال الوحيد للنشاط الفكري والثقافي والعلمي، كما أنَّ إحياء الخلافة العبَّاسيَّة في مصر على أيدي المماليك هيَّأ القاهرة لأن ترث بغداد وتصبح مركزاً للنَّشاط العلمي والديني في العالم الإسلامي[1]، قال السُّيوطي: "واعلم أنَّ مصر من حين صارت دار الخلافة عَظُمَ أمرُها، وكثرتْ شعائر الإسلام فيها، وصارت محلَّ سكن العلماء، ومحطَّ رحال الفضلاء"[2].

وممَّا يدلُّ على ازدهار النشاط العلمي؛ تشجيع المماليك للعلم وترحيبهم بالعلماء، لذا أَكثَرَ المماليك من بناء المدارس والجوامع لتكون قبلةً للعلماء وطلاب العلم ينهلون منها العلم في شتَّى ميادين المعرفة[3]، وكانت عناية الملوك والأمراء للمدارس العلمية عظيمة، قال المقريزي[4] واصفاً المدرسة الصباحية البهائية[5]: "كانت من أجلِّ مدارس الدنيا، وأعظم مدرسة بمصر، يتنافس الناس من طلبة العلم في النزول بها، ويتشاحنون في سكنى بيوتها حتى يصير البيت الواحد من بيوتها يسكن فيه الاثنان من طلبة العلم والثلاثة"[6].

ونتيجةً لذلك برز عددٌ كبيرٌ من العلماء ممَّن سطع نجمُهم ولَمَعت أسماؤهم كالعز بن عبد السلام، والنَّووي، وشيخ الإسلام ابن تيمية، وابن قيِّم الجوزيَّة، وغيرهم كثير.

ولم يقتصر النشاط العلمي على الجانب الشرعي فحسب، وإنَّما شمل جميع التخصُّصات العلمية، كعلم التاريخ والجغرافيا، والرياضيات، والطبِّ والهندسة، واللغة والأدب، والفلسفة، وغيرها من العلوم.

كما اهتمَّ المماليك بإنشاء الخزائن والمكتبات العلمية والثقافية، في كل الحواضر الإسلامية لتشجيع القراءة والاطِّلاع فيها، والنقل والنسخ منها، وقد كان الملوك والأمراء يتنافسون

---

(1) المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك، سعيد عاشور (157).

(2) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، السيوطي (94/2).

(3) المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك، سعيد عاشور (141).

(4) أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحُسَيني، تقيُّ الدِّين المَقرِيزيّ، مؤرِّخ الدِّيار المصرية، ولد ونشأ ومات في القاهرة، وولي فيها الحِسبة والخطابة والإمامة مرات، واتصل بالملك الظاهر برقوق، له تصانيفُ كثيرة، توفِّي سنة خمسٍ وأربعين وثمانمائة، الأعلام، الزركلي (177/1).

(5) سمِّيت بذلك نسبةً لبانيها الوزير الصاحب بهاء الدين المتوفَّى سنة ثمان وستين وستمائة، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، المقريزي (212/4).

(6) المرجع السابق (213/4).

في إنشاء المكاتب مع المدارس التي يبنونها، ويمدُّونها بنفائس الكتب والمراجع، كالمدرسة الظاهرية[1]، التي كان فيها خزانةٌ للكتب تشتمل على أمَّهات الكتب في شتَّى العلوم[2].

وازدهرت حركة الكتابة والتأليف بشكلٍ كبير، فربَّما كانت هذه المرحلة أغنى أوقات التدوين[3]، فظهرت المصنَّفات في جميع أنحاء الدولة، وفي مختلف العلوم، وكان كثيرٌ من هذه الكتب إمَّا موسوعاتٌ جامعة، أو شروح كبيرة، أو مختصرات لكتبٍ سابقة، أو تدوين فتاوى وآراء، وتسجيل مناقشات[4].

ولم يقتصر هذا النشاط العلمي على العلماء وطلاب العلم فحسب، بل تجاوزه إلى الأمراء وسلاطين المماليك، فعُرف عن كثيرٍ من السَّلاطين حبُّهم للعلم وشغفهم بسماعه، والجلوس إلى جانب العلماء في مجالسهم وحلقاتهم العلمية.

وقد وُصف بعض سلاطين الدولة بأنَّه "كان يقرِّب أرباب الكَمالات من كلِّ فنٍ وعلم، وكان يَميل إلى التاريخ وأهله ميلاً زائداً ويقول: سماع التاريخ أعظم من التجارب"[5].

ومن خلال سرد الحالةَ العلمية التي كان عليها ذلك العصر الثري بأقلام علمائه الحيَّة، الغنيّ بمدارسه ومكتباته وحلقاته؛ نفهم أنَّه عصرٌ ذهبيٌّ من عصور هذه الأمة، ولذلك فليس من المستغرب أن تُدلي هذه الرموز العلمية بدلوها في أكثر من علمٍ وفنٍ في ذلك العصر، وأثْرت المكتبة الإسلامية بالكثير من مؤلفاتها التي شهد لها التاريخ.

المطلب الثالث:

الحالة الاجتماعية.

اتَّصفت الحياة الاجتماعية في عصر سلاطين المماليك بالحركة والنشاط والصَّخَب، فضلا عن الثراء والتَّرف، والمعروف عن المماليك أنَّهم كانوا يحكمون البلاد ويتمتعون بالجزء الأكبر من خيراتها، دون أن يحاولوا الذوبان في محيطها والامتزاج بأهلها، وقد شهد الرحالة

---

(1) نسبةً لبانيها السلطان الظاهر غياث الدِّين غازي بن يوسف بظاهر حلب، وانتهى من عمارتها سنة (616 هـ)، وأنشأ إلى جانبها تربةً أرصدها ليدفن بها من يموت من الملوك والأمراء، الدُّر المنتَخب في تاريخ مملكة حلب، محمد بن الشَّحنة (113).

(2) انظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي (121/7).

(3) التاريخ الإسلامي، محمود شاكر (16/7).

(4) الحياة العلمية في دولة المماليك البحرية، مجاهد سعيد (139).

(5) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي (180/7).

الأجانب الذين زاروا مصر في ذلك العصر بعظم ثروة أمراء المماليك، وحياة التَّرف والنَّعيم التي كانوا يعيشونها، أمَّا أهل البلاد فقد استطاعت بعض فئاتهم أن يحتفظوا لأنفسهم مكانةً مرموقةً في المجتمع، ومستوى لائق من المعيشة، في حين ظلَّ غالب أهل البلاد من العوام، والفلاحين، يحيون حياة أقرب إلى البؤس والحرمان[1].

وممَّا سبق يمكن القول إنَّ المجتمع المملوكي مجتمعٌ طبقيّ، تَميَّز بكَثْرَة طبقاته، إذ إنَّ طبيعةَ حكم المماليك الأغراب عن تلك البلاد، وانعزالهم عن أهل البلاد وعن انخراطهم في سلكهم، أدَّى إلى ظهور طبقةٍ مُتمَيّزةٍ في المجتمع، تمتلكُ زِمامَ الحكم فيه وهي طبقة المماليك أصحاب السِّيادة والنفوذ، كما ظهرت أيضاً طبقات أخرى، ويمكن تقسيم السُّكان في العصر المملوكي إلى طبقاتٍ أهمُّها:

1. طبقة السَّلاطين والأمراء:

ولهم في أصلهم ونشأتهم وطريقة تربيتهم وأسلوبهم الخاص في الحياة وعدم اختلاطهم بأهل البلاد الأصليين؛ سياجٌ يحيط بهم، ويجعل منهم طبقةً ذات خصائص تعزلها عن محيطها الذي تعيش فيه[2]، ولم يتزوجوا بالنساء المصريات فحافظوا على نقاوة جنسهم، وكانوا في رغدٍ من العيش والنعمة، بسبب الانتصارات المتوالية التي حقَّقوها، وبسبب الزراعة والتجارة والصناعة، كما أنَّهم تمتَّعوا بثروةٍ كبيرةٍ من الإقطاعات السَّخيَّة التي كان يُجريها السلطان للأمراء كلٌ حسب درجته ومرتبته، ولم تكن الإقطاعات هي المصدر الوحيد لثروة الأمراء وأرزاقهم بل رتَّب السلطان للأمراء الرواتب الجارية من اللحم والتوابل والخبز والزيت والكِسوة السَّنويَّة، وغيرها، مع تفاوت مقادير كلِّ ذلك بحسب المراتب[3].

2. طبقة المعمَّمين من أرباب الوظائف الديوانية والفقهاء والعلماء والأدباء:

وامتازت هذه الطبقة خاصَّةً العلماء منهم بميزاتٍ معينةٍ طوال عصر المماليك، إلَّا أنَّهم أحياناً تعرضوا للمِحن والامتهان نتيجةً لحقد بعض طوائف المماليك عليهم، ومن تلك الميزات نفوذهم في الدولة، واحترام السلاطين وإجلالهم لهم، والسَّعة في الحياة نتيجةً للرَّواتب التي أغدقها سلاطين المماليك عليهم[4].

---

(1) الأيوبيون والمماليك في مصر والشام، سعيد عاشور (317).

(2) المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك، سعيد عاشور (17).

(3) المرجع السابق (17، 25).

(4) انظر: موسوعة التاريخ الإسلامي العصر المملوكي، مفيد الزَّيدي (222).

3. طبقة التجار:

من المعلوم أنَّ مصر كانت مركزاً للنشاط التجاري بين الشرق والغرب في عصر الدولة المملوكية، وهذا أدى إلى ثراء التجار وجعلهم طبقةً ممتازة، وقد شعر سلاطين المماليك بأنَّ التجار هم المصدر الأساسي الذي يمدُّ الدولة بالمال لاسيما في ساعات الحرج والشدَّة فَعَمدوا إلى تقريب التجار منهم، واصطَفَوا منهم نُدَماء(1) وجُلَساء، وبذلك تمتَّع التجار باحترامٍ كبيرٍ ومكانة بارزة في الدولة(2).

4. طبقة الفلَّاحين:

ويمثِّلون السَّواد الأعظم في المجتمع، أمَّا نصيبهم في المجتمع المملوكي لم يكن سوى الاحتقار والإهمال، حيث كانت الأرض موزعة كإقطاعات بين الأمراء، فلقيَ الفلَّاحون منهم كثرة المَغارم والمظالم، والضرائب الكثيرة، فأفنوا حياتهم في العمل ولم يتحصَّلوا في المقابل إلا على الفتات من الخيرات(3).

5. طبقة العوام:

وهم العمَّال والباعة والصُّنَّاع ونحوهم، وعاش هؤلاء في فاقةٍ وجوعٍ وقسوة، حسب الظروف التي مرت بها البلاد عسراً ويسراً، وكانت هذه الطبقة تجد العطف من الأمراء والسَّلاطين سيما وقت الشدَّة والمجاعات، فيجعلون لهم نصيباً من ثروتهم من باب التقوى والزلفى، مثل الوقف الذي أوقفه بعضهم لتغسيل فقراء المسلمين وتكفينهم ودفنهم، كما أوقف وقفاً آخر لشراء الخبز وتوزيعه على المُعدَمين(4).

كما اتسمت الحياة الاجتماعية في عصر سلاطين المماليك بالمبالغة في إحياء الأعياد والمناسبات الدينية والقومية، ففي الأعياد ذات الصبغة الدينية كان الناس يتبادلون التَّهاني،

---

(1) نُدَماء: جمع نديم، وهو الذي يرافقك ويشاربك، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (36/5).

(2) انظر: موسوعة التاريخ الإسلامي العصر المملوكي، مفيد الزَّيدي (223).

(3) انظر: المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك، سعيد عاشور (57).

(4) انظر: موسوعة التاريخ الإسلامي العصر المملوكي، مفيد الزَّيدي (223).

ويقيمون الولائم، ويتصدقون على الفقراء، ويبالغون في إظهار السرور[1]، أمَّا في الحفلات القومية كاعتلاء سلطانٍ جديدٍ العرش، أو شفائه من مرض؛ كان السلطان عادة يشقُّ المدينة في موكبٍ حافل، وقد فُرِشت الشوارع بالحرير، وتتضاعف مظاهر البهجة والفرح إذا كان السلطان عائداً منتصراً من ساحة الحرب، إذ يبالغ الأمراء والناس في الزينة والاحتفال[2].

---

(1) الأيوبيون والمماليك في مصر والشام، سعيد عاشور (318).

(2) المرجع السابق (318- 319).

المبحث الثاني:
ترجمة المُصنِّف

المطلب الأوَّل: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه.

اسمه ونسبه:

هو الإمام الأميرُ الفَقيهُ الأَدِيبُ شِهابُ الدِّينِ أَحْمَد بنِ بَيْلِيك بَدْرِ الدِّين بنِ عبدِ الله المُحْسِنِيّ الصَّالِحِيّ الشَّافِعِيّ، التُّرْكِيّ الأَصْل، المِصْرِيّ المَولد والوفاة[1].

أمّا نسبة "المُحْسِنِيّ"[2]، فلا يُعلَم لماذا نُسِب بهذا النَّسَب، وأمّا نسبة "الصَّالِحِيّ"، فترجع إلى الملك الصَّالح نَجمِ الدِّين أيُّوب[3]، الذي أحضر المماليك ورعاهم، وقرَّبهم منه، وبنى لهم قلعةً في جزيرة الرَّوضة على نهر النيل سنة ثمانيةٍ وثلاثين وستمائة، فعُرفوا بالمماليك البحريَّة أو الصَّالحية، وأصبح هذا الاسم دلالة عليهم[4].

كنيته ولقبه:

لم تُذكر له كنية في أيٍّ من الكتب التي ترجمتْ له، أمّا لقبه، فهو شِهابُ الدِّينِ، الأمير، العالم، الفاضل، الفقيه، الناظم، الناثر[5].

---

(1) انظر: أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين الصفدي (191/4)، السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي (174/4)، الدُّرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر (132/1)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي (257/1)، ديوان الإسلام، ابن الغزِّي (219/4)، نيل الأمل في ذيل الدول، ابن شاهين الملطي (236/1).

(2) كذا في جميع المصادر التي ترجمت للمصنِّف "المُحْسِني"، إلَّا المقريزي قال: "الحَسَنِي"، قلت: ولعلَّه وهم، فقد نَسَب والدَه الأمير بدر الدين بيليك في موضعٍ آخر: "المُحْسِني"، انظر: السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي (142/2، 174/4).

(3) الصَّالح نَجم الدِّين أيُّوب: هو سلطان الدولة الأيوبية في الفترة 637-647هـ/1240-1249م، وينسب إليه الفضل في تحرير بيت المقدس نهائياً وهزيمة الصليبيين، تاريخ الإسلام، الذَّهبي (562/14).

(4) انظر: موسوعة التاريخ الإسلامي، محمود شاكر (36/7)، المماليك البحريَّة وقضائهم على الصَّليبيين في الشام، شفيق محمود (111)، تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام، محمد طقّوش (27).

(5) انظر: الدُّرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر (132/1)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي (290/10)، نيل الأمل في ذيل الدول، ابن شاهين الملطي (236/1)، معجم المؤلفين، عمر كحالة (357/13).

المطلب الثَّاني:
مولده ونشأته وحياته ووفاته.

مولده:

وُلد الإمام الفقيه شِهابُ الدِّينِ يوم الثلاثاء رابع عشرين المحرم سنة تسعٍ وتسعين وستمائة، كما أخبر بنفسه[1]، بمدينة الإسْكَندَريَّة[2] بمصر[3].

نشأته وحياته:

نشأ الإمام شِهابُ الدِّينِ صغيراً في رعاية أسرته ووالده الأمير بَيْلِيك بَدْرِ الدِّين[4]، وتوجَّه لطلب العلم، فتفقَّه وتأدَّب[5]، حتى شبَّ على ذلك، ولم تذكر كتب التَّراجم شيئاً عن حياته الخاصَّة، إن كان تزوَّج أو لا، وهل كان له أولاد أو لم يكن، وغير ذلك من التفاصيل، ثمَّ انتقل بعدها إلى الشَّام، وأُعطِيَ إقطاعاً بدمشق[6][7]، وراج أمرُه عند نائبها الأمير تنكز[8]، فقرَّبه إليه،

(1) الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي (173/6).

(2) الإسْكَندَريَّة: المدينة المشهورة بمصر، على ساحل البحر المتوسط، بها عينٌ مشهورةٌ بعين الإسْكَندَريَّة، اختُلِف في بانيها على أقوالٍ كثيرة. انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي (182/1)، آثار البلاد وأخبار العباد، القزويني (143).

(3) الأعلام، الزركلي (106/1).

(4) بَيْلِيك: أبو شامة، الأمير الكبير، بدرُ الدِّين، أبو أَحْمَد المُحْسِنِيّ، الصَّالحيّ، الحاجب، كان من أعيان الأمراء بالديار المصرية، عمل الحجابة للسلطان المنصور سيف الدِّين قَلاوون مدَّة، وأُعطي الولاية بدمشق، ثُمَّ أُعيد إلى القاهرة، وعمل والياً على الإسكندرية، وكان عاقلًا خبيرًا، له مَيل إلى الخير، وفيه دين، قيل أنَّه توفي سنة (695هـ)، قلت: لا يصح، فمولد ابنه كان بعدها، انظر ترجمته: تاريخ الإسلام، الذَّهبي (809/15)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي (511/3).

(5) الدُّرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر (132/1).

(6) دمشق: حاضرة الخلافة الإسلامية، البلدة المشهورة قصبة الشام، هي جنَّة الشام، لحسن عمارتها وبقعتها وكثرة أشجارها وفواكهها، ومياهها المتدفِّقة في مساكنها وأسواقها وجامعها ومدارسها، وهي من أقدم مدن الدنيا، سمّيت بذلك لأنَّهم دمشقوا في بنائها؛ أي أسرعوا، وقيل: هو اسم واضعها، وهو دمشق بن كنعان، وقيل غير ذلك، انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي (463/2)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، صفي الدين البغدادي (534/2).

(7) الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي (174/6).

(8) تنكز بن عبد الله الناصري: سيف الدين أبو سعيد، الأمير المملوكي، من أعظم أمراء دولة السلطان الناصر محمد بن قلاوون، ومن المقرَّبين لديه، ولَّاه مَهاماً عدَّة أهمُّها نيابة الشَّام، اشتُهر بعنايته ببيت المقدس والمسجد الأقصى، توفي في الإسكندرية (741هـ)، ونُقل جثمانه إلى دمشق، وفيها دفن، انظر ترجمته: أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين الصفدي (116/2)، الدُّرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر (64/2).

وصار يَسمُر عنده، ويقرأ بين يديه في مجلداتٍ كان يُحضِرها[1]، وكان محباً للشعر، بارعاً فيه[2]، وله قصيدةٌ في مدح النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم، لم يصل منها غيرُ ما قال في مطلعها:

لله ساقٍ رَشِيقُ القَدِّ[3] أَهْيَفُه[4] ... كأنَّما صِيغَ مِن دُرٍّ ومِن ذَهبِ

يَسقِي مُعتَّقةً تَحكِي شَمائلَهُ ... أنوارُها تَزدَري بالسَّبعة الشُّهُبِ

حَبابها[5] ثغرُه والطعمُ ريقتُه ... ولونُها لونُ ذاك الخَدِّ في اللَّهبِ[6]

ولم يزل يتردد بين مصر والشام، حتى استقرَّ في الأولى، ووَلِيَ إمارة دِمياط[7] في أواخر حياته [8]، في عهد السُّلطان حسن بن الناصر محمد بن قلاوون[9]، وتعدُّ من الولايات الهامَّة في دولة المماليك، باعتبارها ثغراً بحرياً له أهميته الاقتصاديَّة والحربيَّة[10]، وبنى بها مدرسةً كبيرةً على الشَّاطئ، وكانت صلتُه قويَّةً بالعلماء، يستمع لهم، ويستشيرهم[11]، وكان يكرم العلماء والوافدين إلى مدينته، ويُجزل لهم في العطايا[12]، وممّا يدلُّ على ذلك ما ذكره ابن بَطُّوطَة[13]

---

(1) الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي (174/6).

(2) المرجع السابق (174/6).

(3) رَشِيقُ القَدّ: أي حَسَنُ القوام، انظر: أساس البلاغة، الزمخشري (56/2)، القاموس المحيط، الفيروزآبادي (886/1).

(4) أهْيَفُه: الهَيَف: دِقَّة الخَصْر، مجمل اللغة، ابن فارس (896/1).

(5) حَبابها: الحَباب: الطَّلُّ الذي يصبح على النبات، وحَباب الماء، نفاخاته التي تطفو عليه، ويقال لمعظم الماء حَباب أيضاً، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (326/1).

(6) أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين الصفدي (206/1).

(7) دمياط: مدينة قديمة، على زاويةٍ بين بحر الروم ونهر النيل، مَخْصُوصةٌ بالهواء الطَّيب، وهي ثغرٌ من ثُغور الإسلام، ومن شمالي دمياط يصبُّ ماء النيل إلى البحر المَلِح، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، صفي الدين البغدادي (536/2).

(8) السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي (174/4)، نيل الأمل في ذيل الدول، ابن شاهين الملطي (246/1).

(9) أولاد الناس في مجتمع عصر سلاطين المماليك، نهلة مصطفى (100).

(10) المرجع السابق (100).

(11) الدُّرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر (132/1).

(12) تُحفة النُّظَّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، ابن بَطُّوطة (53).

(13) ابن بَطُّوطَة: محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللَّواتي الطَّنْجِيّ، أبو عبد الله، رحَّالةٌ ومؤرِّخ، ولد سنة (703هـ)، ونشأ في طنجة بالمغرب الأقصى، وخرج منها سنة (725 هـ)، فطاف بلاد المغرب ومصر والشام والحجاز والعراق وغيرها، وعاد إلى المغرب الأقصى، وتوفي هناك سنة (779هـ)، الأعلام، الزركلي (236/6).

في رحلته إلى مصر؛ قال: "سافرتُ إلى مدينة فارسكُور وهي مدينةٌ على ساحل النِّيل، ونزلتُ بخارجها، ولَحِقَني هناك فارسٌ وجَّهه إلي الأمير المُحْسِنيّ، فقال لي: إنَّ الأمير سأل عنك، وعرف بسيرتك فبعث إليك بهذه النفقة، ودفع إلي جملة دراهم، جزاه الله خيراً"[1]، وكان يقضي بين الناس، فيردُّ الحقوق، ويعاقب المخطئين[2]، وعمَّر في دِمياط عِمارةً وقع منها في ألسنة العوام بين هِياطٍ ومِياط[3][4]، وبقي بها والياً إلى أن بَغَته أجلُه[5].

وفاته:

لم يزل الإمام شِهابُ الدِّينِ أَحْمَد بنِ بَيْلِيك يشتغل بالعلم ويقوم بالإمارة إلى أن لبَّى نداء ربِّه، فالتقمَتْه الأرض، وأودَعته بطنَها إلى يوم العرض في مدينة دِمياط، في أواخر سنة ثلاثٍ وخمسين وسبعمائة، وكان في الرابعة والخمسين من عمره، رحمه الله رحمةً واسعة[6].

المطلب الثَّالث:

مَذهبُه الفقهيّ وعقيدتُه:

مَذهبُه الفقهيّ:

يُعتبر المذهب الشَّافعي المذهب الفقهيّ الرَّسمي لدولة المماليك البحرية، وقد دأب على خدمته جميعُ سلاطين المماليك تبعاً لأسلافهم في الدولة الأيوبيَّة، الذين عملوا على نشر المذهب في البلاد، وقضوا به في الأحكام[7].

وكان السلطان المملوكي يقوم بتعيين قاضٍ لكلِّ مذهب، يحكم بين أتباعه، ويستأثر بمنصب قاضي القضاة لفقهاء الشَّافعية، فيصبح أرفعَهم منزلة، وأكثرَهم اختصاصاً، وأقربهم منه مجلساً[8].

---

(1) تُحفة النُّظَّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، ابن بَطُّوطة (53).

(2) انظر: السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي (198/3).

(3) هِياطٍ ومِياط: أي دُنُو وتباعُد أو اضطراب، معجم متن اللغة، أحمد رضا (681/5).

(4) أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين الصفدي (206/1).

(5) نيل الأمل في ذيل الدول، ابن شاهين الملطي (236/1).

(6) المرجع السابق (236/1)، ديوان الإسلام، ابن الغزِّي (219/4)، الذَّيل التَّام على دول الإسلام للذَّهبي، شمس الدين السَّخاوي (666/1).

(7) انظر: عصر سلاطين المماليك، قاسم عبده قاسم (55/2)، منهج ابن حجر العسقلاني في العقيدة من خلال كتاب فتح الباري، محمد كندو (43/1).

(8) عصر سلاطين المماليك، قاسم عبده قاسم (65/2).

وبناءً على ذلك، أصبح الانتماء للمذهب لا يقتصر على تعلُّمِه، والعملِ به فحسب، بل صار أهل العلم، والمشتغلون بالمذهب يُضيف كلٌّ منهم إلى اسمه في النهاية كلمة "الشَّافعي"[1].

ولا شكَّ أنَّ الإمام شِهابَ الدِّينِ كان شافعياً، فقد طلب العلم وتفقَّه على المذهب[2]، بل وزاد في نَسَبِه كلمة "الشَّافعي"[3] سيراً على عادة الفقهاء.

عقيدتُه:

يعتبر مذهب الأشاعرة[4] المذهب العَقَدي الرَّسمي لدولة المماليك البحرية، وقد ورثوه عن أسلافهم في الدولة الأيوبيَّة، الذين فرضوا الاعتقاد به على جميع الناس، وكفَّروا كلَّ من خالفه[5]، فسار المماليك على دربهم، فعَقَدوا الخَناصِرَ وشدُّوا البَنان وحملوا الناس كافَّة على الالتزام بمذهبهم[6]، وانتشر كذلك في عهدهم التَّصوف[7]، وتقديس الأشياخ، والاعتقاد فيهم[8]، واعتنى السلاطين تباعاً بنشر فكرهم وطرقهم، فكثرت الموالد النبوية، والزوايا[9]،

---

(1) عصر سلاطين المماليك، قاسم عبده قاسم (47/2).

(2) الدُّرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر (132/1).

(3) السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي (174/4)، الأعلام، الزركلي (106/1).

(4) الأشاعرة: فرقةٌ كلاميَّةٌ كبرى، تُنسب لأبي الحسن الأشعري المتوفى سنة (324هـ)، ظهرت في القرن الرابع وما بعده، بدأت أصولها بنزعاتٍ كلاميَّةٍ خفيفة، أخذها الأشعري عن ابن كلاب تدور على مسألة كلام الله تعالى وأفعاله الاختيارية، مع القول بالكسب الذي نشأت عنه نزعة الجبر والإرجاء، ثم تطوَّرت وتعمَّقت وتوسَّعت في المناهج الكلامية حتى أصبحت من القرن الثامن وما بعده فرقة كلامية، انظر: الفرق الكلاميَّة، نشأتها وأصولها وأشهر رجالها ومواقف السلف منها، ناصر العقل (49).

(5) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، المقريزي (51/4).

(6) المرجع السابق (160/4).

(7) التَّصوف: مشتقَّة من الصُّوفيَّة، وهم طائفة مبتدِعة، بدأت بدعتهم بأفعالهم كالمبالغة في الزُّهد والعبادة، ثم تحوَّلت إلى بدعٍ قولية وفعلية واعتقاديَّة خطيرة جداً، وهي نتاج خرافاتٍ لا أصل لها، وضلالاتٍ قديمة ومحدَثة، وتنقسم إلى فرقٍ متعدِّدة، لكل منها طريقة وعقيدة، يصعب تعريفها تعريفاً جامعاً، وترجع أصول تسميتهم إلى عدِّة أقوال أشهرها نسبتهم إلى لبس الصُّوف، انظر: فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وموقف الإسلام منها، غالب عواجي (865/3)، دراسات في الفلسفة والتَّصوف، صالح الرقب، محمود الشوبكي (12 وما بعدها).

(8) الأيوبيون والمماليك في مصر والشام، سعيد عاشور (353).

(9) الزوايا: جمع زاوية، المكان الذي يأوي إليه الكثير من المتصوفة والمنقطعين من الزهاد والعبَّاد، وهي أبنيةٌ صغيرةٌ منفصلة في جهات مختلفة من المدينة، في شكل دور، أو مساجد صغيرة، يقيم فيها المسلمون الصلوات الخمس، ويتعبدون فيها ويعقدون بها حلقات دراسية في علوم الدين، كما يعقد فيها مشايخ الطرق =

والخوانك[1]، وغيرها، وتقرَّبوا منهم، واغدقوا عليهم الهبات والعطايا وتوسلوا بهم للتقرب إلى الله تعالى ورفع الأذى والضرر عنهم[2].

أمّا الإمام شِهابُ الدِّينِ؛ فلم ترد عبارةٌ صريحةٌ في بيان عقيدته في أيٍّ من المصادر التي ترجمتْ له، أو في واحدٍ من مصنَّفاته، والرَّاجح أنَّه على ذات مذهبهم العَقَدي، وذلك لسببين:

1. أنَّه كان من الأمراء المماليك.
2. استشهاده برأي أبي الحسن الأشعري بين ثنايا الكتاب[3].

المطلب الرابع:
مكانته العلمية ومصنَّفاته.

مكانته العلمية:

حظي الإمام شِهابُ الدِّينِ بمكانةٍ رفيعةٍ عند العلماء، ما جعلهم يذكرون فضلَه وخُلقَه، ورفْعَةَ قَدْرِه، وبَسْطَةَ علمِه، وشجاعتَه، ومن هذه الأقوال:

- قال ابن بطُّوطَّة: "من ذوي الإحسان والفضل"[4].
- قال تقيُّ الدِّين المَقريزي: "كان فقيهاً شافعياً شاعراً أديباً"[5].
- قال أبو المحاسن بن تغري بردي: "كان أديباً فاضلاً، شجاعاً، وله نظمٌ ونثر، وكتب"[6]، وقال مرة: "كان أميراً فقيهاً شافعياً أديباً، كتب عدّة مصنفات، وكان معدوداً من الفضلاء العلماء"[7].

=

الصوفية حلقات الذكر، وقد تكون الزاوية في ناحية من نواحي المساجد الكبرى، انظر: السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي (182/1)، صور من الحضارة، حياة الحجّي (162).

(1) الخوانك: جمع خانكاه، وهي كلمة فارسية معناها بيت، وقيل أصلها خونقاه أي: الموضع الذي يأكل فيه الملك وهي أماكن للصوفية للتخلي فيها لعبادة الله، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، المقريزي (280/4).

(2) انظر: الأيوبيون والمماليك في مصر والشام، سعيد عاشور (354-355).

(3) انظر: ص 86 من هذه الرسالة.

(4) تُحفة النُّظَّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، ابن بَطُّوطة (53).

(5) السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي (174/4).

(6) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي (257/1).

(7) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي (290/10).

– قال ابن شاهين الملطي: "كان عالماً، فاضلاً، فقيهاً، ناظماً، ناثراً، مع جنديّته"[1].

– قال شمس الدِّين بن الغزِّي: "الإمام الفقيه الأديب"[2].

مصنَّفاته: له من المصنَّفات كتبٌ ثلاثة:

1. الرَّوضُ النَّزِيهُ في نَظْمِ التَّنْبِيه:

وهو كتابٌ جليلُ القدر، عظيمُ النَّفع، نظم فيه الأمير شِهابُ الدِّينِ كتاب "التَّنْبِيه في الفقه الشافعي"، لمؤلفه أبي إسحاق الشيرازي[3]، أثنى عليه العلماء لجودته وفائدته، قال ابن حجر: "نظم التَّنْبِيه، فنَظَمَه قصيدةً بديعةً على روي الشاطبيَّة، وجاء نظْماً رائقاً"[4]، وقال ابن شاهين الملطي: "نظم التَّنْبِيه نظْماً حسناً، وشرحاً فائقاً وقفتُ عليه"[5]، وقال مرة: "رأيتُه ذا حلاوةِ نَظْم مع رشاقةِ وجودةِ ألفاظ ومعاني"[6]، وممَّا يؤكد أهمية الكتاب ومكانته؛ أنَّ الأمير شِهابَ الدِّينِ كان كلَّما نظم منه جزءاً عرضه على الإمام تقيّ الدِّين السُّبْكِيّ[7]، إمام الشافعية، ليواطأه عليه، إلى أن فرغ منه كاملاً[8]، وخَتَم عليه مُفصَّلَه ومُجمَلَه[9]، ودلَّ على أهميته كذلك؛ حرص

---

(1) نيل الأمل في ذيل الدول، ابن شاهين الملطي (236/1).

(2) ديوان الإسلام، ابن الغزِّي (219/4).

(3) أبو إسحاق الشّيرازيّ: إبراهيم بن عليّ بن يوسف، جمال الدّين الفيروزآبادي، شيخ الشّافعيّة في زمانه، ولد سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثمائة، رحل النّاس إليه من البلاد، وقصدوه من كلّ الجوانب، وتفرَّد بالعلم الوافر مع السيرة الجميلة، والطريقة المَرْضيَّة، جاءته الدنيا صاغرة، فأباها واقتصر على خشونة العَيْش أيّام حياته، صنَّف في الأصول، والفروع، والخلاف، والمذهب، توفي ليلة الحادي والعشرين من جُمَادَى الآخرة ببغداد سنة ستٍ وسبعين وأربعمائة، تاريخ الإسلام، الذَّهبي (383/10).

(4) الدُّرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر (133/1).

(5) نيل الأمل في ذيل الدول، ابن شاهين الملطي (236/1).

(6) المرجع السابق (246/1).

(7) علي بن عبد الكافي بن علي السُّبْكِي الأنصاري الخَزْرَجِي، أبو الحسن، تقيّ الدين، شيخ الإسلام في عصره، وأحد الحفاظ المفسرين المناظرين، وهو والد التَّاج السُّبْكِي صاحب الطبقات، ولد سنة ثلاثٍ وثمانين وستمائة بمصر، ثمَّ انتقل إلى الشام، وولي قضاءها، واعتلَّ فعاد إلى القاهرة وتوفي فيها سنة ستٍ وخمسين وسبعمائة، له مصنَّفات كثيرة، الأعلام، الزركلي (302/4).

(8) انظر: الدُّرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر (133/1)، نيل الأمل في ذيل الدول، ابن شاهين الملطي (236/1).

(9) أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين الصفدي (206/1).

العلماء على حفظ أبنائهم للكتاب[1]، والكتاب مخطوطٌ في مائة وعشر لوحات، لم يطبَع لليوم، مكتوبٌ بخط النَّسخ الجميل، ومحفوظٌ في معهد المخطوطات العربية بمصر[2].

2. روضة النَّاظِر ونُزهةُ الخاطِر:

وهو كتابٌ أدبي، مخطوطٌ في مائة وستٍ وثمانين لوحة، لم يُطبَع لليوم، مكتوبٌ بخط صاحبه[3]، ومحفوظٌ في معهد المخطوطات العربية بمصر.

3. الجَوهَرُ الثَّمِينُ في نُخَبِ سِيرَةِ الأمين:

مختصرٌ في السِّيرة النبويَّة، والشَّمائل المُحَمَّديَّة، وهو الكتاب الذي بين أيدينا للدراسة.

(1) وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام، شمس الدين السَّخاوي (64/1).

(2) انظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة (489/1)، الأعلام، الزركلي (106/1).

(3) انظر: الأعلام، الزركلي (106/1)، خزانة التراث، إصدار مركز الملك فيصل (343/98).

الفصل الثانـي

التَّعريفُ بالكتاب ومنـهجِ المُصنِّف فيه

المبحث الأول:
التعريف بالكتاب

المطلب الأول: اسم الكتاب.

أولاً/ اسم الكتاب في النسخ الخطية:

وقفت على أربع نسخٍ خطية للكتاب، منها نسخةٌ كُتبت بخط المصنِّف نفسِه كما سيأتي بيانه، حيث ورد اسم الكتاب في ثلاثٍ منها على طرّة لوحة الغلاف: "الجَوهَرُ الثَّمين في نُخَبِ سِيرَةِ الأمِينِ"، بخلاف النسخة الرابعة؛ نسخة المكتبة الظاهرية لم يرد ذكر الاسم إلا في اللوحة الأولى منها.

كما ورد اسم الكتاب كاملاً في ثاني لوحة من النسخ الثلاث، ذكره المصنِّف صراحةً بقوله: "وسمَّيْتُه الجَوهَرَ الثَّمين في نُخَبِ سِيرَةِ الأمِينِ"، وفي النسخة الرابعة في اللوحة الأولى دون كلمة "نخب".

ثانياً/ اسم الكتاب في مصنفات أخرى للمؤلف:

لم أقف على ذكر الكتاب أو الإحالة إليه في أيٍّ من مصنَّفات المؤلف التي وقفت عليها، وهو من المصنَّفات التي ما زالت مخطوطة كما أسلفت.

ثالثاً/ اسم الكتاب في مصادر تراجم المؤلفين وأسماء المؤلَّفات:

ورد اسم الكتاب في بعض المصادر التي ترجمت للمُصنِّف، فقد ذكره الزركلي مختصراً في كتابه الأعلام[1]، وذكره صلاح الدين المنجد في كتابه معجم ما أُلِّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم[2]، وذكره كاملاً عبد الحميد فقيهي في كتابه جهود العلماء في تصنيف السيرة النبوية في القرنين الثامن والتاسع الهجريين[3]، وغيرهم.

---

(1) الأعلام، الزركلي (106/1).

(2) معجم ما ألف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، صلاح الدين المنجد (106).

(3) جهود العلماء في تصنيف السيرة النبوية في القرنين الثامن والتاسع الهجريين، عبد الحميد فقيهي (25).

المطلب الثاني:
توثيق نسبة الكتاب إلى مصنِّفه

إنّ نسبة كتاب "الجوهر الثمين" ثابتةٌ لمصنِّفه، ولم أجد من يطعن أو يشكّك في هذه النسبة، ومع ذلك فقد وقفتُ على نسخةٍ للكتاب نُسبت لمصنِّفٍ آخر، وهي النسخة المغربية، وتحقيقُ القول في نسبة الكتاب لمصنِّفه وفق النقاط التالية:

أولاً/ النسخة الأولى بخط المصنِّف:

النسخة الأولى من الكتاب؛ وهي نسخة مكتبة الفاتح في تركيا مثبتٌ في آخرها كتابة الكتاب بخط مصنِّفه، وهذا من أقوى الأدلة على ثبوت نسبة الكتاب كما جاء في اللوحة (43/ب): "تمَّت السِّيرة النَّبويَّة على يد مؤلفها الفقير إلى عفو الله تعالى أحمد بنِ بَيلِيك المُحْسِنيّ سامحه الله وغفر له بكرمه، وكان الفراغ من نسخها في شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة".

ثانياً/ النسبة الخاطئة في النسخة الثالثة:

وقع في غلاف النسخة الثالثة المغربية نسبة الكتاب للإمام عبد النَّبيّ بن جُماعة المقدسي[1]، حيث وجدتُ على طرّة الغلاف: "كتاب الجَوهَر الثَّمِين في نُخَبِ سِيرة الأمين لشيخ شيوخ مشايخ الإسلام ومفتي الأنام سيدنا ومولانا الشيخ عبد النبي بن جُماعة المفتي بالقدس الشريف".

وهذه النسبة خاطئة بلا شك؛ لعدة أمور:

1. النسخة الأولى:

حيث ثبتت فيها نسبة الكتاب لمصنِّفه، لأنها كُتبت بخطّه، كما سبق بيان ذلك.

---

(1) عبد النبي بن محمد بن عبد القادر بن عبد العزيز بن جُماعة المقدسي، الشافعي، الشهير بالكرم والسخاء، أخذ عن والده الشيخ محيي الدين، وعمه، أجاز لابن كيسان في ذي القعدة سنة أربع وسبعين وتسعمائة، وبقي حتى مات بعد التسعين وتسعمائة، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، النجم الغزي (156/3).

2. تأخر الإمام عبد النبي بن جماعة في الوفاة:

توفي الإمام عبد النبي بن جماعة في أواخر القرن العاشر[1]، مما لا يدع مجالاً للشك أنّ الكتاب ليس من تأليفه، لثبوت كتابته في القرن الثامن، أي قبل مولده بأكثر من قرنين، ولعلّ هذه النسخة–أي المغربية–كانت قد أُهديت له، أو من مكتبته الخاصة التي كان يملكها، ثم آلت إلى المغرب حال حياته أو بعد وفاته، والله تعالى أعلم.

3. تاريخ النسخ:

وقع في آخر لوحة من النسخة المغربية بيان تاريخ نسخ الكتاب فكتب الناسخ: "تمت السيرة النبوية على يد أضعف الورى محمد بن سفر المغنيساوي في أواخر شهر ربيع الأول سنة ست وسبعين وتسعمائة"[2].

بينما كُتبت النسخة الأولى في شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، كما صرَّح بذلك صاحبها، أي قبل النسخة المغربية بقرنين وربع القرن، كما وقع ذلك في آخر لوحة منها، مما يؤكد صحَّة نسبة الكتاب لمصنِّفه.

ثالثاً/ أنَّ عدد من المؤلفين ذكر نسبة الكتاب للمؤلف وأنَّه من مصنفاته:

ذكره الزركلي في كتابه الأعلام في ترجمة المصنِّف[3]: "له الجوهر الثمين مختصر في السيرة النبويّة، بخطه"، ونسبه صلاح الدين المنجد له بقوله[4]: "الجوهر الثمين في نخب سيرة الأمين لأحمد بن يلبغ[5] المُحْسِنيّ"، ونسبه له أيضاً محمد يسري سلامة في كتابه مصادر السيرة النبوية ومقدمة في تدوين السيرة[6]، وقال كامل الجبوري في كتابه معجم الأدباء في ترجمة المصنِّف[7]: "له الجوهر الثمين مختصر في السيرة النبويّة"، وذكره سيد حسن كسروي محقِّق كتاب ديوان الإسلام لابن الغزِّي؛ في حاشيته على ترجمة المصنِّف[8].

---

(1) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، النجم الغزي (156/3).

(2) الجوهر الثمين، نسخة المغرب (46/أ).

(3) الأعلام، الزركلي (106/1).

(4) معجم ما أُلِّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، صلاح الدين المنجد (106).

(5) كذا قال، وهو تحريف، والصواب "بيليك"، كما ذكرنا في ترجمة المؤلف.

(6) مصادر السيرة النبوية ومقدمة في تدوين السيرة، محمد يسري سلامة (196).

(7) معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م، كامل الجبوري (118/1).

(8) ديوان الإسلام، ابن الغزِّي (219/4).

رابعاً/ تطابق خط المؤلف:

وقفتُ على نسخةٍ مخطوطة لكتاب آخر للمصنِّف عنوانه "روضة النَّاظر ونُزهَة الخاطر"[1]، وقد كُتبت بخطه، وبالنظر والمقارنة بين الخطوط في النسخة الأولى التي كُتبت بخط المؤلف، ونسخة هذا الكتاب، تبيَّن التطابق في الخط بين النسختين وأنَّ الناسخ لهما واحد، ممّا يؤكد صحة نسبة الكتاب للمصنِّف.

المطلب الثالث:

الباعث على تأليف الكتاب

لكلِّ نتاجٍ سبب، ولكلِّ غراسٍ ثمر، وبهذا كان نتاج "الجَوهرِ الثَّمينِ" مفصحًا عن أسباب تأليفه، وبواعث تجويده، وهو كما ذكر مصنِّفه:

1. الرغبةُ في تأليف كتابٍ مختصر في السيرةِ النبوية والشمائل المحمّدية، يكون رفيقاً لصاحبه في حِلِّه وتِرحاله.
2. تأليف كتابٍ تسهلُ مطالعته والقراءةُ فيه، وبأسلوب موجز يصل إلى القرّاء كافة.

وفي ذلك قال المؤلف رحمه الله:

"فَقَد استَخَرتُ اللهَ تَعالى فِي تَأليفِ هَذا المُنتَخَبِ اللَّطِيف، وضَمَّنتُه نُبذةً يَسيرةً مِن سِيرةِ المُختار، وجَنَحْتُ فيهِ إلى الاختِصارِ والاقْتِصار؛ لِيَسهُلَ عِندَ المُطالعَةِ والنَّظَر، ويكونَ رفِيقًا مُؤنِسًا في الحَضَرِ والسَّفَر"[2].

المطلب الرابع:

بيان النسخ المخطوطة للكتاب

وقفتُ على أربع نسخٍ خطيّة للكتاب، ثِنتين منهنَّ من تركيا، والثالثة من المغرب، والرابعة من سوريا، وسأذكر وصفاً لكلّ واحدةٍ منهنَّ بالتفصيل.

---

(1) نسخة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، والمحفوظة فيها بقسم الأدب، برقم (433).
(2) النسخة الأولى (لوحة 2/أ).

أولاً/ النسخة التركية الأولى:

ورمزتُ لها بـ(الأصل)، وهي نسخة مكتبة الفاتح الموجودة ضمن مخطوطات المكتبة السليمانية في مدينة إستانبول، ومحفوظة فيها برقم (4315)، وتوجد نسخة مصورة منها في معهد المخطوطات العربية في القاهرة، قسم التاريخ برقم (209)، وهي نسخة كاملة، كُتبت بخط مصنِّف الكتاب.

عدد اللوحات: (44) لوحة.

عدد الأسطر: 11 سطر.

عدد الكلمات: (15) كلمة في السطر.

نوع الخط: نسخ جميل مشكول.

تاريخ النسخ: شهر رمضان (751هـ).

الناسخ: بخط المؤلف نفسه، جاء في اللوحة (43/ب):

"تمت السيرة النبوية على يد مؤلفها الفقير إلى عفو الله تعالى أحمد بن بيليك المحسني سامحه الله وغفر له بكرمه، وكان الفراغ من نسخها في شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمئة ".

المطالعات: يوجد عليها (5) مطالعات كما يلي:

1) في اللوحة (الأولى/أ):

"طالع فيه داع لله [....] البقا وحلو الارتقا أحمد بن عبد السميع بن عبد الرحمن الصاحب[1]".

2) في اللوحة (الأولى/أ):

"الحمد لله رب العالمين، نظر فيه الفقير الحقير محمد بن عبد الباسط بن عيد القادر ابن عبد الرزاق بن محمد بن عبد الغني[2] [....] بتاريخ خامس عشر شهر ربيع الأول [....] وتسعمائة سنة 931".

(1) لم أقف على ترجمته.

(2) لم أقف على ترجمته.

3) في اللوحة (44/أ):

"طالع في هذه السيرة النبوية والعجائب السرمدية أضعف العباد المرتجي شفاعة النبي يوم المعاد عليه أفضل الصلاة وأتم السلام؛ الفقير الراجي عفو ربه الكريم: بن محمد أبو المعالي إبراهيم[1] شهرته بالديري قديم سامحه الملك العليم، ودعا لواقفه بالغفران وجعل مأواه الجنان، وللناظر عليه بطول العمر والبقا والسعادة بلا شقا، بعد الميسر بالإتمام والخير يكن لنا وله تمام، والله أعلم، وذلك في العشر الأول من شهر رجب الفرد سنة 983".

4) في اللوحة (44/أ):

"طالع فيه الفقير إلى الله تعالى عبد الرزاق [....][2]، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين".

5) في اللوحة (44/أ):

"طالع فيه الفقير إلى الله تعالى أمين الدين بن أحمد بن نسيبة[3]، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين".

ملاحظات:

1) لوحة الغلاف جميلة ومُذهَّبة، كُتب اسم الكتاب فيها بخطّ النّسخ الجميل.

2) كُتبت النسخة بخط النّسخ الأسود، في حين كُتب عنوان كلِّ فصل بالخطّ المُذهَّب والحجم الكبير تمييزاً له عن باقي النص.

3) وضع المؤلفُ بين الفقرات دوائرَ كبيرة للتمييز بينها، وجعلها مُذهَّبةَ اللّون ممّا أضْفى جمالاً وحُسناً وترتيباً للنسخة.

4) النسخة موقوفةٌ من السّلطان العثماني محمود خان[4] وعليها خَتمه الخاص، فقد كُتب على الغلاف: "قد وقفَ هذه النسخة الشّريفة حضرة سلطاننا سلطان

---

(1) لم أقف على ترجمته.

(2) لم أقف على ترجمته.

(3) لم أقف على ترجمته.

(4) السّلطان محمود خان الثاني: ابن عبد الحميد الأول، كان السّلطان الثلاثين للدولة العثمانية، تقلَّد مقاليد الخلافة العثمانية سنة 1223هـ وهو في الرابعة والعشرين من عمره، شهِد عصره خطوات إصلاح واسعة، وحاول أن يوقظ الدولة العثمانية، اشتهر عهدُه بالحروب والتطورات الهامة التي استنزفت معظم جهوده =

أقـاليم الإســلام، ظِـلُّ الله فــي الأرض علــى كافّــة الأمــم، السّــلطان بــن السّــلطان، السّلطان الغازي محمود خان، لا زالت دولته باقية إلى آخر [....].

وكُتب على ختم السلطان: "الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وقف محمود خان بن عبد الحميد الأول"[1].

ثانياً/ النسخة التركية الثانية:

ورمزتُ لها بالرمز (ب)، وهي كذلك نسخة مكتبة الفاتح الموجودة ضمن مخطوطات المكتبة السليمانية في مدينة إستانبول، ومحفوظة فيها برقم (4314)، وهي نسخة كاملة.

عدد اللوحات: (57) لوحة.

عدد الأسطر: 11 سطر.

عدد الكلمات: (11) كلمة في السطر.

نوع الخط: نسخ جميل مشكول.

تاريخ النسخ: مجهول.

الناسخ: حاتم بن فانصوه[2]، جاء في اللوحة (57/أ):

" كتبه المملوك حاتم بن فانصوه من طبقة [....]".

المطالعات: لا يوجد.

ملاحظات:

1) لوحة الغلاف جميلة ومُذهَّبة، كُتب اسم الكتاب فيها بالخطّ الكوفي الجميل.

= وكافة إمكانياته، تعرض السّلطان للإصابة بعدوى السّل، ولما اشتدّ به المرض نُقل إلى إحدى ضواحي إستانبول للاستشفاء بهوائها النقي، ثم لم يلبث أن عاجلته المنية وتوفي في 1255هـ، وهو في السادسة والخمسين من العمر وخَلَفه ابنه السّلطان عبد المجيد، انظر ترجمته: تاريخ الدولة العلية العثمانية، محمد باشا (398/1)، الدولة العثمانية، إسماعيل ياغي (127، 128)، تاريخ الدولة العثمانية، أحمد سرهنك (226–228)، أطلس تاريخ الدولة العثمانية، سامي المغلوث (552)، الدولة العُثمانية عَوَامل النهُوض وأسباب السُّقوط، علي الصّلابي (339 وما بعدها).

(1) انظر ختم السلطان محمود خان: أطلس تاريخ الدولة العثمانية، سامي المغلوث (552).

(2) لم أقف على ترجمته.

2) كُتبت النسخة بخط النّسخ الأسود، في حين كُتب عنوان كلِّ فصل بالخطّ المُذهَّب تارة، والأحمر تارة أخرى، وحجمُه كبير تمييزاً له عن باقي النص.

3) وضع الناسخ بين الفقرات دوائرَ كبيرة للتمييز بينها، وجعلها مُذهَّبةَ اللّون ممّا أضْفى جمالاً وحُسناً وترتيباً للنسخة.

4) تتميز النسخة بإثبات التعقيبة[1] في جميع اللوحات.

5) النسخة مِلكٌ للسّلطان أبو النصر قانْصُوه الغُورِي[2]، ولعلها نُسخت في فترة حكمه، فقد كُتب على الغلاف: "لمولانا ملك البرّين والبحرين أبو النصر قانصوه الغوري عز نصره".

6) النسخة موقوفة كما الأولى؛ من السّلطان العثماني محمود خان وعليها ختمه الخاص، فقد كُتب على الغلاف: "وقف السّلطان بن السّلطان، السّلطان الغازي محمود خان، دام ما دام الأيام، حرّره الفقير إليه تعالى درويش مصطفى [....].

وكُتب على ختم السلطان: "الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وقف محمود خان بن عبد الحميد الأول".

ثالثاً/ النسخة المغربية:

ورمزتُ لها بالرمز (ج)، وهي نسخة الخزانة الحسنية أو الخزانة الملكية كما اشتهر بين الباحثين، والموجودة في مدينة الرباط العاصمة، ومحفوظة فيها برقم (11540)، وهي نسخة

---

(1) التعقيبة: "مجموع الكلمات الأولى في وجه ورقة، والمثبتة في أسفل ظهر الورقة السابقة عليها"، انظر: المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربي، فرانسوا ديروش (167).

(2) قانْصُوه بن عبد الله: الجركسي السلطان الملك الأشرف، المشهور بالغوري أبو النصر، سيف الدين سلطان مصر جركسي الأصل، مستعرب، خدم السّلاطين، ثم بويع بالسلطنة بقلعة الجبل في القاهرة سنة (905 هـ)، وبنى الآثار الكثيرة، وكان مُلمّاً بالموسيقى والأدب، شجاعًا، فطِنًا داهية. قَصَده السّلطان سليم العثماني بعسكر جرّار، فقاتله قانصوه في "مرج دابق" على مقربة من حلب، فتمكن العثمانيون من هزيمة المماليك، وقتلوا السّلطان الغوري الذي كان يقود الجيش بنفسه سنة (922هـ)، انظر ترجمته: تاريخ ابن سباط، ابن سباط المغربي (936/2)، بدائع الزهور في وقائع الدهور، محمد بن إياس الحنفي (70،71/5)، واقعة السّلطان الغوري، ابن زمبل (36)، الكواكب السائرة، نجم الدين الغزِّي (284/1، 297)، شذرات الذهب، ابن العماد الحنبلي (113/8، 115)، مفاكهة الخلان، ابن طولون الصالحي (24/2)، أخبار الدول، أحمد القرماني (326/2، 327).

غير كاملة، فيها سقط كامل للوجه الأول من اللوحتين (12، 13)، ولعلّ ذلك من خطأ التصوير لا أصل النسخة، والله أعلم.

عدد اللوحات: (46) لوحة.

عدد الأسطر: (11) سطر.

عدد الكلمات: (12) كلمة في السطر.

نوع الخط: نسخ جميل مشكول.

تاريخ النسخ: أواخر شهر ربيع الأول (976هـ).

الناسخ: محمد بن سفر المغنيساوي[1]، جاء في اللوحة (46/ب):

" تمت السيرة النبوية على يد أضعف الورى محمد بن سفر المغنيساوي في أواخر شهر ربيع الأول سنة ست وسبعين وتسعمائة، والحمد لله وحده".

المطالعات: لا يوجد.

ملاحظات:

1) كُتبت النسخة بخط النّسخ الأسود، في حين كُتب عنوان كلِّ فصل بخطّ الثلث المُذهَّب، والحجم الكبير تمييزاً له عن باقي النص.
2) تتميز النسخة بإثبات التعقيبة في أغلب اللوحات.
3) تحتوي النسخة في هوامش وثنايا بعض اللوحات على مجموعة من الشروح والتعليقات الخفيفة، ولعلها للإمام عبد النبي بن جماعة المقدسي الذي نُسبت له هذه النسخة خطأ، كما حقَّقتُ ذلك آنفاً.

رابعاً/ النسخة السورية:

ورمزتُ لها بالرمز (د)، وهي نسخة المكتبة الظّاهريّة الموجودة ضمن مخطوطات المكتبة الوطنية المركزية "مكتبة الأسد" في مدينة دمشق العاصمة، ومحفوظة فيها ضمن مجموع في السيرة النبوية برقم (6637)، ليس لها غلاف، وغير منسوبة لأحد.

عدد اللوحات: (23) لوحة.

---

(1) لم أقف على ترجمته.

عدد الأسطر: (23) سطر.

عدد الكلمات: (13) كلمة في السطر.

نوع الخط: نسخ جيد مشكول.

تاريخ النسخ: (951هـ).

الناسخ: أحمد بن علي(1)، جاء في اللوحة (156/أ)(2):

" كتبه الفقير الحقير الراجي إلى رحمة اللطيف الخبير أحمد بن علي".

المطالعات: لا يوجد.

ملاحظات:

1) كُتبت النسخة بخط النّسخ الأسود، وبعض الكلمات باللون الأحمر.

2) تحتوي النسخة في هوامش وثنايا بعض اللوحات على مجموعة من الشروح والتعليقات الخفيفة.

3) تحتوي النسخة في هوامش وحواشي أغلب اللوحات على أبيات شعرٍ من قصيدة البُردة للبُوصِيري(3)، ولعلها مِن فِعل الناسخ؛ لتطابق الخط بينها وبين متن النسخة.

4) بعض الصفحات مكرّرة الترقيم.

5) تميزتْ النسخة بكثرة الأخطاء الإملائية في كلماتها بالمقارنة مع النسخ الأخرى.

---

(1) لم أقف على ترجمته.

(2) يبدأ ترقيم النسخة من (134)، لوقوعها ضمن مجموع في السيرة النبوية.

(3) محمد بن سعيد بن حماد بن عبد الله الصنهاجي البوصيري المصري، شرف الدين، أبو عبد الله الشاعر، حسن الديباجة، مليح المعاني، نسبته إلى بوصير من أعمال بني سويف، بمصر، وأصله من المغرب، ولد سنة (608هـ)، وتوفي بالإسكندرية سنة (696هـ)، صوفي، من أهل الطرق، قصيدته البُردة أو البُرأة أو الكواكب الدريَّة في مدح خير البريّة، تعدّ من أشهر القصائد في مدح النبيّ صلّى الله عليه وسلّم إلا أنّها حافلة بالمغالاة والقوادح العقدية، انظر ترجمته: الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي (105/3 وما بعدها)، شذرات الذهب، ابن العماد (432/5)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة (1331، 1349)، هدية العارفين، البغدادي (138/2)، الأعلام، الزركلي (139/6).

المطلب الخامس:

النسخة الأصل.

بعد أن تكلمتُ في وصف النسخ الأربع التي حصلتُ عليها، فإنِّي قد اعتمدتُها جميعاً في التحقيق، وبالمفاضلة بينها والمقارنة؛ اخترت نسخة مكتبة الفاتح التركية الأولى أصلاً، وذلك للأسباب التالية:

1. كُتبت النسخة بخط المصنِّف كما سبق تحقيقه، وهذا أقوى الأسباب في الاختيار.
2. كُتبت النسخة في أواخر حياته، وهي مرحلة النضوج العلمي للعالم والمصنِّف، كما هو مقرّرٌ عند أهل العلم.
3. النسخة كاملة ولا نقص فيها أو سقط أو طمس.
4. كُتبت النسخة بخطٍ جميلٍ وواضحٍ يَسهل قراءتُه، مما يُسهِّل ضبط المتن في الأصل والمقابلة عليه.
5. عليها خمس مطالعات، وهي ميزة لم تتوفر في باقي النسخ.
6. العناية التي حظيت بها النسخة حيث إنّها موقوفة من السّلطان محمود خان وعليها ختمه الخاص.
7. لا يوجد فيها أخطاء إملائية، بخلاف غيرها من النسخ.

المبحث الثاني:

منهج المُصنّف في كتابه

من خلال تحقيقي ودراستي للكتاب؛ اجتهدتُ في الوقوف على منهج الإمام المُحسِنيّ ومعرفة طريقته وأسلوبه، ويمكن إجمال ذلك من خلال المطالب التالية:

المطلب الأوَّل:

منهج المُصنِّف في الكتابة والترتيب.

1. افتتح الإمام شهابُ الدِّين المُحْسِنيُّ كتابَه بمقدمةٍ قصيرة، صدَّرها بالدُّعاء بقوله: "رب يسِّر"، وبيَّن من خلالها طبيعة الكتاب وأنَّه من المختَصرات في السِّيرة النبوية بقوله: "المنتَخَب"، وقوله: "ضمَّنتُه نُبذةً يسيرة"، ثمَّ ذكر دوافع تأليفِه، واسمَه.

2. قسَّم كتابه إلى ثمانيةٍ وعشرين باباً، جعل لكلِّ بابٍ عنواناً خاصاً به، وبدأ العنوانَ بقوله: "ذِكر".

3. رتَّب أبواب الكتاب ترتيباً متناسقاً، بحسب التَّسلسُل الزَّمني، فبدأ بذِكر نَسب النبي صلى الله عليه وسلم ومولدِه، وختم بذِكر وفاتِه.

4. بدأ حديثَه في بعض الأبواب بذِكر آيةٍ من كتاب الله تعالى تناسب المقام، فمثلاً قال في باب "ذِكْرُ نُبْذةٍ مِن أخلاقِه وشمائلِه الشَّرِيفَةِ عَلَيْهِ أفضل الصَّلاةُ والسَّلَام": قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: 4].

5. عبَّر عن الأحداث بأوجز عبارة وأوضح أسلوب مستفيداً في كثيرٍ من الأحيان من الألفاظ النبوية الشريفة الواردة في الأحاديث، أو مقتبساً بعض العبارات ممَّن سبقه في هذا الميدان، وأكثر من إيراد النصوص النبوية والأحاديث الشَّريفة.

6. ذكر أحياناً اختلاف العلماء في بعض المسائل، فأورد قولاً واحداً في المسألة، دون ذِكر الباقي، أو التَّرجيح بينها، ومثال ذلك قوله: "حَمَلَتْ بهِ أُمُّهُ فِي أيامِ التَّشرِيقِ عِندَ الجَمْرةِ الوُسطَى، وقِيلَ: غيرُ ذلك".

7. ذكر أحياناً اختلاف العلماء في بعض المسائل، فأورد قولاً واحداً في المسألة، دون ذِكر الباقي، لكنَّه رجَّح بينها، ومثال ذلك قوله: "قُبِضَ رسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم وهو ابنُ ثلاثٍ وستِّينَ سَنَة، هذا هوَ الأصَحُّ، وقِيلَ: غَيرُ ذلك".

8. ذكر أحياناً اختلاف العلماء في بعض المسائل، مع بيان آرائهم دون التَّرجيح بينها، ومثال ذلك قوله: "ولِدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي شَهرِ رَبِيعِ الأوَّلِ مِن عامِ الفِيل، قِيلَ: ثانِيه، وقِيلَ: ثالثُه، وقِيلَ: ثاني عَشرَه".

9. ذكر أحياناً اختلاف العلماء في بعض المسائل، مع بيان آرائهم ورجَّح بينها، ومثال ذلك قوله عن زمن وفاة عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم: "ورسُولُ اللهِ حَمْلٌ عَلَى الصَّحِيح، وقِيلَ: ولهُ ثَمانِيةٌ وعِشرونَ شهرًا، وقِيلَ: غيرُ ذلك".

10. استشهد بآراء الصحابة، والسَّلف، والعلماء في بعض المسائل، كعبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وعامر الشَّعبيّ، والقاضي عياض، وغيرهم.

المطلب الثاني:

منهج المُصنِّف في إيراد الرِّوايات.

1. ذكر الرِّوايات غالباً بنصِّها، دون عزوها لمصدرها.

2. ذكر الرِّوايات أحياناً بنصِّها، وبيَّن مصدرها الذي نقلها منه، ومثال ذلك قوله: "قالَ أبو أُمامَةَ رضِيَ اللهُ عَنهُ، قلتُ: يا رسُولَ الله؛ ما كانَ بَدْءُ أمرِك؟"، فذكر الحديث وقال: رواهُ أحمَدُ فِي مُسنَدِه"، وقوله أيضاً: "وفي صَحيحِ البخاريّ عَن أنسٍ رضيَ اللهُ عنهُ أنَّ رسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ دَخلَ عَلَى ابنهِ إبراهيمَ وهو يجُودُ بنَفسِه"، وذكره بتمامه.

3. لم يحكم على الرِّوايات من حيث الصِّحة والضَّعف، غير أنَّه أشار أحياناً لذلك، كقوله: "هَكَذا ثَبَتَ في الصَّحِيح"، وقولِه: "وثبت عنه أنه قال"، وقولِه: "ورُوِي".

4. قارن أحياناً بين الرِّوايات لمزيد فائدة، أو بيان معنى، ومثال ذلك قوله: "بَين كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ مِثلَ بَيْضةِ الحَمَامةِ تُشْبهُ جَسَدَه، وَثَبَت في روايةٍ أخرَى أنَّه مِثلُ "زرِّ الحَجَلةِ".

المطلب الثالث:
منهج المُصنِّف في التَّعليقات والشّروح.

1. علَّق على الحديث أحياناً، بذكر فائدةٍ من فوائده، ومثال ذلك قوله: "ودَعا عَلَى عُتَيبَةَ بنَ أبي لَهبٍ، قَالَ: "اللَّهمَّ سَلِّط عَلَيهِ كَلبًا مِن كِلابِكَ"، ثمَّ قال: "فَطُوبى لمنْ دَعا لهُ، ووَيلٌ لمن دَعا عَلَيه".
2. علَّق على الباب أحياناً في آخره، ومثال ذلك قوله في آخر باب معجزاته صلى الله عليه وسلم: "ومُعجِزاتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم أكثَرُ مِن أنْ تُحصَر، وأَشهَرُ مِن أنْ تُذكَر، ولو مَدَدتُ أَطنابَ الإطنابِ لطالَ الكَلامُ، وعَجَزَتْ عَن حَصرِ مُعجِزاتِهِ أَلسِنةُ الأَقلامِ، وإِنَّما ذكرتُ مِنها نُبذَةً شافِية، ونَبَّهتُ مِنها عَلَى جُملَةٍ كافِيَة، وباللهِ التَوفِيق".
3. شرح معاني المفردات الواردة في الأحاديث، ومثال ذلك شرحه لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "اللَّهمَّ هذا قَسْمي فِيما أملِك، فَلا تَلُمني فيما لا أملِك"، قال: "قَالَ العُلماءُ: هو الحبُّ، وقيلَ: الجِماع"، وقولُه في حديث "اللَّهُمَ اجْعَل رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا": قَالَ أهلُ اللُّغةِ والغَريبِ: مَعنَى قُوتًا أَيْ مَا يَسُدُّ الرَّمَقَ.
4. قام ببيان معاني الكلمات والمفردات الغريبة، ومثال ذلك قوله: "فلمَّا بَلَغَ البُنيانُ مَوضِعَ الرُّكن، يَعني: الحَجَرَ الأَسْود".
5. قام بالتعريف ببعض الأماكن، وبيانها، ومثال ذلك قوله: "الأبْواء: مَوْضِعٌ مَعرُوفٌ بَينَ مكَّةَ والمَدِينة، وهوَ إلى المَدِينة أقرَب".

المطلب الرابع:
مصادر المُصنِّف في كتابه.

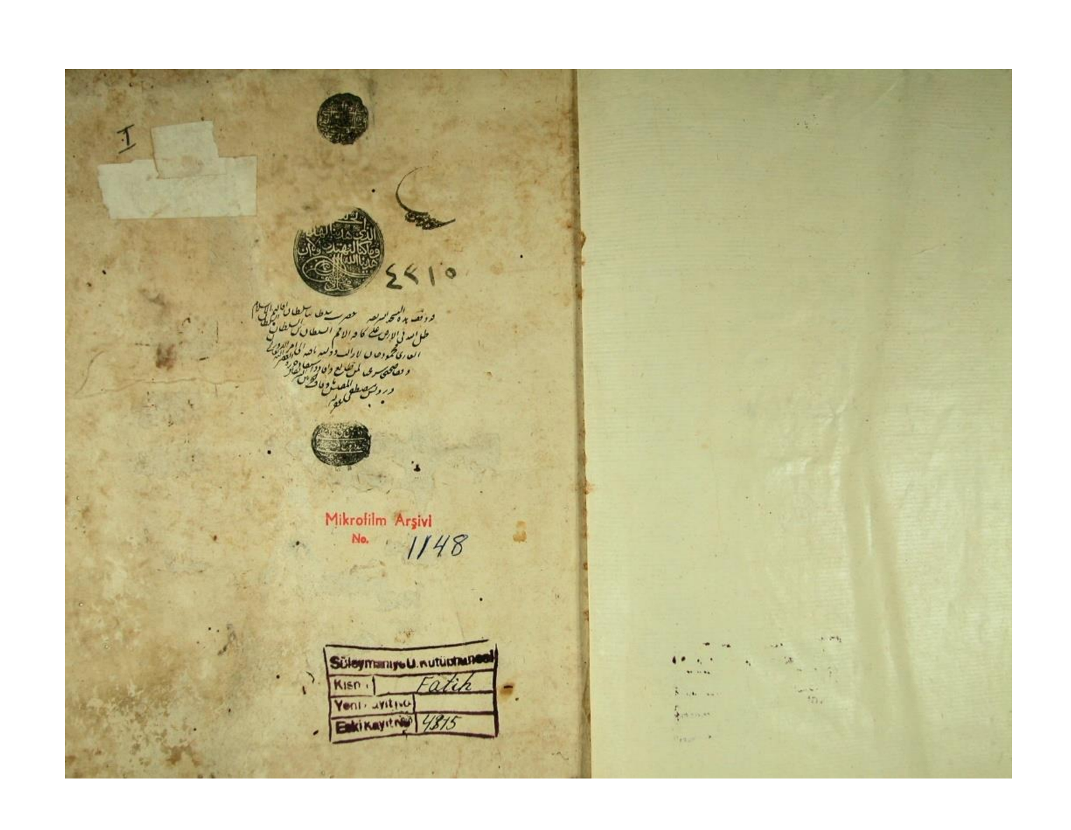
لم يصرِّح المصنِّف بمصادره الأساسية التي اعتمد عليها في إتمام كتابه؛ إلَّا قليلاً، وبعد النظر والتدقيق توصَّلتُ لبعضٍ منها مستفيداً من بعض العبارات والآراء التي ذكرها، ومن هذه المصادر:

- صحيح البخاري (256 هـ).
- صحيح مسلم (261 هـ).
- سنن الترمذي (279 هـ).

- مسند أحمد (241 هـ).
- الطبقات الكبرى لابن سعد (230 هـ).
- السير والمغازي لابن إسحاق (151 هـ).
- السيرة النبوية لابن هشام (213 هـ).
- الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض (544 هـ).
- مختصر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرة أصحابه العشرة لعبد الغني المقدسي (600 هـ).
- شرح صحيح مسلم للنَّووي (676 هـ).
- خلاصة سِيَر سيّد البشر لمحبّ الدّين الطبري (694 هـ).
- زاد المعاد في هدي خير العباد لابن قيّم الجوزية (751 هـ).

المطلب الخامس:

نماذج من أصل المخطوطة.



صفحة الغلاف الخارجي من النسخة الأصل (أ)، وعليها ختم السلطان



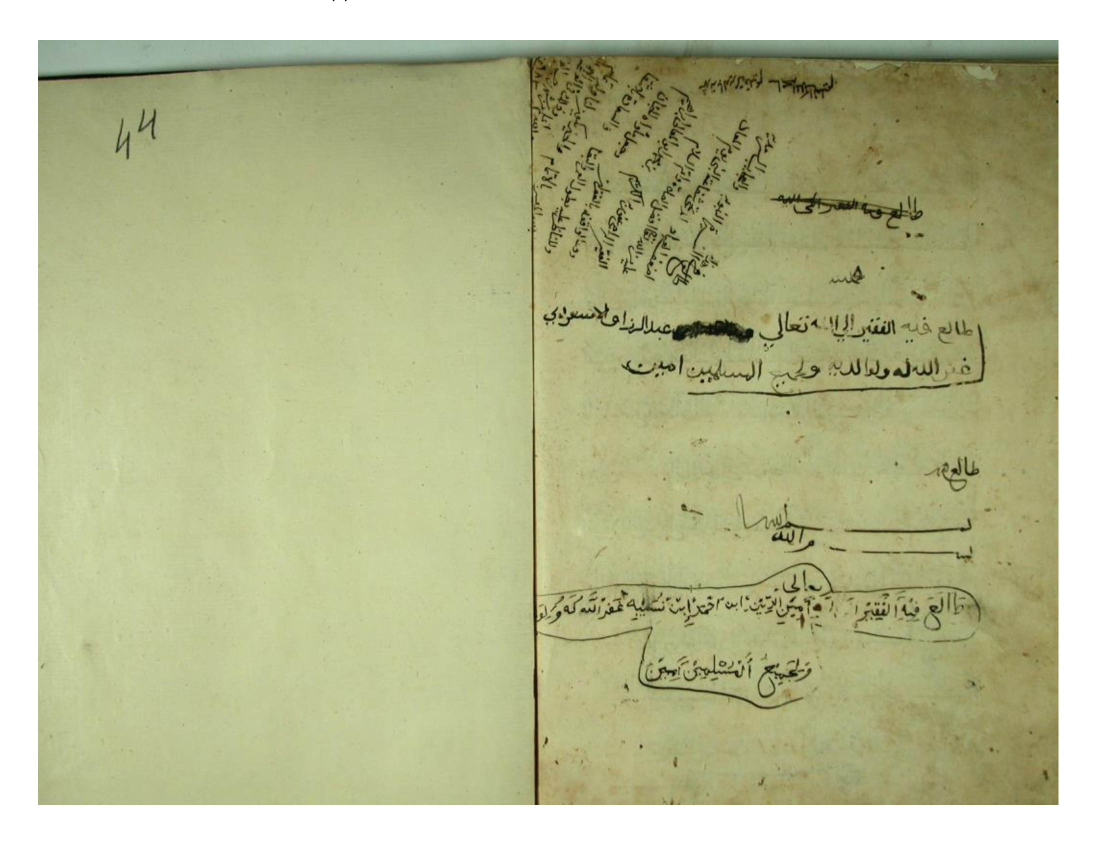
صفحة الغلاف والعنوان من النسخة الأصل (أ)



اللوحة الأولى من النسخة الأصل (أ)



اللوحة قبل الأخيرة من النسخة الأصل (أ)



اللوحة الأخيرة من النسخة الأصل (أ)، وعليها مطالعات



صفحة الغلاف والعنوان من النسخة (ب)، وعليها ختم السلطان



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وسلام على عباده الذين
اصطفى، وصلى الله على سيدنا محمد
خير البشر، وعلى آله وصحبه الأصفياء
الغرر، الذين شرّفهم به على
سائر البشر، وسلم تسليما كثيرا
دائما أبدا أما بعد
فقد استخرت الله تعالى في
تأليف هذا المنتخب اللطيف
وضمنته نبذة يسيرة من سيرة المختار
وجنحت فيه إلى الاختصار والاقتصار
ليسهل عند المطالعة والنظر
ويكون رفيقا مؤنسا في الحضر والسفر
وسميته الجوهر الثمين في
سيرة الأمين صلى الله عليه وسلم
على آله وعترته الطاهرين

اللوحة الأولى من النسخة (ب)



المد ولما جاءت التعزية سمعوا صوتا من ناحية البيت
السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته إن في الله عزاء
من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل فائت فبالله
فثقوا وإياه فارجوا فإن المصاب من حرم الثواب وقال أنس
رضي الله عنه قالت فاطمة لما مات النبي صلى الله عليه وسلم
وهي تبكي يا أبتاه من ربه ما أدناه يا أبتاه جنة الفردوس مأواه
يا أبتاه إلى جبريل ننعاه يا أبتاه أجاب ربا دعاه قال وقالت
يا أنس كيف طابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم التراب هكذا ثبت في صحيح البخاري صلى الله عليه وعلى آله وسلم

اللوحة الأخيرة من النسخة (ب)



كتاب الجوهر الثمين في نخب سير الأمين
لشيخ شيوخ مشايخ الإسلام و
مفتي الأنام سيدنا ومولانا
الشيخ عبد النبي بن جماعة
المفتي بالقدس
الشريف

صفحة الغلاف والعنوان من النسخة (ج)



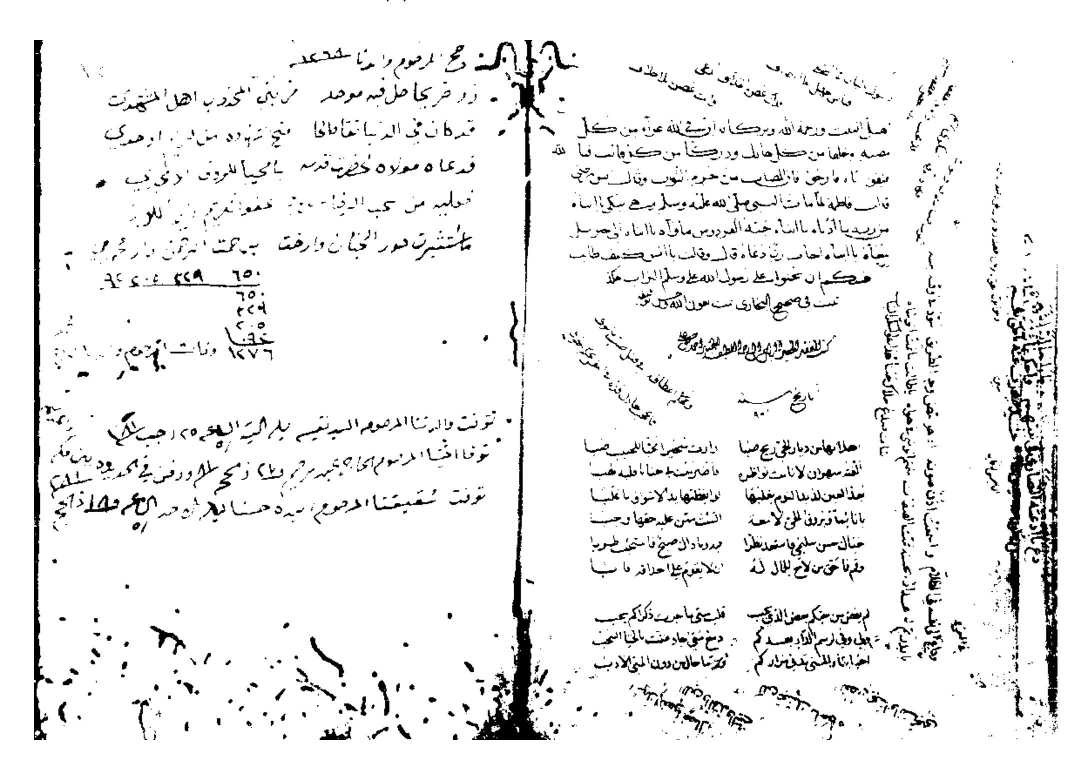
اللوحة الأولى من النسخة (ج)



اللوحة الأخيرة من النسخة (ج)



اللوحة الأولى من النسخة (د)



اللوحة الأخيرة من النسخة (د)

الفصل الثالث

النَّص المُحقَّق لكتاب

(الجَوْهَرِ الثَّمِينِ فِي نُخَبِ سِيرَةِ الأَمِينِ)

بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ يسِّر [1]

الحمدُ للهِ وسَلامٌ عَلى عِبادِهِ الذينَ اصطَفى، وصلَّى اللهُ عَلَى سَيدِنا مُحمدٍ خَيرِ البَشَر، وعَلَى آلهِ وصَحبِهِ الأصْفِياءِ الغُرَرِ [2] [الذينَ شَرَّفَهم بِهِ عَلَى سَائرِ البَشَر] [3]، وسلَّم تَسليمًا كثيرًا [دائِماً أبداً] [4]، وَبَعد [5]:

فَقَد استَخَرتُ اللهَ تَعالى فِي تَأليفِ هَذا المُنتَخَبِ [6] اللَّطِيف، وضَمَّنتُه [7] نُبذةً يَسيرةً مِن سِيرةِ المُختار، وجَنَحْتُ [8] فيهِ إلى الاختِصارِ والاقْتِصار؛ لِيَسهُلَ عِندَ المُطالعَةِ والنَّظَر، ويكونَ رفِيقًا مُؤنِسًا في الحَضَرِ والسَّفَر، وسمَّيْتُه "الجَوهَرَ الثَّمين في نُخَبِ [9] سِيرَةِ الأمِينِ [صَلَى اللهُ عَلَيهِ وعَلَى آلهِ وعَشِيرَتِهِ الطَّاهِرين]" [10].

ومنَ اللهِ نَسْتمدّ الإعانة، لا إلهَ غَيرُه، ولا يُرْجى إلَّا خَيرُه.

---

(1) كذا في الأصل "ربِّ يسِّر"، وهي ساقطة من (ب) و (ج)، وفي (د): "وبه العون".

(2) الغُرَرُ: جمع غُرَّةُ، الغُرَّةُ عند العرب: أنفس شيء يُملك وأفضله، والغُرَّةُ من القوم: شريفهم وسيدهم، انظر: تاج العروس من جواهر القاموس، مُرتضَى الزَّبيدي (222/13)، المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون (649/2).

(3) ما بين المعكوفتين زيادة من (ب)، وليست في الأصل وباقي النسخ.

(4) ما بين المعكوفتين زيادة من (ب)، وليست في الأصل وباقي النسخ.

(5) كذا في الأصل وباقي النسخ "وبَعد"، وفي (ب): "أمّا بعد".

(6) المُنتَخَب: أصلها نَخَب، كلمة تدل على تَعَظُّم، يقال على خيار شيء، ومنتخب أي مختار، معجم مقاييس اللغة، ابن فارس (408/5).

(7) كذا في الأصل وباقي النسخ "ضَمَّنتُه"، وفي (ب): "ضَمَمتُه"، ولعلها تصحيف من الناسخ.

(8) جَنَحْت: يقال جنح إلى كذا، أي مال إليه، معجم مقاييس اللغة، ابن فارس (484/1).

(9) "نخب": ساقطة من (د).

(10) ما بين المعكوفتين زيادة من (ب)، وليست في الأصل وباقي النسخ.

ذِكْرُ نَسَبِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ

هُوَ: مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ عَبدِ المُطَّلب بنِ هاشِم بنِ عَبدِ مَناف بنِ قُصَيّ بنِ كِلاب بنِ مُرّةِ ابنِ كَعْب بنِ لُؤي[1] بنِ غالب بنِ فِهر بنِ مالك بنِ النَّضْرِ بنِ كِنانَة بنِ خُزَيمةَ بنِ/ مُدرِكة بنِ إلياس بنِ مُضَرَ بنِ نزارِ بنِ مَعَدّ بنِ عَدنان[2]. [2/أ]

هذا هُو المُتَّفَقُ عَلَيه، وفِيما بَعدَ عَدنان خِلافٌ بَينَ العُلماء[3].

أُمُّه: آمِنةُ بنتُ وَهبِ بن عَبدِ مَنافِ بنِ زُهرَةَ بنِ كِلَاب بن مُرّة[4].

---

(1) "لؤي": ساقطة من (ج).

(2) صحيح البخاري، البخاري، كتاب مناقب الأنصار، باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم (44/5)، ترجمة الباب.

وقال ابن عبد البرّ: "لم يختلف أهل العلم بالأنساب والأخبار وسائر العلماء بالأمصار أنه صلى الله عليه وآله وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان، هذا ما لم يختلف فيه أحد من الناس"، وقال ابن كثير: "وهذا النَّسب بهذه الصفة لا خلاف فيه بين العلماء"، انظر: السيرة النبوية، ابن هشام (2/1)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (26/1)، السيرة النبوية، ابن كثير (188/1).

(3) لا خلاف في أنّ عدنان من ولد إسماعيل عليه السلام، وإنّما الاختلاف في عدد من بين عدنان وإسماعيل من الآباء؛ فَمُقِلٌّ وَمُكْثِر، فأكثر ما قيل: أربعون أباً، وأقل ما قيل: سبعة آباء، وقيل: تسعة، وقيل: خمسة عشر، ثم اختلف في أسمائهم، وكذلك من إبراهيم إلى آدم عليهما السلام، وقد جاء عن ابن سعد قوله: "الأمر عندنا الإمساك عما وراء عدنان إلى إسماعيل"، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (58/1)، شرح السنة، البغوي (193/13)، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، ابن حبّان (40/1)، عيون الأثر في فنون المغازي والشَّمائل والسِّيَر، ابن سيد الناس (26/1)، السيرة النبوية، الذَّهبي (1)، زاد المعاد في هدي خير العباد، ابن القيّم (71/1).

(4) ابنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ، كانت أفضل امرأةٍ في قريش نسبًا ومكانة، امتازت بالذكاء وحسن البيان، ربّاها عمها وهيب بن عبد مناف، وتزوجها عبد الله بن عبد المطلب فحملت منه بالنبيّ صلّى الله عليه وسلّم، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (59/1 وما بعدها)، السيرة النبوية، ابن هشام (156/1)، تاريخ الأمم والملوك، الطبري (165/2)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (28/1)، ذخائر العُقْبَى في مناقب ذَوِي القُرْبى، محبّ الدّين الطبري (658)، الأعلام، الزركلي (26/1).

ذِكْرُ مَوْلِدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ونبْذَةٍ مِن أحْوالِهِ إلى حِينِ مَبْعَثِهِ

وُلِدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ[1] يَومَ الإثنين[2]، فِي شَهرِ رَبِيعِ الأوَّلِ[3] مِن عامِ

(1) قال ابن القيّم: "لا خلاف أنه ولد صلى الله عليه وسلم بجوف مكة"، زاد المعاد في هدي خير العباد، ابن القيّم (74/1).

(2) صحيح مسلم، مسلم، كتاب الصيام، باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء والإثنين والخميس (819/2): رقم الحديث 1162)، عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه وفيه: "سُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الاِثْنَيْنِ؟ قَالَ: "ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ".

وقال ابن كثير: "وهذا مالا خلاف فيه أنَّه وُلد صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين"، السيرة النبوية، ابن كثير (198/1).

(3) اختلف أهل العلم في شهر ولادته على أقوال: فذهب الجمهور إلى أنّ مولده الشريف كان في شهر ربيع الأول، وقال بعضهم في رمضان، وقيل في صفر. وقيل في ربيع الآخر. وقيل في المحرّم.

قلت: نقل إجماعَ الجمهور على ذلك ابنُ الجوزي كما في صِفة الصَّفوة (24/1)، واستدلوا بما نصَّ عليه ابن إسحاق أنّ مولده الشريف كان في ربيع الأول (السيرة النبوية، ابن هشام 158/1)، وهو الصواب والله أعلم، وذكر ابن كثير عن ابن عباس وجابر رضي الله عنهما قولَهما: "ولد رسول الله ﷺ عام الفيل يوم الإثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول" وعزاه لابن أبي شيبة في مصنَّفه (انظر: السيرة النبوية، ابن كثير 199/1).

ولعله وهمٌ منه رحمه الله، فلم أقف عليه في مصنَّف ابن أبي شيبة ولا مسنده، وأخرج نحوه ابن عساكر (تاريخ دمشق 68/3) من طريق الزُّهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "وُلِدَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم يَومَ الإثْنَيْنِ في ربِيعِ الأوَّل، وأُنزِلَتْ عَلَيهِ النُّبوَّةُ يَومَ الإثْنَين في أوَّلِ شَهْرِ ربيع الأوَّل، وأُنزلَتْ عَلَيهِ البَقَرَةُ يَومَ الإثْنَين في ربيع الأوَّل، وهاجَرَ إلى المَدِينَةِ في ربيع الأوَّل، وتُوُفِيَ يَومَ الإثْنَينِ في ربيع الأوَّلْ".

وفي إسناده **المُعلّى بن عبد الرحمن الواسطي:**

قال ابن عدي: "أرجو أنه لا بأس به" (الكامل 106/8"، وقال أبو محمد بن صاعد: "كان الدقيقي يثني عليه" (تهذيب الكمال 291/28)، وقال عنه ابن المديني: "ضعيف الحديث" (تاريخ بغداد 187/13)، وقال أبو حاتم: "متروك الحديث" (الجرح والتعديل 334/8)، وقال أبو زرعة: "ذاهب الحديث" (تاريخ بغداد 243/15)، وكذَّبه الدارقطني (العلل 275/8)، وقال ابن حجر: "متهم بالوضع، ورمي بالرفض" (تقريب التهذيب 541).

قلت: متهم بالوضع، ورمي بالرفض، فالحديث ضعيف جداً ولا يثبت، وباقي الأقوال ذكرها أهل السِّير، ولم أقف على رواية صحيحة لها، وانظر: السيرة النبوية، ابن كثير (200/1)، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحَفَدة والمتاع، المقريزي (6/1)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، محمد الشامي (329/1).

الفِيل[1]، قِيلَ: ثانِيه، وقِيلَ: ثالِثُه، وقِيلَ: ثاني عَشرَه، وقِيلَ: غَيرُ ذلك.

حَمَلَتْ بهِ أمُّهُ فِي أيامِ التَّشرِيقِ[2] عِندَ الجَمْرةِ الوُسطَى[3]،

---

(1) اختلف أهل العلم في عام ولادته على أقوال: فذهب الجمهور إلى أنّ مولده الشريف كان في عام الفيل، وقال بعضهم: بعد عام الفيل بعشر سنين، وقال آخرون: بعد ثلاثين سنة، وقال آخرون: بعد أربعين سنة، وقيل غير ذلك.

قلت: نقل إجماعَ الجمهور على ذلك ابنُ القيّم كما في زاد المعاد (74/1)، وهو الصواب، واستدلوا بما رواه ابن إسحاق في السيرة، عن المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة، عن أبيه، عن جدِّه قيس بن مخرمة رضي الله عنه قال: "وُلِدْتُ أنا ورَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عامَ الفِيلِ، فَنَحنُ لِدَّان" (السيرة النبوية، ابن هشام 159/1).

ورجاله ثقات، غير **المطلب بن عبد الله:**

لم يروِ عنه غير ابن إسحاق، وذكره ابن حبّان في كتابه "الثقات" (506/7)، وقال الذَّهبي: "وُثق" (الكاشف 271/2)، وقال ابن حجر: "مقبول" (تقريب التهذيب 534).

قلت: مقبول، تابعه في روايته عن أبيه ابنُ عمه حكيم بن محمد، كما عند ابن سعد في الطبقات (81/1)، عن حكيم بن محمد عن أبيه عن قيس بن مخرمة به.

وحكيم بن محمد بن قيس بن مخرمة:

قال عنه أبو حاتم: "مجهول" (الجرح والتعديل 278/3)، وتعقَّبه ابن حجر بقوله: "بل هو مشهور" (لسان الميزان 288/9)، وذكره ابن حبّان في كتابه "الثقات" (242/6)، وقال ابن حجر: "صدوق" (تقريب التهذيب ص177).

قلت: صدوق، والحديث له شواهدٌ كثيرةٌ يتقوَّى بها، فإسناده حسنٌ بشواهده.

(2) أيام التشريق: هي الأيام الثلاثة بعد يوم النحر، وهي أيام الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من شهر ذي الحجة، وفي سبب تسميتها بذلك قولان: الأول: لأنَّ الذبح فيها يجب بعدما تشرق الشمس، والثاني: لأنَّهم كانوا يُشَرِّقُون أي يبسطون ويقطّعون فيها اللحم من لحوم الأضاحي في الشمس، انظر: جمهرة اللغة، أبو بكر الأزدي (731/2)، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (464/2).

(3) قال الزُّبير بن بَكّار: "حملت به أمَّه صلى الله عليه وآله وسلم في أيام التشريق في شعب أبي طالب عند الجمرة الوسطى"، نقله عنه كلٌ من ابن عبد البرّ في الاستيعاب (30/1)، وابن سيد الناس في عيون الأثر (33/1)، وابن كثير في السيرة النبوية (200/1).

قلت: يترتب على هذا القول أنَّ مولده صلى الله عليه وسلم كان في رمضان باعتبار فترة الحمل البالغة تسعة شهور، وهذا مخالف لما عليه الجمهور ولما اختاره المصنف أنَّ مولده الشريف كان في ربيع الأول، ولم أقف على ما يؤيد قول الزُّبير في أيٍّ من مصادر السنة، وانظر: الرَّوض الأُنُف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، السُّهَيلي (159/2)، السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (85/1)، شرح المواهب اللدنيَّة، الزَّرقاني (246/1).

وقِيلَ: غيرُ ذلك[1].

ووُلِدَ بالشِّعْب[2]، وقِيلَ: بالدَّارِ التي عِندَ الصَّفا[3][4]، ولَيلةَ مَولِدِهِ ارْتَجَسَ[5] إيوانُ[6] كِسْرى[7]، وسَقَطَتْ[8]

---

(1) قيل: حملت به صلى الله عليه وسلم في يوم عاشوراء، وقيل في رجب، وقيل عند الجمرة الكبرى. **قلت:** ولم أقف على ما يؤيد هذه الأقوال في أيٍّ من مصادر السنة، ولعلّه في رجب والله أعلم، انظر: المختصر الكبير في سيرة الرسول، ابن جماعة الكناني (20)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (329/1).

(2) الشِّعب: ما انفرج بين الجبلين، والمقصود شِعب أبي طالب الذي حوصر فيه النبي صلى الله عليه وسلم، ويُعرف بشِعب علي أيضاً، ويقع شرقي المسجد الحرام بين جبل أبي قُبيس وشعب ابن عامر، معجم مقاييس اللغة، ابن فارس (192/3)، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، عاتق البلادي (169).

(3) هي دار عبد الله بن عبد المطلب والد النبي صلى الله عليه وسلم، تقع في مكة، في مكان يسمى "زقاق المدكك"، استولى عليها عقيل بن أبي طالب بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، وقيل إنّه وهبه إياها، ثم آلت لمحمد بن يوسف الثقفي–أخي الحجاج–فأدخلها في داره التي تسمى "البيضاء"، ثم ابتاعتها منه والدة هارون الرشيد خليفة المسلمين وجعلتها مسجداً يصلَى فيه، انظر: الرَّوض الأُنُف، السُّهَيلي (159/2).

(4) وقيل: وُلد صلى الله عليه وسلم بالرَّدم، موضع بمكة، وقيل: بعُسفان، وهي قرية بجوار مكة، ولا دليل عليهما، انظر: تاريخ مكة المشرفة، ابن الضياء (185)، الرَّوض الأُنُف، السُّهَيلي (159/2)، جامع الآثار في السِّيَر ومَولد المختار، ابن ناصر الدّين الدّمشقي (484/2)، السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (519/3)، سمط النجوم العوالي، عبد الملك العصامي (247/1).

(5) ارتجس: أي اضطرب وتحرك حركة سُمع لها صوت، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (201/2).

(6) إيوان: على وزن ديوان، وهو كالصُفّة العظيمة، مشهور بالمدائن من أرض العراق، انظر: لسان العرب، ابن منظور (40/13).

(7) كِسرى: اسم مَن مَلك الفرس، والذي وُلد النبي صلى الله عليه وسلم في زمنه هو: أنوشروان بن قباذ بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور، والذي كتب إليه الكتاب ومزّقه هو: أبرويز بن هرمز، وهو الذي هزم الروم، وهو الذي دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم، وكان قتله على يد ابنه شيرويه سنة سبع من الهجرة، وكان آخر ملوك الفرس: يزدجرد بن شهريار بن أبرويز، وهو الذي هُدم سلطانه وسُلب ملكه على يد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقُتل في أول خلافة عثمان رضي الله عنه، انظر: الرَّوض الأُنُف، السُّهَيلي (184/1)، البداية والنهاية، ابن كثير (399/3).

(8) كذا في الأصل وباقي النسخ "سَقَطَتْ"، وفي (د): "سَقَط".

مِنهُ أربَع عَشرةَ شُرُفةً[1]، وغاضَت[2] بُحَيرةُ ساوَةَ[3]، وخَمِدتْ نارُ فارِس، ولمْ تَخْمدْ قَبلَ ذلك بألفِ عام[4].

---

(1) شُرُفة: بضم الراء وفتحها وسكونها، يقال شُرُفات القصر: أعاليه، وإنما هي ما يبنى على أعلى الحائط منفصلاً بعضه من بعض، على هيئة معروفة، تاج العروس، مُرتضَى الزَّبيدي (502/23).

(2) غاضت: أي غار ماؤها وذهب، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (401/3).

(3) ساوة: بالتاء المربوطة أو الهاء الساكنة، مدينة حسنة بين الري وهمذان من العراق، كان بها دار كتب لم يكن في الدنيا أعظم منها، حرقها التتر سنة (617هـ)، نُسب إليها طائفة من أهل العلم، انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي (179/3)، آثار البلاد وأخبار العباد، القَزويني (387/1).

(4) **تخريج الحديث:**

أخرجه الطبري في تاريخ الأمم والملوك (166/2)، والخرائطي في هواتف الجنان (57)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (361/37)، وأبو نُعَيم الأصبهاني في دلائل النبوة (138/1)، والبيهقي في دلائل النبوة (126/1)، جميعهم من طريق علي بن حرب الموصلي، عن أبي أيوب يَعلى بن عمران، عن مَخزوم بن هانئ المَخزومي، عن أبيه بلفظ: "لمّا كانت الليلة التي وُلِد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ارْتَجَس إيوان كِسرى وخَمِدت نيران فارس"، ولفظ أبي نعيم: "خَمِدت نار فارس"، وهو جزءٌ من حديث طويل.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

فيه يَعلى بن عمران البجلي: ذكره الطبري في المعجم الصغير (665/2) وقال: "يعلى بن عمران، البَجَلِي، من التاسعة، فما فوقها، لم أعرفه، ولم أعرف شيخه، ولم أجد لهما تراجم".

ومَخزوم بن هانئ المَخزومي: ذكره الطبري في المعجم الصغير (541/2) وقال: "مخزوم بن هانئ، المخزومي، من الرابعة، فما دونها، لم أعرفه، ولم أجد له ترجمة، ولم أعرف الراوي عنه".

وفيه علي بن حرب الموصلي:

وثَّقه الدارقطني (تاريخ بغداد 419/11)، وقال أبو حاتم: "صدوق" (الجرح والتعديل 183/6)، وقال النسائي: "صالح" (تاريخ بغداد 419/11)، وذكره ابن حبّان فى كتابه "الثقات" (471/8)، وقال ابن حجر: "صدوق فاضل" (تقريب التهذيب 399).

قلت: صدوق فاضل.

وفيه هانئ المَخزومي:

لم يروِ سوى هذا الحديث، واختُلف في صحبته، قال ابن الأثير: "وذكره في الصحابة أبو الوليد بن الدَّباغ مستدركا على ابن عبد البرّ، وليس في هذا الحديث ما يدل على صحبته" (أسد الغابة 606/4)، بل أنكر صحبتَه ابن حجر فقال: "إذا كان مخزومياً لم يبق من قريش بعد الفتح من عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم إلا شهد حجة الوداع" (الإصابة 411/6)، والحديث قال عنه الذَّهبي: "هذا حديث منكر غريب" (سير أعلام النبلاء 157/1).

وولِدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مَخْتُونًا مَسرُورًا[1][2].

(1) مَسرُورًا: أي مَقطُوع السُّرَّة، الروض الأُنُف، السُّهَيلي (150/2).

(2) **تخريج الحديث:**

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (188/6)، (رقم الحديث: 6148)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (179/2)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (412/3)، ثلاثتهم من طريق سفيان بن محمد الفَزاري المِصِّيصِي. وأخرجه أبو نُعَيم الأصبهاني في دلائل النبوة (154/1)، (رقم الحديث: 91)، وكذا في حلية الأولياء (24/3)، والضّياء المقدسي في المختارة (1697)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (413/3)، ثلاثتهم من طريق الحسن بن عرفة.

كلاهما (سفيان، والحسن)، عن هُشَيم بن بشير، عن يونس بن عبيد، عن الحسن البصري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مِن كرامتي على ربّي أنّي ولدتُ مَختوناً، ولم ير أحدٌ سَوأَتِي".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف جداً.

فيه سفيان بن محمد الفَزاري: قال ابن عدي: "في أحاديثه موضوعات وسرقات يسرقها من قوم ثقات وفي أسانيد ما يرويه تبديل قوم بدل قوم واتصال الأسانيد، وهو بيّن الضعف" (الكامل 484/4)، وقال الدارقطني: "لا شيء"، وقال: "كان ضعيفاً، سيء الحال في الحديث" (موسوعة أقوال الدارقطني 292/1)، وذكره ابن حبان في كتابه "المجروحين" (358/1) وقال: " يقلب الأخبار ويأتي عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به"، وقال الطبراني: "لم يروِه عن يونس إلا هُشَيم، تفرّد به سفيان بن محمد" المعجم الأوسط (188/6).

قلت: ضعيف جداً، ويسرق الحديث، تابعه على روايته **الحسن بن عرفة:**

وثَّقه ابن معين (الكاشف 327/1)، وقال أبو حاتم وابنه: "صدوق" (الجرح والتعديل 32/3)، وقال النسائي، والدارقطني: "لا بأس به" (تاريخ الإسلام 66/6)، (تهذيب التهذيب 293/2)، وذكره ابن حبّان في كتابه "الثقات" (179/8)، وقال الذهبي: "ثقة" (سِيَر أعلام النبلاء 547/11)، وقال ابن حجر: "صدوق" (تقريب التهذيب 162).

قلت: صدوق.

رواه عنه **نوح بن محمد الأَيْلِي:** قال عنه الذَّهبي: "روى عن الحسن بن عرفة حديثاً شِبه موضوع" (ميزان الاعتدال 172/2)، وهو الحديث الذي ذكرتُه، فقد ساقه الحافظ ابن حجر معقّباً على كلام الذَّهبي، وأضاف: "كلهم ثقات إلا نوحاً فلم أر من وثَّقه" (لسان الميزان 298/8)، وللحديث شواهدٌ ثلاث كلها ضعيفة جداً:

الأول: عن العباس رضي الله عنهما، أخرجه ابن سعد في الطبقات (82/1)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (80/3)، من طريق يونس بن عطاء المكي، عن الحكم بن أبان العَدَني، عن عكرمة، عن =

وقِيلَ: إنّ[1] جدَّهُ عَبدُ المُطَّلبِ خَتَنَه يومَ/ سابِعِه، وصَنَع[2] لهُ مَأدُبة[3]، وسَمَّاه مُحمَّدًا[4][1]. [2/ب]

=

عبد الله بن عباس، عن أبيه العباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما قال: "وُلِد رسول الله صلى الله عليه وسلم مَخْتُوناً مَسْرُوراً".

وإسناده ضعيف، مداره على **يونس بن عطاء المكّي:**

ذكره ابن حبّان في كتابه "المجروحين" (141/3) وقال: "يروِي العجائب، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد"، وقال ابن عبد البرّ: "وليس إسناد حديث العباس هذا بالقائم" (الاستيعاب 51/1)، وقال ابن كثير: "وهذا الحديث في صحّته نظر" (البداية والنهاية 246/2).

الثاني: عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، أخرجه ابن عدي في الكامل (399/2)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (411/3)، من طريق جعفر بن عبد الواحد، عن صَفوان بن هُبَيرة، عن ابن جُرَيج، عن عطاء، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: "ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم مَخْتُوناً مَسْرُوراً". وإسناده ضعيف جداً، مداره على **جعفر بن عبد الواحد:** قال الدارقطني: "متروك الحديث" (تاريخ الإسلام 59/6).

الثالث: عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ، أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (192/1)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (414/3)، من طريق محمد بن محمد بن سليمان، عن عبد الرحمن بن أيوب الحِمْصِي، عن موسى بن أبي موسى المَقْدِسي، عن خالد بن سلمة، عن نافع، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: "ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم مَخْتُوناً مَسْرُوراً".

وإسناده ضعيف جداً، **موسى بن أبي موسى المَقْدِسي:** قال الدارقطني: "متروك الحديث" (تاريخ الإسلام 708/5)، فالحديث جميع طرقه ضعيفة جداً لا يثبت منها شيء.

(1) كذا في الأصل وباقي النسخ "إنَّ"، وفي (ج): "أنّ".

(2) كذا في الأصل وباقي النسخ "وصَنَع"، وفي (د): "ووضع".

(3) مأدُبة: بضم الدال وفتحها، الطعام الذي يصنعه الرجل يدعو إليه الناس، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (401/3).

(4) **تخريج الحديث:**

أخرجه ابن عبد البرّ في التمهيد (61/21)، عن أحمد بن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يحيى بن أيوب، عن محمد بن أبي السَّرِي العسقلاني، عن الوليد بن مسلم، عن شعيب يعني ابن أبي حمزة، عن عطاء الخُراسانِي، عن عكرمة، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما "أنَّ عبد المطلب خَتَن النبي صلى الله عليه وسلم يوم سابعه، وجعل له مَأدُبة، وسمَّاه مُحمَّداً".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

فيه أحمد بن محمد بن أحمد، ومحمد بن عيسى: لم أقف لهما على ترجمة.

وفيه محمد بن أبي السَّرِي العسقلاني:

=

=

وثَّقه ابن معين (تاريخ دمشق 231/55)، وقال مسلمة بن قاسم: "كان كثير الوهم، وكان لا بأس به"، وقال ابن وضَّاح: "كان كثير الحفظ كثير الغلط" (تهذيب التهذيب 425/9)، وذكره ابن حبّان في كتابه "الثقات" (88/9)، وقال أبو حاتم: "ليّن الحديث" (الجرح والتعديل 105/8)، وقال ابن عدي: "كثير الغلط" (ميزان الاعتدال 24/4)، وقال الذَّهبي: "ثقة" (ديوان الضعفاء 372)، وقال مرة: "صدوق" (المغني في الضعفاء 628/2)، وقال ابن حجر: "صدوق عارف له أوهام كثيرة" (تقريب التهذيب ص504).

قلت: صدوق له أوهام كثيرة، لم يتابَع على روايته.

وفيه الوليد بن مسلم: ثقة كثير التدليس والتسوية (تقريب التهذيب 584)، ذكره ابن حجر في الطبقة الرّابعة من طبقات المدلسين (طبقات المدلسين 51)، ولم يصرّح بالسّماع من شعيب.

وفيه عطاء بن أبي مسلم الخُراسانِي:

وثَّقه ابن معين (الجرح والتعديل 335/6)، وأحمد، ويعقوب بن شيبة (ميزان الاعتدال 74/3)، والعجلي (تاريخ الثقات 334/1)، والدارقطني (تاريخ الإسلام 701/3)، وقال أبو حاتم: "لا بأس به صدوق" (الجرح والتعديل 335/6)، وقال النسائي: "ليس به بأس" (تهذيب التهذيب 213/7)، وقال شعبة: "كان نسيّاً" (الجرح والتعديل 335/6)، وذكره ابن حبّان في كتابه "المجروحين" (131/2) وقال: "رديء الحفظ، كثير الوهم، يخطىء ولا يَعلم، فحُمِل عنه فلمَّا كَثُر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به"، وقال الذَّهبي: "ثقة يرسل ويعنعن" (ديوان الضعفاء 276)، وقال ابن حجر: "صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس" (تقريب التهذيب 392).

قلت: صدوق، يرسل عن الصحابة (انظر: جامع التحصيل 238)، ويدلس، ذكره ابن حجر في الطبقة الرّابعة من طبقات المدلسين (طبقات المدلسين 51)، ولم يصرّح بالسّماع من عكرمة، وبقيتهم ثقات.

(1) وقيل أنَّ جبريل عليه السلام ختنه يوم شقَّ صدرَه:

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (70/6)، (رقم الحديث: 5821)، وأبو نعيم في الدلائل (155/1)، (رقم الحديث: 6148)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (410/3)، ثلاثتهم من طريق عبد الرحمن بن عيينة البصري، عن علي بن محمد المدائني، عن سلمة بن محارب بن مسلم بن زياد، عن أبيه، عن أبي بكرة رضي الله عنه "أنَّ جبريل خَتَنَ النبي صلى الله عليه وسلم حين طهَّر قلبَه".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

أكثر رواته لا يُعرفون، قال عنه ابن كثير (السيرة النبوية 210/1): " وهذا غريب جداً"، وقال ابن القيّم في تحفة المودود (206): "لا يصحّ إسناده"، وضعَّفه الألباني في السلسلة الضعيفة (584/13)، وقال عنه: "حديث منكر".

وانظر: السيرة النبوية، ابن كثير (210/1)، تحفة المودود بأحكام المولود، ابن القيّم (206)، إمتاع الأسماع، المقريزي (57/4)، جامع الآثار، ابن ناصر الدّين الدّمشقي (165/3)، المواهب اللدنيَّة، القسطلاني (83/1).

وقالَ أبو أُمامَةَ[1] رضِيَ اللهُ عَنهُ، قلتُ: يا رسُولَ الله؛ ما كانَ بَدْءُ أمرِك؟ قالَ: "**دَعْوَةُ إِبْرَاهِيم، وَبُشْرَى عِيسَى، وَرَأَتْ أُمّي أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ**". رواهُ أحمَدُ فِي مُسنَدِه[2].

---

(1) أبو أمامة الباهلي: صُدَي بن عَجْلان بن الحارث، وقيل: عجلان بن وهب السهمي، توفي النبي صلى الله عليه وسلم وله ثلاثون سنة، وروي أنه ممن بايع تحت الشجرة، كان من المكثرين في الرواية، سكن الشام ومات بها سنة ست وثمانين، وله مائة سنة وست سنوات، انظر ترجمته: أبو نعيم، معرفة الصحابة (1526/3)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (736/2)، تاريخ دمشق، ابن عساكر (50/24)، ابن الأثير الجزري، أسد الغابة في معرفة الصحابة (15/3)، ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة (339/3).

(2) **تخريج الحديث:**

أخرجه الطيالسي في مسنده (458/2)، (رقم الحديث: 1236)، وأحمد في المسند (595/36)، (رقم الحديث: 22261)، وابن سعد في الطبقات (82/1)، والطبراني في المعجم الكبير (175/8)، (رقم الحديث: 7729)، وكذا في مسند الشاميين (402/2)، (رقم الحديث: 1582)، والبيهقي في الدلائل (84/1)، جميعهم من طريق فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبي أمامة رضي الله عنه بمثله.

الحكم على إسناد الحديث: حسنٌ بشاهده.

فيه فرج بن فضالة:

وثَّقه أحمد، وقال عنه: "إذا حدث عن الشاميين فليس به بأس" (تاريخ بغداد 395/12)، وضعَّفه يحيى بن معين (المجروحين لابن حبّان 206/2)، وقال مرة: "ليس به بأس" (تهذيب الكمال 159/23)، ومرة: "صالح" (تاريخ بغداد 395/12)، وضعَّفه النسائي، وابن المديني (تهذيب الكمال 159/23)، والدارقطني (السنن 266/4)، وزكريا بن يحيى الساجي (تاريخ بغداد 396/12) وقال ابن حجر: "ضعيف" (تقريب التهذيب 444).

قلت: هو ضعيف، لكن روايته المذكورة عن الشاميين، فلقمان بن عامر شامي حمصي، وأبو أمامة سكن الشام، وقال الهيثمي في المجمع (222/8): "رواه أحمد، وإسناده حسن وله شواهدٌ تقويه"، وله شاهدٌ عن نفر من الصحابة:

أخرجه ابن إسحاق في السيرة (175/1)، والحاكم في المستدرك (600/2)، وقال: "خالد بن معدان من خيار التابعين، صحب معاذ بن جبل فمن بعده من الصحابة، فإذا أسند حديثا إلى الصحابة، فإنّه صحيح الإسناد وإن لم يخرجاه"، والبيهقي في الدلائل (83/1)، ثلاثتهم من طريق محمد بن إسحاق، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، أنَّ نَفَراً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا له: "يا رَسُولَ الله، أَخْبِرنَا عنْ نَفْسِك"، قال: "نَعَمْ، أنا دَعْوَةُ أَبِي إبرَاهِيم، وبُشْرَى أخِي عِيسَى، ورَأَتْ أُمِّي حِينَ حَمَلَتْ بي أنَّه خَرَج مِنها نُورٌ أضاء لَها قُصُورُ الشَّام".

قال ابن كثير: "هذا سند جيد قوي" (البداية والنهاية 275/2).

=

وأرْضَعَتهُ أولاً: ثُوَيبةُ[1] جاريةُ أبي لَهَبٍ عمِّه[2]، ثمَّ أرْضَعَتهُ حَليمةُ بنتُ أبي ذؤيبٍ السَّعْديَّة[3]، وعِندَها شُقّ صَدرُه، ثمَّ أرْضَعتْهُ أمُّ أيمن بَرَكةُ الحَبشيَّةُ، حاضِنتُه، حتى

=

قلت: مداره على **محمد بن إسحاق بن يسار:**

وثَّقه العجلي (تاريخ الثقات 400/1)، وقال علي بن المديني: "سمعت سفيان بن عيينة سُئل عن محمد بن إسحاق فقيل له: لم يروِ أهل المدينة عنه، قال جالست ابن إسحاق بضعاً وسبعين سنة وما يتهمه أحد من أهل المدينة ولا يقول فيه شيئاً" (الجرح والتعديل 192/7)، وقال شعبة: "صدوق في الحديث" (الجرح والتعديل 192/7)، وقال ابن معين: "ثقة" (الثقات لابن حبّان 383/7)، وقال مرة: "صدوق ولكنه ليس بحجة"، وقال مرة: "ليس بذاك هو ضعيف" (الجرح والتعديل 192/7)، وقال أحمد: "حسن الحديث" (تاريخ الإسلام 193/4)، وقال مرة: "كثير التدليس جداً فكان أحسن حديثه عندي ما قال أخبرني وسمعت" (الجرح والتعديل 192/7)، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه" (الجرح والتعديل 192/7)، وقال ابن عدي: "فَتَّشتُ أحاديثه الكثيرة فلم أجد في أحاديثه ما يتهيأ أن يُقطع عليه بالضعف، وربما أخطأ أو وهم في الشيء بعد الشيء كما يخطئ غيره ولم يتخَلَّف عنه في الرواية عنه الثقات والأئمة، وهو لا بأس به" (الكامل 271/7)، وقال محمد بن نمير: "حسن الحديث صدوق" (الكامل لابن عدي 260/7)، وذكره ابن حبّان في كتابه "الثقات" (383/7) وقال: " كان يدلس على الضعفاء فوقع المناكير في روايته من قبل أولئك فأمَّا إذا بيَّن السَّماع فيما يروِيه فهو ثبت يحتج بروايته"، وضعفه الدارقطني (من تكلم فيه وهو موثق 445)، وقال النسائي: "ليس بالقوي" (الكامل لابن عدي 257/7)، وقال الذهبي: "صدوق حسن الحديث" (الكاشف 156/2)، وقال ابن حجر: "صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر" (تقريب التهذيب 467).

قلت: صدوق مشهور بالتدليس، ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من المدلسين (طبقات المدلسين 51)، وصرَّح بالسَّماع من ثور.

وفيه خالد بن مَعْدان: ثقة عابد يرسل كثيراً (تقريب التهذيب 190)، يرسل عن بعض الصحابة (انظر: جامع التحصيل 171)، فروايته مرسلة، يتقوى بها الحديث.

(1) ثويبة الأسلمية: مولاة أبي لهب، مُرْضعة النبي صلى الله عليه وسلم بِلَبن ابنها مَسْروح، وكانت قد أرضعت عمَّه حمزة وبعده أبا سلمة بن عبد الأسد فهما أخواه من الرَّضاعة، وقد اختُلِف في إسلامها، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (47/7).

(2) متفق عليه: البخاري، صحيح البخاري، ك: النكاح، ب: {وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ} [النساء: 23]، (11/7): رقم الحديث (5107)، مسلم: صحيح مسلم، ك: الرضاع، ب: تحريم الربيبة، وأخت المرأة، (1072/2): رقم الحديث (1449)، عن أمِّ حَبِيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنها بمثله.

(3) **تخريج الحديث:**

أخرجه ابن إسحاق (السيرة النبوية 162/1)، ومن طريقه أبو يعلى في مسنده (93/13)، (رقم الحديث: 7163)، وابن حبّان في صحيحه (234/14)، (رقم الحديث: 6335)، والطبراني في المعجم الكبير (212/24)، (رقم الحديث: 545)، والبيهقي في الدلائل (132/1)، جميعهم من طريق جَهْم بن أبي جَهْم مولى الحارث بن حاطب الجُمَحِي، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وذكر قصة حليمة.

=

كَبرَ[1]. "وأتاهُ جِبريلُ عَلَيهِ السَّلامُ وهوَ يلعَبُ مَعَ الغِلمانِ، فَشَقَّ عَن قَلبِهِ واسْتَخرَجَ مِنهُ عَلَقةً، وقالَ: "هذا حظُّ الشَّيطانِ مِنك"، ثمَّ غَسَلَهُ في [طَسْتٍ][2] مِن ذَهبٍ بماءِ زَمزمَ، ثمَّ لأَمَه[3]، ثمَّ أعادهُ في[4] مَكانِه، ومَلأهُ إيمانًا وحِكمةً"[5].

وذُكِر أنَّ[6] حَليمةَ السَّعديَّةَ أخَذَتهُ مَعها إلى أرضِها فأَقامَ مَعها فِي بني سَعدٍ نحوَ أربعِ سِنين، ثمَّ ردَّتهُ إلى أمِّه[7].

= **الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.**

مداره على **جَهْم بن أبي جَهْم:**

ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحًا (الجرح والتعديل 521/2)، وذكره ابن حبّان في الثقات (313/4)، وقال عنه ابن حجر: "لا يُعرف" (لسان الميزان 499/2).

قلت: لا يُعرف، ولا يُذكر له رواية عن عبد الله بن جعفر، وباقي رجاله ثقات.

(1) لم أقف على رواية مسنَدة في ذلك، والمشهور في كتب السيرة أنها من الحواضن لا من المراضع، انظر: سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (378/1)، السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (129/1).

(2) في الأصل و (ب) و (د): "طَشْت" بالشين المعجمة، وما أثبتناه في المتن من (ج)، وهو الأشهر، وتؤيده أكثر مصادر السنة، والطاء تُكتب بالفتح والكسر، والفتح أشهر، والطَّسْت إناء معروف، انظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض (506/1)، شرح صحيح مسلم، النَّووي (216/2).

(3) كذا في الأصل وباقي النسخ "لأَمَه"، وفي (ب): "لمّه"، وهو تحريف، ولم أجدها في مصادر السنة بهذا اللفظ، "لأَمَه": بفتح اللام والهمزة على وزن ضَرَبه، ومعناه جَمَعَه وضَمَّ بعضَه إلى بعض، شرح صحيح مسلم، النَّووي (216/2).

(4) "في": ساقطة من (ب) و (د).

(5) متفق عليه: البخاري، صحيح البخاري، ك: التوحيد، ب: قوله: {وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا} النساء: 164، (149/9): رقم الحديث (7517)، مسلم: صحيح مسلم، ك: الإيمان، ب: الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماوات، وفرض الصلوات، (147/1): رقم الحديث (261)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه بمثله.

(6) كذا في الأصل وباقي النسخ "أنَّ"، وفي (ج): "إنَّ".

(7) سبق الحكم على قصة حليمة، انظر: ص 68.

وذَهبَ أبوهُ عبدُ اللهِ لِيَمتارَ[1] لأهلِهِ تَمرًا، فَماتَ بالمَدِينةِ[2] عِندَ أخوالِهِ بني النَّجار بِدارِ النَّابِغة[3][4]، ورسُولُ اللهِ حَمْلٌ عَلَى الصَّحِيح[5]،

وقِيلَ: ولهُ ثَمانِيةٌ وعِشرونَ شهرًا[6]، وقِيلَ: غيرُ ذلك[7]/. [3/أ]

وتُوُفِّيتْ أمُّهُ بالأبْواء[8]، وهوَ يَومئذٍ ابنُ ستِّ سِنين[1]، وقِيلَ: ابنُ أربع[2].

---

(1) يَمْتار: امْتَرْ، امتِيارًا، فهو مُمْتَار، والمفعول مُمتار له، أي يجلب الطعام، انظر: الصِّحاح، الجَوهري (821/2)، معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد عمر (2144/3).

(2) وقيل: مات بالأبواء بين مكة والمدينة، ذكر ذلك الحافظ مغلطاي نقلاً عن عبد الغني المقدسي، وتعقَّبه ابن جماعة بقوله: " أغرب عبد الغني"، انظر: سيرة النبي وأصحابه العشرة، عبد الغني المقدسي (25)، الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم، مُغَلْطاي (389)، المختصر الكبير في سيرة الرسول، ابن جماعة (21).

(3) النَّابغة: رجلٌ من بني عَدي بن النَّجار، الطبقات الكبرى، ابن سعد (79/1).

(4) قال الزُّهري: "بعثَ عبدُ المطلب عبدَ الله بن عبد المطلب يَمْتار له تمرًا من يثرب، فَتُوُفِّيَ عبد الله بها"، أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (313/5)، (رقم الحديث:9718) عن معمر عن الزُّهري، لكنّ الخبر مرسل.

(5) هذا ما جزم به ابن إسحاق ورجحه الواقدي وابن سعد والبَلاذِري، وصحَّحه الذَّهبي، وقال الواقدي وابن سعد (الطبقات الكبرى 99/1): "وهو الأثبت"، وقال ابن كثير (السيرة النبوية 402/1): "إنّه المشهور".
قلت: استدلوا بما أخرجه الحاكم في المستدرك (661/2)، (رقم الحديث: 4191) من طريق صَدَقة بن سابق، عن محمد بن إسحاق، عن مطَّلِب بن عبد الله بن قيس بن مَخْرمة، عن أبيه، عن جده، أنه ذَكَر ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " تُوُفِّيَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ حُبْلَى به".
قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه"، وليس كما قال، ففي إسناده **صَدَقَة بن سابق:**
لم يخرّج له مسلم، وذكره ابن أبي حاتم في كتابه "الجرح والتعديل" وسكت عنه (434/4)، وكذا ابن حبّان في كتابه "الثقات" (320/8)، وقاسم بن قُطْلُوْبَغَا في كتابه "الثقات ممَّن لم يقع في الكتب الستة" (321/5)، وقال الذَّهبي: "ما علمت أحداً ضعفه" (تاريخ الإسلام 91/5)، **قلت:** ذكره ابن شاهين في كتابه "تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين" (111) وقال: "كان يروي المغازي عن ابن إسحاق، ليس بشيء"، فهو ضعيف، وباقي رجاله ثقات، فالحديث ضعيفٌ موقوفٌ من كلام قيس رضي الله عنه، وانظر: سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (378/1).

(6) "شهراً": ساقطة من (د).

(7) وقيل: توفي وله شهران، وقيل: سبعة أشهر، ولم أقف على ما يؤيّد هذه الأقوال، انظر: الرَّوض الأُنُف، السُّهَيلي (99/2)، الإشارة إلى سيرة المصطفى، مُغَلْطاي (63)، السيرة النبوية، ابن كثير (204/1)، السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (74/1).

(8) وقيل: بشِعب أبي دبّ بِالْحَجُونِ، وهو خطأ، قال ابن سعد: "هو غلط وليس قبرها بمكة، قبرها بالأبواء" (الطبقات الكبرى 94/1)، وقيل: بدار النّابغة، ذكره النووي من قول الأزرقي (تهذيب الأسماء واللغات =

والأبْواء: مَوْضِعٌ مَعرُوفٌ بَينَ مكَّةَ والمَدِينة، وهوَ إلى المَدِينة[3] أقرَب.

فَكَفِلهُ جدُّهُ عَبدُ المُطَّلب، ولمْ يَزلْ فِي كَفالَتِهِ إلى أنْ تُوُفِّيَ وللنَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ثمانِ سِنين[4]، فأوصَى بِهِ إلى عمِّهِ أبي طالب، فكَفِلهُ أبو طالب وهوَ أخُو عَبدِ اللهِ لأبِيهِ وأمِّه[5].

فلمَّا ناهَزَ الحُلُمَ[6] خَرَجَ[7] مَع عَمِّهِ أبي طالب إلى الشَّام فِي أَشياخٍ مِن قُرِيش، فلمَّا نَزلَ الركبُ بُصْرى[8] مِن أرضِ الشَّام، وبها راهبٌ يُقالُ لهُ بَحِيرَا[9]، فِي صَومَعةٍ له، وكانَ أعلمَ أهلِ النَّصْرانيَّة، فَخَرجَ إليهِم وكانوا قَبلَ ذلكَ يمرُّونَ بِهِ فلا يَخرجُ إليهِم ولا يلتَفِت [إليهم][10]، فَجَعلَ يَتَخَلَّلهم الرَّاهبُ وهُم يَحُلُّون رِحَالَهم، حتَّى جاءَ فأخَذَ بيدِ رسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وقالَ:

= 108/4)، ولا دليل عليه، وقال ابن القيّم: "ولا خلاف أنَّ أمَّه ماتت بين مكة والمدينة بالأبواء مُنصَرَفها من المدينة من زيارة أخواله"، زاد المعاد، ابن القيّم (75/1).

والحَجُون: جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها، معجم البلدان، ياقوت الحموي (225/2).

(1) قال ابن إسحاق: "حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم موقوفاً عليه: "أنَّ أمَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنة توفِّيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ست سنين بالأبواء، بين مكة والمدينة"، وعبد الله بن أبي بكر تابعيٌ ثقة، انظر: السيرة النبوية، ابن هشام (168/1)، وجزم به ابن سعد في الطبقات (93/1).

(2) وقيل: خمس، وقيل: ست، وقيل سبع، وقيل: ثمان، وقيل: تسع، وقيل غير ذلك، انظر: السيرة النبوية، ابن هشام (168/1)، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، ابن حبّان (57/1)، الرَّوض الأُنُف، السُّهَيلي (119/2)، إمتاع الأسماع، المقريزي (13/1).

(3) "وهو إلى المدينة": ساقطة من (د).

(4) هذا قول أكثر العلماء، وقيل: سبعة، وقيل: تسعة، انظر: السيرة النبوية، ابن كثير (232/1)، جامع الآثار، ابن ناصر الدّين الدّمشقي (385/3)، بهجة المحافل وبغية الأماثل، يحيى الحرضي (45/1).

(5) لم أقف على رواية مسندة في ذلك، انظر: السيرة النبوية، ابن هشام (168/1)، عيون الأثر، ابن سيّد الناس (50/1).

(6) ناهز الحلم: أي داناه، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (135/5).

(7) كذا في الأصل وباقي النسخ "خَرَجَ"، وفي (ج): "فخرج".

(8) بُصْرى: مدينة بالشام من أعمال دمشق، وهي قصبة كورة حوران، مشهورةٌ عند العرب قديماً وحديثاً، ذِكرها كثيرٌ في أشعارهم، معجم البلدان، ياقوت الحموي (179/3).

(9) بَحيرا الرَّاهب، رأى النبي صلى الله عليه وسلم قبل مَبْعَثِهِ، وآمن به، قال ابن حجر: "وما أدري أدرك البعثة أم لا؟، وقد وقع في بعض السِّيَر عن الزُّهري أنَّه كان من يهود تَيْماء، وفي مُرُوج الذَّهب للمَسْعُودي أنَّه كان نصرانياً من عبد القَيس يقال له جَرْجِيس"، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (475/1).

(10) ما بين المعكوفتين زيادة من (د)، وليست في الأصل وباقي النسخ.

"هذا سيِّدُ العالَمِين، هذا رسُولُ ربِّ العالَمِين، هذا يَبعثُهُ اللهُ رَحمةً للعالَمِين"، فَقالَ لهُ أشياخٌ مِن قُريش: "ما عِلمُكَ بِهذا؟" فَقالَ[1]: "إنَّكُم حِينَ أَشْرَفتُم مِن العَقَبة[2] لمْ يَمرَّ بِشَجرٍ ولا حَجرٍ إلَّا خَرَّ ساجِدًا له، ولا يَسجُدانِ إلَّا لنَبيٍّ، وإنَّا نجدُهُ فِي كُتبِنا، وإنِّي لأعرفُهُ بِخاتمِ النُّبوّةِ أَسفلَ غُضروفِ كتفِه مثلَ/ التُّفاحةِ"، وقالَ لأبي طالبٍ: "لئِنْ قَدِمتَ بِهِ إلى[3] الشَّامِ لتَقتُلنَّه اليهودُ"، فَردَّهُ خَوفًا عَلَيهِ مِنهم[4]. [3/ب]

---

(1) كذا في الأصل وباقي النسخ "فَقالَ"، وفي (ج): "قال".

(2) "من العقبة": ساقطة من (ب).

(3) "به إلى": ساقطة من (د).

(4) **تخريج الحديث:**

أخرجه الترمذي في السنن، ك: أبواب المناقب، ب: ما جاء في بدء نبوة النبي صلى الله عليه وسلم (19/6)، (رقم الحديث: 3620)، والبزَّار في مسنده (97/8)، (رقم الحديث: 3096)، كلاهما عن الفضل ابن سهل. وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (327/7)، (رقم الحديث: 36541)، ومن طريقه أبو نعيم في دلائل النبوة (170/1)، (رقم الحديث: 109)، والحاكم في المستدرك (672/2)، (رقم الحديث: 4229)، وقال: "حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة (24/2) عن العباس بن محمد. ثلاثتهم (الفضل، وابن أبي شيبة، والعباس)، عن عبد الرحمن بن غزوان، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري، عن أبي موسى رضي الله عنه به.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

فيه يونس بن أبي إسحاق:

وثَّقه ابن معين، وابن سعد (الطبقات الكبرى 363/6)، وقال عبد الرحمن بن مهدي: "لم يكن به بأس" (تهذيب الكمال 492/32)، وقال أحمد: "حديثه مضطرب" (العلل 51/2)، وقال أبو حاتم: "لا يحتج به"، وقال يحيى بن سعيد: "كان فيه غفلة"، (الجرح والتعديل 244/9)، وقال النسائي: "ليس به بأس" (تهذيب الكمال 492/32)، وذكره ابن حبّان في كتابه "الثقات" (650/7)، وقال الذَّهبي: "ثقة" (من تكلم فيه وهو موثق 204)، وقال ابن حجر: "صدوق يهم قليلاً" (تقريب التهذيب 613).

قلت: صدوق يهم قليلاً، لم يتابعه أحدٌ على روايته، وهذا الحديث من أوهامه، فقد زاد في آخره لفظ: "وبعث معه أبو بكر بلالاً"، وهذه الزيادة أنكرها أكثر العلماء.

قال عنها ابن القيّم: "وهو من الغلط الواضح، فإن بلالاً إذ ذاك لعلّه لم يكن موجوداً، وإن كان فلم يكن مع عمّه ولا مع أبي بكر" (زاد المعاد 75/1)، وقال الذَّهبي: "وهو حديث منكرٌ جداً، وأين كان أبو بكر؟ كان ابن عشر سنين، فإنَّه أصغر من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين ونصف، وأين كان بلال في هذا الوقت؟ فإنَّ أبا بكر لم يشتره إلا بعد المَبْعَث، ولم يكن وُلِد بعد" (السيرة النبوية 57)، وقال ابن حجر: "وقد وردت هذه القصة بإسنادٍ رجاله ثقات من حديث أبي موسى الأشعري أخرجها الترمذي وغيره، ولم يُسمَّ فيها الراهب، وزاد فيها لفظة منكرة، وهي قوله: "وأتبعه أبو بكر بلالاً"، وسبب نكارتها أنَّ أبا بكر حينئذٍ لم يكن =

ثمَّ خَرجَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مَرةً ثانيةً إلى الشَّامِ، وذلكَ أنَّ خَدِيجةَ بنتَ خُويلدٍ كانت امرأةً تاجِرةً ذاتَ شَرفٍ ومالٍ، وكانت تَسْتأجرُ الرِّجالَ فِي مالِها، وكانت قُريشٌ تُجَّارًا، فَعَرَضَت عَلَى النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أنْ يخرُجَ فِي مالٍ لَها إلى الشَّامِ ومَعهُ غُلامٌ لَها اسمُهُ: مَيسَرةُ[1]، فَفَعلَ، فلمَّا قَدمَ الشَّامَ نَزلَ تَحتَ ظلِّ شَجرةٍ قريبًا مِن صَومعةِ نَسْطورَ الرَّاهبِ، فَقالَ الرَّاهبُ لِمَيسرةَ: "مَن هذا؟"، قالَ: "رجلٌ مِن قُريشٍ"، قالَ: "ما نَزلَ تَحتَ هذهِ الشَّجرةِ قَطُّ إلَّا نَبيٌّ". ثمَّ باعَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ تِجارتَهُ، وَتَعوَّضَ، ورَجَع، فكانَ مَيسرةُ فِيما يَزعُمون[2] إذا اشتدَّ الحرُّ يرى مَلَكَينِ يُظلَّانِهِ مِنَ الشَّمسِ وهو يَسيرُ. فلمَّا قَدِمَ مكَّةَ باعتْ خَديجةُ ما جاءَ بِهِ فأضْعَفَ[3] أوْ قَريبًا[4].

= متأهِّلاً، ولا اشترى يومئذ بلالاً؛ إلا أن يُحمل على أنَّ هذه الجملة الأخيرة مقتطعة من حديثٍ آخر أُدرجتْ في هذا الحديث، وفي الجملة هي وهمٌ من أحد رواته" (الإصابة في تمييز الصحابة 476/1).

قلت: وممّا يؤكد ذلك ما جاء في رواية البزّار حيث قال: "وبعث معه أبو بكر رجلاً"، فلعلّه وقع الوهم أو التَّصْحيف هنا، وكذلك فإنَّ المصنِّف تجنَّب ذكر بلال في سياقه للقصة إشعاراً منه بنَكَارتها، وباقي رواته ثقات.

والحديث حسَّنه الترمذي فقال: "حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه"، وقال الحاكم: "حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، وليس كما قال، فقُرَاد–أي عبد الرحمن بن غزوان–من رجال البخاري فقط، ويونس من رجال مسلم، وتعقبه الذَّهبي بقوله: "أظنُّه موضوعاً وبعضه باطل" (مختصر التلخيص 615/2)، وقال الجزري: "إسناده صحيح ورجاله رجال الصحيح أو أحدهما، وذِكر أبي بكر وبلال فيه غير محفوظ وعدَّه أئمتنا وهماً وهو كذلك" (تحفة الأحوذي 66/10)، وصحَّحه السيوطي (الخصائص 142/1)، والألباني (صحيح السيرة 30).

(1) قال ابن حجر: "لم أقف على رواية صريحة بأنَّه بقي إلى البعثة"، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (189/6).

(2) "فيما يزعمون": ساقطة من (د).

(3) فأضعَفَ: أي في الربح.

(4) **تخريج الحديث:**

أخرجه ابن سعد في الطبقات (123/1)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (316/61)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (172/1)، (رقم الحديث: 110)، كلاهما عن محمد بن عمر، عن موسى بن شيبة، عن عَميرة بنت عبيد الله، به.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف جداً.

فيه محمد بن عمر هو الواقدي: متروك الحديث ((تقريب التهذيب 498).

وموسى بن شيبة: ليّن الحديث (تقريب التهذيب 551).

وعَمِيرة بنت عبيد الله: لم أقف على ترجمتها.

وحَدَّثَها مَيسرةُ عَن قولِ الرَّاهبِ وعَن المَلَكيْن[1]، وكانتْ لَبيبةً حازِمةً، فَبَعَثَتْ إليْهِ تقول: "يا ابنَ عَمِّي، إنّي قدْ رَغِبْتُ فِيكَ/ لِقَرَابَتِكَ وأَمَانَتِكَ[2] وصِدْقِكَ وحُسْنِ خُلُقِك". ثمَّ عَرَضَت عَلَيهِ نَفسَها[3]، فَقَالَ ذلكَ لأعْمامِه، فَجاءَ مَعهُ حَمزةُ[4] عَمُّه حَتى دَخَلَ عَلَى خُوَيلد فَخَطَبَها مِنه[5]، وأَصْدَقَها النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عِشرينَ بَكرَة[6]، فلمْ يَتَزوج عَلَيها حَتى ماتَت[7]، وتَزَوَّجها وعُمْرُهُ خمسٌ وعشرونَ سَنة[8]، وَعُمُرُها يومئذٍ أربعونَ سَنة[9].

[4/أ]

---

(1) لم أقف على رواية مسنَدة في قصة ميسرة، وقد ذكرها ابن إسحاق دون إسناد، انظر: السيرة النبوية، ابن هشام (189/1).

(2) "أمانتك": ساقطة من (ب).

(3) هذا قول ابن إسحاق، أنّها عرضت عليه نفسها من غير وساطة، وذهب غيره إلى أنّها عرضت عليه نفسها بوساطة، وأنّ ذلك كان على يد نفيسة بنت مُنْيَة.

قلت: ويمكن الجمع بينهما، فقد تكون بعثت نفيسة أولاً لتعلم أيرضى أم لا، فلمّا علمت بذلك كلمته بنفسها، والله أعلم، انظر: الرَّوض الأُنُف، السُّهَيلي (153/2)، عيون الأثر، ابن سيّد الناس (64/1)، المواهب اللدنيَّة، القسطلاني (492/1)، السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (201/1).

(4) وقيل أبو طالب، وقيل كلاهما، انظر: شرح المواهب اللدنيَّة، الزَّرقاني (375/1).

(5) هذا قول ابن إسحاق، وقيل: إنّ الذي أنكحها هو أخوها عمرو بن خويلد، والأكثرون على أنّ من تولى تزويجها عمها عمرو بن أسد، لثبوت وفاة خويلد وقتها، قال الواقدي: "هذا كله عندنا غلط ووهم، والثبت عندنا المحفوظ عن أهل العلم أن أباها خويلد بن أسد مات قبل الفجار وأن عمها عمرو بن أسد زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم"، انظر: السيرة النبوية، ابن هشام (190/1)، شرف المصطفى، أبو سعد الخَركُوشي (413/1)، الرَّوض الأُنُف، السُّهَيلي (154/2)، عيون الأثر، ابن سيّد الناس (64/1)، السيرة النبوية، ابن كثير (267/1).

(6) البَكْرة: الفَتِيَّة من الإبل، المواهب اللدنيَّة، القسطلاني (492/1)، وقيل أَصْدَقَها اثنتي عشرة أوقية من ذهب، انظر: السيرة النبوية، ابن هشام (190/1)، السيرة النبوية، ابن كثير (263/1)، إمتاع الأسماع، المقريزي (28/6).

(7) السيرة النبوية، ابن هشام (190/1).

(8) أورده ابن هشام في السيرة (187/1)، واختاره أكثر العلماء، وقيل كان سِنُّه صلى الله عليه وسلم إحدى وعشرين سنة، وقيل ثلاثين، كما قيل سبعا وثلاثين، وقيل غير ذلك، انظر: السيرة النبوية، ابن كثير (263/1)، المواهب اللدنيَّة، القسطلاني (116/1)، إمتاع الأسماع، المقريزي (17/1)، السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (203/1)، شرح المواهب اللدنيَّة، الزَّرقاني (246/1).

(9) اختاره أكثر العلماء، وقيل خمس وأربعين سنة، وقيل ثلاثين، وقيل ثمان وعشرين، وقيل غير ذلك، انظر: السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (204/1)، شرح المواهب اللدنيَّة، الزَّرقاني (246/1).

ولمَّا بَلَغَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ خَمسًا وثلاثينَ سَنةً[1] اجتَمَعَت قُرَيشُ لِبُنْيانِ الكَّعبة، فلمَّا بَلَغَ البُنيانُ مَوضِعَ الرُّكن، يَعني: الحَجَرَ الأسْود، اختَصَموا فِي مَنْ يَضَعه، فاتفَقوا أنْ يَضَعَهُ أوَّلُ مَن يدخلِ المَسجِد، فكانَ أوَّلُ داخلٍ عَلَيهم: رسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فلمَّا رَأَوهُ قالوا: "هذا الأمِينُ رضِينا بهِ"، وَأَخبَروهُ بِالخَبَر، فأَمَرَ بِثَوبٍ فَوُضِعَ الحَجَرُ فِي وَسْطِه، ثمَّ قالَ: **"لِتأخذْ كُلُّ قَبيلةٍ بِناحيةٍ مِن الثَّوب، ثمَّ ارْفَعوه جَمِيعًا"**، فَفَعَلوا، حَتى إذا بَلَغوا بهِ مَوضِعَه وَضَعَه صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بِيدِه الكريمةِ، وبَنَى عَلَيه[2].

---

(1) أورده ابن هشام في السيرة (109/1)، وهو الأشهر، وقيل: خمساً وعشرين، وقيل: ثلاثين، وقيل: لمّا ناهز الحلم، انظر: جامع الآثار، ابن ناصر الدّين الدّمشقي (484/2)، السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (204/1).

(2) **تخريج الحديث:**

أخرجه أحمد في المسند (261/24)، (رقم الحديث: 15504)، من طريق ثابت بن يزيد.

وأخرجه الطَّحاوي في شرح مُشكِل الآثار (239/14)، (رقم الحديث: 5596)، وابن قانع في معجم الصحابة (300/1)، والحاكم في المستدرك (628/1)، (رقم الحديث: 1683)، وقال: "حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وله شاهدٌ صحيحٌ على شرطه"، وأبو نعيم في الدلائل (175/1)، (رقم الحديث: 113)، أربعتهم من طريق عبّاد بن العوَّام.

كلاهما (ثابت، وعبّاد)، عن هلال بن خبّاب، عن مجاهد، عن مولاه السّائب بن أبي السّائب بنحوه.

الحكم على إسناد الحديث: حسنٌ بشواهده.

فيه هلال بن خبّاب العَبدي:

وثَّقه ابن معين، وأحمد، وأبو حاتم (الجرح والتعديل 75/9)، زاد أبو حاتم: "ثقة صدوق، وكان يقال تغيَّر قبل موته مِن كِبَر السِّن".

قلت: قال ذلك يحيى القطان، وتعقَّبه ابن معين بقوله: "ما اختلط ولا تغير" (المختلطين للعلائي 128)، وقال ابن عدي: "أرجو إنه لا بأس به" (الكامل 429/8)، وذكره ابن حبّان في كتابه "الثقات" (754/7)، وذكره أيضا في كتابه "المجروحين" (87/3)، وقال: "اختلط في آخر عمره فكان يحدّث بالشيء على التَّوهُّم، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد"، وقال الحاكم: "تغير بأخرة" (المختلطين للعلائي 129)، وقال الساجي، والعقيلي: "في حديثه وهم، وتغيَّر آخره" (تهذيب التهذيب 87/11)، وقال ابن حجر: "صدوق تغيَّر بأخرة" (تقريب التهذيب 575).

قلت: ثقة تغيَّر بأخرة، ولم يتميز وقت اختلاطه، ولم يتابَع على روايته، وبقية رجال الحديث ثقات، وللحديث شاهدان:

الأول: عن علي رضي الله عنه بنحوه، أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (108/1)، (رقم الحديث: 115)، والبيهقي في السنن الكبرى (116/5)، (رقم الحديث: 9208)، كلاهما من طريق سِماك بن حرب، عن خالد بن عَرْعَرة، عن علي رضي الله عنه.

=

وبُعثَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عَلَى رأسِ أربَعينَ سَنةً[1] إلى النَّاسِ كافَّةً، وكانَ/ مَبدأُ النُّبوّةِ [4/ب]
فِيما ذُكرَ يومَ الإثنين[2] لِثمانٍ خلَت مِن شَهرِ ربيعِ الأولِ[1] سَنةَ إحدى وأربعينَ مِن عامِ الفيلِ.

=

وفيه سِماك بن حرب:

وثَّقه ابن معين، وأبو حاتم (الجرح والتعديل 279/4)، والعجلي (تاريخ الثقات 207/1)، وابن شاهين (تاريخ أسماء الثقات 107/1)، زاد أبو حاتم: "صدوق"، وقال ابن عدي: "صدوق لا بأس به" (الكامل 543/4)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (339/4) وقال: "يخطئ كثيراً"، وضعَّفه سفيان الثوري، وشعبة (الكامل لابن عدي 541/4)، وعبد الله بن المبارك، وصالح جزرة (الكاشف 466/1)، وقال أحمد: "مضطرب الحديث" (الجرح والتعديل 279/4)، وقال يعقوب السدوسي: "وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وهو في غير عكرمة صالح، وليس من المتثبِّتين ومن سمع منه قديماً مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم، والذي قاله ابن المبارك إنمّا نرى أنه فيمن سمع منه بآخره"، وقال النسائي: "ليس به بأس، وفي حديثه شيء" (تهذيب التهذيب 234/4)، وقال مرة: "إذا انفرد بأصلٍ لم يكن بحجَّة، لأنَّه كان يلَقَّن فيتلقَّن" (ميزان الاعتدال 233/2)، وقال الذَّهبي: "ثقة ساء حفظه" (الكاشف 465/1)، وقال مرة: "صدوق جليل" (المغني في الضعفاء 285/1)، وقال مرة: "صالح الحديث" (ديوان الضعفاء 177)، وقال ابن حجر: "صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة" (تقريب التهذيب 255).

قلت: صدوق، تغير بأخرة، وروايته عن عكرمة مضطربة، والحديث ليس من روايته عن عكرمة، أمّا علّة اختلاطه، فالراوي عنه حمّاد بن سلمة، ولعلّه ممّن روى عنه قبل تغيُّره، فقد احتجّ مسلم بروايته عنه (انظر: صحيح مسلم 1453/3، رقم الحديث: 1821).

وفيه خالد بن عَرْعَرة:

وثَّقه العجلي (تاريخ الثقات 140/1)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (205/4)، وقال البوصيري: "مجهول" (إتحاف الخيرة المهرة 6/2).

قلت: مجهول، ترجم له البخاري، وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وروى عن علي رضي الله عنه، ولم يروِ عنه غير سِماك، والقاسم بن عوف (التاريخ الكبير 162/3)، (الجرح والتعديل 343/3)، ولم يتابَع على روايته.

الثاني: عن محمد بن شهاب الزُّهري بنحوه، أخرجه عبد الرَّزَّاق في مصنَّفه (100/5)، (رقم الحديث: 9104)، عن معمر بن راشد، عن الزُّهري مرسلاً، ورجاله ثقات، فالحديث يرتقي بهذه الشواهد.

(1) متفق عليه: البخاري، صحيح البخاري، ك: المناقب، ب: صفة النبي صلى الله عليه وسلم، (187/4): رقم الحديث (3548)، مسلم: صحيح مسلم، ك: الفضائل، ب: في صفة النبي صلى الله عليه وسلم، ومبعثه، وسنه، (1824/4): رقم الحديث (2347)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه بمثله.

(2) مسلم، صحيح مسلم، ك: الصيام، ب: استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء والإثنين والخميس (819/2): رقم الحديث (1162)، عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه وفيه قصة.

=

(1) لم أقف في ذلك على رواية مسنَدة، واختُلف في شهر مبعثه على أقوال، سبق بيانها، اختار المصنِّف منها رأي الجمهور، انظر: عيون الأثر، ابن سيّد الناس (106/1)، الإشارة إلى سيرة المصطفى، مُغَلْطاي (88/1)، جامع الآثار، ابن ناصر الدّين الدّمشقي (59/4)، المواهب اللدنيَّة، القسطلاني (118/1).

ذِكْرُ مَبْعَثِهِ عَلَيهِ السَّلَام

ثَبتَ فِي صَحيحِ مُسلمٍ عَن عُروةَ بنِ الزُّبيرِ[1] رَضِيَ اللهُ عَنهُما أنَّ عائِشةَ زَوجَ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أَخبَرَتهُ أنَّها قالت: "كانَ[2] أوّلُ ما بُدِئَ بهِ رسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مِنَ الوحيِ الرُّؤيا الصَّالحةَ فِي النَّومِ[3]، فكانَ لا يَرى رُؤْيا إلَّا جاءتْ مِثلَ فلَقِ الصُّبحِ[4]، ثمَّ حُبّبَ إليهِ الخَلاءُ[5]، فكانَ يَخلو بِغارِ[6] حراءٍ يَتَحنَّثُ[7] فيهِ[8]–وهو التَّعبُّدُ–اللَّيالي أُولاتِ العددِ[9] قبلَ أنْ يَرجِعَ إلى أهلِهِ ويَتَزَوَّد لِذلك، ثمَّ يَرجِعُ إلى خَدِيجةَ فَيَتزوَّد لِمِثلها حَتى فَجأَهُ الحقُّ وهوَ فِي غارِ حِراء، فَجاءَهُ المَلَكُ، فقالَ: اقْرأ، قالَ: "**ما أنا بِقارِئٍ**، قالَ: **فأخَذَني فَغطَّني[10] حَتى بَلَغَ منِّي الجَهد، ثمَّ أرسلَني**، فَقالَ: اقْرأ، قلتُ: **ما أنا بِقارِئٍ**، فأخَذَني فَغطَّني الثَّانيةَ حَتى بَلَغَ مِني الجَهد ثمَّ أرسَلَني، فَقالَ/: اقْرأ، فقلتُ: **ما أنا بِقارئ**، قالَ: **فأخَذَني فَغطَّني الثَّالِثةَ حَتى بَلَغَ مِني الجَهد، ثمَّ أرسلَني**، فَقالَ: ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ۝ خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ۝ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ۝ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ۝ عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ**﴾ [العلق: 1–5]، فَرَجَع بِها رسُولُ اللهِ [5/أ]

---

(1) عُروة بن الزُّبير: ابن حواريِّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم، وابنُ عمَّته صفيَّة؛ الزُّبير بن العوام بن خويلد ابن أسد بن عبد العزّى بن قُصي بن كلاب، الإمام، عالم المدينة، أبو عبد الله القرشي، الأسدي، المدني، الفقيه، أحد الفقهاء السبعة، توفِّي يوم الجمعة سنة أربع وتسعين، انظر ترجمته: الطبقات الكبرى، ابن سعد (136/5)، تاريخ دمشق، ابن عساكر (237/40)، سِيَر أعلام النبلاء، الذَّهبي (421/4).

(2) "كان": ساقطة من (ب).

(3) "في النوم": ساقطة من (ب) و (د).

(4) فلَقِ الصُّبح: أي ضياؤه، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (23/1).

(5) الخلاء: أي الخلوة، شرح صحيح مسلم، النَّووي (198/2).

(6) حراء: بالكسر، والتخفيف، والمدّ: جبل من جبال مكة على ثلاثة أميال، معجم البلدان، ياقوت الحموي (233/2).

(7) يَتَحنَّثُ: أي يتعبد، يقال فلان يتحنث: أي يفعل فعلاً يخرج به من الإثم والحرج، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (201/2).

(8) "فيه": ساقطة من (ب).

(9) أولاتِ العدد: أي الليالي الكثيرة، وإبهام العدد لاختلافه من فترة إلى أخرى، فتح المنعم شرح صحيح مسلم، موسى لاشين (516/1).

(10) فَغطَّني: أي ضمَّني وعَصَرني، والغطّ: حبس النفَس، ومنه غطّه في الماء، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (24/1).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَرجِفُ فُؤادُه[1]حَتى دَخلَ عَلَى خَديجةَ، فَقالَ: **زَمِّلوني**[2]، **زَمِّلوني**[3]، فَزَمَّلوه حَتى ذَهبَ عَنه الرَّوعُ، ثمَّ قالَ لِخَديجة: **أيْ خَديجة؛ ما لي؟** وأخبَرَها الخَبَر، قالَ: **لقَد خَشِيتُ عَلَى نَفسي،** فقالتْ لهُ خَديجة: كلَّا، أَبشِرْ، فَوَاللهِ لا يُخزيكَ اللهُ أبدًا[4]، واللهِ إنَّك لَتَصلُ الرَّحمَ، وتَصدقُ الحَديثَ، وتَحملُ الكَلَّ[5]، وتكسِبُ المَعدومَ[6]، وتَقرِي[7] الضَيفَ، وتُعينُ عَلَى نَوائبِ الحقِّ[8]، فانطَلَقَت بهِ خَديجةُ حَتى أتتْ بهِ وَرَقَةَ بنَ نَوفلٍ بنِ أسدٍ بنِ عَبدِ العزَّى[9]، وهو ابنُ عمِّ خَديجةَ أخي أبيها، وكانَ امرأً تنصَّرَ فِي الجَاهليَّةِ، وكانَ يكتبُ الكتابَ العربيَّ، ويكتبُ منَ الإنجيلِ بالعربيَّة ما شاءَ اللهُ أنْ يكتبَ، وكانَ شَيَخًا كبيرًا قد عَمِي، فقالت لهُ خَديجةُ: أيْ ابنَ عمِّ، اسمعْ من ابنِ أخيك، قالَ ورقةُ بنُ نَوفل: يا ابنَ أخي؛ ماذا/ ترى؟ فأخبَرَهُ رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ خبرَ ما رأى، فقالَ لهُ وَرَقةُ: هذا النَّاموسُ الذي أُنزِلَ عَلَى مُوسى بنِ عِمرانَ عَلَيهِ 5/ب

---

(1) كذا في الأصل و (ج) "يَرجِفُ فُؤادُه"، وفي (ب) و (د): "ترجف بَوادِره"، والبوادر جمع بادرة وهي اللّحمة التي بين المنكب والعُنق تَضطرِب عند فزع الإنسان، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (23/1).

(2) زمّلوني: أي غَطُّوني بالثياب ولُفُّوني بها، شرح صحيح مسلم، النَّووي (200/2).

(3) في (ب): "زملوني" لم ترد مكررة.

(4) "أبداً": ساقطة من (ب).

(5) الكَلّ: بفتح الكاف، وأصله الثِقل، ويدخل في حمل الكلّ الإنفاق على الضعيف واليتيم والعيال وغير ذلك وهو من الكَلال وهو الإعياء، شرح صحيح مسلم، النَّووي (201/2).

(6) تكسِبُ: رُوي بضم التاء، ومعناه تُكسب غيرك المال المعدوم، أي تعطيه إياه تبرعاً، أو تعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك من نفائس الفوائد ومكارم الأخلاق، وروي بفتح التاء، قال النووي: "وهذا هو الصحيح المشهور"، والمعنى على الفتح يمكن أن يكون كالمعنى على الضم، وقيل: معناه تكسب المال المعدوم، وتصيب منه ما يعجز غيرك عن تحصيله، ثم تجود به في وجوه الخير، انظر: المرجع السابق (201/2)، فتح المنعم شرح صحيح مسلم، موسى لاشين (516/1).

(7) تَقرِي: أي تهيىء له طعامه ونُزله، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، القسطلاني (65/1).

(8) النوائب: جمع نائبة، وهي الحادثة والنازلة خيراً أو شراً، وإنَّما قال: الحق لأنها تكون في الحقّ والباطل، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين العيني (306/19).

(9) وَرَقة بن نَوفل: بن أسد بن عبد العزَّى بن قُصَي بن كِلاب القرشي الأسدي، كان ممّن رَغِب عن عبادة الأوثان، وسأل عن الدّين الحنيف، وقَدِم البَلقاء مع زيد بن عمرو بن نُفَيل، وقيل: إنه أسلم، والنبي صلى الله عليه وسلم لم يقطع بإسلامه، والصَّحيح أن ورقة توفِّي أول ما تَبَدَّى جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم، انظر ترجمته: معجم الصحابة، ابن قانع (181/3)، تاريخ دمشق، ابن عساكر (3/63)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (416/5)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (474/6).

السَّلام، يا ليتَنِي أكونُ فيها جَذَعًا[1]، يا ليتَنِي أكونُ حيًّا حِينَ يُخرجُك قَومُك، قالَ رسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **أَوَ مُخْرِجِيّ هم؟!** قالَ ورقةُ: نَعم، لمْ يأتِ رجلٌ قطُّ بِما جئتَ بهِ إلَّا عُودِيَ، وإنْ يُدرِكني يومُك أنصُركَ نَصرًا مؤزَّرًا"[2]، وفِي رِوايةٍ أُخرى: "ثمَّ لمْ يَنْشَب[3] وَرَقةُ أنْ تُوفّي"[4].

المُرادُ بـ(النَّاموسِ): جِبريلُ عَلَيهِ السَّلام؛ فإنَّ صاحِبَ سِرِّ الملِك فِي الخَيرِ يُقالُ لهُ: النَّاموسُ، وصاحبُ سرِّهِ في الشرِّ يُقالُ لهُ: الجاسوسُ.

وقَولُهُ: (أنصُرك نَصرًا مُؤزّرًا)، أيْ: أُبالغُ فِي نَصرِك.

ثمَّ خَصَّه اللهُ تَعالى بالرِّسالةِ، وذلكَ بَعدَ النُّبوّةِ بِستّةِ أشهرٍ عَلَى ما ذُكِر[5]، فبَلَّغَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ الرِّسالةَ، وأنقذَ مِن شَرَكِ[6] الشِّرْكِ والضَّلالةِ، وبشّرَ بالثوابِ، وأنذَرَ بالعقابِ، ودَعا إلى المَنهجِ القَويم، والصِّراطِ المُستقيمِ، فأوَّلُ مَن آمنَ باللهِ ورسولِه/ وصَدَّقَ بِما جاءَ بهِ مِن [6/أ] النِّساءِ: خَديجةُ رَضِيَ اللهُ عَنها[7]، ثمَّ مِن الرِّجالِ: أبو بَكر الصدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنه، ثمَّ مِن الصِّبيانِ: عَليُّ بنُ أبي طالبٍ رَضِيَ اللهُ عَنه[8]، [ومنَ السَّابقينَ فِي الإسلام: زَيدُ بنُ حارثةَ

---

(1) جَذَعاً: أي شاباً، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (250/1).

(2) متفق عليه: البخاري، صحيح البخاري، ك: بدء الوحي، ب: كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، (7/1): رقم الحديث (3)، مسلم، صحيح مسلم، ك: الإيمان، ب: بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (139/1): رقم الحديث (160)، عن عائشة رضي الله عنها.

(3) لم ينشَب: أي لم يلبث، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (52/5).

(4) نص رواية البخاري، ك: بدء الوحي، ب: كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، (7/1): رقم الحديث (3).

(5) وهي مدة انقطاع الوحي، وقد فَتَر الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم فترة؛ اختُلف في مقدارها اختلافاً شديداً، فقيل: كانت أياماً، وقيل إنّ أقصاها أربعون يوماً، وقيل: ستة أشهر، وقيل: سنتان ونصف، وقيل: ثلاث سنين، انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (27/1).

(6) شَرَك الشِّرك: أي حبائله ومصائده، تاج العروس، مُرتضَى الزَّبيدي (225/27).

(7) قال السُّهَيلي: "ولا يُختلف أنَّ خديجة هي أول من آمن بالله وصدَّق رسوله"، انظر: السيرة النبوية، ابن هشام (240/1)، الرَّوض الأُنُف، السُّهَيلي (289/2).

(8) انظر: عيون الأثر، ابن سيّد الناس (113/1).

وبلالٌ رَضِيَ اللهُ عَنهما][1]، ثمَّ عُثمانُ والزُّبيرُ وعبدُ الرَّحمنِ بنُ عوفٍ، وغيرُهم[2]، ثمَّ فَشا[3] الإسلامُ بِمكةَ، فَعَظُم ذلكَ عَلَى قريشٍ، فَأَجْمعَ رأيُهم عَلَى أَذَى النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ وقَتلِه عَلانيةً[4]، فلمَّا رأى عمُّهُ أبو طالبٍ ذلكَ جَمعَ بني أبيهِ، وأَمَرَهم أنْ يَدخُلوا مَعَ رسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ شِعبَهم[5]، ويَمنعوه مِمَّن أرادَ قَتْله، ففعلوا، فَحاصَرَهُ أهلُ مكّة فِي الشِّعب، فأقامَ مَحصُورًا دُون ثلاثِ سِنين هو وأهلُ بيتِه، ثمَّ خَرج[6] مِن الحِصارِ ولهُ تِسعٌ وأربعونَ سنةً[7]، وبعدَ ذلكَ بثمانيةِ أشهرٍ وأيامٍ ماتَ عمُّهُ أبو طالبٍ، وماتَت خَديجةُ بعدَ أبي طالبٍ

---

(1) ما بين المعكوفتين ساقط من (ب)، وفي (ج): "في الإسلام" ساقطة.

(2) "غيرهم": ساقطة من (ب)، وانظر: السيرة النبوية، ابن هشام (250/1)، الرَّوض الأُنُف، السُّهَيلي (15/3)، عيون الأثر، ابن سيّد الناس (110/1)، السيرة النبوية، ابن كثير (437/1 وما بعدها)، إمتاع الأسماع، المقريزي (93/9)، المواهب اللدنيَّة، القسطلاني (131/1)، السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (381/1).

(3) فشا: أي انتشر، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (449/3).

(4) انظر: السيرة النبوية، ابن هشام (350/1).

(5) الشِّعب: ما انفرج بين الجبلين، معجم مقاييس اللغة، ابن فارس (192/3).

(6) كذا في الأصل وباقي النسخ "خَرج"، وفي (ب): "وخرج"، وهو خطأ لمخالفته سياق الجملة.

(7) **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو نعيم في الدلائل (272/1)، (رقم الحديث: 205)، عن سليمان بن أحمد الطبراني، عن محمد ابن عمرو بن خالد الحرَّاني، عن أبيه، عن عبد الله بن لَهِيعة، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن القُرَشي، عن عروة بن الزُّبير، والحديث طويل، وفيه قصة حصار النبي صلى الله عليه وسلم في الشِّعب.

الحكم على إسناد الحديث: حسنٌ بشواهده.

فيه عبد الله بن لَهِيعة:

وثَّقه مالك بن أنس (تهذيب التهذيب 378/5)، وقال ابن عدي: "حديثه حسن كأنَّه يُستَبان عمَّن روى عنه، وهو ممَّن يكتب حديثه" (الكامل 253/5)، وقال ابن وهب: "كان ابن لهيعة صادقاً"، وقال أحمد بن صالح: "كان ابن لهيعة صحيح الكتاب" (ميزان الاعتدال 477/2)، وقال مرة: "كان من الثقات إلا أنَّه إذا لُقِّن شيئاً حدَّث به" (تهذيب التهذيب 378/5)، وقال الدارقطني: "يُعتبر بما روى عنه العبادلة ابن المبارك، والمُقْرِي، وابن وهب، والقَعْنَبي" (المختلطين للعلائي 67)، وضعَّفه يحيى القطَّان (التاريخ الكبير 182/5)، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع بن الجرّاح (الكنى والأسماء 519/1)، وابن معين، وأحمد (الجرح والتعديل 147/5)، والنَّسائي (الضعفاء والمتروكون 64)، وقال أحمد مرة: "من سمع من بن لهيعة قديماً فسماعه صحيح" (المجروحين لابن حبّان 12/2)، وقال مرة: "ما حديث ابن لهيعة بحجَّة، وإنِّي لأكتب كثيراً ممّا أكتب لأعتبر به ويقوِّي بعضه بعضاً" (ميزان الاعتدال 478/2)، وقال عمرو بن علي الفلّاس: =

=

"عبد الله بن لهيعة احترقت كتبه، فمن كتب عنه قبل ذلك مثل ابن المبارك، وعبد الله بن يزيد المُقْرِي أصحّ من الذين كتبوا بعد ما احترقت الكتب، وهو ضعيف الحديث"، وقال أبو حاتم، وأبو زرعة: "ضعيف، أمره مضطرب، يكتب حديثه على الاعتبار"، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "قلت لأبي: إذا كان من يروِي عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك يُحتجّ به؟"، قال: "لا"، وسئل أبو زرعة عن ابن لهيعة سماع القدماء منه؟ فقال: "آخره وأوَّله سواء إلا أنَّ ابن المبارك وابن وهب كانا يتتبَّعان أصوله فيكتبان منه، وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون من الشيخ، وكان ابن لهيعة لا يضبط، وليس ممن يُحتجّ بحديثه" (الجرح والتعديل 147/5)، وذكره ابن حبّان في كتابه "المجروحين" (11/2) وقال: "كان شيخاً صالحاً، ولكنّه كان يدلس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه ثم احترقت كتبه في سنة سبعين ومائة قبل موته بأربع سنين، وكان أصحابنا يقولون إنَّ سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة فسماعهم صحيح، ومن سمع منه بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء"، ثمّ قال: "وأمّا رواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه ففيها مناكير كثيرة، وذاك أنَّه كان لا يبالي ما دُفِع إليه قراءةً سواء كان ذلك من حديثه أو غير حديثه فوجب التَّنَكُّب عن رواية المتقدِّمين عنه قبل احتراق كتبه لِما فيها من الأخبار المدلَّسَة عن الضعفاء والمتروكين، ووجب ترك الاحتجاج برواية المتأخِّرين عنه بعد احتراق كتبه لِما فيه ممّا ليس من حديثه"، وقال الذَّهبي: "العمل على تضعيف حديثه" (الكاشف 509/1)، وقال مرة: "حديث ابن المبارك، وابن وهب، والمُقْرِي عنه أحسن وأجود، وبعض الأئمة صحَّح رواية هؤلاء عنه واحتجَّ بها" (ديوان الضعفاء 225)، وقال ابن حجر: "صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك، وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون" (تقريب التهذيب 319).

قلت: صدوق اختلط بعد احتراق كتبه فضعّف (الكواكب النيّرات 481/1)، ويدلس عن الضعفاء، أمّا علة اختلاطه، فالحديث من رواية عمرو بن خالد الحرَّاني عنه، ولعلّه روى عنه بعد اختلاطه، فقد توفِّي سنة تسعٍ وعشرين ومائتين (تقريب التهذيب 420)، أي بعد احتراق كتب ابن لَهِيعة بزمنٍ طويل، وأمّا تدليسه فقد ذكره ابن حجر في الطبقة الخامسة من المدلسين (طبقات المدلسين 54)، ولم يصرّح بالسماع من أبي الأسود، ولم يتابَع على روايته.

وبقية رجال الحديث ثقات.

وللحديث شاهدٌ عن الزُّهري بنحوه، أخرجه البيهقي في الدلائل (311/2)، من طريق محمد بن فُلَيح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب الزُّهري مرسلاً.

ورجاله ثقات، غير **محمد بن فُلَيح الأسلَمِي:**

وثَّقه الدارقطني (تهذيب التهذيب 407/9)، وقال ابن أبي حاتم: "سمعتُ أبي يقول: كان يحيى بن معين يحمل على محمد بن فليح، فقلت لأبي: فما قولك فيه؟، قال: "ما به بأس ليس بذاك القوي" (الجرح والتعديل 59/8)، وذكره ابن حبّان في كتابه "الثقات" (440/7)، وضَّعفه ابن معين (الجرح والتعديل 59/8)، وقال العقيلي: "لا يتابَع على بعض حديثه"، وتعقَّبه الذَّهبي فقال: "كثيرٌ من الثقات قد تفرَّدوا، فيصحُّ أن يقال

=

بثلاثةِ أيامٍ[1]، ولمَّا بَلغَ خمسينَ سنةً وأشهرًا[2] قَدِم عَليهِ جِنُّ نَصِيبين فأسلموا[3]، ولمَّا بلغَ إحدى خمسينَ سنةً وأشهرًا أُسريَ بهِ مِن بينِ زَمزمَ والمَقامِ إلى بيتِ المقدسِ وشُرِحَ صدرُه، واستُخرِجَ/ [6/ب] قلبُه، فغُسلَ بماءِ زمزمَ، ثمَّ أُعيدَ مَكانَه، ثمَّ مُلئَ إيمانًا وحِكمةً، ثمَّ أُتِيَ بالبُراقِ فركِبَه، وعُرِجَ به إلى السَّماء[4]، وكانَ الإسراءُ بهِ مِن مكَّةَ مِن بيتِ أمِّ هانئ رضي الله عنها[5].

=

فيهم: لا يتابعون على بعض حديثهم" (تاريخ الإسلام 1199/4)، وقال الذَّهبي مرة: "ثقة" (المغني في الضعفاء 625/2)، وقال ابن حجر: "صدوق يهم" (تقريب التهذيب 502).

قلت: صدوق، والحديث مرسلٌ من كلام الزُّهري.

والقصة لها أصلٌ في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم من الغد يوم النَّحْر وهو بمِنَى: "نَحْنُ نَازِلُونَ غَدًا بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ، حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الكُفْرِ» يَعْنِي ذَلِكَ المُحَصَّبَ، وَذَلِكَ أَنَّ قُرَيْشًا وَكِنَانَةَ، تَحَالَفَتْ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ، أَوْ بَنِي المُطَّلِبِ: أَنْ لاَ يُنَاكِحُوهُمْ وَلاَ يُبَايِعُوهُمْ، حَتَّى يُسْلِمُوا إِلَيْهِمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" (صحيح البخاري 333/3، رقم الحديث: 1973)، (صحيح مسلم 952/2، رقم الحديث: 1314)، فالحديث يرتقي بهذه الشواهد.

(1) هذا قول ابن إسحاق، وقيل بعده بشهر، وقيل غير ذلك، ولم أقف على رواية مُسندَة في بيانه.
وأطلق بعضهم تسمية العام الذي توفي فيه أبو طالب وخديجة رضي الله عنها بعام الحُزن، لشدّة ما كابد صلى الله عليه وسلم في هذا العام من الشَّدائد، وتضييقِ قريشٍ الخِناق عليه في سبيل تبليغ دعوة الحق، ولم أقف على ما يؤيد هذه التسمية في أيٍّ من مصادر السنة، وكتب السِّيَر القديمة، وأول من أطلق هذه التسمية فيما وجدتُ؛ صاعد بن الحسن الرَّبَعِي، اللُّغَوي الأديب صاحب كتاب "الفُصُوص"، ذكره بدر الدّين العيني (عمدة القاري شرح صحيح البخاري 98/7)، وتابعه عليه أهل العلم، وصاعد بن الحسن "متّهم بالكذب" (تاريخ الإسلام 420/28)، وانظر: دلائل النبوة، البيهقي (352/2)، عيون الأثر، ابن سيد الناس (151/1)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (434/2)، المواهب اللدنيّة، القسطلاني (175/1)، القول المبين في سيرة سيد المرسلين، محمد النجَّار (148).

(2) وذلك بعد خروجه إلى الطائف كما جزم به ابن إسحاق وغيره، وقيل قبله، انظر: السيرة النبوية، ابن هشام (422/1)، خلاصة سير سيد البشر، محب الدين الطبري (43)، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير (162/4)، الإشارة إلى سيرة المصطفى، مُغَلْطاي (134).

(3) البخاري، صحيح البخاري، ك: مناقب الأنصار، ب: ذكر الجن، (46/5): رقم الحديث (3860) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(4) متفق عليه: المرجع السابق، ك: بدء الخلق، ب: ذكر الملائكة، (109/4): رقم الحديث (3207)، مسلم، صحيح مسلم، ك: الإيمان، ب: الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماوات، وفرض الصلوات (145/1): رقم الحديث (164)، عن مالك بن صعصعة رضي الله عنه وفيه قصة.

(5) قالت أم هانئ رضي الله عنها: "ما أُسري به إلا من بيتنا"، وهذا نص رواية ابن سعد في الطبقات (166/1)، **قلت:** في إسنادها **محمد بن عمر الواقدي:** متروك الحديث (انظر: ص 73).

=

=

واختلفت الرِّوايات على ضعفها في بيان البُقْعَة التي أُسري منها بالنَّبيِّ صلى الله عليه وسلم، مرة من بيته، ومرة من البيت الحرام وهو مضطجع فيه بين النائم واليقظان، ومرة من شِعب أبي طالب، وأخرى من بيت أم هانئ، وقد جمع الحافظ ابن حجر بين هذه الروايات بقوله: " نام–أي النبي–في بيت أم هانئ وبيتها عند شعب أبي طالب ففُرِّج سقف بيته وأضاف البيت إليه لكونه كان يسكنه فنزل منه الملك فأخرجه من البيت إلى المسجد فكان به مضطجعاً وبه أثر النعاس ثم أخرجه الملك إلى باب المسجد فأركبه البراق"، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (204/7).

وأم هانئ بنت أبي طالب: بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية، ابنة عم النبيّ صلّى اللَّه عليه وسلّم، قيل اسمها فاختة، وقيل اسمها فاطمة، وقيل هند، والأول أشهر، أسلمت عام الفتح بمكة، وروت عن النّبيّ صلّى اللَّه عليه وسلّم أحاديث في الكتب الستّة وغيرها، وماتت بعد أخيها علي رضي الله عنهما، انظر ترجمتها: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1963/4)، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (485/8).

ذِكْرُ الإسراءِ بالنبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ إلى السَّمواتِ وفَرْضِ الصَّلوَاتِ [الخمس][1]

أجمعَ المُسلمونَ عَلَى صِحَّةِ الإسراءِ بهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[2]، واستدلُّوا عَلَى ذلكَ بِما نبَّهَ عَلَيهِ الكِتابُ العَزيزُ[3]، وثبَتَ بالأحاديثِ الصَّحِيحةِ[4].

وفُرِضتْ الصَّلواتُ أوَّلاً خمسونَ صَلاةً، فلمْ يزلْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يُراجِعُ ربَّهُ ويسألهُ التَّخفِيفَ عنْ أمَّتِهِ حَتى جَعلها خمسَ صلواتٍ كلَّ يومٍ وليلةٍ، وكانَ ذلكَ ليلةَ الإسراءِ فِي سنة خمسٍ أو ستٍّ منَ النُّبوَّة[5]، وقِيلَ: غيرُ ذلك[6].

واختلفَ النَّاسُ فِي الإسراءِ بهِ عَليهِ السَّلام[7]؛ فقيلَ: إنَّما كانَ جَميعُ ذلكَ في المَنامِ، والحقُّ

---

(1) ما بين المعكوفتين زيادة من (د)، وليست في الأصل وباقي النسخ.

(2) قال القاضي عياض: "فلا خلاف بين المسلمين في صِحَّةِ الإسراء به صلى الله عليه وسلم، إذْ هُوَ نَصُّ القرآن، وجاءت بتفصيله وشرح عجائبه وَخَوَاصِّ نَبِيِّنَا محمد صلى الله عليه وسلم فيه أحاديثُ كثيرةٌ منتشرةٌ"، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، القاضي عياض (344/1)، وانظر: حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار، محمد الحِمْيَري (217)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (67/3).

(3) قال تعالى: {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} الإسراء: 1.

(4) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "لَمَّا كَذَّبَتْنِي قُرَيْشٌ حِينَ أُسْرِيَ بِي إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ قُمْتُ فِي الحِجْرِ فَجَلَّى اللَّهُ لِي بَيْتَ المَقْدِسِ، فَطَفِقْتُ أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ"، صحيح البخاري، البخاري، ك: تفسير القرآن، ب: قوله: {أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ} الإسراء: 1، (83/6): رقم الحديث (4710).

(5) شطر من حديث الإسراء، وقد سبق تخريجه، انظر: ص 82.

(6) قيل: قبل الهجرة بسنة وبه جزم ابن حزم، وادّعى فيه الإجماع، وقيل: بسنتين، وقيل: بثلاث سنين، ولم أقف على رواية مسندة تؤيد تلك الأقوال، انظر: الشفا بتعريف حقوق المصطفى، القاضي عياض (372/1)، السيرة النبوية، ابن كثير (93/2)، إمتاع الأسماع، المقريزي (208/8)، المواهب اللدنيَّة، القسطلاني(167/1)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (65/3).

(7) انظر: السيرة النبوية، ابن هشام (400/1)، الرَّوض الأُنُف، السُّهَيلي (256/3)، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، القاضي عياض (359/1)، السيرة النبوية، ابن كثير (106/2)، المواهب اللدنيَّة، القسطلاني (426/2)، السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (577/1).

[7/أ] الذي عَلَيهِ أكثرُ النَّاسِ ومُعظمُ السَّلفِ وعامَّةُ المتأخِّرينَ منَ الفُقهاءِ/ والمُحدِّثينَ والمُتكلِّمين أنَّه أُسريَ بِجَسدهِ الشَّريفِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ.

قالَ القاضي عِياض[1] رَضِيَ اللهُ عَنه[2]: "الصَّحيحُ أنَّه أُسريَ بروحِهِ وجسدِه فِي اليَقظةِ، وعَليهِ تَدلُّ الآيةُ الكَريمةُ وصَحيحُ الأخبار؛ إذ لو كانَ مَنامًا لقالَ: بِروحِ عَبدهِ ولمْ يقل: "بِعبدِه"[3][4].

واختلفَ السَّلفُ والخلفُ هل رأى نبيُّنا صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ربَّه عزَّ وجلَّ ليلةَ الإسراءِ؛ فأنكرتْهُ عائِشةُ رَضِيَ اللهُ عَنها وقالت: "مَنْ زعَمَ أنَّ مُحَمَّدًا رأى ربَّه فَقَدْ أَعْظمَ الفِريةَ[5] عَلَى اللهِ[6]"، واحْتجَّتْ بِقولِهِ تعالى ﴿لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ [الأنعام: 103]، وهذا مَذهبُ ابنِ مَسعودٍ،

---

(1) القاضي عياض: ابن موسى بن عياض اليَحصُبي، الأندلسي، ثم السِّبتي، المالكي، الإمام، العلامة، الحافظ، شيخ الإسلام، القاضي، أبو الفضل ولد سنة ستٍ وسبعين وأربعمائة، رحل إلى الأندلس، واستبحر من العلوم، وجمع، وألف، وسارت بتصانيفه الرُّكبان، واشتهر اسمه في الآفاق، وليَ القضاء وله خمس وثلاثون سنة، توفي في ليلة الجمعة، نصف الليلة التاسعة من جمادى الآخرة، ودفن بمراكِش، سنة أربعٍ وخمس مائة، وقيل أنه قتل بالرِّماح، لكونه أنكر عِصْمَة ابن تُومَرْت، انظر ترجمته: بغية المُلتَمِس في تاريخ رجال أهل الأندلس، أبو جعفر الضَّبِّي (437/1)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خَلكان (483/3)، سِيَر أعلام النبلاء، الذَّهبي (212/20)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، حاجي خليفة (432/2)، طبقات النَّسَّابين، بكر أبو زيد (113).

(2) يجوز الدعاء وطلب الرضى من الله لكلّ مسلم؛ وإن لم يكن صحابياً، وإلى هذا ذهب جمهور العلماء، وجرى عملهم عليه، فيترضَّون على سلف هذه الأمة من غير الصحابة، ومن مشايخهم وأهل الخير والصلاح في كتبهم ومخاطبتهم، قال النووي: "يستحب التَّرضِّي والتَّرحُّم على الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء والعبّاد وسائر الأخيار، فيقال: رضي الله عنه، أو: رحمة الله عليه، أو: رحمه الله، ونحو ذلك، وأمّا ما قاله بعض العلماء إنّ قول رضي الله عنه مخصوص بالصحابة ويقال في غيرهم رحمه الله فقط، فليس كما قال ولا يوافَق عليه، بل الصَّحيح الذي عليه الجمهور استحبابه، ودلائله أكثر من أن تُحصَر"، المجموع شرح المهذَّب، النَّووي (172/6).

(3) سورة الإسراء: 1.

(4) الشفا بتعريف حقوق المصطفى، القاضي عياض (363/1).

(5) الفِرية: أي الكذب، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (443/2).

(6) متفق عليه: البخاري، صحيح البخاري، ك: بدء الخلق، ب: إذا قال أحدكم: آمين والملائكة في السماء، آمين فوافقت إحداهما الأخرى، غفر له ما تقدم من ذنبه، (115/4): رقم الحديث (3234)، مسلم، صحيح مسلم، ك: الإيمان، ب: معنى قول الله عز وجل: {وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى} النجم: 13، وهل رأى النبي ﷺ ربه ليلة الإسراء (159/1): رقم الحديث (177)، عن عائشة رضي الله عنها، واللفظ لمسلم.

وإليهِ ذهبَ جماعةٌ منَ[1] المُحدِّثينَ وجُمهورُ السَّلفِ[2].

وذهبَ بعضُهم أنَّه رآهُ بقلبِه[3]، وقالَ الشَّيخُ مُحيي الدِّينِ النَّوويُّ[4] رحِمهُ اللهُ: "كانَ الإسراءُ بهِ مَرَّتين؛ مَرةً في المَنامِ، ومَرةً فِي اليَقظةِ[5]، ورأى صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ليلةَ الإسراءِ ربَّه سُبحانهُ وتَعالى بِعَينَي رأسِه، هذا هو الصَّحيحُ الذي قالهُ ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه وأكثرُ الصَّحابةِ والعُلماءِ[6]"، واختلفوا فِي أنَّ نبيَّنا صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ هل كلَّمَ/ ربَّه سُبحانهُ وتَعالى ليلةَ الإسراءِ بِغيرِ واسِطةٍ أم لا، فحُكِي عن الأشْعريِّ[7] وقومٍ منَ المُتكلِّمين أنَّه كَلَّمهُ بِغيرِ واسِطةٍ، وعَزا [7/ب]

---

(1) "من": ساقطة من (د).

(2) انظره على التفصيل: الرَّوض الأُنُف، السُّهَيلي (271/3 وما بعدها)، السيرة النبوية، ابن كثير (101/2)، إمتاع الأسماع، المقريزي (283/8 وما بعدها)، المواهب اللدنيَّة، القسطلاني (492/2)، السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (573/1 وما بعدها)، نهاية الإيجاز في سيرةِ ساكن الحجاز، رفاعة الطهطاوي (152).

(3) ومن أهل العلم من قال بالتَّوقُّف في ذلك، وعدم الترجيح، قال أبو العباس القُرْطُبي: "وذهبت طائفة من المشايخ إلى الوقف، وقالوا ليس عليه قاطع نفيًا ولا إثباتًا، ولكنَّه جائزٌ عقلاً، وهذا هو الصَّحيح؛ إذ رؤية الله تعالى جائزة كما دلّت عليه الأدلة العقليَّة والنَّقليَّة"، المُفْهِم لما أُشْكِل من تلخيص كتاب مسلم، القُرْطُبي (22/3).

(4) النَّووي: يحيى بن شرف، الإمام، العلامة، محيي الدّين أبو زكريا النَّووي الحافظ الفقيه الشافعي، محرّر المذهب ومهذّبه وضابطه ومرتّبه، صاحب التصانيف الكثيرة، أحد العبّاد والعلماء الزُّهاد، ولد في العشر الأواسط من المحرَّم سنة إحدى وثلاثين وست مائة، ونشأ ببلده نوى، وقرأ بها القرآن، قدم دمشق وتفقَّه بها، ومكث قريبًا من سنتين لا يضع جنبه إلى الأرض، وَلِيَ مشيخة دار الحديث الأشرفية، زار القدس والخليل، وعاد إلى نوى وتمرّض عند أبيه إلى أن توفي ليلة أربع وعشرين من رجب سنة ست وسبعين وست مائة، انظر ترجمته: طبقات الشافعية، السبكي (395/8)، طبقات الشافعيين، ابن كثير (909)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، حاجي خليفة (403/3)، الأعلام، الزركلي (149/8).

(5) وفي المسألة خلافٌ بين أهل العلم على قولي الإمام النووي، انظر: الرَّوض الأُنُف، السُّهَيلي (258/3)، عيون الأثر، ابن سيّد الناس (171/1)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (197/7).

(6) لم أجده بهذا اللفظ من كلام النووي، والذي وقفتُ عليه قولُه: " فالحاصل أنَّ الراجح عند أكثر العلماء إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ربَّه بِعَينِي رأسه ليلة الإسراء لحديث ابن عباس وغيره ممّا تقدم، وإثبات هذا لا يأخذونه إلا بالسَّماع من رسول الله صلى الله عليه وسلم"، شرح صحيح مسلم، النَّووي (5/3).

(7) علي بن إسماعيل بن إسحاق، أبو الحسن، من نَسْل الصَّحابي أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، مؤسس مذهب الأشاعرة، كان من الأئمة المتكلِّمين المجتهدين، صاحب التَّصانيف في الأصول، والمِلل والنِّحل كالمُوجَز، ومقالات الإسلاميين، والإبانة، والتفسير الكبير، وغير ذلك من الكتب النَّفِيسة، وُلد سنة ستّين ومائتين، وقيل: سنة سبعين في البصرة، وتلقَّى مذهب المعتزلة وتقدَّم فيهم ثم رجع وتاب وجاهر بخلافهم، وردّ عليهم، وصنّف على خلافهم، ودخل بغداد وتوفي بها سنة أربع وعشرين وثلاث مائة، وقال غيرهم: سنة ثلاثين، وقيل غير ذلك، تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (260/13)، طبقات الشافعيين، ابن كثير (208)، تاريخ الإسلام، الذَّهبي (494/7)، الأعلام، الزركلي (263/4).

بعضُهم هذا إلى ابنِ مَسعودٍ وابنِ عبَّاس رضي الله عنهما وغَيرِهما[1].

وكانتْ إقامتُه صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بِمكّةَ عَشرَ سِنين[2]، وقِيلَ: ثلاثَ عَشرة[3]، ثمَّ هاجرَ[4] مِن مكَّةَ إلى المَدينةِ في يومِ الإثنين[5] لثمانٍ خَلَونَ مِن ربيعٍ الأولِ[6]، ودَخلَ المدينةَ يومَ الإثنين فِي ربيعِ الأوَّل سنة أربعٍ وخمسينَ مِن عامِ الفِيل، وهيَ السَّنةُ الأولى مِنَ الهِجرةِ، فأقامَ بِها عشرَ سنين[7]، وتُوفّي.

---

(1) شرح صحيح مسلم، النَّووي (ج5/3).

(2) متفق عليه: البخاري، صحيح البخاري، ك: المناقب، ب: صفة النبي صلى الله عليه وسلم، (187/4): رقم الحديث (3548)، مسلم، صحيح مسلم، ك: الفضائل، ب: في صفة النبي صلى الله عليه وسلم، ومبعثه، وسنّه، (1824/4): رقم الحديث (2347)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "بعثه الله على رأس أربعين سنة، فأقام بمكة عشر سنين".

(3) متفق عليه: البخاري، صحيح البخاري، ك: مناقب الأنصار، ب: هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة، (57/5): رقم الحديث (3902)، مسلم، صحيح مسلم، ك: الفضائل، ب: كم أقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة، (1826/4): رقم الحديث (2351)، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال: "بُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لأربعين سنة، فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة".
قلت: ولا تعارض بين الأحاديث الواردة في بيان تلك المدَّة، إذ جمع العلماء بينها باعتبار عدم ذكر فترة الوحي التي قُدِّرت في أبعد الفترات ثلاث سنوات، قال ابن حجر: "فمن قال مكث عشر سنين حذف مدة الرؤيا والفترة، ومن قال ثلاث عشرة أضافهما"، انظر: الرَّوض الأُنُف، السُّهَيلي (281/2)، السيرة النبوية، ابن كثير (291/2)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (27/1).

(4) الهجرة: "هي التَّرك، والهجرة إلى الشيء؛ الانتقال إليه عن غيره، وفي الشرع: ترك ما نهى الله عنه، وقد وقعت في الإسلام على وجهين: الأول: الانتقال من دار الخوف إلى دار الأمن كما في هجرتي الحبشة وابتداء الهجرة من مكَّة إلى المدينة، الثاني الهجرة من دار الكفر إلى دار الإيمان، وذلك بعد أن استقرَّ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهاجر إليه من أمكنه ذلك من المسلمين، وكانت الهجرة إذ ذاك تختصُّ بالانتقال إلى المدينة إلى أن فتحت مكَّة فانقطع الاختصاص، وبقي عموم الانتقال من دار الكفر لمن قدر عليه باقياً"، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (16/1).

(5) قال ابن حجر: "قال الحاكم: تواترت الأخبار أنَّ خروجه كان يوم الإثنين ودخوله المدينة كان يوم الإثنين، إلا أنَّ محمد بن موسى الخوارزمي قال إنَّه خرج من مكة يوم الخميس، قلت–أي ابن حجر–يُجمع بينهما بأنَّ خروجه من مكة كان يوم الخميس وخروجه من الغار كان ليلة الإثنين لأنَّه أقام فيه ثلاث ليال فهي ليلة الجمعة وليلة السبت وليلة الأحد وخرج في أثناء ليلة الإثنين"، المرجع السابق (236/1).

(6) وقيل: لأربع خلون، وقيل: في شهر صفر، ولم أقف على رواية مسندة في ذلك، وانظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (42/1)، جامع الآثار في السِّيَر ومَولد المختار، ابن ناصر الدّين الدّمشقي (2/ 484).

(7) قال النووي: "اتفقوا أنّه صلى الله عليه وسلم أقام بالمدينة بعد الهجرة عشر سنين"، شرح صحيح مسلم، النَّووي (99/15).

وكانَ يُصلِّي مُدَّةَ إقامتِه بِمكَّةَ إلى البيتِ المُقدَّسِ، ولا يَستدبرُ الكَعبة، بلْ يجعلُها بَينَ يَديهِ، وصَلَّى بَعدَ قُدومِه المَدينةَ نَحو بيتِ المَقدِسِ سِتةَ عشرَ أو سَبعةَ عشرَ شهرًا، وكانَ يحبُّ أنْ يُوجَّهَ إلى الكَعبةِ، فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ **﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى السَّمَاءِ﴾** [البقرة: 144]، فتَوجَّه نَحوَ الكَعبةِ، هكذا ثَبتَ فِي الصَّحيحِ[1].

واختلفوا فِي غَزَواتِهِ عَلَيهِ الصَّلاةُ والسَّلام؛ فَثَبتَ فِي صَحيحِ البُخاريِّ بإسنادِه أنَّه غزا تِسعَ عَشرةَ[2]، وقالَ غيرُه: خمسٌ وعشرون/، وقِيلَ: سبعٌ وعشرون[3]؛ قاتلَ مِنها في سَبعٍ[4]: بَدرٍ، وأُحدٍ، والخَندَقِ، وبني قُرَيظةَ، وبني المُصطَلَقِ، وحُنَينٍ، والطَّائفِ. وقيلَ: قاتلَ أيضًا بوادي القُرى، والغابةِ، وبني النَّضِير، وكانتْ بُعُوثُهُ نَحوًا مِن خمسين. [8/أ]

(1) متفق عليه: البخاري، صحيح البخاري، ك: الصلاة، ب: التوجه نحو القبلة حيث كان، (ج88/1): رقم الحديث (399)، مسلم، صحيح مسلم، ك: المساجد ومواضع الصلاة، ب: تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة، (374/1): رقم الحديث (525) عن البراء بن عازب رضي الله عنه بمثله.

(2) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: المغازي، ب: حجة الوداع، (177/5): رقم الحديث (4404)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الحج، ب: بيان عدد عُمَر النبي صلى الله عليه وسلم وزمانهن، (916/2): رقم الحديث (1254)، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه بمثله.

(3) جمع الحافظ ابن حجر هذه الأقوال وغيرها ووفّق بينها بما يزيل التَّعارض بينها ويَدفع الإيهام، وخلاصة كلامه: أنّه تعدَّدت الرّوايات في عدد الغزوات التي غزاها النبي صلى الله عليه وسلم بحسب رواية كل صحابي، فمنهم من روى بحسب ما شاهد وشارك، ومنهم من ضمّ بعضها إلى بعض، ومنهم من أضاف البعوث والسَّرايا التي بعثها النبي صلى الله عليه وسلم، ونحو ذلك، انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (281/7).

(4) أضاف ابن إسحاق غزوة خيبر، وفتح مكة، وتابعه عليه السُّهَيلي، انظر: السيرة النبوية، ابن هشام (609/2)، الرَّوض الأُنُف، السُّهَيلي (520/7).

ذِكْرُ قَسَمِهِ عزّ وَجَلَّ بِعَظِيمِ[1] قَدْرِه وَمَا خَصَّهُ بِهِ مِنَ الفَضَائلِ دُونَ غَيْرِه مِنَ البَشَرِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم

قَالَ اللهُ تَعالى ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [الحجر: 72]. اتَفقَ أهلُ التَّفسِيرِ[2] فِي هَذَا إنَّه قَسَمٌ مِنَ اللهِ جَلَّ جَلَالُهُ بمُدَّةِ حَيَاةِ مُحَمَّدٍ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، وَأَصلُهَا ضمُّ العَينِ مِن العُمْر، وَلكنَّها فُتِحت لكَثْرةِ الاسْتعمَال، وَمَعْنَاه: وَحَيَاتِكَ يا مُحَمَّدُ، أو وَعَيْشِك، أو وبَقَائِك، وهَذِه نهَايَةُ[3] التَّعظِيمِ وغايةُ البرِّ والتَّشرِيفِ[4].

وَقَال ابنُ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه: "مَا خَلَقَ اللهُ ومَا ذَرَأَ ومَا بَرَأ نَفسًا أَكرَمَ عَلَيْه مِن مُحمَّدٍ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، وَمَا سَمعْتُ اللهَ/ تَعالَى أَقْسمَ بحَياةِ أحدٍ غيْرِه[5]"، وَتَأَمَّلْ قَولَه عَزَّ وَجَلّ ... [8/ب]

---

(1) كذا في الأصل "بعظيم"، وفي (ب): "لعظيم"، وفي (ج) و(د): "بعظم".

(2) نقله الإمام القُرْطبي، ونصَّ عليه ابن العربي المالكي، انظر: الجامع لأحكام القرآن، القُرْطبي (39/10)، أحكام القرآن، ابن العربي (1130/3).

(3) كذا في الأصل وباقي النسخ "نهاية"، وفي (ب): "النهاية"، وهو خطأ، لمخالفته سياق الجملة.

(4) انظر: الشفا بتعريف حقوق المصطفى، القاضي عياض (86/1).

(5) **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو يعلى في مسنده (139/5)، (رقم الحديث: 2754)، من طريق أبي بكر بن عبد الله البكري.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (33/3)، (رقم الحديث: 2380)، وأبو نعيم في الدلائل (63/1)، (رقم الحديث: 22)، كلاهما من طريق يحيى بن عمرو.

وأخرجه البيهقي في الدلائل (487/5) من طريق سعيد بن زيد البصري.

ثلاثتهم (أبو بكر، ويحيى، وسعيد)، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء أوس بن عبد الله، عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما بمثله.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

مداره على **عمرو بن مالك البصري النكري:**

ذكره ابن حبّان في كتابه "الثقات" (228/7)، وقال: "ويعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه"، وقال ابن عدي: "منكر الحديث عن الثقات، ويسرق الحديث" (الكامل 258/6)، وقال الذَّهبي، وابن حجر: "صدوق"، زاد ابن حجر: "له أوهام" (تاريخ الإسلام 476/3)، (تقريب التهذيب 426)، وقال الذهبي مرة: "وثق" (الكاشف 87/2).

قلت: صدوق له أوهام، لم يتابَع على روايته.

وهذا الحديث من رواية ابنه **يحيى** عنه: وهو ضعيف (تقريب التهذيب 594).

وقد تابع ابنَه في الرواية كلٌ من **أبي بكر بن عبد الله البكري:** وهو مجهول (تقريب التهذيب 426).

=

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ الآية [الأحزاب: 45]. كَيفَ جَمَعَ اللهُ تَعالى لَهُ في هَذِه الآيةِ ضُرُوبًا[1] مِن رُتَبِ التَّعظِيمِ والتكريمِ؛ فَجعَلَه شَاهِدًا عَلى أُمَّتِه لِنَفسِه بإِبلَاغِهم الرِّسَالةَ، وَمُبَشِّرًا لِأَهْل طَاعَتِه، وَنَذِيرًا لِأَهلِ مَعْصِيَتِه، وَدَاعيًا إِلى تَوْحِيدِه وَعِبَادتِه، وَسرَاجًا مُنيرًا يُهتَدَى بِهِ للحقِّ[2]، وَقَد أَعلم اللهُ تَعالَى خَلْقَهُ بصَلاتِه عَلَيْه تَكرِيمًا لَهُ[3] وتَعظِيمًا لِقَدْرِه، فقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: 56]، فَبَيَّن فَضْلَ نَبيِّهِ بصَلَاتِهِ عَلَيْه، ثُم بصَلاةِ مَلائكَتِه، وَأَمَرَ عِبَادَه بالصَّلاةِ والتَّسليمِ عَلَيْه، والصَّلاةُ مِن الملَائكةِ وَمنَّا دُعاءٌ لَه، وَمِن اللهِ رَحمَة[4].

وَأَمَّا مَا خَصَّه اللهُ تَعالَى بِه مِن الفَضَائلِ دُونَ غَيْرِه مِن البَشَرِ، فَهي أَكْثرُ مِن أَنْ تُحْصرَ، وَأشهَرُ مِن أن تُذكرَ، وَإِنَّما نَذْكُرُ منْهَا مَا تَيسَّر؛ منهَا:

أنَّه صَلَى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّم خَاتَمُ النَّبِيِّيْن[5]، وَخَيرُ الخَلَائقِ أجْمَعيْن[6]، وأُمَّتُه أفْضَلُ الأمَمِ[7]،

=

وسعيد بن زيد:

وثَّقه ابن معين (تاريخ ابن معين رواية الدارمي 199/2)، وابن سعد، والعجلي (الطبقات الكبرى 211/7)، وقال أحمد: "لا بأس به" (العلل ومعرفة الرجال 3461/2)، وقال ابن عدي: "وليس له من منكر لا يأتي به غيره وهو عندي في جملة من ينسب إلى الصدق" (الكامل 422/4)، وكان يحيى بن القطان لا يستمرئه (الجرح والتعديل 304/3)، وضعَّفه ابن معين في رواية، والدارقطني (تاريخ الإسلام 376/4)، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام" (تقريب التهذيب 236).

قلت: صدوق له أوهام، فالحديث علَّته من عمرو بن مالك، ومن روى عنه.

(1) ضُرُوباً: جمع ضَرب، أي الصِّنف من الْأَشْيَاء؛ يُقَال: هَذَا من ضَربِ ذَاك، أَي: من نَحوه، تهذيب اللغة، أبو منصور الهَرَوي (15/12).

(2) انظر: الشفا بتعريف حقوق المصطفى، القاضي عياض (72/1).

(3) "له": ساقطة من (د).

(4) قال أبو بكر القُشيري: "الصلاة من الله تعالى لمن دون النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم رحمة، وللنَّبيِّ صلى الله عليه وسلم تشريفٌ وزيادةُ تَكْرُمة"، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، القاضي عياض (138/2).

(5) قال تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ الأحزاب: 40.

(6) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنا سيّد ولد آدم يوم القيامة، وأوَّل من ينشقُّ عنه القبر، وأوَّل شافعٍ وأوَّل مشفَّع"، مسلم، صحيح مسلم، ك: الفضائل، ب: تفضيل نبينا صلى الله عليه وسلم على جميع الخلائق، (1782/4): رقم الحديث (2278).

وقال القاضي عياض: "لا خلاف أنَّه أكرم البشر، وسيّد ولد آدم، وأفضل الناس منزلةً عند الله وأعلاهم درجة، وأقربهم زلفى"، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، القاضي عياض (323/1).

(7) قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ آل عمران: 110.

[9/أ] وَشريعتُه مُؤَيَّدةٌ ونَاسخَةٌ لجمِيْعِ/ الشَّرائعِ[1]، وكتَابُه مُعْجِزٌ مَحفُوظٌ مِن التَّحرِيفِ والتَّبديلِ[2]، وَهوَ حُجَّةٌ عَلى النَّاسِ أجْمَعِين[3]، وأُعْطِيَ الشَّفَاعةَ[4]، وَخُصَّ بِلواءِ الحَمْدِ وبالمقَامِ المحمُودِ[5] يَومَ القِيامةِ حين تقولُ الأنبياءُ: "نَفسِي نَفسِي نَفسِي"، وَيُقال لَه: "يا مُحمَّدُ: قُلْ يُسمَعْ، وَسَلْ تُعْطَ، واشْفَعْ تُشفَّع"[6]، فَهَذا هُو المقَامُ الشَّرِيفُ والمُحَلُّ المُنِيفُ[7]، والمِنحَةُ الإلهِيَّةُ والعِنَايةُ الرَّبَانيَّةُ.

وَمِن خَصَائصِهِ عَلَيْه الصَّلاةُ والسَّلامُ: أَنَّهُ أُرْسِلَ إلى النَّاسِ كافَّةً[8]، وهو سيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، وَأَوَّلُ مَن تَنْشقُّ عَنهُ الأرضُ[9]، وأَوَّلُ شَافعٍ وأوَّلُ مُشَفَّعٍ[10]، وأَوَّلُ مَن يَقرَعُ بابَ الجنَّةِ[11]، ونُصِرَ

(1) قال ابن قدامة: "وقد أجمعت الأمَّةُ على أنَّ شريعة محمد صلى الله عليه وسلم قد نَسَخت ما خالفها من شرائع الأنبياء"، روضة الناظر وجنة المُناظر، ابن قدامة المقدسي (229/1).

(2) قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ الحجر: 9.

(3) قال تعالى: ﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ النساء: 165.

(4) الشَّفاعة: هي السؤال في التَّجاوز عن الذُّنوب والجرائم، يقال شفع يشفع شفاعة، فهو شافع وشفيع، والْمُشَفِّعُ: الذي يقبل الشَّفاعة، والْمُشَفَّعُ الذي تقبل شفاعته، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (485/2).

قلت: والمقصود شفاعته صلى الله عليه وسلم يوم القيامة.

(5) قال تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ الإسراء: 79، والمقام المحمود: هو الشَّفاعة، وقيل: مقامه يوم القيامة بين الجبّار جل جلاله وبين جبريل فيغبطه له أهل الجمع، وقيل: أخذه بحلقة باب الجنة وقيل إعطاؤه لواء الحمد وقيل جلوسه على العرش، وقيل: غير ذلك.

قلت: ولعلّه جميع ما سبق، انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (400/8).

(6) متفق عليه: البخاري، صحيح البخاري، ك: التوحيد، ب: كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم، (146/9): رقم الحديث (7510)، مسلم، صحيح مسلم، ك: الإيمان، ب: أدنى أهل الجنة منزلة فيها، (175/1): رقم الحديث (193)، وأخرجه الترمذي، ك: تفسير القرآن، ب: ومن سورة بني إسرائيل، (308/5): رقم الحديث (3148)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، ورواية الصحيحين ليس فيها ذكر لواء الحمد.

(7) المُنِيف: أي المُشرِف على غيره، يقال عزٌ مُنيف: عال تام، وقصر مُنيف: طويل في ارتفاع، المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون (964/2).

(8) قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ سبأ: 28.

(9) البخاري، صحيح البخاري، ك: الخصومات، ب: ما يُذكر في الإشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، (121/3): رقم الحديث (2412)، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه بمثله.

(10) سبق تخريجه، انظر: ص 92.

(11) مسلم، صحيح مسلم، ك: الإيمان، ب: في قول النبي صلى الله عليه وسلم: "أنا أوَّلُ الناسِ يَشْفَعُ في الجَنَّة وأنا أكثرُ الأنبياءِ تَبَعاً"، (188/1): رقم الحديث (196)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه بمثله.

بالرُّعبِ مَسِيرَةَ شَهرٍ، وجُعِلتْ لهُ الأرضُ مَسجِدًا وَطَهُورًا، وأُحِلَّتْ لهُ الغَنائمُ[1]، وأُبِيحَ لهُ الوِصَالُ، وحُرِّم عَلى أُمَّتِه، وَقَال: "**إنِّي لَستُ كَهَيْئتِكم؛ إنِّي يُطعِمُني ربِّي وَيَسقِيني**"[2]، وَكَذلك وُجوبُ صَلاةِ الضُّحى[3] والأُضحِيَة، والوِترِ[4]،

---

(1) متفق عليه: البخاري، صحيح البخاري، ك: الصلاة، ب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: "جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا"، (95/1): رقم الحديث (438)، المرجع السابق، ك: المساجد ومواضع الصلاة، ب: جُعِلَتْ ليَ الأرضُ مَسجِداً وطَهُوراً، (370/1): رقم الحديث (521)، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما بمثله.

(2) متفق عليه: البخاري، صحيح البخاري، ك: الصوم، ب: الوصال، ومن قال: "ليس في الليل صيام"، (37/3): رقم الحديث (1964)، مسلم، صحيح مسلم، ك: الصيام، ب: النهي عن الوصال في الصوم، (776/2): رقم الحديث (1105)، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه بمثله.

(3) كذا في الأصل و (ج) "الضُّحى"، وفي (ب) و(د): "الأضحى"، والصواب ما في الأصل، كما دلت عليه مصادر السنة، ولذكره الأضحية عقبها، فهي مغايرة.

(4) **تخريج الحديث:**

أخرجه أحمد في المسند (485/3)، (رقم الحديث: 2050)، والحاكم في المستدرك (441/1)، (رقم الحديث: 1119)، والدارقطني في السنن (337/2)، (رقم الحديث: 1631)، والبيهقي في السنن الكبرى (685/2)، (رقم الحديث: 4145، 19030)، أربعتهم من طريق أبي جُناب الكَلْبي، عن عكرمة مولى ابن عباس، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "ثلاثٌ هنَّ عليَّ فَرائِض، وهُنَّ لكمْ تَطَوُّع: الوِتْرُ، والنَّحْرُ، وصلاة الضُّحَى"، وذكر الحاكم ركعتا الفجر بدل الضحى.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

مداره على أبي جناب الكَلْبي **يحيى بن أبي حيّة:**

قال ابن معين: "ليس به بأس إلا أنه كان يدلس"، وقال مرة: "صدوق"، وقال مرة: "ضعيف"، (تاريخ ابن معين رواية الدارمي 238)، وقال يزيد بن هارون: "كان صدوقا، ولكن كان يدلس" (تهذيب الكمال 286/31)، وقال أبو نعيم: "لم يكن به بأس إلا أنه كان يدلس" (الضعفاء الكبير 398/4)، وقال محمد بن عبد الله بن نمير: "صدوق، كان صاحب تدليس، أفسد حديثه بالتدليس، كان يحدث بما لم يسمع" (الجرح والتعديل 139/9)، وقال عبد الرحمن بن خراش: "كان صدوقا، وكان يدلس، وفي حديثه نكرة" (تهذيب الكمال 288/31)، وضعَّفه يحيى القطان (تاريخ البخاري الصغير 100/2)، وعثمان بن سعيد (تهذيب الكمال 287/31)، وابن سعد (الطبقات 360/6)، والجوزجاني، والعجلي (تهذيب الكمال 287/31)، ويعقوب بن سفيان (المعرفة والتاريخ 108/3)، وقال أحمد: "أحاديثه أحاديث مناكير" (العلل 166/2)، وقال أبو حاتم: "لا يكتب منه شيء ليس بالقوي" (الجرح والتعديل 139/9)، وقال أبو داود: "ليس بذاك" (تهذيب الكمال 287/31)، وقال النسائي: "ليس بثقة يدلس" (تهذيب الكمال 287/31)، وقال عمرو بن =

وَوُجوبُ قيَامِ اللَّيل عَلَيْه[1] عِندَ بَعضِهِم[2]، وأعطَاهُ اللهُ تَعَالى الوَسِيلةَ والدَّرجةَ الرَّفِيعةَ، والوَسِيلةُ

=

علي: "متروك الحديث" (الكامل لابن عدي 51/9)، وقال الذَّهبي: "لا يعتمد عليه" (ميزان الاعتدال 371/4)، وقال ابن حجر: "ضعَّفوه لكثرة تدليسه" (تقريب التهذيب 589).

قلت: ضعيف الحديث كثير التدليس، ذكره ابن حجر في الطبقة الخامسة من المدلسين (طبقات المدلسين 57)، وبقيتهم ثقات، والحديث قال عنه الذَّهبي: "غريب منكر" (مختصر تلخيص الذَّهبي 247/1)، وضعَّفه ابن حجر (التلخيص الحبير 45/2)، والألباني (سلسلة الأحاديث الضعيفة 494/6).

وللحديث شاهدٌ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أُمرتُ بِرَكعَتَي الضُّحَى وبالوِتْرِ ولم يُكْتَبْ".

أخرجه أحمد في المسند (494/3)، (رقم الحديث: 2065)، والطبراني في المعجم الكبير (301/11)، (رقم الحديث: 11802)، والدارقطني في السنن (508/5)، (رقم الحديث: 4751)، والبيهقي في السنن الكبرى (443/9)، (رقم الحديث: 19031)، أربعتهم من طريق جابر بن يزيد، عن عكرمة، عن ابن عباس به. وإسناده ضعيف، مداره على **جابر بن يزيد الجُعفِي:** وهو ضعيف رافضي (تقريب التهذيب 137)، والحديث ضعَّفه كلٌّ من الهيثمي (مجمع الزوائد 264/8)، والذَّهبي (تنقيح التحقيق 210)، وابن حجر (التلخيص الحبير 257/3)، والألباني (سلسلة الأحاديث الضعيفة 492/6).

(1) **تخريج الحديث:**

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (315/3)، (رقم الحديث: 3266)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (62/7)، (رقم الحديث: 13272)، من طريق عبد الغني بن سعيد الثَّقفي، عن موسى بن عبد الرحمن الصَّنعاني، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثلاثٌ هُنَّ عليَّ فَريضةً وهو لكمْ سُنَّة: الوِترُ، والسِّواك، وقيامُ اللَّيْل".

الحكم على إسناد الحديث: موضوع.

فيه موسى بن عبد الرحمن الصَّنعاني: دجَّال، يضع الحديث (ديوان الضعفاء 402)، (ميزان الاعتدال 211/4).

وفيه عبد الغني بن سعيد الثَّقفي: ضعيف الحديث (ميزان الاعتدال 642/2)، والحديث قال عنه الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط، **وفيه موسى بن عبد الرحمن الصنعاني:** وهو كذَّاب" (مجمع الزوائد 264/8)، وقال الألباني: "موضوع" (ضعيف الجامع الصغير وزيادته 378).

(2) والصحيح على خلاف ذلك، فقد نُسخ حكم الوجوب، قال النووي: "وهذا هو الأصحُّ أو الصَّحيح، ففي الصَّحيح ما يدلُّ عليه"، انظر: شرح صحيح مسلم، النَّووي (27/6)، إمتاع الأسماع، المقريزي (26/13)، المواهب اللدنيَّة، القسطلاني (287/3)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (397/10)، شرح المواهب اللدنيَّة، الزَّرقاني (531/10).

[9/ب] أعْلَى دَرجةٍ في الجنَّة[1]، وأُعطِي الكَوثرَ الذِي حَوضُهُ مَسيرةُ شهر[2]، وماؤُه/ أشدُّ بَياضًا مِن اللَّبنِ وَأَحلَى مِن العَسَلِ، وريحُهُ أطيَبُ مِن المِسكِ، وكِيزانُه[3] عَددُ نُجومِ السَّماءِ، فَمنْ شَرِبَ مِنهُ فَلا يَظْمأُ بَعدَه أبدًا[4]، وأُعطِيَ غيرَ ذَلك مِن الخَصَائصِ الإلهيَّة والسَّعادةِ الأبَديَّةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَعَلى آلِهِ [وصَحبِهِ][5] وَسَلَّم.

(1) متفق عليه: البخاري، صحيح البخاري، ك: الأذان، ب: الدعاء عند النداء، (126/1): رقم الحديث (614)، مسلم، صحيح مسلم، ك: الصلاة، ب: القول مثل قول المؤذِّن لمن سمعه، ثم يصلّي على النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم ثم يسأل له الوسيلة، (288/1): رقم الحديث (384)، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ، أنَّه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " ِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى الله عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ، لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ".

(2) مسيرةُ شهر: أي: طوله كعرضه، شرح صحيح مسلم، النَّووي (55/15).

(3) كِيزانُه: جمع كوز، ويُجمع على أكواز، وهي الآنية أو الأباريق، المرجع السابق (57/15)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (181/1).

(4) متفق عليه: البخاري، صحيح البخاري، ك: الرقاق، ب: في الحوض، (119/8): رقم الحديث (6579)، مسلم، صحيح مسلم، ك: الفضائل، ب: إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته، (1793/4): رقم الحديث (2292)، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما بنحوه.

(5) ما بين المعكوفتين زيادة من (د)، وليست في الأصل وباقي النسخ.

ذِكْرُ صفتِهِ عَلَيْه أفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام

ثَبتَ في الصَّحيحِ أنَّ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسلَّم كَان رَجُلاً مَرْبُوعًا[1]، بَعِيدَ مَا بَيْن المنْكِبَيْن[2]، عظيمَ الجُمَّةِ[3] إلى شَحْمَةِ أُذُنَيْه، ما رُؤيَ قطُّ أحسَنَ مِنه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسلَّم[4]، لَيسَ بالطَّويلِ البَائِنِ[5] وَلا بالقَصِيرِ، لَيسَ بالأبْيضِ الأَمْهَقِ وَلا بالآدَمِ[6]، وَلا بالجَعْدِ القَطَطِ[7] وَلا بالسَّبْطِ[8][9]، أزْهَرُ اللَّوْنِ[10]، . ...

(1) مَربوعاً: يقال رجل رَبعَة وامرأة رَبعَة، أي ليس بالطويل ولا بالقصير، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (569/6).

(2) المَنْكِب: مُجتَمع رأس العَضُد في الكَتِف، تلخيص أسماء الأشياء، الحسن العسكري (58).

(3) الجُمَّة: الشَّعر الذي نزل إلى المنكبين.

قلت: وقوله إلى شحمة الأذنين لا يعارض هذا التعريف، قال القاضي عياض: "والجمع بين هذه الروايات أنّ ما يلي الأذن هو الذي يبلغ شحمة أذنيه وهو الذي بين أذنيه وعاتقه وما خلفه هو الذي يضرب منكبيه، قال: وقيل بل ذلك لاختلاف الأوقات فإذا غفل عن تقصيرها بلغت المنكب وإذا قصّرها كانت إلى أنصاف الأذنين فكان يقصر ويطول بحسب ذلك"، انظر: شرح صحيح مسلم، النَّووي (91/15).

(4) متفق عليه: البخاري، صحيح البخاري، ك: المناقب، ب: صفة النبي صلى الله عليه وسلم، (181/4): رقم الحديث (3551)، مسلم، صحيح مسلم، ك: الفضائل، ب: في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وأنه كان أحسن الناس وجهاً، (1818/4): رقم الحديث (2337)، عن البراء بن عازب رضي الله عنه بنحوه.

(5) البائن: أي المُفرط طولاً الذي بَعُد عن قدر الرجال الطوال، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (176/1).

(6) الأمهَق: هو الكَرِيهُ البياض كلون الجَصّ، الآدَم: شديد السمرة، يعني: أنَّ لونه ليس بالشَّديد البياض الفاحش الخارج عن حَدِّ الحسن، شرح صحيح البخاري، ابن بطّال (155/9).

(7) الجَعد القَطَط: أي شديد الجُعودة لا يتكسَّر ولا يسترسل، أي كان وسطاً بينهما، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (176/1).

(8) السَّبط: المُنْبَسِط المسترسل، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (176/1).

(9) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: المناقب، ب: صفة النبي صلى الله عليه وسلم، (187/4): رقم الحديث (3548)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الفضائل، ب: في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وأنه كان أحسن الناس وجهاً، (1824/4): رقم الحديث (2347)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه بمثله.

(10) الأزْهر: الأبيض المستنير، والزهر والزهرة: البياض النَّيِّر، وهو أحسن الألوان، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (176/1).

كأنَّ[1] عَرَقَه اللُّؤْلؤُ[2]، لم يَبْلُغِ الشَّيْبُ في رَأسِه ولِحْيتِه عِشْرينَ شَعْرةً[3]، بَين كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ مِثلَ بَيْضةِ الحَمَامةِ تُشْبهُ جَسَدَه، وَثَبَت في روايةٍ أخرَى أنَّه مِثلُ زرِّ الحَجَلةِ[4][5]، حُلوُ المنْطقِ، واسِعُ الجبِيْنِ[6]، أَقْنى العِرنَيْن[7]، أَزَجُّ الحَوَاجِب[8]، ضَلِيعُ[9] الفَمِ[10]،

---

(1) كذا في الأصل و (ب) "كأنَّ"، وفي (ج) و(د): "كان"، وهو تحريف، لمخالفته مصادر السنَّة.

(2) مسلم، صحيح مسلم، ك: الفضائل، ب: طِيبِ رائحة النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم ولِينِ مَسِّه والتَّبَرُّك بِمَسحه، (1815/4): رقم الحديث (2330)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه بمثله.

(3) جزءٌ من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه السابق.

(4) الحَجَلة: بيت كالقُبَّة يُستر بالثياب وتكون له أزرار كبار، وتجمع على حِجال، وقيل المراد بالحَجَلة: الطير وهو اليَعْقُوب، يقال للأنثى منه حَجَلَة، وعلى هذا فالمراد بِزرِّها بَيضَتُها ويؤيّده أنَّ في حديثٍ آخر: "مثلُ بَيضَةِ الحمامة"، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (346/1)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (296/1).

(5) متفق عليه: البخاري، صحيح البخاري، ك: المناقب، ب: خاتم النبوة، (186/4): رقم الحديث (3541)، مسلم، صحيح مسلم، ك: الفضائل، ب: إثبات خاتم النبوة، وصفته، ومحله من جسده صلى الله عليه وسلم، (1823/4): رقم الحديث (2345)، عن السَّائب بن يزيد رضي الله عنه بمثله.

(6) واسع الجبين: يعني الجبينين؛ وهما ما اكْتَنف الجبهة عن يمينٍ وشمال، والمُراد بِسَعَتهما امتدادهما طولاً وعرضاً وذلك محمودٌ محبوب، فيض القدير شرح الجامع الصغير، المنَّاوي (76/5).

(7) القنا في الأنف: طوله ورقَّة أَرنَبَتِه مع حَدَبٍ في وَسَطه، والعِرنَين: الأنف، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (16/4).

(8) كذا في الأصل وباقي النسخ "الحَوَاجِب"، وفي (د): الحاجبين، وكلاهما مأثور، أزجّ: الزَّجَج: تقوّسٌ في الحاجب مع طولٍ في طرفه وامتداد، المرجع السابق (296/2).

(9) ضَلِيع الفم: أي عظيمُه، وقيل واسعه، والعرب تمدح عِظَم الفم وتذمُّ صِغَره، المرجع نفسه (97/3).

(10) **تخريج الحديث:**

أخرجه ابن سعد في الطبقات (324/1)، والطبراني في المعجم الكبير (155/22)، (رقم الحديث: 414)، والبيهقي في شعب الايمان (24/3)، وفي الدلائل (258/1)، (رقم الحديث: 1362)، ثلاثتهم من طريق مالك بن إسماعيل.

وأخرجه الترمذي في الشمائل المحمدية (34)، (رقم الحديث: 8)، وابن عدي في الكامل (419/2)، كلاهما عن سفيان بن وكيع.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (197/3)، من طريق عمرو بن محمد العنقزي.

ثلاثتهم (مالك، وسفيان، وعمرو) عن جُميع بن عمر، عن رجل عن ابن لأبي هالة التميمي، عن الحسن ابن علي عن هند بن أبي هالة التميمي، وفيه: "واسع الجبين، أقنى العرنين، ضليع الفم".

=

[أ/10] أَشْكَلُ العَيْنَيْن[1]، مَنْهُوسُ الْعَقِبَيْن[2][3]، ظَاهرُ الوَضَاءةِ، حَسَنُ/ النَّغْمة، قَسِيمٌ[4]، وَسِيمٌ، يتَلألأُ وَجْهُهُ كَالقَمَر ليْلَةَ البَدْر، إنْ صَمَتَ فَعَلَيْه الوَقَارُ، وإنْ تَكَلَّمَ عَلَاهُ البَهَاءُ، أجْملُ النَّاسِ وأَبهَاهُم مِن بَعيدٍ، وأحْسنُهُم وأَحْلَاهم مِن قَرِيب[5]، مَن رآهُ بَديهَةً هَابَه، ومَن خَالطَهُ مَعْرِفةً أحبَّه، يَقولُ

=

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

مداره على **جُميع بن عمر:**

قال العجلي: "لا بأس به يكتب حديثه وليس بالقوي" (تهذيب التهذيب 111/2)، وذكره ابن حبّان في كتابه "الثقات" (166/8)، وقال الفضل بن دُكَين: "كان فاسقاً" (الجرح والتعديل 465/2)، وقال أبو داود: "جُميع ابن عمر راوي حديث هند بن أبي هالة أخشى أن يكون كذاباً" (الضعفاء لابن الجوزي 174/2)، وقال ابن حجر: "ضعيف رافضي" (تقريب التهذيب 202).

قلت: ضعيف، وشيخه لم يُسمّ.

وفيه ابن أبي هالة التميمي: مجهول (تقريب التهذيب 654)، وجميع طرقه ضعيفة، قال العقيلي (الضعفاء الكبير 197/3): "وقد رُوي من غير هذا الوجه بأسانيد فيها لين"، وذكره الهيثمي في المجمع (278/8) وقال: "فيه من لم يسمّ".

(1) الشُّكلَة: حُمرةٌ في بياض العينين وهو محمود، شرح صحيح مسلم، النَّووي (93/15).

(2) مَنْهُوسُ الْعَقِبَيْن: أي قليل لحم العَقِب، المرجع السابق (93/15).

(3) مسلم، صحيح مسلم، ك: الفضائل، ب: في صفة فم النبي صلى الله عليه وسلم وعينيه وعقبيه، (1820/4): رقم الحديث (2339)، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه بمثله.

(4) رجلٌ مُقَسَّم الوَجه: أَي جميلٌ كلُّه، كَأَنَّ كلَّ مَوْضِعٍ مِنْهُ أَخَذَ قِسماً من الجمال، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (63/4).

(5) **تخريج الحديث:**

أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (252/6)، (رقم الحديث: 3485)، من طريق عبد الرحمن بن محمد.

وأخرجه الطبري في تاريخه (577/11)، من طريق أيوب بن الحكم.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (48/4)، (رقم الحديث: 3605)، وأبو نعيم في دلائل النُّبوَّة (337/1)، (رقم الحديث: 238)، كلاهما من طريق مُحرِز بن المَهدي.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (10/3)، (رقم الحديث: 4274)، وقال: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، من طريق سالم بن محمد الخُزاعِي.

أربعتهم (عبد الرحمن، وأيوب، ومُحرِز، وسالم) عن حِزام بن هشام بن حُبَيش، عن أبيه هشام بن حُبَيش بن خالد، عن جده حُبَيش بن خالد رضي الله عنه، عن أمِّ مَعْبَد رضي الله عنها، وفيه قصة طويلة، قالت فيه عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم: "وسيمٌ قَسِيم، إنْ صَمَتَ فعليه الوَقار، وإنْ تكلَّم سَماهُ وعَلاهُ البَهاء، أجملُ النَّاس وأَبْهاهُ مِن بَعيد، وأَحْسنُهُ وأَجْملُهُ مِن قَريب"، واللفظ للحاكم.

=

واصِفُه: لمْ أرَ قَبلَه وَلا بَعدَه مثلَه[1]. وَقَالَ أنسٌ بنُ مَالكٍ رضيَ اللهُ عَنه: "مَا مَسَسْتُ دِيبَاجةً ولا حَرِيرةً ألْيَنَ مِن كفِّ رَسولِ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْه وَسلَّم، وَلا شَمِمْتُ مِسْكَةً ولا عَنبَرةً أَطيبَ مِن

=

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

فيه عبد الرحمن بن محمد بن شعبة: لم أقف له على ترجمة، تابعه في روايته كلٌ من أيوب بن الحكم، ومُحرِز بن المهدي، وسالم بن محمد الخُزاعِي.

وأيوب بن الحكم: ترجم له ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً (الجرح والتعديل 245/2)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (128/8).

ومُحرِز، وسالم: لم أقف لهما على ترجمة.

وفيه حِزام بن هشام بن حُبَيش:

وثَّقه ابن سعد (الطبقات الكبرى 40/6)، وقال أحمد: "ليس به بأس" (تاريخ الإسلام 831/4)، وقال أبو حاتم: "محله الصدق" (الجرح والتعديل 298/3)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (247/6).

قلت: صدوق، وأبوه **هشام بن حُبَيش:**

وثَّقه يعقوب بن شيبة (تاريخ دمشق 363/12)، وترجم له البخاري، وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً (التاريخ الكبير 192/8)، (الجرح والتعديل 53/9)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (432/3) وقال: "له صحبة".

قلت: ثقة، والحديث قال عنه الحاكم: "صحيح الإسناد"، ووافقه الذَّهبي (مختصر تلخيص الذَّهبي 1092/2). **قلت:** بل هو ضعيف، في إسناده **سالم بن محمد الخُزاعِي:** لم أقف له على ترجمة.

وفيه الحسين بن حُمَيد الخزَّاز: ضعيف الحديث، ورماه مُطَين بالكذب (لسان الميزان 159/3)، ثمَّ ساق الحاكم طرقاً أخرى للحديث كلَّها واهية، تعقَّبه الذَّهبي عليها بقوله: "ما في هذه الطُّرق شيءٌ على شرط الصَّحيح" (مختصر تلخيص الذَّهبي 1092/2)، وللحديث طرقٌ أخرى لا يخلو أيٌّ منها من العِلل القادحة، وهي بمجموع طرقها لا تصلح للاحتجاج بها، ولا ترتقي عن الضعيف.

(1) **تخريج الحديث:**

أخرجه الترمذي في السنن، ك: المناقب، ب: ما جاء في صفة النبي صلى الله عليه وسلم، (33/6)، (رقم الحديث: 3638)، وكذا في الشمائل (32)، (رقم الحديث: 7)، وابن أبي شيبة في مصنفه (328/6)، (رقم الحديث: 31805)، والبيهقي في شعب الإيمان (13/3)، (رقم الحديث: 1350)، ثلاثتهم من طريق عيسى بن يونس، عن عمر بن عبد الله مولى غُفْرة، عن إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وفيه قال: "من رآه بَدِيهةً هابَه، ومن خالَطَه مَعرِفةً أحبَّه، يقول ناعِتُه: لمْ أرَ قَبلَه وَلا بَعدَه مثلَه".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيفٌ لانقطاعه.

فيه إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب:

=

رَائحةِ رَسولِ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم"[1].

وفِيه يَقولُ كعْبُ بنُ زُهَيرٍ[2]، وقِيل إنَّها لِغيرِه[3]:

تَحمِلُهُ الناقَةُ الأَدْماءُ مُعتَجِراً[4] بِالبُرِدِ كَالبَدرِ جَلّى لَيلَةَ الظُلَمِ

=

وثَّقه العجلي (تاريخ الثقات 53/1)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (4/6)، وقال ابن حجر: "صدوق" (تقريب التهذيب 93).

قلت: صدوق، لكن روايته عن علي رضي الله عنه لا تصحّ، قال أبو زرعة: "روايته عن جدِّه علي رضي الله عنه مرسلة" (المراسيل لابن أبي حاتم 11).

وفيه عمر بن عبد الله مولى غُفْرة:

وثَّقه العجلي (تاريخ الثقات 359/1)، وقال ابن سعد: "ثقة كثير الحديث ليس يكاد يُسنِد، وهو يرسل أحاديثَه أو عامَّتَها" (الطبقات الكبرى 343/1)، وقال أحمد: "ليس به بأس ولكن أكثر حديثه مراسيل" (الجرح والتعديل 119/6)، وقال أبو حاتم، وابن عدي: "يكتب حديثه" (الجرح والتعديل 119/6)، (الكامل 69/6)، وقال أبو بكر البزَّار: "لم يكن به بأس" (تهذيب التهذيب 472/7)، وضعَّفه ابن معين (الجرح التعديل 119/6)، والنسائي (الضعفاء والمتروكون 81)، وقال ابن معين مرة: "ليس به بأس" (تهذيب الكمال 423/21)، وذكره ابن حبان في كتابه "المجروحين" (81/2) وقال: "كان ممَّن يقلب الأخبار ويروِي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره في الكتب إلا على سبيل الاعتبار"، وقال ابن حجر: "ضعيف وكان كثير الإرسال" (تقريب التهذيب 414).

قلت: ضعيف، يرسل عن الصحابة (جامع التحصيل 242)، وباقي رجاله ثقات.

والحديث قال الترمذي عقب إيراده: "هذا حديث ليس إسناده بمتصل"، أي منقطع، والحديث ضعَّفه الألباني (مختصر الشمائل 16).

(1) متفق عليه: البخاري، صحيح البخاري، ك: المناقب، ب: صفة النبي صلى الله عليه وسلم، (189/4): رقم الحديث (3561)، مسلم، صحيح مسلم، ك: الفضائل، ب: طيب رائحة النبي صلى الله عليه وسلم ولين مسِّه والتَّبرك بمسحه، (1814/4): رقم الحديث (2330)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه به.

(2) كعْبُ بنُ زُهَير: ابن أبي سَلمَى، المازِنِي، أبو المُضرَّب، شاعر عالي الطبقة، من أهل نَجْد، كان ممَّن اشتُهِر في الجاهليَّة، ولمّا ظهر الإسلام هجا النبي صلى الله عليه وسلم، فأهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمَه، ثمَّ أسلَم وعفا عنه، انظر: معجم أعلام شعراء المدح النبوي، محمد درنيقة (307).

(3) قال المُستَعصِمي: "نَسَب بعضُهم هذه الأبيات إلى أَبِي دَهْبلٍ وليستا له"، الدُّرُّ الفَريد وبيت القصيد، محمد المُستَعصِمي (292/1)، وأبو دَهْبل: وهب بن زَمعة بن أسد، من أشراف بني جُمَح بن لؤيّ بن غالب، من قريش، أحد الشعراء العشّاق المشهورين من أهل مكة، له مدائح في معاوية وعبد الله بن الزُّبير رضي الله عنهما، وله ديوان شعر من رواية الزُّبير بن بكار، كان صالحاً ولّاه عبد الله بن الزُّبير بعض أعمال اليمن، وتوفي بعُليب؛ موضع بتِهامة، انظر: الأعلام، الزركلي (125/8).

(4) الأدْماء: أي البيضاء الخالصة اللّون، مُعْتَجِراً: من الاعتِجار، وهو لفُّ العَمامة على الرأس، لسان العرب، ابن منظور (527/1)، معجم مقاييس اللغة، ابن فارس (231/4).

وَفي عِطافَيهِ أَو أَثناءِ بُردَتِهِ ما يَعلَمُ اللَهُ مِن دينٍ وَمِن كَرَمِ[1]

وفِيهِ يقولُ شاعرُهُ حسَّانُ بن ثابتٍ رَضِي اللهُ عَنه:

مَتَى يَبْدُ في الدَّاجِي البَهِيمِ[2] جَبِينُهُ يَلُحْ مِثلَ مِصْباحِ الدُّجَى المتَوَقِدِ

فَمَن كَانَ أوْ مَن قَدْ يَكونُ كَأحمَدٍ نِظامُ الحقِّ أوْ نكَالُ الملحِدِ/[3] [10/ب]

---

(1) انظر: الرَّوض الأُنُف، السُّهَيلي (382/7)، السيرة النبوية، ابن كثير (709/3).

(2) البَهِيم: اللون الذي لا يخالطه غيره، سواداً كان أو غيره، معجم مقاييس اللغة، ابن فارس (311/1).

(3) ذكر ابن عبد البرّ شهادة عائشة رضي الله عنها بهذه الأبيات فقال: "أنشَدَتها عائشة وقالت: كان والله كما قال فيه شاعره".

قلت: لم أجدها في أيٍّ من مصادر السنة، وانظر: دلائل النبوة، البيهقي (302/1)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (341/1)، إمتاع الأسماع، المقريزي (149/2)، السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (318/2)، ديوان حسان بن ثابت، عبد مهنا (67).

ذِكْرُ أسمائِه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم

ثَبَت في الصَّحِيحِ أنَّه قَال: "**أنَا محَمَّدٌ، وأنا أحْمدُ، وأنا الماحِي الذِي يُمحَى بيَ الكُفرُ، وأنا الحَاشرُ الذي يُحشَر النَّاسُ عَلى عَقبي، وأنا العَاقِبُ**"، **والعَاقِبُ: الذي ليس بَعدَه نَبيٌّ**"[1]، **وفي روَايةٍ**: "**وأنا المُقَفَّى**[2]، **ونبيُّ التوبةِ، ونبيُّ الرَّحمةِ**"[3]. **وفي صَحيح مسلمٍ**: "**ونبيُّ الملْحَمةِ**[4]"[5].

وَقَد وَصَفهُ اللهُ تَعَالى في كِتابِه العَزيزِ فَقال: **رسُولاً وَنبيًّا أُمِيًّا، وَشَاهِدًا، وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا، وَدَاعيًا إلى اللهِ بِإذْنِه، وَسِرَاجًا مُنيْرًا، ورَؤُوفًا رَحِيمًا، [وَرَحمةً لِلعَالمين، وَخَاتمَ النَّبِيِّين، وَمُذَكِّرًا في قَولِه: إنِّما أنْتَ مُذَكِّر، وطَهَ، وَيَس، والمزمِّل، والمدثِّر**[6]، وَقَد ذُكِرَ لهُ غَيرُ ذلك[7]. وأكثرُ هذِه الأسماءِ صفاتٌ.

---

(1) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: المناقب، ب: ما جاء في أسماء رسول الله صلَّى اللّه عليه وسلّم، (185/4): رقم الحديث (3532)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الفضائل، ب: في أسمائه صلَّى اللّه عليه وسلّم، (1828/4): رقم الحديث (2354)، عن جبير بن مطعم رضي الله عنه، واللفظ لمسلم.

(2) قَفَّى يُقَفِّي فَهُوَ مُقَفٍّ: أي أنَّه آخر الأنبياء المُتَّبع لهم، فإذا قفَّى فلا نبيَّ بعده، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (94/4).

(3) صحيح مسلم، مسلم، ك: الفضائل، ب: في أسمائه صلَّى اللّه عليه وسلّم، (1828/4): رقم الحديث (2355)، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

(4) نبيُّ المَلحَمة: أي نبيُّ القتال، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (529/1).

(5) لم أجدها في صحيح مسلم، وهي في مستخرج أبي عوانة (76/18): رقم الحديث (10100)، وإسناده صحيح على شرط مسلم.

(6) انظرها على الترتيب: آل عمران: 164، الأعراف: 157-158، الأحزاب: 45-46، التوبة: 128، الأنبياء: 107، الأحزاب: 40، الغاشية: 21، طه: 1، يس: 1، المزمل: 1، المدثر: 1.

(7) مثل: قُثَمُ؛ وهو كثير العطاء والكرم، الأمين، وانظر: شرف المصطفى، أبو سعد الخركوشي (54/2)، دلائل النبوة، البيهقي (151/1)، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، القاضي عياض (444/1)، خلاصة سير سيد البشر، محب الدين الطبري (77)، عيون الأثر، ابن سيد الناس (382/2)، إمتاع الأسماع، المقريزي (138/2)، غاية السول في سيرة الرسول، ابن شاهين الملطي (39).

وكَانَتْ كُنيتُه عَلَيْه الصلاة والسَّلام أبَا القَاسِم، وَقَال: "**تَسَمَّوا باسْمي، ولا تكنَوا بِكُنيَتي**[1]؛ **فَإني إنَّما جُعِلتُ قَاسِمًا أقْسِمُ بَينَكم**"، هَكَذا ثَبَتَ في الصَّحِيحِ[2].

وَقَالوا: أَحسَنُ بَيتٍ قَالتْهُ العَربُ قَولُ أبي طَالبٍ عَمِّهِ في/ النَّبيِّ صَلَى اللهُ عَلَيْه وَسلَّم، وَقِيل: إنَّه لِغَيرِه[3]: [11/أ]

وشَقَّ لَهُ مِن اسمِهِ لِيُجِلَّهُ فَذُو العَرْشِ مَحْمُودٌ وَهَذا مُحَمَّدُ

وَفِيهِ يَقُولُ أيْضًا[4]:

وأبيضُ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِوَجْهِهِ ثِمَالُ اليَتَامَى[5] عِصْمةٌ لِلأرَامِلِ[6]

---

(1) اختلف العلماء في هذه المسألة على أقوالٍ متعددة، أشهرها:
أولاً/ لا يحل التَّكنِّي بأبي القاسم لأحدٍ سواء كان اسمه محمداً أو أحمد أم لم يكن وهو قول الشافعي.
ثانياً/ إنَّ هذا النهي منسوخ، فإنَّ هذا الحكم كان في أول ثم نُسِخ، فيباح التَّكنِّي بأبي القاسم لكل أحد، سواء من اسمه محمد وأحمد وغيره وهذا قول مالك وجمهور السلف وفقهاء الأمصار.
ثالثاً/ إنَّه ليس بمنسوخ وإنَّما كان النهي للتنزيه والأدب لا للتحريم، وهو قول ابن جرير.
رابعاً/ يجوز التَّكنِّي بأبي القاسم لكل لأحدٍ سواء كان اسمه محمداً أو أحمد، إنَّما كان النهي على زمن النبي صلة الله عليه وسلم وحال حياته، وانظر: شرح صحيح مسلم، النووي (112/14).

(2) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: فرض الخمس، ب: قول الله تعالى: {فأنَّ لله خُمُسَه وللرَّسُول} [الأنفال: 41]، (84/4): رقم الحديث (3114)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الآداب، ب: النهي عن التكنّي بأبي القاسم وبيان ما يُستحب من الأسماء، (1683/3): رقم الحديث (2133)، عن أبي هريرة ﷺ.

(3) أكثر العلماء والمؤرخين على نسبته لأبي طالب، أخرج ذلك البخاري في التاريخ الأوسط (13/1)، (رقم الحديث: 31)، عن علي بن زيد بن جدعان مرسلاً، وعلي هذا ضعيف (تقريب التهذيب 401).
ومنهم من نسبه لحسّان بن ثابت رضي الله عنه، ولم أقف على روايةٍ في ذلك، وجمع بعضُهم بين النسبتين بجمعٍ حسن، فقال: "قاله أبو طالب مرّة ثم ضمَّنَه حسّان رضي الله عنه في بعض قصائده مرة ثانية"، انظر: دلائل النبوة، أبو نُعَيم الأصبهاني (39/1)، دلائل النبوة، البيهقي (161/1)، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، القاضي عياض (460/1)، السيرة النبوية، ابن كثير (211/1)، المواهب اللدنية، القسطلاني (452/1)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، حسين بكري (254/1).

(4) صحيح البخاري، البخاري، ك: الاستسقاء، ب: سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا، (27/2): رقم الحديث (1008، 1009)، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما به.

(5) ثِمَالُ اليتامى: أي عِصمتُهم وغِياثهم، يقال: فلان ثِمال قومه؛ إذا كان يقوم بأمرهم، غريب الحديث، ابن قتيبة (42/2).

(6) الأرامل: جمع أرمل، وهو الذي ماتت زوجته، والأرملة التي مات زوجها، وسواء كانا غنيَّين أو فقيرين، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (266/2).

تُطِيفُ بِهِ الهُلَّاكُ مِن آلِ هَاشِمٍ فَهُمْ عِندَه في نِعْمةٍ وَفَواضِلِ

وَمِيزَانُ عَدْلٍ لا يَخِيسُ[1] شَعِيرةً وَوَزَّانُ صِدْقٍ وَزنُهُ غَيرُ عَائلِ[2]

(1) يقال: خاس الشيء يَخيس إذا فَسَد وتغيّر، المرجع السابق (92/2).

(2) يقال: عالَ الرجل إذا جار في الحكم، ومعناه لا يَميل ولا يَحور عن القصد، غريب الحديث، الخطابي (138/2).

ذِكْرُ نُبْذةٍ مِن أخلاقِه وشمائلِه الشَّرِيفَةِ عَلَيْهِ [أفضل][1] الصَّلاةُ والسَّلَام

قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: 4]. قالت عائشةُ رضي الله عنها][2]: "كان خلقُه القرآنُ[3]، "يرضى لِرِضاه، ويَسْخَط لِسَخَطِه"[4].

وفي الصحيحِ عن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه، قال: "كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم أحسنَ الناسِ، وأجودَ الناسِ/، وأشجعَ الناسِ"[5]. [11/ب]

---

(1) ما بين المعكوفتين زيادة من (ب)، وليست في الأصل وباقي النسخ.

(2) ما بين المعكوفتين ساقط من (ج).

(3) صحيح مسلم، مسلم، ك: صلاة المسافرين وقصرها، ب: جامع صلاة الليل، ومن نام عنه أو مَرِض، (512/1): رقم الحديث (746)، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أنَّ خُلُق نبيِّ الله ﷺ كان القرآن".

(4) **تخريج الحديث:**

أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (265/11)، (رقم الحديث: 4434)، والطبراني في مسند الشاميين (210/2)، (رقم الحديث: 1202)، والبيهقي في دلائل النبوة (309/1)، ويعقوب الفَسَوي في المعرفة والتاريخ (289/3)، جميعهم من طريق الحسن بن يحيى، عن زيد بن واقد، عن بُسر بن عبيد الله عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء، عن عائشة رضي الله عنها بمثله.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

مداره على **الحسن بن يحيى الخُشَني:**

قال يحيى بن معين: "ليس بشيء" (تاريخه 116/2)، زاد في أخرى: " ضعيف"، ومرة قال: "ثقة" (تهذيب الكمال 340/6)، وقال دُحَيم: "لا بأس به"، وقال الآجري عن أبي داود: "سمعت أحمد يقول: ليس به بأس" (سؤالاته 276)، وقال أبو حاتم: " صدوق سيئ الحفظ" (الجرح والتعديل 442/1)، وقال ابن عدي: "هو ممن تحتمل رواياته" (الكامل 170/3)، وقال النَّسائي: "ليس بثقة" (تهذيب الكمال 340/6)، وقال الدارقطني: "متروك" (ميزان الاعتدال 524/1)، وذكره ابن حبان في كتابه "المجروحين" (235/1) وقال: "منكر الحديث جداً يروِي عن الثقات ما لا أصل له وعن المتقنين ما لا يتابع عليه وكان رجلاً صالحاً يحدّث من حفظه، كثيرَ الوهم فيما يرويه حتى فحشت المناكير في أخباره حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمّد لها فلذلك استحقَّ الترك"، وقال الذَّهبي: "تركوه" (ديوان الضعفاء 76)، وقال ابن حجر: "صدوق كثير الغلط" (تقريب التهذيب 164).

قلت: صدوق كثير الغلط، لم يتابَع على روايته، وباقي رجال الإسناد ثقات.

(5) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الجهاد والسير، ب: إذا فزعوا بالليل، (66/4): رقم الحديث (3040)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الفضائل، ب: في شجاعة النَّبيّ عليه السلام وتَقَدُّمه للحرب، (1802/4): رقم الحديث (2307)، عن أنس رضي الله عنه، واللفظ لمسلم.

وقالت عائشةُ رضي الله عنها: "ما كان أحدٌ أحسنَ خُلُقًا من رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، ما دعاه أحدٌ من أصحابِه ولا أهلِ بيتِه إلا قال: "**لبّيك**"[1].

وقال أنسٌ رضي الله عنه: "خدمتُه عشرَ سنين، فوالله ما صحبتُه في حضرٍ ولا سفرٍ، لأخدمه، إلا كانت خدمتُه لي أكثرَ من خدمتي له، وما قال لي أفٍّ قطُّ، ولا قال لشيءٍ فعلتُه: لم فعلتَ كذا؟ ولا لشيءٍ لم أفعلْه: ألَّا فعلت كذا"[2].

وقالت عائشةُ رضي الله عنها: "لم يكن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فاحشًا، ولا مُتَفحِّشًا، ولا صخّابًا[3] بالأسواقِ، ولا يجزي بالسيئةِ السيئةَ، ولكن يعفو ويصفح"[4]، وكان صلى الله عليه

---

(1) **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النَّبيّ وآدابه (75)، (رقم الحديث: 2)، وأبو نعيم في الدلائل (181/1)، (رقم الحديث: 119)، كلاهما من طريق جرير بن يحيى، عن الحسين بن عُلوان، عن هشام ابن عروة بن الزُّبير، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها بمثله.

الحكم على إسناد الحديث: موضوع.

فيه الحسين بن علوان الكوفي: قال ابن معين، والذهبي: "كذّاب" (تاريخ الإسلام 53/5).

وفيه جرير بن يحيى: لم أقف على ترجمته.

(2) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الوصايا، ب: استخدام اليتيم في السفر والحضر، إذا كان صلاحا له، ونظر الأم وزوجها لليتيم، (11/4): رقم الحديث (2768)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الفضائل، ب: كان رسول الله صلَّى اللّه عليه وسلّم أحسن الناس خلقاً، (1804/4): رقم الحديث (2309)، وفيه قال أنس: " أَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِي، فَانْطَلَقَ بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَنَسًا غُلاَمٌ كَيِّسٌ فَلْيَخْدُمْكَ، قَالَ: «فَخَدَمْتُهُ فِي السَّفَرِ وَالحَضَرِ، مَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ لِمَ صَنَعْتَ هَذَا هَكَذَا؟ وَلاَ لِشَيْءٍ لَمْ أَصْنَعْهُ لِمَ لَمْ تَصْنَعْ هَذَا هَكَذَا؟".

قلت: رُوي الحديث بألفاظٍ متقاربة غير لفظ الصَّحيحين، وأمّا لفظ: "فوالله ما صحبتُه في حضرٍ ولا سفرٍ، لأخدمه، إلا كانت خدمتُه لي أكثرَ من خدمتي له"؛ فلم أقف عليه في أيٍّ من مصادر السنة، وقد ذكره بعض أهل السِّير دون عزوه، انظر: خلاصة سير سيد البشر، محب الدين الطبري (87)، إمتاع الأسماع، المقريزي (188/2).

(3) صخَّاباً: أي صَيَّاحاً، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، المباركفوري (133/6).

(4) **تخريج الحديث:**

أخرجه الترمذي في السنن، ك: أبواب البر والصلة، ب: ما جاء في خلق النبي صلى الله عليه وسلم، (437/3)، (رقم الحديث: 2016)، وقال: "حديث حسن صحيح"، وكذا في الشمائل (197)، (رقم الحديث: 330)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (114/3)، (رقم الحديث: 1623)، وأحمد في المسند (256/42)، (رقم الحديث: 25417)، والبيهقي في السنن الكبرى (72/7)، (رقم الحديث: 13301)، =

وسلم لا يَدّخرُ شيئًا لغدٍ[1]، ولا يَبِيتُ في بيتِه دينارٌ ولا درهمٌ،

=

وكذا في شعب الإيمان (532/10)، (رقم الحديث: 7944)، والطبراني في مكارم الأخلاق (332)، (رقم الحديث: 58)، جميعهم من طريق شعبة.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (211/5)، (رقم الحديث: 25330)، وأحمد في المسند (131/43)، (رقم الحديث: 25990)، وابن حبان في صحيحه (355/14)، (رقم الحديث: 6443)، ثلاثتهم من طريق زكريا بن أبي زائدة.

كلاهما (شعبة، وزكريا)، عن أبي إسحاق السَّبيعي، عن أبي عبد الله الجَدَلي، عن عائشة رضي الله عنها به.

الحكم على إسناد الحديث: صحيح.

رجاله ثقات، ومن رجال الشيخين، غير **أبي عبد الله الجَدَلي**، واسمه عَبد بن عَبد، وقيل عبد الرحمن بن عَبد، وهو ثقة (تقريب التهذيب 654).

والحديث مداره على أبي إسحاق **عمرو بن عبد الله السَّبيعي**: ثقة مشهور بالتدليس (تقريب التهذيب 423)، واختلط بأخرة (المختلطين للعلائي 93)، ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين (طبقات المدلسين 42)، ولا يضرُّ تدليسه فقد صرَّح بالسَّماع من أبي عبد الله، والراوي عنه **زكريا بن أبي زائدة**: ثقة (تقريب التهذيب 216)، إلَّا أنَّه سمع منه بعد اختلاطه (الجرح والتعديل 594/3)، ولكن روايتُه عنه في الصحيحين (البخاري 3022)، (مسلم 1794)، وموافقة لرواية الثقات، فقد تابعه **شعبة** في روايته عنه، وهو ممّن سمع منه قبل اختلاطه (المختلطين للعلائي 93)، والحديث صحَّحه الترمذي وقال: "حديث حسن صحيح"، والألباني (مختصر الشمائل 182)، وشعيب الأرنؤوط (المسند 256/42).

(1) **تخريج الحديث:**

أخرجه الترمذي في السنن، ك: أبواب الزهد، ب: ما جاء في معيشة النبي صلى الله عليه وسلم وأهله، (159/4)، (رقم الحديث: 2362)، وقال: "حديث غريب"، وكذا في الشمائل (201)، (رقم الحديث: 337)، وابن حبان في صحيحه (270/14)، (رقم الحديث: 6356)، وابن المقرئ في معجمه (245)، (رقم الحديث: 796)، والدارقطني في المؤتلف والمختلف (1752/4)، والبيهقي في شعب الإيمان (59/3)، (رقم الحديث: 1391)، وكذا في الدلائل (346/1)، والبغوي في شرح السنة (253/13)، (رقم الحديث: 3690)، والضياء في الأحاديث المختارة (424/4)، (رقم الحديث: 1601)، جميعهم من طريق قتيبة بن سعيد.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (388/2،389)، من طريق قَطَن بن نُسير، وقيس بن حفص.

ثلاثتهم (قتيبة، وقطن، وقيس)، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس بن مالك رضي الله عنه بمثله.

الحكم على إسناد الحديث: صحيح.

رجاله ثقات، ومن رجال الشيخين، غير **جعفر بن سليمان الضَّبْعي**، وعليه مدار الحديث:

وثَّقه ابن معين (تاريخ ابن معين رواية الدوري 130/4)، وابنُ المديني (الكامل لابن عدي 380/2)، وابنُ سعد، وقال: "فيه ضعفٌ" (الطبقات الكبرى 288/7)، والعجلي (الثقات للعجلي 97/1)، وقال أحمد: "لا

=

فإن فَضَل ولم يجد من يأخذُه وفجِئَه[1] الليلُ، لم يرجعْ إلى مَنزِلِهِ حتَّى يَبرأَ مِنه إلى من يَحتاجُ إليه[2]،

=

بأس به"(الجرح والتعديل 481/2)، وقال أبو حاتم: "وكان جعفر بن سليمان من الثقات المتقنين في الروايات غير إنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت ولم يكن بداعية إلى مذهبه"، (الثقات لابن حبان 140/6)، وقال أبو الفتح الأزدي: "كان فيه تحامل على بعض السلف، وكان لا يكذب في الحديث، ويؤخذ عنه الزهد والرقائق، فأمّا الحديث، فعامة حديثه عن ثابت وغيره فيها نظر ومنكر"، (تهذيب التهذيب 97/2)، ووثقه ابن حبان في الثقات (140/6)، وضعَّفه يحيى بن سعيد القطان (من تكلم فيه وهو موثق 60)، ومحمد بن عبد الله بن عمار، وتعقَّبه ابن شاهين بقوله: "وهذا الخلاف في جعفر من ابن عمار في ضعفه، ومن يحيى بن سعيد في تركه لعلَّة المذهب" (المختلف فيهم لابن شاهين 23)، وقال البخاري: "يخالف في بعض حديثه" (ميزان الاعتدال 408/1)، وقال الذَّهبي: "شيعي صدوق" (من تكلم فيه وهو موثق 60)، وقال مرة: "وثَّقه جماعة"، (ديوان الضعفاء 64)، وقال ابن حجر: "صدوق زاهد لكنه كان يتشيع"، (تقريب التهذيب 140).

قلت: هو ثقة متشيّع، ولم يُطعن عليه في روايته، وأنَّما طُعن عليه في انتحاله التشيّع، والحديث صحَّحه الألباني (مختصر الشمائل 185)، وحسين سليم أسد (موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان 40/7)، وشعيب الأرنؤوط (صحيح ابن حبان 270/14).

(1) يقال: فجِئَهُ الأمر، وفَجَأَهُ فُجاءة بالضم والمد، وفاجأه مفاجأة إذا جاءه بغتة من غير تقدم سبب، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (412/3).

(2) دلَّ على ذلك أحاديث، منها:

حديث عقبة بن الحارث رضي الله عنه، قال: "صَلَّيْتُ مع النَّبيّ صلَّى اللّه عليه وسلّم العَصْر، فلمَّا سَلَّمَ قامَ سَرِيعاً دَخَلَ على بَعضِ نِسَائِه، ثم خَرجَ ورَأَى ما في وُجُوهِ القَومِ مِنْ تَعَجُّبِهِم لِسُرْعَتِه، فقال: "ذَكرتُ وأنا في الصَّلاة تِبْراً عِندَنا، فَكَرِهْتُ أنْ يُمْسِي–أو يَبِيتْ عِندَنا–فأمَرتُ بِقِسمَتِه".

صحيح البخاري، البخاري، ك: فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، ب: يفكر الرجل الشيء في الصلاة، (67/2): رقم الحديث (1221).

وحديث بلال رضي الله عنه الطويل، وفيه أهدى صاحب فَدَك لرسول الله صلَّى اللّه عليه وسلّم أربَعَ رَكائِبَ عليهِنَّ كِسْوَةٌ وطعام، وبَيعُ بلال لذلك، ووفاءُ دَينِه، ورسول الله ﷺ جالسٌ في المسجد وحدَه، وفيه قال: "فَضُلَ شيءٌ" قلتُ: نَعَم، دِيناران، قال: "انْظُرْ أنْ تُرِيحَنِي مِنْهُما فَلَسْتُ بِدَاخلٍ على أَحَدٍ مِن أهلِي حتَّى تُرِيحَنِي منهما"، إلى قول بلال: "قَدْ أراحكَ اللهُ مِنه، فكَبَّرَ وحَمِدَ اللهَ شَفَقاً مِنْ أنْ يُدْرِكْهُ المَوتُ وعِندَهُ ذلك".

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في السنن، ك: الخراج والفيء والإمارة، ب: في الإمام يقبل هدايا المشركين، (659/4): رقم الحديث (3055)، والبزَّار في مسنده (218/4)، وابن حبان في صحيحه (261/14): رقم الحديث (6351)، والطبراني في المعجم الأوسط (147/1): رقم الحديث (466)، وفي الكبير (363/1): رقم الحديث (1119)، أربعتهم من طريق زيد بن سلام، عن أبي سلّام مَمْطُور الحبشي، عن عبد الله الهَوزني، عن بلال به.

الحكم على إسناد الحديث: صحيح.

رجاله ثقات، **وأبو سلّام الحبشي:** يرسل، ولا يضر إرساله؛ لأنَّه يرسل عن بعض الصحابة رضي الله عنهم، وقد سمع من عبد الله الهَوزني (انظر: جامع التحصيل 286)، والحديث صحَّحه شعيب الأرنؤوط =

لا يأخذ مما آتاه الله إلا قوتَ أهلِه عامًا فقط من أيسر ما يجدُ من التمرِ والشعيرِ[1]، ثم يؤثرُ من قوتِ أهلِه حتى ربما احتاج قبل انْقِضاء العام[2]، وكان/ يَسْتَعِيذ بالله من الفَقْر، ومن طُغْيانِ الغِنَى[3]، ويعطي عطاءَ من لا يَخشى الفاقة[4]، فكان في حالٍ فَقِيرًا صابرًا، وفي وقتٍ غنيًّا شاكرًا، يحبُّ لله، ويُبْغِض لله، ويُعطِي لله[5]، ويَمْنع لله، وكان أسْخَى الناسِ وأجودَهم[6]، ما سُئلَ [12/أ]

=

(صحيح ابن حبان 264/14)، وانظر: جوامع السيرة، ابن حزم (41)، خلاصة سير سيد البشر، محب الدين الطبري (83)، إمتاع الأسماع، المقريزي (187/2)، وسائل الوصول إلى شمائل الرسول، يوسف النبهاني (148).

(1) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: تفسير القرآن، ب: قوله: {مَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ} الحشر: 7، (147/6): رقم الحديث (4885)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الجهاد والسير، ب: حكم الفيء، (1376/3): رقم الحديث (1757)، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: "كانت أموال بني النَّضِير ممَّا أفاء الله على رسوله، ممَّا لم يُوجِف عليه المسلمون بِخيلٍ ولا رِكاب، فكانت للنَّبيِّ صلى الله عليه وسلم خاصَّة، فكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي يجعله في الكُراع والسِّلاح، عُدَّةً في سبيل الله".

(2) قال الحافظ العراقي: "هذا معلوم، ويدلّ عليه ما رواه الترمذيّ، وابن ماجه، والنَّسائي، من حديث ابن عبّاس رضي الله تعالى عنهما: توفّي ودرعه مرهونةٌ بعشرين صاعاً من طعامٍ أخذه لأهله، وقال ابن ماجه: بثلاثين صاعاً من شعير، وإسناده جيد، وللبخاري من حديث عائشة: توفي ودرعه مرهونة عند يهودي"، تخريج أحاديث الإحياء (1389/3)، وانظر: صحيح البخاري، البخاري، ك: الجهاد والسير، ب: ما قيل في درع النَّبيّ صلَّى اللّه عليه وسلّم، والقميص في الحرب، (41/4): رقم الحديث (2916)، سنن الترمذي، الترمذي (510/2)، رقم الحديث (1214)، سنن النسائي، النسائي (303/7)، رقم الحديث (4651)، سنن ابن ماجة، ابن ماجة (506/3)، رقم الحديث (2438).

(3) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الدعوات، ب: الاستعاذة من فتنة الغنى، (80/8): رقم الحديث (6376)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، ب: التعوذ من شر الفتن وغيرها، (2078/4): رقم الحديث (2705)، من حديث عائشة رضي الله عنها أنَّ رسول الله صلَّى اللّه عليه وسلّم، كان يدعو بهؤلاء الدعوات: "اللهُمَّ فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ".

(4) صحيح مسلم، مسلم، ك: الفضائل، ب: ما سئل رسول الله ﷺ شيئا قط فقال لا وكثرة عطائه، (1806/4): رقم الحديث (2312)، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، أنَّه جَاءَهُ رَجُلٌ فَأَعْطَاهُ غَنَمًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ، فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ، فَقَالَ: يَا قَوْمِ أَسْلِمُوا، فَإِنَّ مُحَمَّدًا يُعْطِي عَطَاءً لَا يَخْشَى الْفَاقَةَ".

(5) "الله": لفظ الجلالة ساقط من (د).

(6) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: بدء الوحي، ب: كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلَّى اللّه عليه وسلّم، (6/1): رقم الحديث (6)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الفضائل، ب: كان النَّبيّ صلَّى اللّه عليه وسلّم أجود الناس بالخير من الريح المرسلة، (1803/4): رقم الحديث (2308)، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال: "كانَ رسولُ اللهِ صلَّى اللّهُ عليه وسلّم أَجْوَدَ النَّاسْ".

شيئًا قطُّ؛ فقال لا[1]، وكان أشدَّ حياءً من العذراءِ[2] في خِدرِها[3][4]، دائمُ البشْرِ[5]، سهْلُ الخُلقِ، ليّنُ الجانبِ، ليس بفظٍّ[6] ولا[7] غليظٍ، خافضُ الطرفِ، نظرُه إلى الأرضِ أطولُ من نظرِه إلى السماءِ، جلُّ نظرِه الملاحظةُ[8]، لا يضحكُ إلا تبسّمًا[9]،ونهايةُ ضحكِه أن تبدوَ

---

(1) متفق عليه: المرجع السابق، ك: الأدب، ب: حسن الخلق والسَّخاء، وما يكره من البخل، (13/8): رقم الحديث (3562)، المرجع السابق، ك: الفضائل، ب: ما سئل رسول الله صلَّى اللّه عليه وسلّم شيئا قط فقال لا وكثرة عطائه، (1805/4): رقم الحديث (2311)، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما بمثله.

(2) العَذراء: البِكر؛ لأنَّ عُذرَتها باقية، شرح صحيح مسلم، النَّووي (78/15).

(3) الخِدر: سِتر يُجعل للبِكر في جَنب البيت، المرجع السابق (78/15).

(4) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: المناقب، ب: صفة النَّبيّ صلَّى اللّه عليه وسلّم، (190/4): رقم الحديث (6034)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الفضائل، ب: كثرة حيائه صلَّى اللّه عليه وسلّم، (1809/4): رقم الحديث (2320)، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه بمثله.

(5) البِشر: الطَّلاقة، أي طلاقة الوجه، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (126/1).

(6) رجلٌ فَظّ: سيئُ الخُلُق، وفلان أفَظُّ من فلان: أي أصْعَب خُلُقًا وَأَشْرَسُ، المرجع السابق (459/3).

(7) "لا": ساقطة من (ب).

(8) جزء من حديث هند بن أبي هالة، سبق الحكم عليه، انظر: ص 97.

(9) **تخريج الحديث:**

أخرجه الترمذي في السنن، ك: أبواب المناقب، ب: ما جاء في صفة النبي صلى الله عليه وسلم، (41/6)، (رقم الحديث: 3645)، وقال: "حديث حسن غريب"، وكذا في الشمائل (186)، (رقم الحديث: 227)، وابن أبي شيبة في مصنَّفه (328/6)، (رقم الحديث: 31806)، وأحمد في المسند (466/34)، (رقم الحديث: 20916)، والطبراني في المعجم الكبير (244/2)، (رقم الحديث: 2024)، والحاكم في المستدرك (662/2)، (رقم الحديث: 4196)، وقال: "حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، جميعهم من طريق عبّاد ابن العوام.

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (450/13)، (رقم الحديث: 7455)، من طريق عبد الرحيم بن سليمان.

كلاهما (عبّاد، وعبد الرحيم)، عن الحجَّاج بن أرطأة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: "كانَ فِي سَاقِ رسُولِ اللهِ صلَّى اللّه عليه وسلّم حُمُوشَةٌ، وكانَ لا يَضْحَكُ إلَّا تَبَسُّماً".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

مداره على **الحجَّاج بن أرطأة:**

قال يحيى بن معين: "كوفي، صدوق، ليس بالقوي، يدلس عن محمد بن عبيد الله العرزمي عن عمرو بن شعيب" (الجرح والتعديل 156/3)، وقال مرة أخرى: "صالح الحديث" (من كلام أبي زكريا في الرجال 76/1)، وقال: "ليس بذاك القوي، وهو مثل أبي ليلى ومجالد" (الجرح والتعديل 156/3)، وسئل يحيى مرة أخرى عن الحجَّاج فقال: "ضعيف" (الكامل لابن عدي 641/2)، وقال في رواية: "ضعيف، ضعيف" =

نَواجذُه[1]،

=

(المجروحين 227/1)، وقال أيضًا: "حجاج لا يحتج بحديثه" (المجروحين 227/1)، وقال سفيان الثوري: "ما رأيت أحفظ من حجَّاج بن أرطاة" (تاريخ بغداد 232/8)، وسئل أحمد عن الحجَّاج وغيره فقال: "حجَّاج أقواهم حديثًا، وهو عندي صالح الحديث" (المعرفة والتاريخ 98/2)، وقال مرة: "لم يكن يحيى بن سعيد يرى أن يروِي عنه بشيء، وقال: هو مضطرب الحديث" (الجرح والتعديل 155/3)، وقال أبو حاتم: "صدوق، يدلس عن الضعفاء، يكتب حديثه، فإذا قال: حدثنا، فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بين السماع، لا يحتج بحديثه في الحلال والحرام لم يسمع من الزُّهري ولا من هشام بن عروة ولا من عكرمة" (الجرح والتعديل 156/3)، وقال أبو زرعة: "صدوق مدلس" (الجرح والتعديل 155/3)، وقال البزَّار: "مشهور، إلا أنَّه رجل فيه تدليس، ولا نعلم أحدًا ترك حديثه وكان حافظًا" (مسند البزار 120/11)، وقال ابن خراش: "كان مدلسًا وكان حافظًا للحديث" (تاريخ بغداد 234/8)، وقال ابن عمار: "كان من فقهاء الناس" (تاريخ بغداد 231/8)، وقال يعقوب بن شيبة: "صدوق، وفي حديثه اضطراب" (تهذيب الكمال 427/5)، وذكره ابن خلفون في الثقات وقال: "هو عندهم صدوق" (إكمال تهذيب الكمال 391/3)، وقال الخطيب: "أحد العلماء بالحديث والحفاظ له" (تاريخ بغداد 230/8)، وقال النَّسائي: "ليس بالقوي" (تهذيب الكمال 426/5)، وقال في موضع آخر: "ضعيف، ولا يحتج بحديثه" (سنن النَّسائي المجتبى 92/8)، وقال أحمد مرة، والدارقطني: "لا يحتج به" (المغني في الضعفاء 149/1)، (سنن الدارقطني 253/3)، وقال يعقوب بن أبي شيبة: "واهي الحديث " (تهذيب الكمال 427/5)، وقال ابن خزيمة: "لا أحتج به إلا فيما قال حدثنا، وسمعت" (تهذيب التهذيب 174/2)، وقال الذَّهبي: "أحد الأعلام، على لين في حديثه" (الكاشف 311/1)، وقال مرة: "ليّنه الثوري" (ذكر من تكلم فيه وهو موثق 64/1)، وقال ابن حجر: "ضعيف" (تلخيص الحبير 156/3)، وقال: "فيه مقال" (فتح الباري 191/9)، وقال: "لا يحتج به" (الدراية في تخريج أحاديث الهداية 117/1)، وقال: "هو ضعيف مدلس" (الدراية في تخريج أحاديث الهداية 272/2)، وقال: "صدوق، كثير الخطأ والتدليس" (تقريب التهذيب 152).

قلت: ضعيف كثير التدليس، ذكره ابن حجر في الطبقة الرابعة من المدلسين (طبقات المدلسين 49)، ولم يصرِّح بالسماع من سِماك بن حرب في رواية أخرى.

وسِماك بن حرب: صدوق تغير بأخرة، وروايته عن عكرمة مضطربة (انظر صفحة 76)، لم يتميز وقت رواية الحجَّاج عنه، ولم يتابَع على روايته، وباقي رجال الإسناد ثقات.

والحديث قال عنه الحاكم: "حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، وتعقَّبه الذَّهبي بقوله: "فيه حجَّاج بن أرطاة وهو ليّن الحديث" (مختصر تلخيص الذَّهبي 1060/2)، وضعَّفه كلٌّ من الألباني (ضعيف سنن الترمذي 488/1)، وشعيب الأرنؤوط (مسند أحمد 466/34).

(1) نَواجِذه: جَمْعُ نَاجِذَةٍ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، وهي الضِّرسُ الأخير، وقيل: هو مُرادف السِّن، وقيل: هو النّاب، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، المباركفوري (368/7).

وكان طويلَ الصمتِ[1]، لا يتكلمُ في غيرِ حاجةٍ ولا فيما لا يعنيه إلا فيما يرجو ثوابَه،

---

(1) **تخريج الحديث:**

أخرجه علي بن الجَعْد في مسنده (307)، (رقم الحديث: 2070)، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (243/2)، (رقم الحديث: 2017)، والبغوي في شرح السنة (255/13)، (رقم الحديث: 3695)، وابن بشران في الأمالي (143)، (رقم الحديث: 318)، والبيهقي في السنن الكبرى (83/7)، (رقم الحديث: 13339)، جميعهم عن قيس بن الرّبيع، عن سِماك بن حرب، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: "كانَ رسُولُ اللهِ صلَّى اللّه عليه وسلّم طَوِيلَ الصَّمْتْ".

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (129/2)، (رقم الحديث: 808)، وأحمد في المسند (405/34)، (رقم الحديث: 20810)، والطبراني في المعجم الأوسط (120/7)، (رقم الحديث: 7031)، والمعجم الكبير (230/2)، (رقم الحديث: 1953)، والبيهقي في السنن الكبرى (83/7)، (رقم الحديث: 13339)، أربعتهم من طريق شريك بن عبد الله، وأخرجه أحمد في المسند (431/34)، (رقم الحديث: 20844)، من طريق زهير بن معاوية، كلاهما (شريك، زهير)، عن سِماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، وفيه زيادة.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

مداره على **سِماك بن حرب:** وهو صدوق، تغير بأخرة، وروايته عن عكرمة مضطربة (انظر صفحة 76)، روى عنه قيس بن الرّبيع، وشريك بن عبد الله النَّخعي، وزهير بن معاوية.

أمّا **قيس بن الرّبيع:**

قال حاتم بن الليث الجوهري، عن عفان: "كان قيس ثقة، يوثِّقه الثوري، وشعبة" (تاريخ بغداد 458/12)، وقال أبو الوليد الطيالسي: "كان قيس بن الربيع ثقة، حسن الحديث" (تاريخ بغداد 458/12)، وقال سريج ابن يونس: "سمعت سفيان بن عيينة يقول: ما رأيت رجلاً بالكوفة أجود حديثاً من قيس بن الربيع" (الجرح والتعديل 97/7)، وقال محمد بن عبد الله بن عمار: "كان قيس بن الربيع عالماً بالحديث" (تاريخ بغداد 459/12)، وقال ابن عدي: "وعامة رواياته مستقيمة، والقول فيه ما قال شعبة وإنه لا بأس به" (الكامل 171/7)، وقال عبد الله بن علي بن المديني: "سألت أبي عن قيس بن الربيع فضعَّفه جداً" (تاريخ بغداد 460/12)، وقال البخاري: "قال علي: كان وكيع يضعفه" (التاريخ الكبير 156/7)، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: "قيس بن الربيع ساقط" (أحوال الرجال 96)، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "سألت أبا زرعة عنه، فقال: فيه لين" وقال أيضاً: وسئل أبي عنه فقال: "محله الصدق، وليس بقوي، يكتب حديثه، ولا يحتج به" (الجرح والتعديل 97/7)، وقال النَّسائي: "متروك الحديث" (الضعفاء والمتروكون 88)، وتعقّبه الذَّهبي بقوله: "لا ينبغي أن يُترك، فقد قال محمد بن المثنى: سمعت محمد بن عبيد يقول: لم يكن قيس عندنا بدون سفيان، لكنه وُلِّي، فأقام على رجل الحد، فمات، فطُفِئَ أمره" (سير أعلام النبلاء 42/8)، وقال يعقوب بن شيبة: "وقيس بن الربيع عند جميع أصحابنا صدوق، وكتابه صالح، وهو ردئ الحفظ جداً مضطربه، كثير الخطأ، ضعيفٌ في روايته" (تهذيب الكمال 35/24)، وذكره ابن حبَّان في كتابه =

وكان مع ذلك متواصلَ الأحزانِ[1]،

=

"المجروحين" (212/2) وقال: "اختلف فيه أئمتنا فأما شعبة فحسَّن القول فيه وحثَّ عليه، وضعَّفه وكيع، وأمّا ابن المبارك ففجع القول فيه، وقال: قد سَبَرتُ أخبار قيس بن الربيع من رواية القدماء والمتأخرين وتتبعتها فرأيته صدوقاً مأموناً حيث كان شاباً، فلمّا كبر ساء حفظه" (المجروحين 212/2)، وقال الدارقطني: "ضعيف الحديث" (سنن الدارقطني 330/1)، وقال الذَّهبي: "أحد الأعلام على لين في روايته" (تاريخ الإسلام 482/4)، وقال ابن حجر: "صدوق تغيّر لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدَّث به" (تقريب التهذيب 457).

قلت: هو كما قال ابن حجر، ولم يتميز وقت تغيُّره.

وأمّا **زهير بن معاوية:** فهو ثقة ثبت إلّا أنَّ سماعه عن أبي إسحاق بأخرةٍ (تقريب التهذيب 218)، وأمّا **شريك بن عبد الله النَّخعي:**

وثَّقه ابن معين (تاريخ بغداد 283/9)، وابن سعد (الطبقات الكبرى 379/6)، وأبو داود (تهذيب التهذيب 296/4)، والعجلي (تاريخ الثقات 217/1)، زاد ابن معين: "إلا أنه لا يتقن ويغلط"، وزاد مرة: "إذا خالف فغيره أحب إلينا منه" (الكامل لابن عدي 12/5)، وقال أحمد، وأبو حاتم: "صدوق" (تهذيب الكمال 469/12)، (الجرح والتعديل 367/4)، وقال أبو زرعة: " كان كثير الحديث صاحب وهم، يغلط أحياناً" (الجرح والتعديل 367/4)، وقال مرة: "صدوق"، وقال يعقوب بن شيبة: "صدوق ثقة سيء الحفظ جداً" (تاريخ بغداد 284/9)، وقال النَّسائي: "ليس به بأس" (تهذيب الكمال 472/12)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (444/6) وقال: " كان في آخر أمره يخطىء فيما يروِي تغير عليه حفظه"، وقال ابن عدي: "الغالب على حديثه الصحة والاستواء والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أتي فيه من سوء حفظه لا أنه يتعمد في الحديث شيئاً مما يستحق أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف" (الكامل 35/5)، وقال ابن المبارك: " ليس حديثه بشيء"، وترك حديثه يحيى القطان (الكامل لابن عدي 11/5، 12)، وقال الدارقطني: "ليس بالقوي (السنن 345/1)، وقال الذَّهبي: "حسن الحديث" (تذكرة الحفاظ 170/1)، وقال ابن حجر: "صدوق يخطىء كثيراً تغيّر حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة" (تقريب التهذيب 266).

قلت: صدوق يخطئ كثيراً، تغيّر حفظه بعد توليه القضاء، والبقية ثقات، ولم يتميّز وقت روايتهم عن سماك.

(1) اختلف أهل العلم في الحزن المُراد في هذه الرواية، فمنهم من أثبتها كصفةٍ ملازمةٍ للنبي صلَّى اللّه عليه وسلّم وتأوّلوا معناها أنَّ الحزن المتواصل هو الخوف الباطن؛ بسبب شدَّة اهتمام النَّبيّ صلَّى اللّه عليه وسلّم بأهوال الآخرة؛ خوفاً على أمّته، فلم يكن حزنُه لِفَوتِ مَطلوب، أو حُصول مكروه من أمور الدّنيا؛ كما هو عادة أبناء الدنيا.

ومن أهل العلم من نفى صحَّة هذه الصفة لاعتبارين؛ أولهما: ضَعف الرواية المذكورة وعدم ثبوتها، والثاني: أنَّ الله عز وجل صانه عن الحزن على الدنيا وأسبابها، ونهاه عن الحزن على الكفار، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فمن أين يأتيه الحزن؟ بل كان دائم البشر، ضَحُوك السِّن كما في صفته الثابتة في السنة، **قلت:** ولعلّ الرأي الثاني هو الصواب، انظر: أشرف الوسائل إلى فهم الشّمائل، ابن حجر الهيثمي =

دائمَ الفكرةِ، ليست له راحةٌ[1]، لا يكتبُ ولا يقرأ[2]، ولا مُعلِّمَ له من البشر، نشأ في بلادٍ جاهليةٍ[3]، وبين عُبّادِ أوثانٍ[4] ليسوا بأصحابِ علمٍ ولا كُتبٍ، فآتاه الله مِن العِلم ما لم يُؤتِ أحدًا من العالمين[5]، وكان عليه الصلاة والسلام أعفَّ الناسِ[6]، وأصْدَقَهُم لَهْجةً[7]، وأكرمَهم عِشرةً[8]، وألينَهم/ عريكةً[9]، وأكثرَهم تواضعًا، لم يكن متجبّرًا ولا متكبرًا، وحسبُك[10] أنه [12/ب]

= (306)، بهجة المحافل وبغية الأماثل، يحيى الحرضي (262/2)، جمع الوسائل في شرح الشمائل، أبو الحسن القاري (10/2)، منتهى السؤل على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول، عبد الله المراوعي (476/2).

(1) جزء من حديث هند بن أبي هالة، سبق الحكم عليه، انظر: ص 97.

(2) أي كان أميّاً كما وصفه الله تبارك وتعالى بقوله: ﴿فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ الأعراف: 158، وكما وصف نفسَه صلَّى اللّه عليه وسلّم في حديث ابن عمر رضي الله عنهما كما في صحيح البخاري (27/3)، (رقم الحديث: 1913): "إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ، لاَ نَكْتُبُ وَلاَ نَحْسُبُ"، والْأُمِّيِّ: "الذي لا يكتب ولا يقرأ المكتوب، نسبة إلى الأمّة الأميّة التي لا تكتب ولا تَحسِب، وهم العرب"، فتح القدير، الشوكاني (287/2).

(3) الجاهليّة: هي الحال التي كانت عليها العرب قبل الإسلام؛ من الجهل بالله ورسوله وشرائع الدّين، والمُفاخَرة بالأنساب والكِبر والتَّجَبُّر وغير ذلك، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (323/1).

(4) أوثان: جمع وَثَن، حجارةٌ كانت تُعبَد، وأصلها قولهم اسْتَوْثَنَ الشَّيْءُ: قَوِيَ. وَأَوْثَنَ فُلَانٌ الْحِمْلَ: كَثَّرَهُ، وَأَوْثَنْتُ لَهُ: أَعْطَيْتُهُ جزيلاً، معجم مقاييس اللغة، ابن فارس (85/6).

(5) نقل الإمام البيهقي عن الإمام الشافعي أنه قال: "ما أَعطَى الله نبيًّا شيئاً إلا أعطى اللهُ محمداً صلَّى اللّه عليه وسلّم ما هو أكثر منه"، مناقب الشافعي، البيهقي (38).

(6) أعفَّ النّاس: أي أكثرُهم عِفَّة، وهي حصول حالة للنفس يُمتَنَعُ بها عن غَلَبة الشَّهوة، منتهى السؤل على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول، عبد الله المراوعي (407/2).

(7) أصدقهم لَهجَة: بفتح اللام وسكون الهاء، وبِفتح كليهما، أي لساناً وقولاً، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، المباركفوري (83/10).

(8) عِشرة: أي مُخالطة، لسان العرب، ابن منظور (574/4).

(9) أَلينَهم عَرِيكة: أي طبيعة؛ وَزْناً ومعنى، أي سَلِساً مُطاوِعاً مُنقاداً قليل الخِلاف والنُّفُور، وهذه الجملة مُنبِئة عن كمال مُسامحته صلَّى اللّه عليه وسلّم ووُفُور حِلمِه وتواضعه مع أمته، جمع الوسائل في شرح الشمائل، أبو الحسن القاري (28/1).

وقوله: " وأصدقَهم لهجةً، وأكرمَهم عِشرةً، وألينَهم عريكةً" هو جزء من حديث علي رضي الله عنه في وصف النَّبيّ صلَّى اللّه عليه وسلّم، وقد سبق الحكم عليه، انظر: ص 99.

(10) حَسبُك: أي كفاك، لسان العرب، ابن منظور (311/1).

خُيّرَ بين أن يكونَ عبدًا نبيًّا وبين أن يكون ملكًا نبيًّا فاختار أن يكون عبدًا نبيًّا[1]، يجيبُ من دعاه من غنيٍّ أو فقيرٍ، أو شريفٍ أو دنيٍّ، أو حرٍّ أو عبدٍ.

ومن تواضعِه أنّ الأمَةَ من إماءِ المدينةِ لتأخذُ بيدِه فتنطلقُ به حيثُ شاءت[2].

وكان يكرهُ القيامَ له، فكان أصحابُه إذا رأوه لم يقوموا له لما يعلمون من كراهيّتِه لذلك[3]،

---

(1) **تخريج الحديث:**

أخرجه أحمد في المسند (76/12)، (رقم الحديث: 7160)، والبزَّار في مسنده (182/17)، (رقم الحديث: 9807)، وأبو يعلى في مسنده (491/10)، (رقم الحديث: 6105)، ومن طريقه ابن حبان في صحيحه (280/14)، (رقم الحديث: 6365)، وابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (162)، (رقم الحديث: 125)، جميعهم من طريق محمد بن فُضَيل، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة هرم بن عمرو البَجَلي، قال: ولا أعلمه إلا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "جلسَ جِبريلُ إلى النَّبيّ صلَّى اللّه عليه وسلّم، فَنَظَرَ إلى السَّماء، فإذا مَلَكٌ يَنْزِل، فَقالَ جبريلُ: "إنَّ هذا المَلَكَ ما نَزَلَ مُنْذُ يَوم خُلق قَبلَ السَّاعة"، فَلمَّا نَزلَ قال: "يا مُحَمَّد، أَرْسَلَنِي إليك ربُّك، أَفَمَلِكاً نَبِيّاً يَجعلُك، أوْ عَبداً رَسُولاً؟"، قال جبريل: "تواضَعْ لِرَبِّك يا مُحَمَّد"، قال: "بلْ عَبداً رسُولاً".

الحكم على إسناد الحديث: حسن.

فيه محمد بن فُضَيل، صدوق:

وثَّقه علي بن المديني (تاريخ أسماء الثقات 208)، وابن معين (تاريخ ابن معين رواية الدارمي 156)، وابن سعد (الطبقات 389/6)، والعجلي (تاريخ الثقات 411/1)، وقال أحمد بن حنبل: "كان يتشيع، وكان حسن الحديث"، وقال أبو حاتم: "شيخ"، وقال أبو زرعة: "صدوق من أهل العلم"(الجرح والتعديل 57/8)، وقال النَّسائي: "ليس به بأس" (تهذيب الكمال 297/26)، وقال الدارقطني: "كان ثبتاً في الحديث إلا أنه كان منحرفاً عن عثمان" (موسوعة أقوال الدارقطني 615/2)، وقال الذَّهبي: " شيعي صدوق" (ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق 167)، وقال ابن حجر: "صدوق عارف رُمِي بالتشيّع" (تقريب التهذيب 502)، وقال مرة: "إنما توقَّف فيه من توقَّف لتشيّعه" (فتح الباري 441/1).

قلت: صدوق متشيّع، وبقية رجاله ثقات.

(2) صحيح البخاري، البخاري، ك: الأدب، ب: الكبر، (20/8): رقم الحديث (6072)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "إنْ كانت الأَمَةُ مِنْ إِمَاءِ أهلِ المَدِينةِ، لَتَأْخُذُ بِيَدِ رسولِ اللهِ صلَّى اللّه عليه وسلّم فَتَنْطَلِقُ بِهِ حَيثُ شاءتْ".

(3) **تخريج الحديث:**

أخرجه الترمذي في السنن، ك: أبواب الأدب، ب: ما جاء في كراهية قيام الرجل للرجل، (387/4)، (رقم الحديث: 2754)، وقال: "حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه"، وابن أبي شيبة في مصنفه (234/5)، (رقم الحديث: 25583)، وأحمد في المسند (350/19)، (رقم الحديث: 12345)، والبخاري في الأدب المفرد (326)، (رقم الحديث: 946)، وأبو يعلى في مسنده (417/6)، (رقم الحديث: 3784)، =

وقال: "**لا تقوموا كما تقومُ الأعاجِمُ؛ يُعظِّمُ بعضُهم بعضًا**"[(1)].

=

جميعهم من طريق حمَّاد بن سلمة، عن حُميد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "ما كانَ شَخصٌ أحبَّ إليهم مِنْ رسولِ الله صلَّى اللّه عليه وسلّم، وكانوا إذا رَأَوْهُ لمْ يَقُومُوا، لِمَا يَعلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَتِهِ لِذلِكَ".

الحكم على إسناد الحديث: صحيح.

رجاله ثقات، ومن رجال الشيخين، غير **حمَّاد بن سلمة:** فمن رجال مسلم، وهو ثقة (تقريب التهذيب 178)، تغير بأخرةٍ (الكواكب النيرات 460/1)، غير أنَّ روايته عن حُميد صحيحة، وقبل تغيره، بل هو أثبتهم فيه، قال عبد الرحمن بن مهدي: "حمَّاد بن سلمة أروى الناس عن ثلاثة: ثابت، وحُميد، وهشام بن عروة" (العلل ومعرفة الرجال 228/3)، وقال أحمد: "هو أعلم الناس بحديث خاله حُميد الطويل وأثبتهم فيه" (ميزان الاعتدال 590/1)، وقال مرة: "سمع منه قديماً" (الجرح والتعديل 141/3).

وحُميد هو ابن أبي حميد الطويل: ثقة مدلس(تقريب التهذيب 181)، كثير التدليس خاصة عن أنس رضي الله عنه، ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين (طبقات المدلسين 38)، وقال حمَّاد بن سلمة: "عامة ما يروِي حميد عن أنس سمعه من ثابت"، وقال شعبة: "لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثاً، والباقي سمعها من ثابت" (تهذيب الكمال 360/7)، وتعقّبه العلائي بقوله: "فعلى تقدير أن يكون مراسيل قد تبين الواسطة فيها وهو ثقة محتج به" (جامع التحصيل 168)، وقال ابن عدي: "وأمّا ما ذُكر عنه أنَّه لم يسمع من أنس إلا مقدار ما ذُكر وسمع الباقي من ثابت عنه؛ فإنَّ تلك الأحاديث يميزه من كان يتهمه أنَّه عن ثابت لأنَّه قد روى عن أنس وروى عن ثابت، عن أنس أحاديث، فأكثر ما في بابه أنَّ الذي رواه عن أنس البعضَ ممّا يدلسه عن أنس وقد سمعه من ثابت" (الكامل 67/3)، وقال الذَّهبي: "لحميد عن أنس في كتب الإسلام شيء كثير، وأظنُّ له في الكتب الستة عنه مائة حديث" (سير أعلام النبلاء 166/6).

قلت: تَبَيَّن مما سبق أنَّ حميد الطويل سمع من أنس بن مالك رضي الله عنه أحاديث وسمع من ثابت البناني عن أنس بن مالك أحاديث، وربما دلَّس عن أنس، إلا أنَّ الواسطة بين حميد الطويل وأنس بن مالك معروفة كما قال بذلك أهل العلم، وهو: "ثابت البناني" وهو ثقة (تقريب التهذيب 132)، فلذلك لا يضرُّه تدليسه عن أنس لأنَّ الواسطة معروفة، والحديث صحَّحه كلٌ من الألباني وقال عنه: "وإسناده صحيح على شرط مسلم" (سلسلة الأحاديث الصحيحة 698/1)، وشعيب الأرنؤوط وقال عنه: "إسناده صحيح على شرط مسلم" (مسند أحمد 350/19).

(1) **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو داود في السنن، ك: الأدب، ب: الرجل يقوم للرجل يعظمه بذلك، (516/7)، (رقم الحديث: 5230)، وابن أبي شيبة في مصنفه (233/5)، (رقم الحديث: 25581)، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (278/8)، (رقم الحديث: 8072)، والبيهقي في شعب الإيمان (275/11)، (رقم الحديث: 8538)، أربعتهم من طريق عبد الله بن نُمير.

=

=

وأخرجه ابن ماجه في السنن (1261/2)، (رقم الحديث: 3836)، من طريق وكيع بن الجرّاح.

وأخرجه أحمد في المسند (515/36)، (رقم الحديث: 22181)، من طريق سفيان بن عيينة.

ثلاثتهم (عبد الله، ووكيع، وسفيان) عن مِسعر بن كِدام، عن أبي العَنْبَسِ، عن أَبِي العَدَبَّسِ، عن أبي مَرزوق، عن أبي غالب عن أبي أمامة رضي الله عنه بألفاظ متقاربة، ونصُّ أبي داود: قال أبو أمامة: "خَرَجَ علينا رسولُ الله صلَّى اللّه عليه وسلّم متوكئاً على عَصاً، فَقُمْنَا إليه، فقال: "لا تَقُومُوا كما تَقُومُ الأعَاجِمُ، يُعَظّمُ بعضُها بعضاً".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف وفيه اضطراب.

مداره على **مِسعر بن كِدام:** وهو ثقة ثبت (تقريب التهذيب 528)، وقد اختُلف عنه في الإسناد:

فرُوي عنه عن أبي العَنْبس، عن أبي الْعَدَبَّسِ، عن أبي مرزوق، عن أبي غالب، عن أبي أمامة.

ورُوي عنه عن أبي مرزوق عن أبي العدبس عن أبي أمامة رضي الله عنه.

ورُوي عنه عن أبي الْعَدَبَّسِ عن رجل، عن أبي مرزوق، عن أبي أمامة رضي الله عنه.

وروي عنه عن أبي الْعَدَبَّسِ، عن أبي مرزوق، عن رجل، عن أبي أمامة رضي الله عنه.

قال الدارقطني: "ضَبَط إسناده عبدُ الله بن نمير، فرواه عن مسعر، عن أبي العنبس، عن أبي الْعَدَبَّس، عن أبي مرزوق، عن أبي غالب، عن أبي أمامة، وقول ابن نمير أشبهها بالصواب" (العلل 269/12)، وقال المزي عن غير رواية ابن نمير: "وهو وهم، والصواب الأول–أي رواية ابن نمير–، ووقع في بعض النسخ المتأخرة: عن أبي مرزوق، عن أبي وائل، عن أبي أمامة وهو وهم" (تحفة الأشراف 183/4).

وفيه مُنَيع بن سليمان: أبو العَدَبَّس، وقيل تُبَيع والأول أصح (تهذيب التهذيب 508/1)، مجهول (تقريب التهذيب 130).

وتفرّد بالرواية عنه أبو العَنْبس **الحارث بن عبيد الكوفي:**

وثَّقه ابن معين (تاريخ ابن معين رواية الدارمي 236)، وذكره ابن حبان في الثقات (177/6)، وقال الذَّهبي: "صدوق" (تاريخ الإسلام 576/3)، وقال ابن حجر: "مقبول" (تقريب التهذيب 662).

قلت: هو صدوق.

وفيه أبو مرزوق: ضعيف يُعرف بكُنيته (تقريب التهذيب 672).

وفيه أبو غالب، اختُلف فِي اسمه، فقيل: اسمه حَزور، وقيل: سَعِيد بْن الحزور، وقيل: نافع (تقريب التهذيب 664):

قال يحيى بن معين: "صالح الحديث"، وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي" (الجرح والتعديل 316/3)، وقال النَّسائي: "ضعيف" (الضعفاء والمتروكون 115)، وقال ابن سعد: "منكر الحديث" (الطبقات 238/7)، وذكره ابن حبان في كتابه "المجروحين" (267/1) وقال: "منكر الحديث على قِلته لا يجوز الاحتجاج به، إلا فيما يوافق الثقات"، ووثَّقه الدارقطني مرة وضعفه أخرى (تهذيب الكمال 172/34)، وقال الذَّهبي: "فيه شيء" (ميزان الاعتدال 560/4)، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ" (تقريب التهذيب 664).

قلت: صدوق يخطئ، لم يتابَع على روايته، وباقي رجال الإسناد ثقات.

وقال: "**لو دُعيتُ إلى كُراعٍ[1] لأجبتُ، ولو أُهديَ لي ذراعٌ لقبلتُ**"[2].

وكان [يُرَّقِعُ][3] ثوبَه[4]، ويخدمُ نفسَه[5]،

---

(1) كُراع: بضم الكاف وتخفيف الراء وآخره عين مهملة هو مُسْتَدَقُّ السَّاقِ مِنَ الرِّجْلِ ومن حد الرُّسْغِ من اليد وهو من البقر والغنم بمنزلة الْوَظِيفِ مِنَ الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ، وقيل الكُراع ما دون الكَعب من الدَّواب، وقال ابن فارس: كُراع كلِّ شيءٍ طرفه، وقد زعم بعض الشرّاح أنَّ المراد بالكُراع في هذا الحديث المكان المعروف بكُراع الغميم بفتح المعجمة هو موضع بين مكة والمدينة، وزعم أنه أَطلق ذلك على سبيل المبالغة في الإجابة ولو بعد المكان، لكن المبالغة في الإجابة مع حقارة الشيء أوضح في المراد ولهذا ذهب الجمهور إلى أن المراد بالكُراع هنا كراع الشاة، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (245/9، 246).

(2) صحيح البخاري، البخاري، ك: الهبة وفضلها والتحريض عليها، ب: القليل من الهبة، (3 / 153): رقم الحديث (2568)، عن أبي هريرة رضي الله عنه بمثله.

(3) في الأصل: "يرفع"، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتُّه من باقي النسخ، كما دلت عليه مصادر السنة، "يُرقِّع": يُقال: رَقَعَ ثوبَه رَقعاً، ورَقَّعتُه تَرقيعاً، والفاعل راقع، والثوب مَرقوع، والرُّقعة قطعة يُرقع بها، والجمع رِقاع، غريب الحديث، إبراهيم الحربي (1030/3).

(4) **تخريج الحديث:**

أخرجه أحمد في المسند (269/41)، (رقم الحديث: 24749)، والبخاري في الأدب المفرد (190)، (رقم الحديث: 540)، وأبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النَّبيّ (351)، (رقم الحديث: 121)، ثلاثتهم من طريق سفيان الثوري.

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (117/8)، (رقم الحديث: 4653)، من طريق عمر بن علي.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (275/1)، من طريق همام بن يحيى.

ثلاثتهم (سفيان، وعمر، وهمام) عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: قيل لعائشة: ما كان النَّبيّ صلَّى اللّه عليه وسلّم يصنع في بيته؟ قالت: "كما يَصنَع أحدُكم: يَخْصِف نعلَه، ويُرَّقِع ثوبَه".

الحكم على إسناد الحديث: صحيح.

مداره على **هشام بن عروة:** ثقة فقيه وربما دلّس (تقريب التهذيب 573)، ذكره ابن حجر في الطبقة الأولى من المدلسين فلا يضر تدليسه (طبقات المدلسين 26)، وباقي رجاله ثقات، والحديث صحَّحه كلٌ من الألباني (صحيح الأدب المفرد 204)، وشعيب الأرنؤوط (مسند أحمد 269/41).

(5) **تخريج الحديث:**

أخرجه الترمذي في الشمائل (282)، (رقم الحديث: 343)، والبيهقي في دلائل النبوة (328/1)، كلاهما من طريق عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت: قيل لعائشة: ماذا كان يعمل رسول الله صلَّى اللّه عليه وسلّم في بيته؟ قالت: "كان بشراً من البشر، يَفلِي ثوبَه، ويَحلِب شاتَه، ويخدُم نفسَه".

وأخرجه أحمد في المسند (269/41)، (رقم الحديث: 26194)، من طريق الليث بن سعد، عن معاوية ابن صالح، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها به، فذكر القاسم بدل عمرة.

=

ويعقِلُ[1] البعيرَ، ويجلسُ حيثُ انتهى به المجلسُ ويأمرُ بذلك[2]، [وكان أرحمَ الناسِ، يُصغي[3]

=

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (117/8)، (رقم الحديث: 4873)، من طريق الليث بن سعد، وأخرجه ابن حبان في صحيحه (480/12)، (رقم الحديث: 5675)، من طريق عبد الله بن وهب، كلاهما (الليث، عبد الله) عن معاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها به.

الحكم على إسناد الحديث: حسن.

فيه معاوية بن صالح، صدوق:

وثَّقه عبد الرحمن بن مهدي، وأحمد، والنَّسائي، والعجلي، وقال يحيى بن معين: "ثقة"، وقال مرة: "ليس برضا"، ومرة: "صالح" (الجرح والتعديل 382/8)، وقال البزَّار: "ليس به بأس"، وقال أيضا: "ثقة" (تهذيب التهذيب 211/10)، وقال ابن سعد: "ثقة كثير الحديث" (الطبقات الكبرى 361/7)، وقال الترمذي: "ومعاوية بن صالح ثقة عند أهل الحديث، ولا نعلم أحداً تكلم فيه غير يحيى بن سعيد القطان" (سنن الترمذي 329/4)، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث، حسن الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به"، وقال أبو زرعة: "ثقة محدث"، (الجرح والتعديل 383/8)، وقال يعقوب بن شيبة السدوسي: "قد حمل الناس عنه ومنهم من يرى أنه وسط ليس بالثبت ولا بالضعيف ومنهم من يضعِّفه"، وقال ابن خراش: "صدوق"، وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي: "الناس يروون عنه، وزعموا أنه لم يكن يدري أي شيء الحديث"، وقال ابن عدي: "ما أرى بحديثه بأسا وهو عندي صدوق إلا أنه يقع في أحاديثه إفرادات" (الكامل 143/3)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (470/7)، وقال الذَّهبي: "صدوق" (من تكلم فيه وهو موثق 29)، وقال مرة: "ثقة" (ديوان الضعفاء 391)، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام" (تقريب التهذيب 538).

قلت: صدوق.

وفي إسناده **يحيى بن سعيد الأنصاري:** ثقة ثبت (تقريب التهذيب 591)، اختُلف عليه في الإسناد:

فرُوي مرة عنه عن عمرة عن عائشة.

ومرة عن القاسم عن عائشة.

وعمرة، والقاسم: كلاهما ثقة (تقريب التهذيب 450، 764)، والحديث صحَّحه حسين سليم أسد (مسند أبي يعلى 286/8)، والألباني (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان 199/8).

(1) يَعقِل: أي يربطه في رجله بالعِقال، منتهى السؤل على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول، عبد الله المراوعي (622/2)، قلت: لم أقف على روايةٍ تبيّن فِعلَه ﷺ لذلك، سوى ما أخرجه ابن عساكر (تاريخ دمشق 198/54) من حديث علي ﷺ الطويل، قال فيه: "كان حبيبي محمَّدٌ يَعْقِل البَعِير، ويَعْلِف النَّاضِح، ويَحْلِب الشَّاة"، وعلق الحافظ ابن حجر على الحديث بقوله: "خبر موضوع" (لسان الميزان 298/5).

(2) جزء من حديث هند بن أبي هالة، سبق الحكم عليه، انظر: ص 97.

(3) يُصغِي: الصَّغْو: المَيل، صغا يَصغو صَغْواً، وأَصغى يُصغي إصغاءً، إذا أمال سَمْعَه. وكلَّ شيءٍ أَمَلتَه فقد أصْغَيتَه، جمهرة اللغة، أبو بكر الأزدي (890/2).

الإناءَ للهرّةِ وما يرفعه حتى تروى رحمةً لها[1]][2]، وكان إذا سمع بكاءَ الصبيّ وهو في الصلاةِ يخففُ مخافةَ أن [تَفْتَتِن][3] أمُّه[4]، وأمرَ بتقصيرِ الصلاةِ رحمةً للصغير والشيخِ الكبيرِ وصاحبِ الحاجةِ والضعيفِ والمريضِ[5]، وكان حليمًا، رؤوفًا[6]، محتمِلاً للأذى، صابرًا على المكروه،

---

(1) **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو يعلى في مسنده (361/8)، (رقم الحديث: 4951)، والدارقطني في السنن (110/1)، (رقم الحديث: 198)، وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (140)، (رقم الحديث: 141)، ثلاثتهم من طريق عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: "كان رسول الله صلَّى اللّه عليه وسلّم يمرُّ به الهِرُّ فيُصغِي لها الإناء فتشرب ثم يتوضأ بفَضلِها".

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (55/8)، (رقم الحديث: 7949)، وأبو نعيم في الحلية (308/9)، من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن داود بن صالح، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها به.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (19/1)، (رقم الحديث: 50)، من طريق خالد بن عمرو، عن صالح بن حيان، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها به.

وأخرجه الدارقطني في السنن (117/1)، (رقم الحديث: 218)، من طريق عبد الحميد بن عمران بن أبي أنس، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها به.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف جداً.

فيه عبد الله بن سعيد هو المقبري: متروك الحديث (تقريب التهذيب 306).

وأمّا رواية الطبراني وأبو نعيم ففي إسنادهما **موسى الحمصي:** لم أقف له على ترجمة.

وفي إسناده أيضاً **صالح بن حيان:** ضعيف (تقريب التهذيب 271).

وأمّا رواية الدارقطني الثانية ففيها **محمد بن عمر الواقدي:** متروك الحديث (73).

وعبد الحميد بن عمران بن أبي أنس: لم أقف له على ترجمة.

(2) ما بين المعكوفتين ساقط من (د).

(3) في الأصل وباقي النسخ "تَغْتَبِن"، وهو تحريف، وما أثبتُّه في المتن من (د)، وهو الصواب، كما دلَّت عليه مصادر السنة.

(4) صحيح البخاري، البخاري، ك: الأذان، ب: من أَخَفَّ الصَّلاة عند بكاء الصَّبي، (1 / 143): رقم الحديث (708)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "ما صلَّيتُ وراء إمامٍ قط أخَفَّ صلاة، ولا أتَمَّ من النَّبيّ صلَّى اللّه عليه وسلّم، وإنْ كان لَيَسمعُ بكاء الصَّبي، فيخفف مخافة أن تُفْتَن أمُّه".

(5) متفق عليه: المرجع السابق، ك: الأذان، ب: تخفيف الإمام في القيام، وإتمام الركوع والسجود، (142/1): رقم الحديث (702)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الصلاة، ب: أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام، (340/1): رقم الحديث (466)، عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلَّى اللّه عليه وسلّم: "يا أيها الناس أنَّ مِنكم مُنفرِّين، فأيُّكم أمَّ النَّاس، فَليُوجِز فإنَّ مِن ورائه الكبير، والضعيف وذا الحاجة".

(6) كما وصفه الله تبارك وتعالى: ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: 128].

[13/أ] كثيرَ العفوِ/ مع القدرةِ، لا يحقرُ فقيرًا لفقرِه[1]، ولا يهابُ مَلِكًا لملكِه، يعظّمُ النعمةَ وإن قلّت، لا يذمُّ منها شيئًا، يجالسُ الفقراءَ، ويحبُّ المساكينَ، ويكثرُ الصدقةَ، وكان إذا أوى إلى منزلِه جزّأَ نهارَه ثلاثةَ أجزاء؛ جزءًا لله تعالى، وجزءًا لأهله، وجزءًا لنفسِه، ثم جزّأ جزأَه بينه وبين الناس، فكان يستعينُ بالخاصّة على العامّة، ويقول: "**أبلغوني حاجةَ من لا يستطيع إبلاغها، فإنه من أبلغ ذا سلطانٍ حاجةَ من لا يستطيعُ إبلاغَها ثبّت الله قدميه يومَ تزولُ[2] الأقدامُ**"[3]، وكان إذا أتاه طالبُ حاجةٍ أقبل على جلسائِه ويقول: "**اشفعوا تؤجروا، ويقضي الله على لسان نبيِّه[4] ما أحبَّ[5]**"[6]،

وكان يركبُ الفرسَ والبغلَ والحمارَ، ويُردفُ[7] خلفَه عبدَه أو غيره[8]، ويمسحُ وجهَ فرسِه بطرفِ كمِّه أو بطرفِ ردائه[9].

---

(1) "لفقره": ساقطة من (ب).

(2) كذا في الأصل وباقي النسخ "تزول"، وفي (ب): "تزلّ".

(3) هذه الصفات الكريمة والفضائل العظيمة جزء من حديث هند بن أبي هالة، سبق الحكم عليه، انظر: ص 97.

(4) "نبيه": ساقطة من (د).

(5) أي: من موجبات قضاء الحاجة أو عدمها، أي: إن قضيتُها أو لم أقضها فهو بتقدير الله تعالى وقضائه، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (451/10).

(6) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الزكاة، ب: التحريض على الصدقة والشفاعة فيها، (113/2): رقم الحديث (1432)، صحيح مسلم، مسلم، ك: البر والصلة والآداب، ب: استحباب الشفاعة فيما ليس بحرام، (2026/4): رقم الحديث (2627)، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه بنحوه.

(7) يُردِف: الرَّدِيفُ: الذي تحمِله خلفك على ظَهْرِ الدَّابَّةِ، عون المعبود شرح سنن أبي داود، العظيم آبادي (106/5).

(8) جزء من حديث هند بن أبي هالة، سبق الحكم عليه، انظر: ص 97.

(9) **تخريج الحديث:**

أخرجه مالك في الموطأ (666/3)، (رقم الحديث: 1698)، عن يحيى بن سعيد الأنصاري أنَّ رسول الله صلَّى اللّه عليه وسلّم رُئِيَ يَمسح وجهَ فَرَسه بِرِدائِه.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (203/2)، (رقم الحديث: 2438)، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يسار بنحوه.

وأخرجه الحارث التميمي في مسنده (675/2)، (رقم الحديث: 651)، عن يونس بن عبيد، عن عمرو بن سعيد، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن جرير رضي الله عنه قال: "رأيت رسول الله صلَّى اللّه عليه وسلّم يمسح وجه فرسه بكمِّه".

=

وكان لا يدعُ أحدًا يمشي خلفَه ويقول: "**دعوا ظهري للملائكةِ**"[1]، ولا يدعُ أحدًا يمشي معه وهو

=

الحكم على الإسناد: ضعيف جداً.

فيه يحيى بن سعيد الأنصاري: تابعي ثقة، قال ابن المديني: "لم يسمع من صحابي غير أنس" (تهذيب الكمال 358/31)، وقد رَوى الحديث مرسلاً عن النَّبيّ صلَّى اللّه عليه وسلّم.

وقال ابن عبد البر في "التمهيد" (100/24): "هكذا الحديث في الموطأ عند جماعة رواته فيما علمت، وقد رُوِي عن مالك مسنداً عن يحيى بن سعيد عن أنس؛ ولا يصح"، ثم ساقه من طريق النَّضرِ بن سلمة، عن عبد الله بن عمرو الفِهري، عن مالك، سمعته يقول: "سمعت يحيى بن سعيد يحدث عن أنس مرفوعاً به".

والنضر بن سلمة: متهم بالوضع (تاريخ الإسلام 441/6).

وعبد الله الفهري: لم أقف له على ترجمة، وإسناد الحارث التميمي فيه **العباس بن الفضل:** ضعيف (تقريب التهذيب 294)، وباقي رجال الحديث ثقات.

(1) **تخريج الحديث:**

أخرجه ابن ماجه في السنن، ك: أبواب السنة، ب: الوَصاة بطلبة العلم، (166/1)، (رقم الحديث: 246)، وأحمد في المسند (140/22)، (رقم الحديث: 14236)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (322/5)، (رقم الحديث: 2075)، وابن حبان في صحيحه (218/14)، (رقم الحديث: 6312)، أربعتهم من طريق وكيع بن الجرّاح.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (446/2)، (رقم الحديث: 3544)، وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، من طريق عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي.

كلاهما (وكيع، وعبيد الله)، عن سفيان الثوري، عن الأسود بن قيس العبدي، عن نبيح أبي عمرو، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: خرج رسول الله صلَّى اللّه عليه وسلّم فقال لأصحابه: "امْضُوا أمامي، وخَلُّوا ظَهْري للملائكة".

الحكم على إسناد الحديث: صحيح.

رجاله ثقات، ومن رجال الشيخين، غير **نُبَيح بن عبد الله العنزي**، روى له أصحاب السنن:

وثَّقه أبو زرعة (الجرح والتعديل 508/8)، والعجلي (تاريخ الثقات 448/1)، وزاد أبو زرعة: "لم يروِ عَنْهُ غير الأسود بن قيس"، وتعقبه الذَّهبي بقوله: "بلى روى عنه أيضا أبو خالد الدالاني" (ميزان الاعتدال 245/4)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (484/5)، وقال الذَّهبي: "فيه لين، وقد وُثق"، وقال مرة: "ثقة" (ميزان الاعتدال 245/4)، (الكاشف 316/2)، وقال ابن حجر: "مقبول" (تقريب التهذيب 559).

قلت: ثقة، والحديث صحَّحه كلٌ من الحاكم، (المستدرك 446/2)، والبوصيري (مصباح الزجاجة 36/1)، والألباني (سلسلة الأحاديث الصحيحة 123/5).

راكبٌ حتى يحملَه، فإن أبى قال له[1]: "**تقدّمني**"؛ إلى المكان الذي يريدُ[2]، يخدمُ من خدمه[3]، وله عبيدٌ وإماء[4] لا يَتَرفَّع[5] عليهم في مأكلٍ ولا ملبسٍ، وكان عليه أفضل[6]/ الصلاة والسلام لا يأكل الصدقةَ[7]، ويأكل الهدية[8]

[13/ب]

---

(1) "له": ساقطة من (ب) و (ج).

(2) لم أقف على هذه الرواية فيما بين يدي من مصادر السنة، وقد ذكرها بعض أهل السير دون عزوها، انظر: خلاصة سير سيد البشر، محب الدين الطبري (86)، المختصر الكبير في سيرة الرسول، ابن جماعة الكناني (74)، إمتاع الأسماع، المقريزي (188/2)، بهجة المحافل وبغية الأماثل، يحيى الحرضي (284/2).

(3) صحيح مسلم، مسلم، ك: المساجد ومواضع الصلاة، ب: قضاء الصلاة الفائتة، واستحباب تعجيل قضائها، (472/1): رقم الحديث (681)، عن أبي قتادة رضي الله عنه قال في قصَّة نومهم عن صلاة الفجر: " وَدَعَا بِالْمِيضَأَةِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُبُّ، وَأَبُو قَتَادَةَ يَسْقِيهِمْ، فَلَمْ يَعْدُ أَنْ رَأَى النَّاسُ مَاءً فِي الْمِيضَأَةِ تَكَابُّوا عَلَيْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَحْسِنُوا الْمَلَأَ كُلُّكُمْ سَيَرْوَى» قَالَ: فَفَعَلُوا، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُبُّ وَأَسْقِيهِمْ حَتَّى مَا بَقِيَ غَيْرِي، وَغَيْرُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: ثُمَّ صَبَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لِي: «اشْرَبْ»، فَقُلْتُ: لَا أَشْرَبُ حَتَّى تَشْرَبَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «إِنَّ سَاقِيَ الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْبًا»، قَالَ: فَشَرِبْتُ، وَشَرِبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَأَتَى النَّاسُ الْمَاءَ جَامِّينَ رِوَاءً ".

(4) إماء: جمع أَمَة، ضِدُّ الحُرَّة، مختار الصحاح، محمد الرازي (23).

(5) يَتَرفَّع: أي يَتَنَزَّهُ وَيَتَشَرَّفُ، يقال: رجلٌ رَفِيع، أي شَرِيفُ القَدْر، النَّظمُ المُسْتَعْذَبُ في تفسير غريب ألفاظ المهَذّب، محمد الركبي (8/2).

(6) "أفضل": ساقطة من (ج).

(7) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الجهاد والسير، ب: من تكلم بالفارسية والرَّطانة، (74/4): رقم الحديث (3072)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الزكاة، ب: تحريم الزكاة على رسول الله صلّى اللّه عليه وسلّم وعلى آله وهم بنو هاشم وبنو المطلب دون غيرهم، (751/2): رقم الحديث (1069)، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ الحسن بن علي أخذ تَمرة من تمر الصَّدقة، فَجَعلها في فِيه، فقال النَّبيّ صلَّى اللّه عليه وسلّم بالفارسية: "كِخْ كِخْ، ارْمِ بِهَا، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ؟".

(8) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الهبة وفضلها والتحريض عليها، ب: قبول الهدية، (155/3): رقم الحديث (2576)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الزكاة، ب: قبول النَّبيّ الهدية ورده الصدقة، (751/2): رقم الحديث (1077)، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ سَأَلَ عَنْهُ: "أَهَدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ؟"، فَإِنْ قِيلَ صَدَقَةٌ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ: "كُلُوا"، وَلَمْ يَأْكُلْ، وَإِنْ قِيلَ هَدِيَّةٌ، ضَرَبَ بِيَدِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَكَلَ مَعَهُمْ".

ويكافئُ عليها[1]، يبدأُ من لقيه بالسلامِ[2]، ويأمرُ بإفشائِه[3][4]، ويبدأُ أصحابَه بالمصافحةِ[5]، ويعودُ[6] المرضى، ويَشهدُ الجنائزَ، ويُدني[7] جليسَه، ويحفظُ جارَه، ويكرمُ ضيفَه، ويصلُ رحمَه، وكان أحسنَ الناسِ معاملةً، وإذا استسلفَ[8] من رجلٍ سَلَفًا قضاه إياه ودعا له فقال: "**بارك الله في أهلِك ومالِك، إنما جزاءُ السَّلَفِ الحمدُ والأداءُ**"[9].

---

(1) صحيح البخاري، البخاري، ك: الهبة وفضلها والتحريض عليها، ب: المكافأة في الهبة، (157/3): رقم الحديث (2585)، عن عائشة رضي الله عنها قالت: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ الهَدِيَّةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا"، قولها "يُثيب عليها": أي يُعطي الذي يُهدي له بَدلَها، والمُراد بالثَّواب المُجازاة، وأقلُّهُ ما يساوي قيمة الهدية، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (210/5).

(2) "بالسلام": ساقطة من (د)، وقوله "يبدأ من لقيه بالسلام": جزء من حديث هند بن أبي هالة، سبق الحكم عليه، انظر: ص 97.

(3) يأمُرُ بإِفْشائِه: الإفشاء هو الإظهار، ومنه إفشاء السِّر، والمراد هنا نشر السَّلام بين الناس، فتح المنعم شرح صحيح مسلم، موسى لاشين (202/1).

(4) صحيح مسلم، مسلم، ك: الإيمان، ب: بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون، وأن محبة المؤمنين من الإيمان، وأن إفشاء السلام سبباً لحصولها، (74/1): رقم الحديث (54)، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ".

(5) جزء من حديث هند بن أبي هالة، سبق الحكم عليه، انظر: ص 97.

(6) يَعُود: أي يزور، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (317/3).

(7) يُدني: أي يقرب، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين العيني (155/16).

(8) كذا في الأصل وباقي النسخ، وفي (ب): "استلف"، ومعناهما واحد، يقال: "استسلف منه مالاً، أي استلف"، المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون (444). .

(9) **تخريج الحديث:**

أخرجه النَّسائي في السنن، ك: البيوع، ب: الاستقراض (314/7)، (رقم الحديث: 4683)، من طريق سفيان الثوري.

وأخرجه ابن ماجه في السنن، ك: أبواب الصدقات، ب: حُسنُ القضاء، (496/3)، (رقم الحديث: 2424)، وأحمد في المسند (335/26)، (رقم الحديث: 16410)، وابن أبي شيبة في مسنده (118/2)، (رقم الحديث: 613)، ثلاثتهم من طريق وكيع بن الجرّاح.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (520/13)، (رقم الحديث: 10716)، من طريق بشر بن عمر.

ثلاثتهم (سفيان، وكيع، بشر)، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي ربيعة، عن أبيه، عن جده، قال: "استَقرَضَ مني النَّبيّ صلى الله عليه وسلم أربعين ألفاً، فجاءه مال فدفعه إلي، وقال: "بارك الله لك في أهلك ومالك، إنما جزاء السلف الحمد والأداء".

=

وكان يتفقدُ أصحابَه، ويسألُ عنهم(1)، فمن مرضَ منه عادَه [ودعا له](2)، ومن غابَ دعا له، ومن مات استرجعَ فيه وأتبعه الدعاءَ له(3).

=

الحكم على الإسناد: حسن.

مداره على **إسماعيل بن إبراهيم**، صدوق:

وثَّقه أبو داود (إكمال تهذيب الكمال 143/2)، وابن قانع، وقال أبو حاتم: "شيخ" (تهذيب الكمال 16/3)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (29/6)، وقال الذَّهبي: "شيخ صدوق" (تاريخ الإسلام 310/4)، وقال ابن حجر: "مقبول" (تقريب التهذيب 105)،

قلت: صدوق، ووالده **إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله:**

ذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (10/4)، وقال ابن خلفون: "ثقة مشهور"، وقال ابن القطّان الفاسي: "لا تُعرف له حال" (بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام 498/4)، وقال ابن حجر: "مقبول" (تقريب التهذيب 91).

قلت: هو ثقة، من رجال البخاري، روى عنه جمعٌ من الثقات (تهذيب الكمال 133/2)، ولا يضرُّه قول ابن القطّان؛ فقد علّق الذَّهبي على إطلاقه مثل هذا الحكم بقوله: "لم أذكر هذا النوع في كتابي هذا، فإنَّ ابن القطان يتكلم في كلِّ من لم يقل فيه إمام عاصر ذاك الرجل أو أخذ عمَّن عاصره ما يدل على عدالته، وهذا شيء كثير، ففي الصحيحين من هذا النمط خلق كثير" (ميزان الاعتدال 556/1)، وباقي رجال الإسناد ثقات، والحديث حسَّنه الحافظ العراقي (تخريج أحاديث إحياء علوم الدين 848/2)، والألباني (إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل 224/5).

(1) كما في حديث هند بن أبي هالة، وقد سبق الحكم عليه، انظر: ص 97، وله شواهدٌ كثيرةٌ من السنة، منها: حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أنَّ النَّبيّ صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس رضي الله عنه، فقال رجل: "يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَعْلَمُ لَكَ عِلْمَهُ، فَأَتَاهُ فَوَجَدَهُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ، مُنَكِّسًا رَأْسَهُ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: شَرٌّ، كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَأَتَى الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ مُوسَى بْنُ أَنَسٍ: فَرَجَعَ المَرَّةَ الآخِرَةَ بِبِشَارَةٍ عَظِيمَةٍ، فَقَالَ: " اذْهَبْ إِلَيْهِ، فَقُلْ لَهُ: إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَلَكِنْ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ"، صحيح البخاري، البخاري، ك: المناقب، ب: علامات النبوة في الإسلام، (201/4): رقم الحديث (3613).

(2) ما بين المعكوفتين زيادة من (د)، وليست في الأصل وباقي النسخ، وشواهد السنة على ذلك كثيرة جداً، منها حديث عائشة رضي الله عنها: كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أُتِيَ بِهِ، قَالَ: "أَذْهِبِ البَاسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لاَ شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَمًا"، متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الطب، ب: رقية النَّبيّ صلى الله عليه وسلم، (132/7): رقم الحديث (5743)، صحيح مسلم، مسلم، ك: السلام، ب: استحباب رقية المريض، (1722/4): رقم الحديث (2191).

(3) كما في حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وَقَفَ عَلَى قَبْرِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ حِينَ فَرَغَ مِنْهُ فَقَالَ: "إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللهُمَّ نَزَلَ بِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ، جَافِ الْأَرْضَ =

أشدُّ الناسِ إكرامًا لأصحابِه، لا يمدُّ رجله بينهم[1] ويوسّعُ عليهم إذا ضاق المكانُ، ويخرجُ إلى

=

عَنْ جَنْبِهِ، وَافْتَحْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لَرَوْحِهِ، وَاقْبَلْهُ مِنْكَ بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَثَبِّتْ عِنْدَ الْمَسَائِلِ مَنْطِقَهُ"، أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (296/3)، (رقم الحديث: 2312)، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (201/5)، وفي إسناده يحيى بن أبي أسيد، لم أقف له على ترجمة، وباقي رجاله ثقات.

(1) **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو نعيم في الحلية (250/9)، عن محمد بن أحمد الغِطْرِيفِي، عن محمد بن إسحاق بن خُزَيمة، عن محمد بن أسْلَم الطُّوسي، عن عبد الحكم بن ميسرة، عن عبد الملك بن جريج، عن أبي الزُّبير محمد بن مسلم، عن جابر رضي الله عنه قال: "ما رُئي رسول الله ﷺ " أو قال: "ما رأيت رسول الله ﷺ مادّاً رِجليهِ بَين أصحابه".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

فيه عبد الحكم بن ميسرة:

قال أبو موسى المديني: "لا أعرفه بجرح، ولا تعديل"، وتعقبه ابن حجر بقوله: "وقد عرفه غيره"، وقال الدارقطني: "يُحدّث بما لا يُتابع عليه" (لسان الميزان 66/5).

قلت: ضعيف، ولم يتابعه أحد في هذه الرواية.

وفيه عبد الملك بن جريج: ثقة (تقريب التهذيب 735)، مشهور بالتدليس، قال الدارقطني: "شرُّ التدليس تدليس ابن جريج فإنه قبيح التدليس" (طبقات المدلسين 41)، ولم يصرِّح بالسماع من أبي الزبير.

وفيه أبو الزبير محمد بن مسلم بن تَدْرُس المكّي:

وثَّقه ابن سعد (الطبقات 30/6)، والنَّسائي (تهذيب الكمال 408/26)، وابن عدي (الكامل 286/7)، والعجلي (تاريخ الثقات 413/1)، وقال أحمد: "ليس به بأس" (الجرح والتعديل 76/8)، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال أبي: "كان أيوب السختياني يقول: حدثنا أبو الزبير، وأبو الزبير أبو الزبير!" قلت لأبي: "كأنه يضعفه؟" قال: "نعم" (العلل ومعرفة الرجال 1 /194)، وقال محمد بن جعفر المدائني عن ورقاء: "قلت لشعبة: مالك تركت حديث أبي الزبير؟ قال: رأيته يزن ويسترجح في الميزان" (تهذيب الكمال 407/26)، وقال نعيم بن حمَّاد: "سمعت ابن عيينة يقول: حدثنا أبو الزبير وهو أبو الزبير؛ أي كأنه يضعفه"، وقال ابن معين: "صالح"، ومرة: "ثقة" (الجرح والتعديل 76/8)، وقال يعقوب بن شيبة: "ثقة صدوق وإلى الضعف ما هو" (تهذيب الكمال 408/26)، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "سألت أبي عن أبي الزبير، فقال: يكتب حديثه، ولا يحتج به"، وقال أيضا: "سألت أبا زرعة عن أبي الزبير؟ فقال: روى عنه الناس، قلت: يحتج بحديثه؟ قال: إنما يحتج بحديث الثقات" (الجرح والتعديل 76/8)، وقال البخاري: "لا يحتج به" (سير أعلام النبلاء 381/5)، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (351/5)، وقال الذَّهبي: "صدوق" (سير أعلام النبلاء 380/5)، وقال مرة: "ثقة" (من تكلم فيه وهو موثق 437)، وقال ابن حجر: "صدوق إلا أنه يدلس" (تقريب التهذيب 506).

=

بساتينِهم[1]، ويأكلُ ضيافتَهم[2]، ويمازحُهم[3] ويحادثُهم، ويؤثرُ من يدخلُ عليه

=

قلت: صدوق يدلس، ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين (طبقات المدلسين 45)، ولم يصرِّح بالسماع من جابر، فالحديث ضعيف لضعف عبد الحكم بن ميسرة وتدليس عبد الملك بن جريج، وأبي الزبير المكي، وهما في المرتبة الثالثة ولم يصرحا بالسماع.

(1) كما في حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، أنَّه لما أباه قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا، وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، فَاشْتَدَّ الغُرَمَاءُ فِي حُقُوقِهِمْ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَهُمْ أَنْ يَقْبَلُوا تَمْرَ حَائِطِي وَيُحَلِّلُوا أَبِي، فَأَبَوْا، فَلَمْ يُعْطِهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَائِطِي، وَقَالَ: «سَنَغْدُو عَلَيْكَ»، فَغَدَا عَلَيْنَا حِينَ أَصْبَحَ، فَطَافَ فِي النَّخْلِ وَدَعَا فِي ثَمَرِهَا بِالْبَرَكَةِ"، صحيح البخاري، البخاري، ك: في الاستقراض وأداء الديون والحَجر والتَفلِيس، ب: إذا قضى دون حقِّه أو حَلله فهو جائز، (117/3): رقم الحديث (2395).

(2) كذا في الأصل وباقي النسخ "ضيافتَهم"، وفي (د): "طعامهم وضيافتهم"، وقد دلَّ على فعله صلى الله عليه وسلم ذاك أحاديث، منها حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ أُمَّهُ، عَمَدَتِ الى مُدٍّ مِنْ شَعِيرٍ جَشَّتْهُ، وَجَعَلَتْ مِنْهُ خَطِيفَةً، وَعَصَرَتْ عُكَّةً عِنْدَهَا، ثُمَّ بَعَثَتْنِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ فَدَعَوْتُهُ، قَالَ: «وَمَنْ مَعِي؟» فَجِئْتُ فَقُلْتُ: إِنَّهُ يَقُولُ: وَمَنْ مَعِي؟ فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَبُو طَلْحَةَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ صَنَعَتْهُ أُمُّ سُلَيْمٍ، فَدَخَلَ فَجِيءَ بِهِ، وَقَالَ: «أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشَرَةً» فَدَخَلُوا فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ قَالَ: «أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشَرَةً» فَدَخَلُوا فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ قَالَ: «أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشَرَةً» حَتَّى عَدَّ أَرْبَعِينَ، ثُمَّ أَكَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَامَ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ، هَلْ نَقَصَ مِنْهَا شَيْءٌ"، متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الأطعمة، ب: من أدخل الضِّيفان عشرة عشرة، والجلوس على الطعام عشرة عشرة، (81/7): رقم الحديث (5450)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الأشربة، ب: جواز استِتباعِه غيرَه إلى دار من يثق برضاه بذلك، وبتحقُّقِه تحقُّقاً تاماً، واستحباب الاجتماع على الطعام، (1612/3): رقم الحديث (2040).

(3) كذا في الأصل وباقي النسخ "يمازحُهم"، وفي (ب): "يماجزهم"، وهو تحريف، ومُمازحتُه صلى الله عليه وسلم لأصحابه ثابتة في عدَّة أحاديث؛ منها حديث أنس بن مالك رضي الله عنه: أنَّ رجلاً أتى النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال: "يا رسول الله، احمِلْني"، فقال النَّبيّ صلى الله عليه وسلم: " إنا حَامِلُوكَ على ولَدِ نَاقَةٍ"، قال: وما أصنعُ بولدِ الناقة؟ فقال النبيَّ صلى الله عليه وسلم: "وهل تَلِدُ الإبِلَ إلا النُّوقُ!".

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في السنن، ك: الأدب، ب: في المزاح، (348/7)، (رقم الحديث: 4998)، وأبو الشيخ في أخلاق النَّبيّ (489)، (رقم الحديث: 183)، كلاهما من طريق وهب بن بقيّة.

وأخرجه الترمذي في السنن، ك: البر والصلة، ب: ما جاء في المزاح، (357/4)، (رقم الحديث: 1991)، وقال: "حديث صحيح غريب"، وكذا في الشمائل (196)، (رقم الحديث: 239)، من طريق قتيبة بن سعيد.

=

بالوسادةِ[1] التي تحته، ويعزمُ عليه في الجلوسِ عليها إن أبى، وربما بسط له ثوبَه[2]، وكان يتألّفُ[3] أهلَ الشرفِ،

= وأخرجه أحمد في المسند (323/21)، (رقم الحديث: 13817)، من طريق خلف بن الوليد.

ثلاثتهم (وهب، وقتيبة، وخلف) عن خالد بن عبد الله الواسطي، عن حُمَيد، عن أنس بن مالك به.

الحكم على إسناد الحديث: صحيح.

رجاله ثقات، **وحُمَيد الطويل:** ثقة كثير التدليس، ولا يضرّ تدليسه عن أنس كما سبق بيانه، (انظر: ص 115)، والحديث صحَّحه كلٌ من الترمذي (الجامع 357/4)، والألباني (صحيح الأدب المفرد 117)، وعبد القادر الأرنؤوط (جامع الأصول في أحاديث الأصول 56/11)، وشعيب الأرنؤوط (مسند أحمد 323/21).

(1) الوِسادة: أي المَخدَّة، يقال وسادة ووساد بكسر الواو، ما يُوضع عليه الرأس وقد يُتَّكأ عليه وهو المراد هنا، الكوكب الوهّاج شرح صحيح مسلم، محمد الأمين الهَرري (166/13).

(2) **تخريج الحديث:**

أخرجه الحاكم في المستدرك (324/4)، (رقم الحديث: 7791)، وقال: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة"، من طريق مَعبد بن خالد الأنصاري، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما قال: " دَخَلَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَنَّ النَّاسُ مَجَالِسَهُمْ فَلَمْ يُوَسِّعْ لَهُ أَحَدٌ فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُرْدَتَهُ فَأَلْقَاهَا إِلَيْهِ فَقَالَ اجْلِسْ عَلَيْهَا يَا جَرِيرُ وَتَلَقَّاهُ بِوَجْهِهِ وَنَحْرِهِ فَقَبَّلَهَا وَرَدَّهَا عَلَى ظَهْرِهِ وَقَالَ أَكْرَمَكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمَا أَكْرَمْتَنِي فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَإِذَا أَتَاهُ كَرِيمُ قَوْمٍ فَلْيُكْرِمْهُ ".

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (304/2)، (رقم الحديث: 2266)، والشهاب القضاعي في مسنده (444/1)، (رقم الحديث: 762)، والبيهقي في السنن الكبرى (291/8)، (رقم الحديث: 16687)، والخطيب في تاريخ بغداد (188/1)، أربعتهم من طريق حُصين بن عمر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بنحوه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (261/5)، (رقم الحديث: 5261)، وأبو نعيم في الحلية (205/6)، وأبو الشيخ في أخلاق النَّبيّ (87)، (رقم الحديث: 7)، ثلاثتهم من طريق عُوَين بن عمرو القيسي، عن أبي مسعود سعيد الجريري، عن عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن جرير بنحوه.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف جداً.

أمّا حديث جابر في المستدرك فقد صحَّحه الحاكم بقوله: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة"، وليس كما قال، ففي إسناده **مَعبد بن خالد الأنصاري، وأبوه:** لم أقف لهما على ترجمة.

وأمّا حديث جرير، ففيه **حُصين بن عمر:** قال الهيثمي: "مُجمَع على ضعفه وكذبه" (مجمع الزوائد 42/1)، وفيه **عوين بن عمرو القيسي:** قال البخاري: "منكر الحديث مجهول" (لسان الميزان 250/6)، فجميع طرقه ضعيفة لا تصح.

(3) يتألّفُ: يقال تألَّف قلبَ فلان: أي استَمالَه، معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد عمر (110/1).

ويكرمُ أهلَ الفضلِ[1]، ولم تكن ركبتاه تتقدَّمان[2] ركبةَ جليسِه[3]، وإذا جلسَ إليه أحدُهم، لم يقم عليه الصلاة والسلام حتى يقومَ الذي جلسَ إليه إلا/ أن يستعجلَه أمرٌ فيستأذنَه[4]، وكان إذا استقبله الرجل يصافحُه لا ينزعُ يدَه من يدِه حتى يكونَ [14/أ]

---

(1) جزء من حديث هند بن أبي هالة، سبق الحكم عليه، قال فيه: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُؤَلِّفُهُمْ ولا يُنَفِّرُهُمْ، ويُكرِم كريم كلِّ قوم ويُوَلِّيه عليهم"، انظر: ص 97.

(2) كذا في الأصل و (د) "تتقدَّمان"، وفي (ب) و (ج) "يتقدَّمان"، وهو تصحيف لمخالفته سياق الجملة.

(3) كما في حديث أنس رضي الله عنه يَصِف النَّبيّ صلى الله عليه وسلم، قال في بعضه: "ولم يُر مُقَدِّماً رُكبَتيه بَين يَدي جَلِيسٍ له".

تخريج الحديث:

أخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق (132)، (رقم الحديث: 392)، ومن طريقه الترمذي في السنن، ك: صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، (235/4)، (رقم الحديث: 2490)، وقال: "حديث غريب"، وكذا الطبراني في المعجم الأوسط (178/8)، (رقم الحديث: 8326).

وأخرجه ابن ماجه في السنن، ك: الأدب، ب: إكرام الرجل جليسه، (663/4)، (رقم الحديث: 3716)، من طريق وكيع بن الجرّاح.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (378/1)، من طريق سعيد بن محمد الثقفي.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (320/1)، من طريق الفضل بن دُكين.

أربعتهم (ابن المبارك، ووكيع، وسعيد، والفضل) عن عِمران بن زيد الثَّعلبي، عن زيد العَمِّي، عن أنس به.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

مداره على **عِمران بن زيد الثَّعلبي:**

قال يحيى بن معين: "ليس به بأس"، ومرة: "ليس يحتج بحديثه" (تاريخ ابن معين للدوري 64/4، 263)، وقال أبو حاتم: "شيخ يكتب حديثه ليس بالقوي" (الجرح والتعديل 298/6)، وترجم له البخاري وقال: "سكتوا عنه" (الضعفاء الصغير 104)، وقال الذَّهبي: "مُختلف فيه" (الكاشف 93/2)، وقال ابن حجر: "ليّن" (تقريب التهذيب 429).

قلت: ليّن، وشيخه **زيد العَمِّي:** ضعيف (تقريب التهذيب 223)، والحديث ضعّفه الحافظ العراقي (تخريج أحاديث الإحياء 848)، والألباني (ضعيف سنن الترمذي 284).

(4) **تخريج الحديث:**

أخرجه ابن سعد في الطبقات (286/1)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (367/3)، وأبو الشيخ في أخلاق النَّبيّ (211)، (رقم الحديث: 59)، ثلاثتهم من طريق خلف بن الوليد، عن أبي جعفر الرازي، عن أبي درهم، عن يونس بن عبيد، عن مولى لأنس قد سماه، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: "كانَ رسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إذا لَقِيَهُ أَحَدٌ مِنْ أصْحَابِهِ فَقَامَ مَعَهُ لمْ يَنْصَرِفْ عَنهُ حتَّى يَكونَ الرَّجُلُ هو الذي يَنْصَرِفُ عَنْه".

وأخرجه ابن عدي في الكامل (105/8)، من طريق مُعَلَّى بن عبد الرحمن الواسطي، عن عبد الحميد بن جعفر، عن يحيى بن سعيد، عن أنس به.

=

الرجلُ هو الذي ينزعُ[1]، ولا يصرفُ وجهَه عن وجهِه حتى يكونَ هو الذي يصرفُه[2]، وكان لا

=

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

أمّا حديث ابن سعد، ففيه أبو جعفر الرازي **عيسى بن ماهان:**

وثّقه ابن المديني (تاريخ بغداد 146/11)، وابن معين (تاريخ ابن معين للدوري 699/2)، وأبو حاتم (الجرح والتعديل 81/6)، وابن سعد (الطبقات 267/7)، وابن عمار (تاريخ بغداد 146/11)، زاد أبو حاتم: "صدوق"، وابن المديني: "كان يخلط"، وقال مرة: "يكتب حديثه إلا أنه يخطئ"، وقال الساجي: "صدوق ليس بمتقن" (تاريخ بغداد 147/11)، وقال أبو زرعة: "شيخ يهم كثيراً" (سؤالات البرذعي 443/2)، وقال عبد الرحمن بن خراش: "سيئ الحفظ، صدوق" (تاريخ بغداد 147/11)، وقال ابن عدي: "له أحاديث صالحة، وقد روى عنه الناس، وأحاديثه عامتها مستقيمة، وأرجو إنه لا بأس به" (الكامل 1895/5)، وقال أحمد بن حنبل: "صالح الحديث" (تاريخ بغداد 146/11)، ومرة: "ليس بالقوي" (العلل 174/2)، ومرة: "مضطرب الحديث" (المجروحين 120/2)، وقال النَّسائي: "ليس بالقوي" (سنن النَّسائي 258/3)، وذكره ابن حبان في "المجروحين" (120/2) وقال: "كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا فيما وافق الثقات، ولا يجوز الاعتبار بروايته إلا فيما لم يخالف الأثبات"، وقال العجلي: "ليس بالقوي" (تهذيب التهذيب 57/12)، وقال الذَّهبي: "صالح الحديث" (ميزان الاعتدال 313/3)، وقال ابن حجر: "صدوق سيء الحفظ" (تقريب التهذيب 629).

قلت: صدوق سيء الحفظ، لم يتابَع على روايته.

وشيخه **أبو دِرهم شعيب بن دِرهم:**

قال ابن معين: "ثقة" (تاريخ ابن معين رواية الدوري 111/4)، وقال مرة: "ليس به بأس" (الجرح والتعديل 344/4)، وذكره ابن حبّان في كتابه "الثقات" (308/8).

قلت: ثقة، وفيه مولى أنس وهو مبهم.

وأمّا حديث ابن عدي فيه **المعلّى بن عبد الرحمن:** متهم بالوضع (تقريب التهذيب 541)، فالحديث طرقه ضعيفة.

وأمّا قول المصنِّف: "إلّا أن يستعجله أمر فيستأذنه"، فلم أجده في أيٍ من مصادر السنة، وذكره بعض أهل السير في كتبهم دون عزوه، انظر: خلاصة سير سيد البشر، محب الدين الطبري (90)، المختصر الكبير في سيرة الرسول، ابن جماعة الكناني (75)، إمتاع الأسماع، المقريزي (189/2).

(1) يَنزِع: أي لم يُخَلِّص ولم يَفكّ، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي القاري (3718/9).

(2) جزء من حديث أنس رضي الله عنه، قال: "كان النَّبيّ صلى الله عليه وسلم إذا استقبله الرجل فصافحه لا يَنزِع يدَه من يدِه حتى يكون الرجلُ الذي يَنزِع، ولا يَصرِف وجهَه عن وجهِه حتى يكون الرجلُ هو الذي يَصرِفه ولم يُر مُقدِّماً رُكبَتَيه بين يَدَي جَليسٍ له"، سبق الحكم عليه، انظر: ص 128.

يقطعُ على أحدٍ حديثَه حتى يتجوّزَه فيقطعَه بانتهاءٍ أو قيامٍ[1]، وكان صلى الله عليه وسلم يقبلُ عذرَ المعتذر إليه[2]، ولا يقابلُ أحدًا بما يكره[3]،

---

(1) جزء من حديث هند بن أبي هالة، سبق الحكم عليه، قال فيه: "ولا يَقطع على أحد حديثَه حتى يَجُوزَ فيَقطعَه بِنَهي أو قِيام"، انظر: ص 97.

(2) كما في حديث الثلاثة الذين تخلَّفوا عن غَزوةِ تَبوك، وكان من بينهم كَعْب بن مالك رضي الله عنه، وقد روى قصة تَخلُّفهم، ولمّا جاء المُخلَّفون للنبي صلى الله عليه وسلّم حين قَفِل من الغزوة يطلبون المعذرة، قال كعب: "ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ المُخَلَّفُونَ، فَطَفِقُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ وَيَحْلِفُونَ لَهُ، وَكَانُوا بِضْعَةً وَثَمَانِينَ رَجُلًا، فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلانَيِتَهُمْ، وَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ"، متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: المغازي، ب: حديث كعب بن مالك، وقول الله عز وجل: { وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا} [التوبة: 118]، (3/6): رقم الحديث (4418)، صحيح مسلم، مسلم، ك: التوبة، ب: حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه، (2120/4): رقم الحديث (2769).

(3) **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو داود في السنن، ك: الترجل، ب: في الخَلوق للرجال، (253/6)، (رقم الحديث: 4182)، والبيهقي في الآداب (68)، (رقم الحديث: 166)، وفي شعب الإيمان (427/10)، (رقم الحديث: 7746)، كلاهما من طريق عبيد الله بن عمر بن ميسرة.

وأخرجه الترمذي في الشمائل (284)، (رقم الحديث: 347)، والنَّسائي في السنن الكبرى، ك: عمل اليوم والليلة، ب: ترك مواجهة الإنسان بما يكرهه، (98/9)، (رقم الحديث: 9993)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (116/15)، (رقم الحديث: 5884)، ثلاثتهم من طريق قتيبة بن سعيد.

وأخرجه أحمد في المسند (366/19)، (رقم الحديث: 12367)، من طريق مظفَّر بن مُدرك.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (156)، (رقم الحديث: 437)، من طريق عبد الرحمن بن المبارك.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (264/7)، (رقم الحديث: 4277)، من طريق سليمان بن داود العتكي.

جميعهم (عبيد الله، وقتيبة، ومظفّر، وعبد الرحمن، وسليمان)، عن حمَّاد بن زيد، عن سَلْم العَلَوي، عن أنس ابن مالك رضي الله عنه وفيه قصة، قال فيه: "كانَ-أي النَّبيّ-لا يَكادُ يُواجِهُ أَحَداً في وَجْهِهِ بِشيءٍ يَكرَهُه".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

فيه سَلْم العَلَوي:

قال ابن معين: "ثقة" (الكامل لابن عدي 352/4)، ومرة: "لا بأس به" (تاريخ ابن معين رواية ابن محرز 82/1)، ومرة: "ضعيف" (الجرح والتعديل 263/4)، وذكره ابن شاهين في "تاريخ أسماء الثقات" (103)، وقال النَّسائي: "تكلم فيه شعبة" (الضعفاء والمتروكون: 61)، وذكره ابن حبان في كتابه "المجروحين" (343/1)، والعقيلي في "الضعفاء" (164/2)، وقال ابن حبان: "منكر الحديث على قلته لا يحتج به إذا وافق الثقات فكيف إذا انفرد بالطامَّات"، وقال ابن عدي: "قليل الحديث جداً، ولا أعلم له جميع ما يروِي إلا دون خمسة أو فوقها قليل وبهذا المقدار لا يعتبر فيه حديثه أنه صدوق أو ضعيف، ولا سيما إذا لم يكن في =

القويُّ والضعيفُ والقريبُ والبعيدُ عنده في الحقِّ سواءٌ[1]، ما ضربَ بيدِه شيئًا قطُّ لا امرأةً ولا خادمًا إلا أن يجاهدَ في سبيلِ الله[2]، وما خُيِّر بين أمرين إلا اختار أيسرَهما إلا أن يكون فيه قطيعةُ رحمٍ فيكونَ أبعدَ الناسِ منه، وما انتقمَ لنفسه في شيءٍ قطُّ إلا أن تُنتهكَ حرمةُ الله عزّ وجلّ فينتقمَ لله تعالى[3]. يحبُّ الفألَ[4]، ويكرهُ الطيَرةَ[5]، وقال: "**لا عدوى ولا طيرةَ، وأصدقُها الفألُ، قيل: وما الفألُ؟ قال: "الكلمةُ الحسنةُ يسمعُها الرجلُ**"[6]، وكان إذا رأى ما يسرُّه قال: "**الحمد لله الذي بنعمتِه تتمُّ الصالحاتُ**"، وإذا رأى ما يسوؤه قال: "**الحمد لله على كلّ حالٍ**"[7]،

=

مقدار ما يروِي متن منكر" (الكامل 352/4)، وقال الساجي: "فيه ضعف" (إكمال تهذيب الكمال 433/5)، وقال ابن حجر: "فيه لين" (فتح الباري 421/12)، ومرة: "ضعيف" (تقريب التهذيب 246).

قلت: ضعيف، وباقي رجال الحديث ثقات، والحديث ضعَّفه الحافظ العراقي (تخريج أحاديث الإحياء 176/2)، والحافظ البوصيري (إتحاف الخيرة المهرة 256/6)، والألباني (سلسلة الأحاديث الضعيفة 255/9).

(1) جزء من حديث هند بن أبي هالة، سبق الحكم عليه، قال فيه: " فَصار لهم أباً وصاروا عِندَه في الحقِّ سَواء"، انظر: ص 97.

(2) صحيح مسلم، مسلم، ك: الفضائل، ب: مباعدته صلى الله عليه وسلم للآثام واختياره من المباح، أسهله وانتقامه لله عند انتهاك حرماته، (1814/4): رقم الحديث (2328)، عن عائشة رضي الله عنها قالت: "ما ضَربَ رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط بِيدِه، ولا امرأةً، ولا خادماً، إلّا أن يُجاهد في سبيل الله".

(3) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الحدود، ب: إقامة الحدود والانتقام لحرمات الله، (160/8): رقم الحديث (6786)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الزكاة، ب: قبول النَّبيّ الهدية ورده الصدقة، (1813/4): رقم الحديث (2327)، عن عائشة رضي الله عنها قالت: "ما خُيِّر النَّبيّ صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلّا اختار أيسَرَهما ما لم يَأثم، فإذا كان الإثم كان أبعَدَهما منه، والله ما انتقم لنَفسِه في شيءٍ يُؤتى إليه قط، حتى تُنتَهك حُرُمات الله، فينتقم لله".

(4) الفألُ: فسَّره النَّبيّ صلى الله عليه وسلم بالكلمة الصالحة والحسنة والطيبة، قال العلماء: يكون الفأل فيما يَسُرُّ وفيما يَسوء، والغالب فى السُّرور، شرح صحيح مسلم، النَّووي (218/14).

(5) الطِيَرة: مصدر التَطَيُّر، أي التشاؤم، وأصله الشيء المكروه من قولٍ أو فعل، المرجع السابق (217/14).

(6) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الطب، ب: الفأل، (135/7): رقم الحديث (5756)، صحيح مسلم، مسلم، ك: السلام، ب: الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم، (1746/4): رقم الحديث (2224)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النَّبيّ صلى الله عليه وسلم قال: "لا عَدْوَى ولَا طِيَرَة، ويُعْجِبُنِي الفَأْلُ الصَّالِحْ: الكَلِمَةُ الحَسَنة".

(7) **تخريج الحديث:**

أخرجه ابن ماجه في السنن، ك: الأدب، ب: فضل الحامدين، (713/4)، (رقم الحديث: 3803)، والطبراني في الدعاء (501)، (رقم الحديث: 1769)، وكذا في المعجم الأوسط (375/6)، (رقم الحديث:

=

6663)، وابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (334)، (رقم الحديث: 378)، والحاكم في المستدرك (677/1)، (رقم الحديث: 1840)، وقال: "حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، والبيهقي في الآداب (294)، وفي الدعوات الكبير (488/1)، (رقم الحديث: 376)، وفي شعب الإيمان (217/6)، (رقم الحديث: 4065)، جميعهم من طريق الوليد بن مسلم، عن زهير بن محمد، عن منصور بن عبد الرحمن، عن أمه صفيّة بنت شيبة، عن عائشة رضي الله عنها قال: "كانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إذا رَأَى ما يحبُّ قال: "الحمد لله الذي بنعمته تتِّم الصالحات"، وإذا رأى ما يكره قال: "الحمد لله على كل حال".

الحكم على إسناد الحديث: حسنٌ بشواهده.

فيه الوليد بن مسلم: ثقة (انظر: ص 66)، لكنّه كثير التدليس (طبقات المدلسين 51)، قال الذَّهبي: "رديء التدليس، فإذا قال: حدثنا، فهو حجة" (سير أعلام النبلاء 212/9).

قلت: صرّح بالسماع في رواية ابن ماجه، فلا يضر تدليسه.

وفيه زهير بن محمد التميمي: ثقة (تقريب التهذيب 217)، لكنّ رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، قال البخاري: "ما روى عنه أهل الشام فأنَّه مناكير، وما روى عنه أهل البصرة فإنه صحيح" (تهذيب الكمال 418/9)، وهذا الحديث من رواية أهل الشام عنه فلا يصح، الوليد بن مسلم دمشقي، وكذا باقي رجال السند ممن دونه، وهم ثقات، والحديث قال عنه الحاكم: "صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، وليس كما قال.

وله شواهدٌ أربعة:

الأول: عن علي رضي الله عنه، أخرجه البزَّار في مسنده (166/2)، (رقم الحديث: 533)، والبغوي في شرح السنة (180/5)، (رقم الحديث: 1380)، كلاهما من طريق محمد بن عبد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن عمه عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بمثله.

وفيه محمد بن عبد الله بن أبي رافع: مجهول، قال ابن القطان الفاسي: "لا يُعرف" (تهذيب التهذيب 254/9).

وأبوه عبد الله بن أبي رافع: لم أقف له على ترجمة.

الثاني: عن أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه أبو نعيم في الحلية (157/3)، من طريق عبد الرحمن بن أبي الحارث، عن الفضل الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، عن أبي هريرة بنحوه.

وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي: منكر الحديث ورمي بالقدر (تقريب التهذيب 446).

الثالث: عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (131/3)، من طريق الوليد بن محمَّد السلمي، عن شعبة، عن عبد الرحمن بن سعيد، عن الضحاك بن مزاحم، عن عبد الله بن عباس بمثله.

وفيه الوليد بن محمَّد السلمي: ضعيف (ديوان الضعفاء 427).

والضّحاك بن مُزاحم: لم يسمع من ابن عبّاس، ولم يَلقه، قاله الدارقطني (سؤالات البرقاني للدارقطني 38)، وباقي رجاله ثقات، فالحديث منقطع.

الرابع: عن حبيب بن أبي ثابت، أخرجه الطبراني في الدعاء (501)، (رقم الحديث: 1770)، من طريق الفضل بن دُكَين، عن سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت مرسلاً.

ورجاله ثقات، وإسناده مرسل، وطرق الحديث يقوي بعضها بعضاً، وبها يرتقي، والحديث ضعّفه الحافظ العراقي (تخريج أحاديث الإحياء 364/1)، وصحّحه الألباني (صحيح الجامع 850/2).

14/ب وإذا قُرِّبَ إليه طعامٌ/ يقول: "**اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار، باسم الله**"[1]، وإذا فرغ من طعامِه قال: "**الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين**"[2][3]، وكان إذا لبس ثوباً؛

---

(1) **تخريج الحديث:**

أخرجه الطبراني في الدعاء (278)، (رقم الحديث: 888)، وابن السُّني في عمل اليوم والليلة (406)، (رقم الحديث: 457)، كلاهما من طريق هشام بن عمار، عن محمد بن عيسى بن سُمَيع، عن محمد بن أبي الزُّعَيزِعة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو ﷺ، عن النَّبيّ صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول في الطعام إذا قُرِّب إليه: "اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا، وقِنَا عَذَابَ النَّار، بِسْمِ الله".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف جداً.

فيه **محمد بن أبي الزُّعَيزِعة:** قال البخاري: "منكر الحديث جداً" (التاريخ الكبير 88/1)، وقال ابن عدي: "منكر الحديث جداً لا يكتب حديثه" (الكامل 426/7)، وذكر الحافظ ابن حجر هذا الحديث في جملة مناكيره (لسان الميزان 135/7).

و**فيه محمد بن عيسى بن سُمَيع:** وثقه هشام بن عمار (تهذيب الكمال 255/26)، وابن شاهين (تاريخ دمشق 44/53)، وقال أبو داود: "ليس به بأس إلا أنه كان يتهم بالقدر" (تهذيب الكمال 255/26)، وقال أبو حاتم: "شيخ دمشقي، يكتب حديثه، ولا يحتج به" (تهذيب الكمال 255/26)، وقال ابن عدي: "هو حسن الحديث والذي أنكر عليه حديث مقتل عثمان أنه لم يسمعه من بن أبي ذئب" (الكامل 489/7)، وقال الحاكم: "مستقيم الحديث" (تهذيب الكمال 255/26)، وذكره ابن حبان في كتابه الثقات (43/9) وقال: "مستقيم الحديث إذا بيَّن السماع في خبره، فأمّا خبره الذي روى عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن سعيد بن المسيب في مقتل عثمان لم يسمعه من ابن أبي ذئب، سمعه من إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي عن ابن أبي ذئب فدلس عنه"، وقال الدارقطني: "ليس به بأس" (تهذيب التهذيب 392/9)، وقال دحيم: "ليس من أهل الحديث وهو قدري" (تهذيب التهذيب 390/9)، وقال الذهبي: "صدوق" (من تكلم فيه وهو موثق 166)، وقال ابن حجر: "فيه ضعف" (طبقات المدلسين 51)، وقال مرة: "صدوق يخطىء ويدلس ورمي بالقدر" (تقريب التهذيب 501).

قلت: صدوق يخطئ، والحديث قال عنه أبو حاتم الرازي: "هذا حديث ليس بشيء" (علل الحديث لابن أبي حاتم 401/4).

(2) كذا في الأصل وباقي النسخ، وفي (د): "من المسلمين"، ولم أقف عليها بهذه الزيادة في مصادر السنة.

(3) **تخريج الحديث:**

أخرجه الترمذي في السنن، ك: الدعوات، ب: ما يقول إذا فرغ من الطعام، (385/5)، (رقم الحديث: 3457)، وابن ماجه في السنن، ك: الأطعمة، ب: ما يقال إذا فرغ من الطعام، (416/4)، (رقم الحديث: 3283)، كلاهما من طريق سليمان بن حيان، عن حجاج، عن رياح بن عبيدة، عن مولى لأبي سعيد، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: "كان النَّبيّ صلى الله عليه وسلم إذا أكل طعاماً قال: "الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين".

=

=

وأخرجه أبو داود في السنن، ك: الأطعمة، ب: ما يقول الرجل إذا طَعِم، (659/5)، (رقم الحديث: 3850)، وأحمد في المسند (375/17)، (رقم الحديث: 11276)، والبيهقي في الدعوات الكبير (103/2)، (رقم الحديث: 505)، وفي شعب الإيمان (164/8)، (رقم الحديث: 5639)، ثلاثتهم من طريق وكيع، وأخرجه النَّسائي في السنن الكبرى، ك: عمل اليوم والليلة، ب: ذكر اختلاف الناقلين لخبر أبي سعيد فيه في ذلك، (116/9)، (رقم الحديث: 10047)، وفي عمل اليوم والليلة (265)، (رقم الحديث: 278)، والطبراني في الدعاء (280)، (رقم الحديث: 898)، وابن السُّنّي في عمل اليوم والليلة (415)، (رقم الحديث: 464)، ثلاثتهم من طريق معاوية بن هشام.

وأخرجه الترمذي في الشمائل (159)، (رقم الحديث: 192)، والبغوي في شرح السنة (278/11)، (رقم الحديث: 2829)، كلاهما من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير.

وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النَّبيّ (372/3)، (رقم الحديث: 690)، من طريق قَبيصة بن عقبة.

أربعتهم (وكيع، ومعاوية، ومحمد، وقبيصة)، عن سفيان، عن أبي هاشم الواسطي، عن إسماعيل بن رياح، عن أبيه أو غيره، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه بمثله.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف، وفيه اضطراب.

فيه إسماعيل بن رياح: مجهول، قال عنه الذَّهبي: "شِبْه تابعي، ما أدري من ذا، وحديثه مضطرب" (ميزان الاعتدال 228/1)، وقال ابن القطان الفاسي: "إسماعيل هذا لا يُعرف بغير هذا، ولا روى عنه إلا أبو هاشم، فحاله مجهولة" (الوهم والإيهام 601/4).

قلت: تابعه الحجّاج بن أرطأة كما في رواية الترمذي وابن ماجه، **وحجّاج:** ضعيف مشهور بالتدليس (انظر: ص 110)، ذكره ابن حجر في الطبقة الرابعة من المدلسين (طبقات المدلسين 49)، ولم يصرِّح بالسماع من رياح في رواية أخرى.

وأبوه رياح بن عَبيدة: مجهول (ميزان الاعتدال 228/1).

والحديث رواه سفيان الثوري واختُلف عنه:

فرُوي عنه عن أبي هاشم (دون نسبته)، عن إسماعيل بن رياح، عن رياح بن عبيدة، عن أبي سعيد رضي الله عنه كما عند الترمذي والبغوي.

ورُوي عنه عن أبي هاشم إسماعيل بن كثير، عن إسماعيل بن رياح، عن رياح بن عبيدة، عن أبي سعيد رضي الله عنه كما عند النَّسائي.

ورُوي عنه عن أبي هاشم الرماني، عن رياح بن عبيدة، عن أبي سعيد رضي الله عنه، به، مرفوعاً، ولم يذكر إسماعيل كما عند الطبراني.

ورُوي عنه عن أبي هاشم (دون نسبته)، عن رياح، وقال مرة أخرى: عن رياح، عن أبي سعيد رضي الله عنه، به، ولم يذكر إسماعيل كما عند النَّسائي في عمل اليوم والليلة ومن طريقه عند ابن السُّني.

وكذلك رواه حجاج بن أرطأة واختُلف عنه:

فرُوي عنه عن رياح بن عبيدة، عن مولى لأبي سعيد، عن أبي سعيد كما عند ابن ماجه.

=

قميصاً أو رداءً أو عمامةً يقولُ: "**اللهم إني أسألك من خيره وخيرِ ما هو له، وأعوذُ بك من شرِّه وشرِّ ما هو له**"[1]، وكان إذا دخل إلى منزله سلم على أهله، وثبت عنه أنه قال لأنسٍ: "**إذا دخلت على أهلك فسلم تكن بركةً عليك**. . . . .

=

ورُوي عنه عن رياح بن عبيدة، عن ابن أخي أبي سعيد، عن أبي سعيد كما ذكر ذلك البخاري في التاريخ الكبير (354/1).

قلت: فالحديث في روايته اضطراب شديد، كما في إسناده ضعفاء ومجاهيل، ولذا قال عنه الذَّهبي: "غريب منكر" (ميزان الاعتدال 228/1).

(1) **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو داود في السنن، ك: اللباس، ب: باب ما جاء في اللباس، (137/6)، (رقم الحديث: 4520)، ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (307/8)، (رقم الحديث: 5871)، والترمذي في السنن، ك: اللباس، ب: ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً، (239/4)، (رقم الحديث: 1767)، وقال: "حديث حسن غريب صحيح"، وأحمد في المسند (348/17)، (رقم الحديث: 11248)، والبغوي في شرح السنة (40/12)، (رقم الحديث: 3111)، جميعهم من طريق عبد الله بن المبارك، عن الجريري، عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري، قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجدَّ ثوباً سمّاه باسمه إمَّا قميصاً أو عَمامة، ثم يقول: "اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ كَسَوتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ، وَخَيْرِ ما صُنِعَ لَه، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّه، وشَرِّ ما صُنِعَ لَه".

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (96/6)، (رقم الحديث: 29759)، من طريق يزيد بن هارون. وأخرجه النَّسائي في السنن الكبرى (123/9)، (رقم الحديث: 10068)، وابن حبان في صحيحه (241/12)، (رقم الحديث: 5421)، والطبراني في الدعاء (143)، (رقم الحديث: 398)، ثلاثتهم من طريق عيسى بن يونس.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (338/2)، (رقم الحديث: 1082)، وابن حبان في صحيحه (239/12)، (رقم الحديث: 5420)، والحاكم في المستدرك (213/4)، (رقم الحديث: 7408)، وقال: "حديث صحيح على شرط مسلم"، ثلاثتهم من طريق خالد بن عبد الله الواسطي.

وأخرجه ابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (15)، (رقم الحديث: 14)، من طريق يحيى بن راشد.

وأخرجه ابن بشران في الأمالي (53)، (رقم الحديث: 70)، والبيهقي في الدعوات الكبير (74/2)، (رقم الحديث: 483)، كلاهما من طريق عبد الوهاب بن عطاء.

جميعهم (يزيد، وعيسى، وخالد، ويحيى، وعبد الوهاب) عن الجريري، عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري به.

وأخرجه النَّسائي في السنن الكبرى (124/9)، (رقم الحديث: 10069)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (478/9)، (رقم الحديث: 461)، كلاهما من طريق حمَّاد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشخير عن أبيه.

=

الحكم على إسناد الحديث: صحيح.

مداره على الجَرِيري، وهو **سعيد بن إياس:** ثقة (تقريب التهذيب 233)، اختلط قبل موته بثلاث سنين (نهاية الاغتباط 127)، واختُلف عنه في الحديث:

فرواه أولاً حمَّاد بن سلمة عنه عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشخير مرسلاً كما عند النَّسائي.

وقال النَّسائي: "حمَّاد بن سلمة في الجريري أثبت من عيسى بن يونس، لأنَّ الجريري كان قد اختلط، وسماع حمَّاد بن سلمة منه قديم قبل أن يختلط، وحديث حمَّاد أولى بالصواب من حديث عيسى وابن المبارك".

قلت: مخالفة حمَّاد للرواة في هذا الحديث لا يُعتدّ بها، حتى من روى منهم عن الجريري بعد الاختلاط، قال الإمام مسلم (التمييز 218): "حمَّاد يُعدّ عندهم إذا حدّث عن غير ثابت كحديثه عن قتادة وأيوب ويونس وداود بن أبي هند والجريري ويحيى بن سعيد وعمرو بن دينار وأشباههم فإنه يُخطىء في حديثهم كثيراً وغَيرُ حمَّاد في هؤلاء أثبت عندهم".

وكذلك لم ينفرد عيسى بن يونس وابن المبارك برواية هذا الحديث عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد، بل تابعهما جمعٌ من الرواة كما سبق بيانه في التخريج، منهم يحيى بن راشد المازني، ويزيد بن هارون، **ويحيى:** ضعيف (تقريب التهذيب 590)، ولم يتميز وقت سماعه منه، **ويزيد:** ثقة متقن (تقريب التهذيب 606)، لكنّ سماعه منه بعد اختلاطه (الكواكب النيرات 187)، ومنهم **عبد الوهاب بن عبد المجيد:** ثقة (تقريب التهذيب 368)، وقد سمع منه قبل اختلاطه (الكواكب النيرات 183)، ومنهم **خالد ابن عبد الله الطحان:** وقد اختلف قول الحافظ ابن حجر في سماعه من الجريري، فقال مرة (فتح الباري 107/2): "واتفقوا على أن سماع المتأخرين منه–أي الجريري–كان بعد اختلاطه وخالد منهم"، وقال في أخرى (فتح الباري 129/13): "معدود فيمن سمع من سعيد الجريري قبل الاختلاط وكانت وفاة الجريري سنة أربع وأربعين ومائة واختلط قبل موته بثلاث سنين وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود من أدرك أيوب فسماعه من الجريري جيد قلت–أي ابن حجر–وخالد قد أدرك أيوب فإن أيوب لما مات كان خالد المذكور ابن إحدى وعشرين سنة".

قلت: ولعلّ الرأي الثاني هو الصواب، وسماعه منه قبل اختلاطه، فخالد ثقة ثبت (تقريب التهذيب 389)، وروايته عن الجريري في الصحيحين، وقد ذكرها ابن الكيّال في إشارة لترجيح سماعه منه قبل اختلاطه (الكواكب النيرات 184).

ورواه ثانياً عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن الجريري عن أبي نضرة مرسلاً، لم يذكر أبا سعيد، كما عند أبي داود في سننه (310/4).

وعبد الوهاب الثقفي: سمع من الجريري قبل اختلاطه، وقد روى الحديث مرة موصولاً ومرة مرسلاً فسقطت روايته، وباقي رجاله رجال الصحيح.

والحديث صحَّحه كلٌ من الترمذي (السنن 239/4)، والحاكم (المستدرك 213/4)، والنَّووي (الأذكار 22)، وحسّنه ابن حجر (نتائج الأفكار 126).

وعلى أهلِ بيتِك"[1]، وكان إذا خرج من بيته قال: "**باسم الله، توكلتُ على الله، اللهم إني**

---

(1) **تخريج الحديث:**

أخرجه الترمذي في السنن، ك: الاستئذان والآداب، ب: ما جاء في التسليم إذا دخل بيته، (356/4)، (رقم الحديث: 2698)، وقال: "حديث حسن غريب"، والطبراني في المعجم الصغير (100/2)، (رقم الحديث: 856)، كلاهما من طريق عبد الله بن المثنى الأنصاري.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (306/6)، (رقم الحديث: 3624)، من طريق عباد المنقري وفيه قصة. كلاهما (عبد الله، وعبَّاد)، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا بُنَيّ إذا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ يَكُونُ بَرَكَةً عَلَيكَ وعَلَى أهْلِ بَيتِك".

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (197/7)، (رقم الحديث: 4183)، والطبراني في المعجم الأوسط (163/3)، (رقم الحديث: 2808)، كلاهما من طريق عويد بن أبي عمران، عن أبيه، عن أنس بنحوه.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (188/11)، (رقم الحديث: 8383)، من طريق عبد الله بن موسى بن كعب، عن اليسع بن زيد بن سهل الزيني، عن سفيان بن عيينة، عن حميد الطويل، عن أنس رضي الله عنه بنحوه.

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (274)، (رقم الحديث: 846)، من طريق علي بن شجاع، عن غسان بن عبيد، عن أبي العاتِكَة، عن أنس رضي الله عنه بنحوه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (328/5)، (رقم الحديث: 5453)، وفي المعجم الصغير (81/2)، (رقم الحديث: 819)، والبيهقي في شعب الإيمان (190/11)، (رقم الحديث: 8386)، كلاهما من طريق علي بن الجند، عن عمرو بن دينار، عن أنس رضي الله عنه بنحوه.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

أمّا رواية الترمذي ففيها **علي بن زيد بن جُدعان:**

قال يعقوب بن شيبة: "ثقة، صالح الحديث، وإلى اللين ما هو" (تهذيب الكمال 438/20)، وقال الترمذي: "صدوق إلا أنه ربما رفع الشيء الذي يرفعه غيره" (السنن 95/5)، وقال العجلي: "يكتب حديثه، وليس بالقوي، وكان يتشيع"، وقال مرة: "لا بأس به" (الثقات 346)، وتعدّدت أقوال يحيى بن معين فيه، قال: "ليس بذاك القوي"، وقال مرة: "ضعيف"، ومرة: "ليس بذاك"، وقال مرة أخرى: "ضعيف في كل شيء" (الكامل لابن عدي 335/6)، وأخرى: "ليس بشيء" (تاريخ ابن معين للدوري 84/3)، وقال في موضع آخر: "ليس بحجة" (الكامل لابن عدي 335/6)، وقال ابن سعد: "كان كثير الحديث، وفيه ضعف، ولا يحتج به" (الطبقات 187/7)، وقال أحمد بن حنبل: "ليس بالقوي" (الجرح والتعديل 186/6)، وقال مرة: "ليس بشيء" (الكامل لابن عدي 335/6)، ومرة: "ضعيف الحديث" (تهذيب الكمال 437/20)، وقال أبو زرعة: "ليس بقوي"، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي، يكتب حديثه، ولا يحتج به" (الجرح والتعديل 186/6)، =

أعوذُ بك أن أَضلَّ أو أُضَلَّ، أو أَزِلَّ[1] أو أُزَلّ، أو أَظلمَ أو أُظلمَ، أو أَجهلَ أو يُجهلَ عليّ"[2].

=

وقال النَّسائي: "ضعيف"، وقال ابن خزيمة: "لا احتج به لسوء حفظه" (تهذيب الكمال 438/20)، وقال ابن عدي: "لم أر أحدا من البصريين، وغيرهم امتنعوا من الرواية عنه، وكان يَغلي في التشيع في جملة أهل البصرة، ومع ضعفه يكتب حديثه" (الكامل 335/6)، وقال الدارقطني: "ضعيف" (السنن 77/1)، ومرة قال: "أنا أقف فيه، لا يزال عندي فيه لين" (تهذيب الكمال 438/20)، وقال الذَّهبي: "صويلح الحديث" (من تكلم فيه وهو موثق 140)، وقال ابن حجر: "ضعيف" (تقريب التهذيب 401).

قلت: ضعيف وكان يتشيع.

وأمّا رواية أبي يعلى فيها **عَوبَد بن أبي عمران:** منكر الحديث (التاريخ الكبير للبخاري 92/7).

وأمّا رواية البيهقي فيها **اليَسَع بن زيد بن سَهل الزّيني:** لم أقف له على ترجمة.

وأمّا رواية الخرائطي فيها **أبو العاتكة:** اسمه طريف بن سلمان، ويقال سلمان بن طريف، ضعيف (تقريب التهذيب 653).

وأمّا رواية الطبراني فيها **علي بن الجند:** قال عنه أبو حاتم بعد أن ساق هذا الحديث: "خبره كذاب" (ميزان الاعتدال 118/3)، فالحديث جميع طرقه ضعيفة ولا تصح.

(1) أَزِلّ: بفتح الهمزة، وكسر الزاي، وتشديد اللام، منْ الزلّة، وهي الذنب بغير قصد، تشبيهاً لها بزَلّة الرّجل، ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، محمد الإثيوبي (34/40).

(2) **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو داود في السنن، ك: النوم، ب: ما يقول إذا خرج من بيته، (424/7)، (رقم الحديث: 5094)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (180/3)، (رقم الحديث: 1712)، والطبراني في المعجم الكبير (320/23)، (رقم الحديث: 726)، ثلاثتهم من طريق شعبة.

وأخرجه الترمذي في السنن، ك: الدعوات، ب: منه، (366/5)، (رقم الحديث: 3427)، وقال: "حديث حسن صحيح"، والنَّسائي في السنن، ك: الاستعاذة، ب: الاستعاذة من دعاءٍ لا يستجاب، (285/8)، (رقم الحديث: 5539)، وفي السنن الكبرى (222/7)، (رقم الحديث: 7870)، وابن أبي شيبة في مصنفه (25/6)، (رقم الحديث: 29200)، وأحمد في المسند (299/44)، (رقم الحديث: 26704)، والطبراني في المعجم الكبير (320/23)، (رقم الحديث: 727)، والحاكم في المستدرك (700/1)، (رقم الحديث: 1907)، وقال: " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"، جميعهم من طريق سفيان الثوري.

وأخرجه ابن ماجه في السنن، ك: الدعاء، ب: ما يدعو به الرجل إذا خرج من بيته، (47/5)، (رقم الحديث: 3884)، من طريق عبيدة بن حميد.

وأخرجه الحميدي في مسنده (311/1)، (رقم الحديث: 305)، من طريق فضيل بن عياض.

وأخرجه النَّسائي في السنن الكبرى (221/7، 222)، (رقم الحديث: 7868، 7869)، من طريق جرير، وكذلك من طريق القاسم بن معن.

جميعهم (شعبة، وسفيان، وعبيدة، وفضيل، وجرير، والقاسم)، عن منصور، عن عامر الشعبي، عن أم سلمة رضي الله عنها بمثله.

=

وإذا أخذ مضجعَه، قال: "**ربِّ قِنِي عَذَابَكَ يَومَ تَبْعثُ عِبادَك**"[1]، وإذا استيقظَ قال: "**الحَمْدُ للهِ الذي أَحْيانا بَعْدَ ما أماتَنا وإِليْهِ النُّشُورُ**[2]"[3]،

=

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

رجاله ثقات، غير أنَّ الشّعبي لم يسمع من أم سلمة، قال علي بن المديني: "لم يسمع الشعبي من زيد بن ثابت ولم يلق أبا سعيد الخدري ولا أمّ سلمة" (إكمال تهذيب الكمال 131/7)، ونقل الحافظ ابن حجر في "نتائج الأفكار" (155/1) عن علي بن المديني أنَّه قال في علله: "أنَّ الشعبي لم يسمع من أمّ سلمة".

قلت: لم أقف عليه في كتاب العلل لابن المديني، وسئل يحيى بن يحيى: "الشعبي أدرك أمّ سلمة؟ فكأنه قال لا" (إكمال تهذيب الكمال 131/7).

أمّا قول الحاكم عقب تخريجه الحديث: "وربما تَوَهَّم مُتَوَهِّمٌ أنَّ الشعبي لم يسمع من أمّ سلمة، وليس كذلك؛ فإنَّه دخل على عائشة وأمّ سلمة جميعًا، ثم أكثرَ الروايةَ عنهما جميعًا"؛ فقد ناقض قوله في كتابه "معرفة علوم الحديث (111): "الشعبي لم يسمع من صحابي غير أنس، وأنَّ الشعبي لم يسمع من عائشة، ولا من عبد الله بن مسعود، ولا من أسامة بن زيد، ولا من علي إنما رآه رؤية، ولا من معاذ بن جبل، ولا من زيد ابن ثابت"، وهذا تصريح من الحاكم في نفي سماع الشعبي من أمّ سلمة وغيرها، والأولى الأخذ بما ذكره في كتابه هذا لا ما ذكره في كتابه "المستدرك" لأنَّه لم يحرِّره، وفيه تساهلٌ معروف، بخلاف الثاني.

والحديث له شاهدٌ عن ميمونة رضي الله عنها بنحوه، أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (199/3)، (رقم الحديث: 1735)، والطبراني في المعجم الأوسط (34/3)، (رقم الحديث: 2383)، كلاهما من طريق أبي بكر الهذلي، عن عامر، عن عبد الله بن شداد، عن ميمونة.

ومداره على **أبي بكر الهذلي:** قيل اسمه سلمى بن عبد الله بن سلمى، وقيل روح بن بنت حميد بن عبد الرحمن، وهو متروك الحديث (تقريب التهذيب 625)، وحديث أمّ سلمة صحَّحه الترمذي بقوله: "حديث حسن صحيح"، والحاكم، والنَّووي (الأذكار 72)، ولعلّ وجه تصحيحهم للحديث؛ تساهلهم في أحاديث فضائل الأعمال، أو ترجيحهم لسماع الشعبي من أم سلمة.

(1) **تخريج الحديث:**

أخرجه الترمذي في السنن، ك: الدعوات، ب: منه، (340/5)، (رقم الحديث: 3398)، وقال: "حديث حسن صحيح"، والحميدي في مسنده (409/1)، (رقم الحديث: 449)، وأحمد في المسند (280/38)، (رقم الحديث: 23244)، والبزَّار في مسنده (246/7)، (رقم الحديث: 2825)، أربعتهم من طريق سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه بمثله.

الحكم على إسناد الحديث: صحيح.

رجاله ثقات، ومن رجال الشيخين، وصحّحه كلٌّ من الترمذي (السنن 340/5)، وابن حجر (فتح الباري 115/11)، وغيرهما.

(2) النُّشُور: الإحياء للبعث يوم القيامة، شرح صحيح مسلم، النَّووي (35/17).

(3) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الدعوات، ب: ما يقول إذا أصبح، (71/8): رقم الحديث (6324)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، ب: ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، (2083/4): رقم الحديث (2711)، عن حذيفة والبراء رضي الله عنهما.

وكان عليه الصَّلاة والسَّلام إذا كَرَبَه[1] أمرٌ قال: "**يا حيُّ يا قَيُّومُ لا إِلَهَ إلَّا أنت، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ**"[2]، وإذا همَّه[3] أمرٌ رفع رأسَه إلى السماء فقال: "**سبحان الله العظيم**"، وإذا اجتهد في/ [15/أ]

(1) كَرَبَهُ: أي أصابه كَرْب وشِدَّة، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، المباركفوري (358/9).

(2) **تخريج الحديث:**

أخرجه الترمذي في السنن، الدعوات، ب: باب، (425/5)، (رقم الحديث: 3524)، وابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (299)، (رقم الحديث: 337)، كلاهما من طريق شجاع بن الوليد، عن الرَّحيل بن معاوية، عن يزيد الرَّقاشيّ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه بمثله.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

فيه يزيد الرَّقاشيّ: ضعيف زاهد (تقريب التهذيب 599).

وفيه شجاع بن الوليد:

وثَّقه ابن معين، وابن نمير، وقال أحمد: "صدوق"، (تاريخ بغداد 249/9)، وقال عبد الله بن أحمد: "كان أبي إذا رضي عن إنسان، وكان عنده ثقة، حدَّث عنه وهو حي، فحدَّثنا عن شجاع" (العلل 238/1)، وقال أبو زرعة، والعجلي: "لا بأس به" (الجرح والتعديل 379/4)، (الثقات 319)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (451/6)، وقال أبو حاتم: "لين الحديث، شيخ ليس بالمتين، لا يحتج به" (الجرح والتعديل 379/4)، وقال الذَّهبي: "ثقة مشهور" (من تكلم فيه وهو موثق 98)، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام" (تقريب التهذيب 264).

قلت: هو صدوق، وباقي رجاله ثقات.

وللحديث شاهدٌ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أخرجه الحاكم في المستدرك (689/1)، (رقم الحديث: 1875)، والبيهقي في الدعوات الكبير (274/1)، من طريق عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود به.

وقال الحاكم عقبه: "صحيح الإسناد"، وتعقَّبه الذَّهبي بقوله: "عبد الرحمن لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود، وعبد الرحمن ومن بعده ليسوا بحجة" (مختصر تلخيص الذَّهبي 408/1).

قلت: عبد الرحمن بن عبد الله: ثقة مختلَفٌ في سماعه من أبيه (تهذيب التهذيب 216/6)، قال ابن معين في أحد قوليه، ويعقوب بن شيبة، وشعبة، والعجلي، والحاكم، والذَّهبي: "لم يسمع من أبيه" (تهذيب الكمال 241/17).

وقال سفيان الثوري، وابن معين في الرواية الأخرى، وعلي بن المديني، وعبد الملك بن عمير، والبخاري، وأبو حاتم، وابن حجر: "سمع من أبيه" (تهذيب التهذيب 216/6).

والراجح أنَّه سمع من أبيه، فقد قال ابن حجر: "وروى البخاري في التاريخ الصغير بإسناد لا بأس به عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال: لما حضر عبد الله الوفاة، قال له ابنه عبد الرحمن: يا أبتِ أوصني. قال: ابكِ على خطيئتك" (تهذيب التهذيب 216/6)، وأمّا قول الذَّهبي: "وعبد الرحمن ومن بعده ليسوا بحجة"، فيقصد عبد الرحمن بن إسحاق ومن بعده، وجميعهم ضعفاء.

(3) كذا في الأصل وباقي النسخ "همّه"، وفي (ب): "أهمّه"، وكلاهما مأثور، انظر: التخريج التالي.

الدعاء قال: "**يا حيُّ يا قَيُّوم**"[1]، وإذا راعَهُ[2] شيءٌ قال: "**هو الله ربي لا شريك له**"[3]، وكان أكثرُ دعائِه: "**اللهم آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**"[4]، وكان أكثرُ

---

(1) **تخريج الحديث:**

أخرجه الترمذي في السنن، ك: الدعوات، ب: ما جاء ما يقول عند الكرب، (373/5)، (رقم الحديث: 3436)، وقال: "حديث غريب"، وأبو يعلى في مسنده (423/11)، (رقم الحديث: 6545)، وابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (299)، (رقم الحديث: 338)، والبيهقي في الاعتقاد (82)، وفي الدعوات الكبير (320/11)، (رقم الحديث: 229)، جميعهم من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن إبراهيم بن الفضل، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ النَّبيّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا أَهَمَّهُ الأَمْرُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ، وَإِذَا اجْتَهَدَ فِي الدُّعَاءِ قَالَ: يَا حَيُّ، يَا قَيُّومُ"، ورواية أبي يعلى، والبيهقي دون الشطر الثاني من الحديث، وفيها قال: "هَمَّهُ".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف جداً. مداره على **إبراهيم بن الفضل المخزومي المدني:** ويقال: إبراهيم بن إسحاق، متروك الحديث (تقريب التهذيب 92).

(2) الرَّوعُ: الفَزَعُ، راعَهُ الأَمرُ يروِعُه رَوعاً، تاج العروس من جواهر القاموس، أبو الفيض الحسيني (128/21).

(3) **تخريج الحديث:**

أخرجه النَّسائي في السنن الكبرى (243/9)، (رقم الحديث: 10418)، وفي عمل اليوم والليلة (416)، (رقم الحديث: 656)، وابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (297)، (رقم الحديث: 335)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (219/5)، والطبراني في الدعاء (314)، (رقم الحديث: 1031)، وفي مسند الشاميين (238/1)، (رقم الحديث: 424)، جميعهم من طريق سهل بن هاشم، عن سفيان الثوري، عن ثور بن يزيد، عن خالد ابن مَعدان، عن ثوبان رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا، يَعْنِي رَاعَهُ شَيْءٌ، قَالَ: "اللهُ اللهُ رَبِّي، لَا شَرِيكَ لَهُ"، واللفظ للنسائي.

الحكم على إسناد الحديث: حسن.

مداره على **سهل بن هاشم**، صدوق:

وثَّقه دحيم (تهذيب التهذيب 210/12)، وقال أبو داود: "هو فوق الثقة ولكنه يخطئ في أحاديث" (تهذيب التهذيب 211/12)، وقال أبو حاتم، والنَّسائي: "ليس به بأس" (ميزان الاعتدال 241/2)، (الجرح والتعديل 205/4)، وقال الذَّهبي: "منكر الحديث" (ميزان الاعتدال 241/2)، وقال ابن حجر: "ثقة يخطئ" (لسان الميزان 320/9)، وقال في تقريب التهذيب: "لا بأس به" (258).

قلت: صدوق لا بأس به.

وفيه خالد بن معدان: ثقة يرسل ويدلس (تقريب التهذيب 190)، ولا يضر إرساله فهو يرسل عن أبي الدرداء وغيره دون ثوبان (انظر: جامع التحصيل 171)، ولا يضر تدليسه، فقد ذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين (طبقات المدلسين 31)، وباقي رجاله ثقات.

(4) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الدعوات، ب: قول النَّبيّ صلى الله عليه وسلم: "ربنا آتنا في الدنيا حسنة"، (83/8): رقم الحديث (6389)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، ب: فضل الدعاء باللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، (2070/4): رقم الحديث (2690)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان أكثر دعاء النَّبيّ صلى الله عليه وسلم، وذكره.

جلوسِه مستقبلَ القبلة[1]، يطيلُ الصلاة، ويقصر الخطبةَ، ويكثرُ الذكرَ[2]، لا يمضي له وقتٌ في غير عملٍ لله أو فيما لا بدَّ منه[3]، وكان إذا نزل عليه الوحيُ يتغيّر لونُه[4] ....

---

(1) ذكر ذلك غير واحد من أهل السِّيَر، ولم أقف على رواية مسنَدة تؤيده، وانظر: خلاصة سير سيد البشر، محب الدين الطبري (92)، المختصر الكبير في سيرة الرسول، ابن جماعة الكناني (75)، إمتاع الأسماع، المقريزي (189/2)، غاية السول في سيرة الرسول، ابن شاهين الملطي (40)، وسائل الوصول إلى شمائل الرسول، يوسف النَّبْهَاني (243).

(2) **تخريج الحديث:**

أخرجه النَّسائي في السنن، ك: الجمعة، ب: ما يُستحبُّ من تقصير الخطبة، (108/3)، (رقم الحديث: 1414)، وفي السنن الكبرى (280/2)، (رقم الحديث: 1728)، والدارمي في سننه (213/1)، (رقم الحديث: 75)، وابن حبان في صحيحه (333/14)، (رقم الحديث: 6423)، والطبراني في الدعاء (524)، (رقم الحديث: 1875)، وفي المعجم الأوسط (135/8)، (رقم الحديث: 8197)، والمعجم الصغير (248/1)، (رقم الحديث: 405)، أربعتهم من طريق الفضل بن موسى.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (334/14)، (رقم الحديث: 6424)، من طريق محمد بن إسحاق بن خزيمة.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (671/2)، (رقم الحديث: 4225)، وقال: "حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، من طريق علي بن الحسين.

ثلاثتهم (الفضل، ومحمد، وعلي)، عن الحسين بن واقد، عن يحيى بن عُقَيل، عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم: يُكثِر الذِّكر، ويُقِلُّ اللَّغو، ويُطِيل الصَّلاة، ويَقصُر الخُطبة".

الحكم على إسناد الحديث: صحيح.

رجاله ثقات، ومن رجال الشيخين، غير **يحيى بن عُقَيل الخُزاعي:**

قال عنه ابن معين: "ليس به بأس" (الجرح والتعديل 176/9)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (528/5)، وابن شاهين في كتابه "تاريخ أسماء الثقات" (263)، وقال الذَّهبي: "ثقة" (تاريخ الإسلام 338/3)، وقال ابن حجر: "صدوق" (تقريب التهذيب 594).

قلت: هو ثقة، والحديث صحّحه الحاكم وقال: "حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، وليس كما قال، يحيى بن عقيل من رجال مسلم فقط.

(3) دلّ على ذلك حديث علي رضي الله عنه في وصف النَّبيّ صلَّى اللّه عليه وسلّم، سبق الحكم عليه، قال فيه: " كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى مَنْزِلِهِ جَزَّأَ دُخُولَهُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ: جُزْءًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَجُزْءًا لِأَهْلِهِ ، وَجُزْءًا لِنَفْسِهِ ، ثُمَّ جَزَّأَ جُزْأَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ فَيَرُدُّ ذَلِكَ بِالْخَاصَّةِ عَلَى الْعَامَّةِ"، انظر: ص 99.

(4) صحيح مسلم، مسلم، ك: الفضائل، ب: عَرقُ النَّبيّ صلى الله عليه وسلم في البَرد وحين يأتيه الوحي، (1817/4): رقم الحديث (2334)، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: "كان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا أُنزل عليه الوحي كُرِبَ لذلك وَتَرَبَّدَ وَجهُه"، قوله: "تَرَبَّدَ": الرَّبدُ هو تَغَيُّر البَياض إلى السَّواد وأنَّما حصل له ذلك لِعِظَم مَوقِع الوحي، شرح صحيح مسلم، النَّووي (190/11).

ويتحدّر[1] عرقُه من على جبينِه في اليومِ الباردِ[2]، وأولُ سورةٍ نزلت[3] عليه: **{اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ}** العلق: 1، بغار حراء، كما تقدم[4]، وآخرُ سورةٍ نزلت كاملةً براءة[5]، وكان مدةُ نزول القرآن عليه إلى أن تُوفي ثلاثًا وعشرين سنةً[6].

---

(1) يَتحَدَّر: أي يَنْصَب، المرجع السابق (112/17).

(2) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: بدء الوحي، ب: كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، (6/1): رقم الحديث (2)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الفضائل، ب: عَرَق النَّبيّ صلى الله عليه وسلم في البَرِدِ وحين يأتيه الوحي، (1816/4): رقم الحديث (2333)، عن عائشة رضي الله عنها بمثله.

(3) كذا في الأصل و (د) "نزلت"، وفي (ب) و (ج): "أنزلت".

(4) انظر: باب "ذكر مبعثه"، ص 77.

(5) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: تفسير القرآن، ب: {يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ۚ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ} النساء: 176، (50/6): رقم الحديث (4605)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الفرائض، ب: آخر آية أنزلت آية الكلالة، (1237/3): رقم الحديث (1618)، عن البراء بن عازب رضي الله عنه: "أنَّ آخر سورة أنزلت تامَّة سورة التوبة"، واللفظ لمسلم.

وقد اختلف الصحابة الكرام في بيان آخر سورة نزلت كاملة من القرآن الكريم، فقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: سورة النصر، وقالت عائشة رضي الله عنها: سورة المائدة، وقال البراء بن عازب رضي الله عنه: سورة التوبة، وهو اختيار المصنِّف.

ولم يثبت عن النَّبيّ صلى الله عليه وسلم حديث في بيان آخر سورة نزلت من القرآن، ولهذا اختلف الصحابة، فقال كلٌّ بما أدّاه إليه اجتهادُه، ولذلك قال البيهقي: "يَجمع بين هذه الاختلافات بأنَّ كل واحدٍ أجاب بما عنده"، انظر: تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، المباركفوري (346/8).

(6) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: مناقب الأنصار، ب: مبعث النَّبيّ صلى الله عليه وسلم، (45/5): رقم الحديث (3851)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الفضائل، ب: كم أقام النَّبيّ صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة، (1826/4): رقم الحديث (2351)، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: "أُنْزِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ، فَمَكَثَ بِمَكَّةَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ سَنَةً، ثُمَّ أُمِرَ بِالهِجْرَةِ فَهَاجَرَ إِلَى المَدِينَةِ، فَمَكَثَ بِهَا عَشْرَ سِنِينَ، ثُمَّ تُوُفِّيَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" واللفظ للبخاري.

ذِكْرُ زُهدِه وعِبادتِهِ لرَبِّهِ[1] صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم

ثَبَتَ في [الصَّحِيح] [2] عَن عَائِشَةَ رَضِي اللهُ عَنهَا قَالَت: "تُوفِّيَ رسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ وَدِرْعُهُ مَرْهُونةٌ عِندَ يَهُودِيٍّ في ثَلاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ"[3]، وقَالَت: "كَانَ فِراشُ/ رسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَدَمٍ[4] حَشْوُهُ لِيفٌ"[5]، وكَانَ يَقُولُ: "**اللَّهُمَّ اجْعَل رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا**"[6].

[15/ب]

قَالَ أهلُ اللُّغةِ والغَريبِ: مَعنَى قُوتًا أَيْ مَا يَسُدُّ الرَّمَقَ[7].

وكَانَ يَعْصِبُ[8] عَلَى بَطنِهِ الحَجرَ مِنَ الجُوعِ[9]، ويَظَلُّ اليَومَ يَلتَوِي مَا يَجِدُ دَقَلاً يَملأُ بِهِ بَطنَه[10]،

---

(1) "لربه": ساقطة من (ج).

(2) في الأصل وباقي النسخ "الصَّحِيحَين"، وما أثبتُّه في المتن من (د)، وهو الصواب، فالحديث عند البخاري فقط.

(3) صحيح البخاري، البخاري، ك: الجهاد والسّير، ب: ما قيل في درع النَّبيّ صلى الله عليه وسلم والقميص في الحرب، (41/4): رقم الحديث (2916).

(4) أَدَم: أي جِلد، شرح صحيح مسلم، النَّووي (58/14).

(5) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الرقاق، ب: كيف كان عيش النَّبيّ صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتَخلِّيهم من الدنيا، (97/8): رقم الحديث (6456)، صحيح مسلم، مسلم، ك: اللباس والزينة، ب: التواضع في اللباس والاقتصار على الغليظ منه واليسير في اللباس والفراش وغيرهما وجواز لبس الثوب الشعر وما فيه أعلام، (1650/3): رقم الحديث (2082)، واللفظ للبخاري.

(6) متفق عليه: المرجع السابق، ك: الرقاق، ب: كيف كان عيش النَّبيّ صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتَخلِّيهم من الدنيا، (98/8): رقم الحديث (6460)، المرجع السابق، ك: الزكاة، ب: في الكفاف والقناعة، (730/2): رقم الحديث (1055)، عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

(7) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (119/4).

(8) يَعصِب: أي يشدُّ عليه بعِصابةٍ ويربطه خَشية انحِناء صُلبِه الكريم، ولِتَسكِينِ حرارةِ الجوع بِبَردِ الحَجَر، انظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، القسطلاني (320/6).

(9) صحيح البخاري، البخاري، ك: المغازي، ب: غزوة الخندق وهي الأحزاب، (108/5): رقم الحديث (4101)، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما وفيه قصة.

(10) صحيح مسلم، مسلم، ك: الزهد والرقائق، (2285/4): رقم الحديث (2978)، عن النعمان بن بشير قال: "ذكر عمرُ ما أصاب الناسُ من الدنيا، فقال: لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يظلُّ اليوم يَلتَوي، ما يَجد دَقلاً يملأ به بطنَه"، الدَقْل: بفتح الدال والقاف وهو تمر رديء، الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، السيوطي (286/6).

وقَالَت عَائِشَةُ رَضِي اللهُ عَنهَا: "تُوفّيَ رسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ومَا شَبِعْنا مِنَ الأَسْوَدَيْن"[1]، تَعْنِي بالأَسْوَدَيْن: التَّمْرَ والماءَ.

وعَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِي اللهُ عَنهُما قَال: "كَانَ رسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَبِيتُ اللَّيَاليَ المتَتَابعَةَ طَاوِيًا[2] وَأَهلُهُ لا يجِدُونَ عَيْشًا[3]، وكَانَ أكثرُ خُبزِهِم خُبزَ الشَّعِير"[4].

وعَنِ ابنِ مَسعُودٍ رَضِي اللهُ عَنهُ، قَالَ: "اضْطَجَعَ رسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَصِيرٍ فَأَثَّرَ في جَنْبِهِ، فَلَمَّا اسْتَيقَظَ جَعَلْتُ أَمْسَحُ جَنْبَهُ، فَقُلْتُ: يا رسُولَ اللهِ، أَلَا آذَنْتَنا فَنَبسُطَ لَكَ عَلَى الحَصِيرِ شَيئًا، فَقَالَ رسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **"مَا لِيَ وللِدُنيَا، إنَّما مَثَلي وَمَثَلُ الدُنيَا كَراكِبٍ استَظَلَّ تَحتَ شَجرةٍ، ثم رَاحَ وتَرَكَهَا**"[5].

---

(1) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الأطعمة، ب: من أكل حتى شبع، (70/7): رقم الحديث (5383)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الزهد والرقائق، (2284/4): رقم الحديث (2975)، عن عائشة رضي الله عنها، واللفظ لمسلم، وعند البخاري: "حين شبعنا".

(2) طاوياً: أي جائعاً، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، المباركفوري (21/7).

(3) لم أجد هذه اللفظة في أيٍّ من طرق الحديث التي وقفتُ عليها، واللفظة المأثورة: عَشاءً.

(4) **تخريج الحديث:**

أخرجه الترمذي في السنن، ك: الزهد، ب: ما جاء في معيشة النبي صلى الله عليه وسلم وأهله، (158/4)، (رقم الحديث: 2360)، وقال: "حديث حسن صحيح"، وكذا في الشمائل (127)، (رقم الحديث: 146)، وابن ماجه في السنن (447/4)، (رقم الحديث: 3347)، وأحمد في المسند (150/4)، (رقم الحديث: 2303)، وعبد بن حميد في مسنده (204)، (رقم الحديث: 592)، والبزَّار في مسنده (92/11)، (رقم الحديث: 4805)، والطبراني في المعجم الكبير (328/11)، (رقم الحديث: 11900)، وأبو نعيم في الحلية (342/3)، والبغوي في شرح السنة (274/14)، (رقم الحديث: 4077)، والبيهقي في شعب الإيمان (49/13)، (رقم الحديث: 9934)، جميعهم من طريق ثابت بن يزيد، عن هلال بن خبَّاب، عن عكرمة، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما به.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

رجاله كلُّهم ثقات، غير **هلال بن خباب:** ثقة تغير بأخرة (انظر: ص 75)، ولم يتميز وقت اختلاطه، ولم يتابعه أحدٌ على روايته.

(5) **تخريج الحديث:**

أخرجه الترمذي في السنن، ك: الزهد، ب: باب، (166/4)، (رقم الحديث: 2377)، وقال: "حديث حسن صحيح"، والبيهقي في شعب الإيمان (46/13)، (رقم الحديث: 9930)، والبغوي في شرح السنة (236/14)، (رقم الحديث: 4034)، ثلاثتهم من طريق زيد بن حباب.

وأخرجه ابن ماجه في السنن (229/5)، (رقم الحديث: 4109)، والبزَّار في مسنده (337/4)، (رقم الحديث: 1533)، وأبو نعيم في الحلية (102/2)، ثلاثتهم من طريق سليمان بن داود الطيالسي.

=

[16/أ] ومَا تَرَكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عِندَ مَوْتِهِ [لا][1] دِينَارًا وَلا دِرْهمًا وَلا عَبْدًا وَلا أَمَةً وَلا/ شَيَئاً إلَّا بَغلتَهُ البَيْضاءَ وسِلاحَهُ وأرضًا تَركَهَا صَدَقةً[2]، وآتَاهُ اللهُ مَفاتيحَ خَزائنِ الأرضِ فَلَم يَقبَلْها،

= وأخرجه وكيع في الزهد (286)، (رقم الحديث: 64)، وأخرجه ابن سعد في الطبقات (360/1)، من طريق يحيى بن عباد، وهاشم بن القاسم.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (345/4)، (رقم الحديث: 7859)، من طريق جعفر بن عون.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (234/4)، من طريق آدم بن إياس.

وأخرجه ابن بشران في الأمالي (300)، (رقم الحديث: 1555)، من طريق المعافى بن عمران.

جميعهم (زيد، وسليمان، ووكيع، ويحيى، وهاشم، وجعفر، وآدم، والمعافى)، عن المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه به.

الحكم على إسناد الحديث: صحيح.

مداره على **عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي:**

وثَّقه ابن المديني (تاريخ بغداد 220/10)، وابن معين (تاريخ ابن معين رواية الدارمي 185)، وأحمد، والدارمي (الجرح والتعديل 251/5)، وابن سعد (الطبقات الكبرى 366/6)، زاد أحمد: "اختلط ببغداد، ومن سمع منه بالكوفة والبصرة، فسماعه جيد"، وزاد ابن سعد: "اختلط في آخر عمره ورواية المتقدمين عنه صحيحة"، وقال شعبة: "صدوق" (تاريخ الإسلام 118/4)، وقال النَّسائي: "ليس به بأس" (تهذيب الكمال 226/17)، وذكره ابن حبان في المجروحين (238/1)، وقال: "لا تقوم الحجة بروايته"، وقال الذَّهبي: "أحد الأعلام" (تاريخ الإسلام 118/4)، وقال ابن حجر: "صدوق اختلط قبل موته" (تقريب التهذيب 344).

قلت: هو ثقة اختلط قبل موته، وقد روى عنه بعد الاختلاط سليمان بن داود، وهاشم بن القاسم، وغيرهما، وتابعهما **وكيع بن الجرّاح، وجعفر بن عون:** وكلاهما ثقة، وقد رووا عنه قبل الاختلاط (الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط 205)، فروايته مستقيمة.

وفيه إبراهيم النخعي: ثقة يرسل ويدلس (تقريب التهذيب 95)، أمّا إرساله فلا يضر فقد روى عن علقمة ولا يرسل عنه (جامع التحصيل 141)، وكذلك لا يضر تدليسه، فقد ذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين (طبقات المدلسين 28)، وباقي رجاله ثقات، والحديث صحَّحه الترمذي (السنن 588/4)، وقال عنه الذَّهبي: "هذا حديث حسن قريب من الصحة" (تاريخ الإسلام 466/1)، وصحَّحه الألباني (صحيح الجامع 989/2)، وشعيب الأرنؤوط (سنن ابن ماجه 229/5).

(1) ما بين المعكوفتين زيادة من (ب)، وليست في الأصل وباقي النسخ.

(2) صحيح البخاري، البخاري، ك: الوصايا، ب: الوصايا وقول النَّبيّ صلى الله عليه وسلم: "وصية الرجل مكتوبة عنده"، (2/4): رقم الحديث (2739)، عن عمرو بن الحارث خَتَنُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أخي جُويرية بنت الحارث رضي الله عنهما، قال: "مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ مَوْتِهِ دِرْهَمًا وَلاَ دِينَارًا وَلاَ عَبْدًا وَلاَ أَمَةً وَلاَ شَيْئًا، إِلَّا بَغْلَتَهُ البَيْضَاءَ، وَسِلاَحَهُ وَأَرْضًا جَعَلَهَا صَدَقَةً".

واختَارَ الآخِرةَ[1]، وكَانَ يَقُولُ: "**اللَّهُم لا عَيشَ إلا عَيشُ الآخِرَة**"[2]، وَقَالَ لعَائِشةَ رَضِي اللهُ عَنها: "**إنّي عُرِضَ عليّ أنْ تُجعَلَ لي بَطْحاءُ[3] مَكَّةَ ذَهَبًا، فَقُلتُ: لا يَا ربِّ؛ أجُوعُ يومًا وأشْبعُ يَومًا، فَأَما اليَومُ الذِي أجُوعُ فِيهِ فَأتَضرّعُ إليكَ وأدعُوكَ، وأمّا اليَومُ الذِي أَشبَعُ فيهِ فَأحمَدُكَ وأُثني عَلَيْك**"[4].

---

(1) مما دلَّ على ذلك حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم خَرَجَ يَوْمًا، فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلاَتَهُ عَلَى المَيِّتِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى المِنْبَرِ، فَقَالَ: «إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الآنَ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الأَرْضِ – أَوْ مَفَاتِيحَ الأَرْضِ – وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا"، متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الرقاق، ب: ما يُحذَر من زَهَرة الدُّنيا والتَّنافس فيها، (90/8): رقم الحديث (6426)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الزهد والرقائق، ب: إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاتِه، (1795/4): رقم الحديث (2296).

(2) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الرقاق، ب: لا عيش إلا عيش الآخرة، (88/8): رقم الحديث (6413)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الجهاد والسّير، ب: غزوة الأحزاب وهي الخندق، (1431/3): رقم الحديث (1805)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

(3) بَطْحاء مكَّة: أي: مَسِيل واديها، وهو موضع خارج مكة وهو الذي يقال له الأَبْطَح، انظر: تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، المباركفوري (126/8).

(4) **تخريج الحديث:**

أخرجه الترمذي في السنن، ك: الزهد، ب: ما جاء في الكفاف والصبر عليه، (153/4)، (رقم الحديث: 2347)، وقال: "حديث حسن"، وأحمد في المسند (528/36)، (رقم الحديث: 22190)، والبيهقي في شعب الإيمان (60/3)، (رقم الحديث: 1394)، والبغوي في شرح السنة (246/14)، (رقم الحديث: 4044)، أربعتهم من طريق عبد الله بن المبارك.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (207/8)، (رقم الحديث: 7835)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (595/1)، (رقم الحديث: 540)، كلاهما من طريق سعيد بن أبي مريم.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (43/13)، (رقم الحديث: 9925)، من طريق عبد الله بن صالح المصري، ثلاثتهم (ابن المبارك، وسعيد، وعبد الله بن صالح)، عن يحيى بن أيوب.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (133/8)، وأبو الشيخ في أخلاق النَّبيّ (165/4)، (رقم الحديث: 843)، كلاهما من طريق مُطَّرِح بن يزيد الكوفي.

كلاهما (يحيى، ومُطَّرِح)، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النَّبيّ صلى الله عليه وسلم قال: "عَرَضَ علي ربي ليجعل لي بَطحاء مكة ذَهباً، قلت: لا يا رب؛ ولكن أَشْبَع يوماً وأجوع يوماً، أو قال ثلاثاً أو نَحوَ هذا، فإذا جُعتُ تَضرَّعتُ إليك وذكرتُك، وإذا شَبِعتُ شكرتُك وحمِدتُك".

=

وفي حَدِيثٍ آخرَ أنَّ جِبريلَ عَلَيهِ السَّلامُ نَزَلَ عَلَيهِ فَقَال: "**إنَّ الله يُقرِئكَ السَّلامَ ويَقُولُ لَكَ**[1]**: أتُحبُّ أنْ أجعَلَ**[2] **هَذِهِ الجِبالَ ذَهبًا، وَتَكونُ مَعَك أينَ كُنتَ، فَأَطرقَ سَاعَةً ثُم قَالَ: يا جِبريلُ إنَّ الدُنيَا دَارُ مَن لا دَارَ لَهُ، وَمَالُ مَن لا مَالَ لَهُ، قَد يَجمعُهَا مَن لا عَقلَ لهُ، فَقَالَ لهُ جِبريلُ: ثبَّتَكَ اللهُ يا مُحمَّدُ**[3] **بالقَولِ الثَّابِت**"[4].

=

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

مداره على **عبيد الله بن زَحر الضِّمري:**

وثَّقه أحمد في إحدى الروايتين، والبخاري، وقال النَّسائي: "ليس به بأس" (تهذيب الكمال 38/19)، (علل الترمذي الكبير 189)، وقال أبو زرعة: "لا بأس به صدوق" (الجرح والتعديل 315/5)، وقال علي ابن المديني: "منكر الحديث" (الجرح والتعديل 315/5)، وقال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: "كل حديثه عندي ضعيف، قلت–أي عثمان–: عن علي بن يزيد وغيره فقال نعم" (الجرح والتعديل 315/5)، (تاريخ ابن معين رواية الدارمي 174)، وضعَّفه أحمد في الرواية الأخرى (الجرح والتعديل 315/5)، ويعقوب بن سفيان (المعرفة والتاريخ: 434/2)، والدارقطني (علل الدارقطني 137/2)، زاد الدارقطني: "عن علي بن يزيد نسخة باطلة" (الضعفاء والمتروكون للدارقطني 161/2)، وقال أبو حاتم: "ليّن الحديث" (الجرح والتعديل 315/5)، وقال ابن عدي: "يقع في أحاديثه ما لا يتابع عليه" (الكامل 525/5)، وقال العجلي: "يكتب حديثه، وليس بالقوي" (الثقات 316)، وذكره العقيلي في كتابه الضعفاء الكبير (120/3)، وقال ابن حبان: "منكر الحديث جداً يروِي الموضوعات عن الأثبات، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطَّامَّات، وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن لا يكون متن ذلك الخبر إلا ممَّا عملت أيديهم فلا يحل الاحتجاج بهذه الصحيفة" (المجروحين 63/2)، وقال أبو بكر الخطيب: "في حديثه لين" (تهذيب الكمال 39/19)، وقال الذَّهبي: "جائز الحديث"، وقال مرة: "ليس بحجة" (تاريخ الإسلام 691/3)، (ديوان الضعفاء والمتروكين 264)، وقال ابن حجر: "صدوق يخطىء" (تقريب التهذيب 371).

قلت: ضعيف، وروايته عن علي بن يزيد لا تصح، **وعلي** هذا ضعيف (تقريب التهذيب 406)، وبقية رجاله ثقات، والحديث ضعَّفه أبو الحسن القطان (بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام 607/3)، والمزي في تحفة الأشراف (177/4).

(1) "لك": ساقطة من (ب).

(2) كذا في الأصل وباقي النسخ "أجعَل"، وفي (ب): "يجعل".

(3) "يا محمد": ساقطة من (ب).

(4) لم أقف عليه بهذا النص، ولعلّه إشارة إلى حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم، وجبريل عليه السلام على الصَّفا، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا جبريل، والذي بعثك بالحق ما أمسى لآل محمد سَفَّةٌ من دَقِيقٍ، وَلَا كَفٌّ من سَوِيقٍ"، فلم يكن كلامه بأسرع من أنْ سمع هَدَّةً من السماء أفزَعَته، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أمر الله القيامة أن
=

وَأَمَّا عبَادَتُهُ لربِّهِ؛ فثبَتَ في صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنِ المغِيرة بنِ شُعبَةَ رَضِي اللهُ عَنهُ أنَّ النَبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ صَلَّى حَتَّى انتَفخت قَدمَاهُ، فَقيلَ لَه: "أتكَلّفُ هَذَا وقَدْ غَفَر اللهُ لَكَ مَا تَقدَّمَ مِن ذنبِكَ وَمَا تأَخَّرَ"، قَالَ/: "**أَفلا أكونُ عَبْدًا شَكُورًا**"[1]. [16/ب]

وَقَالتْ عَائشةُ رَضِي اللهُ عَنها: "كانَ عَملُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ دِيمَةً، وَأيُّكُم يُطِيقُ مَا كَانَ يُطيقُ؟"[2]، وَقَالَتْ: "كَانَ يَصُومُ حَتى نَقُولَ لا يُفطرُ، وَيفْطرُ حَتى نَقُولَ لا يَصُومُ"[3].

= تقوم؟" قال: لا، ولكن أمر الله إسرافيل، فنزل إليك حين سمع كلامك، فأتاه إسرافيل، فقال: إنَّ الله سمع ما ذكرتَ، فبعثني إليك بمفاتيح خزائن الأرض، وأمرني أن يُعْرَضْنَ عليك إن أحببت أن أُسَيِّر معك جبال تِهامة زُمُرُّدًا، ويَاقُوتًا، وَذَهَبًا، وَفِضَّةً فعلتُ، فإن شئت نبيّاً ملِكاً، وإن شئت نبيّاً عبداً؟، فأَومَأ إليه جبريل أن تواضع، فقال: "بل نبيّاً عبداً"، ثلاثا.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (88/7)، (رقم الحديث: 6937)، والبيهقي في الزهد الكبير (186)، (رقم الحديث: 447)، كلاهما من طريق عباس بن محمد الدوري، عن الحسن بن بشر، عن سعدان بن الوليد، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

رجاله ثقات، غير **سعدان بن الوليد:** لم أقف له على ترجمة، وقال عنه الهيثمي: "لم أعرفه" (مجمع الزوائد 315/10).

(1) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: التهجّد، ب: قيام النَّبيّ صلى الله عليه وسلم الليل حتى ترم قدماه، (50/2): رقم الحديث (1130)، صحيح مسلم، مسلم، ك: صفة القيامة والجنة والنار، ب: إكثار الأعمال والاجتهاد في العبادة، (2171/4): رقم الحديث (2819)، عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، واللفظ لمسلم.

(2) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الرقاق، ب: القصد والمداومة على العمل، (98/8): رقم الحديث (6466)، صحيح مسلم، مسلم، ك: صلاة المسافرين وقصرها، ب: فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره، (541/1): رقم الحديث (783)، عن عائشة رضي الله عنها.

(3) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الصوم، ب: صوم شعبان، (38/3): رقم الحديث (1969)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الصيام، ب: صيام النَّبيّ صلى الله عليه وسلم في غير رمضان، واستحباب أنْ لا يخلي شهراً عن صوم، (811/2): رقم الحديث (1156)، عن عائشة رضي الله عنها.

وكانَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَستَغفرُ اللهَ تَعالى في المجلِسِ الوَاحِدِ مِائةَ مَرَّةٍ[1]، وَيَتوبُ في اليَومِ مِائةَ مَرَّةٍ[2]، وَيُسْمَعُ لِصَدرِهِ وَهوَ في الصَّلاةِ أزِيزٌ [3] كَأَزِيزِ المِرْجَلِ[4] مِن البُكَاءِ[5]، وَكَان

---

(1) **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو داود في السنن، ك: فضائل القرآن، ب: في الاستغفار، (627/2)، (رقم الحديث: 1516)، من طريق حمَّاد بن أسامة.

وأخرجه الترمذي في السنن، ك: الدعوات، ب: ما يقول إذا قام من مجلسه، (372/5)، (رقم الحديث: 3434)، وقال: "حديث حسن صحيح غريب"، من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنَّفه (172/7)، (رقم الحديث: 35073)، من طريق عبد الله بن نمير.

وأخرجه النَّسائي في السنن الكبرى (172/9)، (رقم الحديث: 10219)، والبزَّار في مسنده (212/12)، (رقم الحديث: 5907)، كلاهما من طريق عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي.

أربعتهم (حمَّاد، وعبد الرحمن، وعبد الله، وعبيد الله)، عن مالك بن مِغوَل، عن محمد بن سُوقَةَ، عن نافع عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: "إنْ كنَّا لَنَعُدُّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مئة مرة "ربِّ اغفر لي وتُبْ عليّ، إنَّك أنت التَّوَّابُ الرَّحِيم".

الحكم على إسناد الحديث: صحيح.

رجاله ثقات، والحديث صحَّحه الترمذي (السنن 494/5)، والبغوي (شرح السنة 70/5)، وقال الألباني: "إسناده صحيح على شرط الشيخين" (صحيح سنن أبي داود 248/5).

(2) صحيح مسلم، مسلم، ك: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، ب: استحباب الاستغفار والاستكثار منه، (2075/4): رقم الحديث (2702)، عن الأَغَرِّ بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إِلَى اللهِ، فَإِنِّي أَتُوبُ، فِي الْيَوْمِ إِلَيْهِ مِائَةَ، مَرَّةٍ".

(3) أزيز: أي خَنِين من الخوف وهو صوت البكاء، وقيل هو أن يَجِيش جَوفُه ويَغلي بالبكاء، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (45/1).

(4) المِرْجَل: الإناء الذي يُغلى فيه الماء، وسواءٌ كان من حَديد أو صُفْر أو حجارة أو خَزَف، المرجع السابق (315/4).

(5) **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو داود في السنن، ك: الصلاة، ب: البكاء في الصلاة، (173/2)، (رقم الحديث: 904)، وأحمد في المسند (238/26)، (رقم الحديث: 16312)، وابن حبان في صحيحه (31/3)، (رقم الحديث: 753)، والحاكم في المستدرك (396/1)، (رقم الحديث: 971)، وقال: "حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه"، والبيهقي في السنن الكبرى (356/2)، (رقم الحديث: 3356)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (462/9)، (رقم الحديث: 436)، جميعهم من طريق يزيد بن هارون.

وأخرجه النَّسائي في السنن، ك: السَّهو، ب: البكاء في الصلاة، (13/3)، (رقم الحديث: 1214)، وفي السنن الكبرى (292/1)، (رقم الحديث: 549)، والبيهقي في السنن الكبرى (356/2)، (رقم الحديث:
=

لا يَجلسُ وَلا يَقومُ إلّا عَلَى ذِكرٍ[(1)]، يَذكرُ اللهَ عَلَى كُلِّ أحيَانِهِ[(2)]، وإذَا دَعَا دَعَا ثَلاثًا، وإذَا سأَلَ سأَلَ ثَلاثًا[(3)].

وَكَان يَقُومُ للصَّلاةِ إذَا انْتصَفَ اللَّيلُ أو قَبلَهُ بقَليلٍ، أو بَعدَهُ[(4)]، وَرُبمَّا كَانَ يَقُومُ إذَا سَمِعَ الصَّارِخَ وَهو الدِّيكُ[(5)]،

=

3357)، والبغوي في شرح السنة (244/3)، (رقم الحديث: 729)، ثلاثتهم من طريق عبد الله بن المبارك.

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (211/2)، من طريق عفان بن مسلم.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (174/3)، (رقم الحديث: 1599)، من طريق حَوثرة بن أشرس.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (53/2)، (رقم الحديث: 900)، من طريق عبد الصمد العنبري.

جميعهم (يزيد، وعبد الله، وعفان، وحوثرة، وعبد الصمد)، عن حمَّاد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن مُطَرِّف ابن عبد الله بن الشِّخِّير، عن أبيه قال: "رأيت رسول الله ﷺ وفي صدره أزيزٌ كأزيزِ المِرْجَل من البكاء".

الحكم على إسناد الحديث: صحيح.

رجاله ثقات، **وحمَّاد بن سلمة:** ثقة تغير بأخرة، وروايته عن ثابت مستقيمة كما سبق (انظر: ص 115)، والحديث قال عنه ابن حجر: "إسناده قوي، وصحَّحه ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم" (فتح الباري 206/2).

(1) جزء من حديث هند بن أبي هالة، سبق الحكم عليه، انظر: ص 97.

(2) صحيح مسلم، مسلم، ك: الجهاد والسّير، ب: ما لقي النَّبيّ صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين، (282/1): رقم الحديث (373)، عن عائشة رضي الله عنها قالت: "كان النَّبيّ صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كلِّ أحيانه".

(3) المرجع السابق، ك: الحيض، ب: ذكر الله تعالى في حال الجنابة وغيرها، (1418/3): رقم الحديث (1794)، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في حديث طويل، قال فيه: " وكان إذا دعا دعا ثلاثاً، وإذا سأل سأل ثلاثاً".

(4) صحيح البخاري، البخاري، ك: تفسير القرآن، ب: {رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ} [آل عمران: 193] الآية، (42/6): رقم الحديث (4572)، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَهْيَ خَالَتُهُ – قَالَ: فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الوِسَادَةِ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ – أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ، أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ – اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَلَسَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ ثُمَّ " قَرَأَ العَشْرَ الآيَاتِ الخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا، فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي".

(5) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الرقاق، ب: القصد والمداومة على العمل، (98/8): رقم الحديث (6461)، صحيح مسلم، مسلم، ك: صلاة المسافرين وقصرها، ب: صلاة الليل، وعدد ركعات النَّبيّ صلى الله عليه وسلم في الليل، وأن الوتر ركعة، وأن الركعة صلاة صحيحة، (511/1): رقم الحديث (741)، عن مسروق بن الأجدع قال: سألتُ عائشة رضي الله عنها: أيُّ العمل كان أحبَّ إلى النَّبيّ صلى الله عليه وسلم؟ قالت: "الدَّائم"، قلت: متى كان يقوم؟ قالت: "كان يقوم إذا سمع الصارخ".

وَهو إنَّما يَصيحُ في النِّصفِ الثَّاني[1]، وَكَانَ قِيامُهُ باللَّيْلِ إحدَى عَشَرَةَ أوْ ثَلاثَ عَشَرَةَ رَكعةً، كَما قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ وعَائشةٌ رَضِي اللهُ عَنهما فَإنَّه ثبتَ عَنْهُما هَذَا[2] وهَذَا[3]، وكَانَ يُصلّي مَثنَى مَثنَى[4]، ويُوتِرُ بِواحِدَةٍ[5]، وكَانَ يُحافظُ عَلَى عَشرِ ركعَاتٍ في الحضَرِ دَائمًا، وهي التي قَالَ/ [17/أ]

---

(1) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (17/3).

(2) **حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:**

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهمام، قال: بِتُّ عند خالتي ميمونة، فتحدث رسول الله ﷺ مع أهله ساعة، ثم رَقَد، فلمّا كان ثلث الليل الآخر، قَعَد فنظر إلى السماء، فقال: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الأَلْبَابِ}، ثم قام فتوضأ واسْتَنَّ فصلى إحدى عشرة ركعة".

متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: تفسير القرآن، ب: قوله: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الأَلْبَابِ}، (41/6): رقم الحديث (4569)، صحيح مسلم، مسلم، ك: صلاة المسافرين وقصرها، ب: الدعاء في صلاة الليل وقيامه، (528/1): رقم الحديث (763).

حديث عائشة رضي الله عنها:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: "كانَ النَّبيّ ﷺ يُصَلّي مِنَ اللَّيْلِ إِحْدَى عَشَرَةَ رَكْعَة".

متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الدعوات، ب: الضَّجْعِ على الشِّق الأيمن، (68/8): رقم الحديث (6310)، صحيح مسلم، مسلم، ك: صلاة المسافرين وقصرها، ب: صلاة الليل، وعدد ركعات النَّبيّ صلى الله عليه وسلم في الليل، وأن الوتر ركعة، وأن الركعة صلاة صحيحة، (508/1): رقم الحديث (736).

(3) **حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:**

عن عبد الله بن عباس ﷺ قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصَلّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلاثَ عَشَرَةَ رَكْعَة".

متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: التهجّد، ب: كيف كان صلاة النَّبيّ صلى الله عليه وسلم؟ وكم كان النَّبيّ صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل؟، (51/2): رقم الحديث (1138)، صحيح مسلم، مسلم، ك: صلاة المسافرين وقصرها، ب: الدعاء في صلاة الليل وقيامه، (531/1): رقم الحديث (764).

حديث عائشة رضي الله عنها:

عن عائشة رضي الله عنها، قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصَلّي باللَّيْلِ ثَلاثَ عَشَرَةَ رَكْعَة".

متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: التهجّد، ب: ما يقرأ في ركعتي الفجر، (57/2): رقم الحديث (1170)، صحيح مسلم، مسلم، ك: صلاة المسافرين وقصرها، ب: صلاة الليل، وعدد ركعات النَّبيّ صلى الله عليه وسلم في الليل، وأن الوتر ركعة، وأن الركعة صلاة صحيحة، (508/1): رقم الحديث (737).

(4) في (ب): "مثنى" لم ترد مكرَّرة.

(5) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الوتر، ب: ساعات الوتر، (25/2): رقم الحديث (995)، صحيح مسلم، مسلم، ك: صلاة المسافرين وقصرها، ب: صلاة الليل مثنى مثنى، والوتر ركعة من آخر الليل، (519/1): رقم الحديث (749)، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: "كان النَّبيّ صلى الله عليه وسلم يُصَلّي مِنَ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، ويُوتِرُ بِرَكْعَة".

فِيها ابنُ عُمرَ رَضِي اللهُ عَنهُ: "حَفِظتُ مِنَ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عَشرَ ركعاتٍ؛ ركعتَينِ قَبلَ الظُّهرِ، وركعتَينِ بَعْدَها، وركعتَينِ بَعدَ المغْربِ، وركعتَينِ بَعدَ العِشَاء في بَيتِهِ، وركعتَينِ قَبلَ صَلاةِ الصبحِ"[1]، وأمَّا صَلاةُ الضُّحى فثبتَ في الصَّحيحِ أنَّه كَانَ يُصلّي الضُّحى[2] أربعًا ويَزِيدُ مَا شَاءَ اللهُ[3]، وفي حَديثٍ آخَرَ أنَّه كَانَ يُصلّي صَلاةَ الضُّحى ثِنتَي عَشرةَ ركعةً[4].

وفي الصَّحيْحَينِ عَن أمِّ هَانِئٍ رضي الله عنها أنَّه صَلَّى يَومَ الفَتحِ ثَمان ركعاتٍ، قَالتْ: "وذلكَ ضُحىً"[5].

---

(1) صحيح البخاري، البخاري، ك: التهجّد، ب: الركعتين قبل الظهر، (58/2): رقم الحديث (1180)، عن عبد الله بن عمر رضي الله.

(2) "الضحى": ساقطة من (ب).

(3) صحيح مسلم، مسلم، ك: صلاة المسافرين وقصرها، ب: استحباب صلاة الضحى، وأنَّ أقلَّها ركعتان، وأكملَها ثمان ركعات، وأوسطَها أربع ركعات، أو ست، والحثِّ على المحافظة عليها، (497/1): رقم الحديث (719)، عن عائشة رضي الله عنها قالت: "كانَ رسُولُ الله ﷺ يُصَلّي الضُّحَى أَرْبَعاً، ويَزِيدُ ما شَاء الله".

(4) **تخريج الحديث:**

أخرجه الحاكم في كتاب "فضل الضُّحَى"، كما نقل ذلك ابن القيّم في "زاد المعاد" (333/1)، عن إسحاق ابن بشير المَحامِلِي، حدثنا عيسى بن موسى، عن جابر عن عمر بن صبح، عن مُقاتل بن حيّان، عن مسلم بن صُبَيح، عن مسروق، عن عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما، قالتا: "كانَ رسُولُ الله صلى الله عليه وسلم يُصَلّي صَلاةَ الضُّحَى ثِنْتَيْ عَشَرَةَ رَكْعَةً".

الحكم على إسناد الحديث: موضوع.

فيه عمر بن صبح الخراساني:

قال إسحاق بن راهويه: "أخرجت خراسان ثلاثة لم يكن لهم في الدنيا نظير، يعني في البدعة والكذب، وذكر منهم عمر بن صبح" (تهذيب الكمال 397/21)، وقال أبو نُعَيم الأصبهاني: "روى عن قتادة ومقاتل الموضوعات" (الضعفاء 113)، وقال النَّسائي: "ليس بثقة" (تهذيب التهذيب: 464/7) وقال أبو حاتم الرازي، وابن عدي: "منكر الحديث" (الجرح والتعديل 117/6)، (الكامل في الضعفاء 47/6)، وقال ابن حبان: "يضع الحديث على الثقات لا يحل كتب حديثه إلا على وجه التعجب" (المجروحين 88/2)، وقال أبو الفتح الأزدي: "كذاب" (الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي 211/2)، وقال الدارقطني: "متروك" (السنن 57/2)، وقال الذَّهبي: "ليس بثقة ولا مأمون" (ميزان الاعتدال 206/3)، وقال مرة: " كذاب، اعترف بالوضع" (ديوان الضعفاء 294)، وقال ابن حجر: "متروك كذبه ابن راهويه" (تقريب التهذيب 414).

قلت: متروك الحديث، وروايته عن مقاتل موضوعة كما قال أبو نعيم.

وإسحاق بن بشير المحاملي: لم أقف له على ترجمة، والحديث لم يخرِّجه سوى الحاكم، ولم أقف على كتابه "فضل الضحى"، والحديث قال عنه ابن القيم: "موضوع" (زاد المعاد 347/1).

(5) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الجزية، ب: أَمانِ النساء وجِوارِهِنّ، (100/4): رقم الحديث (3171)، صحيح مسلم، مسلم، ك: صلاة المسافرين وقصرها، ب: استحباب صلاة الضحى، وأنَّ أقلَّها =

وكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[1] يَصُومُ الإثنين والخميسَ[2]، وقَالَ: "**تُعرَضُ الأعْمالُ يَومَ الإثنين والخميسِ، فَأحِبُّ أنْ يُعرضَ عَملي وأنا صَائمٌ**"[3]،

=

ركعتان، وأكملَها ثمان ركعات، وأوسطَها أربع ركعات، أو ست، والحثِّ على المحافظة عليها، (498/1): رقم الحديث (720)، عن أم هانئ رضي الله عنها.

(1) كذا في الأصل وباقي النسخ "وكان صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ"، وفي (ب) "وفي الصحيحين عن أم هانئ أنَّه كان"، ولم أجده في الصَّحِيحَين، ولا من رواية أم هانئ، ولعلَّه خطأ من الناسخ.

(2) **تخريج الحديث:**

أخرجه الترمذي في السنن، ك: الصوم، ب: ما جاء في صوم يوم الإثنين والخميس، (113/2)، (رقم الحديث: 745)، وقال: "حديث حسن غريب من هذا الوجه "، وكذا في الشمائل (250)، (رقم الحديث: 307)، والنَّسائي في السنن، ك: الصيام، ب: صوم النبي ﷺ بأبي هو وأمي، وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك، (202/4)، (رقم الحديث: 2361)، وفي السنن الكبرى (177/3)، (رقم الحديث: 2682)، وأبو يعلى في مسنده (192/8)، (رقم الحديث: 4751)، ثلاثتهم من طريق عبد الله بن داود.

وأخرجه ابن ماجه في السنن (553/1)، (رقم الحديث: 1739)، من طريق يحيى بن حمزة.

كلاهما (عبد الله، ويحيى)، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعدان، عن ربيعة الجرشي، عن عائشة رضي الله عنها قالت: "كانَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم يَتَحرَّى صَوْمَ الإِثْنَيْنِ والخَمِيْس".

وأخرجه أحمد في المسند (56/41)، (رقم الحديث: 24509)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (595/1)، (رقم الحديث: 540)، من طريق سفيان الثوري، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عائشة رضي الله عنها به.

الحكم على إسناد الحديث: صحيح.

فيه خالد بن مَعدان: ثقة يرسل ويدلس (انظر: ص 68)، أمّا إرساله؛ فهو يرسل عن عائشة رضي الله عنها (جامع التحصيل 171)، كما وقع في رواية أحمد وأبي نعيم، ولا يضرُّ ذلك فقد روى الحديث عنها بواسطة **ربيعة الجرشي:** وهو ثقة مختَلَفٌ في صُحبته (تقريب التهذيب 208)، وبواسطة **جُبير بن نُفير:** وهو ثقة أيضاً (تقريب التهذيب 238)، كما جاء ذلك من طريق **عبد الله بن داود، ويحيى بن حمزة، عن ثور بن يزيد،** وثلاثتهم ثقات (تقريب التهذيب 301، 589، 135)، وأمّا تدليسه فلا يضرّ فقد ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين (طبقات المدلسين 31)، والحديث حسَّنه الترمذي وقال: "غريب من هذا الوجه".

قلت: تفرّد بروايته من هذا الوجه خالد بن مَعدان، وإلّا فقد أخرجه النَّسائي في السنن الكبرى (178/3)، (رقم الحديث: 2685)، وابن خزيمة في صحيحه (298/3)، (رقم الحديث: 2116)، من طريق آخر عن المسيَّب بن رافع، عن سواء الخزاعي، عن عائشة، قالت فيه: "كان يصوم"، بدلاً من "يتحرَّى"، والمسيَّب هذا ثقة، **وسَواء الخزاعي:**

ذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (347/4)، وقال عنه الذَّهبي: "وثق" (الكاشف 471)، وقال ابن حجر: "مقبول" (تقريب التهذيب 259).

قلت: مقبول، ولم يُتابَع على روايته، ولم أقف على وجه تحسينه–أي الترمذي–للحديث، وبقية رجاله ثقات.

(3) **تخريج الحديث:**

=

=

أخرجه الترمذي في السنن، ك: الصوم، ب: ما جاء في صوم يوم الإثنين والخميس، (114/2)، (رقم الحديث: 747)، وقال: "حديث حسن غريب"، وكذا في الشمائل (252)، (رقم الحديث: 308)، وابن ماجه في السنن، ك: الصيام، ب: صيام يوم الإثنين والخميس، (628/2)، (رقم الحديث: 1740)، والدارمي في سننه (1098/2)، (رقم الحديث: 1792)، والبغوي في شرح السنة (354/6)، (رقم الحديث: 1799)، أربعتهم من طريق محمد بن رفاعة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "تُعْرَضُ الأعْمَالُ يَومَ الإثْنَينِ والخَمِيْس، فأُحِبُّ أنْ يُعرَضَ عَمَلي وأنا صائِمٌ"، وحديث ابن ماجه دون عرض الأعمال.

الحكم على إسناد الحديث: حسنٌ بشواهده.

مداره على **محمد بن رفاعة:**

ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (423/7)، وقال ابن حجر: "مقبول" (تقريب التهذيب 478).

قلت: مقبول، لم يروِ عنه سوى أبي عاصم النَّبيّل؛ **الضّحاك بن مِخلد:** ثقة (تقريب التهذيب 280)، ولم يُتابَع ابن رفاعة في روايته عن شيخه سُهيل.

وسهيل بن ذَكوان السَّمّان:

قال عنه سفيان بن عيينة: "كنا نعد سهيل بن أبي صالح ثبتاً في الحديث" (الكامل في الضعفاء 522/4)، وقال يحيى بن معين: "ليس حديثه بحجة"، وقال مرة: "صويلح وفيه لين"، وفي أخرى: "ليس بالقوي في الحديث"، وقال مرة: "ثقة" (تاريخ ابن معين برواية الدوري 182/3)، (الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي 30/2)، وقال أحمد: "ما أصلح حديثه" (الجرح والتعديل 247/4)، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به" (الجرح والتعديل 247/4)، وقال النَّسائي: "ليس به بأس" (تاريخ الإسلام 670/3)، وقال ابن عدي: "هو عندي ثبت لا بأس به" (الكامل في الضعفاء 522/4)، وقال العجلي: " ثقة" (الثقات 440)، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (417/6)، وقال الذَّهبي في "المغني" (289): "ثقة تغيَّر حفظه"، وفي "الميزان" (243/2): "أحد العلماء الثقات، وغيره أقوى منه"، وذكره في "تذكرة الحفاظ" (137/1)، وقال: "في عداد الحفاظ"، وقال في "ديوان الضعفاء" (180): "ثقة"، وقال ابن حجر في "لسان الميزان" (320/9): "ثقة"، وقال في تقريب التهذيب (259): "صدوق تغيَّر حفظه بأخرة".

قلت: صدوق، تغيَّر حفظه واختلط، ولم يتميز وقت رواية محمد بن رفاعة عنه، ولم يتابعه أحد، وباقي رجاله ثقات، فالحديث ضعيف الإسناد، لكن له شاهدان:

الأول: عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " تُعْرَضُ أَعْمَالُ النَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْنِ، يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ" (مسلم 1988/4: رقم الحديث: 2565).

الثاني: عن أسامة بن زيد رضي الله عنه، أخرجه النَّسائي في السنن، ك: الصيام، ب: صوم النبي صلى الله عليه وسلم بأبي هو وأمي، وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك، (201/4)، (رقم الحديث: 2358)، وفي السنن الكبرى (177/3)، (رقم الحديث: 2679)، وأحمد في المسند (85/36)، (رقم الحديث: 21753)، وغيرهم، من طريق ثابت بن قيس، عن أبي سعيد المقبري، عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال في بعضه: "كانَ رسُولُ الله صلى الله عليه وسلم يَصُومُ يَوْمَينِ مِنْ كلِّ جُمُعَة، لا يَدَعهُما

=

وكَانَ يَصُومُ ثَلاثةَ أيامٍ مِن كُلِّ شَهرٍ[1]، ويَحضُّ عَلى صِيَامِها[2]، وهي أيامُ البِيضِ[3]، وقَالَ فيهَا: "**فإنَّ الحسَنةَ بعَشرِ أمثَالِها وذلكَ مِثْلُ صِيامِ الدَّهرِ**"، هَكَذا ثبتَ في الصَّحيحِ[4]، وهي اليَوم الثالثُ عَشر والرَّابعُ عَشر والخامِسُ عَشر، وقِيلَ: غَير ذلكَ[5]. وكَانَ يَصُومُ شَعْبانَ كلَّه إلّا

=

فقلتُ: يا رسُولَ الله، رأيتُكَ لا تَدَع صَومَ يَومَينِ مِنْ كُلِّ جُمُعَة، قال: "أيَّ يَومَين؟"، قلتُ: يَوم الإثْنَينِ ويَوم الخَمِيس، قال: "ذاكَ يَومانِ، تُعرَضُ فِيهِما الأعمالُ على ربِّ العالمِين، فأحبُّ أنْ يُعرضَ عَمَلي وأنا صائم".

ورجاله ثقات، غير **ثابت بن قيس الغفاري**:

وثَّقه أحمد (الجرح والتعديل 456/2)، وقال النَّسائي وغيره: "ليس به بأس"، وقال هكذا ابن معين مرة، ومرة قال: "ضعيف" (تهذيب الكمال 374/4)، وقال ابن عدي: "يكتب حديثه" (الكامل 293/2)، وقال ابن سعد: "كان شيخاً قليل الحديث" (الطبقات الكبرى 431/1)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (90/4)، وكذا في كتابه "المجروحين" (206/1) وقال: "قليل الحديث كثير الوهم فيما يرويه لا يحتج بخبره إذا لم يتابعه غيره عليه"، وقال الذَّهبي: "ثقة" (الكاشف 282)، وقال ابن حجر: "صدوق يهم" (تقريب التهذيب 131).

قلت: هو صدوق، فالحديث يرتقي بهذين الشاهدين، وحسَّنه الترمذي، وصحَّحه ابن المُلقِّن (البدر المنير 755/5)، والألباني (مختصر الشمائل 161).

(1) صحيح مسلم، مسلم، ك: الصيام، ب: استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء والإثنين والخميس، (818/2): رقم الحديث (1160)، عن معاذة العدوية، أنها سألت عائشة رضي الله عنها: "أَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؟» قَالَتْ: نَعَمْ".

(2) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: التهجّد، ب: صلاة الضحى في الحضر، (58/2): رقم الحديث (1178)، صحيح مسلم، مسلم، ك: صلاة المسافرين وقصرها، ب: الوصية بصلاة الصبح، (818/2): رقم الحديث (1160)، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ لاَ أَدَعُهُنَّ حَتَّى أَمُوتَ: «صَوْمِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَصَلاَةِ الضُّحَى، وَنَوْمٍ عَلَى وِتْرٍ".

(3) أيام البِيض: سُمّيت لياليها بِيضاً لأنَّ القمر يَطلُع فيها من أوَّلِها إلى آخرها، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (173/1).

(4) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الصوم، ب: صوم الدَّهر، (40/3): رقم الحديث (1976)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الصيام، ب: النهي عن صوم الدَّهر لِمن تضرَّر به أو فوَّتَ به حقاً أو لم يفطر العيدين والتَّشريق، وبيان تفضيل صوم يوم، وإفطار يوم، (818/2): رقم الحديث (1160)، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " صُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنَّ الحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ".

(5) قيل: هي أول إثنين من الشهر، ثم الخميس ثم الخميس الذي يليه، وقيل: أنَّه كان يصوم من الشهر السبت والأحد والإثنين، ومن الشهر الآخر: الثلاثاء والأربعاء والخميس، وقيل: ثلاثة من أول الشهر، وقيل: ثلاث أيام من آخر الشهر، وقيل غير ذلك، واختار المصنّف قول الجمهور، انظر: المواهب اللدنية، القسطلاني

=

قليلاً[1]، وفي روَايةٍ في الصَّحيْحَينِ: كَانَ يَصُومُ شَعْبانَ كلَّه[2]، والسِّرُّ في صِيامِهِ أنَّه شهرٌ تُعرَضُ فيهِ الأعْمالُ، فَقَالَ/ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: "**فَأُحِبُّ أنْ يُعرضَ عَملي وأنا صَائمٌ**"، وقَالَ: "**إنَّه شهرٌ يَغفُلُ النَّاسُ عنهُ**"[3]، ولمْ يَصُم عَليْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ الثلاثةَ الأشهرَ[4] سَردًا كما يَفعلهُ بَعضُ النَّاس، ولا صَامَ رَجبًا قطُّ[5]، وصَامَ يومَ عاشُوراء[6]، وكَانَ يتَحرّى صَومَهُ عَلَى سَائِرِ الأيام[7]، ولما قَدِمَ المدِينةَ وَجَدَ اليهودَ تَصُومُهُ وتُعظِّمهُ، فقَالَ: "**نحنُ أحقُّ بموسَى مِنكُم**"، فَصَامهُ وأَمَر بصِيامِهِ[8]، وذلكَ قَبلَ فرْضِ رَمَضَانَ، فَلمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ قَالَ: "**مَن شَاءَ صَامهُ**

[17/ب]

=

(446/3)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (436/8)، جمع الوسائل في شرح الشمائل، علي القاري (103/2).

(1) صحيح مسلم، مسلم، ك: الصيام، ب: صيام النَّبيّ صلى الله عليه وسلم في غير رمضان، واستحباب أن لا يُخلِي شهراً عن صوم، (811/2): رقم الحديث (1156)، عن عائشة رضي الله عنها به.

(2) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الصوم، ب: صوم شعبان، (38/3): رقم الحديث (1970)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الصيام، ب: صيام النَّبيّ صلى الله عليه وسلم في غير رمضان، واستحباب أن لا يُخلِي شهراً عن صوم، (811/2): رقم الحديث (1156)، عن عائشة رضي الله عنها به.

(3) جزء من حديث أسامة بن زيد، رضي الله عنه قال في بعضه: "قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: لَمْ أَرَكَ تَصُومُ مِنْ شَهْرٍ مِنَ الشُّهُورِ مَا تَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ قَالَ: «ذَاكَ شَهْرٌ يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ، وَهُوَ شَهْرٌ تُرْفَعُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ [ص:86]، فَأُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ"، سبق الحكم عليه، انظر: ص 155.

(4) أي رجب وشعبان ورمضان.

(5) "قط": ساقطة من (ب)، وأمّا صوم شهر رجب، فلم أقف على روايةٍ فيها صوم النَّبيّ صلى الله عليه وسلم فيه، وأمّا ما ورد في فضل الصيام فيه، أو النهي عنه فلا يصح منه شيء، قال الحافظ ابن حجر: "لم يَرِد في فضل شهر رجب، ولا في صيامه ولا صيام شيءٍ منه مُعيَّن، ولا في قيام ليلةٍ مَخصُوصةٍ فيه حديثٌ صحيحٌ يصلح للحُجَّة"، تَبيين العَجَب بما ورد في شهر رجب، ابن حجر (11).

(6) عاشوراء: هو اليوم العاشر من المُحَرَّم، وهو اسم إسلامي، وليس في كلامهم فاعولاء بالمدِّ غيرُه، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (240/3).

(7) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الصوم، ب: صيام يوم عاشوراء، (44/3): رقم الحديث (2006)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الصيام، ب: صوم يوم عاشوراء، (797/2): رقم الحديث (1132)، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: " مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَحَرَّى صِيَامَ يَوْمٍ فَضَّلَهُ عَلَى غَيْرِهِ إِلَّا هَذَا اليَوْمَ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ".

(8) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الصوم، ب: صيام يوم عاشوراء، (44/3): رقم الحديث (2004)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الصيام، ب: صوم يوم عاشوراء، (796/2): رقم الحديث (1130)، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: " قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَدِينَةَ فَرَأَى اليَهُودَ تَصُومُ يَوْمَ =

ومَن شَاءَ تَركَه"[1]، وفي الحدِيثِ: "**إنْ بَقِيتُ إلى قَابلٍ لأصُومنَّ التَّاسعَ**"، فَلم يأتِ العامُ القَابلُ حَتَّى تُوفّيَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[2].

وكَانَ يَحضُّ عَلَى[3] صِيام يَومِ عَرفةَ، وقَالَ: "**صِيامُ يَومِ عَرفةَ أحتَسبُ عَلَى اللهِ أنْ يُكفِّرَ السَّنَةَ التي قَبلَهُ والسَّنَةَ التي بَعدهُ، وصِيامُ عَاشُوراءَ أحتَسبُ عَلَى اللهِ أنْ يُكفِّرَ السَّنَةَ التي قبلَهُ**"، هَكَذا ثبتَ في الصَّحيحِ[4]، وأمَّا صِيامُ ستّةِ أيامٍ مِن شَوَّالَ؛ فثَبتَ في صَحيحِ مُسلمٍ عَن أبي أيوبٍ الأنصَارِيّ رَضِي اللهُ عَنه أنَّ رسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ/ قَالَ: "**مَن صَامَ رَمَضَانَ ثُم أَتبعَهُ ستًّا مِن شَوَّالَ كَانَ كَصِيامِ الدَّهرِ**"[5]. [18/أ]

واختُلفَ في صِيامِ عَشرِ ذي الحجَّةِ[6]؛ قَالتْ عَائشةُ رَضِي اللهُ عَنها: "مَا رأيتُ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ صَائمًا في العَشرِ قطُّ"[7]. وقَالتْ حَفصةُ رَضِي اللهُ عَنها في حَديثٍ آخرَ أنَّه صَامهُ[8]، وإنّما ثبتَ في الصَّحيحِ أنَّه قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: "**مَا من أيامٍ العملُ الصَّالحُ**

= عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟»، قَالُوا: هَذَا يَوْمٌ صَالِحٌ هَذَا يَوْمٌ نَجَّى اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَدُوِّهِمْ، فَصَامَهُ مُوسَى، قَالَ: «فَأَنَا أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْكُمْ»، فَصَامَهُ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ".

(1) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: مناقب الأنصار، ب: أيام الجَاهِلِيَّةِ، (41/5): رقم الحديث (3831)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الصيام، ب: صوم يوم عاشوراء، (792/2): رقم الحديث (1125)، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: " كَانَتْ قُرَيْشٌ تَصُومُ عَاشُورَاءَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُهُ، فَلَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، فَلَمَّا فُرِضَ شَهْرُ رَمَضَانَ قَالَ: «مَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ".

(2) صحيح مسلم، مسلم، ك: الصيام، ب: أيُّ يومٍ يُصامُ في عاشوراء، (797/2): رقم الحديث (1134)، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بمثله.

(3) في (ب): "على" مكرَّرة، وهو وهْم.

(4) صحيح مسلم، مسلم، ك: الصيام، ب: استحباب صيام ثلاثة أيامٍ من كل شهر وصومِ يومِ عرفة وعاشوراء والإثنين والخميس، (818/2): رقم الحديث (1162)، عن عمر رضي الله عنه بمثله.

(5) صحيح مسلم، مسلم، ك: الصيام، ب: استحباب صوم ستة أيامٍ من شوال إتْباعاً لرمضان، (822/2): رقم الحديث (1164)، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(6) المراد بالعشر هنا: الأيام التسعة من أول ذي الحجة، شرح صحيح مسلم، النووي (71/8).

(7) صحيح مسلم، مسلم، ك: الاعتكاف، ب: صوم عشر ذي الحجة، (833/2): رقم الحديث (1176)، عن عائشة رضي الله عنها.

(8) **تخريج الحديث:**

أخرجه النَّسائي في السنن، ك: الصيام، ب: كيف يصوم ثلاثة أيام من كل شهر، وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك، (220/4)، (رقم الحديث: 2416)، وفي السنن الكبرى (198/3)، (رقم الحديث: =

فيهنَّ أحبُّ إلى اللهِ مِن هذهِ الأيامِ، يَعني أيامَ العَشْرِ، قَالوا: يا رَسُولَ اللهِ، ولا الجِهَادُ في سَبيلِ اللهِ، قَالَ: ولا الجهَادُ في سَبيلِ اللهِ إلَّا رجلٌ خَرجَ بنَفسِهِ ومَالِهِ فَلم يَرجعْ مِنْ ذلكَ بِشيءٍ"[1][2].

=

2737)، وأحمد في المسند (59/44)، (رقم الحديث: 26459)، وأبو يعلى في مسنده (469/12)، (رقم الحديث: 7041)، وابن حبان في صحيحه (332/14)، (رقم الحديث: 6422)، والطبراني في المعجم الكبير (205/23)، (رقم الحديث: 354)، جميعهم من طريق أبي إسحاق الأشجعي، عن عمرو بن قيس، عن الحُرِّ بن الصَّيَّاح، عن هُنَيدَة بن خالد الخزاعي، عن حفصة رضي الله عنها قالت: "أَربعٌ لمْ يَكُنْ يَدَعهُنَّ النَّبيُّ ﷺ: صِيامُ عاشُوراء، والعَشْر، وثَلاثةُ أيامٍ مِنْ كُلِّ شَهْر، ورَكْعَتَين قَبلَ الغَداة".

وأخرجه أبو داود في السنن، ك: الصَّوم، ب: في صوم العشر، (101/4)، (رقم الحديث: 2437)، وأحمد في المسند (24/37)، (رقم الحديث: 22334)، والنَّسائي في السنن الكبرى (181/3)، (رقم الحديث: 2693)، والبيهقي في شعب الإيمان (310/5)، (رقم الحديث: 3478)، أربعتهم من طريق الوضاح بن عبد الله، عن الحُرِّ بن الصَّيَّاح، عن هُنَيدَة بن خالد، عن امرأته، عن بعض أزواج النَّبيّ صلى الله عليه وسلم قالت: "كانَ رسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَصُومُ تِسْع ذِي الحِجَّة".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف، وفيه اضطراب.

فيه هُنَيدة بن خالد: ثقة مُختلف في صُحبته (تقريب التهذيب 574)، وقد اختُلف عنه في الحديث سنداً ومتناً:

فرُوي عنه عن حفصة دون واسطة، ولم يُذكر فيهما صيام العشر كما عند النَّسائي.

ورُوي عنه عن أمّه عن أمّ سلمة، كما عند أحمد.

ورُوي عنه عن امرأته، عن بعض أزواج النَّبيّ صلى الله عليه وسلم دون تسميتها كما عند أبي داود.

وامرأته: لم أقف لها على ترجمة، سوى ما ذكره ابن حجر بقوله: "صحابية روت عن أم سلمة زوج النَّبيّ صلى الله عليه وسلم وعن أمه"، وأمّه كذلك، عدّها ابن حجر من الصحابة وقال: "كانت تحت عمر رضي الله عنه" (تقريب التهذيب 763).

وفيه أبو إسحاق الأشجعي:

لم يوثِّقه أحد، وذكره الذَّهبي في ميزان الاعتدال (489/4)، وقال: "ما علمت أحدا روى عنه غير أبي النضر هاشم بن القاسم"، وقال ابن حجر: "مقبول" (تقريب التهذيب 618).

قلت: مقبول، لم يُتابَع على روايته، والحديث ضعَّفه الزيلعي (نصب الراية 157/2).

(1) صحيح البخاري، البخاري، ك: أبواب العيدين، ب: فضل العمل في أيام التَّشْرِيق، (20/2): رقم الحديث (969)، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما به.

(2) الظاهر في حديثي عائشة وحفصة رضي الله عنهما التعارض، فالأول دل على عدم صيام النبي صلى الله عليه وسلم للأيام العشر، بينما دل الثاني على صيامه لها، غير أنَّ العلماء جمعوا بين الحديثين، قال النووي: "ليس في صوم هذه التسعة كراهة بل هي مستحبة استحباباً شديداً لاسيما التاسع منها وهو يوم عرفة وقد سبقت الأحاديث في فضله" شرح صحيح مسلم، النووي (71/8)، وقال أيضاً: "وأمّا حديث

=

[وكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يُواصِلُ في صَومِه ويبقَى أيامًا لا يأكلُ، ونَهى عَنِ الوِصَالِ، فَقالوا: إنَّكَ تُواصلُ؟ قَالَ: "**إنّي لستُ كَهَيئتِكُم، إنّي يُطعمُني رَبّي ويَسْقيني**"][1]، وكَانَ يُقبِّلُ بعضَ أزواجِهِ وهو صَائمٌ[2]، ويُدركُهُ الفَجرُ وهو جُنُبٌ مِن أهلِهِ، فَيغتسلُ بَعدَ الفَجرِ ويصُوم[3]، وسَافرَ في رَمَضَانَ فَصَامَ وأفطَرَ، وخَيَّر أصحَابَهُ بَينَ الأمرَيْنِ[4]، وكَانَ يأمُرهُم بالفِطْرِ إذا دَنَوا مِن عَدُوِّهِم لِيتقوَّوْا عَلَى لِقائِهِ[5]، وكَانَ عَلَيهِ الصَّلاةُ/ والسَّلامُ يُعجِّلُ [18/ب]

=

عائشة فقال العلماء هو متأوَّلٌ على أنَّها لم تره ولا يلزم منه تَرْكه في نفس الأمر لأنَّه صلى الله عليه وسلم كان يكون عندها في يوم من تسعة أيام والباقي عند باقي أمهات المؤمنين رضي الله عنهن أو لعلّه صلى الله عليه وسلم كان يصوم بعضه في بعض الأوقات وكلَّه في بعضها ويتركه في بعضها لعارض سفر أو مرض أو غيرهما وبهذا يُجمع بين الاحاديث" المجموع شرح المهذب (387/6)، وقال ابن حجر عن حديث عائشة رضي الله عنها: "لاحتمال أن يكون ذلك–أي عدم الصيام–لكونه كان يترك العمل وهو يحب أن يعمله خشية أن يفرض على أمته" (فتح الباري 593/2)، ومن العلماء من قدّم حديث حفصة على حديث عائشة، قال البيهقي بعد إيراده حديث عائشة: "والمُثبِت أولى من النافي" (السنن الكبرى 471/4).

قلت: وقد أشار المصنف لترجيحه تقديم حديث حفصة بإيراده حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بعدهما، غير أنَّ الجمع بين الأحاديث أولى كما ذهب إليه النووي وابن حجر، ولعلّه الصواب إن شاء الله.

(1) ما بين المعكوفتين ساقط من (د)، والحديث متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الصوم، ب: التَّنكِيلِ لِمن أكثر الوصال، (37/3): رقم الحديث (1965)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الصيام، ب: النهي عن الوصال في الصوم، (774/2): رقم الحديث (1103)، عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

(2) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الصوم، ب: المباشرة للصائم، (30/3): رقم الحديث (1927)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الصيام، ب: بيان أن القبلة في الصوم ليست مُحرَّمة على من لم تُحرِّك شهوتَه، (777/2): رقم الحديث (1106)، عن عائشة رضي الله عنها بمثله.

(3) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الصوم، ب: اغتسال الصائم، (31/3): رقم الحديث (1930)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الصيام، ب: صحةُ صومِ مَن طَلَع عليه الفجر وهو جُنُب، (780/2): رقم الحديث (1109)، عن عائشة رضي الله عنها بمثله.

(4) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: المغازي، ب: غزوة الفتح في رمضان، (146/5): رقم الحديث (4276)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الصيام، ب: جواز الصوم والفِطر في شهر رمضان للمسافر في غير معصيةٍ إذا كان سفرُه مَرحلتين فأكثر، وأنَّ الأفضل لمن أطاقَه بلا ضررٍ أن يصوم، ولِمن يَشقُّ عليه أن يُفطر، (784/2): رقم الحديث (1113)، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنَّ النَّبيّ صلى الله عليه وسلم "خَرَجَ فِي رَمَضَانَ مِنَ المَدِينَةِ وَمَعَهُ عَشَرَةُ آلاَفٍ، وَذَلِكَ عَلَى رَأْسِ ثَمَانِ سِنِينَ وَنِصْفٍ مِنْ مَقْدَمِهِ المَدِينَةَ، فَسَارَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ المُسْلِمِينَ إِلَى مَكَّةَ، يَصُومُ وَيَصُومُونَ، حَتَّى بَلَغَ الكَدِيدَ، وَهُوَ مَاءٌ بَيْنَ عُسْفَانَ، وَقُدَيْدٍ أَفْطَرَ وَأَفْطَرُوا"، زاد مسلم: "فمن شاءَ صامَ، ومَنْ شاءَ أَفْطَر".

(5) صحيح مسلم، مسلم، ك: الصيام، ب: أجر المفطر في السفر إذا تولّى العمل، (789/2): رقم الحديث (1120)، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: "سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ وَنَحْنُ صِيَامٌ، قَالَ: فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّكُمْ قَدْ دَنَوْتُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ، وَالْفِطْرُ

=

الفِطرَ[1] ويُؤخِّرُ السَّحُورَ[2]، ويحضُّ عَلَى الفِطرِ عَلَى التَّمرِ، فإنْ لمْ يجِدْ فَعَلَى الماءِ[3]، ورُوِيَ عَنهُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أنَّه كَانَ يقولُ عِندَ فِطرِهِ: "**اللَّهمَّ لكَ صُمْنا، وعَلَى رِزقِكَ أفطَرنا، فَتقبَّل منَّا إنَّك أنتَ السَّميعُ العَليمُ**"[4]، وكَانَ يَتحرَّى لَيلةَ القَدرِ في شَهرِ رَمَضَانَ، وقَالَ: "**التَمسُوها في**

=

أَقْوَى لَكُمْ» فَكَانَتْ رُخْصَةً، فَمِنَّا مَنْ صَامَ، وَمِنَّا مَنْ أَفْطَرَ، ثُمَّ نَزَلْنَا مَنْزِلًا آخَرَ، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ مُصَبِّحُو عَدُوِّكُمْ، وَالْفِطْرُ أَقْوَى لَكُمْ، فَأَفْطِرُوا» وَكَانَتْ عَزْمَةً، فَأَفْطَرْنَا".

(1) صحيح مسلم، مسلم، ك: الصيام، ب: فضل السحور وتأكيد استحبابه، واستحباب تأخيره وتعجيل الفطر، (772/2): رقم الحديث (1099)، عن أبي عَطيّة، قال: دَخَلْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ، عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَقَالَ لَهَا مَسْرُوقٌ: رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كِلَاهُمَا لَا يَأْلُو عَنِ الْخَيْرِ، أَحَدُهُمَا «يُعَجِّلُ الْمَغْرِبَ وَالْإِفْطَارَ»، وَالْآخَرُ يُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ وَالْإِفْطَارَ، فَقَالَتْ: مَنْ يُعَجِّلُ الْمَغْرِبَ وَالْإِفْطَارَ؟ قَالَ: عَبْدُ اللهِ، فَقَالَتْ: «هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ".

(2) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الصوم، ب: قَدْر كم بين السَّحُور وصلاة الفجر، (29/3): رقم الحديث (1921)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الصيام، ب: فضل السحور وتأكيد استحبابه، واستحباب تأخيره وتعجيل الفطر، (771/2): رقم الحديث (1097)، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه، قال: "تسحَّرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ» قُلْتُ: كَمْ كَانَ قَدْرُ مَا بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: خَمْسِينَ آيَةً".

(3) **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو داود في السنن، ك: الصَّوم، ب: القول عند الإفطار، (39/4)، (رقم الحديث: 2356)، والترمذي في السنن، ك: الصَّوم، ب: ما جاء ما يُستحبُّ عليه الإفطار، (71/2)، (رقم الحديث: 696)، وقال: "حديث حسن غريب"، وأحمد في المسند (110/20)، (رقم الحديث: 12676)، والبزَّار في مسنده (294/13)، (رقم الحديث: 6875)، والحاكم في المستدرك (597/1)، (رقم الحديث: 1576)، والدارقطني في سننه (155/3)، (رقم الحديث: 2278)، جميعهم من طريق عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "كان النَّبيّ صلى الله عليه وسلم يُفطِر قَبلَ أنْ يُصَلّي عَلَى رُطَبَاتٍ، فإنْ لَمْ تكنْ رُطَبَاتٍ فتُمَيْرَاتٌ، فإنْ لمْ تَكُنْ تُمَيْرَاتٌ حَسَا حَسَواتٍ مِنْ مَاء".

الحكم على إسناد الحديث: صحيح.

رجاله ثقات، ومن رجال الشيخين، غير **جعفر بن سليمان الضَّبعِي:** من رجال مسلم فقط، وهو ثقة متشيّع (انظر: ص 107)، وعليه مدار الحديث، والحديث حسَّنه الترمذي (السنن 71/2)، وصحَّحه الدارقطني (السنن 155/3).

(4) **تخريج الحديث:**

أخرجه ابن السُّنّي في عمل اليوم والليلة (430)، (رقم الحديث: 480)، والدارقطني في سننه (156/3)، (رقم الحديث: 2280)، والطبراني في المعجم الكبير (146/12)، (رقم الحديث: 12720)، ثلاثتهم من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بمثله.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف جداً.

فيه عبد الملك بن هارون بن عنترة: متروك الحديث (لسان الميزان 276/5).

=

العَشرِ الأواخرِ في كُلِّ وِترٍ"[1]، وقَالتْ عَائشةُ رَضِي اللهُ عَنها: يا رسُولَ اللهِ إنْ عَلِمتُ لَيلةَ القَدرِ مَا أقُول؟ قَالَ: "**قُولي اللَّهمَّ إنَّكَ عَفُوٌّ تُحبُّ العَفْوَ فَاعفُ عَنّي**"[2].

=

وأبوه هارون بن عنترة:

وثَّقه ابن معين، وابن سعد (الطبقات الكبرى 348/6)، وأحمد (الجرح والتعديل 92/9)، والعجلي (تاريخ الثقات للعجلي 376)، وابن شاهين (تاريخ أسماء الثقات 249)، وقال أبو زرعة: "لا بأس به مستقيم الحديث" (الجرح والتعديل 92/9)، وقال يعقوب بن سفيان: "لا بأس به"، وقال في موضع آخر: "ثقة" (المعرفة والتاريخ 100/3، 146/3)، وقال الدارقطني: "يُحتج به" (تهذيب الكمال 102/30)، وقال مرة: "متروك" (الضعفاء والمتروكون 163/2)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (758/7)، وكذا في كتابه "المجروحين" (93/3) وقال: "منكر الحديث جداً، يروِي المناكير الكثيرة حتى يسبق إلى قلب المستمع لها أنه المعتمد لذلك من كثرة ما روى مما لا أصل له، لا يجوز الاحتجاج به بحال"، وقال الذَّهبي: "منكر الحديث جداً" (ميزان الاعتدال 284/4)، وقال ابن حجر: "لا بأس به" (تقريب التهذيب 569).

قلت: لا بأس به، **وجدّه عنترة بن عبد الرحمن:** ثقة (تقريب التهذيب 433)، والحديث ضعّفه الهيثمي (مجمع الزوائد 156/3)، وابن حجر (التلخيص الحبير 202/2).

(1) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: فضل ليلة القدر، ب: تَحَرِّي ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر، (46/3): رقم الحديث (2018)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الصيام، ب: استحباب صوم ستة أيامٍ من شوال اتباعاً لرمضان، (824/2): رقم الحديث (1167)، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه به.

(2) **تخريج الحديث:**

أخرجه الترمذي في السنن، ك: الدعوات، ب: باب، (416/5)، (رقم الحديث: 3513)، وقال: "حديث حسن صحيح"، والنَّسائي في السنن الكبرى (322/9)، (رقم الحديث: 10642)، وابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (690)، ثلاثتهم من طريق جعفر بن سليمان الضبعي.

وأخرجه أحمد في المسند (317/42)، (رقم الحديث: 25497)، والبيهقي في شعب الإيمان (281/5)، (رقم الحديث: 3426)، كلاهما من طريق يزيد بن هارون.

وأخرجه ابن ماجه في السنن (20/5)، (رقم الحديث: 3850)، من طريق وكيع بن الجرّاح.

ثلاثتهم (جعفر، ويزيد، ووكيع)، عن كَهْمَس بن الحسن، عن عبد الله بن بريدة، عن عائشة رضي الله عنها به.

وأخرجه النَّسائي في السنن الكبرى (323/9)، (رقم الحديث: 10646)، وفي عمل اليوم والليلة (500)، (رقم الحديث: 876)، (رقم الحديث: 300)، والبيهقي في الدعوات الكبير (154/2)، (رقم الحديث: 533)، ثلاثتهم من طريق سفيان الثوري.

وأخرجه أحمد في المسند (316/42)، (رقم الحديث: 25495)، من طريق يزيد بن هارون.

كلاهما (سفيان، ويزيد)، عن سعيد بن إياس الجريري، عن عبد الله بن بريدة، عن عائشة رضي الله عنها به.

وأخرجه النَّسائي في عمل اليوم والليلة (500)، (رقم الحديث: 877)، وأحمد في المسند (277/43)، (رقم الحديث: 26215)، وأبو يعلى في معجمه (66)، (رقم الحديث: 43)، والطبراني في الدعاء (285)، (رقم الحديث: 916)، والشهاب القضاعي في مسنده (336/2)، (رقم الحديث: 1478)، جميعهم من

=

وكَانَ إذا دَخَلَ العَشرُ الأواخرُ [1] مِن رَمَضَانَ أَحْيَى اللَّيْلَ وأَيقظَ أهلَهُ وشَدَّ المِئْزَرَ [2][3].

=

طريق عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي، عن سفيان الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن عبد الله بن بريدة عن عائشة رضي الله عنها به.

وأخرجه النَّسائي في السنن الكبرى (324/9)، (رقم الحديث: 10647)، والحاكم في المستدرك (712/1)، (رقم الحديث: 1942)، وقال: "حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"، كلاهما من طريق عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي، عن سفيان الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن عائشة رضي الله عنها به.

الحكم على إسناد الحديث: صحيح.

أمّا حديث كَهْمَس بن الحسن، فرجاله ثقات، غير أنَّ عبد الله بن بريدة لم يسمع من عائشة، قاله الدارقطني (سنن الدارقطني 33/3).

قلت: لم أقف على من قال ذلك سوى الدارقطني، وتابعه في روايته عن عائشة أخوه سليمان كما عند النَّسائي والحاكم، وهو ثقة، سمع من عائشة وروى عنها (سير أعلام النبلاء 52/5).

وأمّا حديث سعيد بن إياس الجَرِيري، فرجاله ثقات، والجَرِيري اختلط قبل موته بثلاث سنين، ورواية يزيد بن هارون عنه بعد اختلاطه (نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط 127)، وقد تابعه سفيان الثوري، وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط (نهاية الاغتباط 127).

وأمّا حديث عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي، رواه سفيان الثوري، واختلف عنه:

فرواه الأشجعي عن سفيان الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة عن عائشة كما عند أحمد والنَّسائي.

ورواه عمرو بن محمد العنقزي، عن الثوري، عن الجريري، عن ابن بريدة، عن عائشة كما عند النَّسائي والبيهقي.

ورواه عبد الحميد بن واصل، عن الجريري، عن أبي عثمان النهدي، قال: قالت عائشة رضي الله عنها: لمّا حضر رمضان، قلت: يا رسول الله، قد حضر رمضان، فما أقول؟ قال: "قولي: اللهم إنك عفو تحب العفو، فاعف عني" كما عند الطبراني في "الدعاء" (915).

قال الدارقطني (العلل 132/5): "ووهم فيه، يعني عبد الحميد بن واصل، والصحيح عن الجريري، عن ابن بريدة"، والحديث صحّحه الترمذي (السنن 416/5)، والحاكم (المستدرك 712/1)، وقال: "حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"، وليس كما قال، بل هو على شرط مسلم، سليمان بن بريدة من رجال مسلم، وصحَّحه النَّووي (الأذكار 191).

(1) كذا في الأصل وباقي النسخ "الأواخر"، وفي (د): "الأخير"، ولم أجدها بهذا اللفظ في مصادر السنة.

(2) المِئْزَر: هو الإزار، واختلف العلماء في معنى شدِّ المِئْزَر، فقيل هو الاجتهاد في العبادات زيادةً على عادتِهِ صلى الله عليه وسلم في غيره، ومعناه التَّشْمِيرُ في العبادات، يقال شَدَدْتُ لهذا الأمر مِئزَري؛ أي تَشَمَّرتُ له وتَفَرغتُ، وقيل هو كناية عن اعتزال النساء للاشتغال بالعبادات، شرح صحيح مسلم، النَّووي (71/8).

(3) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: فضل ليلة القدر، ب: العمل في العشر الأواخر من رمضان، (47/3): رقم الحديث (2024)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الاعتكاف، ب: الاجتهاد في العشر الأواخر من شهر رمضان، (832/2): رقم الحديث (1174)، عن عائشة رضي الله عنها بمثله.

وفي الصَّحيحِ عَن عَائشةَ رَضِي اللهُ عَنها أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ كَانَ يعتكِفُ العَشرَ الأواخرَ مِن رَمَضَانَ حتَّى تَوفَّاه اللهُ عَزَّ وَجلَّ، ثمَّ اعتكَفَ أزواجُهُ مِن بَعدِهِ[1]، ولما كَانَ في العَام الذي قُبضَ فِيهِ اعتكَفَ عِشرِينَ يَومًا[2]، وتَركَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ الاعتكَافَ مَرَّةً، فَقَضاهُ في شَوَّالَ[3].

---

(1) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الاعتكاف، ب: الاعتكاف في العشر الأواخر، والاعتكاف في المساجد كلها، (47/3): رقم الحديث (2026)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الاعتكاف، ب: اعتكاف العشر الأواخر من رمضان، (831/2): رقم الحديث (1172)، عن عائشة رضي الله عنها بمثله.

(2) صحيح البخاري، البخاري، ك: الاعتكاف، ب: الاعتكاف في العشر الأوسط من رمضان، (51/3): رقم الحديث (2044)، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: "كان النَّبيّ صلى الله عليه وسلم يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانٍ عَشَرَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَانَ العَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ يَوْمًا".

(3) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الاعتكاف، ب: اعتكاف النساء، (48/3): رقم الحديث (2033)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الاعتكاف، ب: متى يدخل من أراد الاعتكاف في مُعتكَفِه، (831/2): رقم الحديث (1172)، عن عائشة رضي الله عنها، وفيه: "أَنَّ النَّبيّ صلى الله عليه وسلم تَرَكَ الِاعْتِكَافَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، حَتَّى اعْتَكَفَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ شَوَّالٍ".

ذكرُ نُبذَةٍ مِن أَحوالِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ/ وَسَلَّمَ في طعَامِهِ وَشَرابِهِ ونَومهِ ولِبَاسِهِ وتَطيُّبِهِ وَغَيرِ ذلكَ[1] [19/أ]

كَانَ سَيّدُ البَشرِ عَلَيهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ يُحبُّ الذِراعَ من الشَّاةِ[2]، والدُّبَّاءَ وهو القَرعُ[3]، ويُحبُّ الَحلواءَ والعَسلَ[4]، وأكَلَ الخُبزَ بالخلِّ، وقَالَ: "**نِعمَ الأُدْمُ الخلُّ**"[5]، وأكَلَ لحمَ الدَّجاجِ[6]، ولحمَ

---

(1) "ونَومِهِ، وتَطَيُّبِهِ": ساقطة من (ج).

(2) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: أحاديث الأنبياء، ب: قول الله تعالى: {إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} [نوح: 1] إلى آخر السورة، (134/4): رقم الحديث (3340)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الإيمان، ب: أدنى أهل الجنة منزلة فيها، (184/1): رقم الحديث (194)، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال في بعضه: "كنّا مع النَّبيّ صلى الله عليه وسلم في دَعوة، فَرُفِعَ إليه الذِّراع، وكانت تُعجِبه، فنَهَس منها نَهْسة"، قوله: "فَنَهَس منها نَهْسة": أي أخذ منها بأطراف أسنانه، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (372/6).

(3) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: البيوع، ب: ذِكْر الخَيَّاط، (61/3): رقم الحديث (2092)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الأشربة، ب: جواز أكل المَرَق، واستحباب أكل اليَقطِين، وإيثار أهل المائدة بعضُهم بعضاً وإن كانوا ضِيفاناً إذا لم يكره ذلك صاحب الطعام، (1615/3): رقم الحديث (2041)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "إِنَّ خَيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِطَعَامٍ صَنَعَهُ، قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ، فَقَرَّبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُبْزًا وَمَرَقًا، فِيهِ دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ مِنْ حَوَالَيِ القَصْعَةِ»، قَالَ: «فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ مِنْ يَوْمِئِذٍ".

(4) صحيح البخاري، البخاري، ك: الأشربة، ب: البَاذَقِ، ومن نَهَى عن كلِّ مُسْكرٍ من الأشربة، (107/7): رقم الحديث (5599)، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: "كانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ الحَلْوَاءَ وَالعَسَلَ".

(5) صحيح مسلم، مسلم، ك: الأشربة، ب: فضيلة الخَلِّ والتَّأَدُّمِ به، (1622/3): رقم الحديث (2052)، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: "أَخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ فِلَقًا مِنْ خُبْزٍ، فَقَالَ: «مَا مِنْ أُدُمٍ؟» فَقَالُوا: لَا إِلَّا شَيْءٌ مِنْ خَلٍّ، قَالَ: «فَإِنَّ الْخَلَّ نِعْمَ الْأُدُمُ".

(6) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الذّبائح والصّيد، ب: لحم الدجاج، (94/7): رقم الحديث (5518)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الأيمان، ب: نَدْبِ مَن حَلَفَ يميناً فرأى غيرها خيراً منها، أن يأتي الذي هو خير، ويُكَفِّر عن يمينه، (1270/3): رقم الحديث (1649)، عن زَهْدَم الجَرْمي، قال: كنّا عند أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، وكان بيننا وبين هذا الحَيِّ مِن جَرْمٍ إخاء، فَأُتِيَ بطعامٍ فيه لحمُ دجاج، وفي القوم رجلٌ جالسٌ أحمر، فلم يَدْنُ مِن طعامه، قال: "ادْن، فقد رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكلُ منه".

الحُبَارَى[1](2)، وأَكَلَ خُبزَ الشَّعيرِ بالتَّمرِ(3)،

---

(1) الحُبارَى: بضم الحاء وفتح الراء المهملتين مقصوراً، طائرٌ معروفٌ يَقَع على الذَّكَر والأنثى، واحدها وجَمْعُها سَواء، وأَلِفُه ليست للتأنيث ولا للإلحاق، وهي من أَشَدِّ الطَّيْر طيراناً وأبعدِها شَوطاً، وهو طائرٌ كبيرُ العُنُقِ رَمادِي اللَّون، لحمُه بين لحم الدَّجاج ولحم البطّ، عون المعبود شرح سنن أبي داود، العظيم آبادي (193/10).

(2) **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو داود في السنن، ك: الأطعمة، ب: في أكل لحم الحُبارَى، (616/5)، (رقم الحديث: 3797)، والترمذي في السنن، ك: الأطعمة، ب: ما جاء في أكل الحبارى، (336/3)، (رقم الحديث: 1828)، وقال: "حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه"، وكذا في الشمائل (133)، (رقم الحديث: 156)، والبزَّار في مسنده (285/9)، (رقم الحديث: 3837)، والبيهقي في شعب الإيمان (70/8)، (رقم الحديث: 5512)، جميعهم من طريق إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، عن بُرَيْه بن عمر بن سفينة، عن أبيه، عن جدِّه، قال: "أكلتُ مع النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم لحم حُبَارَى".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

فيه بُرَيْه بن عمر بن سفينة: واسمه إبراهيم، وبُرَيْه لقبٌ غَلَبَ عليه، ومدار الحديث عليه:

ضعَّفه النَّسائي (ديوان الضعفاء 18)، وقال البخاري: "إسناده مجهول" (التاريخ الكبير 149/2)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (119/6) وقال: "كان ممَّن يخطئ"، وذكره كذلك في كتابه "المجروحين" (111/1) وقال: "يخالف الثقات في الروايات ويروِي عن أبيه ما لا يتابع عليه من رواية الأثبات فلا يحل الاحتجاج بخبره بحال"، وقال ابن عدي: "أحاديثه لا يتابعه عليها الثقات، وأرجو أنه لا بأس به" (الكامل 247/2)، وقال الدارقطني: "ضعيف" (الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي 44/1)، وقال الذَّهبي: "ليّن" (الكاشف 265)، وقال ابن حجر: "مستور" (تقريب التهذيب 92).

قلت: ليّن، **وأبوه عمر بن سفينة:**

وثَّقه العجلي (الثقات 358)، وقال البخاري: "إسناده مجهول" (التاريخ الكبير 160/6)، وقال أبو حاتم: "شيخ"، وقال أبو زرعة: "صدوق" (الجرح والتعديل 113/6)، وقال العقيلي: "حديثه غير محفوظ" (الضعفاء الكبير 168/3)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (149/5) وقال: "يخطئ"، وقال الذَّهبي: "لا يُعرف" (المغني في الضعفاء 468/2)، وقال ابن حجر: "صدوق" (تقريب التهذيب 413).

قلت: صدوق، والبقية ثقات، وسفينة صحابي معروف، مولى النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم، والحديث ضعَّفه النَّووي (المجموع 19/9)، والعراقي (تخريج أحاديث الإحياء 855)، وابن حجر (التلخيص الحبير 380/4).

(3) **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو داود في السنن، ك: الأيمان والنذور، ب: من حلف أن لا يتأدَّم (161/5)، (رقم الحديث: 3259)، وأبو يعلى في مسنده (481/13)، (رقم الحديث: 7494)، كلاهما من طريق يحيى بن العلاء، =

والبِطيخَ بالرُّطبِ[1]،

= عن محمد بن أبي يحيى، عن يوسف بن عبد الله بن سلام رضي الله عنه، قال: رأيتُ النَّبيّ صلَّى الله عليه وسلم أَخَذَ كِسْرَةً مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ فَوَضَعَ عَلَيها تَمْرَةً، وقال: "هذِهِ إدامُ هَذِه"، إلّا أنَّ في رواية أبي يعلى جَعَلَه من مسند عبد الله بن سلام رضي الله عنه.

وأخرجه أبو داود في السنن، ك: الأطعمة، ب: في التمر، (643/5)، (رقم الحديث: 3830)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (288/11)، (رقم الحديث: 4453)، والطبراني في المعجم الكبير (286/22)، (رقم الحديث: 732)، وتمّام في فوائده (195/1)، (رقم الحديث: 454)، والبيهقي في السنن الصغير (106/4)، (رقم الحديث: 3184)، وفي السنن الكبرى (107/10)، (رقم الحديث: 20026)، جميعهم من طريق حفص بن غياث، عن محمد بن أبي يحيى، عن يزيدَ الأعور، عن يوسف بن عبد الله ابن سَلام به.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف جداً.

إسناده ضعيف جداً، فيه **يحيى بن العلاء:** رمي بالوضع (تقريب التهذيب 595).

ويزيد بن أبي أمية الأعور: مجهول (تقريب التهذيب 599)، والحديث له شاهدان:

الأول: عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكُلُ الخُبْزَ بالتَّمْرِ ويقُول: "هذا إدامُ هذا"، أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (118/2)، (رقم الحديث: 881).

وفي إسناده محمد بن كثير بن مروان: متروك الحديث (تقريب التهذيب 504).

الثاني: عن عائشة رضي الله عنها أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يا عائشة، هذا إدام هذا"، يعني: التمر والخبز"، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (269/8)، (رقم الحديث: 8602).

وفي إسناده **هارون بن محمد أبو الطيب:** قال ابن معين: "كذاب خبيث" (لسان الميزان 102/9)، والحديث ضعَّفه ابن حبان (الثقات 446/3)، والهيثمي (مجمع الزوائد 40/5)، وحسَّنه ابن حجر (فتح الباري 571/11)، ولم أقف على وجه تحسينه للحديث، وقال حسين سليم أسد: "ضعيف جداً" (مسند أبي يعلى 481/13).

(1) **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو داود في السنن، ك: الأطعمة، ب: في الجمع بين اللونين في الأكل، (647/5)، (رقم الحديث: 3836)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (459/7)، (رقم الحديث: 14638)، من طريق حمَّاد بن أسامة.

وأخرجه الترمذي في السنن، ك: الأطعمة، ب: ما جاء في أكل البِطِّيخ بالرُّطب، (344/3)، (رقم الحديث: 1843)، وقال: "حديث حسن غريب"، والحميدي في مسنده (286/1)، (رقم الحديث: 257)، وابن حبان في صحيحه (52/12)، (رقم الحديث: 5246)، ثلاثتهم من طريق سفيان الثوري.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (52/12)، (رقم الحديث: 5247)، من طريق عيسى بن يونس.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (367/7)، من طريق داود الطائي.

أربعتهم (حمَّاد، وسفيان، وعيسى، وداود)، عن هشام بن عروة.

=

والقِثَّاءَ[1] بالرُّطبِ[2]،والتَّمرَ بالزُّبْدِ[3]،

=

وأخرجه النَّسائي في السنن الكبرى (251/6)، (رقم الحديث: 6693)، من طريق الزُّهري.

كلاهما (هشام، والزُّهري)، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، أنَّ النَّبيّ صلى الله عليه وسلم "كانَ يَأْكُلُ البِطِّيخَ بِالرُّطَبِ"، زاد أبو داود: "يُكْسَرُ حَرُّ هَذَا بِبَرْدِ هَذَا وَبَرْدُ هَذَا بِحَرِّ هَذَا".

الحكم على إسناد الحديث: حسن.

رجاله ثقات، غير **سعيد بن نُصَير**، شيخ أبي داود:

ذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (269/8)، وقال الذَّهبي: "صدوق" (الكاشف 445/1)، زاد في تذكرة الحفّاظ (50/2): "ما علمتُ فيه جرح"، وقال ابن حجر: "صدوق" (تقريب التهذيب 241).

قلت: "صدوق"، وأمّا قول الترمذي: "حديث غريب"، أي من رواية هشام بن عروة، وإلا فقد تابعه الزُّهري كما عند النَّسائي.

وللحديث شاهدٌ عن أنس بن مالك رضي الله عنه "أنَّ النَّبيّ صلى الله عليه وسلم كان يأكل الطبيخ أو البطيخ بالرُّطب"، أخرجه ابن حبان في صحيحه (53/12)، (رقم الحديث: 5248)، وإسناده صحيح، رجاله ثقات، والحديث صحَّحه الحافظ ابن حجر (فتح الباري 506/11).

(1) القِثَّاءِ: بكسر القاف، هذا المشهور، وفيه لغةٌ بضمِّها، ولغةٌ بفتحِها، مع تشديد الثاء في كلٍّ، وهي نباتٌ معروف، يُشبه الخِيار، لكنّه أطول، فتح المنعم شرح صحيح مسلم، موسى لاشين (256/8).

(2) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الأطعمة، ب: الرُّطَبِ بِالقِثَّاءِ، (79/7): رقم الحديث (5440)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الأشربة، ب: أكل القِثَّاءِ بالرُّطَبِ، (1616/3): رقم الحديث (2043)، عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال: "رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل القِثَّاءِ بالرُّطَبِ".

(3) **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو داود في السنن، ك: الأطعمة، ب: في الجمع بين اللونين في الأكل، (647/5)، (رقم الحديث: 3837)، ومن طريقه البيهقي في الآداب (178)، (رقم الحديث: 432)، وفي شعب الإيمان (133/8)، (رقم الحديث: 5599)، كلاهما من طريق الوليد بن مَزيَد.

وأخرجه ابن ماجه في السنن، ك: الأطعمة، ب: التَّمْرِ بِالزُّبْد، (440/4)، (رقم الحديث: 3334)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (52/3)، (رقم الحديث: 1359)، والطبراني في مسند الشاميين (327/1)، (رقم الحديث: 576)، والضياء في الأحاديث المختارة (67/9)، (رقم الحديث: 51)، أربعتهم من طريق صَدَقة بن خالد.

كلاهما (الوليد، وصَدَقة)، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن سُلَيم بن عامر، عن ابني بُسْر السُّلَميَّين، قالا: "دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فَقدَّمْنا زُبداً وتَمراً، وكان يحبُّ الزُّبدَ والتَّمر"، وفي رواية ابن ماجه قصة.

الحكم على إسناد الحديث: صحيح.

رجاله ثقات، غير **هشام بن عمار السُّلَمي**، شيخ ابن ماجه:

=

وقَالَ: "كُلوا الزَّيتَ وادَّهِنُوا بهِ، فإنَّه مِن شَجَرةٍ مُبَاركةٍ"[1].

=

وثَّقه ابن معين (سؤالات ابن الجُنيد 397)، والعجلي (تاريخ الثقات 332/2)، وقال أبو حاتم: "صدوق، لمّا كَبُر تغيَّر، فكلُّ ما دُفِع إليه قَرَأَه، وكلمّا لُقِّنَ تَلَقَّن، وكان قديماً أَصَّح، كان يقرأُ من كتابه" (الجرح والتعديل 66/9)، وقال النَّسائي: "لا بأس به" (تاريخ الإسلام 1272/5)، وقال الدارقطني: "صدوق كبير المَحَلِّ" (سؤالات الحاكم للدارقطني 281)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (233/9)، وقال الذَّهبي: "صدوق مُكثِر، له ما يُنكَر" (ميزان الاعتدال 302/4)، وقال ابن حجر: "صدوق مُقْرئ كَبُر فصار يَتَلَقَّن ، فحديثه القديم أصح" (تقريب التهذيب 573).

قلت: هو كما قال ابن حجر، ولم يتميز وقت رواية ابن ماجه عنه، وقد تابعه الثقات على روايته، وابني بُسْر السُّلَمِيَّين هما عطية، وعبد الله رضي الله عنهما، والحديث صحَّحه الهيثمي (مجمع الزوائد 166/5)، والألباني (صحيح الجامع 884/2).

(1) **تخريج الحديث:**

أخرجه الترمذي في السنن، ك: الأطعمة، ب: مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الزَّيْت، (350/3)، (رقم الحديث: 1852)، وقال: "حديث غريب من هذا الوجه"، وأحمد في المسند (449/25)، (رقم الحديث: 16054)، والدارمي في سننه (1303/2)، (رقم الحديث: 2096)، والنَّسائي في السنن الكبرى (244/6)، (رقم الحديث: 6669)، والحاكم في المستدرك (432/2)، (رقم الحديث: 3504)، وقال: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وله شاهدٌ آخر بإسناد صحيح"، والبيهقي في شعب الإيمان (90/8)، (رقم الحديث: 5538)، والبغوي في شرح السنة (311/11)، (رقم الحديث: 2870)، جميعهم من طريق سفيان الثوري.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (269/19)، (رقم الحديث: 596)، والبيهقي في شعب الإيمان (90/8)، (رقم الحديث: 5538)، كلاهما من طريق زهير بن معاوية.

كلاهما (سفيان، وزهير)، عن عبد الله بن عيسى، عن عطاء الشامي، عن أبي أَسيد بن ثابت الأنصاري أنَّ النَّبيّ صلى الله عليه وسلم قال: "كُلُوا الزَّيْتَ، وادَّهِنُوا بالزَّيْتِ، فإنَّهُ مِنْ شَجَرةٍ مُبارَكَة".

وأخرجه ابن ماجه في السنن، ك: الأطعمة، ب: الزَّيت، (434/4)، (رقم الحديث: 3320)، والحاكم في المستدرك (432/2)، (رقم الحديث: 3505)، كلاهما من طريق صفوان بن عيسى، عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن جده، عن أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه

وأخرجه الترمذي في السنن، ك: الأطعمة، ب: مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الزَّيْت، (349/3)، (رقم الحديث: 1851)، وعبد بن حميد في مسنده (63/1)، (رقم الحديث: 13)، والبيهقي في شعب الإيمان (92/8)، (رقم الحديث: 5539)، ثلاثتهم من طريق معمر.

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (284/11)، (رقم الحديث: 4448)، والطبراني في المعجم الأوسط (284/9)، (رقم الحديث: 9196)، كلاهما من طريق زياد بن سعد.

كلاهما (معمر، وزياد)، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه به.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (93/8)، (رقم الحديث: 5540)، من طريق محمد بن عمر، عن يعقوب بن مجاهد، عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها بنحوه.

=

وكَانَ يأكلُ بأصَابِعهِ الثلاثِ ويَلعَقُهُنَّ[(1)]، ولمْ يأكلْ عَلى خِوانٍ[(2)] حتَّى ماتَ، ولا عَلى

=

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

أمَّا حديث أبي أَسيد بن ثابت الأنصاري، فقد صحَّحه الحاكم وقال عنه: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وليس كما قال، ففيه **عطاء الشامي:**

قال عنه البخاري بعد أن أورد هذا الحديث: "لم يَقُم حديثه" (التاريخ الكبير 469/6)، وقال ابن عدي (الكامل 80/7): "عطاء الشامي ليس بمعروف"، وقال الذَّهبي (ميزان الاعتدال 77/3) "لا يُدرى من هو".

قلت: لا يُعرف.

وأمّا حديث أبي هريرة، ففي إسناده **عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري:** متروك الحديث (ديوان الضعفاء 217).

وأمّا حديث عمر بن الخطاب، ففيه اضطراب، قال الترمذي: "هذا حديث، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق عن معمر، وكان عبد الرزاق يضطرب في رواية هذا الحديث، فربما ذكر فيه عن عمر، عن النَّبيّ صلى الله عليه وسلم، وربما رواه على الشك فقال: أحسبه عن عمر، عن النَّبيّ صلى الله عليه وسلم، وربما قال: عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن النَّبيّ صلى الله عليه وسلم مرسلاً، ولم يذكر فيه عن عمر" (السنن 349/3)، وقال أبو حاتم: "حدث مرة عن زيد بن أسلم عن أبيه أنَّ النَّبيّ صلى الله عليه وسلم، هكذا رواه دهراً، ثم قال بعد: زيد بن أسلم عن أبيه أحسبه عن عمر عن النَّبيّ صلى الله عليه وسلم، ثم لم يمت حتى جعله عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر عن النَّبيّ صلى الله عليه وسلم بلا شك" (العلل لابن أبي حاتم 404/4).

قلت: وفي كلامه إشعارٌ أنَّ الرواية المرسلة أقدم وأصح، لا سيما أنَّ **عبد الرزاق وهو الصنعاني:** ثقة (تقريب التهذيب 354)، عَمِيَ آخر عمره واختلط (المختلطين للعلائي 74)، ويؤيّد ذلك ما قاله ابن معين فيما رواه عنه عباس الدوري، قال: "سمعت يحيى بن معين يقول: حديث معمر عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فذكره": "ليس هو بشيء، إنما هو عن زيد مرسلاً" (تاريخ ابن معين رواية الدوري 142/3)، وقال الترمذي: "سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: هو حديثٌ مرسل، قلتُ له: رواه أحدٌ عن زيد بن أسلم غير معمر؟ قال: لا أعلمه" (علل الترمذي الكبير 306)، بل تابعه زياد بن سعد عن زيد، كما عند الطحاوي، والطبراني، وفي إسناده **زَمْعة بن صالح:** ضعيف (تقريب التهذيب 217).

وأمّا حديث عائشة، ففيه **محمد بن عمر الواقدي:** متروك (انظر: ص 73)، فالحديث جميع طرقه ضعيفة، وقد ضعَّفه العقيلي (الضعفاء الكبير 401/3)، وابن عبد البرّ (الاستيعاب 1598/4).

(1) صحيح مسلم، مسلم، ك: الأشربة، ب: استحباب لَعْقِ الأصابع والْقَصْعَةِ، وأكل اللُّقْمَةِ الساقطة بعد مسح ما يصيبها من أذى، وكراهة مَسْح اليد قبل لَعْقِها، (1605/3): رقم الحديث (2032)، عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال: "كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعَ، وَيَلْعَقُ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يَمْسَحَهَا".

(2) خِوان: بكسر المُعْجَمة وتخفيف الواو، المائدة، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (531/9).

سُكُرُّجَةٍ[1]، وكَانَ يأكلُ عَلى السُّفَرِ[2]، ومَا عابَ طعامًا قطُّ؛ إنِ اشتَهاهُ أكَلَهُ، وإنْ كَرِهَهُ تركَهُ[3]، وكَانَ إذا أُتيَ بِطعامٍ سَأَلَ عَنهُ؛ فإنْ قِيلَ: هَديةٌ، أكَلَ مِنهَا، وإنْ قِيلَ: صَدقةٌ، لمْ يأكلْ مِنهَا[4]، لا يَتأنّقُ[5] في مَأكلٍ؛ إنْ وَجدَ تمرًا أكَلهُ، أوْ خُبزًا أكَلهُ، أو لبنًا اكْتَفى بهِ، وكَانَ لا يأكلُ مُتَّكِئاً[6]، هَكذا ثبتَ في الصَّحيح[7].

ومنْ آدابهِ[8] ﷺ/ عَلى الطَّعامِ التَّسمِيةُ، والأكلُ باليَمينِ، والأكلُ ممَّا يَليهِ[9]، وأمرَ بلَعْقِ [19/ب]

---

(1) سُكُرُّجَة: بضم السِّين والكاف والراء الثقيلة بعدها جيم مفتوحة، قيل: هي صِحافٌ صِغار يُؤكل فيها ومنها الكبير والصغير، وقيل: قَصعةٌ مَدهونةٌ، وقيل: قصعةٌ ذاتُ قَوائم من عُود، كمائدةٍ صغيرة، المرجع السابق (532/9).

(2) صحيح البخاري، البخاري، ك: الأطعمة، ب: ما كان النَّبيّ صلى الله عليه وسلم وأصحابُه يأكلون، (75/7): رقم الحديث (5415)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: " مَا أَكَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خِوَانٍ، وَلاَ فِي سُكُرُّجَة، وَلاَ خُبِزَ لَهُ مُرَقَّقٌ، قُلْتُ لِقَتَادَةَ: عَلاَمَ يَأْكُلُونَ؟ قَالَ: عَلَى السُّفَرِ".
قال ابن بطَّال: "تَرْكُه عليه الصلاة والسلام الأكل على الخِوان وأكل المُرَقَّق أنَّما هو لِدَفع طيِّبات الدنيا اختياراً لطيِّبات الحياة الدائمة"، انظر: شرح صحيح البخاري، ابن بطَّال (174/10).

(3) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الأطعمة، ب: ما عاب النَّبيّ صلى الله عليه وسلم طعاماً، (74/7): رقم الحديث (5409)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الأشربة، ب: لا يَعِيب الطعام، (1632/3): رقم الحديث (2064)، عن أبي هريرة رضي الله عنه بمثله.

(4) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الهبة وفضلها والتحريض عليها، ب: قبول الهدية، (155/3): رقم الحديث (2576)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الزكاة، ب: قبول النَّبيّ الهدية وَرَدِّه الصدقة، (756/2): رقم الحديث (1077)، عن أبي هريرة رضي الله عنه بمثله.

(5) يَتأنَّق: أي يَنْتَقِي أَفضَلَه، معجم مقاييس اللغة، ابن فارس (149/1).

(6) اختلف العلماء في صفة الاتِّكاء، فقيل: أن يتمكن في الجلوس للأكل على أي صفةٍ كان، وقيل: أن يَمِيل على أحد شِقَّيه، وقيل: أن يعتمد على يده اليسرى من الأرض، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (541/9).

(7) صحيح البخاري، البخاري، ك: الأطعمة، ب: الأكل متكئاً، (72/7): رقم الحديث (5398)، عن وهب بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا آكل متكئاً".

(8) كذا في الأصل وباقي النسخ "آدابه"، وفي (د): "أدبه".

(9) كذا في الأصل وباقي النسخ " والأكلُ باليَمينِ، والأكلُ ممَّا يَليه"، وفي (ج): "والأكلُ باليمين ممَّا يَليه"، وقد دلّ على ذلك حديث عمر بن أبي سلمة، قال: "كنتُ غلاماً في حِجْر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت يدي تَطِيشُ في الصَّحْفَة، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا غلام، سمِّ الله، وكُلْ بيمينك، وكُلْ ممَّا يَلِيك"، متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الأطعمة، ب: التسمية على الطعام والأكل باليمين، (68/7): رقم الحديث (5376)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الأشربة، ب: آداب الطعام والشراب وأحكامهما، (1599/3): رقم الحديث (2022).

الأصابعِ والصَّحفةَ[1]، وقَالَ: "**إنَّكم لا تَدرُونَ في أيِّ طعَامِكم البَرَكة**"[2]. وصحَّ عَنهُ أنَّه لمْ يأكلِ الخُبزَ المرقَّقَ[3] ولا المنْخُولَ[4]، وكَانَ أكثرُ أكلِهِ خبزُ الشَّعيرِ[5]، ولمْ يأكل الخَضِرَاتِ التي لها رائِحةٌ كَريهةٌ كالثُّومِ والبَصَل، ولمْ يُحرِّمها عَلى غيرِهِ[6]، ولكنْ كَرِهها لمن يأتي إلى المسْجِدِ[7].

---

(1) الصَّحْفة: إناء كالقَصْعَة المَبسُوطة ونحوها، وجمعها صِحاف، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (13/3).

(2) صحيح مسلم، مسلم، ك: الأشربة، ب: استحباب لعق الأصابع والقصعة، وأكل اللقمة الساقطة بعد مسح ما يصيبها من أذى، وكراهة مسح اليد قبل لعقها، (1606/3): رقم الحديث (2033)، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنَّ النَّبيّ صلى الله عليه وسلم أمر بِلَعق الأصابع والصَّحفة، وقال: "إنكم لا تدرون في أيِّه البركة".

(3) جزء من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، سبق تخريجه، انظر: (ص 172)

(4) صحيح البخاري، البخاري، ك: الأطعمة، ب: ما كان النَّبيّ صلى الله عليه وسلم وأصحابُه يأكلون، (74/7): رقم الحديث (5413)، عن سلمة بن دينار، قال: سألتُ سهل بن سعد رضي الله عنه، فقلت: هل أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم النَّقِي؟ فقال سهل: "ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النَّقِي، من حين ابتعثه الله حتى قَبَضَه الله"، قوله: "النَّقي": أي الخبز المَنْخُول، الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، أحمد الكوراني (105/9).

(5) جزء من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، سبق الحكم عليه، انظر: ص 145.

(6) اختلف أهل العلم في حكم الثُّوم، هل كان حراماً على رسول الله صلى الله عليه وسلم أم كان يتركه تَنَزُّهاً، والراجح الثاني، قال النَّووي: "واختلف أصحابنا في حكم الثُّوم في حقه صلى الله عليه وسلم وكذلك البصل والكراث ونحوها، فقال بعض أصحابنا هي محرمةٌ عليه، والأصحُّ عندهم أنَها مكروهةٌ كراهة تنزيه ليست محرمة"، شرح صحيح مسلم، النَّووي (9/14)، ودلَّ عليه حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه وفيه: أنَّه صَنَعَ له طعاماً فيه ثُوم، فلمّا رُدَّ إليه سأل عن مَوضِع أصابع النَّبيّ صلى الله عليه وسلم، فقيل له: لم يأكل، فَفَزِعَ وصَعَد إليه، فقال: أحرامٌ هو؟ فقال النَّبيّ صلى الله عليه وسلم: "لا ولكنِّي أكرهُه"، صحيح مسلم، مسلم، ك: الأشربة، ب: إباحة أكل الثُّوم، وأنه ينبغي لمن أراد خطاب الكبار تركه، وكذا ما في معناه، (1623/3): رقم الحديث (2053).

(7) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الأذان، ب: ما جاء في الثُّومِ النِّيّ والبصل والكُرَّاث، (170/1): رقم الحديث (855)، صحيح مسلم، مسلم، ك: المساجد ومواضع الصلاة، ب: نهي من أكل ثُوماً أو بَصَلاً أو كُرَّاثاً أو نحوها، (394/1): رقم الحديث (564)، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من أكل ثُوماً أو بَصلاً، فليعتزلنا أو ليعتزل مسجدنا، وليقعد في بيته"، وأنَّه أُتِيَ بِقِدْر فيه خَضِرَاتٍ مِن بُقُول، فوجد لها ريحاً، فسأل فأخبر بما فيها من البقول، فقال: "قرِّبوها"؛ إلى بعض أصحابه، فلما رآه كَرِه أكلها، قال: "كُلْ فإنِّي أُناجي من لا تُناجي".

وكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَشربُ قَاعدًا ورُبما شَرِب قَائمًا[1][2].

---

(1) وردت أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي عن الشرب قائماً، وأخرى بأنَّه شرب قائماً، ولا تعارض بينها، وإن كان الأفضل هو الشرب قاعداً، قال النووي: "ليس في هذه الأحاديث بحمد الله تعالى إشكال ولا فيها ضعف بل كلها صحيحة، والصواب فيها أنَّ النهي فيها محمول على كراهة التنزيه، وأمّا شربه صلى الله عليه وسلم قائماً فبيانٌ للجواز فلا اشكال ولا تعارض، وهذا الذي ذكرناه يتعين المصير إليه، وأمّا من زعم نسخاً أو غيره فقد غلط غلطاً فاحشاً، وكيف يصار إلى النسخ مع إمكان الجمع بين الأحاديث لو ثبت التاريخ وأنى له بذلك والله أعلم، فإن قيل كيف يكون الشرب قائماً مكروهاً وقد فعله النبي صلى الله عليه وسلم؟ فالجواب أنَّ فعله صلى الله عليه وسلم إذا كان بياناً للجواز لا يكون مكروهاً بل البيان واجب عليه صلى الله عليه وسلم فكيف يكون مكروهاً؟"، شرح صحيح مسلم، النووي (195/13).

(2) **تخريج الحديث:**

أخرجه الترمذي في السنن، ك: الأشربة، ب: ما جاء في الرُّخْصة في الشُّرب قائماً، (365/3)، (رقم الحديث: 1883)، وقال: "حديث حسن"، وكذا في الشمائل (172)، (رقم الحديث: 208)، ومن طريقه البغوي في شرح السنة (383/11)، (رقم الحديث: 3048)، وأحمد في المسند (200/11)، (رقم الحديث: 6627)، ثلاثتهم من طريق حسين المُعلّم.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (39/8)، (رقم الحديث: 7892)، من طريق قتادة بن دعامة.

كلاهما (حسين، قتادة)، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: "رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَشْرَبُ قائِماً وقاعِداً".

الحكم على إسناد الحديث: حسن.

فيه عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، صدوق:

وثَّقه ابن معين (تاريخ ابن معين رواية الدوري 192/3)، والنَّسائي (تهذيب التهذيب 44/8)، والدارمي (التاريخ الكبير للبخاري 342/6)، والعجلي (تاريخ الثقات 365)، زاد الدارمي: "وسمع أبوه من عبد الله ابن عمرو"، وقال إسحاق بن راهويه: "إذا كان الراوي عن عَمْرو بْن شعيب عن أَبيه عن جده ثقة، فهو كأيوب عن نافِع، عن ابن عمر"، وقال أبو بكر بن زياد النيسابوري: "صحّ سماع عمرو من أبيه شعيب، وصحّ سماع شعيب من جده عبد الله" (تهذيب الكمال 72/22)، وقال الأوزاعي: "ما رأيت قرشياً أفضل، وفي رواية: أكمل من عمرو بن شعيب" (الجرح والتعديل 238/6)، وقال يحيى بن سعيد القطّان: "إذا روى عنه الثقات فهو ثقة يحتج به" (تهذيب الكمال 68/22)، وقال مرة: "حديثه عندنا واه"، وقال سفيان بن عيينة: "كان يحدث عن أبيه، عن جده، وكان حديثه عند الناس فيه شيء" (الجرح والتعديل 238/6)، وقال أحمد: "له أشياء مناكير، وإنما يُكتب حديثه يُعتَبر به، فأمّا أن يكون حجةً فلا"، وقال الجوزجاني الورَّاق: "قلت لأحمد بن حنبل: عمرو بن شعيب سمع من أبيه شيئا؟ قال: يقول: حدثني أبي، قلت: فأبوه سمع من عَبد اللَّهِ بْن عَمْرو؟ قال: نعم، أراه قد سمع منه" (تهذيب الكمال 68/22)، وقال أبو بكر الأثرم: "سُئل أبو عبد الله عن عمرو بن شعيب، فقال: أنا أكتب حديثه، وربما احتَجَجنا به، وربما وجس في القلب منه شيء، ومالك يروِي عن رجل عنه" (الجرح والتعديل 238/6)، وقيل لأبي داود: "عمرو بن شعيب عن =

=

أبيه عن جده حجة عندك؟ قال: لا، ولا نصف حجة"، وقال البخاري فيما نقله عنه الترمذي: "رأيت أحمد وعلياً وإسحاق وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ما تركه أحد من المسلمين" (التاريخ الكبير 346/6)، وتعقّبه الذَّهبي في السير (176/5)، فقال: "استَبْعِدُ صُدُور هذه الألفاظ من البخاري، أخاف أن يكون أبو عيسى وَهِم، وإلا فالبخاري لا يُعَرِّج على عمرو، أفتراه يقول: فمن الناس بعدهم، ثم لا يَحتَجُّ به أصلاً ولا متابعة"، وقال أبو زرعة: "روى عنه الثقات، كأنه ثقة في نفسه، وإنَّما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده، وقال: إنَّما سمع أحاديث يسيرة وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها" (الجرح والتعديل 239/6)، وقال أحمد بن صالح: "عمرو بن شعيب سمع من أبيه عن جده وكله سماع" (تاريخ أسماء الثقات 151)، وذكره ابن حبان في كتابه "المجروحين" (72/2) وقال: "إذا روى عمرو بن شعيب عن طاووس وابن المسيب عن الثقات غير أبيه فهو ثقة يجوز الاحتجاج بما يروِي عن هؤلاء، وإذا روى عن أبيه عن جده ففيه مناكير كثيرة، لا يجوز الاحتجاج عندي بشيء رواه عن أبيه عن جده، لأنَّ هذا الإسناد لا يخلو من أن يكون مرسلاً أو منقطعاً لأنَّه عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو، فإذا روى عن أبيه فأبوه شعيب وإذا روى عن جده وأراد عبد الله بن عمرو جد شعيب فإن شعيباً لم يلق عبد الله بن عمرو والخبر بنقله هذا منقطع، وإن أراد بقوله عن جده، جده الأدنى فهو محمد بن عبد الله بن عمرو، ومحمد بن عبد الله لا صحبة له، فالخبر بهذا النقل يكون مرسلاً، والمرسل والمنقطع من الأخبار لا يقوم بها حجة"، وقال أيضاً: "ليس الحكم عندي في عمرو بن شعيب إلا مُجانبة ما روى عن أبيه عن جده والاحتجاج بما روى عن الثقات غير أبيه، ولولا كراهية التطويل لذكرتُ من مناكير أخباره التي رواها عن أبيه عن جده أشياء يُستدل على وهن هذا الإسناد"، وقال الذَّهبي: "مختلفٌ فيه وحديثه حسن وفوق الحسن" (المغني في الضعفاء 484/2)، وقال مرة: "كان ثقةً صدوقاً، كثيرَ العلم، حسنَ الحديث" (تاريخ الإسلام 288/3)، وقال ابن حجر: "صدوق" (تقريب التهذيب 423).

قلت: هو صدوق، وروايته عن أبيه عن جدّه ثابتة موصولة، وأمّا كلام ابن حبان فيه فيردّه ما ثبت من أنَّ شعيباً صَحِب جده، وحَمَل عنه كما تقدّم من كلام أحمد بن حنبل، ويؤكده قول ابن الجوزي: "وإنما توقفوا فيه لأنَّه إذا قال: عن جده احتمل أن يكون محمداً وذاك لم يلق رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمَّا إذا قال: عن جده عبد الله وسماه كان صحيحاً" (الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي 227/2)، وكذا قول الدارقطني: "لعمرو بن شعيب ثلاثة أجداد: الأدنى منهم محمد، والأوسط عبد الله، والأعلى عمرو، وقد سمع من الأدنى محمد، ومحمد لم يدرك النَّبيّ صلى الله عليه وسلم، وسمع من جده عبد الله، فإذا بيَّنه وكشفه فهو صحيح حينئذ ولم يترك حديثه أحد من الأئمة، ولم يسمع من جده عمرو" (موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله 492/2).

وأمَّا أبوه **شعيب بن محمد بن عبد الله:**

ذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (437/6)، وقال الذَّهبي: "صدوق" (الكاشف 488/1)، وقال ابن حجر: "صدوق ثبت سماعه من جده" (تقريب التهذيب 267).

قلت: صدوق، وباقي رجاله ثقات، والحديث حسَّنه الترمذي (السنن 301/4)، والألباني (مشكاة المصابيح 1232/2)، وشعيب الأرنؤوط (المسند 200/11).

وفي الصَّحيحِ أنَّه شَرِب مِن ماءِ زَمْزمَ قَائمًا[1]. وفي صَحيحِ مُسلمٍ: كَانَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يتنفَّسُ في الشَّرابِ ثلاثًا[2]، ويقولُ: "**إنَّه أَرْوى وأَبْرأُ**[3] **وأَمْرأُ**"[4]، ونَهَى أنْ يُتَنفَّسَ في الإنَاءِ[5]، وكَانَ يَبدأُ بِمنْ عَن يمينِهِ إذا سَقَاه، وكَانَ يقول: "**الأيمنَ فالأيمنَ**"[6]، وقَالَ: "**سَاقي القومِ آخرُهُم شُربًا**"[7]، وقَالَ: "**ليسَ**[8] **يُجزئُ مَكانَ الطعَامِ والشَّرابِ غيرَ اللَّبنِ**"، وقَالَ: "**مَن أطْعمَهُ اللهُ طعَامًا، فَليقلْ: اللَّهمَّ بَاركْ لنَا فيهِ [وزدنا منه]**[9]**، وأطْعِمنا خَيرًا مِنهُ، ومَن سَقاهُ اللهُ لبنًا، فَليقلْ: اللَّهمَّ باركْ لنَا فيهِ وزِدْنا مِنه**"[10].

---

(1) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الأشربة، ب: الشرب قائماً، (110/7): رقم الحديث (5617)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الأشربة، ب: في الشرب من زمزم قائماً، (1602/3): رقم الحديث (2027)، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بمثله.

(2) أي يتنفَّس حين شُربِه ويقطعه، لا أنَّه يتنفَّس داخل الإناء، وقيل: "في" هنا بمعنى: عن، إكمال المُعْلِم بفوائد مسلم، القاضي عياض (495/6).

(3) أَرْوى: من الرِّي، أي أكثر رِيّاً، أَبْرأُ: أي أبرأُ مِن أَلَم العَطَش، وقيل أَبْرأُ: أي أَسْلَم مِن مرضٍ أو أَذى يحصل بسبب الشُّرب فى نَفَس واحد، أَمْرأُ: أجملُ انسِياغاً، شرح صحيح مسلم، النَّووي (199/13).

(4) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الأشربة، ب: الشرب بنفسين أو ثلاثة، (112/7): رقم الحديث (5631)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الأشربة، ب: كراهة التنفس في نَفْس الإناء، واستحباب التنفس ثلاثاً خارج الإناء، (1602/3): رقم الحديث (2028)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، ولفظ البخاري دون قوله: "إنَّه أَرْوى وأَبْرأُ وأَمْرأُ".

(5) متفق عليه: المرجع السابق، ك: الأشربة، ب: النهي عن التنفس في الإناء، (112/7): رقم الحديث (5630)، المرجع السابق، ك: الطهارة، ب: النهي عن الاستنجاء باليمين، (225/1): رقم الحديث (267)، عن أبي قتادة رضي الله عنه، واللفظ لمسلم.

(6) متفق عليه: المرجع نفسه، ك: الأشربة، ب: الأيمن فالأيمن في الشرب، (111/7): رقم الحديث (5619)، المرجع نفسه، ك: الأشربة، ب: استحباب إدارة الماء واللَّبن ونحوهما عن يمين المُبْتَدِئ، (1603/3): رقم الحديث (2029)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه "أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بِلَبنٍ قد شِيبَ بماء، وعن يمينه أعرابي، وعن شِماله أبو بكر، فَشَرِب ثمَّ أعطى الأعرابي، وقال: "الأيمن فالأيمن".

(7) صحيح مسلم، مسلم، ك: المساجد ومواضع الصلاة، ب: قضاء الصلاة الفائتة، واستحباب تعجيل قضائها، (472/1): رقم الحديث (681)، عن أبي قتادة رضي الله عنه، وفيه قصة.

(8) كذا في الأصل وباقي النسخ "ليس"، وفي (ب): "ليس شيء"، وكلاهما مأثور.

(9) ما بين المعكوفتين زيادة من (د)، ولم أقف عليها في أيٍّ من طرق الحديث ولعلَّها خطأ من الناسخ.

(10) **تخريج الحديث:**

=

[20/أ] وكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أكلُهُ قَليلاً/ ونَومُهُ قَليلاً، وكَانَ نَومُهُ عَلى الجانبِ الأيمَنِ[1] اسْتِظهَارًا عَلى قِلَّةِ النَومِ[2]،

=

أخرجه الترمذي في السنن، ك: الدعوات، ب: باب، (416/5)، (رقم الحديث: 3513)، وقال: "حديث حسن"، وكذا في الشمائل (170)، (رقم الحديث: 206)، وأحمد في المسند (439/3)، (رقم الحديث: 1978)، والنَّسائي في السنن الكبرى (115/9)، (رقم الحديث: 10045)، وفي عمل اليوم والليلة (264)، (رقم الحديث: 286)، وابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (425)، (رقم الحديث: 474)، والبغوي في شرح السنة (387/11)، (رقم الحديث: 3055)، جميعهم من طريق إسماعيل بن عليَّة.

وأخرجه أحمد في المسند (345/4)، (رقم الحديث: 2569)، والنَّسائي في السنن الكبرى (115/9)، (رقم الحديث: 10046)، كلاهما من طريق شعبة.

وأخرجه أبو داود في السنن (339/3)، (رقم الحديث: 3730)، والبيهقي في شعب الإيمان (165/8)، (رقم الحديث: 5641)، كلاهما من طريق حمَّاد بن زيد.

وأخرجه الحميدي في مسنده (432/1)، (رقم الحديث: 488)، من طريق سفيان بن عيينة.

أربعتهم (إسماعيل، وشعبة، وحمَّاد، وسفيان)، عن علي بن زيد، عن عمر بن حرملة، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "مَنْ أَطعَمَهُ اللهُ الطَّعَامَ فَليقُلْ: اللَّهمَّ باركْ لنا فِيهِ وأَطْعِمْنا خيراً منه، ومَنْ سَقاهُ اللهُ لَبَناً فليقُلْ: اللَّهمَّ باركْ لنا فِيهِ وزِدْنا مِنْه، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس شيءٌ يُجزِئ مكانَ الطَّعامِ والشَّرابِ غَيرُ اللَّبن"، واللفظ للترمذي، وفيه قصة.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

رجاله ثقات، غير **علي بن زيد بن جَدعان:** ضعيف (انظر: ص 137).

وفيه **عمر بن حَرْمَلَة:** وقيل ابن أبي حَرْمَلَة، وقيل اسمه عمرو، مجهول (تقريب التهذيب 411).

والحديث له طريقٌ أخرى عند ابن ماجه في السنن، ك: الأطعمة، ب: اللبن، (1103/2)، (رقم الحديث: 3322)، من طريق عبد الملك بن جريج، عن ابن شهاب الزُّهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس بنحوه.

وإسناده ضعيف أيضاً، فيه **عبد الملك بن جُرَيج المكي:** ثقة مشهور بالتدليس (انظر: ص 125)، قال الدارقطني: "شر التدليس تدليس ابن جريج فإنه قبيح التدليس" (طبقات المدلسين 41).

قلت: ولم يصرِّح بالسماع من الزُّهري، بل روايته عنه لا يُحتجُّ بها، قال ابن معين عنه: "ليس بشيء في الزهرى" (تاريخ ابن معين رواية الدارمي 43)، فكلا الطريقين ضعيف، والحديث حسَّنه الترمذي (السنن 416/5)، والألباني (سلسلة الأحاديث الصحيحة 413/5)، وشعيب الأرنؤوط (المسند 345/4).

(1) صحيح البخاري، البخاري، ك: الدعوات، ب: النوم على الشِّقِّ الأيمن، (69/8): رقم الحديث (6315)، عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَامَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ".

(2) قال القاضي عياض: "النوم على الجانب الأيسر أَهْنَأُ؛ لِهُدُوِّ القلب وما يتعلق به من الأعضاء الباطنة حِينئذٍ لِمَيلِها إلى الجانب الأيسر فَيَسْتَدعي ذلك الاسْتِثْقَالَ فيه والطُّول، وإذا نام النائم على الأيمن تَعَلَّق =

تَنامُ عَيناهُ ولا ينامُ قلبُهُ انْتِظارًا للوَحْيِ[1]، وكَانَ إذا نَامَ نَفَخَ[2] ولا يَغُطُّ غَطِيطاً[3][4]، وبَلَغهُ أنَّ نَفرًا مِن أصحَابهِ قَالَ بعضُهُم: "لا أتزوَّجُ النِّساءَ"، وقَالَ بعضُهُم: "لا آكلُ اللَّحمَ"، وقَالَ بعضُهُم: "لا أنامُ عَلى فِراشٍ"، فَقالَ: "**ما بالُ أقوامٍ قَالوا كَذا وكَذا، لكنِّي أُصلّي وأنامُ، وأصُومُ وأُفطِرُ، وأتزوَّجُ النِّساءَ، فمَن رغِبَ عَن سُنَّتي فليسَ مِنّي**"[5].

وكَانَ يَلبَسُ الصُّوفَ، ويَنتعِلُ المخْصُوفَ[6]، ....

=

القلب وقَلِقَ فَأَسرعَ الإفاقة، ولم يَغْمُره الاستِغراق"، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، القاضي عياض (87/1)، وتعقّبه القسطلاني بقوله: "وقوله فيه شيء، لأنَّه صلى الله عليه وسلم لا ينام قلبه، فسواء كان نومه على الجانب الأيمن أو الأيسر فهذا الحكم ثابت له، وما علَّله به إنَّما تستقيم في حقِّ من ينام قلبُه، وحينئذٍ فالأحسن تَعلِيلُه بِحُبِّ التَّيامن، أو بِقَصدِه التعليم"، المواهب اللدنية، القسطلاني (228/2)، **قلت:** ولعلَّ كلام القسطلاني أصوب والله أعلم.

(1) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: المناقب، ب: كان النَّبيّ صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه، (191/4): رقم الحديث (3569)، صحيح مسلم، مسلم، ك: صلاة المسافرين وقصرها، ب: صلاة الليل، وعدد ركعات النَّبيّ صلى الله عليه وسلم في الليل، وأن الوتر ركعة، وأن الركعة صلاة صحيحة، (509/1): رقم الحديث (738)، عن عائشة رضي الله عنها قالت: "يَا رَسُولَ اللَّهِ تَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟ قَالَ: "تَنَامُ عَيْنِي وَلاَ يَنَامُ قَلْبِي"، واللفظ للبخاري.

(2) نَفَخ: من النَّفْخ وهو إرسال الهواء من مَبْعَثِه بقوة، والنَّفْخ يعتري بعض النائمين دون بعض وليس بمذمومٍ ولا مُسْتَهجَن، فيض القدير شرح الجامع الصغير، المنّاوي (162/5).

(3) غَطِيطاً: غطّ النائم يغطّ غَطِيطاً: يردِّدُ نَفَسَه صاعداً إلى حَلقِه حتى يَسمَعَه مَن حَولَه، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (272/4).

(4) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الدعوات، ب: الدعاء إذا انتبه بالليل، (69/8): رقم الحديث (6316)، صحيح مسلم، مسلم، ك: صلاة المسافرين وقصرها، ب: الدعاء في صلاة الليل وقيامه، (527/1): رقم الحديث (763)، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بنحوه.

(5) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: النكاح، ب: الترغيب في النكاح، (2/7): رقم الحديث (5063)، صحيح مسلم، مسلم، ك: النكاح، ب: استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه، ووجد مُؤَنَه، واشتغال من عجز عن المُؤَن بالصوم، (1020/2): رقم الحديث (1401)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، واللفظ لمسلم.

(6) **تخريج الحديث:**

أخرجه ابن ماجه في السنن، ك: الأطعمة، ب: خُبْزِ الشَّعِير، (447/4)، (رقم الحديث: 3348)، والحاكم في المستدرك (361/4)، (رقم الحديث: 7925)، وقال: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وأبو الشيخ في أخلاق النَّبيّ (226/2)، (رقم الحديث: 324)، ثلاثتهم من طريق يوسف بن أبي كثير، عن نوح بن ذكوان، عن الحسن البصري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "لَبِسَ رسول الله صلى الله عليه وسلم الصُّوفَ، واحْتَذَى المَخْصُوف".

=

ولا يَتأنَّقُ في مَلْبسٍ[1]، وأحبُّ اللِّباسِ إليهِ الحَبِرَةِ[2] مِن بُرودِ[3] اليَمنِ فِيها حُمرةٌ وبَياضٌ، وأحبُّ الثِّيابِ إليهِ القَميصُ[4]،

=

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

فيه يوسف بن أبي كثير: مجهول (تقريب التهذيب 611).

وفيه نوح بن ذَكوان: ضعيف (تقريب التهذيب 567)، والحديث صحَّحه الحاكم، وتعقبّه الذَّهبي فقال: "لم يصح، فيه نوح بن ذَكوان، واه، ويوسف بن أبي كثير مجهول" (مختصر تلخيص الذَّهبي 3040/6).

قلت: ونقل الحافظ مُغلطاي عن الحاكم قولَه في نوح بن ذكوان: "يروِي عن الحسن كلَّ مُعضَلة" (إكمال تهذيب الكمال 93/12)، والحديث ضعَّفه البوصيري (مصباح الزجاجة 29/4)، والذَّهبي (مختصر تلخيص الذَّهبي 3040/6).

وصحّ عن النَّبيّ صلى الله عليه وسلم أنَّه لبس الصوف في أحاديث أُخَر، منها حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: "كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: «أَمَعَكَ مَاءٌ» قُلْتُ: نَعَمْ، فَنَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ، فَمَشَى حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فِي سَوَادِ اللَّيْلِ، ثُمَّ جَاءَ، فَأَفْرَغْتُ عَلَيْهِ الإِدَاوَةَ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ"، متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: اللباس، ب: لبس جبة الصوف في الغزو، (144/7): رقم الحديث (5799)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الطهارة، ب: المسح على الخفين، (230/1): رقم الحديث (274).

قوله المَخْصُوف: أي النَّعْل والخُف المُرَقَّع، مصباح الزجاجة شرح سنن ابن ماجه، السيوطي (240).

(1) انظر: خلاصة سير سيد البشر، محب الدين الطبري (98)، إمتاع الأسماع، المقريزي (191/2).

(2) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: اللباس، ب: البُرُود والحَبِرة والشَّمْلَة، (146/7): رقم الحديث (5812)، صحيح مسلم، مسلم، ك: اللّباس والزِّينة، ب: فضل لباس ثياب الحَبِرة، (1648/3): رقم الحديث (2079) عن قتادة بن دعامة، قال: "قلنا لأنس بن مالك رضي الله عنه: أي اللِّباس كان أَحَبَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو أعجبَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: الحَبِرة"، قال القُرْطُبي: "سُمِّيت حَبِرة لأنَّها تُحَبِّرُ أي تُزَيِّن، والتَّحبِير التَزْيين والتَّحسِين"، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، القسطلاني (432/8).

(3) بُرُود: جمع بُرْدة، كساء يمني يُصنع من القُطن، وكانت أشرف الثياب عندهم، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (277/10).

(4) **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو داود في السنن، ك: اللباس، ب: ما جاء في القميص، (140/6)، (رقم الحديث: 4025)، والترمذي في السنن، ك: اللباس، ب: ما جاء في القُمُص، (290/3)، (رقم الحديث: 1764)، وكذا في الشمائل (67)، (رقم الحديث: 55)، ومن طريقه البغوي في شرح السنة (4/12)، (رقم الحديث: 3068)، والنَّسائي في السنن الكبرى (425/8)، (رقم الحديث: 9589)، أربعتهم من طريق الفضل بن موسى. وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (280/8)، (رقم الحديث: 5825)، من طريق زيد بن الحباب.

=

=

كلاهما (الفضل، وزيد)، عن عبد المؤمن بن خالد، عن عبد الله بن بريدة، عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: "كان أحب الثياب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص".

وأخرجه أبو داود في السنن، ك: اللباس، ب: ما جاء في القميص، (140/6)، (رقم الحديث: 4026)، والترمذي في السنن، ك: اللباس، ب: ما جاء في القُمُص، (289/3)، (رقم الحديث: 1762)، وقال: "حديث حسن غريب"، كلاهما من طريق أبي تُمَيْلة يحيى بن واضح الأنصاري، عن عبد المؤمن بن خالد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن أمّ سلمة رضي الله عنها بنحوه.

وأخرجه الترمذي في السنن، ك: اللباس، ب: ما جاء في القُمُص، (290/3)، (رقم الحديث: 1763)، وابن ماجه في السنن، ك: اللباس، ب: لُبْس القميص، (584/4)، (رقم الحديث: 3575)، وأحمد في المسند (291/44)، (رقم الحديث: 26695)، والطبراني في المعجم الأوسط (18/2)، (رقم الحديث: 1088)، وفي المعجم الكبير(421/23)، (رقم الحديث: 1018)، أربعتهم من طريق أبي تُمَيْلة يحيى بن واضح الأنصاري، عن عبد المؤمن بن خالد، عن عبد الله بن بريدة، عن أمّه، عن أمّ سلمة رضي الله عنها بنحوه.

الحكم على إسناد الحديث: حسن.

مداره على **عبد المؤمن بن خالد القاضي،** صدوق:

قال أبو حاتم: "لا بأس به" (الجرح والتعديل 66/6)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (137/7)، وقال مرة: "كان متقناً ثبتاً" (مشاهير علماء الأمصار 310)، وقال السليماني: "فيه نظر" (ميزان الاعتدال 670/2)، وقال الذَّهبي: "صدوق" (الكاشف 671/1)، وقال ابن حجر: "لا بأس به" (تقريب التهذيب 366).

قلت: صدوق، وقد اختُلف عنه في رواية الحديث:

فرواه عنه الفضل بن موسى السِّيناني، وزيد بن الحباب كما عند أبي داود والترمذي وغيرهما.

والفضل بن موسى: ثقة (تقريب التهذيب 447)، **وزيد بن الحُباب، أبو الحسين العُكْلِي:**

وثَّقه ابن المديني، وابن معين (الجرح والتعديل 562/3)، والعجلي (الثقات 171)، وقال أحمد: "صدوق كثير الخطأ" (تاريخ بغداد 444/8)، وقال أبو حاتم: "صدوق، صالح" (الجرح والتعديل 561/3)، وقال ابن عدي: "له حديث كثير، وهو من أثبات مشايخ الكوفة ممن لا يُشَك في صدقه" (الكامل 167/4)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (250/8)، وقال: "كان ممن يخطىء، يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير وأمّا روايته عن المجاهيل ففيها المناكير"، وقال الذَّهبي: "لم يكن به بأس قد يَهِم" (الكاشف 415/1)، وقال ابن حجر: "صدوق يخطىء في حديث الثوري".

قلت: صدوق يخطئ في حديث الثوري.

وخالفهما أبو تُمَيلة يحيى بن واضح، فرواه عنه، عن عبد الله بن بريدة، عن أمه، عن أمّ سلمة، كما عند الترمذي وابن ماجه وأحمد، بزيادة أمّ عبد الله بن بريدة في الإسناد.

=

وكَانَ كُمُّهُ إلى الرُّسغِ[1]،

=

وأبو تُمَيلة هذا ثقة (تقريب التهذيب 598)، وقد صحّح البخاري فيما نقله عنه الترمذي (العلل الكبير 290) رواية أبي تُمَيلة، وأمّا ابن القطّان الفاسي فإنه قال: "وهو إمّا منقطع، وإمّا متصل بمن لا تُعرف حالُه" (بيان الوهم والإيهام 451/2).

قلت: يعني بالانقطاع؛ أي بين عبد الله وأمّ سلمة، ومن لا تُعرف حاله؛ **أمُّ عبد الله بن بريدة:** ولم أقف لها على ترجمة، غير أنَّ عبد الله صرّح بالسّماع من أمّ سلمة كما في رواية البيهقي، ورجالها ثقات، غير زيد، وعبد المؤمن، ولعلّه سمع الحديث مرتين مرةٍ بواسطة، ومرة بدون، ورواه زياد بن أيوب، عن أبي تُمَيْلة، ذكر فيه عن أبيه بدلاً من أمّه، وفي سماعه من أبيه نظر، قال الجوزجاني: "قلتُ لأبي عبد الله يعني أحمد ابن حنبل سمع عبد الله من أبيه شيئاً؟ قال: ما أدري، عامة ما يروِى عن بريدة عنه، وضعّف حديثه"، وقال إبراهيم الحربي: "عبد الله أتمُّ من سليمان بن بريدة، ولم يسمعا من أبيهما، وفيما رَوَى عبد الله عن أبيه أحاديث منكرة" (تهذيب التهذيب 158/5)، وباقي رجال الحديث ثقات، وقد حسَّنه الترمذي (السنن 289/3)، وشعيب الأرنؤوط (سنن أبي داود 140/6).

والقَمِيص: اسم لما يُلْبَس مِن المَخِيط، الذي له كُمَّانِ وجَيْب، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي القاري (2772/7).

(1) **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو داود في السنن، ك: اللباس، ب: ما جاء في القميص، (142/6)، (رقم الحديث: 4027)، والترمذي في السنن، ك: اللباس، ب: ما جاء في القُمُص، (290/3)، (رقم الحديث: 1765)، وقال: "حديث حسن غريب"، والنَّسائي في السنن الكبرى (424/8)، (رقم الحديث: 9587)، والبيهقي في شعب الإيمان (241/8)، (رقم الحديث: 5756)، أربعتهم من طريق معاذ بن هشام، عن أبيه، عن بُدَيل بن ميسرة، عن شَهر بن حَوشَب، عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت: "كانت يَدُ كُمِّ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرُّصْغ".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

فيه شَهر بن حَوشَب:

وثَّقه ابن معين (تاريخ ابن معين رواية الدوري 216/4)، وأحمد في رواية (الجرح والتعديل 383/4)، والعجلي (الثقات 223)، وابن شاهين (تاريخ أسماء الثقات 111)، وقال يعقوب بن شيبة: "سمعت علي ابن المديني يقول: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن شَهر" (تهذيب الكمال 582/12)، وقال أحمد: "ليس به بأس" (تاريخ الإسلام 1114/2)، وقال البخاري: "حسن الحديث" (سير أعلام النبلاء 219/5)، وقال أبو زرعة: "لا بأس به" (الجرح والتعديل 383/4)، وقال النَّسائي: "ليس بالقوي" (الضعفاء والمتروكون 56)، وقال الجوزجاني: "أحاديثه لا تشبه حديث الناس" (أحوال الرجال 156)، وقال موسى بن هارون: "ضعيف" (تهذيب الكمال 583/12)، وذكره ابن حبان في كتابه "المجروحين" (361/1) وقال: "كان ممن يروِي عن الثقات المعضلات وعن الأثبات المقلوبات"، وقال ابن عدي: " ليس بالقوي في الحديث، وهو ممن لا يُحتجُّ بحديثه، ولا يُتَديَّن به" (الكامل 64/5)، وقال الدارقطني: "ليس بالقوي" (السنن 103/1)، =

ولبسَ القَبَاء[1] أيضاً[2]، ولبسَ في السَّفرِ جُبَّةً[3] ضيِّقةَ الكُمَّين[4]، ولبسَ الإزارَ

=

وقال مرة: "ضعيف" (العلل 197/3)، وقال الذَّهبي: "مختلَفٌ فيه، وحديثه حسن، وقد وثَّقه غير واحد" (ديوان الضعفاء 189)، وقال ابن حجر: "صدوق كثير الإرسال والأوهام" (تقريب التهذيب 355).

قلت: صدوق كثير الإرسال والأوهام، لم يتابعه أحد على روايته، وفيه **معاذ بن هشام الدَّسْتُوَائِيُّ:**

قال ابن معين: "صدوق ليس بحجة" (تاريخ ابن معين رواية الدوري 263/4)، وقال مرة: "ليس بذاك القوي" (تهذيب التهذيب 197/10)، وقال أبو عبيد: "قلت لأبي داود: معاذ بن هشام عندك حجة؟ قال: أكره أن أقول شيئاً، كان يحيى لا يرضاه"، قال أبو عبيد: "لا أدري من يحيى، يحيى بن معين، أو يحيى القطان، وأظنه يحيى القطان" (سؤالاته 264)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (176/9)، وقال ابن عدي: "ربما يغلط في الشيء بعد الشيء وأرجو أنه صدوق" (الكامل 185/8)، وقال ابن قانع: "ثقة مأمون" (إكمال تهذيب الكمال 253/11)، وقال الذَّهبي: "صدوق" (الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم 164)، وقال ابن حجر: "صدوق ربما وهم" (تقريب التهذيب 536).

قلت: صدوق ربما وهم، وأبوه **هشام بن أبي عبد الله الدستوائي:** ثقة ثبت (تقريب التهذيب 573)، وباقي رجاله ثقات.

وللحديث شاهدٌ عن أنس رضي الله عنه قال: "كان قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رُسغِه"، أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النَّبيّ (84/2)، (رقم الحديث: 246)، والبيهقي في شعب الإيمان (242/8)، (رقم الحديث: 5758)، كلاهما من طريق محمد بن ثعلبة بن سواء، عن محمد بن سواء، عن همام، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه.

قال الهيثمي: "رجاله ثقات" (مجمع الزوائد 121/5).

قلت: فيه محمد بن ثعلبة: قال أبو حاتم: "أدركتُه ولم أكتب عنه" (الجرح والتعديل 218/7)، وقال ابن حجر: "صدوق" (تقريب التهذيب 471)، وهو كذلك.

ومن فوقه كلهم ثقات، غير أنَّ **قتادة وهو السدوسي:** ثقة (تقريب التهذيب 453)، مشهور بالتدليس، ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة منهم (طبقات المدلسين 43)، ولم يصرِّح بالسماع من أنس.

(1) القَباء: ثوب ضيِّقُ الكُمَّيْن والوَسْط، مَشْقُوقٌ مِن خَلف، يُلْبَس في السَّفر والحرب لأنَّه أَعْوَن على الحركة، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (277/10).

(2) صحيح البخاري، البخاري، ك: اللّباس، ب: القَباء وفَرُّوجِ حَرِير، (144/7): رقم الحديث (5800)، عن المِسْوَرِ بن مَخْرَمة رضي الله عنهما قال: "قَسَمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَقْبِيَة ولم يُعطِ مَخرَمة شيئاً، فقال مَخرَمة: يا بني انطلق بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانطلقتُ معه، فقال: ادخل فادْعُه لي، قال: فدعوتُه له، فخرج إليه وعليه قَباءٌ مِنها، فقال: "خَبَّأْتُ هذا لك" قال: فنظر إليه، فقال: رضي مخرمة".

(3) الجُبَّة: ثوب سابِغ، واسع الكُمَّين، مشقوق المُقدَّم، يُلبس فوق الثياب، يشبه في زماننا الجُبَّة في اللّباس الأزهري المعروف، انظر: المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون (104/1).

(4) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: اللّباس، ب: من لبس جُبَّة ضَيِّقة الكُمَّين في السفر، (143/7): رقم الحديث (5798)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الطهارة، ب: المسح على الخُفَّين، (229/1):
=

والرِداءَ[1][2]، وكَانتْ تُعجبُهُ الثِّيابُ الخُضْرُ[3]، وأهدَى إليهِ النَّجاشيُّ خُفَّينِ أسوَدَينِ

=

رقم الحديث (274) عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: كنتُ مع النَّبيّ صلى الله عليه وسلم في سفر فقال: "يا مغيرة خذ الإداوة" فأخذتُها، ثم خرجتُ معه، فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توارى عني، فقضى حاجته، ثم جاء وعليه جُبَّةٌ شاميَّةٌ ضَيِّقة الكُمَّين، فذهب يُخرِج يدَه من كُمِّها فضاقتْ عليه فأخرج يدَه من أسفلها، فصَبَبتُ عليه فتوضأ وضوءَه للصلاة، ثم مسح على خُفَّيه ثم صلَّى".

(1) الإزار: ثوبٌ يُحيط بالنِّصف الأسفل من البَدَن، الرِّداء: هو الثوب، أو البُرْد الذي يضعه الإنسان على عاتِقَيه وبين كَتِفيه فوق ثيابه، معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد عمر وآخرون (87/1)، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (217/2).

(2) صحيح البخاري، البخاري، ك: الحج، ب: ما يَلبَس المُحْرِم من الثياب والأَرْدِية والأُزُر، (137/2): رقم الحديث (1545)، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وفيه: "انطلق النَّبيّ صلى الله عليه وسلم من المدينة بعد ما تَرَجَّل، وادَّهَنَ ولَبِس إزاره ورِداءَه هو وأصحابه".

(3) لم أقف على رواية صريحة تدلُّ على ذلك، سوى ما رواه أنس بن مالك رضي الله عنه: "أنَّ النَّبيّ صلى الله عليه وسلم كانَ يُحِبُّ الخُضْرَة، أو قال كانَ أَحَبُّ الألوانِ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم الخُضْرَة".

تخريج الحديث:

أخرجه البزَّار في مسنده (458/13)، (رقم الحديث: 7234)، من طريق إسحاق بن إدريس، عن سويد أبي حاتم، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (39/6)، (رقم الحديث: 5731)، وفي مسند الشاميين (15/4)، (رقم الحديث: 2599)، من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي، عن معن بن عيسى، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس بمثله.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (342/8)، (رقم الحديث: 5916)، من طريق يوسف بن سعيد، عن حجاج، عن ابن جريج، عن أبي بكر الهذلي، عن قتادة قال: خرجنا مع أنس إلى أرض له يقال لها الزاوية فقال حنظلة السدوسي: ما أحسن هذه الخُضْرَة فقال أنس: "كنا نتحدث أنَّ أحبَّ الألوان إلى النَّبيّ صلى الله عليه وسلم الخُضْرة ".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف جداً.

أمّا رواية البزَّار، ففيها **إسحاق بن إدريس الأُسواري:** متروك الحديث (لسان الميزان 41/2).

وسويد أبو حاتم: ضعيف (تقريب التهذيب 260).

وفيه قتادة بن دعامة: ثقة ثبت (تقريب التهذيب 453)، مشهور بالتدليس، ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة منهم (طبقات المدلسين 43)، ولم يصرِّح بالسماع من أنس، وبقيتهم ثقات.

وأمّا رواية الطبراني، فيها **إبراهيم بن المنذر الحزامي:**

وثَّقه ابن معين، والدارقطني، والخطيب البغدادي (إكمال تهذيب الكمال 294/1)، وقال أبو حاتم، وصالح جزرة: "صدوق" (الجرح والتعديل 139/2)، (سير أعلام النبلاء 76/9)، وقال النَّسائي: "ليس به بأس" (تهذيب التهذيب 167/1)، وقال ابن خلفون: "كان من أهل الصدق والأمانة" (إكمال تهذيب الكمال
=

سَاذَجَينِ[1] فَلبِسهما[2]،

=

294/1)، وقال الذَّهبي: "صدوق" (الكاشف 225/1)، وقال ابن حجر: "صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن" (تقريب التهذيب 94).

قلت: صدوق.

وفيها سعيد بن بشير الأزدي:

قال بقية: "سألت شعبة عن سعيد بن بشير، فقال: ذاك صدوق اللسان" (تهذيب التهذيب 9/4)، وقال أبو حاتم، وأبو زرعة: "محله الصدق" (الجرح والتعديل 7/4)، وقال ابن عدي: "لعله يهم في الشيء بعد الشيء ويغلط والغالب على حديثه الاستقامة والغالب عليه الصدق" (الكامل 422/4)، وقال دحيم: "يوثقونه" (سير أعلام النبلاء 305/7)، وقال البزَّار: "صالح ليس به بأس حسن الحديث" (إكمال تهذيب الكمال 264/5)، وضعَّفه ابن المديني (سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني 157)، وابن معين (الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي 314/1)، وأحمد (تاريخ الإسلام 373/4)، والنَّسائي (الضعفاء والمتروكون 52)، وقال البخاري: "يتكلمون في حفظه" (التاريخ الكبير 460/3)، وقال أبو داود لما سئل عنه: "ضعيف"، وفي موضع آخر: "كانوا تركوه" (إكمال تهذيب الكمال 264/5)، وقال محمد بن نمير: "منكر الحديث، ليس بشيء، ليس بقوي الحديث، يروِي عن قتادة المنكرات" (الجرح والتعديل 321/1)، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي" (تاريخ الإسلام 373/4)، وقال أبو مسهر: "منكر الحديث" (سير أعلام النبلاء 305/7)، وقال الدارقطني: "ليس بقوي في الحديث" (السنن 135/1)، وذكره ابن حبان في كتابه "المجروحين" (319/1) وقال: "رديء الحفظ فاحش الخطأ يروِي عن قتادة مالا يتابَع عليه"، وقال الذَّهبي: "صدوق" (سير أعلام النبلاء 304/7)، وقال مرة: "فيه لين" (ديوان الضعفاء 156)، وقال ابن حجر: "ضعيف" (تقريب التهذيب 234).

قلت: ضعيف يروي عن قتادة المنكرات.

وأمّا رواية البيهقي، ففيها **أبو بكر الهذلي:** قيل اسمه سلمى بضم المهملة بن عبد الله، وقيل روح، متروك الحديث (تقريب التهذيب 625)، فالحديث طرقه كلها ضعيفة.

(1) كذا في الأصل وباقي النسخ "ساذَجَين"، وفي (ب): "سادَجَين" بالمهملة المكسورة، وهو تصحيف، ولم أجدها بهذا اللفظ في مصادر السنة، وقوله: "ساذَجَين": بفتح الذال المعجمة مُعَرَّب سادة على ما في القاموس، أي غير مَنْقُوشَين إمَّا بالخِياطة أو بغيرها أو لاشية فيهما تخالف لونهما أو مُجَرَّدَين عن الشَّعْر، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، المباركفوري (87/8).

(2) **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو داود في السنن، ك: الطهارة، ب: المسح على الخفَّين، (111/1)، (رقم الحديث: 155)، والترمذي في السنن، ك: الأدب، ب: ما جاء في الخُفِّ الأسود، (421/4)، (رقم الحديث: 2820)، وقال: "حديث حسن إنَّما نعرفه من حديث دَلهَم"، وكذا في الشمائل (61)، (رقم الحديث: 69)، وابن ماجه في السنن، ك: الطهارة وسننها، ب: ما جاء في المسح على الخفَّين، (345/1)، (رقم الحديث: 549)، وأحمد

=

وكَانَ يَعتَمُّ[1]

=

في المسند (83/38)، (رقم الحديث: 22981)، والبزَّار في مسنده (284/10)، (رقم الحديث: 4393)، من طريق وكيع بن الجرّاح.

وأخرجه البيهقي في الآداب (212)، (رقم الحديث: 521)، وفي السنن الكبرى (424/1)، (رقم الحديث: 1345)، من طريق عبيد الله بن موسى.

كلاهما (وكيع، وعبيد الله)، عن دَلْهَم بن صالح، عن حُجَير بن عبد الله، عن ابن بريدة عن أبيه: "أنَّ النَّجَاشِي أَهدَى إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم خُفَيْنِ أَسْوَدَيْنِ ساذَجَيْن، فلبِسَهُما ثمَّ تَوَضَّأ ومَسَحَ عَلَيهِما".

وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النَّبيّ (322/2)، (رقم الحديث: 376)، من طريق محمد بن مرداس الأنصاري، عن يحيى بن كثير، عن الجريري، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، به.

الحكم على إسناد الحديث: حسنٌ بشاهده.

مداره على **دَلْهَم بن صالح الكِنْدِي:**

قال أبو داود: "ليس به بأس" (ميزان الاعتدال 28/2)، وضعَّفه ابن معين (الكامل 4/4)، والساجي (ميزان الاعتدال 28/2)، وقال النَّسائي: "ليس بالقوي" (إكمال تهذيب الكمال 281/4)، وذكره ابن حبان في كتابه "المجروحين" (294/1) وقال: "منكر الحديث جداً ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات"، وقال الذَّهبي: "فيه ضعف" (الكاشف 384/1)، وقال ابن حجر: "ضعيف" (تقريب التهذيب 201).

قلت: ضعيف، وشيخه **حُجَير بن عبد الله الكِنْدِي:**

قال ابن عدي: "ليس بالمعروف" (الكامل 4/4)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (244/6)، وقال الذَّهبي: "صدوق" (الكاشف 314/1)، وقال مرة: "مجهول" (ميزان الاعتدال 466/1)، وقال ابن حجر: "مقبول" (تقريب التهذيب 154).

قلت: مجهول.

وأمّا رواية أبي الشيخ، ففيها **يحيى بن كثير، أبو النَّضْر:** ضعيف (تقريب التهذيب 595).

وأخرج البيهقي في السنن الكبرى (424/1)، (رقم الحديث: 1346)، من طريق عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه، عن سليمان بن أبى سليمان الشيباني، عن الشعبي، عن المغيرة بن شعبة "أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على خُفَّيه، قال: فقال رجل عند المغيرة بن شعبة: يا مغيرة ومن أين كان للنبي صلى الله عليه وسلم خُفَّان؟ قال: فقال المغيرة: أهداهما إليه النجاشي".

قال البيهقي عقبه: "وهذا شاهدٌ لحديث دلهم بن صالح والله أعلم".

قلت: رجاله ثقات، والحديث يتقوى به.

(1) أي يَلبس عِمامَتَه، وسميت بذلك لأنَّها تَعُمُّ جميع الرأس بالتغطية، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، القسطلاني (432/8).

ويُسدلُ طَرَفَ عِمَامتِهِ بَين كَتِفَيه[1]، وكَانتْ لهُ عِمَامةٌ تُسمَّى السَّحاب، فَوهَبها عَلِيًّا رَضيَ اللهُ عَنهُ، فَكَان ربَما قَالَ/ إذا رآهُ مُقبِلاً وهيَ عَلَيهِ: "**أتاكم عَليُّ في السَّحابِ**"[2]. وكَانَ يَلبَسُ بُردَهُ الأحمَرَ في[3] العِيدَينِ والجُمعةِ[4][5]، ويَلبَس خَاتمًا مِن فِضَّةٍ نَقْشُهُ مُحمَّدٌ رسُولُ الله، ثَلاثةَ أسطُرٍ؛ مُحمَّدُ سَطرٌ، ورسولُ سَطرٌ، واللهُ سَطرٌ[6]،

[20/ب]

---

(1) صحيح مسلم، مسلم، ك: الحجّ، ب: جواز دخول مكة بغير إحرام، (990/2): رقم الحديث (1359)، عن عمرو بن حُرَيث رضي الله عنه قال: "كأنِّي أنظرُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على المِنبَر، وعليه عِمامةٌ سَوداء، قد أَرخَى طَرَفَيها بين كَتِفَيه".

(2) **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النَّبيّ (197/2)، (رقم الحديث: 307)، وابن عدي في الكامل (128/8)، كلاهما من طريق مَسْعَدة بن اليَسَع، عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبى طالب، عن أبيه، عن جده قال: "كَسَا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّاً عِمَامةً يُقال لها: السَّحاب، فأقبل علي رضي الله عنه وهي عليه فقال صلى الله عليه وسلم: هذا علي قد أقبل في السحاب".

الحكم على إسناد الحديث: موضوع.

فيه مَسْعَدة بن اليَسَع الباهِلِي: قال أحمد: "خَرَقْنا حديثه منذ دهر"، وكذَّبه أبو داود (ميزان الاعتدال 98/4)، وقال أبو حاتم: "هو ذاهبٌ مُنكَر الحديث لا يشتغل به، يكذب على جعفر بن محمد، وقال الذَّهبي، وابن حجر: "هالك" (ميزان الاعتدال 98/4)، (لسان الميزان 23/6).

قلت: كذَّاب، وهذا الحديث من روايته عن جعفر.

(3) في (ب): "في" مكرَّرة، وهو وهم.

(4) "الجمعة": ساقطة من (ب).

(5) **تخريج الحديث:**

أخرجه ابن سعد في الطبقات (348/1)، وأبو الشيخ في أخلاق النَّبيّ (174/2)، (رقم الحديث: 293)، والبيهقي في السنن الكبرى (350/3)، (رقم الحديث: 5984)، ثلاثتهم من طريق حفص بن غياث، عن حجَّاج بن أرطاة، عن أبي جعفر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: " أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَلبَس بُردَه الأحْمَر في العِيدِ والجُمُعة ".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

فيه حجَّاج بن أرطأة: ضعيف (انظر: ص 110)، كثير التدليس، ذكره ابن حجر في الطبقة الرابعة من المدلسين (طبقات المدلسين 49)، وقد روى الحديث بالعنعنة ولم يصرِّح بالسماع من محمد بن علي بن الحسين، وهو أبو جعفر الباقر، وباقي رجاله ثقات.

(6) صحيح البخاري، البخاري، ك: فَرْضِ الخُمُسِ، ب: ما ذُكِرَ من دِرْعِ النَّبيّ صلى الله عليه وسلم، وعصاه، وسيفه وقَدَحِهِ، وخاتمه، وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك مما لم يُذكر قِسْمَتُهُ، ومن شَعَرِه، ونعله، وآنيته مِمَّا يَتَبَرَّكُ أصحابُهُ وغيرهم بَعد وفاته، (82/4): رقم الحديث (3106)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: " أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا اسْتُخْلِفَ بَعَثَهُ إِلَى البَحْرَيْنِ وَكَتَبَ لَهُ هَذَا الكِتَابَ وَخَتَمَهُ بِخَاتَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ نَقْشُ الخَاتَمِ ثَلاَثَةَ أَسْطُرٍ مُحَمَّدٌ سَطْرٌ، وَرَسُولُ سَطْرٌ، وَاللَّهِ سَطْرٌ".

وكَانَ يلبَسهُ في خُنْصُرِه الأيمن[1] وربَّما لَبِسَه في الأَيسَر[2][3]، وبَقِيَ[4] بأيدِي الخُلفَاءِ مِن بَعدِهِ إلى أنْ سَقَط مِن يدِ عُثمانَ بنِ عفَّانَ رَضيَ اللهُ عَنهُ في بِئرِ أَريس[5][6].

وكَانَ عَليهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ يحبُّ الطِّيبَ ويكرهُ الرَّائحةَ الكرِيهةَ، ويقولُ: "**إنَّ اللهَ جعلَ لَذَّتي في النِّساءِ والطِّيبِ وجَعلَ قرَّةَ عَيني في الصَّلاة**"[7].

---

(1) صحيح مسلم، مسلم، ك: اللّباس والزينة، ب: في خَاتَم الوَرِقِ فَصُّهُ حَبَشِيٌّ، (1658/3): رقم الحديث (2094)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبِسَ خَاتَمَ فِضَّةٍ فِي يَمِينِهِ".

(2) صحيح مسلم، مسلم، ك: اللّباس والزينة، ب: في خَاتَم الوَرِقِ فَصُّهُ حَبَشِيٌّ، (1659/3): رقم الحديث (2095)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ، وَأَشَارَ إِلَى الْخِنْصِرِ مِنْ يَدِهِ الْيُسْرَى".

(3) اختلف أهل العلم في حكم التَّخَتُّم في اليمين واليسار، قال النَّووي: "الحُكْم في المسألة عند الفقهاء، فأجمعوا على جواز التَّخَتُّم في اليمين وعلى جوازه في اليسار، ولا كراهة في واحدة منهما، واختلفوا أيتهما أفضل، فتَخَتَّمَ كثيرون من السلف في اليمين، وكثيرون في اليسار، واستحب مالك اليسار وكره اليمينَ، وفي مذهبنا وجهانِ لأصحابنا، الصحيحُ أن اليمين أفضلُ لأنَّه زينة، واليمين أشرف وأحق بالزينة والإكرام"، شرح صحيح مسلم، النَّووي (72/14).

(4) كذا في الأصل وباقي النسخ "بَقِيَ"، وفي (ب): "بقا".

(5) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: اللّباس، ب: نَقْش الخاتَم، (157/7): رقم الحديث (5873)، صحيح مسلم، مسلم، ك: اللّباس والزينة، ب: لُبْس النَّبيّ صلى الله عليه وسلم خاتَماً من وَرِق نَقشُه محمد رسول الله، ولُبْس الخلفاء له من بعده، (229/1): رقم الحديث (274)، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: "اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ، وَكَانَ فِي يَدِهِ، ثُمَّ كَانَ بَعْدُ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ كَانَ بَعْدُ فِي يَدِ عُمَرَ، ثُمَّ كَانَ بَعْدُ فِي يَدِ عُثْمَانَ، حَتَّى وَقَعَ بَعْدُ فِي بِئْرِ أَرِيسَ، نَقْشُهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ".

(6) بِئْر أَرِيس: بئر بالمدينة ثم بقباء مقابل مسجدها، نُسِبت إلى أَرِيس؛ رجل من المدينة من اليهود، معجم البلدان، ياقوت الحموي (298/1).

(7) **تخريج الحديث:**

أخرجه النَّسائي في السنن، ك: عِشْرة النِّساء، ب: حبِّ النِّساء، (61/7)، (رقم الحديث: 3939)، وفي السنن الكبرى (149/8)، (رقم الحديث: 8836)، وأحمد في المسند (433/21)، (رقم الحديث: 14037)، والبزَّار في مسنده (296/13)، (رقم الحديث: 6879)، والمَرْوَزِيّ في تعظيم قدر الصلاة (331/1)، (رقم الحديث: 322)، وأبو يعلى في مسنده (237/6)، (رقم الحديث: 3530)، والطبراني في المعجم الأوسط (241/5)، (رقم الحديث: 5203)، والبيهقي في السنن الكبرى (124/7)، (رقم الحديث: 13454)، جميعهم من طريق سلّام أبي المنذر.

=

=

وأخرجه النَّسائي في السنن الكبرى (149/8)، (رقم الحديث: 8837)، والحاكم في المستدرك (174/2)، (رقم الحديث: 2676)، وقال: "حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه"، كلاهما من طريق جعفر بن سليمان.

كلاهما (سلّام، وجعفر)، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه أنَّ النَّبيّ صلى الله عليه وسلم قال: "حُبِّبَ إليَّ النساء، والطِّيب، وجُعِل قُرَّة عيني في الصلاة".

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (54/6)، (رقم الحديث: 5772)، من طريق يحيى بن عثمان الحَرْبي، عن الهِقْل بن زياد، عن الأوزاعي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بمثله.

الحكم على إسناد الحديث: حسن.

فيه سلّام أبو المنذر، وهو **سلّام بن سليمان المزني القارئ:**

قال ابن معين: "لا بأس به" (تهذيب الكمال 289/12)، وسُئل مرة: "أثقة هو؟ قال: لا" (سؤالات ابن الجنيد 434)، وقال مرة: "لا شيء" (الجرح والتعديل 259/4)، وقال أبو حاتم: "صدوق صالح الحديث" (الجرح والتعديل 259/4)، وقال أبو داود: "ليس به بأس" (سؤالات أبي عبيد الآجري 309)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (417/6) وقال: "كان يخطىء"، وقال الساجي: "صدوق يهم ليس بمتقن في الحديث"، وقال ابن المثنى: "يحتمل لصدقه"، وقال سفيان بن عيينة: "كان رجلاً عاقلاً" (إكمال تهذيب الكمال 179/6)، وقال الذَّهبي: "لا بأس به في الحديث" (من تكلم فيه وهو موثق 90)، وقال ابن حجر: "صدوق يهم" (تقريب التهذيب 261).

قلت: صدوق يهم، تابعه على روايته كما عند النَّسائي والحاكم؛ **جعفر بن سليمان الضَّبعي:** ثقة متشيّع (انظر: ص 107)، ومن فوقهما ثقات.

والحديث صحَّحه الحاكم بقوله: "حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه"، وليس كما قال، ففي إسناده **سيّار بن حاتم العَنَزي،** شيخ جعفر بن سليمان، ليس من رجال مسلم:

ضعَّفه ابن المديني (إكمال تهذيب الكمال 184/6)، وقال أبو داود: سألتُ القواريري عنه فقال: لم يكن له عقل، كان معي في الدُّكان. قلت: أَيُتَّهم بكذب؟ قال: لا" (تاريخ الإسلام 1125/4)، وقال أبو أحمد الحاكم: "في حديثه بعض المناكير" (إكمال تهذيب الكمال 184/6)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (298/8) وقال: "كان جمّاعاً للرقائق"، وقال الذَّهبي: "صدوق" (الكاشف 475/1)، وقال مرة: "صالح الحديث فيه خِفَّة ولم يضعِّفه أحد" (المغني في الضعفاء 291/1)، وقال ابن حجر: " صدوق له أوهام" (تقريب التهذيب 261).

قلت: صدوق له أوهام، لم يتابَع على روايته.

وأمّا حديث يحيى بن عثمان الحَرْبي عند الطبراني، فرجاله ثقات، غير **يحيى بن عثمان:**

وثَّقه أبو زرعة (لسان الميزان 463/8)، وقال ابن معين: "ليس به بأس" (ميزان الاعتدال 396/4)، وقال العقيلي: "لا يتابَع على حديثه عن الهِقل" (لسان الميزان 463/8)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (263/9) وقال: "ربما وهم"، وقال الذَّهبي: "صدوق" (المغني في الضعفاء 740/2)، وقال ابن حجر: " صدوق تكلموا في روايته عن هقل" (تقريب التهذيب 261).

=

وكَانَ يَتطيَّبُ بالغَالِيَةِ[1] والمِسْك[2]، ويَتبخَّرُ بالعُودِ والكافُور[3]، ويكْتحِلُ بالإِثْمِد[4]، وربَّما اكْتَحلَ وهو صَائمٌ[5]، وقَالَ: "**اكتَحِلوا بالإِثمِد؛ فإنَّهُ يَجلُو البَصرَ[6] ويُنْبِتُ الشَّعَر**"[7].

=

قلت: ثقة، وقول العقيلي فيه لا يضر، لأنَّه ثقة ولا يحتاج إلى متابعة، ومع ذلك فقد تابعه عمرو بن هاشم كما أخرجه أبو محمد المِخْلَدي في "الفوائد" (مخطوط، لوحة 1/291)، والحديث ضعَّفه العقيلي (الضعفاء الكبير 420/4) وقال: "هذا يروِيه سلّام الطويل، عن ثابت، عن أنس، وسلّام فيه لين"، وهذا وهمٌ منه رحمه الله، بل سلّام الطويل متروك (تقريب التهذيب 261)، لكن ليس هو صاحب هذا الحديث، وإنَّما هو أبو المنذر القارئ، وصحَّحه العراقي (تخريج أحاديث الإحياء 956/2)، وحسَّنه ابن حجر (التلخيص الحبير 254/3).

(1) الغَالِيَة: نوعٌ من الطِّيْب مُرَكَّب مِن مِسْك وعَنْبَر وعُود ودُهْن، وهي معروفة، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (383/3).

(2) صحيح مسلم، مسلم، ك: الحج، ب: الطِّيبُ للمُحْرِم عِند الإِحْرام، (849/2): رقم الحديث (1191)، عن عائشة رضي الله عنها قالت: "كنتُ أُطَيِّب النَّبيّ صلى الله عليه وسلم قبل أنْ يُحْرِم، ويوم النَّحْر، قَبل أنْ يَطُوف بالبيت، بِطِيبٍ فِيه مِسْك".

(3) صحيح مسلم، مسلم، ك: الألفاظ من الأدب وغيرها، ب: استعمال المسك وأنه أطيب الطِّيب وكراهة رد الرَّيْحان والطِّيب، (1766/4): رقم الحديث (2254)، عن نافع مولى ابن عمر قال: "كان ابن عمر إذا اسْتَجْمَر اسْتَجْمَر بالأَلُوَّة، غَيرَ مُطَرَّاة وبِكافُور، يَطرحُه مَع الأَلُوَّة"، ثم قال: "هكذا كان يَسْتَجْمِرُ رسول الله صلى الله عليه وسلم"، الأَلُوَّة: هو العُود الذي يُتَبَخَّرُ به، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (63/1).

(4) الإِثْمِد: بكسر الهمزة والميم بينهما ثاء مُثلَّثة ساكنة وحَكَى فيه ضمَّ الهمزة؛ حَجَرٌ معروف أسود يَضربُ إلى الحُمْرَة يكون في بلاد الحجاز وأَجْوَدُه يُؤتَى به من أَصْبَهان، واخْتُلِف هل هو اسم الحجر الذي يُتَخذ منه الكُحْل أو هو نَفْس الكُحْل، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (158/10).

(5) قال الترمذي (السنن 96/3): "لا يَصِحُّ عن النَّبيّ صلى الله عليه وسلم في باب الكُحْلِ للصائم شيء، واختلف أهل العلم في الكُحْلِ للصائم: فكرهه بعضهم، وهو قول سفيان، وابن المبارك، وأحمد، وإسحاق، ورَخَّصَ بعض أهل العلم في الكُحْلِ للصائم، وهو قول الشافعي".

(6) يَجْلُو البصر: من الجَلَاء أي يُحَسِّنُ النَّظَر ويزيد نُور العين بِدَفعِه المواد الرَّدِيئة المُنحَدِرة من الرأس، عون المعبود شرح سنن أبي داود، العظيم آبادي (75/11).

(7) **تخريج الحديث:**

أخرجه الترمذي في السنن، ك: اللباس، ب: ما جاء في الاكتحال، (286/3)، (رقم الحديث: 1757)، وقال: "حديث حسن"، وكذا في الشمائل (63)، (رقم الحديث: 50)، وأبو نعيم في الحلية (343/3)، والبيهقي في الآداب (251)، (رقم الحديث: 613)، وفي السنن الكبرى (436/4)، (رقم الحديث: 8257)،
=

=

ثلاثتهم من طريق أبي داود الطيالسي، عن عبَّاد بن منصور، عن عكرمة، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه بمثله.

وأخرجه أبو داود في السنن، ك: الطِّب، ب: في الأمر بالكحل، (27/6)، (رقم الحديث: 3878)، والنَّسائي في السنن، ك: الزِّينة، ب: الكحل، (149/8)، (رقم الحديث: 5113)، وابن ماجه في السنن، ك: الطّب، ب: الكحل بالإثمد، (536/4)، (رقم الحديث: 3497)، وأحمد في المسند (483/3)، (رقم الحديث: 2047)، والحاكم في المستدرك (452/4)، (رقم الحديث: 8248)، وقال: "حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، جميعهم من طريق عبد الله بن عثمان بن خُثَيم.

وأخرجه البزَّار في مسنده (294/11)، (رقم الحديث: 5094)، من طريق عثمان بن حكيم الأنصاري. كلاهما (عبد الله، وعثمان)، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بنحوه.

الحكم على إسناد الحديث: حسن.

أمّا حديث سعيد بن جبير، فرجاله ثقات، غير **عبد الله بن عثمان بن خُثَيم**، صدوق:

وثَّقه ابن سعد (الطبقات الكبرى 487/5)، والعجلي (الثقات 268/1)، ، والقيسراني (ذخيرة الحفاظ 909/2)، وقال ابن معين: "ثقة" (سؤالات ابن الجنيد 476)، وقال مرة: "أحاديثه ليست بالقوية" (الكامل 268/5)، وقال النَّسائي: "ثقة"، وقال مرة: "ليس بالقوي"، وقال أبو حاتم: "ما به بأس، صالح الحديث" (الجرح والتعديل 112/5)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (34/5) وقال: "كان يخطئ"، وقال ابن عدي: "أحاديثه أحاديث حسان مما يحب أن يكتب" (الكامل 268/5)، وقال الدارقطني: "ضعيف" (الإلزامات والتتبع 352)، وقال الذَّهبي: "ثقة" (ديوان الضعفاء 222)، وقال ابن حجر: "صدوق" (تقريب التهذيب 313).

قلت: صدوق.

وأمّا حديث أبي داود الطيالسي، فرجاله ثقات، ومن رجال الشيخين، غير **عبَّاد بن منصور البصري:**

وثَّقه يحيى القطان (الجرح والتعديل 86/6) وقال: "ليس ينبغي أن يُترَك حديثهُ لرأيٍ أخطأ فيه–يعني القدر–"، وقال البخاري: "صدوق" (العلل الكبير للترمذي 287)، وقال ابن عدي: "هو في جملة من يكتب حديثه" (الكامل 549/5)، وقال العجلي: "لا بأس به يكتب حديثه"، وقال مرة: "جائز الحديث" (الثقات 18/2)، وضعَّفه ابن معين، وابن سعد (الطبقات الكبرى 200/7)، وأبو زرعة (الجرح والتعديل 86/6)، والنَّسائي (الكامل لابن عدي 545/5)، زاد ابن معين: "ليس بالقوي ولكنه يكتب"، وقال مرة: "ليس به بأس" (إكمال تهذيب الكمال 183/7)، وقال أبو حاتم: "كان ضعيف الحديث يكتب حديثه" (الجرح والتعديل 86/6)، وذكره ابن حبان في كتابه "المجروحين" (166/2) وقال: "كل ما روى عن عكرمة سمعه من إبراهيم بن أبي يحيى عن داود بن الحصين فدلسها عن عكرمة"، وقال العقيلي: "كان يرى القدر، ليس هو بذاك، وعنده أحاديث فيها نكارة" (الضعفاء الكبير 136/3)، وقال الدارقطني: "ليس بالقوي" (إكمال تهذيب الكمال 183/7)، وقال الذَّهبي: "ضعيف" (الكاشف 532/1)، وقال ابن حجر: "صدوق رمي بالقدر وكان يدلس وتغير بأخرة" (تقريب التهذيب 291).

=

ورُويَ أنَّه كَانَ يَطَّلِي بالنُّورَة[1][2]، ولم يدخُل حمَّامًا قطُّ، ولعلَّهُ ما رآهُ بعَينِه[3]،

=

قلت: هو ضعيف رمي بالقدر، يدلس ويرسل، ذكره ابن حجر في الطبقة الرابعة من المدلسين (طبقات المدلسين 50)، ولم يصرِّح بالسماع من عكرمة، بل في روايته عنه مقال، قال البزَّار: "لم يسمع عباد من عكرمة" (تحفة التحصيل 168).

والحديث حسَّنه الترمذي (السنن 286/3)، وابن حجر (فتح الباري 263/12)، وقال عنه ابن كثير: "جيد الإسناد" (تفسير ابن كثير 210/2).

(1) يَطَّلِي: بتشديد الطاء، أي: لَطَخَ عضواً بدواء، وأصله اطتلى، قُلِبت التاء طاء وأدغم، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي القاري (2878/7)، النُّورَة: نوع من الحجر يُدَقُّ ويُطلَى به المكان، فتح المنعم شرح صحيح مسلم، موسى لاشين (173/2).

(2) **تخريج الحديث:**

أخرجه ابن ماجه في السنن، ك: الأدب، ب: الاطِّلاء بالنُّورة، (684/4)، (رقم الحديث: 3752)، والطبراني في المعجم الكبير (326/23)، (رقم الحديث: 748)، وأبو نعيم في الحلية (67/5)، ثلاثتهم من طريق كامل أبي العلاء، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أم سلمة رضي الله عنها "أنَّ النَّبيّ صلى الله عليه وسلم اطَّلَى وَوَلِيَ عانَتَه بِيَده".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيفٌ لإرساله.

رجاله ثقات، **وحبيب بن أبي ثابت:** تابعي ثقة (تقريب التهذيب 150)، غير أنَّه لم يسمع من أم سلمة، قال علي بن المديني: "حبيب بن أبي ثابت لقي ابن عباس وسمع من عائشة ولم يسمع من غيرهما من الصحابة رضي الله عنهم"، وقال أبو زرعة: "لم يسمع من أم سلمة" (جامع التحصيل 158).

(3) لم أقف على رواية مسنَدة في ذلك، وما ذكره المصنّف فهو من كلام ابن القيم (زاد المعاد 168/1)، زاد فيه: "ولم يصح في الحمّام حديث"، وتعقّبه المناوي بقوله: "ويردُّه ما رواه الخرائطي عن أحمد بن إسحاق الوراق عن سليمان بن ناشرة عن محمد بن زياد الألهاني قال: كان ثوبان مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم جاراً لي وكان يدخل الحمّام فقلت: فأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تدخل الحمّام فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الحمّام وكان يَتَنَوَّر" (فيض القدير 105/5).

قلت: أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (370)، (رقم الحديث: 774)، والبيهقي في السنن الكبرى (236/1)، (رقم الحديث: 705).

وفي إسناده **سليمان بن سلمة الحِمْصِي:** متهم بالوضع (لسان الميزان 156/4)، فالحديث ضعيف جداً، قال ابن تيميّة: "لم يكن بأرض الحجاز حمَّام على عَهْد رسولِ الله وخلفائه، ولم يدخلِ النَّبيّ حمَّامًا، ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان، والحديث الذي يروِى أنَّ النَّبيّ دخل الحمَّام مَوْضُوعٌ باتفاق أهل المعرفة بالحديث" (مجموع الفتاوى 301/21).

وكَانَ يَدَّهنُ غِبًّا[1][2]، ويَكتحِلُ وِتراً[3]،

(1) غِبًّا: الغِبّ من أوراد الإبل: أن ترد الماء يوما وتدعه يوما ثم تعود، ونُقِل عن الحسن: في كل أسبوع، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (336/3).

(2) **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو داود في السنن، ك: التَّرجُّل، (237/6)، (رقم الحديث: 4159)، والنَّسائي في السنن، ك: الزِّينة، ب: التَّرَجُّل غِبًّا، (132/8)، (رقم الحديث: 5055)، وفي السنن الكبرى (316/8)، (رقم الحديث: 9264)، وأحمد في المسند (348/27)، (رقم الحديث: 16793)، وابن حبان في صحيحه (295/12)، (رقم الحديث: 5484)، جميعهم من طريق هشام بن حسان.

وأخرجه النَّسائي في السنن، ك: الزِّينة، ب: التَّرَجُّل غِبًّا، (132/8)، (رقم الحديث: 5056)، وفي السنن الكبرى (317/8)، (رقم الحديث: 9265)، من طريق قتادة بن دعامة.

كلاهما (هشام، وقتادة)، عن الحسن البصري، عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه "أَنَّ النَّبيّ صلى الله عليه وسلم نهى عن التَّرَجُّلِ إِلَّا غِبّاً".

الحكم على إسناد الحديث: صحيح.

رجاله ثقات، غير **هشام بن حسان الأزدي:** ثقة يدلس ويرسل، تُكُلم في روايته عن الحسن البصري (تقريب التهذيب 572)، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين (طبقات المدلسين 47)، وقال في التقريب (572): "في روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنَّه قيل كان يرسل عنهما".

قلت: لكنّه صرح بالسماع من الحسن كما عند أحمد في المسند، وتابعه على روايته عن الحسن **قتادة بن دعامة:** وهو ثقة ثب (انظر: ص 182).

وشيخه الحسن البصري: ثقة كثير الإرسال والتدليس (تقريب التهذيب 160)، ذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين (طبقات المدلسين 29)، فلا يضر تدليسه، وأمّا إرساله؛ فعن كثيرٍ من الصحابة، دون عبد الله بن المغفل، قال أحمد: "سمع الحسن من أنس بن مالك وابن عمر وعبد الله بن مغفل" (جامع التحصيل 165)، والحديث صحَّحه الترمذي (السنن 416/5)، والعراقي (تخريج أحاديث الإحياء 306/1)، وشعيب الأرنؤوط (مسند أحمد 348/27).

(3) **تخريج الحديث:**

أخرجه الترمذي في السنن، ك: الطِّب، ب: ما جاء في السَّعُوط وغيره، (457/3)، (رقم الحديث: 2048)، وقال: "حديث حسن غريب"، وابن ماجه في السنن، ك: الطِّب، ب: من اكتحل وتراً، (537/4)، (رقم الحديث: 3499)، وأحمد في المسند (342/5)، (رقم الحديث: 3318)، وأبو يعلى في مسنده (88/5)، (رقم الحديث: 2694)، أربعتهم من طريق يزيد بن هارون.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (452/4)، (رقم الحديث: 8249)، وقال: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، من طريق إسرائيل بن يونس.

=

ويُكثرُ دَهنَ رأسِهِ ولِحْيتِهِ[1]،

=

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (436/4)، (رقم الحديث: 8257)، وفي شعب الإيمان (408/8)، (رقم الحديث: 6008)، من طريق سليمان بن داود.

ثلاثتهم (يزيد، وإسرائيل، وسليمان)، عن عبَّاد بن منصور، عن عكرمة، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: "كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم مِكْحَلَة، يَكتَحِل بها عند النَّوم ثلاثاً في كل عَين".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

مداره على **عبَّاد بن منصور:** ضعيف رُمِي بالقدر، يدلس ويرسل، ذكره ابن حجر في الطبقة الرابعة من المدلسين (طبقات المدلسين 50)، ولم يصرِّح بالسماع من عكرمة، وفي روايته عنه مقال، بل لم يسمع عبَّاد هذا الحديث من عكرمة، قال علي بن المديني: "سمعت يحيى بن سعيد يقول: قلتُ لعباد بن منصور: سمعت حديث "ما مررتُ بِملأٍ من الملائكة"، "وأنَّ النَّبيّ صلى الله عليه وسلم كان يكتحل ثلاثاً" يعني من عكرمة؟ فقال: حدثني ابن أبي يحيى عن داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس" (الضعفاء الكبير للعقيلي 136/3).

قلت: وابن أبي يحيى هذا هو **إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي:** متروك الحديث (تقريب التهذيب 93).

وداود بن حصين: ثقة، غير أنَّ روايته عن عكرمة ضعيفة (تقريب التهذيب 198)، قال علي ابن المديني: "ما ورى عن عكرمة فمنكر" (تاريخ الإسلام 640/3)، وقال أبو داود: "أحاديثه عن عكرمة مناكير، وأحاديثه عن شيوخه مستقيمة" (تهذيب الكمال 379/8)، والحديث حسَّنه الترمذي (السنن 457/3)، ولعلَّ تحسينه للحديث يرجع لِأَخذِهِ بقول البخاري في عبَّاد بأنَّه صدوق (العلل الكبير للترمذي 287)، وصحَّحه الحاكم وقال: ""حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فيه عبَّاد بن منصور، ولم يُتَكَلَّم فيه بحجة"، وتعقبه الذَّهبي بقوله: "ولا هو بحجة" (مختصر تلخيص الذَّهبي 3219/7)، وضعَّفه أبو حاتم (العلل لابن أبي حاتم 216/6)، وباقي رجاله ثقات.

(1) **تخريج الحديث:**

أخرجه الترمذي في الشمائل (40)، (رقم الحديث: 32)، والبيهقي في شعب الإيمان (428/8)، (رقم الحديث: 6044)، والبغوي في شرح السنة (82/12)، (رقم الحديث: 3164)، ثلاثتهم من طريق الربيع بن صبيح.

وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النَّبيّ (99/3)، (رقم الحديث: 534)، من طريق يحيى بن أبي كثير.

كلاهما (الربيع، ويحيى)، عن يزيد بن أبان، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُكْثِر دَهْنَ رأسِه، وتَسْرِيحَ لِحْيَتِه".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

مداره على **يزيد بن أبان الرقاشي:** ضعيف (تقريب التهذيب 599)، وباقي رجاله ثقات.

وله شاهدٌ عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُكثِر القِناع ويُكثِر دَهنَ رأسِه ويُسرِّح لحيَتَه بالماء"، أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (321/1)، (رقم الحديث: 616)، لم يذكر فيه القناع، والبيهقي في شعب الإيمان (429/8)، (رقم الحديث: 6046).

=

ويحبُّ التيمُّنَ في تَرَجُّلِهِ[1] وتنعُّلِهِ، وفي طُهُورِهِ، وفي شأنِهِ كلِّه[2]، وكانتْ يمينُهُ لطعامِهِ وشَرابِهِ، ويسَارُهُ لخَلائِهِ ونحوِهِ مِن إزالةِ الأذى[3]/، وكَانَ ينظرُ في المرآة[4]، [21/أ]

=

وفي إسناده **محمد بن هارون بن عيسى الرَّزاز**: قال ابن عساكر: "يضع الحديث" (تاريخ دمشق 28/14)، والحديث ضعَّفه العراقي (تخريج أحاديث الإحياء 305/1)، والألباني (سلسلة الأحاديث الضعيفة 471/5).

(1) تَرَجُّلِهِ: التَّرَجُّل: هو من تَرجِيل الشعر، أي تَسْرِيحه، ودَهْنُه، غريب الحديث، ابن قتيبة (241/2).

(2) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الصلاة، ب: التَّيَمُّن في دخول المسجد وغيره، (93/1): رقم الحديث (426)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الطهارة، ب: التَّيَمُّن في الطُّهور وغيره، (226/1): رقم الحديث (268)، عن عائشة رضي الله عنها قالت: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبُّ التَّيَمُّن في شأنه كله، في نَعلَيه، وتَرَجُّلِه، وطُهُوره".

(3) **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو داود في السنن، ك: الطهارة، ب: كراهية مسِّ الذَّكَر باليمين في الاسْتِبراء، (26/1)، (رقم الحديث: 34)، والبغوي في شرح السنة (367/1)، (رقم الحديث: 182)، كلاهما من طريق عيسى بن يونس، عن سعيد بن أبي عروبة، عن أبي معشر زياد بن كليب الكوفي، عن إبراهيم النخعي، عن عائشة رضي الله عنها قالت: "كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لطهوره وطعامه، وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من أذى".

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (30/8)، (رقم الحديث: 5454)، من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة، عن أبي معشر زياد بن كليب الكوفي، عن إبراهيم النخعي، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها بمثله.

الحكم على إسناد الحديث: صحيح.

رجاله ثقات، سوى **سعيد بن أبي عروبة:** ثقة كثير التدليس، واختلط (تقريب التهذيب 239)، ذكره الحافظ ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين (طبقات المدلسين 31)، فلا يضر تدليسه، وأمّا اختلاطه فلا يضر كذلك، فقد روى عنه عيسى بن يونس قبل الاختلاط، وتابعه عبد الوهاب بن عطاء، وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط أيضاً (الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط 139).

وإبراهيم بن يزيد النخعي: ثقة مدلس، ويرسل كثيراً (انظر: ص 146)، ذكره الحافظ ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين (طبقات المدلسين 28)، فلا يضر تدليسه، وأمّا إرساله؛ قال يحيى بن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم: "دخل على عائشة رضي الله عنها وهو صغير، زاد الرازيان: ولم يسمع منها شيئاً" (جامع التحصيل 141).

قلت: ولا يضر، فقد روى الحديث عن عائشة بواسطة خاله الأسود بن يزيد، كما عند أبي داود، والبيهقي، فالإسناد صحيح ومتصل.

(4) **تخريج الحديث:**

=

ولا تُفارِقُهُ قَارورةُ[1] الدُّهنِ في سَفرِه، والمِكْحَلةُ والمِرآةُ والمُشطُ والمِقراضُ[2] والسِّواكُ والإبرةُ والخيطُ[3]،

=

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (240/1)، (رقم الحديث: 787)، وابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (139)، والبيهقي في شعب الإيمان (261/6)، (رقم الحديث: 4144)، وأبو الشيخ في أخلاق النَّبيّ (96/3)، (رقم الحديث: 532)، أربعتهم من طريق سَلْم بن قادم، عن هاشم بن عيسى، عن الحارث بن مسلم، عن الزُّهري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر وجهَه في المرآة قال: "الحمد لله الذي سَوَّى خلقي فَعَدَلَه، وصَوَّر صورة وجهي فَحَسَّنَها، وجعلني من المسلمين".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

فيه هاشم بن عيسى الحِمصي: لا يُعرف (ديوان الضعفاء 416).

وفيه الحارث بن مسلم بن الحارث: مجهول (لسان الميزان 530/2)، وله شاهدان:

الأول: عن علي رضي الله عنه، أخرجه ابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (138)، من طريق الحسين بن أبي السري، عن محمد بن الفضل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه أنَّ النَّبيّ صلى الله عليه وسلم كان إذا نظر وجهَه في المرآة قال: "الحمد لله، اللهم كما حسَّنْتَ خَلقِي فَحَسِّن خُلُقي".

وفيه الحسين بن أبي السَّرِي: ضعيف (تقريب التهذيب 168)، والبقية ثقات.

الثاني: عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، أخرجه أبو يعلى في مسنده (478/4)، (رقم الحديث: 2611)، ومن طريقه ابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (139)، من طريق عمرو بن الحصين، عن يحيى ابن العلاء، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر في المرآة قال: "الحمد لله الذي حسَّن خَلقِي وخُلُقي، وَزَان مني ما شانَ مِن غَيري".

وعمرو بن الحصين: متروك (تقريب التهذيب 420)، ومثلُه شيخه **يحيى بن العلاء** (تقريب التهذيب 595)، فالحديث جميع طرقه ضعيفة ولا تصح.

(1) قارورة: ما قَرَّ فيه الشَّراب ونحوَه من الأواني، تاج العروس من جواهر القاموس، أبو الفيض الحسيني (394/13).

(2) المِقْراض: أي المِقَص، القاموس المحيط، الفيروزآبادى (627).

(3) **تخريج الحديث:**

أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (269)، (رقم الحديث: 828)، والطبراني في المعجم الأوسط (255/5)، (رقم الحديث: 5242)، كلاهما من طريق أبي أمية بن يعلى الثقفي.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (446/8)، (رقم الحديث: 6072)، من طريق أيوب بن واقد.

كلاهما (أبو أمية، أيوب)، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها "أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سافر حَمَل معه خمسة أشياء: المرآة، والمِكْحَلة، والمِدرَى، والسِّواك، والمُشْط".

=

وكَانَ يحتَجمُ، واحتَجمَ وهو مُحرمٌ، واحتَجمَ وهو صائمٌ[1][2]، وأعطى الحَجَّامَ أجرَهُ[3]

=

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (24/3)، (رقم الحديث: 2352)، من طريق محمد بن حِمْيَر، عن إبراهيم بن أبي عَبْلة، عن أم الدرداء، عن عائشة رضي الله عنهما، وفيه ذكر قارورة الدُّهن، والمِقراض.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف جداً.

أمّا حديث هشام بن عروة، ففيه **أبو أمية بن يعلى الثقفي، وأيوب بن واقد**، وكلاهما متروك الحديث (تايرخ الإسلام 1015/4)، (تقريب التهذيب 119).

وأمّا حديث أمّ الدرداء، فيه **محمد بن حفص الأوصابي:** ضعيف (الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة 256/8).

وإبراهيم بن محمد اليحصُبي: لم أقف على ترجمته، والحديث ضعَّفه ابن عدي (شعب الإيمان 446/8)، والعقيلي (الضعفاء الكبير 115/1).

(1) صحيح البخاري، البخاري، ك: الصوم، ب: الحجامة والقيء للصائم، (33/3): رقم الحديث (1938)، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: "أَنَّ النَّبيّ صلى الله عليه وسلم احْتَجَم وهو مُحْرِم، واحْتَجَم وهو صائم".

(2) حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يعارضه حديث ثوبان وشدَّاد رضي الله عنهما أنَّ النَّبيّ صلى الله عليه وسلم قال: "أفطر الحاجم والمحجوم" (سنن أبي داود 48/4)، وقد خاض بعض العلماء في بيان درجات الأحاديث قبل الكلام عليها، إلّا أنَّ العلماء قبلوا الأحاديث كلّها، فحديث ابن عباس في أعلى درجات الصحة، وحديث ثوبان صحَّحه ابن المديني والبخاري (العلل الكبير للترمذي 362)، وتبعهما أكثر العلماء.

قلت: والصواب أنَّ حديث ابن عباس ناسخٌ لحديث ثوبان وشدَّاد رضي الله عنهم، فقد وقع التَّصريح في بعض روايات حديث شدَّاد أنَّ زمن رواية الحديث كان في عام الفتح بينما حديث ابن عباس دلَّ على أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم كان محرماً، أي أنَّه كان في حجة الوداع، قال الشافعي: "وسماع ابن عباس عن النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم عام الفتح ولم يكن يومئذ محرماً، ولم يصحبه محرماً قبل حجة الإسلام، فذكر ابن عباس حجامة النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الإسلام سنة عشر، وحديث أفطر الحاجم والمحجوم سنة ثمان قبل حجة الإسلام بسنتين، فإن كانا ثابتين فحديث ابن عباس ناسخ وحديث أفطر الحاجم والمحجوم منسوخ، وإسناد الحديثين معاً مشتبه وحديث ابن عباس أمثلهما إسناداً" (السنن الكبرى للبيهقي 446/4).

(3) قال النَّووي: "اختلف العلماء في كسب الحجَّام، فقال الأكثرون من السلف والخلف لا يحرم كسب الحجَّام ولا يحرم أكله لا على الحرِّ ولا على العبد وهو المشهور من مذهب أحمد وقال في رواية عنه قال بها فقهاء المحدثين يحرم على الحرِّ دون العبد واعتمدوا هذه الأحاديث وشبهها، واحتجَّ الجمهور بحديث ابن عباس رضي الله عنهما أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجَّام أجره، قالوا ولو كان حراماً لم يعطه، رواه البخاري ومسلم وحملوا هذه الأحاديث التي في النهى على التنزيه والارتفاع عن دنئ =

واسْتَعَطَ[1]. هَكذا ثبتَ في الصَّحيح[2].

وكَانَ يَستاكُ عِندَ الوُضوءِ[3]، وعِندَ الصَّلاةِ[4]، وعندَ الانتباهِ مِن النَّومِ[5]، ويَستاكُ مُفطرًا وصَائمًا بِعودِ الأَراكِ[6]، وكَانَ يحبُّ السِّواكَ.

=

الأكساب والحث على مكارم الأخلاق ومعالي الأمور ولو كان حراماً لم يفرِّق فيه بين الحرِّ والعبد فإنَّه لا يجوز للرجل أن يُطعم عبده ما لا يحل"، شرح صحيح مسلم، النَّووي (233/10).

(1) اسْتَعَطَ: أي استعمل السَّعُوط وهو أن يستلقي على ظهره ويجعل بين كتفيه ما يرفعهما لِيَنحدِر رأسُه ويُقْطَرَ في أنفه ماء أو دُهْن فيه دَواء مُفرَد أو مُرَكَّب ليتمكن بذلك من الوصول إلى دماغه لاستخراج ما فيه من الدَّاء بالعُطاس، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (147/10).

(2) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الطب، ب: السَّعُوطِ، (124/7): رقم الحديث (5691)، صحيح مسلم، مسلم، ك: المساقاة، ب: حِلِّ أُجْرَة الحِجامة، (1205/3): رقم الحديث (1202)، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما "أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم احْتَجَم، وأعطَى الحَجَّام أَجرَه، واسْتَعَط".

(3) **تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري تعليقاً، ك: الصوم، ب: سواك الرَّطْبِ واليابس للصائم، (31/3).

وأخرجه النَّسائي في السنن الكبرى (289/3)، (رقم الحديث: 3021)، من طريق عبد الله عن عبيد الله بن عمر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النَّبيّ صلى الله عليه وسلم قال: "لولا أن أَشُقَّ على أمتي لأمرتُ بالسِّواك عند كل وضوء".

وأخرجه مالك في الموطأ (89/2)، (رقم الحديث: 215)، من طريق ابن شهاب الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه.

الحكم على إسناد الحديث: صحيح.

رجاله ثقات، غير **سعيد بن أبي سعيد المقبري:** ثقة (تقريب التهذيب 236)، اختلط قبل موته بأربع سنين (المختلطين للعلائي 39)، ولا يضرُّ اختلاطه، فلم يروِ عنه أحد بعد اختلاطه (الكواكب النيرات 467/1).

(4) صحيح مسلم، مسلم، ك: الطهارة، ب: السِّواك، (220/1): رقم الحديث (252)، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النَّبيّ صلى الله عليه وسلم قال: "لولا أن أشُقَّ على المؤمنين لأمرتُهم بالسِّواك عند كل صلاة".

(5) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الوضوء، ب: السِّواك، (58/1): رقم الحديث (245)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الطهارة، ب: السِّواك، (221/1): رقم الحديث (255)، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه "أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قام من الليل يَشُوصُ فاهُ بالسِّواك".

(6) قال الترمذي: "والعمل على هذا عند أهل العلم، لا يروِن بالسِّواك للصائم بأساً، إلّا أنَّ بعض أهل العلم كرهوا السِّواك للصائم بالعُودِ والرُّطَب، وكرهوا له السِّواك آخر النهار، ولم يرَ الشافعي بالسِّواك بأساً أول النهار ولا آخره، وكره أحمد، وإسحاق السِّواك آخر النهار"، السنن (96/2).

واختُلفَ في خِضَابِه[1]؛ فَقالَ أنسٌ: لم يَخْضِب[2]، وقَالَ أبو هُريرةَ: خَضَبَ[3][4].

وكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يمزحُ ولا يقولُ إلَّا حقّاً[5]؛ وَردَ في الحَديثِ أنَّ امرأةً قالتْ لهُ

---

(1) الخِضاب: ما يُخْضَب به من حِنَّاء، وكَتَم ونحوِه، وخَضَب الشيء يَخضِبُه خَضْباً، وخَضَبه: غَيَّر لونَه بِحُمْرة، أو صُفْرَة، أو غيرِهما، لسان العرب، ابن منظور (357/1).

(2) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: المناقب، ب: صفة النَّبيّ صلى الله عليه وسلم، (188/4): رقم الحديث (3550)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الفضائل، ب: شَيبِه صلى الله عليه وسلم، (1821/4): رقم الحديث (2341)، عن قتادة بن دعامة قال: سألت أنساً رضي الله عنه: هل خَضَبَ النَّبيّ صلى الله عليه وسلم؟ قال: "لا"، واللفظ للبخاري.

(3) **تخريج الحديث:**

أخرجه الترمذي في الشمائل (60)، (رقم الحديث: 46)، عن سفيان بن وكيع، عن أبيه وكيع، عن شريك، عن عثمان بن موهب قال: "سُئل أبو هريرة: هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

فيه سفيان بن وكيع بن الجراح: ضعيف (تقريب التهذيب 245).

وشريك بن عبد الله النخعي: صدوق يخطئ كثيراً، تغيّر حفظه بعد توليه القضاء (انظر: ص 112)، ولم يتابعه أحد على روايته، وباقي رجاله ثقات.

(4) قال النَّووي: "المختار أنَّه صَبَغ في وقت، وترك في معظم الأوقات، فأخبر كلٌّ بما رأى وهو صادق"، شرح صحيح مسلم، النَّووي (95/15).

(5) **تخريج الحديث:**

أخرجه الترمذي في السنن، ك: البرِّ والصِّلة، ب: ما جاء في المزاح، (425/3)، (رقم الحديث: 1990)، وقال: "حديث حسن"، وكذا في الشمائل (195)، (رقم الحديث: 238)، وأحمد في المسند (339/14)، (رقم الحديث: 8723)، والبيهقي في السنن الكبرى (420/10)، (رقم الحديث: 21173)، ثلاثتهم من طريق أسامة بن زيد.

وأخرجه أحمد في المسند (185/14)، (رقم الحديث: 8481)، والبخاري في الأدب المفرد (102)، (رقم الحديث: 265)، والطبراني في المعجم الأوسط (305/8)، (رقم الحديث: 8706)، ثلاثتهم من طريق محمد بن عجلان.

كلاهما (أسامة، ومحمد)، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "قيل: يا رسول الله، إنَّكَ تُدَاعِبُنا، قال: إنِّي لا أقولُ إلَّا حَقاً".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

فيه أسامة بن زيد الليثي:

وثَّقه ابن معين (تاريخ ابن معين رواية الدوري 157/3)، وقال مرة: "ليس به بأس" (تهذيب الكمال 350/2)، والعجلي (الثقات 60)، وابن شاهين (تاريخ أسماء الثقات 38)، وقال أبو داود: "صالح، إلّا أن
=

يا رسُولَ اللهِ: "ادعُ اللهَ لي[1] أنْ يُدخلني الجنَّةَ"، فقالَ: "**يا أمَّ فلانٍ؛ إنَّ الجنَّةَ لا يدخلُها عَجوزٌ**"، فولَّتِ المرأةُ وهي تَبكي، فَقالَ عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ: "**أخبرُوها أنَّها لا تدخلُ الجنَّةَ وهي عَجوزٌ، فإنَّ اللهَ تعالى يقول: ﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً۝ فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا۝ عُرُبًا أَتْرَابًا﴾** [الواقعة: 35-37]"[2].

=

يحيى القطان أمسك عنه بأخرة" (إكمال تهذيب الكمال 58/2)، وقال ابن عدي: "ليس بأحاديثه بأس" (الكامل 78/2)، وضعفه يحيى القطان (تاريخ ابن معين رواية الدوري 22/2)، وقال أحمد: "ليس بشيء"، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به" (الجرح والتعديل 285/2)، وقال الذَّهبي، وابن حجر: "صدوق يهم" (المغني في الضعفاء 66/1)، (تقريب التهذيب 98).

قلت: صدوق يهم، وقد تابعه في روايته **محمد بن عجلان المدني:**

وثَّقه سفيان بن عيينة (العلل ومعرفة الرجال 35/1)، وابن معين (تاريخ ابن معين رواية الدوري 195/3)، وابن سعد (الطبقات الكبرى 431/5)، وأحمد (العلل ومعرفة الرجال 213/1)، وأبو حاتم، وأبو زرعة (الجرح والتعديل 50/8)، ويعقوب بن شيبة (تهذيب الكمال 106/26)، والعجلي (الثقات 410)، وقال يحيى القطان: "لا أعلم إلّا أنِّي سمعت ابن عجلان يقول: كان سعيد المقبري يحدث عن أبيه عن أبي هريرة وعن رجل عن أبي هريرة فاختلطت علي فجعلتُها عن أبي هريرة" (التاريخ الكبير للبخاري 197/1)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (387/7) وقال: "فما قال ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة فذاك مما حمل عنه قديماً قبل اختلاط صحيفته عليه، وما قال عن سعيد عن أبي هريرة فبعضها متصل صحيح وبعضها منقطع لأنَّه أسقط أباه منها فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما يروِي الثقات المتقنون عنه عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة"، وقال الذَّهبي: "حسن الحديث" (المغني في الضعفاء 613/2)، وقال مرة: "صدوق" (ميزان الاعتدال 644/3)، وقال ابن حجر: "صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة" (تقريب التهذيب 496).

قلت: ثقة، في روايته لأحاديث أبي هريرة مقال، وهو مدلس، ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين (طبقات المدلسين 44)، ولم يصرِّح بالسماع من المقبري، والباقي ثقات.

(1) "لي": ساقطة من (ب).

(2) **تخريج الحديث:**

أخرجه الترمذي في الشمائل (143)، (رقم الحديث: 230)، ومن طريقه البغوي في الأنوار (258/1)، (رقم الحديث: 320)، والبيهقي في البعث والنشور (217)، (رقم الحديث: 346)، ثلاثتهم من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن البصري به.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيفٌ ومرسل.

فيه مبارك بن فضالة:

وثقه ابن معين مرة (تاريخ ابن معين رواية الدوري 83/4)، وقال ابن المديني: "هو وسط" (سير أعلام النبلاء 283/7)، وقال العجلي: "لا بأس به" (تاريخ الثقات 419)، وسئل عنه أحمد فقال: "ما روى عن

=

وفي الصّحِيحين[1] عَن أنسٍ رَضيَ اللهُ عنهُ أنَّ رسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ كَانَ يقولُ/ [21/ب]
لِأخيهِ الصَّغير: "**يا أبا عُمَير مَا فَعلَ النُّغَيْر**[2]"[3].

صَلَّى اللهُ عَليهِ وعَلى آلِهِ وسَلَّم [تَسليمًا كَثيرًا كثيرًا][4].

=

الحسن يحتج به" (العلل 182/1)، وقال أبو داود، وأبو زرعة: "إذا قال مبارك: حدثنا فهو ثبت" (سؤالات أبو عبيد الآجري 281)، (الجرح والتعديل 339/8)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (501/7)، وقال ابن عدي: "عامة أحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة" (الكامل 26/8)، وكان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدث عنه (الجرح والتعديل 339/8)، وضعفه ابن معين ثانية (الجرح والتعديل 339/8)، والنسائي (الضعفاء والمتروكون 98)، وابن شاهين (تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين 180)، وقال الذهبي: " لم يبلغ حديثه درجة الصحة" (تذكرة الحفاظ 149/1)، وقال ابن حجر: "صدوق يدلس ويسوي" (تقريب التهذيب 519).

قلت: صدوق يدلس، ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين (طبقات المدلسين 43)، ولم يصرِّح بالسماع من الحسن.

والحسن البصري: ثقة كثير التدليس والإرسال (انظر: ص 191)، أمّا تدليسه فلا يضر، ذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين (طبقات المدلسين 29)، وهذا الحديث من مراسيله، وباقي رجاله ثقات.

وللحديث شاهدٌ عن عائشة رضي الله عنها، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (357/5)، (رقم الحديث: 5545)، وأبو نُعَيم الأصبهاني في صفة الجنة (223/2)، (رقم الحديث: 391).

وفي إسناده **مَسْعَدة بن اليَسَع**: قال الهيثمي بعد إيراده الحديث: "فيه مسعدة بن اليسع، وهو ضعيف".

قلت: وهذا تساهلٌ منه رحمه الله، بل هو كذّاب (لسان الميزان 40/8)، فالحديث جميع طرقه ضعيفة، وقد ضعَّفه العراقي (تخريج أحاديث الإحياء 1680/4).

(1) كذا في الأصل وباقي النسخ "الصّحِيحين"، وفي (د): "الصحيح"، والأصوب ما في الأصل لوجوده في الصحيحين.

(2) النُغَير: قال القاضي عياض: "هو طائر معروف يشبه العصفور، وقيل: هي فراخ العصافير، وقيل: هي نوع من الحُمُر، والراجح أن النُغَيْر طائر أحمر المِنقار"، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (584/10).

(3) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الأدب، ب: الانبساط إلى الناس، (30/8): رقم الحديث (6129)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الآداب، ب: استحباب تَحْنِيكِ المولود عند ولادته وحملِه إلى صالح يُحَنِّكُهُ، وجواز تسميته يوم ولادته، واستحباب التسمية بعبد الله وإبراهيم وسائر أسماء الأنبياء عليهم السلام، (1692/3): رقم الحديث (2150)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

(4) ما بين المعكوفتين ساقط من (ب)، "كثيراً": ساقطة من (ج).

ذكرُ زوجاتِهِ وسَرارِيهِ عَلَيهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ

أزواجُهُ إحدَى عَشرةَ: خَدِيجةُ بنتُ خُوَيلدٍ، وسَودةُ بنتُ زَمْعَةَ، وعَائشَةُ بنتُ أبي بَكرٍ، وحَفصةُ بنتُ عُمرَ بنِ الخطابِ، وأمُّ حَبيبَةَ رَمْلةُ بنتُ أبي سُفيَان، وأمُّ سَلَمةَ هندُ[1] بنتُ أبي أُميَّةَ، وزَينبُ بنتُ جَحشٍ، وسبعتُهُنَّ قُرَشيّاتٌ[2]، وجُوَيريةُ بنتُ الحَارثِ بنِ أبي ضَرارٍ المصطَلِقيَّةُ، وصَفيَّة بنتُ حُيَي[3] بنِ أخطَبَ، ومَيمُونةُ بنتُ الحارثِ بنِ حَزْن[4] الهِلاليَّةُ، وزَينبُ بنتُ خُزيمةَ، رِضوانُ اللهِ عَلَيهنَّ أجمَعين. وهَؤلاءِ أُمَّهاتُ المؤمِنينَ بنَصِّ القُرآنِ[5] وإجمَاعِ الأمَّةِ[6]، وتُوفّيَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عَن تِسعٍ[7]، وتَزَوَّج غيرَ ذلك، فَمِنهنَّ مَن دَخلَ بها، ومِنهنَّ مَن لمْ يَدخلْ بها.

واعلَمْ أنَّ أوَّلَ من تزوجَ خديجةُ بنتُ خُويلدٍ، وبَقِيتْ عِندَه حَتَّى بَعثَهُ اللهُ تَعَالى فآمَنتْ بِه، ولم يتزوَّجْ عَلَيها حتَّى ماتَت، وَقَد تَقَدَّم ذِكْرُ مَهرِها وهو عِشرونَ بَكْرَةً[8].

[22/أ]

ومِن خَصَائصِها: أنَّ اللهَ سُبحَانهُ/ وتَعَالى أرسَلَ إليها السَّلامَ معَ جِبريلَ عَلَيهِ السَّلامُ على لسان رسوله، وهَذهِ خُصُوصيَّةٌ لا تُعرفُ لامرأةٍ سِواها. ثبتَ في الصَّحِيحينِ[9] عَن أبي هُريرةَ

---

(1) "هند": ساقطة من (ب).

(2) كذا في الأصل وباقي النسخ "قرشيَّات"، وفي (ب): "قريشيات"، وأكثر النَّحَويِّين على حذف الياء في النسبة، بخلاف سيبويه فإنّه يثبتها، انظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، كمال الدين الأنباري (287/1)، ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي (615/2).

(3) كذا في الأصل وباقي النسخ "حُيَي"، وفي (ب): "يحيى"، وهو تحريف.

(4) كذا في الأصل و (ج) "حَزْن"، وفي (ب): "خَزْن" بالمعجمة، وهو تصحيف، وفي (د): "خَوْن"، وهو تحريف، والصواب ما في الأصل، كما دلَّت عليه كتب التراجم.

(5) قال تعالى: {النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ} [الأحزاب: 6].

(6) انظر: السيرة النبوية، ابن هشام (643/2)، الرَّوض الأُنُف، السُّهَيلي (559/7)، خلاصة سير سيد البشر، محب الدين الطبري (124)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (143/11)، السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (439/3).

(7) أي دون خديجة، وزينب بنت جحش رضي الله عنهما.

(8) انظر: ص 74.

(9) كذا في الأصل وباقي النسخ "الصَّحِيحين"، وفي (ب): "الصَّحيح"، والأصوب ما في الأصل لوجوده في الصحيحين.

رضيَ اللهُ عنهُ قَالَ: "أتى جبريلُ رسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يا رسُولَ اللهِ هذهِ خَديجةُ قدْ أتتكَ مَعهَا إناءٌ فيهِ إدامٌ أوْ طَعَامٌ أوْ شرابٌ، فإذا هي أتتكَ فاقرأ عَلَيها السَّلامَ مِن ربهَا عزَّ وجلَّ ومنِّي، وَبَشِّرها ببيتٍ في الجنَّةِ مِن قَصَبٍ لا صَخبَ فيهِ ولا نَصَبَ"[1][2]. وفي روايةٍ: قالتْ خَديجةُ: "يا رسُولَ اللهِ هَل في الجنَّةِ قَصَبٌ"، فقالَ: "**إنَّه قَصبٌ مِن لُؤلُؤ**"[3]. وكَانتْ وفاتُها قبلَ الهِجرةِ بثلاثِ سِنِين[4].

ثمَّ تزوَّجَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ سَودةَ بنتَ زَمْعةَ بمكَّةَ قبلَ الهجرة[5]، وكَبُرت عندَ رسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فأرادَ طلاقَها، فوَهَبت يومَها لعائشةَ، وقالتْ: "لا حَاجةَ لي في الرِّجال، وإنَّما أريدُ أن أُحشَرَ في زوجاتِك"، فأمْسَكَها، وصَار يقسِمُ لبقيَّةِ نسائِهِ دونَها، ونَوبتُها لعائشةَ[6].

---

(1) قوله: "مِن قَصَبٍ لا صَخبَ فيهِ ولا نَصَبَ": قال النووي: "المراد به قصب اللؤلؤ المُجَوَّف كالقَصْر المَنِيف، وقيل قصب من ذهب مَنظُوم بالجَوهَر، قال أهل اللغة: القصب من الجوهر ما استطال منه في تجويف، وأمَّا الصَّخَب: فبفتح الصاد والخاء؛ وهو الصوت المختلط المرتفع، والنَّصَب: المشقة والتعب"، شرح صحيح مسلم، النَّووي (200/15).

(2) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: مناقب الأنصار، ب: تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضي الله عنها، (39/5): رقم الحديث (3820)، صحيح مسلم، مسلم، ك: فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، ب: فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها، (1887/4): رقم الحديث (2432)، عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

(3) لم أقف عليها فيما بين يدي من مصادر السنة.

(4) هذا هو الصحيح، لقول عروة بن الزبير: "توفيت خديجة قبل مَخْرَج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بثلاث سنين"، صحيح البخاري، البخاري، ك: مناقب الأنصار، ب: تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة، وقدومها المدينة، وبنائه بها، (56/5): رقم الحديث (3896)، وقيل: بأربع، وقيل غير ذلك، انظر: أنساب الأشراف، البلاذري (236/1)، الإشارة إلى سيرة المصطفى، مغلطاي (132).

(5) انظر: السيرة النبوية، ابن كثير (593/4)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (198/11)، السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (439/3)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1867/4).

(6) **تخريج الحديث:**

أخرجه الترمذي في السنن، ك: تفسير القرآن، ب: ومن سورة النساء، (99/5)، (رقم الحديث: 3040)، وقال: "حديث حسن صحيح غريب"، والطبراني في المعجم الكبير (284/11)، (رقم الحديث: 11746)، والبيهقي في السنن الكبرى (484/7)، (رقم الحديث: 14735)، ثلاثتهم من طريق سليمان بن داود، عن سليمان بن معاذ، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بنحوه.

=

=

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (43/8)، عن مسلم بن إبراهيم، عن هشام الدستوائي، عن القاسم ابن أبي بزَّة بنحوه.

الحكم على إسناد الحديث: حسنٌ بشاهده.

أمّا حديث الترمذي، ففيه **سليمان بن قِرْم بن معاذ التميمي:** ضعيف (تقريب التهذيب 253).

وسماك بن حرب: صدوق، تغير بأخرة، وروايته عن عكرمة مضطربة (انظر: ص 76)، والحديث من روايته عنه، ولم يتميز وقت رواية سليمان عنه، وباقي رجاله ثقات.

وأمّا حديث ابن سعد، ففيه **القاسم بن أبي بزَّة:** تابعي ثقة (تقريب التهذيب 449)، والحديث من مراسيله، وباقي رجاله ثقات.

والحديث له شاهدان عن عائشة رضي الله عنها:

الأول: أخرجه أبو داود في السنن (470/3)، (رقم الحديث: 2135)، من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت فيه: "قالت سَودَة بنتُ زَمعَة حِينَ أَسَنَّتْ وفَرِقَتْ أنْ يُفارِقَها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله، يَومِي لِعائِشة، فَقَبِلَ ذلكَ مِنها".

ورجاله ثقات، سوى **عبد الرحمن بن أبي الزناد:**

وثَّقه مالك (ميزان الاعتدال 575/2)، والترمذي (تهذيب التهذيب 173/6)، ويعقوب بن شيبة (مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار للعيني 187/2)، والعجلي (تاريخ الثقات 292/1)، زاد يعقوب: "صدوق، في حفظه ضعف"، وقال علي بن المديني: "ما حدث عبد الرحمن بن أبي الزناد بالمدينة فهو صحيح، وما حدث به ببغداد أفسده البغداديون" (تاريخ بغداد 228/10)، وقال ابن معين: "ليس به بأس" (الكامل 449/5)، وقال مرة: "لا يحتج بحديثه" (الجرح والتعديل 252/5)، وقال ابن عدي: "يكتب حديثه" (الكامل 453/5)، وضعَّفه النسائي (الضعفاء والمتروكون 68)، وقال ابن سعد: "كان كثير الحديث ضعيفاً" (الطبقات الكبرى 487/5)، وقال أحمد: "مضطرب الحديث" (الجرح والتعديل 252/5)، وقال مرة: "أحاديثه صحاح" (تهذيب التهذيب 172/6)، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به" (الجرح والتعديل 252/5)، وذكره ابن حبان في كتابه "المجروحين" (56/2) وقال: لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد فأما فيما وافق الثقات فهو صادق في الروايات يحتج به"، وقال الفلاس: "فيه ضعف" (تاريخ الإسلام 676/4)، وقال الذهبي: "حسن الحديث" (ديوان الضعفاء 243)، وقال ابن حجر: "صدوق تغير حفظه لمّا قدم بغداد وكان فقيها" (تقريب التهذيب 340).

قلت: صدوق، تغير حفظه لمَّا قَدِم بغداد، إنّما ضعَّفوا حديثَه ببغداد، وهذا الحديث ممَّا رواه عن أهل المدينة، وهو شاهدٌ حسن.

الثاني: أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (43/8)، من طريق محمد بن عمر، عن محمد بن عبد الله، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها بنحوه.

وفي إسناده **محمد بن عمر الواقدي:** متروك الحديث (انظر: ص 73)، والباقي ثقات، والحديث حسَّنه الترمذي (السنن 99/5)، وابن حجر (الإصابة في تمييز الصحابة 323/12).

=

وتُوفيتْ سودةُ في آخرِ خِلافةِ عُمرَ/ رضيَ اللهُ عَنهُ[1]. [22/ب]

ثم تزوَّجَ عائشةَ بنتَ أبي بَكرٍ الصِّديق رضيَ اللهُ عَنها بمكَّةَ قبلَ الهجرةِ بسَنتَين، وقيلَ بثلاثٍ[2]، في شوَّالَ وهي بنتُ ستٍّ سنينَ[3]، وقيلَ: سبعٌ[4][5]، وبَنى بها بالمدِينةِ في شوَّالَ في السَّنةِ الأولى مِن الهِجرة، وهيَ بنتُ تسعٍ، ومَات عَنها وهي بنتُ ثَمانَي عَشرَةَ سنةً[6]، ولم يتزوَّج بِكرًا[7] غَيرَها[8]،

=

---

(1) وقيل في زمن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1867/4)، تاريخ دمشق، ابن عساكر (198/3)، تاريخ الإسلام، الذهبي (160/2)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (197/8).

(2) والأول أقرب، لقول عروة بن الزبير: "توفيت خديجة قبل مَخْرَج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بثلاث سنين، فلبث سنتين أو قريباً من ذلك، ونَكَحَ عائشة"، تَقَدَّم تخريجه، انظر: ص 201.

(3) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: مناقب الأنصار، ب: تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة، وقدومها المدينة، وبنائه بها، (55/5): رقم الحديث (3894)، صحيح مسلم، مسلم، ك: النكاح، ب: تزويج الأب البكر الصغيرة، (1038/2): رقم الحديث (1422)، عن عائشة رضي الله عنها بمثله.

(4) صحيح مسلم، مسلم، ك: النكاح، ب: تزويج الأب البكر الصغيرة، (1039/2): رقم الحديث (1422)، عن عائشة رضي الله عنها "أنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم تَزَوَّجَها وهي بِنتُ سَبْعِ سِنِين".

(5) وفي دفع التعارض بينهما قال النووي: "فالجمع بينهما أنَّه كان لها ستٌ وكَسْر، ففي رواية اقتَصَرتْ على السنين، وفي رواية عَدَّتْ السَّنة التي دخلت فيها والله أعلم"، شرح صحيح مسلم، النَّووي (207/9).

(6) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: النكاح، ب: إنكاح الرجل ولده الصغار، (17/7): رقم الحديث (5133)، صحيح مسلم، مسلم، ك: النكاح، ب: تزويج الأب البكر الصغيرة، (1039/2): رقم الحديث (1422)، عن عائشة رضي الله عنها بمثله.

(7) "بكراً": ساقطة من (د).

(8) **تخريج الحديث:**

أخرجه ابن حبان في صحيحه (8/16)، (رقم الحديث: 7096)، والطبراني في المعجم الأوسط (84/8)، (رقم الحديث: 8039)، وفي المعجم الكبير (39/23)، (رقم الحديث: 99)، من طريق محمد بن بكار.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (14/4)، (رقم الحديث: 6743)، وقال: "صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، من طريق عبد الله بن محمد، أبي بكر بن أبي شيبة.

كلاهما (محمد، أبو بكر)، عن يوسف بن يعقوب بن الماجشون، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن عائشة رضي الله عنها قالت فيه: "لم يتزوج بِكْراً غيري".

الحكم على إسناد الحديث: صحيح.

=

وكانتْ أحبَّ نسائِهِ إليْه[1]، وفيهَا يقُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: "**فَضْلُ عَائشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفضلِ الثَّرِيدِ عَلَى سائرِ الطَّعام**". هَكذا ثبتَ في صَحِيحِ البُخاريّ[2]. [وثبتَ فيهِ أيضًا][3] أنَّ النَّاسَ كانُوا يتحَرُّونَ[4] بهداياهُم يَومَ عَائشَة، يَبتغُونَ بذلكَ مَرضَاةَ رسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[5]، ولم يَنزل[6] عَلَيهِ الوَحي في لِحَافِ امرأةٍ غَيرِها[7]، ونَزَلَ عُذرُها مِن السَّماء[8]، وعَرَضها عَلَيهِ

=

رجاله ثقات، ومن رجال الشيخين، غير محمد بن بكار، ويعقوب بن أبي سلمة الماجشون، فمن رجال مسلم فقط، والحديث صحَّحه الحاكم وقال: "صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، والألباني (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان 181/10).

(1) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: "لو كنتُ مُتَّخِذاً خليلاً"، (5/5): رقم الحديث (3662)، صحيح مسلم، مسلم، ك: فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، ب: من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه، (1856/4): رقم الحديث (2384)، عن عمرو بن العاص رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَعَثَهُ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السُّلاَسِلِ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: "أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: عَائِشَةُ".

(2) متفق عليه: المرجع السابق، ك: أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ب: فضل عائشة رضي الله عنها، (29/5): رقم الحديث (3770)، المرجع السابق، ك: فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، ب: في فضل عائشة رضي الله تعالى عنها، (1895/4): رقم الحديث (2446)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه به.

(3) ما بين المعكوفتين ساقط من (ب).

(4) يتحَرُّون: يقال: تحَرَّى الشيء إذا قَصَدَه دونَ غيرِه، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (206/5).

(5) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الهبة وفضلها والتحريض عليها، ب: قبول الهدية، (29/5): رقم الحديث (3770)، صحيح مسلم، مسلم، ك: فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، ب: في فضل عائشة رضي الله تعالى عنها، (1891/4): رقم الحديث (2441)، عن عائشة رضي الله عنها بمثله.

(6) كذا في الأصل وباقي النسخ "ولم ينزل"، وفي (ب): "وما نزل".

(7) صحيح البخاري، البخاري، ك: أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ب: فضل عائشة رضي الله تعالى عنها، (30/5): رقم الحديث (3775)، عن أمّ سلمة رضي الله عنها أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال لها: "يا أمَّ سلمة لاَ تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا نَزَلَ عَلَيَّ الوَحْيُ وَأَنَا فِي لِحَافِ امْرَأَةٍ مِنْكُنَّ غَيْرِهَا".

(8) أي في حادثة الإفك، بقوله صلى الله عليه وسلم لها: "يا عائشة احمدي الله، فقد برأك الله"، متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الشهادات، ب: تَعدِيل النِّساء بعضُهنَّ بعضاً، (173/3): رقم الحديث (2661)، صحيح مسلم، مسلم، ك: التوبة، ب: في حديث الإفك وقبول توبة القاذف، (2129/4): رقم الحديث (2770)، عن عائشة رضي الله عنها.

المَلَكُ قبلَ نِكاحِها في سَرَقَةٍ[1] مِن حَريرٍ[2] وقالَ: هذهِ زوجتُك[3]. وهي أَفْقهُ نسائِهِ وأعلمُهُنّ[4]، وكَانَ الأكابِرُ مِن الصَّحابةِ يَرجِعونَ إلى قَولِها ويَستَفتُونها[5]، تُوُفِّيت بالمدِينةِ سنةَ ثمان وخَمسين، وقيلَ: سَبع وخَمسينَ في أيامِ مُعاويةَ رضيَ اللهُ عَنهُ، ودُفِنت بالبَقِيع/[1]. [23/أ]

---

(1) سَرِقَةٍ: بفتح المهملة والراء والقاف؛ أي قِطعة، أي يُرِيه صورَتَها، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (224/7).

(2) كذا في الأصل وباقي النسخ "حَرير"، وفي (ج): "حوير"، وهو تحريف، ولم أجدها في مصادر السنة بهذا اللفظ.

(3) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: مناقب الأنصار، ب: تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة، وقدومها المدينة، وبنائه بها، (56/5): رقم الحديث (3895)، صحيح مسلم، مسلم، ك: فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، ب: في فضل عائشة رضي الله تعالى عنها، (1889/4): رقم الحديث (2438)، عن عائشة رضي الله عنها بمثله.

(4) قال الزهري: "لو جُمِع عِلم عائشة إلى عِلم جميع أمهات المؤمنين وعِلم جميع النِّساء لكان عِلم عائشة أفضل"، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (184/23)، (رقم الحديث: 299)، ورجاله ثقات.

(5) **تخريج الحديث:**

أخرجه الترمذي في السنن، ك: المناقب، ب: من فضل عائشة رضي الله عنها، (188/6)، (رقم الحديث: 3883)، وقال: "حديث حسن صحيح غريب"، عن حُمَيد بن مَسْعَدة.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (144/4)، من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل.

كلاهما (حميد، وإسرائيل)، من طريق زياد بن الرَّبيع، عن خالد بن سلمة المخزومي، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: "ما أَشْكَلَ علينا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثٌ قط فسألنا عائشة إلَّا وَجَدنا عندها مِنه عِلماً".

الحكم على إسناد الحديث: صحيح.

مداره على **زياد بن الرَّبيع:**

وثَّقه أحمد، وأبو داود (تهذيب الكمال 460/9)، والنَّسائي (تسمية مشايخ النَّسائي 70)، وإسحاق بن أبي إسرائيل (تهذيب الكمال 460/9)، وقال أبو حاتم: "صدوق" (الجرح والتعديل 229/3)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (197/8)، وقال الذهبي: "صدوق" (الكاشف 355/1)، وقال ابن حجر: "صدوق" (تقريب التهذيب 182).

قلت: ثقة، وشيخه **خالد بن سلمة المخزومي:**

وثَّقه علي بن المديني، وابن معين (الكامل لابن عدي 442/3)، وأحمد (الجرح والتعديل 335/3)، ومحمد ابن عبد الله الموصلي، ويعقوب بن شيبة، والنَّسائي (تهذيب الكمال 85/8)، وقال أبو حاتم: "شيخ يُكتَب حديثه" (الجرح والتعديل 335/3)، وقال ابن عدي: "هو في عداد من يجمع حديثه، ولا أرى برواياته بأساً" (الكامل لابن عدي 446/3)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (204/4)، وقال الذهبي: "ثقة" (الكاشف =

ثم تزوَّجَ حَفصةَ بنتَ عمرَ بن الخَطابِ رضيَ اللهُ عَنها، ورُوي أنَّه طلَّقَها، فَأتاهُ جبريلُ فقالَ: "إنَّ اللهَ يأمرُكَ أنْ تُراجعَ حَفصةَ؛ فإنَّها صوَّامةٌ قوَّامةٌ، وإنَّها زوجتُكَ في الجنَّةِ"[2]، فراجَعَها. ويُروى أنَّه لما بلغَ عمرُ طلاقَها حَثَى الترابَ عَلَى رأسِهِ وقَالَ: "ما يَعبأ اللهُ بعمرَ وابنتِه بعدَ هذا"، فنزلَ جبريلُ مِن الغدِ وقَالَ للنَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: "إنَّ اللهَ يأمركَ أن تُراجعَ حَفصةَ رَحمةً لِعُمر"[3].

=

365/1)، وقال مرة: "صدوق" (ديوان الضعفاء 111)، وقال ابن حجر: "صدوق رمي بالإرجاء وبالنصب" (تقريب التهذيب 188).

قلت: ثقة، وما نقله ابن حجر عن رميه بالإرجاء لم يثبت، وإنّما قاله محمد بن حميد الرازي، عن جرير: "كان خالد بن سلمة الفأفاء رأساً في المرجئة، وكان يبغض علياً" (تهذيب الكمال 86/8)، وابن حميد الرازي منكر الحديث (سير أعلام النبلاء 503/11)، فلا تصح أخباره، وباقي رجال الحديث ثقات.

(1) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1885/4)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (235/8).

(2) **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو داود في السنن، ك: الطلاق، ب: في المراجعة، (593/3)، (رقم الحديث: 2283)، والنَّسائي في السنن، ك: الطلاق، ب: الرَّجْعة، (213/6)، (رقم الحديث: 3560)، وفي السنن الكبرى (321/5)، (رقم الحديث: 5723)، وابن ماجه في السنن، ك: الطلاق، ب: باب (179/3)، (رقم الحديث: 2016)، والبزّار في مسنده (294/1)، (رقم الحديث: 189)، وأبو يعلى في مسنده (160/1)، (رقم الحديث: 173)، وابن حبان في صحيحه (99/10)، (رقم الحديث: 4275)، والحاكم في المستدرك (215/2)، (رقم الحديث: 2797)، وقال: "حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"، جميعهم من طريق يحيي ابن زكريا بن أبي زائدة، عن صالح بن صالح، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن عمر رضي الله عنه بنحوه مختصراً.

الحكم على إسناد الحديث: صحيح.

رجاله ثقات، والحديث صحَّحه الحاكم وقال: "حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه".

قلت: وهو كما قال.

(3) **تخريج الحديث:**

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (291/17)، (رقم الحديث: 804)، وأبو نعيم في الحلية (50/2)، كلاهما من طريق عبد الله بن وهب، عن عمرو بن صالح الحَضْرَمِي، عن موسى بن علي، عن أبيه، عن عقبة بن عامر الجُهَنِي رضي الله عنه بمثله.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

رجاله ثقات، غير **عمرو بن صالح الحضرمي:** لم أقف له على ترجمة، والحديث قال عنه الهيثمي: "فيه عمرو بن صالح الحضرمي ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات" (مجمع الزوائد 244/9).

وتُوفِّيتْ عامَ سبعٍ وعِشرين[1]، وقيلَ: ثَمان وعِشرين، عامَ إفرِيقيَة[2].

وتزوَّجَ أمَّ حبيبةَ[3] وهي بالحَبشَة، وأصدَقَها عنهُ النَّجاشيُّ أربعَ مائةِ دينارٍ، وبعثَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عمرَو بنَ أميَّةَ الضَّمْريّ[4] فيهَا إلى الحَبشةِ[5]، وَوَلِيَ نكاحَها عثمانُ بنُ عفَّان، وقيلَ:

---

(1) قال ابن حجر: "حكاه أبو بشر الدولابي، وهو غلط، وكأنَّ قائله أسنده إلى ما رواه ابن وهب عن مالك أنه قال: ماتت حفصة عام فتحت إفريقية، ومراده فتحها الثاني الذي كان على يد معاوية بن خديج، وهو في سنة خمس وأربعين، وأما الأول الذي كان في عهد عثمان فهو الذي كان في سنة سبع وعشرين فلا، والله أعلم"، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (87/8).

(2) وقيل: سنة إحدى وأربعين، وقيل: خمس وأربعين، والأخير أصح، انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1812/4)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (87/8).

(3) رملة بنت أبي سفيان، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، اختُلِف في اسمها، فقيل: رملة، وقيل: هند، والمشهور رملة، وهو الصحيح عند جمهور أهل العلم، كانت تحت عبيد الله بن جحش، خرج بها مهاجراً من مكة إلى أرض الحبشة مع المهاجرين، ثم افتُتِن وتَنَصَّر ومات نصرانياً، فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وليس في أزواجه من هي أقرب نسباً إليه منها ولا في نسائه من هي أكثر صداقاً منها، ولا من تزوج بها وهي نائية الدار أبعد منها، انظر ترجمتها: الطبقات الكبرى، ابن سعد (76/8)، معرفة الصحابة، ابن مندة (951)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1843/4 أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (116/7)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (140/8).

(4) عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله الضَّمريّ: صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، اشتُهِر في الجاهلية، وشهد مع المشركين بدراً وأحداً ثم أسلم، وحضر بئر معونة، فأسرته بنو عامر، وأطلقه عامر بن الطفيل، بعثه النبي صلى الله عليه وسلم سريَّة لوحده، وعاش أيام الخلفاء الراشدين، وشهد وقائع كثيرة علت بها شهرته في البسالة والشجاعة، مات بالمدينة في خلافة معاوية رضي الله عنه، انظر ترجمته: معرفة الصحابة، أبو نُعَيم الأصبهاني (1993/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (690/3)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (496/4)، الأعلام، الزركلي (73/5).

(5) **تخريج الحديث:**

أخرجه ابن إسحاق في السِّيَر والمغازي (259)، ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة (461/3).

وأخرجه الحاكم في المستدرك (23/4)، (رقم الحديث: 6771)، من طريق جعفر بن محمد بن علي.

كلاهما (محمد، جعفر)، عن محمد بن علي بن الحسين، قال: "بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو ابن أمية الضَّمْري إلى النَّجاشي يخطب عليه أمّ حبيبة بنت أبي سفيان، وكانت تحت عُبَيد الله بن جحش فزوَّجها إيَّاه وأصْدَقَها النَّجاشي مِن عندِه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعمائة دينار".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيفٌ ومرسل.

=

خالدُ بنُ سعيدٍ بنِ العاص[1] رضيَ اللهُ عنهما[2]، تُوفّيت سنةَ أربعٍ وأربعينَ في أيامِ

=

محمد بن إسحاق بن يسار: صدوق مشهور بالتدليس (انظر: ص 67)، ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من المدلسين (طبقات المدلسين 51)، لكنّه صرّح بالسَّماع من شيخه محمد بن علي بن الحسين بن على بن أبى طالب، وتابعه على روايته **جعفر بن محمد بن علي بن الحسين:**

وثَّقه ابن معين (تاريخ ابن معين رواية الدارمي 84)، وأبو داود (سؤالات أبي عبيد الآجري 113)، وأبو حاتم (الجرح والتعديل 487/2)، والنَّسائي (إكمال تهذيب الكمال 229/3)، وابن عدي (الكامل 360/2)، والعجلي (تاريخ الثقات 98/1)، وقال الساجي: "كان صدوقاً مأموناً إذا حدث عنه الثقات فحديثه مستقيم، وإذا حدث عنه من دونهم اضطرب حديثه" (إكمال تهذيب الكمال 228/3)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (131/6)، وقال يحيى بن سعيد القطان: "في نفسي منه شيء" (الكامل لابن عدي 356/2)، وقال ابن سعد: "كان كثير الحديث ولا يحتجُّ به ويستضعف، سئل مرة: سمعتَ هذه الأحاديث من أبيك؟ فقال: نعم، وسئل مرة: فقال: إنَّما وجدتُها في كتبه"، وتعقَّبه ابن حجر بقوله: "يحتمل أن يكون الأوّلان وقعا عن أحاديث مختلفة فذكر فيما سمعه أنَّه سمعه وفيما لم يسمعه أنَّه وجده وهذا يدل على تثبُّتِه" (تهذيب التهذيب 104/2)، وقال الذَّهبي: "ثقة" (من تكلم فيه وهو موثق 150)، وقال ابن حجر: "صدوق فقيه إمام" (تقريب التهذيب 141).

قلت: ثقة إمام، ووالده محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبى طالب، أبو جعفر الباقر، تابعي ثقة (تقريب التهذيب 497)، وقد روى الحديث مرسلاً.

(1) خالد بن سعيد بن العاص بن أميَّة، صحابي، من الوُلاة الغُزاة، قديم الإسلام، أسلم ورسول الله يَبثُّ الدعوة للدين سراً، فكان الثالث أو الرابع من الدَّاخلين في الإسلام بعد البعثة، ولَزِم رسول الله صلّى الله عليه وسلم، ثم هاجر إلى الحبشة فأقام بضع عشرة سنة، وعاد في السنة السابعة من الهجرة، فغزا مع النبي صلّى الله عليه وسلم وحضر فتح مكة ثم وقعة تبوك، وكان يكتب للنّبيّ صلّى الله عليه وسلّم بمكة والمدينة، ثم بعثه رسول الله عاملا على اليمن، فأقام إلى أن استُخلِف أبو بكر فعزله عن اليمن ودعاه إليه، وخرج مجاهداً فشهد موقعة مرج الصفر "قرب دمشق" فقتل فيها سنة أربعة عشر هجرية، انظر ترجمته: الطبقات الكبرى، ابن سعد (70/4)، معرفة الصحابة، ابن مندة (460)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (420/2)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (124/2).

(2) اختُلِف في معرفة من ولِيَ نكاحها رضي الله عنها، فقيل: النَّجاشي وهو الراجح، وقيل عثمان بن عفان، وقيل: خالد بن سعيد بن العاص.

قال ابن عبد البرّ: "قال مصعب والزبير: إنَّ النَّجاشي زوجه إياها خلاف قول قتادة إنَّ عثمان زوجه إياها بالمدينة وهو الصحيح إن شاء الله تعالى" (الاستيعاب في معرفة الأصحاب 1845/4)، وقال ابن حجر: "واشتهر في السِّيَر أنه صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن أمية إلى النجاشي فزوجه أم حبيبة، وهو يحتمل أن يكون هو الوكيل في القبول أو النجاشي، وظاهر ما في أبي داود والنَّسائي أن النجاشي عقد عليها عن النبي صلى الله عليه وسلم، ووَلِيَ النكاح خالد بن سعيد بن العاص، كما في المغازي وقيل عثمان بن عفان، وهو وهم" (التلخيص الحبير 122/3)، وانظر: دلائل النبوة، البيهقي (285/7)، عيون الأثر، ابن سيد الناس (373/2)، المختصر الكبير في سيرة الرسول، ابن جماعة الكناني (101)، السيرة النبوية، ابن كثير (584/4)، المواهب اللدنية، القسطلاني (499/1).

أخيها مُعاوية[1].

وتزوّج صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أمَّ سَلَمة[2]، وتُوفيتْ سنةَ اثنَتَينِ وستين[3]، ودُفِنتْ بالبَقِيع[4]، وهي آخِرهُنَّ مَوتاً[5].

وتزوَّجَ زينبَ[6] بنتَ جحشٍ[7]، وكَانتْ قَبلهُ عندَ/ مَولاهُ زيدِ بنِ حَارثةَ، فطَلَّقَها فَزوجَهُ اللهُ [23/ب] إياها مِن السَّماء، ولم يَعقِدِ عَلَيها[8]، وكَانتْ تقُولُ لأزواجِ النَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: "زوَّجَكُنَّ

(1) وقيل: سنة اثنتين وأربعين، والأول أصح، قال ابن عبد البرّ: "لم يختلفوا في وقت وفاتها"، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (1929/4).

(2) هند بنت أبي أميَّة بن المُغِيرةِ المَخْزُوميَّة، بنت عمِّ أبي جهل، وبنت عمِّ خالد بن الوليد، من المهاجرات الأُوَل، بنى بها النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم في سنة ثلاثٍ من الهجرة، وقيل: أربعة، وكانت قبله عند أبي سلمة بن عبد الأسد رضي الله عنه، وهو أخو النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة، كانت من أجمل النساء، وطال عمرها، وعاشت تسعين سنة أو أكثر، حتى بلغها مقتل الحسين الشهيد فَوَجَمَت لذلك وغُشِيَ عليها وحزنت عليه كثيراً، ولم تلبث بعده إلا يسيراً وانتقلت إلى الله، انظر ترجمتها: الطبقات الكبرى، ابن سعد (86/8)، معرفة الصحابة، ابن مندة (956)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1920/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (278/7)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (342/8).

(3) وقيل: سنة تسع وخمسين، وقيل: سنة واحد وستين، والثاني أقرب، انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (344/8).

(4) البَقِيع: هو مقبرة أهل المدينة، وهو مَوضع داخل المدينة، معجم البلدان، ياقوت الحموي (474/1).

(5) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1920/4)، تاريخ دمشق، ابن عساكر (181/3)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (278/7)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (342/8).

(6) "زينب": ساقطة من (د).

(7) زينب بنت جَحش الأسديَّة أمُّ المؤمنين، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وابنة عمَّة رسول الله صلى الله عليه وسلم، تزوجها سنة ثلاث، وقيل: سنة خمس، وهي بنت خمس وثلاثين سنة، توفيت ولها من العمر ثلاث وخمسون سنة، وصلَّى عليها عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، انظر ترجمتها: الطبقات الكبرى، ابن سعد (80/8)، معرفة الصحابة، ابن مندة (960)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1849/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (126/7)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (153/8).

(8) كما في قوله تعالى: {فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا} الأحزاب: 37.

آباؤكُنَّ، وزوَّجَني اللهُ مِن فوقِ سبعِ سَماوات"[1]. تُوُفيتْ بالمدينةِ سنةَ عِشرين[2]، ودُفنتْ بالبَقِيع، وهي أوَّلُ مَن مَاتَ مِن أزواجِهِ من بعدَه[3]، وأوَّلُ مَن حُملَ عَلَى نَعشٍ مُغطّى[4].

وتزوَّجَ جُوَيريةَ[5]، وكَانتْ قَد سُبيَت في غَزوةِ بني المصطَلِق، فَوقَعت في سَهمِ ثابتِ بنِ قَيسٍ ابنِ شَمَّاس[6]، فَكَاتبها[7]، فأتتْ رسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ تَستَعينُهُ في كتابتها، وكَانتِ

---

(1) صحيح البخاري، البخاري، ك: التوحيد، ب: {وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى المَاءِ} هود: 7، {وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ} التوبة: 129، (124/9): رقم الحديث (7420)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه به.

(2) وقيل: سنة إحدى وعشرين، انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1852/4).

(3) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الزكاة، ب: فضل صدقة الشَّحِيح الصَّحِيح، (110/2): رقم الحديث (1420)، صحيح مسلم، مسلم، ك: فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، ب: من فضائل زينب أم المؤمنين، رضي الله عنها، (1907/4): رقم الحديث (2452)، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أسرعكنَّ لَحاقاً بي أطولُكُنَّ يداً"، قالت: "فَكُنَّ يتطاولن أيتهنَّ أطول يداً، قالت: "فكانت أطولنا يداً زينب، لأنَّها كانت تعمل بيدها وتصدق"، واللفظ لمسلم.

(4) لم أقف على رواية مسنَدة في ذلك، وقيل: إنَّ فاطمة رضي الله عنها هي أول من حُمل على نعشٍ مغطًّى، انظر: السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (449/3).

(5) جُوَيريَّة بنت الحارث بن أبي ضِرار بن المُصْطَلِق من خَزاعة، زوجُ النبي صلى الله عليه وسلم، سباها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم المُرَيْسِيع، وهي غزوة بني المُصْطَلِق، ولم يختلفوا أنَّه أصابها في تلك الغزوة، كان اسمها بَرَّة فغيَّر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها وسمَّاها جُوَيريَّة، وكانت امرأةً جميلة، عليها حلاوة ومُلاحة، لا يكاد يراها أحدٌ إلّا وقعت في نفسه، انظر ترجمتها: الطبقات الكبرى، ابن سعد (92/8)، معرفة الصحابة، ابن مندة (962)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1804/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (57/7)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (72/8).

(6) ثابت بن قَيس بن شَمَّاس الخَزرَجي، المُبَشَّر بالجنة، كان خطيبَ الأنصار، ويقال له خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم، شَهِد أُحُداً وما بعدها من المشاهد، وقُتل يوم اليمامة شهيداً رحمه الله في خلافة أبي بكر الصديق رضى الله عنه، انظر ترجمته: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (200/1)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (451/1)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (511/1).

(7) المُكاتَبة: أن يُكاتِبَ الرَّجلُ عبدَه على مالٍ يُؤدِّيه إليه مُنَجَّماً، فإذا أدَّاه صار حُرًّا، وسُمِّيت كِتابةً لِمَصدَر كَتَب، كأنَّه يكتب على نفسه لِمَولاه ثَمنَه، ويكتب مَولاه له عليه العِتْق، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (148/4).

امرأةً مُلاحَةً، فقالَ لها رسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: "**أَوَ خيرٌ من ذلك؟ أؤدِّي عنكِ وأتزوَّجكِ؟**" فقبلَتْ، فقَضَى عَنها وتزوَّجها في سنة ستٍّ مِن الهِجرة[1].

وتُوفيتْ في رَبيع الأول سَنة ستٍّ وخَمسين[2].

---

(1) **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو داود في السنن، ك: العتاق، ب: بيع المكاتب إذا فُسخت المكاتبة، (22/4)، (رقم الحديث: 3931)، من طريق محمد بن سلمة.

وأخرجه أحمد في المسند (385/43)، (رقم الحديث: 26365)، من طريق إبراهيم بن سعد الزهري.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (373/8)، (رقم الحديث: 4963)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (161/11)، (رقم الحديث: 4369)، كلاهما من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (361/9)، (رقم الحديث: 4054)، من طريق جرير بن حازم.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (27/4)، (رقم الحديث: 6779)، والبيهقي في السنن الكبرى (127/9)، (رقم الحديث: 18073)، كلاهما من طريق يونس بن بكير.

خمستهم (محمد، وإبراهيم، ويحيى، وجرير، ويونس)، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها بمثله.

الحكم على إسناد الحديث: حسن.

فيه محمد بن إسحاق بن يسار: صدوق مشهور بالتدليس (انظر: ص 67)، ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من المدلسين (طبقات المدلسين 51)، لكنّه صرّح بالسَّماع من شيخه محمد بن جعفر كما في رواية أحمد وغيره، فروايته مستقيمة.

وفيه يونس بن بكير:

وثَّقه ابن معين، وقال مرة: "صدوق" (تاريخ ابن معين رواية الدوري 274/3، 521)، وقال أحمد: "ما كان أزهد الناس فيه وأنفرهم عنه وقد كتبت عنه" (تهذيب التهذيب 544/11)، وقال عثمان: "ليس به بأس"، وقال أبو داود: "ليس هو عندي حجة" (تهذيب الكمال 496/32)، وقال النَّسائي: "ليس بالقوي"، وقال مرة: "ضعيف" (تهذيب الكمال 497/32)، وقال أبو حاتم: "محله الصدق" (الجرح والتعديل 236/9)، وقال ابن عدي: "وثَّقه الأئمة" (الكامل 525/8)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (651/7)، وقال محمد بن نمير: "ثقة رضا" (الكامل لابن عدي 522/8)، وقال العجلي: "ضعيف" (الثقات 487/1)، وقال الذهبي، وابن حجر: "صدوق" (المغني في الضعفاء 765/2)، (تقريب التهذيب 613)، زاد ابن حجر: "يخطىء".

قلت: صدوق يخطئ، تابعه على روايته الثقات كما سَلَف في التخريج، وباقي رجال الحديث ثقات.

(2) وقيل: سنة خمسين، انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (74/8).

وتزوَّجَ صَفيَّةَ بنتَ حُييّ[1]، وكَانتْ قَد سُبيت مِن خَيبَر سنَةَ سبعٍ مِن الهجرة، فاصْطفَاها صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ لنَفسه، وأَعتَقَها، وجَعَلَ عِتقَها صَدَاقَها[2]. وتُوفيتْ/ سنةَ ستٍّ وثلاثين، [24/أ] وقيلَ: سنةَ خَمسين[3].

وتزوَّجَ مَيمُونةَ[4] بسَرِفٍ[5]، وبَنَى بها فيه، ومَاتتْ فيه[6]، ودُفنتْ فيه[7]، وهي آخرُ مَن تزوَّج[8]، وكَانتْ وفَاتُها سنةَ إحدى وخَمسين عَلَى الأصحّ[9].

---

(1) صفيَّة بنت حُيَيٍّ بن أَخْطَب، زوجُ النبي صلّى الله عليه وسلم، كانت قبل إسلامها من ذوات الشَّرف، تَدِين باليهودية، من بني النَّضِير، تزوجها كِنانة بن الرَّبيع النَّضْري، وقُتل عنها يوم خيبر، وأسلمت، فتزوجها رسول الله صلّى الله عليه وسلم، توفيت في المدينة، انظر ترجمتها: الطبقات الكبرى، ابن سعد (95/8)، معرفة الصحابة، ابن مندة (965)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1871/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (169/6)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (210/8).

(2) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الصلاة، ب: ما يذكر في الفخذ، (83/1): رقم الحديث (371)، صحيح مسلم، مسلم، ك: النكاح، ب: فضيلة إعتاقه أمتَه، ثم يتزوجها، (1043/2): رقم الحديث (1365)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، وفيه قصة صفيَّة بطولها.

(3) قال ابن حجر عن الأول: "وهو غلط، فإنَّ علي بن الحسين لم يكن وُلد، وقد ثبت سماعه منها في الصحيحين، والثاني أقرب"، انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (212/8).

(4) مَيمُونة بنت الحارث الهِلاليَّة، زوجُ رسول الله صلّى الله عليه وسلم، وآخر من مات منهن، كان اسمها بَرَّة فسمَّاها مَيمُونة، بايعت بمكة قبل الهجرة، وكانت زوجة أبي رُهْم بن عبد العزَّى العامِري ومات عنها، وقيل كانت عند غيره، فتزوَّجها النبي صلّى الله عليه وسلم سنة سبع للهجرة لمَّا اعتمر عمرة القضيّة، انظر ترجمتها: الطبقات الكبرى، ابن سعد (104/8)، معرفة الصحابة، ابن مندة (967)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1914/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (262/7)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (322/8).

(5) سَرِف: مَوضِع على ستّة أميال من مكّة، وقيل: سبعة، وتسعة، واثني عشر، معجم البلدان، ياقوت الحموي (212/3).

(6) صحيح البخاري، البخاري، ك: المغازي، ب: عمرة القضاء، (142/5): رقم الحديث (4258)، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بنحوه.

(7) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: النكاح، ب: كثرة النساء، (3/7): رقم الحديث (5067)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الرَّضاع، ب: جواز هبتها نوبَتَها لضُرَّتِها، (1086/2): رقم الحديث (1465)، عن عطاء بن أبي رباح قال: حَضَرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بِسَرِف".

(8) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (111/8).

(9) وقيل: سنة تسع وأربعين، وقيل: سنة إحدى وستين، وقيل: سنة ثلاث وستين، وقيل: سنة ست وستين، وما ذكره المصنِّف أقرب كما جزم به ابن حجر، انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (324/8).

فَهؤلاءِ التِسعُ[1] جُملة مَن ماتَ عنهُنَّ رسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ من النِّساء[2].

وتزوَّجَ عَليهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ زينبَ بنتَ خُزيمةَ[3] وكَانتْ تُسمَّى أمَّ المساكين؛ لِكَثرةِ إطعامِها المساكين، تزوَّجها سنةَ ثلاثٍ مِن الهجرة[4]، ولم تَلبثْ عِندَهُ إلَّا يَسيرًا شَهرَينِ أو ثَلاثة ومَاتتْ[5].

وتزوَّجَ فاطمةَ بنتَ الضَّحَّاك[6]، وخيَّرها حينَ نَزلت آيةُ التَخيِّير[7]، فاخَتارتِ الدُّنيا، فَفَارَقها، فَكانتْ بعدَ ذلكَ تَلقُط[8] البَعْرَ، وتقولُ: "أنا الشَقيَّة؛ اخترتُ الدُّنيا"[9].

---

(1) "التسع": ساقطة من (د).

(2) قال ابن كثير: "لا خلاف أنَّه عليه الصلاة والسلام توفي عن تِسع"، السيرة النبوية، ابن كثير (579/4).

(3) زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله العامرية القَيسِيَّة، كانت من أكرم العرب أصلاً ونَسَباً، تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان سنة ثلاث من الهجرة، وكانت تُسمَّى "أم المساكين" في الجاهليَّة، حيث اشتهرت بالسَّخاء والكرم الزائد والعطف على الفقراء والمساكين، توفيت في حياته عليه الصلاة والسلام، ودُفِنت بالبقيع وكان سنُّها يوم تُوفيت نحو ثلاثين سنة، انظر ترجمتها: الطبقات الكبرى، ابن سعد (91/8)، معرفة الصحابة، ابن مندة (955)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1853/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (130/7).

(4) ذكر ذلك ابن إسحاق، وتَبِعَه أهل السِّيَر، ولم أقف على رواية مسندة تؤيده، انظر: السير والمغازي، ابن إسحاق (258)، السيرة النبوية، ابن هشام (647/2)، دلائل النبوة، البيهقي (159/3)، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، القاضي عياض (426/2)، السيرة النبوية، ابن كثير (584/4)، إمتاع الأسماع، المقريزي (52/6).

(5) وقيل: ثمانية أشهر، انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (157/8).

(6) اختُلِف في اسمها اختلافاً كثيراً، فقيل: هي فاطمة بنت الضَّحَّاك بن سفيان الكِلابي، وقيل: عمرة بنت يزيد، وقيل: العالية بنت ظبيان، وقيل غير ذلك، انظر ترجمتها: الطبقات الكبرى، ابن سعد (112/8)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1899/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (222/7)، سير أعلام النبلاء، الذهبي (501/3)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (272/8).

(7) وهي قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا * وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا} الأحزاب: 28،29.

(8) كذا في الأصل وباقي النسخ "تَلقُط"، وفي (د): "تلتقط".

(9) لم أقف على رواية مسندة في قصة فاطمة، وما ذكره المصنِّف إنّما هو من كلام ابن إسحاق، نقله عنه ابن عبد البرّ (الاستيعاب 1899/4) وتعقَّبه بقوله: "وهذا عندنا غير صحيح، لأنَّ ابن شهاب يروي عن أبى سلمة بن عبد الرحمن وعروة عن عائشة رضي الله عنها أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خَيَّر أزواجَه بدأ بها، فاختارت الله ورسوله، قالت: وتتابع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كلُّهنَّ على ذلك".

=

وتزوَّجَ إساف أختَ[1] دحيَةَ الكَلبيّ[2]، وخَولةَ بنتَ الهُذيل[3]، وقيلَ خولةَ بنتَ حكيم[4]، وهي التي وَهَبتْ نفسَها للنَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[5]، وقيلَ: إنَّ الواهبةَ نفسَها أمُّ شَريْك[6].

= **قلت:** وهذا أصح، وخَبرُ عائشة أخرجه البخاري، ك: الطلاق، ب: من خَيَّر نساءَه، (43/7): رقم الحديث (5262)، ومسلم، ك: الطلاق، ب: بيان أنَّ تَخْيير امرأتِه لا يكون طلاقاً إلّا بالنيَّة، (1104/2): رقم الحديث (1477)، عن عائشة بنحوه.

(1) "أخت": ساقطة من (د).

(2) وقيل: اسمها شَراف، بنت خليفة الكَلبي، قال ابن عبد البرّ: "تزوَّجَها رسول الله صلى الله عليه وسلم فهَلَكَت قبل دخولِه بها" (الاستيعاب 1868/4).

قلت: لم أقف على رواية مسنَدة فيها ذكرها أو ذكر شيءٍ من خبرِها، وانظر ترجمتها: الطبقات الكبرى، ابن سعد (126/8)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1868/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (161/7)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (200/8).

(3) خولة بنت الهُذَيل بن قبيصة بن هبيرة التَغلِبيَّة، قال ابن حجر: "يقال: تزوّجها النبيّ صلّى اللَّه عليه وسلّم فماتت في الطريق قبل أن تصل إليه" (الإصابة 121/8).

قلت: لم أقف على رواية مسنَدة فيها ذكرها أو ذكر شيءٍ من خبرِها، وانظر ترجمتها: الطبقات الكبرى، ابن سعد (126/8)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1834/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (98/7)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (121/8).

(4) خَولة بنت حكيم بن أميَّة السُّلَميَّة، امرأة عثمان بن مَظعُون، ويقال لها خويلة بالتصغير، وكانت صالحةً فاضلة، انظر ترجمتها: الطبقات الكبرى، ابن سعد (126/8)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1868/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (161/7)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (200/8).

(5) صحيح البخاري، البخاري، ك: النكاح، ب: هل للمرأة أنْ تَهَبَ نَفْسَها لِأحد، (12/7)، (رقم الحديث: 8836)، عن عائشة رضي الله عنها قالت: "التي وَهَبَت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم خولة بنت حكيم".

(6) أمُّ شَريك الأزدِيَّة، وقيل: الدَّوسِيَّة وقيل: الأنصارية، اسمها: غَزِيَّة بنت جابر بن حكيم، وقيل: ليلى بنت الخَطِيم، وقيل: هي ذاتُها خَولة بنت حكيم، وقيل غير ذلك.

قلت: ولعلَّها هي خَولة بنت حكيم، فقد جزم ابن عبد البرّ أنَّ كُنْيتَها أمُّ شَريك (الاستيعاب 1832/4)، وانظر: السيرة النبوية، ابن كثير (594/4)، إمتاع الأسماع، المقريزي (44/6).

وتزوَّجَ أسماءَ بنتَ كعب الجَونيَّة[1][2]/، وعَمرَةَ بنتَ زَيد[3]، وطلَّقهُما[4] قبلَ الدُّخول. [24/ب]

وتزوَّجَ امرأةً مِن غِفَار، فلمَّا نَزَعت ثِيابَها رأى بها بَياضًا[5]، فقالَ: "**الحَقي بأهلِك**"[6].

---

(1) كذا في الأصل وباقي النسخ "الجَونيَّة"، وفي (ب): "الجويبية"، وهو تحريف، والصواب ما في الأصل، كما دلَّت عليه كتب التراجم.

(2) أسماء بنت كعب بن الحارث، وقيل: بنت النعمان الكِنْديَّة، الجَونيَّة، وقيل: اسمها أُمَيمَة، اختُلِف في سبب فِراق النبي صلى الله عليه وسلم لها على أقوال كثيرة، منها: أنّها دعته لنفسها ولم تأتِه، وقيل: وجد بها بياضاً، وقيل: استعاذت منه، وقيل غير ذلك.

قلت: الصحيح أنّها لمّا دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم استعاذت منه فطلّقها، لِما أخرجه البخاري، ك: الطلاق، ب: من طلَّق، وهل يواجه الرجلُ امرأتَه بالطَّلاق، (41/7)، (رقم الحديث: 5254)، عن عائشة رضي الله عنها أنَّ ابنة الجَونِ، لمّا أُدخِلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا منها، قالت: أعوذ بالله منك، فقال لها: "لقد عُذتِ بعظيم، الحقي بأهلك"، انظر ترجمتها: الطبقات الكبرى، ابن سعد (113/8)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1785/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (14/7)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (19/8).

(3) وقيل: عَمرة بنت يزيد، وقيل: هي ذاتها فاطمة بنت الضَّحَّاك، تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت تزوّجت الفضل بن العباس بن عبد المطّلب قبله فطلّقها، وأنكر ذلك بعض العلماء، فلمّا تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل: استعاذت منه، وقيل: وجد بها بَرَصاً، وقيل غير ذلك، فطلّقها قبل أن يدخل بها، انظر ترجمتها: الطبقات الكبرى، ابن سعد (112/8)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1887/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (201/7)، تاريخ الإسلام، الذهبي (840/1)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (247/8).

(4) كذا في الأصل و (ج) "وطلقهما"، وفي (ب): "وطلقها"، وفي (د): "فطلقها".

(5) بياضاً: أي بَرَص، غريب الحديث، الخطابي (103/2).

(6) **تخريج الحديث:**

أخرجه أحمد في المسند (417/25)، (رقم الحديث: 16032)، من طريق القاسم بن مالك المزني. وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (106/2)، (رقم الحديث: 647)، والحاكم في المستدرك (36/4)، (رقم الحديث: 6808)، من طريق أبي معاوية الضرير.

كلاهما (القاسم، وأبو معاوية)، عن جميل بن زيد، عن زيد بن كعب، عند أحمد: عن كعب بن زيد أو زيد بن كعب، وعند الحاكم: عن زيد بن كعب، عن أبيه بنحوه.

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (105/2)، (رقم الحديث: 645)، والبيهقي في السنن الكبرى (348/7)، (رقم الحديث: 14221)، كلاهما من طريق القاسم بن غصن.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (348/7)، (رقم الحديث: 14219)، من طريق عبد الله بن سعيد النخعي. كلاهما (القاسم، وعبد الله)، عن جميل بن زيد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما بنحوه.

=

وتزوَّجَ امرأةً تَميميَّة[1]، فلمَّا دخلَ عَلَيها، قالتْ أعوذُ باللهِ مِنك، فقالَ: "**مَنَع اللهُ عائِذَه، الحَقي بأهلِك**"[2]. وتزوَّجَ عَاليةَ بنتَ ظبيَان[3]، وطلَّقَها حينَ أُدخِلت عَلَيه[4].

=

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف ومضطرب.

مداره على **جميل بن زيد الطائي:** ضعيف (لسان الميزان 488/2)، واختُلِف عنه في الحديث:

فرواه القاسم بن مالك المُزَني، عنه، عن كعب بن زيد أو قال زيد بن كعب، كما عند أحمد.

ورواه أبو معاوية الضَّرير، عنه، عن زيد بن كعب، عن أبيه، كما عند الحاكم. ورواه القاسم بن غُصْن، وأبو بكر النَّخَعي، عبد الله بن سعيد، عن جميل بن زيد، عن ابن عمر كما عند البيهقي.

قلت: وهذا الاضطراب في رواية الحديث إنّما هو من جميل بن زيد، قال البغوي: "جميل بن زيد ضعيف الحديث جداً والاضطراب في حديث الغفارية منه، وقد روى عن ابن عمر أحاديث يقول فيها سألت ابن عمر، مع أنَّه لم يسمع من ابن عمر رضى الله عنهما شيئاً" (لسان الميزان 136/2)، وقال ابن حجر: "وفي إسناده جميل بن زيد وقد اضطرب فيه وهو ضعيف، فقيل عنه هكذا-أي عن كعب بن عُجرة-، وقيل عن ابن عمر، وقيل عن زيد بن كعب، أو كعب بن زيد" (التلخيص الحبير 295/3)، وبنحوه قال البيهقي في السنن (348/7)، والحديث ضعَّفه كلٌّ من الدارقطني (العلل 151/13)، والهيثمي (مجمع الزوائد 300/4)، والذهبي (مختصر تلخيص الذهبي 2400/5)، وابن حجر (التلخيص الحبير 295/3).

(1) لم أقف لها على ترجمة.

(2) **تخريج الحديث:**

أخرجه ابن إسحاق في السِّيَر والمغازي (268)، عن يونس بن بكير، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن عثمان ابن كعب القرظي أنَّ أخاً لتميمة ابنة وهب ذكر أختاً له لرسول اللَّه ﷺ، وذكر حالها، فقال لها رسول الله ﷺ: "أتحبين أن أتزوجك"، فقالت: "أعوذ بالله منك"، فقال رسول الله ﷺ: "مَنَع اللَّه عائِذَة".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

فيه إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع: ضعيف (تقريب التهذيب 88).

وشيخه عثمان بن كعب القرظي: ذكره ابن حبان في كتابه الثقات (201/7)، وقال ابن حجر: "مقبول" (تقريب التهذيب 386). **قلت:** مقبول، لم يتابعه أحدٌ على روايته.

(3) العالِيَة بنت ظَبْيان بن عمرو بن عوف الكلابية، تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت عنده ما شاء الله، ثم طلقها، فتزوجت قبل أن يُحَرِّم الله عز وجل نساءَه؛ ابن عمٍّ لها من قومها، فولدت فيهم، انظر ترجمتها: الطبقات الكبرى، ابن سعد (113/8)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1881/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (185/7)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (231/8).

(4) وقيل: مَكثَت عندَه دَهراً ثمَّ طلّقها، قلت: لم أقف على رواية في بيان كِلا القولين، وانظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (231/8).

وتزوَّجَ بنتَ الصَّلْتِ ومَاتت قبلَ أن يدخلَ عَلَيها[1].

وتزوَّجَ مُلَيكةَ اللَّيثِيَّة[2]، فلمَّا دخلَ عَلَيها، قَالَ لها: "**هَبي لي نَفْسَك**"، قَالت: "وهل تَهبُ الملِكةُ نَفسَها للسُّوقَة؟[3]" فَسرَّحَها[4].

وخَطَبَ امرأةً مِن مُرَّة، فَقَالَ أبوها: "إنَّ بها بَرَصاً"، ولم يكن بها، فَرجعَ فإذا هي بَرْصَاء[5].

وخَطَبَ امرأةً مِن أبيها، فَوصَفها له، وقَالَ: "أزيدُكَ أنَّها لم تمرَض قطُّ"، فَقَالَ: "**ما لهذِهِ عِندَ اللهِ مِن خَيرٍ، فَتَرَكها**"[6].

---

(1) سَنا بنت الصَّلْتِ بن حَبِيب السُّلَمِيَّة، وقيل: سَبا، وقيل: سناء، وقيل: أسماء، تزوَّجها النبي صلى الله عليه وسلم، وماتت قبل أن يدخل عليها من شدَّة فرحها، وقيل: بل طلّقها.

قلت: لم أقف على رواية مسندة في ذِكرها أو ذِكر أخبارها، انظر ترجمتها: الطبقات الكبرى، ابن سعد (118/8)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1783/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (11/7)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (190/8).

(2) لم أقف لها على ترجمة.

(3) السُّوقَة: بضم السين المهملة؛ يقال للواحد من الرَّعِيَّة والجَمْع، قيل لهم ذلك لأنَّ المَلِك يَسوقُهم فيُساقُون إليه ويَصرِفُهم على مُرَادِه، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (358/9).

(4) الصحيح أنَّها أُميمة بنت النعمان بن شراحيل، فقصَّتُها المذكورة عند البخاري في صحيحه، ك: الطلاق، ب: من طلَّق، وهل يواجه الرجلُ امرأتَه بالطَّلاق، (41/7)، (رقم الحديث: 5255)، عن أبي أسيد رضي الله عنه بمثله.

(5) قيل: اسمها أُمامة بنت الحارث، أمُّ شَبِيب الشَّاعر، وقيل: قُرصافة، وقيل: جَمرة، كان أبوها أعرابياً جافِياً سيِّدَ قومه، تزوجها يزيد بن حمزة بن عوف بن أبى حارثة، فولدت له الشاعر شَبِيب بن يزيد المعروف بابن البرّصاء.

قلت: لم أقف على رواية مسندة في ذِكرها أو ذِكر أخبارها، انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (47/8).

(6) قيل: عَمرة بنت يزيد الكلابية، وقيل غير ذلك.

قلت: لم أقف على رواية مسندة في ذِكرها أو ذِكر أخبارها، وانظر: معرفة الصحابة، ابن مندة (977)، دلائل النبوة، البيهقي (288/7)، خلاصة سير سيد البشر، محب الدين الطبري (134)، السيرة النبوية، ابن كثير (590/4)، المواهب اللدنية، القسطلاني (507/1).

وكَانَ صَدَاقُهُ لنسَائِهِ خمسَ مائةِ درهمٍ لكلِّ واحِدة[1]، هذا أصحُّ ما قيل[2]، إلَّا صفيَّة فإنَّه جَعلَ عِتقَها صَدَاقها[3]، وأمّ حَبيبةَ أصْدَقَها عنهُ النَّجَاشِيّ كما تقدَّم[4].

وأمَّا سَراريهِ[5] صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ[6] أبو عُبَيدة[7]: كَانَ له أربعُ[8]؛ مَارية القِبطِيَّة[9]،

---

(1) صحيح مسلم، مسلم، ك: النكاح، ب: الصَدَاق، وجواز كَونِه تعليم قرآن، وخاتَم حَديد، وغير ذلك من قليلٍ وكثير، واستحبابِ كَونِه خمسمائة دِرهَم لِمَن لا يَجحِفُ به، (1042/2): رقم الحديث (1426)، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أنَّه قال: سَأَلْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَمْ كَانَ صَدَاقُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ: «كَانَ صَدَاقُهُ لِأَزْوَاجِهِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشًّا»، قَالَتْ: «أَتَدْرِي مَا النَّشُّ؟» قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَتْ: «نِصْفُ أُوقِيَّةٍ، فَتِلْكَ خَمْسُمِائَةِ دِرْهَمٍ، فَهَذَا صَدَاقُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَزْوَاجِهِ".

(2) وقال ابن إسحاق: أربعمائة درهم (السير والمغازي 249).
قلت: الصحيح قول المصنِّف، لأنه مُتَّفَقٌ على ثبوته، ولأنَّه فيه زيادة على ما ذكره ابن إسحاق، ومن ذكر الزيادة معه زيادة عِلم، وانظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (128/8)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (146/11).

(3) انظر: ص 212.

(4) انظر: ص 207.

(5) سَراري: جمع سُرِّيَّة، الأَمَة التي بَوَّأتَها بَيتاً واتخَذتَها للمِلْكِ والجِماع، تاج العروس من جواهر القاموس، أبو الفيض الحسيني (13/12).

(6) "قال": ساقطة من (ب).

(7) مَعمَر بن المثنّى، التَّيْمِي، البَصرِي، النَّحوي، اللُّغوي، مولى بني تَيِّم، وُلِد أبو عبيدة في البصرة، وكان إباضِيّاً، وهو أول من صنَّف في غريب الحديث، وكان أعْلَمَ من الأَصْمَعيّ وأبي زَيد بالأنْساب والأيام، كان مِن أَجْمَع الناس للعلم وأَعْلمِهِم بأيام العرب وأخبارها، وأكثرِ الناس رواية، وله نحو مائتين من المصنَّفات منها: مجاز القرآن، إعراب القرآن، الأمثال، وغيرها، انظر ترجمته: تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (338/15)، تاريخ دمشق، ابن عساكر (423/59)، معجم الأدباء، ياقوت الحموي (2704/6)، إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين القفطي (276/3)، سير أعلام النبلاء، الذهبي (445/9).

(8) وقيل: اثنتان فقط، قلت: والأكثرون على أنّهم أربع، انظر: السير والمغازي، ابن إسحاق (270)، عيون الأثر، ابن سيد الناس (377/2)، السيرة النبوية، ابن كثير (351/1)، سير أعلام النبلاء، الذهبي (495/2)، إمتاع الأسماع، المقريزي (129/6)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (219/11)، السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (455/3).

(9) مارية القِبطيَّة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمُّ ولده إبراهيم، وهي مارية بنت شَمْعون، أهداها له المُقَوقس القِبطي صاحب الإسكندرية ومصر، وكانت بيضاء جميلة، وكان يطؤها بمِلك اليمين، وضرب عليها مع ذلك الحِجاب، فَحَمَلَت منه، ووَضَعَت هناك في ذي الحجة سنة ثمان، وتوفيت مارية في خلافة =

وهي التي أَهدَاها لهُ المقَوقِسُ[1] مَلك الإسكَندَريَّة[2]،

=

عمر بن الخطاب، وذلك في المحرم من سنة ست عشرة، وكان عمر رضي الله عنه يحشر الناس بنفسه لِشُهُود جنازتها، وصلّى عليها عمر، ودُفنت بالبقيع، انظر ترجمتها: الطبقات الكبرى، ابن سعد (4/3)، معرفة الصحابة، ابن مندة (971)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1912/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (253/7)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (310/8).

(1) المقَوقِس: واسمه جُرَيج بن مِينا بن قُرقُب، ومنهم من لم يذكر مِينا، أمير القِبْط بمصر من قِبَل ملك الرّوم، ذكره ابن مندة في الصّحابة، وأنكر ابن الأثير ذكره، فقال: "لا مدخل له في الصّحابة، فإنه لم يسلم وما زال نصرانيّاً، ومنه فتح المسلمون مصر في خلافة عمر، فلا وجه لذكره"، وهو الصحيح، انظر ترجمته: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (246/5)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (295/6).

(2) **تخريج الحديث:**

أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (447/5)، (رقم الحديث: 3124)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (3247/6)، (رقم الحديث: 7489)، كلاهما من طريق يعقوب بن محمد، عن رجل، سماه، عن الليث بن سعد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، رضي الله عنها قالت فيه: "أَهدَى مَلِكٌ من بَطارِقَة الرُّوم يقال له المُقَوقِس جارية قِبطِيَّة من بنات الملوك تُسمَّى مارية".

وأخرجه الحاكم في المستدرك (41/4)، (رقم الحديث: 6821)، من طريق يحيى بن سعيد الأموي، عن سليمان بن الأرقم الأنصاري، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، رضي الله عنها بنحوه.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

أمّا حديث ابن أبي عاصم؛ ففي إسناده رجل مبهم، وفيه **يعقوب بن محمد القرشي:**

وثَّقه حجاج بن الشاعر (تاريخ بغداد 270/14)، وقال ابن معين: "ما حدَّثكم عن الثقات فاكتبوه، وما لا يُعرف من الشيوخ فَدَعُوه" (الجرح والتعديل 215/9)، وقال ابن سعد: "كان حافظاً للحديث" (الطبقات الكبرى 441/5)، وقال أبو حاتم: "هو على يدي عدل، أدركته فلم أكتب عنه" (الجرح والتعديل 215/9)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (284/9)، وقال أحمد: "ليس بشيء" (ديوان الضعفاء 446)، وقال أبو زرعة: "واهي الحديث" (الجرح والتعديل 215/9)، وقال في موضع آخر: "ليس عليه قياس" (تاريخ بغداد 270/14)، وقال العقيلي: "في حديثه وهم كثير" (ميزان الاعتدال 454/4)، وقال الذهبي: "ما هو بحجة" (المغني في الضعفاء 759/2)، وقال ابن حجر: "صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء" (تقريب التهذيب 608).

قلت: صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء، ولم يتابَع على روايته.

وأمّا حديث الحاكم؛ فرجاله ثقات، سوى **سليمان بن الأرقم الأنصاري:** ضعيف (تقريب التهذيب 249).

والحديث له شاهدٌ عن بُرَيدة بن الحُصَيب رضي الله عنه، أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (401/6)، (رقم الحديث: 2569)، والطبراني في المعجم الأوسط (37/4)، (رقم الحديث: 3549)، كلاهما من طريق حاتم بن إسماعيل، عن بشير بن المهاجر، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: "أهدى

=

وريحَانة[1]، وجَاريةٌ أخرَى/ جَميلة أصَابها في بَعضِ السَبي[2]، وجَاريةٌ وهَبَتها لهُ زَينبُ بنتُ جَحشٍ رضيَ اللهُ عَنها[3]. [25/أ]

=

أمير القبط لرسول الله صلى الله عليه وسلم جاريتين أختين وبغلة، فأما البغلة: فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركبها، وأما إحدى الجاريتين: فَتَسَرَّاها، فولدت إبراهيم".

ومداره على **حاتم بن إسماعيل المدني:**

وثَّقه ابن معين (الجرح والتعديل 259/3)، والعجلي (الثقات 101/1)، والدارقطني (العلل 168/2)، وقال ابن سعد: "كان ثقة مأموناً كثير الحديث" (الطبقات الكبرى 493/5)، وقال أحمد: "زعموا أنَّ حاتماً كان فيه غفلة، إلّا أنَّ كتابه صالح" (الجرح والتعديل 259/3)، وقال النَّسائي: "ليس به بأس" (تهذيب الكمال 190/5)، وقال مرة: "ليس بالقوي" (ميزان الاعتدال 428/1)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (210/8)، وقال الذهبي: "ثقة" (الكاشف 300/1)، وقال ابن حجر: "صحيح الكتاب صدوق يهم" (تقريب التهذيب 144).

قلت: هو ثقة، وشيخه **بشير بن المهاجر الكوفي:**

وثَّقه ابن معين (تاريخ ابن معين رواية ابن محرز 97/1)، والعجلي (الثقات 82/1)، وقال أحمد: "منكر الحديث، قد اعتبرت أحاديثه فإذا هو يجئ بالعجب" (تهذيب الكمال 177/4)، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به" (ميزان الاعتدال 379/2)، وقال النَّسائي: "ليس به بأس" (تهذيب الكمال 177/4)، وقال ابن عدي: "روى مالا يتابَع عليه، وهو ممن يكتب حديثه، وإن كان فيه بعض الضعف" (الكامل 180/2)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (98/6) وقال: "يخطئ كثيراً"، وقال الذهبي: "صدوق" (المغني في الضعفاء 108/1)، وقال ابن حجر: "صدوق لين الحديث" (تقريب التهذيب 125).

قلت: صدوق يخطئ كثيراً، ولم يتابَع على روايته، والباقي ثقات، فالحديث طرقه كلها ضعيفة.

(1) رَيحانة بنت شَمْعُون بن زيد، وقيل: زيد بن عمرو بن قِنافة، بالقاف، أو خِنافة بالخاء المعجمة، من بني النَّضِير، وقيل: من بني قُرَيظة، وقيل: كانت متزوجة رجلاً من بني قُرَيظة يقال له الحَكَم، فلمّا وقعت في السَّبْي في بني نَضِير، اختارها النبي ﷺ لِنفسِه، فأعتقها وتزوَّجها، وقيل: بَقِيَت من سَرارِيه، والثاني أشْهَر، ثمّ لَبِثت عند النبي ﷺ حتى تُوفِّيَ عنها، وقيل: تُوفِّيَت قبل وفاة رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم بستة عشر شهراً، وقيل: تُوفِّيَت لمَّا رجع من حَجَّة الوداع، انظر ترجمتها: الطبقات الكبرى، ابن سعد (102/8)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1847/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (120/7)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (146/8).

(2) لم أقف على ذِكرٍ لها في أيٍّ من مصادر السنة، وذَكَرها أكثر أهل السِّيَر كما المصنِّف دون تسميتها، وقال بعضهم: اسمها "زُلَيخَة القُرَظِيَّة"، انظر: المواهب اللدنية، القسطلاني (512/1)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (219/11)، السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (455/3)، شرح المواهب اللدنية، الزرقاني (463/4).

(3) واسمها نَفِيسة، وهبَتها زينب بنت جحش رضي الله عنها للنبيّ صلّى اللَّه عليه وسلّم لمّا رَضِيَ عليها بعد أن كان غَضِب عليها وهَجَرها شَهراً، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (337/8).

وكَانَ عَلَيهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ ممَّن أُقدِرَ عَلَى القُّوة في النِّكاح، وأُعطِي الكثيرَ مِنه، ولهذا أُبِيحَ لهُ مِن عَددِ الحَرَائرِ مَا لم يُبَح لغيره. وفي الصَّحيحِ أنَّه أُعطي قوَّةَ ثلاثينَ رجلاً[1]، وطافَ عَلَى تسعِ نِسوةٍ بغُسلٍ واحدٍ[2].

وقَالَ أنسٌ رضيَ اللهُ عنهُ: "كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يدُور على نسَائهِ في السَّاعةِ مِن اللَّيلِ والنَّهار، وهنَّ إحدى عَشرَة"[3]، وكَانت سِيرتُه مَعَ أزواجِهِ حُسنَ المعَاشَرة، وحُسنَ الخُلق، وكَانَ يَقسِمُ لهنَّ في المبِيتِ والإيوَاءِ والنَّفَقة. وأمَّا المحبةُ فكَانَ يقُولُ: "**اللَّهمَّ هذا قَسْمي فِيما أملِك، فَلا تَلُمني[4] فيما لا أملِك**"[5].

(1) صحيح البخاري، البخاري، ك: الغسل، ب: إذا جامع ثم عاد، ومن دار على نسائه في غسل واحد، (62/1): رقم الحديث (268)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال " كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ فِي السَّاعَةِ الوَاحِدَةِ، مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَهُنَّ إِحْدَى عَشْرَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسٍ أَوَكَانَ يُطِيقُهُ؟ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ «أَنَّهُ أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلاَثِينَ".

(2) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: النكاح، ب: كثرة النساء، (3/7): رقم الحديث (5068)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الحيض، ب: الطواف على النساء بغسل واحد، (249/1): رقم الحديث (309)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنَّ النبي ﷺ كان يَطُوف على نسائه في ليلةٍ واحدة، وله تِسعُ نِسوَة"، واللفظ للبخاري.

(3) جزء من حديث أنس رضي الله عنه السابق.

(4) كذا في الأصل وباقي النسخ "تَلُمني"، وفي (د): "تؤاخذني".

(5) **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو داود في السنن، ك: النكاح، ب: في القَسم بين النساء، (470/3)، (رقم الحديث: 2134)، عن موسى بن إسماعيل.

وأخرجه الترمذي في السنن، ك: النكاح، ب: ما جاء في التَّسوية بين الضَّرائر (437/2)، (رقم الحديث: 1140)، من طريق بشر بن السَّرِي.

وأخرجه النَّسائي في السنن، ك: عشرة النساء، ب: مَيل الرَّجل إلى بعض نسائه دون بعض، (63/7)، (رقم الحديث: 3943)، وفي السنن الكبرى (150/8)، (رقم الحديث: 8840)، وابن ماجه في السنن، ك: النكاح، ب: القِسمة بين النِّساء، (144/3)، (رقم الحديث: 1971)، وأحمد في المسند (46/42)، (رقم الحديث: 25111)، وابن حبان في صحيحه (5/10)، (رقم الحديث: 4205)، أربعتهم من طريق يزيد بن هارون. ثلاثتهم (موسى، وبشر، ويزيد)، عن حمَّاد بن سلمة، عن أيوب السَّختِيَاني، عن أبي قلابة عبد الله ابن زيد الجرمي، عن عبد الله بن يزيد عن عائشة رضي الله عنها أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يَقْسِم بين نسائه، فيَعدِل، ويقول: "اللهم هذه قِسْمَتي فيما أملك، فلا تَلُمني فيما تَملِك ولا أَملِك".

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (47/3)، (رقم الحديث: 2362)، من طريق مَعْمَر بن راشد.

=

قَالَ العُلماءُ: هو الحبُّ، وقيلَ: الجِماع[1].

وكَانَ إذا سَافَر أو غَزا أَقْرَعَ[2] بَينَ نِسَائه، فَأَيتَهُنَّ خَرَجَ سَهمُها خَرجَ بها مَعَه[3][4]، والله أعلم[5].

=

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (37/4)، (رقم الحديث: 17540)، من طريق إسماعيل بن عُلَيَّة.

وأخرجه الطبري في تفسيره (289/9)، (رقم الحديث: 10656)، من طريق حمَّاد بن زيد، وكذا من طريق عبد الوهاب الثقفي (289/9)، (رقم الحديث: 10657).

أربعتهم (معمر، وإسماعيل، وحمَّاد، وعبد الوهاب)، عن أيوب، عن أبي قلابة بنحوه مرسلاً.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيفٌ لإرساله.

رجاله ثقات، ومن رجال الشيخين، سوى عبد الله بن يزيد؛ رضيع عائشة رضي الله عنها، من رجال مسلم، غير أنّه اختُلِف فيه على أيوب السَّختِيَاني:

فرواه حمَّاد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن يزيد، عن عائشة، كما عند أبي داود والترمذي وغيرهما.

ورواه معمر بن راشد، وابن عليَّة، وحمَّاد بن زيد، وعبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، فقالوا: عنه، عن أبي قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً، كما عند عبد الرزاق والطبري وغيرهما.

قال الترمذي عقب الحديث: "حديث حمَّاد بن زيد أصح من حديث حمَّاد بن سلمة" (السنن 437/2)، وقال النَّسائي: "أرسله حمَّاد بن زيد" (السنن 63/7)، وقال البغوي: "هكذا روى حمَّاد بن زيد، وغير واحد، عن أيوب، عن أبي قلابة مرسلاً، وهو الأصح" (شرح السنة 151/9)، وقال الدارقطني: "والمرسل أقرب إلى الصواب" (العلل 279/13).

قلت: كلاهما؛ ابن سلمة وابن زيد ثقات، غير أنّ الثاني أوثق منه وأثبت، خاصة في حديث أيوب، قال ابن معين: "ليس أحدٌ في أيوب أثبتَ من حمَّاد بن زيد"، وقال أحمد: "حمَّاد بن زيد من أئمة المسلمين، من أهل الدين، هو أحب إليَّ من حمَّاد بن سلمة"، وقال وكيع: "حمَّاد بن زيد أحفظ من ابن سلمة"، وقال بعضهم: "حمَّاد بن زيد هو أَجَلُّ أصحاب أيوب السَّختِيَاني، وأثبتهم" (سير أعلام النبلاء 458/7، 459، 464)، ولذلك رجَّحوا رواية حمَّاد بن زيد ومن تابعه على رواية حمَّاد بن سلمة وهو الصحيح.

(1) **قلت:** ولعلّه يَحتمل كِلا الأمرين، وانظر: الاستذكار، ابن عبد البرّ (368/3)، شرح صحيح البخاري، ابن بطال (345/7)، عون المعبود شرح سنن أبي داود، العظيم آبادي (121/6)، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، المباركفوري (247/4)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (67/9)

(2) أقرع: أي أجرى بينهنَّ القُرْعة، والقُرْعة هي رمي السِّهام على الخطوط، وصِفَتُها أن يكتب الأسماء في أشياء ويخرجها أجنبي، فمن خرج اسمه اسْتَحَق، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (172/1).

(3) "معه": ساقطة من (ب).

(4) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: النكاح، ب: القرعة بين النساء إذا أراد سفراً، (33/7): رقم الحديث (5211)، صحيح مسلم، مسلم، ك: التوبة، ب: في حديث الإفك وقبول توبة القاذف، (2129/4): رقم الحديث (2770)، عن عائشة رضي الله عنها بنحوه.

(5) "والله أعلم": ساقطة من (ب) و (ج).

ذِكْرُ أولادِه صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ

[25/ب] وَلَدتْ لهُ خَديجةُ رضيَ اللهُ عَنها عبدَ منافٍ في الجاهِلِيَّة(1)، وفي الإسلامِ/: القاسمَ، وبِهِ كَانَ يُكنَى، وعَبدَ اللهِ ويُسمَّى الطيَّبَ والطَّاهر(2)، وقيلَ: الطيِّبُ غَير الطَّاهِر(3)، وزينبَ ورقيَّةَ وأم كُلثُوم وفَاطمة، وَأولادُهُ كُلُّهم وُلِدوا قبلَ الإسلام، وهَلَكَ البنُون قَبلَ الإسلام وهُم يرضَعُون(4).

وأمَّا البناتُ فأَدركْنَ الإسلام، وآمنَّ به، وهَاجَرنَ معَه، والكلُّ مِن خَديجةَ وُلِدوا بمكَّة(5)، ووُلِد لهُ بالمدينةِ مِن جَاريتِهِ ماريَّة القِبطيَّة التي أهدَاها لهُ المقوقَس إبراهِيم وماتَ بها، وكَانَ مَولِده في ذي الحِجَّة سَنة ثمانٍ مِن الِهجرة(6)، وماتَ وهو ابن سنةٍ ونِصف، وقيلَ: ابنُ سبعينَ ليلة، وقيلَ

---

(1) لم أقف على رواية مسنَدة تثبت ذلك، وقد ذكره بعض أهل السِّيَر من كلام عروة بن الزبير، وأنكره أكثرهم، قال ابن حزم: "وهذا بعيد، والخبر مرسل، ولا حجة في مرسل" (جوامع السيرة النبوية 31).
قلت: وهذا تساهلٌ منه رحمه الله، فقد رواه عن عروة؛ الهيثم بن عدي، وهو كذاب (تاريخ دمشق 111/74)، وقال ابن حجر بعد ذكر كلام عروة: "فهذا من افتراء الهيثم على هشام والله أعلم" (لسان الميزان 210/6)، ونقل الزرقاني عن قطب الدين الحلبي في المورد العذب قولَه: "لا يجوز لأحدٍ أن يقول هذه التسمية" (شرح المواهب اللدنية 315/4)، وانظر: السيرة النبوية، ابن هشام (190/1)، جوامع السيرة النبوية، ابن حزم (30)، الرَّوض الأُنُف، السُّهَيلي (241/2)، خلاصة سير سيد البشر، محب الدين الطبري (135)، السيرة النبوية، ابن كثير (608/4)، غاية السول في سيرة الرسول، الملطي (45)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (16/11)، السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (432/3)، شرح المواهب اللدنية، الزرقاني (315/4).

(2) وقيل: اسمه المُطَيَّبُ، عيون الأثر، ابن سيد الناس (357/2).

(3) أكثرُ أهل السّيَر على أنَّ الطيَّبَ، والطَّاهر، والمُطَيَّبُ، من ألقاب عبد الله، قال الدارقطني: "هو الأثبت" (المواهب اللدنية 487/1)، وانظر: الرَّوض الأُنُف، السُّهَيلي (243/2)، عيون الأثر، ابن سيد الناس (356/2)، المختصر الكبير في سيرة الرسول، ابن جماعة الكناني (80)، الفصول في السيرة، ابن كثير (241)، المواهب اللدنية، القسطلاني (487/1)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (16/11)، السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (432/3).

(4) وقيل: مات القاسم بعد الإسلام، انظر: الرَّوض الأُنُف، السُّهَيلي (243/2).

(5) جزم به ابن إسحاق، وتَبِعه من بعدَه، ولا خلاف بينهم في ذلك، انظر: السيرة النبوية، ابن هشام (190/1)، السيرة النبوية، ابن كثير (581/4).

(6) انظر: دلائل النبوة، البيهقي (429/5)، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، محب الدين الطبري (153)، عيون الأثر، ابن سيد الناس (359/2)، السيرة النبوية، ابن كثير (607/4).

غيرُ ذلك[1]، وكَانَ موتهُ في ربيعِ الأول سنةَ عَشرٍ هَكذا قَالَ الشَّعْبيّ[2][3]. وفي صَحيحِ البخاريّ عَن أنسٍ رضيَ اللهُ عنهُ أنَّ رسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ دَخلَ عَلَى ابنهِ إبراهيمَ وهو يجُودُ بنَفسِه، فَجَعلَتْ عَينا رسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ تَذرِفان، فَقالَ لهُ عبدُ الرَّحمنِ بنِ عَوفٍ: [وأنتَ يا رسُولَ الله؟ فَقالَ: "**يا ابنَ عوفٍ**][4] **إنَّها رحمةٌ**"، ثمّ أتبَعَها بأُخرى/، فقال: "**إنَّ العينَ تدمعُ، والقلبَ يحزنُ، ولا نقولُ إلَّا ما يُرضي ربَّنا، وإنا بفِراقِك يا إبراهيمُ لمحزُونون**"[5]. ووَافَقَ موتُهُ كُسوفَ الشَّمسِ، فقالَ قومٌ: [إنَّ الشَّمسَ انكَسَفت لموتِه، فخَطَبَهم رسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فقالَ][6]: "**إنَّ الشَّمسَ والقمرَ مِن آياتِ اللهِ لا يُخسَفان لموتِ أحدٍ ولا لحيَاتِه، فإذا رأيتُم**

[أ/26]

---

(1) قيل: وهو ابن ستة عشر شهراً، قلت: وهو الأصح، لِما أخرجه أحمد في المسند (587/30)، (رقم الحديث: 18623)، من طريق سفيان الثوري، عن سليمان الأعمش، عن أبي الضحى مسلم بن صبيح، عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: "توفي إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم، ابن ستة عشر شهراً، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ادفنوه بالبقيع"، وإسناده صحيح، ورجاله ثقات ومن رجال الشيخين.

(2) لم أجده من كلام الشَّعْبيّ، إنّما جَزَم به الواقدي، ورجّحه المقريزي، وقيل: في ربيع الأول، وقيل: في رمضان، وقيل: في ذي الحجة.

قلت: ولعلَّ الرّاجح هو ما جزم به الواقدي، فمَولِده كان في ذي الحِجَّة سَنة ثمانٍ من الهِجرة، وعاش ستة عشر شهراً، فتَتَحقّقُ وفاتُه لِزاماً في شهر ربيع الأول سنة عشر، وانظر: دلائل النبوة، البيهقي (429/5)، الطبقات الكبرى، ابن سعد (108/1)، عيون الأثر، ابن سيد الناس (359/2)، السيرة النبوية، ابن كثير (607/4)، إمتاع الأسماع، المقريزي (338/5)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (320/1).

(3) الشَّعْبيّ: عامر بن شراحيل، وقيل: عبد الله، الإمام، علامة العصر، أبو عمرو الهمداني، ولد سنة إحدى وعشرين للهجرة، وقيل غير ذلك، من الفقهاء في الدِّين وجِلَّةِ التابعين، يُضرب المثلُ بِحفظه، وهو من أهل الكوفة، وولي القضاء بها، اتصل بعبد الملك بن مروان، فكان نديمَه وسَمِيرَه ورسولَه إلى ملك الروم، وكان ضئيلاً نحيفاً، وسئل عمَّا بلغ إليه حفظه، فقال: ما كتبت سوداء في بيضاء، ولا حدثني رجلٌ بحديثٍ إلا حفظته، توفي بالكوفة سنة خمس ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة، وقيل غير ذلك، انظر ترجمته: التاريخ الكبير، البخاري (450/6)، الطبقات الكبرى، ابن سعد (259/6)، تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (143/14)، تاريخ دمشق، ابن عساكر (335/25)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (28/14)، الوافي بالوفيات، الصفدي (336/16)، سير أعلام النبلاء، الذهبي (294/4).

(4) ما بين المعكوفتين ساقط من (ب).

(5) صحيح البخاري، البخاري، ك: الجنائز، ب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: "إنّا بك لمحزونون"، (83/2): رقم الحديث (1303)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه بمثله.

(6) ما بين المعكوفتين ساقط من (ب).

ذلكَ فادعُوا الله تَعالى، وكبِّروا، وتصدَّقوا"[1]. ودُفن إبراهيمُ بالبَقِيعِ[2]، وصَلَّى عَلَيهِ رسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ وكبَّرَ أربعاً[3][4]، وكلُّ أولادِه مَاتوا في حَياتِه إلَّا فاطِمةُ فتأخَّرتْ بَعدَهُ ستَّةَ

---

(1) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: أبواب الكسوف، ب: الصلاة في كسوف الشمس، (34/2): رقم الحديث (1043)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الكسوف، ب: ذكر النداء بصلاة الكسوف الصلاة جامعة، (630/2): رقم الحديث (915)، عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه بمثله.

(2) تقدَّم تخريجه قريباً، انظر: ص 224.

(3) **تخريج الحديث:**

أخرجه ابن سعد في الطبقات (112/1)، من طريق عبد الله بن نمير.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (335/6)، (رقم الحديث: 3660)، من طريق محمد بن عبيد الله الفزاري.

كلاهما (عبد الله، محمد)، عن عطاء بن عجلان عن أنس بن مالك رضي الله عنه "أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم صَلَّى على ابْنِهِ إِبْرَاهِيم، فكَبَّرَ عَلَيهِ أَرْبَعاً".

وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (148/16)، من طريق أحمد بن عبد الله بن ميسرة عن أبي قتادة الحراني، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بنحوه.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف جداً.

فيه عطاء بن عجلان: متروك الحديث (تقريب التهذيب 391).

وفيه أحمد بن عبد الله بن ميسرة الحرّاني: ضعيف (لسان الميزان 497/1)، وباقي رجاله ثقات، وللحديث شاهدان:

الأول: عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: "صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنه إبراهيم"، أخرجه أحمد في المسند (456/30)، (رقم الحديث: 18497)، من طريق جابر بن يزيد، عن عامر الشَّعبي، عن البراء به.

وجابر بن يزيد الجعفي: ضعيف (تقريب التهذيب 137).

الثاني: عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: "لمّا مات إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: "إنّ له مُرْضِعاً في الجنة"، أخرجه ابن ماجه في السنن (484/1)، (رقم الحديث: 1511)، من طريق داود بن شبيب الباهلي، عن إبراهيم بن عثمان، عن الحكم ابن عتيبة، عن مقسم مولى ابن عباس، عن ابن عباس به.

وإبراهيم بن عثمان أبو شيبة الكوفي: متروك الحديث (تقريب التهذيب 92)، فالحديث جميع طرقه لا تصح، وضعَّفه ابن حجر (المطالب العالية 410/5).

(4) اختلف أهل العلم في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على إبراهيم على قولين، فقال بعضهم: لم يُصلِّ عليه، وقال آخرون، واختاره المصنِّف: صلّى عليه، قال النووي: "هذا قول جمهور العلماء، وهو الصحيح" (تهذيب الأسماء واللغات 103/1).

=

أشهرٍ، وقيلَ: دونَ ذلِك[1].

وأمَّا بناتُه صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فأربعٌ كما تقدَّم؛ زَيْنب[2] تزوَّجَها أبو العَاص بن الرَّبيع[3]،

=

قلت: واستدل القائلون بعدم الصلاة عليه بحديث عائشة رضي اللَّه عنها قالت: "مات إبراهيم بن النبي صلى اللَّه عليه وسلم وهو ابن ثمانية عشر شهرًا، فلم يُصَلِّ عليه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم"، أخرجه أبو داود في السنن (97/5)، (رقم الحديث: 3187)، وأحمد في المسند (330/43)، (رقم الحديث: 26305)، من طريق محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة رضي الله عنها به.

ورجاله ثقات، غير **محمد بن إسحاق:** صدوق مدلس (انظر: ص 67)، وقد صرّح بالسماع من عبد الله، والحديث حسنَّه ابن حجر (الإصابة 319/1)، غير أنَّ ابن الجوزي نقل عن أحمد بن حنبل قولَه: "هذا حديث منكر، وهو من ابن إسحاق" (العلل المتناهية 423/2).

ولم أقف على وجه تضعيفه للحديث، رغم قوله عن ابن إسحاق: "حسن الحديث" (تاريخ الإسلام 193/4)، وقال الخطّابيّ: "حديث عائشة أحسن اتصالاً من الرواية التي فيها أنه صلّى عليه، ولكن هي أَولى" (الإصابة 319/1).

قلت: بل جميع الأحاديث التي فيها إثبات صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وإن جاءت من طرق متعددة؛ هي معلولة إمّا بالإرسال وإمّا بالضَّعف الشديد، فلا تقوم بها حجة، والأقرب قول من قال بعدم صلاته ﷺ، عملاً بحديث عائشة رضي الله عنها، وهو أصحُّ ما وقفتُ عليه في الباب، والله أعلم.

(1) قيل: بسبعين يومًا، وقيل: بثلاثة أشهر، وقيل: بثمانية أشهر، انظر: الاستيعاب، ابن عبد البرّ (1839/4).

(2) زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمها خديجة، كانت أكبر بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم، تزوجها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع قبل النبوة، ثمّ أسلمت وهاجرت مع أبيها، وأبى أبو العاص أن يسلم، ثمّ أسلم ولحق بالمدينة، فردّها النبي ﷺ له، وتوفيت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياة رسول الله ﷺسنة ثمان من الهجرة، وكان سبب موتها أنَّها لمَّا خرجت من مكة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عَمِد لها هَبَّار بن الأسود ورجلٌ آخر فدفعها أحدهما فيما ذكروا، فسقطت على صخرة فأسقطت وأهراقت الدماء، فلم يزل بها مرضها ذلك حتى ماتت، انظر ترجمتها: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1853/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (131/7)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (151/8).

(3) أبو العاص بن الرَّبيع بن عبد العُزَّى القُرَشي، صِهْر رسول الله صلى الله عليه وسلم، زوج ابنته زينب، كان يُعرف بِجَرْو البَطْحاء، اختُلِف في اسمه، فقيل: لَقِيط، وقيل: مُهَشَّمٌ، وقيل: هُشَيم، والأكثر لقيط، وأمه هالة بنت خويلد، أخت خديجة لأبيها وأمها، وكان أبو العاص بن الربيع قد أبى أن يُطَلِّق ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ مشى إليه مشركو قريش في ذلك، فشكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم مصاهرته، وأثنى عليه بذلك خيراً، وهاجرت زينب رضى الله عنها مسلمة، وتركته على شِركه، ثم خرج حتى =

فَولدتْ لهُ عليّاً مَاتَ صَغيراً[1]، وأُمَامة التي حَمَلها رسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ في الصَّلاة[2]، وعَاشت حتى تزوَّجَها عليٌّ بَعد موتِ فاطمةَ، فكانَت عِندَه حتى أُصِيب[3]، فَخَلَفَ عَلَيها[4] المغيرةَ بن نَوفل رضيَ اللهُ عَنه [5]، فولدَت لهُ يَحيى[6]، وتُوفيت عندَه.

=

قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلماً، وحَسُن إسلامه، وردَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته عليه، وتوفي في ذي الحجة من سنة اثنتي عشرة، انظر ترجمته: معجم الصحابة، البغوي(79/5)، معرفة الصحابة، أبو نُعَيم الأصبهاني (2356/4)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1701/4)، تاريخ دمشق، ابن عساكر (3/67)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (182/6)، سير أعلام النبلاء، الذهبي (201/3)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (206/7).

(1) لم أقف على رواية مسنَدة في ذلك، وانظر: السير والمغازي، ابن إسحاق (245)، خلاصة سير سيد البشر، محب الدين الطبري (139)، إمتاع الأسماع، المقريزي (343/5)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (31/11)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (118/4).

(2) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الصلاة، ب: إذا حمل جارية صغيرة على عنقه في الصلاة، (109/1): رقم الحديث (516)، صحيح مسلم، مسلم، ك: المساجد ومواضع الصلاة، ب: جواز حمل الصبيان في الصلاة، (385/1): رقم الحديث (543)، عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلِأَبِي العَاصِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا، وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا".

(3) أي يوم مقتله رضي الله عنه، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1789/4).

(4) أي أنّ عليّاً أوصاه بذلك، كما جزم به الواقدي، وقيل: بل تزوجها أبو الهياج بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، والأول أشهر، انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1789/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (20/7)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (26/8).

(5) المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، ولد قبل الهجرة، وقيل: بعدها بأربع سنين، كان قاضياً بالمدينة في خلافة عثمان، ثمّ كان مع علي في حروبه، وهو الذي طَرَح على ابن مَلْجَم القَطِيفَة لمّا ضَرَب عليّاً، فأمسكه وضرب به الأرض، ونَزَع منه سيفَه وسَجَنَه حتى مات على منزلته، انظر ترجمته: الطبقات الكبرى، ابن سعد (16/5)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1447/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (240/5)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (158/6).

(6) قيل: لم تلد له، وقيل: لم تلد لِعَلي ولا للمُغيرة، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1789/4).

وأمَّا رُقيَّة[1] فتزوَّجَها عثمانُ بنُ عفانَ رضيَ اللهُ عَنه/، فولدَت لهُ عبدَ الله، وتُوفيت يَوم جَاءَ [26/ب] زيدُ بنُ حَارِثةَ بَشيرًا بفتحِ بَدرٍ، وذلكَ سنةَ اثنَتَين مِن الهِجرةِ، ورُوِي أنَّه صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ لما عُزِّيَ بابنتِهِ رُقيَّة قَالَ: "**الحَمدُ لله، دَفنُ البناتِ مِن المكرُمَات**"[2].

---

(1) رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمها خديجة، كان تزوجها عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب قبل النبوة، فلمّا بُعث رسول الله وأنزل الله سورة المسد؛ قال له أبوه أبو لهب: رأسي من رأسك حرام إن لم تطلق ابنته، ففارَقَها ولم يكن دخل بها، وأسلمت حين أسلمت أمها خديجة، وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بايعه النساء، وتزوجها عثمان بن عفان وهاجرت معه إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعا، مرضت ورسول الله يتجهَّز إلى بدر فَخَلَف عليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان فتوفيت ورسول الله ببدر في شهر رمضان على رأس سبعة عشر شهراً من مُهَاجَرِ رسول الله صلى الله عليه وسلم، انظر ترجمتها: الطبقات الكبرى، ابن سعد (29/8)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1839/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (114/7)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (138/8).

(2) **تخريج الحديث:**

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (372/2)، (رقم الحديث: 2263)، وابن عدي في الكامل (291/6)، وابن المقرئ في معجمه (146)، (رقم الحديث: 408)، وأبو نعيم في الحلية (209/5)، والشهاب القضاعي في مسنده (172/1)، (رقم الحديث: 250)، جميعهم من طريق عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما بمثله.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

مداره على **عثمان بن عطاء الخراساني:** وهو ضعيف (تقريب التهذيب 385).

وأبوه عطاء بن أبي مسلم الخراساني:

وثَّقه ابن معين (تاريخ ابن معين رواية الدارمي 146)، ويعقوب بن شيبة (ميزان الاعتدال 74/3)، والعجلي (الثقات 334/1)، والدارقطني (تهذيب الكمال 110/20)، وقال أبو حاتم: "لا بأس به صدوق" (الجرح والتعديل 335/6)، وقال النَّسائي: "ليس به بأس" (تهذيب الكمال 110/20)، وقال ابن عدي: "أرجو أنه لا بأس به" (الكامل في الضعفاء 72/7)، وذكره ابن حبان في كتابه "المجروحين" (131/2) وقال: "رديء الحفظ كثير الوهم يخطيء ولا يعلم فحُمِل عنه فلما كَثُر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به"، وقال الذهبي: "صدوق مشهور" (المغني في الضعفاء 434/2)، وقال ابن حجر: "صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس" (تقريب التهذيب 392).

قلت: صدوق يهم كثيراً، ولم يتابَع، وباقي رجاله ثقات، والحديث ضعَّفه الهيثمي (مجمع الزوائد 11/3)، وقال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح" (الموضوعات 236/3).

ثمَّ تزوَّج عثمانُ أمَّ كُلثُومٍ[1] أختَها، وبِذلكَ لُقِّب ذا النُورَين؛ لأنَّه لم يُعلَم أنَّ أحداً أرسَلَ سِتراً عَلى ابنتَي نبيٍّ غَيره، وتُوفِيت أمُّ كُلثُوم عِندَه في شَعبان سنةَ تِسعٍ، وكَانت قبلَهُ عِند عُتَيبة، ورُقيَّة عِند عُتبةَ[2] ابْني أبي لهبٍ، وقَالَ رسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **"لو كَانت عِندنا ثالثةٌ زوَّجْنَاكَها يا عُثمان"**[3].

---

(1) أمّ كُلثوم، بنت رسول الله ﷺ، وأمها خديجة، ولدتها قبل فاطمة، وقيل رقيَّة رضي الله عنهن، كانت تحت عتيبة بن أبي لهب، فلم يَبْنِ بها حتى بُعث النبي صلى الله عليه وسلم، فلمّا بُعث فارقها بأمر أبيه إياه بذلك، ثم تزوجها عثمان رضي الله عنه بعد موت أختها رقية، وكان نكاحُه إيّاها في سنة ثلاث من الهجرة بعد موت رقية، فتوفيت عنده ولم تلد منه، وصلى عليها أبوها رسول الله ﷺ، انظر ترجمتها: الطبقات الكبرى، ابن سعد (30/8)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1952/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (374/7)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (460/8).

(2) كذا في الأصل وباقي النسخ "عتبة"، وفي (ب): "عتيبة" وهو تحريف.

(3) **تخريج الحديث:**

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (184/17)، (رقم الحديث: 490)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (39/4)، من طريق الفضل بن المختار، عن عبد الله بن موهب، عن عصمة بن مالك الخطمي رضي الله عنه قال: "لمّا ماتت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي تحت عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "زوِّجُوا عثمان، لو كان لي ثالثة لزوَّجتُه، وما زوَّجتُه إلّا بالوحي من الله عز وجل".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف جداً.

فيه الفضل بن المختار المصري: منكر الحديث (ميزان الاعتدال 358/3)، وله شاهدان:

الأول: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر ابنته الثانية التي كانت عند عثمان، فقال: "ألا أبا أَيِّمٍ أَلَا أَخَا أَيِّمٍ تزوَّجَها عثمان فلو كُنَّ عَشراً لزوَّجتُهُنَّ عثمان وما زوَّجتُه إلّا بوحي من السماء"، أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (378/5)، (رقم الحديث: 2982)، والطبراني في المعجم الكبير (436/22)، (رقم الحديث: 1063)، كلاهما من طريق عثمان بن خالد العثماني، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة به.

وعثمان بن خالد العثماني: متروك الحديث (تقريب التهذيب 383).

الثاني: عن عثمان رضي الله عنه قال: "قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين زوَّجَني ابنتَه الأخرى: "لو أنَّ عندي عشراً لزوَّجتَكَهُنَّ واحدةً بعد واحدة فإنِّي عنك لَرَاض"، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (176/6)، (رقم الحديث: 6116)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (40/39)، عن محمد بن زكريا الغَلَابي، عن يعقوب بن جعفر بن سليمان، عن أبيه، عن جده، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن عثمان به.

ومحمد بن زكريا الغَلَابي: قال عنه الدارقطني: "يضع الحديث" (ميزان الاعتدال 550/3)، وشيخه يعقوب بن جعفر بن سليمان لم أقف له على ترجمة، فالحديث جميع طرقه ضعيفة جداً ولا تصح.

وَأَمَّا فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَتَزَوَّجَهَا عَلِيُّ بن أَبِي طَالِب رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ فِي الإِسلَامِ، فَوَلَدَتْ لَهُ حَسَناً وَحُسيْناً وَمُحْسِناً، فَذَهَبَ مُحْسِنُ صَغِيراً[1]، وَوَلَدَتْ لَهُ رُقيَّة[2] وَزَيْنَبَ[3] وَأُمّ كُلْثُوم[4]، فَمَاتَتْ رُقيَّة قَبْلَ الْبُلُوغِ، وَتَزَوَّجَ زَيْنَبَ عبدُ اللَّهِ بن جَعْفَر[5] فَوَلَدَتْ لَهُ عَلِيًّا، وَمَاتَتْ عِنْدهُ[6]،

---

(1) لم أقف في ذلك على رواية مسندة، وانظر: دلائل النبوة، البيهقي (161/3)، عيون الأثر، ابن سيد الناس (358/2)، السيرة النبوية، ابن كثير (544/2)، بهجة المحافل وبغية الأماثل، يحيى الحرضي (196/1)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (50/11)، شرح المواهب اللدنية، الزرقاني (339/4).

(2) لم أقف على ذكرها بين أبناء فاطمة رضي الله عنها، إنّما ذكرها ابن حجر لكونها مولاة فاطمة رضي الله عنها لا ابنتها، انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (139/8).

(3) زينب بنت علي بن أبي طالب، سِبْطة رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم، كانت امرأةً عاقلةً لَبِيبةً جَزِلة، زوَّجها أبوها علي رضي الله عنهم من عبد الله بن أخيه جعفر، فولدت له علياً، وعَوناً الأكبر، وعباساً، ومحمداً، وأمَّ كلثوم، وكانت مع أخيها الحسين رضي الله عنه لما قُتل، وحُملت إلى دمشق، وحَضَرت عند يزيد بن معاوية، انظر ترجمتها: الطبقات الكبرى، ابن سعد (340/8)، تاريخ دمشق، ابن عساكر (174/69)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (134/7)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (166/8).

(4) أمّ كلثوم بنت علي بن أبي طالب، سِبْطة رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم، ولدت قبل وفاته، تزوَّجها عمر ابن الخطاب وهي جارية لم تَبْلغ فلم تزل عندَه إلى أن قُتل، ووَلَدَت له زيد بن عمر، ورُقيَّة بنت عمر، ثم خَلَف على أمِّ كلثوم بعد عمر؛ عَون بن جعفر بن أبي طالب فتُوُفِّي عنها، ثم خَلَف عليها أخوه محمد بن جعفر بن أبي طالب فتُوُفِّي عنها، فخَلَف عليها أخوه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بعد أختها بنت علي ابن أبي طالب، فقالت أم كلثوم: "إني لأستحيي من أسماء بنت عميس، إن ابنيها ماتا عندي وإني لأتخوف على هذا الثالث"، فهَلَكَت عندَه ولم تَلِد لأحدٍ منهم شيئاً، انظر ترجمتها: الطبقات الكبرى، ابن سعد (338/8)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (1954/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (377/7)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (464/8).

(5) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب القرشي الهاشمي، يُكْنَى أبا جعفر، أمُّه أسماء بنت عميس رضي الله عنها، وهو أول مولود ولد في الإسلام بأرض الحبشة، وقَدِم مع أبيه المدينة، وحَفِظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وروى عنه، كان كريماً، جَواداً ظَرِيفاً، خَلِيقاً عَفِيفاً سَخِيّاً يُسمى بَحْرَ الجُود، ويقال إنَّه لم يكن في الإسلام أسْخَى منه، توفي بالمدينة سنة ثمانين، وهو ابن تسعين سنة، وقيل: سنة أربع أو خمس وثمانين، وهو ابن ثمانين سنة، انظر ترجمته: معرفة الصحابة، أبو نُعَيم الأصبهاني (1605/3)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (880/3)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (35/4).

(6) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (340/8)، تاريخ دمشق، ابن عساكر (174/69).

وَتَزَوَّجَ أُمَّ كُلْثُومُ عُمَر بن الخطَّابِ فَوَلَدَتْ لَهُ زَيداً[1]، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيها بَعدهُ عَون بن جَعْفَر[2]، ثُمَّ أَخُوهُ مُحَمَّد[3]، ثُمَّ أَخُوهُ عبدُ اللَّه/، وَمَاتَتْ عِنْدهُ[4]. [27/أ]

قَالَ المُؤَلِّفُ: وَلنَذْكُر[5] طَرَفًا مِن فَضَائِلِهَا وَفَضَائِلِ وَلَدَيهَا الحسنَ والحسيْنَ رَضِيَّ اللَّه عَنهُمَا: ثَبَتَ فِي صَحِيحِ البُخَارِيّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ المِسْوِرِ بن مَخرَمَةَ[6] رَضِيَّ اللَّه عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "**فَاطِمَةُ بَضعةٌ منّي؛ فَمِنْ أَغْضَبهَا [فَقَد]**[7] **أغْضَبَني**"[8].

---

(1) زيد بن عمر بن الخطاب القُرَشي، وفد على معاوية رضي الله عنه في خلافته فأكرَمَه وأَحسَنَ جائزتَه وأَمَرَ له بمائة ألف درهم كل عام، وكان زيد يقول: أنا ابن الخليفتين، تُوُفِّي شاباً ولم يُعَقِّب، يقال: أصابه حجر في خَرابة ليلاً فمات، وصلى عليه أخوه عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ، انظر ترجمته: تاريخ دمشق، ابن عساكر (482/19)، تاريخ الإسلام، الذهبي (411/2)، الوافي بالوفيات، الصفدي (23/15)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (519/2)

(2) عَون بن جعفر بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أمُّه أسماء بنت عميس رضي الله عنها، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، أَشْبَهَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم خَلْقاً وخُلُقاً، واستشهد بتُسْتَر وذلك في خلافة عمر، ولا عَقِب له، انظر ترجمته: معرفة الصحابة، أبو نُعَيم الأصبهاني (2230/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (302/4)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (618/4).

(3) محمد بن جعفر بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أمُّه أسماء بنت عميس رضي الله عنها، ولد بأرض الحبشة على عهد النبي صلّى الله عليه وسلم، وكان يقول الشعر، واستشهد بتُسْتَر، وقيل: قُتل بصَفِّين، اعترك هو وعبيد اللَّه بن عمر بن الخطاب فقتل كل منهما الآخر انظر ترجمته: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (1367/3)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (78/5)، تاريخ الإسلام، الذهبي (194/2)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (7/6).

(4) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (338/8)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (1954/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (377/7)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (464/8).

(5) كذا في الأصل وباقي النسخ " وَلنَذْكُر"، وفي (ب): "ولنذكرنّ".

(6) المِسْوَر بن مَخْرَمة بن نوفل، يُكْنَى: أبا عبد الرحمن، أمُّه أخت عبد الرحمن بن عوف، يقال لها: الشِّفاء، وقيل: رملة، وقيل: عاتكة، ولد بعد الهجرة بسنتين، وشهد الفتح وهو ابن ست سنين، وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثماني سنين، توفي يوم جاء نعي يزيد بن معاوية إلى ابن الزبير سنة أربع وستين، وصلى عليه عبد الله بن الزبير بالحجون، انظر ترجمته: معرفة الصحابة، أبو نُعَيم الأصبهاني (2547/5)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (1399/3)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (170/5)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (93/6).

(7) ما بين المعكوفتين زيادة من (ب)، وليست في الأصل وباقي النسخ، ولا في رواية البخاري المذكورة.

(8) صحيح البخاري، البخاري، ك: أصحاب النبي ﷺ، ب: مناقب قرابة رسول الله ﷺ، ومنقبة فاطمة عليها السلام بنت النبي ﷺ، (21/5): رقم الحديث (3714)، عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه به.

وفِي حَديثٍ آخَر: "**فَاطِمَةُ بَضعةٌ مِني؛ يَريبني مَا أَرَابَهَا، ويؤذيني مَا آذاها**"[1].

وفِي صَحِيحِ البُخَارِيّ: "**فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ**"[2].

وفِي صَحِيحِ مُسلِم، فَقالَ: "**يا فَاطِمَةُ أَما تَرْضَيْنَ أَنْ تَكوني سَيِّدَةَ نِسَاءِ المؤمِنِينَ أَو سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةَ**"[3].

---

(1) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: النكاح، ب: ذَبِّ الرجل عن ابنته في الغَيْرَة والإنصاف، (37/7): رقم الحديث (5230)، صحيح مسلم، مسلم، ك: فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، ب: فضائل فاطمة بنت النبي عليها الصلاة والسلام، (1902/4): رقم الحديث (2449)، عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه به.

(2) صحيح البخاري، البخاري، ك: أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ب: مناقب فاطمة عليها السلام (29/5): ترجمة الباب، ووصله من حديث عائشة رضي الله عنها، ك: المناقب، ب: علامات النبوة في الإسلام (203/4): رقم الحديث (3624)، ونصُّه: "أَمَا تَرْضَيْنِ أنْ تكُونِي سَيِّدَةِ نِساءِ أهل الجَنَّة".

(3) صحيح مسلم، مسلم، ك: فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، ب: فضائل فاطمة بنت النبي عليها الصلاة والسلام، (1904/4): رقم الحديث (2450)، عن عائشة رضي الله عنها به.

ومِن سُؤْدُدِهَا وَفَضَائِلِهَا:

أَنَّ المهْدِيَّ المبَشَّرَ بِهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِن ذَرِّيَّتِهَا[1][2]،

---

(1) **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو داود في السنن، ك: المهدي، (341/6)، (رقم الحديث: 4284)، وابن ماجه في السنن، ك: الفتن، ب: خروج المهدي، (214/5)، (رقم الحديث: 4086)، والطبراني في المعجم الكبير (267/23)، (رقم الحديث: 566)، والحاكم في المستدرك (600/4)، (رقم الحديث: 8671)، أربعتهم من طريق أبي المليح الحسن بن عمر، عن زياد بن بيان، عن علي بن نُفَيل، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "المهدي من عِتْرَتي، من وَلَدِ فاطمة".

وأخرجه أبو عمرو الدّاني في السنن الواردة في الفتن (1060/5)، (رقم الحديث: 580)، من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب مرسلاً.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيفٌ ومرسل.

فيه زياد بن بيان الرَّقِّي:

قال النَّسائي: "ليس به بأس" (تهذيب الكمال 437/9)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (248/8)، وقال الذهبي: "صدوق" (الكاشف 408/1)، وقال ابن حجر: "صدوق" (تقريب التهذيب 218).

قلت: صدوق في نفسه، غير أنَّ الأئمة أنكروا عليه هذا الحديث، واعتبروه من أوهامه، قال البخاري بعد إيراده الحديث: "في إسناده نظر" (التاريخ الكبير 346/3)، وعقّب على ذلك ابن عدي بقوله: "والبخاري إنّما أنكر من حديث زياد بن بيان هذا الحديث، وهو معروف به" (الكامل 145/4)، وقال العقيلي: "الصحيح قول سعيد بن المسيب، وأما مُسنَد فلا" (الضعفاء الكبير 75/2)، وقال المنذري: "وهو معروف من كلام سعيد بن السيب، والظاهر أنَّ زياد بن بيان وهم في رفعه" (تهذيب السنن 159/6)، وقال الذهبي: "له حديثٌ في ذكر المهدي لا يصح" (المغني في الضعفاء 456/2).

وفيه علي بن نفيل النَّهدي:

قال أبو حاتم: "لا بأس به" (الجرح والتعديل 206/6)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (458/8)، وذكره العقيلي في الضعفاء (253/3) وقال: "عن سعيد بن المسيب، في المهدي، لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به"، وقال ابن حجر: "لا بأس به" (تقريب التهذيب 406).

قلت: لا بأس به، وحديث سعيد بن المسيّب رجاله ثقات، غير أنّه مرسل، وهو الأصح، والحديث صحَّحه الألباني (سلسلة الأحاديث الضعيفة 181/1) وقال: "هذا سند جيد رجاله كلهم ثقات"، وليس كما قال، والصواب ما ذكره الأئمة المتقدمون.

(2) وقيل: من ذرية العباس رضي الله عنهما، قلت: ولا يصح فيه دليل، والصواب أنّه من نَسْل النبي صلى الله عليه وسلم، لحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تقوم الساعة حتى تَمْتَلِئَ الأرض ظلماً وعُدواناً، قال: "ثم يخرج رجلٌ من عِترَتي–أو من أهل بيتي–يملؤها قِسطاً وعَدلاً، كما مُلِئت ظلماً وعُدواناً"، أخرجه أحمد في المسند (416/17)، (رقم الحديث: 11313)، وأبو يعلى =

وَقِيلَ لِأَبِي بَكْر بن داود[1]: مَن أَفضَلُ خَدِيجَةُ أَم فَاطِمَةُ؟ فَقَالَ: "إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "**إِنَّ**[2] **فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِني**"، فَلَا أَعدِلُ بِبَضْعَةٍ مِن رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أَحَدًّا"[3].

وأما فضائلُ ولديها الحسن والحسين:

فَثَبَتَ فِي صَحِيح البُخَارِيّ عَنِ ابنِ عُمَر رَضِيَّ اللَّه عَنهُ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "**هُمَا رَيْحَانتاي**[4] **مِنَ الدُّنيَا**"[5].

وفِي حَديثٍ آخَر: "**الحَسَنُ/ والحسينُ سَيِّدَا شَبَابِ أهلِ الجنَّة**"[6]. [27/ب]

=

في مسنده (274/2)، (رقم الحديث: 987)، وإسناده صحيح ورجاله ثقات، ومعلومٌ أنّ نَسْل النبي صلى الله عليه وسلم مقطوع إلّا من جهة فاطمة رضي الله عنها، قال الذهبي: "وقد انقطع نسب النبي صلى الله عليه وسلم إلا من قِبَل فاطمة" (سير أعلام النبلاء 122/2).

(1) أبو بكر: محمد بن داود بن علي بن خلف الأصبهاني المعروف بالظاهري، الإمام ابن الإمام، كان فقيهاً أديباً شاعراً ظريفاً، وتوفي يوم الإثنين تاسع شهر رمضان سنة سبع وتسعين ومائتين وعمره اثنان وأربعون سنة، وقيل: كانت وفاته سنة ست وتسعين، والأول أصح، انظر ترجمته: معجم الأدباء، ياقوت الحموي (2527/6)، وفيات الأعيان، ابن خلكان (259/4)، تاريخ الإسلام، الذهبي (1023/6)، الأعلام، الزركلي (120/6)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، حاجي خليفة (138/3).

(2) "إنَّ": ساقطة من (ب).

(3) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن المُلَقِّن (432/20)، إمتاع الأسماع، المقريزي (273/10)، المواهب اللدنية، القسطلاني (493/1)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (328/10).

(4) رَيْحانَتاي: أي أنَّهما مما أكرمني الله وحَبانِي به؛ لأنَّ الأولاد يُشَمُّون ويُقَبَّلون فكأنَّهم مِن جُملة الرَّياحِين، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (427/10).

(5) صحيح البخاري، البخاري، ك: أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ب: مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما، (27/5): رقم الحديث (3753)، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما به.

(6) **تخريج الحديث:**

أخرجه الترمذي في السنن، ك: المناقب، ب: مناقب أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب والحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، (117/6)، (رقم الحديث: 3768)، وقال: "حديث حسن صحيح"، وابن أبي شيبة في مصنفه (378/6)، (رقم الحديث: 32176)، وأحمد في المسند (161/18)، (رقم الحديث: 11618)، وأبو يعلى في مسنده (395/2)، (رقم الحديث: 1169)، أربعتهم من طريق يزيد بن أبي زياد. وأخرجه أحمد في المسند (31/17)، (رقم الحديث: 10999)، والنَّسائي في السنن الكبرى (460/7)، (رقم الحديث: 8472)، كلاهما من طريق يزيد بن مردانبة.

=

وعَن البرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ وَالحَسَنُ بن عَلِيٍّ عَلَى[1]

=

وأخرجه النَّسائي في السنن الكبرى (318/7)، (رقم الحديث: 8113)، والحاكم في المستدرك (182/3)، (رقم الحديث: 4778)، وقال: "هذا حديث قد صحَّ من أوجهٍ كثيرة، وأنا أتعجب أنَّهما لم يخرجاه"، كلاهما من طريق الحكم بن عبد الرحمن.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (347/2)، (رقم الحديث: 2190)، من طريق سعيد بن مسروق.

أربعتهم (يزيد بن أبي زياد، ويزيد بن مردانبة، والحكم، وسعيد)، عن عبد الرحمن بن أبي نُعْم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه به.

الحكم على إسناد الحديث: صحيحٌ لغيره.

مداره على **عبد الرحمن بن أبي نُعْم البَجَلي:**

وثَّقه ابن سعد (الطبقات الكبرى 301/6)، والنَّسائي (إكمال تهذيب الكمال 241/8)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (112/5)، وضعَّفه ابن معين (ميزان الاعتدال 595/2)، وقال الذهبي: "حُجَّة" (سير أعلام النبلاء 62/5)، وقال ابن حجر: "صدوق" (تقريب التهذيب 352).

قلت: ثقة، رواه عنه ابنه **الحكم بن عبد الرحمن:**

قال أبو حاتم: "صالح الحديث" (الجرح والتعديل 123/3)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (187/6)، وضعَّفه ابن معين (الجرح والتعديل 123/3)، وقال الذهبي: "مُختَلَف في توثيقه" (المغني في الضعفاء 184/1)، وقال ابن حجر: " صدوق سيء الحفظ" (تقريب التهذيب 175).

قلت: صدوق سيء الحفظ، تابعه **يزيد بن أبي زياد:** ضعيف (تقريب التهذيب 601).

وفيه يزيد بن مردانبة:

وثَّقه وكيع ابن الجرّاح (الجرح والتعديل 228/1)، وابن معين (تاريخ ابن معين رواية الدوري 27/4)، والعجلي (الثقات 480/1)، وقال أبو حاتم: "لا بأس به" (الجرح والتعديل 290/9)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (629/7)، وقال الذهبي: "ثقة" (الكاشف 389/2)، وقال ابن حجر: "صدوق" (تقريب التهذيب 605).

قلت: ثقة، وكذا **سعيد بن مسروق الثوري، والد سفيان** (تقريب التهذيب 241)، وباقي رجاله ثقات.

وله شاهدٌ بنحوه عن حذيفة رضي الله عنه، أخرجه الترمذي في السنن (127/6)، (رقم الحديث: 3781)، وقال: "حسن غريب"، وابن أبي شيبة في مصنفه (378/6)، (رقم الحديث: 32177)، وغيرهما.

وإسناده صحيح، ورجاله ثقات، والحديث صحَّحه الترمذي (السنن 117/6)، والحاكم في المستدرك (182/3)، وتعقّبه الذهبي بقوله: "فيه الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نُعْم، وفيه لين" (مختصر تلخيص الذهبي 1646/4). **قلت:** تابعه يزيد بن مردانبة، وهو ثقة (تاريخ الإسلام 1015/3)، وقال الألباني: "حسن صحيح" (سلسلة الأحاديث الصحيحة 423/2).

(1) "على": ساقطة من (د).

عَاتِقِهِ يَقُولُ: "**اللَّهُمَّ إِنّي أُحِبُّهُ، فَأَحِبَّه**[1]". هَكَذَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ[2].

وَفِي صَحِيحِ البُخَارِيِّ[3] عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ: "لَم يَكُنْ أَحَدٌ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مِنَ الحَسَنِ بن عَلِيّ"[4].

وَفَضَائِلُهُمَا أَكْثَرُ مِن أَنْ تُحْصَر.

وَكَانَتْ وفَاةُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنها أواخرَ سَنَة إِحْدَى عَشْرَةَ مِن الهجرةِ، وَدُفِنَتْ بالبَقِيع، هَذَا هُوَ الأصحُّ[5]، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ[6]، وَاللَّهُ أَعْلَمُ[7].

---

(1) كذا في الأصل وباقي النسخ "فَأَحِبَّه"، وفي (د): "فأحِبَّهما"، وهو تحريف، لمخالفته سياق الجملة.

(2) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ب: مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما، (26/5): رقم الحديث (3749)، صحيح مسلم، مسلم، ك: فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، ب: فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما، (1883/4): رقم الحديث (2422)، عن البراء بن عازب رضي الله عنه به.

(3) "في صحيح البخاري": ساقطة من (ب).

(4) صحيح البخاري، البخاري، ك: أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ب: مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما، (26/5): رقم الحديث (3752)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه به.

(5) أي يوم الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان، بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر، وهو قول عروة بن الزبير، ذكره الواقدي ثم قال: "وهو الثبت عندنا"، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (23/8)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1898/4).

(6) قيل: توفيت بعده بسبعين يوم، وقيل: بخمس وسبعين ليلة، وقيل: بمائة يوم، وقيل بستة أشهر إلا ليلتين، وقيل غير ذلك.

قلت: الصواب بعد ستة أشهر، كما قال عروة بن الزبير، وحديثه في الصحيحين، انظر: صحيح البخاري، البخاري، ك: المغازي، ب: غزوة خيبر، (139/5): رقم الحديث (4240)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الجهاد والسِّير، ب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: "لا نُورِّثُ ما تَرَكنا فَهُو صَدَقَة"، (1380/3): رقم الحديث (1759)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1899/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (216/7)، سير أعلام النبلاء، الذهبي (417/3)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (266/8).

(7) "والله أعلم": ساقطة من (ب) و (د).

ذكْرُ أعمامِهِ وعَمَّاتِهِ[1] صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ

كَانَ لَهُ مِنَ العُمُومَةِ أَحَد عَشَرَ[2]، أَوْلَادُ عَبْد المطّلبِ، مِنهُم: أَسَدُ اللَّهِ وَأَسَدُّ رَسُولِهِ وَأَخُوهُ مِنَ الرَّضَّاعَةِ[3] حَمْزَةُ بن عَبْد المطَّلب رَضِيَّ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: "**حَمْزَةُ سَيِّد الشّهدَاءِ**"، وَكَانَ يُقَاتِلُ بينَ يَدي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بِسَيْفَيْن، وَيَقُولُ: "أَنَا أَسَدُ اللَّه"[4]، وَأَخُوهُ الْعَبَّاسُ رَضِيَّ اللَّهُ عَنهُمَا أَدْرَكَا الْإِسْلَامَ وَأَسْلَمَا. وَقُتِلَ حَمْزَةُ يَوْمَ أحُد شَهِيداً سَنَة ثَلَاثٍ مِنَ الْهجرةِ/.

[28/أ]

---

(1) "عمَّاتِه": ساقطة من (ب).

(2) اختُلِف في عدد أعمامه صلى الله عليه وسلم، فقيل: هم ثلاثة عشر، وقيل: اثنا عشر، وقيل: عشرة، وقيل: تسعة، قلت: ولعلّ سبب الاختلاف؛ تعدُّدُ الأسماء للواحد منهم فيُتَوَّهَم أنه آخر، وانظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (369/1)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (82/11)، السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (439/3).

(3) دلَّ على ذلك حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم في بنت حمزة: "لا تَحِلُّ لي، يَحْرُم من الرَّضَاع ما يَحْرُم من النَّسَب، هي بنت أخي من الرِّضَاعة"، متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الشهادات، ب: الشَّهادة على الأنساب، والرَّضاع المُستَفِيض، والموتِ القديم، (170/3): رقم الحديث (2645)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الرضاع، ب: تحريم ابنة الأخ من الرضاعة، (1071/2): رقم الحديث (1447).

(4) **تخريج الحديث:**

أخرجه الحاكم في المستدرك (130/2)، (رقم الحديث: 2557)، وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، عن أحمد بن محمد العَنَزِي، عن عثمان بن سعيد الدَّارِمي، عن محبوب بن موسى الفَرّاء، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفَزَاري، عن أبي حمَّاد المِفْضل بن صدقة الحَنَفِي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهماا، في حديث طويل، قال فيه: " رَأَيْتُهُ–أي حمزة–عِنْدَ تِلْكِ الشَّجَرَةِ وَهُوَ يَقُولُ: أَنَا أَسَدُ اللَّهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ هَؤُلَاءِ لِأَبِي سُفْيَانَ وَأَصْحَابِهِ، وَأَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ مِنِ انْهِزَامِهِمْ، فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ، فَلَمَّا رَأَى جَبْهَتَهُ بَكَى، وَلَمَّا رَأَى مَا مُثِّلَ بِهِ شَهِقَ ثُمَّ قَالَ: «أَلَا كُفِّنَ؟» فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَرَمَى بِثَوْبٍ، قَالَ جَابِرٌ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَمْزَةُ".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

فيه المِفْضل بن صدقة الحَنَفِي:

ضعَّفه ابن معين، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي يكتب حديثه"، وقال أبو زرعة: "ضعيف الحديث" (الجرح والتعديل 315/8)، وقال الدارقطني: "ليس بالقوي" (الضعفاء والمتروكون 138/3)، وقال ابن عدي: "ما =

وَأَمَّا الْعَبَّاسُ فَإِنّهُ تُوُفِّيَ[1] سَنَةَ اثنتين وثَلَاثِينَ فِي خِلَافَةِ عُثْمان بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ أَنْ كُفَّ بَصَرُهُ.

وَمِنهُمْ أَبُو طَالِب واسمُهُ عَبْد مناف، وَأَبُو لَهَبٍ وَاسمُهُ عَبْد العزَّى، وَهَذَانِ أَدرَكَا الإِسْلَامَ وَلَم يُسْلِمَا. وَبَقِّيَّةُ أَعْمَامِهِ مَاتُوا فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَهُمْ سَبْعَةٌ: الْحَارِثُ، وقُثَم، وَالزُّبَيْر، وَعَبْد الكعبةِ، وحِجل[2] واسمُهُ المغيرَةُ، وَضِرَارٌ، وَالغَيْداقَ[3]. وعَمَّاتُهُ سِتٌّ: صَفِيَّةُ، وعاتِكَةُ، وأَرْوَى، وأُمَيمة، وبُرَّةٌ، وأُمّ حَكِيمٍ واسمُهَا البَيْضَاء، ولَم يُسْلِم مِنهُنَّ غَيْرَ صَفِيَّةٍ رَضِيَّ اللَّهُ عَنها، وَهَاجَرَتْ إِلَى المدِينَةِ وَتُوُفِّيَتْ بِهَا فِي خِلَافَةِ عُمر بن الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، وَهِيَ أُخْتُ حَمْزَةَ لِأُمِّهِ[4].

= أرى بحديثه بأساً" (الكامل 151/8)، وقال الذهبي وابن حجر: "ضعيف" (ميزان الاعتدال 517/4)، (لسان الميزان 53/9).

قلت: هو كما قالا.

وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل: صدوق في حديثه لين ويقال تغير بأخرة (تقريب التهذيب 321).

وفيه أحمد بن محمد العَنَزِي:

قال عنه الحاكم: "صدوق"، ووافقه الذهبي (تاريخ الإسلام 831/7).

قلت: صدوق، وشيخه **عثمان بن سعيد الدَّارمي،** ثقة (تاريخ الإسلام 574/6).

وفيه محبوب بن موسى الفَرَّاء:

وثَّقه أبو داود (ميزان الاعتدال 442/3)، والعجلي (الثقات 421/1)، وذكره ابن حبّان في كتابه "الثقات" (205/9) وقال: "متقن فاضل"، وقال الدارقطني: "صويلح وليس بالقوي" (المغني في الضعفاء 543/2)، وقال الذهبي: "ثقة" (الكاشف 243/2)، وقال ابن حجر: "صدوق" (تقريب التهذيب 521).

قلت: صدوق، والباقي ثقات.

(1) "توفي": ساقطة من (د).

(2) بتقديم المُهملة، ومنهم من قال: جِحل، بتقديم المُعجمة، والأول أشهر، انظر: السيرة النبوية، ابن كثير (102/1)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (84/11).

(3) انظر: السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، ابن حبان (401/1)، الرَّوض الأُنُف، السُّهَيلي (268/1)، خلاصة سير سيد البشر، محب الدين الطبري (143)، عيون الأثر، ابن سيد الناس (360/2)، المواهب اللدنية، القسطلاني (513/1).

(4) صفيَّة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، عمَّة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمها هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة، وهي شقيقة حمزة، والمُقَوَّم، وحِجل؛ بني عبد المطلب، كانت صفيَّة في الجاهليَّة تحت الحارث بن حرب بن أمية، ثم هَلَك عنها، وتزوَّجها العوام بن خُوَيلد بن أسد، فولدت له الزبير، والسائب، وعبد الكعبة، وعاشت زماناً طويلاً، وتوفيت في خلافة عمر بن الخطاب سنة عشرين، ولها ثلاث وسبعون سنة، ودُفنت بالبقيع، انظر ترجمتها: الطبقات الكبرى، ابن سعد (34/8)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1873/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (171/7)، سير أعلام النبلاء، الذهبي (510/3)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (213/8).

ذكْرُ مَوالِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ

زَيْدُ بن حَارِثَة، وَأَعْتَقَهُ، وأسامةُ بن زَيْدٍ ولدُهُ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ حِبُّ رَسُول اللَّهِ وابن حِبِّه، وثَوْبَانُ بن بُجدد[1]، وأَبُو كَبْشَةَ سُلَيمٌ[2]، شَهِدَ بَدْرًا، وأَعْتَقَهُ، وَتُوُفِّيَ يَوْمَ خِلَافَةِ عُمَرٍ، [وأَنَسَة][3]، وأَعْتَقَهُ[4]، وشُقران واسْمهُ صَالِحٍ، قِيلَ وَرِثَهُ مِن/ أَبِيهِ، وَقِيلَ اشتَرَاهُ مِن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَوْف، وأَعْتَقَهُ[5]، [28/ب]

(1) ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبو عبد الله، وقيل: أبو عبد الرحمن، وأبو عبد الله أصح، وهو ثوبان بن بُجْدد، وقيل: ابن جُحْدر، من أهل السَّراة، والسَّراة موضع بين مكة واليمن، وقيل: من حِمْيَر، وقيل: إنَّه حَكَمِي من حَكَم بن سعد العشيرة، أصابه سباء فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه، ولم يزل يكون معه في السفر والحضر إلى أن توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج إلى الشام فنزل الرَّملة، ثم انتقل إلى حمص فابتنى بها داراً، وتوفي بها سنة أربع وخمسين، كان ثوبان ممن حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأدَّى ما وَعَى، وروى عنه جماعة من التابعين، انظر ترجمته: معرفة الصحابة، ابن مندة (359)، معرفة الصحابة، أبو نُعَيم الأصبهاني (501/1)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (218/1)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (527/1).

(2) أبو كَبْشَة، مولى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلّم، مُخْتَلفٌ في اسمه، قيل: اسمه سُلَيم، وقيل: أوس، وقيل: سلمة، شهد بدراً، والمشاهد كلَّها، وتُوفي يوم الثلاثاء من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة، انظر ترجمته: الطبقات الكبرى، ابن سعد (36/3)، معرفة الصحابة، أبو نُعَيم الأصبهاني (313/1)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (648/2)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (546/2)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (284/7).

(3) في الأصل وباقي النسخ "أُنَيْسة"، وهو تحريف، وما أثبتّه في المتن هو الصواب، كما دلَّت عليه كتب السيرة والتراجم، انظر: الحاشية التالية.

(4) أَنَسَة مولى رسول الله ﷺ ، وقيل: أبو أنَسَة، من مولدي السَّراة، يُكنى: أبا مَسْرُوح، وقيل: أبا مَسْرح، كان يأذن على النبي ﷺ إذا جلس، وشهد معه بدراً، وتوفي في خلافة أبي بكر الصديق، وقيل: إنّه استشهد في بدر، والأول أصح، انظر ترجمته: الطبقات الكبرى، ابن سعد (35/3)، معرفة الصحابة، أبو نُعَيم الأصبهاني (245/1)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (137/1)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (301/1)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (283/1).

(5) شُقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، اسمه صالح بن عدي، وكان عبداً حبشياً لعبد الرحمن بن عوف، فأهداه للنبي صلى الله عليه وسلم، وقيل: بل اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم منه، وقيل: بل ورثه النبي صلى الله عليه وسلم وأمَّ أيمن من والده، فأعتقه بعد بدر، وقد شهدها معه، وأوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته، وكان فيمن حضر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته، انظر ترجمته: الطبقات الكبرى، ابن سعد (36/3)، معرفة الصحابة، أبو نُعَيم الأصبهاني (1493/3)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (709/2)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (636/2)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (284/3).

ورِبَاحُ نُوبِيٌّ وأَعْتَقَهُ[1]، ويسَارُ نُوبِيٌّ أيضاً[2]، وهُوَ الذِي قَتَلَهُ العُرنيّون[3]، وأَبُو رَافِع اسمهُ أَسْلَم[4]، وَهَبَهُ لَهُ العَبَّاسُ فَأَعْتَقَهُ حِينَ بَشَّرَهُ بِإسلَامِ العَبَّاس[5]، وَزَوَّجَهُ سَلْمَى مَوْلَاة لَهُ[6]، فَوَلَدَتْ لَهُ عُبيدَ اللَّهِ، وَكَانَ عُبيدُ اللَّهِ كَاتِبًا لَعَلّي رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ خِلَافَتَهُ

---

(1) رباح، مولى النبي صلى الله عليه وسلم، كان أسوداً نوبيّاً، أي من الحبشة، وربَّما أَذِنَ على النبي ﷺ أحياناً إذا انفرد رسول الله ﷺ ، ثم صيّره مكان يسار بعد قتله، فكان يقوم بلقاحه، انظر ترجمته: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (487/2)، الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي (54/14)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (377/2)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي (340/1).

(2) يسار الرَّاعي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يرعى إبلَه فقتله العُرَنِيُّون، وسَمَلُوا عينَه، وحُمِل ميتاً إلى قباء، فدفن هناك، انظر ترجمته: الطبقات الكبرى، ابن سعد (71/2)، معرفة الصحابة، أبو نُعَيم الأصبهاني (2809/5)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1581/4)، تاريخ دمشق، ابن عساكر (288/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (479/5)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (535/6).

(3) العُرَنيُّون: أناس من قبيلة عُرَينة، أتوا المدينة فأسلموا وآواهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأطعمهم، فأصابهم داء في بطونهم، فأنزلهم صلى الله عليه وسلم الحَرَّة في طائفة من إبل الصدقة وأمرهم أن يشربوا من أبوالها وألبانها، فلما صحُّوا وسَمِنوا، ارتدوا عن الإسلام وقتلوا يسار راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الإبل، فبعث في آثارهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسَمَل أعينَهم كما صنعوا بيسار رضي الله عنه، وقصتهم في الصحيحين من حديث أنس رضي الله عنه، انظر: صحيح البخاري، البخاري، ك: الحدود، ب: المحاربين من أهل الكفر والردَّة، (162/8): رقم الحديث (6802)، صحيح مسلم، مسلم، ك: القَسَامة والمحاربين والقِصاص والدِّيات، ب: حكم المحاربين والمرتدين، (1296/3): رقم الحديث (1671).

(4) وقيل: اسمه إبراهيم، وقيل: اسمه هرمز، وقيل: ثابت، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (83/1).

(5) وقيل: كان لسعيد بن العاصي فورثه عنه بنوه، فأعتقوه كلُّهم إلّا واحداً، هو خالد بن سعيد تمسك بنصيبه منه، فأتى أبو رافع رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعينه عليهم، فكلَّمَهم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوهبوه له فأعتقه.

قلت: وما اختاره المصنِّف أصح، قال ابن عبد البرّ: "وهذا اضطراب كثير، ولا يثبت من جهة النقل، وما روي أنَّه كان للعباس، فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم أولى وأصح إن شاء الله تعالى، لأنهم قد أجمعوا أنَّه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يختلفون في ذلك"، المرجع السابق (84/1).

(6) سلمى، أم رافع، يقال إنها مولاة صفية بنت عبد المطلب، ويقال لها أيضا مولاة النبي صلّى اللَّه عليه وسلّم، وخادم النبي صلّى اللَّه عليه وسلّم، وقابلة إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم، انظر ترجمتها: الطبقات الكبرى، ابن سعد (181/8)، معرفة الصحابة، أبو نُعَيم الأصبهاني (3352/6)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (54/1)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (152/1)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (187/8).

كُلَّها[1]، وأَبُو مُويهِبة، وأَعْتَقَهُ[2]، وفَضَالَة مَاتَ بالشَّام[3]، ورَافِعُ مَولَى سَعِيدِ بن العاص، وأَعْتَقَهُ[4]، ومُدعَم[5]، وَهَبَهُ لَهُ رُفاعَةُ بن زَيْد الْجُذَامِيِّ[6]،

---

(1) عبيد الله بن أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم، يروي عن أبي هريرة، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما، وكان كاتبَه، عِدَادُه في أهل المدينة، وهو ثقة في روايته، انظر ترجمته: الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (307/5)، الثقات، ابن حبان (68/5)، تهذيب الأسماء واللغات، النووي (311/1)، تهذيب الكمال، المزي (34/19)، تاريخ الإسلام، الذهبي (1137/2)، إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي (16/9)، تهذيب التهذيب، ابن حجر (10/7)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي (226/2).

(2) أبو مُوَيْهِبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويقال أبو موهبة، وأبو موهوبة، كان من مولدي مزينة، اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه، يقال: إنه شهد المُرَيسِيع، وكان ممن يقود لعائشة جَمَلَها، ولا يُوقَف له على اسم، انظر ترجمته: الطبقات الكبرى، ابن سعد (386/1)، معرفة الصحابة، أبو نُعَيم الأصبهاني (3017/6)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1764/4)، تاريخ دمشق، ابن عساكر (298/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (302/6)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (324/7).

(3) فَضَالة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان من أهل اليمن، ذكره أبو بكر بن حزم في جملة موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقيل: إنَّه مات بالشام، انظر ترجمته: الطبقات الكبرى، ابن سعد (386/1)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (346/4)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (286/5).

(4) رافع مولى النبيّ ﷺ، يُكنى أبا البَهِيّ، كان عبداً لسعيد بن العاص فوهبه للنبيّ صلى اللَّه عليه وسلم فأعتقه، فكان يقول: أنا مولى النّبي ﷺ ، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (372/2).

(5) مُدعَم العبد الأسود، مولى رسول الله ﷺ ، كان عبداً لرُفاعة بن زيد، فأهداه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، واختُلِف هل أعتَقَه رسول الله ﷺ أو مات عبداً، وخبرُهُ مشهور بخيبر، وهو الذي غَلَّ الشَّمْلَة يوم خيبر، وقتل بعدها مباشرة، وقيل: إنَّ العبد الأسود غير مُدعَم، وكلاهما قتل بخيبر، انظر ترجمته: الطبقات الكبرى، ابن سعد (498/1)، معرفة الصحابة، أبو نُعَيم الأصبهاني (1080/2)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1468/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (126/5)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (49/6).

(6) رُفاعَةُ بن زَيْد بن وهب الجُذَامِيِّ ثم الضَّبَيبي من بني الضَّبيب، قَدِم على النبي صلى الله عليه وسلم في هدنة الحديبية، قبل خيبر، في جماعة من قومه فأسلموا، وعَقَد له رسول الله صلى الله عليه وسلم على قَومِه، وأهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم مُدعَم، انظر ترجمته: معرفة الصحابة، أبو نُعَيم الأصبهاني (1080/2)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (500/2)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (282/2)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (408/2).

قُتِلَ بوَادي الْقُرَى[1] أَصَابَهُ سَهْمٌ[2]، وكَرْكرَة نُوبِيٌّ[3]، أهدَاهُ لَهُ هَوذة بن عَلي[4]، وأَعْتَقَهُ[5]، وزَيْدٌ جَدُّ هِلَاَل بن يَساف[6]، وعُبَيد[7]، وطَهْمان[8]، ومَابُور القِبْطِيَّ[9]، أَهَدَاهُ لَهُ المُقَوقَس، وواقِدٌ،

---

(1) وادي القرى: وادٍ بين الشام والمدينة وهو بين تَيْماء وخَيْبر، فيه قرى كثيرة وبها سُمِّي، توجه إليها النبي صلى الله عليه وسلم لفتحها بعد خيبر، انظر: المغازي، الواقدي (707/2)، السيرة النبوية، ابن هشام (338/2)، معجم البلدان، ياقوت الحموي (338/4).

(2) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: المغازي، ب: غزوة خيبر، (138/5): رقم الحديث (4234)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الإيمان، ب: غِلَظِ تَحرِيم الغُلُول، وأنَّه لا يدخل الجنة إلّا المؤمنون، (108/1): رقم الحديث (115)، عن أبي هريرة رضي الله عنه في حديث طويل قال فيه: " افْتَتَحْنَا خَيْبَرَ، وَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَبًا وَلاَ فِضَّةً، إِنَّمَا غَنِمْنَا البَقَرَ وَالإِبِلَ وَالمَتَاعَ وَالحَوَائِطَ، ثُمَّ انْصَرَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى وَادِي القُرَى، وَمَعَهُ عَبْدٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ مِدْعَمٌ، أَهْدَاهُ لَهُ أَحَدُ بَنِي الضِّبَابِ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَحُطُّ رَحْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ، حَتَّى أَصَابَ ذَلِكَ العَبْدَ".

(3) كَرْكَرة: بكسر الكافين وفتحهما، وهو الأكثر، وقال بعضهم: بفتح الأولى وكسرها، وأما الثانية فمكسورة، وقيل: بفتحهما، كان على ثِقَل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته، قُتل يوم خيبر، انظر ترجمته: الطبقات الكبرى، ابن سعد (387/1)، معرفة الصحابة، أبو نُعَيم الأصبهاني (2416/5)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (445/4)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (438/5).

(4) هَوذة بن علي بن ثُمامة بن عمرو الحَنَفي، من بني حنيفة، صاحب اليمامة، وشاعر بني حنيفة وخطيبها قبيل الإسلام وفي العهد النبوي، كتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه للإسلام، فاشترط أن يكون له مع النبي بعضُ الأمر، فلم يجبه، ومات بعدها بقليل، تهذيب الكمال، المزي (198/1).

(5) انظر: خلاصة سير سيد البشر، محب الدين الطبري (152)، بهجة المحافل وبغية الأماثل، يحيى الحرضي (151/2)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (409/11)، شرح الشفا، علي القاري (699/1).

(6) زيد بن بُولا، أبو يسار مولى رسول الله ﷺ ، كان عبداً نُوبياً أصابه النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بني ثعلبة فأعتقه، وروى عنه حديثاً واحداً، انظر ترجمته: التاريخ الكبير، البخاري (379/3)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (559/2)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (378/2)، تهذيب الكمال، المزي (122/10)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (517/2).

(7) عُبَيد مولى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم، قال ابن حبّان: له صحبة، وذكره ابن السَّكن في الصحابة، وقال: لم يثبت حديثه، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (350/4).

(8) وقيل: اسمه ذَكوان، وقيل: كيسان، وقيل: مَهران، وقيل غير ذلك، انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (339/2).

(9) مأبُور القِبْطِي، الخَصِي، ويقال هابور، قريب مارية القِبطيَّة أمِّ إبراهيم بن سيد البشر صلى الله عليه وسلم، وقيل: نَسِيبُها، وقيل: ابن عمِّها، وقيل: أخوها لأمّها، انظر ترجمته: الطبقات الكبرى، ابن سعد (171/8)، تاريخ دمشق، ابن عساكر (280/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (3/5)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (517/5).

وأَبُو واقِدٍ[1]، وهِشَامٌ[2]، وأبُو ضُميرة مِنَ الفَيْءِ[3]، وأَعْتَقَهُ، وحُنَين[4]، [وأبو عَسِيبٌ][5] واسمهُ أحْمَر[6]، وأَبُو عُبَيْد[7]،

---

(1) قيل: هو واقد، ذكره ابن مندة، فقال: روى عنه زاذان بن عمر، انظر ترجمته: معرفة الصحابة، أبو نُعَيم الأصبهاني (3041/6)، تاريخ دمشق، ابن عساكر (285/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (320/6)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (371/7).

(2) هِشام مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، روى عنه أبو الزبير حديثاً واحداً، انظر ترجمته: معجم الصحابة، ابن قانع (195/3)، معرفة الصحابة، أبو نُعَيم الأصبهاني (2743/5)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1541/4)، تاريخ دمشق، ابن عساكر (287/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (374/5)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (427/6).

(3) أبو ضُمَيرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان من العرب من حِمْيَر، قيل: اسمه سعد، وقيل: سعيد الحميري، وقيل: اسمه: روح بن سَندَر، وقيل: روح بن شِيرزاد، والأول أصح، كما جزم بذلك ابن عبد البرّ، كتب له النبي صلى الله عليه وسلم ولأهل بيته كتاباً، أوصى المسلمين بهم خيراً، انظر ترجمته: معرفة الصحابة، أبو نُعَيم الأصبهاني (2939/5)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1695/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (174/6)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (190/7).

(4) حُنَين مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان عبداً وخادماً للنبي صلى الله عليه وسلم فوهبه لعمِّه العباس، فأعتقه العباس، وقيل: إنه مولى علي بن أبى طالب، انظر ترجمته: معرفة الصحابة، ابن مندة (408)، معرفة الصحابة، أبو نُعَيم الأصبهاني (879/2)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (412/1)، تاريخ دمشق، ابن عساكر (259/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (91/2).

(5) في الأصل وباقي النسخ "وعَسِيب"، وما أثبتّه في المتن هو الصواب، كما دلَّت عليه كتب التراجم.

(6) أبو عَسِيب، مولى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم، مشهور بكنيته، وقيل: أبو عَسيم، وقيل: أبو عَصيب، اسمُهُ أحمر، وقيل: سفينة، وقيل غير ذلك، له صحبة ورواية، أَسْنَدَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين: أحدهما في الحُمَّى والطَّاعون، انظر ترجمته: الطبقات الكبرى، ابن سعد (43/7)، معرفة الصحابة، أبو نُعَيم الأصبهاني (328/1)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1715/4)، تاريخ دمشق، ابن عساكر (295/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (177/1)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (229/7).

(7) أبو عُبَيْد، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يَطبُخ للنبي صلى الله عليه وسلم، وله رواية، انظر ترجمته: معرفة الصحابة، أبو نُعَيم الأصبهاني (2957/5)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1709/4)، تاريخ دمشق، ابن عساكر (294/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (200/6)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (224/7).

وَسَفِينَةٌ[1] كَانَ عَبْدًا لِأُمِّ سلمةَ، فَأَعْتَقَتهُ[2]، وَشَرَطَتْ عَلَيهِ أَنْ يَخْدُمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ حَيَاتَه، فَقَالَ: "لَو لَمْ [تَشْتَرطِي][3] عَليَّ مَا/ فَارَقْتُه"[4]، وكَانَ اسمُهُ رباحاً، وقِيلَ: مَهْرَانِ[5]، وأَبُو هِنْد[6]، وأَعْتَقَهُ، [29/أ]

(1) سَفِينة، وقيل: كان اسمه مَهْران، وقيل: طَهْمان، وقيل: مَروان، وقيل: غير ذلك، أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو البُخْتري، وأبو عبد الرحمن أكثر وأشهر، مولى أمِّ سلمة، وقيل: مولى رسول الله ﷺ، سمَّاه النبي ﷺ، انظر ترجمته: معجم الصحابة، البغوي (252/3)، معرفة الصحابة، أبو نُعَيم الأصبهاني (1391/3)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (684/2)، تاريخ دمشق، ابن عساكر (266/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (503/2)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (111/3).

(2) وقيل: أعتقه النبي صلى الله عليه وسلم، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (111/3).

(3) في الأصل و (ب): "تشرطي"، والأصوب ما أثبتناه من (ج) و (د)، كما تذكره مصادر السنة.

(4) **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو داود في السنن، ك: العتاق، ب: في العتق على الشَّرط، (76/6)، (رقم الحديث: 3932)، والبيهقي في السنن الكبرى (491/10)، (رقم الحديث: 21426)، كلاهما من طريق عبد الوارث بن سعيد. وأخرجه ابن ماجه في السنن، ك: العتق، ب: من أعتق شِركاً له في عَبد، (567/3)، (رقم الحديث: 2526)، وأحمد في المسند (255/36)، (رقم الحديث: 21927)، والنَّسائي في السنن الكبرى (42/5)، (رقم الحديث: 4977)، والحاكم في المستدرك (702/3)، (رقم الحديث: 6549)، أربعتهم من طريق حمَّاد بن سلمة. كلاهما (عبد الوارث، وحمَّاد)، عن سعيد بن جُمْهان، عن سفينة رضي الله عنه بنحوه.

الحكم على إسناد الحديث: حسن.

فيه سعيد بن جُمْهان أبو حفص الأسلمي، صدوق:

وثَّقه ابن معين (الجرح والتعديل 10/4)، وأبو داود (تاريخ الإسلام 662/3)، وقال النَّسائي: "ليس به بأس" (تهذيب الكمال 377/10)، وقال أبو حاتم: "شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به" (الجرح والتعديل 10/4)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (278/4)، وقال ابن عدي: "روى عن سفينة أحاديث لا يرويها غيره، وأرجو أنَّه لا بأس به" (الكامل 458/4)، وقال الذهبي: "صدوق" (الكاشف 433/1)، وقال ابن حجر: "صدوق له أفراد" (تقريب التهذيب 234).

قلت: صدوق، **وحمَّاد بن سلمة:** ثقة تغير بأخرة (انظر: ص 115)، تابعه **عبد الوارث بن سعيد العنبري** (تقريب التهذيب 367): وهو ثقة ثبت، وباقي رجال الحديث ثقات، والحديث حسَّنه الألباني (إرواء الغليل 175/6).

(5) اختُلف في اسمه على واحدٍ وعشرين قولاً، انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (111/3).

(6) أبو هند الحَجَّام مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مولى بني بياضة، قيل اسمه: عبد اللَّه، وقيل: يسار، وقيل: سالم، وهب بنو بياضة لرسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلم ولاء أبي هند، تَخَلَّف عن بدر، وشَهِد ما بعدها، انظر ترجمته: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1772/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (316/6)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (363/7).

وأَنْجَشَة[1] وكَانَ حَادِيًا[2] لِلجِمَالِ، وهُوَ الذِي قَالَ لَهُ: "**رُوَيْدَكَ يا أنجشةُ رِفقًا بِالقَوَارِيرِ**"[3]، وأَبُو لُبَابَة[4]، وأَعْتَقَهُ.

هَؤُلَاءِ هُم المشَاهِير، وقِيلَ: إِنّهُم أَربَعُون[5]. وأمَّا إماؤُه فسَبعٌ[6]؛ سَلْمى أمُ رافِع[7]، وبَرَكَةُ أمُّ أيمَن[8]،

---

(1) أنْجَشَة العبد الأسود، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يَسُوق أو يَقُود نِساء النبي صلى الله عليه وسلم عام حجَّة الوداع، وكان حَسَنَ الحُداء، وكانت الإبل تَزيد في الحركة بِحُدائه، انظر ترجمته: معرفة الصحابة، ابن مندة (206)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (140/1)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (284/1)، تهذيب الأسماء واللغات، النووي (126/1)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (269/1).

(2) حادِياً: أصلها الحَدْو؛ وهو سَوْقُ الإبِل والغِناءُ لها، مختار الصحاح، محمد الرازي (68).

(3) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الأدب، ب: ما يجوز من الشِّعر والرِّجْز والحُدَاء وما يُكره منه، (35/8): رقم الحديث (6149)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الفضائل، ب: رحمة النبي ﷺ للنساء وأمر السَّوَّاق مَطَاياهُنَّ بالرِّفق بهنّ، (1811/4): رقم الحديث (2323)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه به.

(4) أبو لُبابة، مولى رسول اللَّه ﷺ ، كان من بني قريظة، وكان مُكاتِباً فعَجَز، فابْتاعَه رسول اللَّه ﷺ فأعتَقَه، انظر ترجمته: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1740/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (262/6)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (290/7).

(5) وقيل أكثر من ذلك، انظر: خلاصة سير سيد البشر، محب الدين الطبري (149)، المختصر الكبير في سيرة الرسول، ابن جماعة الكناني (108)، السيرة النبوية، ابن كثير (616/4)، بهجة المحافل وبغية الأماثل، يحيى الحرضي (149/2)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (405/11).

(6) وقيل أكثر من ذلك، انظر: المختصر الكبير في سيرة الرسول، ابن جماعة الكناني (111)، السيرة النبوية، ابن كثير (641/4)، إمتاع الأسماع، المقريزي (340/6)، الفخر المتوالي فيمن انتسب للنبي من الخدم والموالي، السخاوي (74)، السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (457/3).

(7) سلمى أم رافع، امرأة أبي رافع مولى النبي صلّى اللَّه عليه وسلّم، يقال إنّها مولاة صفية بنت عبد المطلب، ويقال لها أيضا مولاة النبي صلّى اللَّه عليه وسلّم، وخادم النبي صلّى اللَّه عليه وسلّم، قابلة بني فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقابلة إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم، والتي غَسَّلت فاطمة مع زوجها علي ومع أسماء بنت عميس، وشهدت خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، انظر ترجمتها: الطبقات الكبرى، ابن سعد (181/8)، معرفة الصحابة، أبو نُعَيم الأصبهاني (3352/6)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1862/4)، تاريخ دمشق، ابن عساكر (306/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (148/7)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (187/7).

(8) أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاضِنتُه، واسمها بركة بنت ثعلبة، وهي حبشية، غلبت عليها كنيتها، وهي أمُّ أسامة بن زيد رضي الله عنهما، هاجرت مرتين؛ إلى الحبشة وإلى المدينة، شهِدت أحداً، وكانت تَسقي الماء، وتُداوي الجرحى، وشهِدت خيبر، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يزورها في =

وَرِثَها مِن أبيهِ[1] وكَانَت حاضِنتَه، ومَارِية[2]، ورَيْحَانة مِن سَبْي بني قُرَيظَة[3]، ومَيمُونةُ بنتُ سَعد[4]، وخَضْرة[5]، ورَضْوى[6].

=

بيتها، ماتت بعد مقتل عمر رضي الله عنه بعشرين يوماً، انظر ترجمتها: الطبقات الكبرى، ابن سعد (179/8)، معرفة الصحابة، أبو نُعَيم الأصبهاني (3466/6)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1793/4)، تاريخ دمشق، ابن عساكر (302/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (290/7)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (358/8).

(1) وقيل: ورثها من أمّه، وقيل: إنّها كانت لأخت خديجة، فوهبتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (358/8).

(2) مارية خادمة النبي صلى الله عليه وسلم، تُكنى أمَّ الرَّباب، روت عنه حديثاً واحداً، انظر ترجمتها: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1911/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (253/7)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (312/8).

(3) سبق ذكرها، انظر: ص 220.

(4) ميمونة بنت سعد، وقيل: بنت أبي عَسِيب، وقيل: بنت أبي عنبسة، مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، انظر ترجمتها: معرفة الصحابة، أبو نُعَيم الأصبهاني (3443/6)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1918/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (253/7)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (324/8).

(5) خَضْرة خادمة النبي صلى الله عليه وسلم، وأعتقها، انظر ترجمتها: الطبقات الكبرى، ابن سعد (386/1)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (87/7)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (106/8).

(6) رَضْوى خادمة النبي صلى الله عليه وسلم، وأعتقها، انظر ترجمتها: تاريخ دمشق، ابن عساكر (306/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (111/7)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (135/8).

ذِكْرُ خَدَمِهِ مِن الأحرارِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[1]

وَهُمْ أَحَدَ عَشَرَ؛ أَنَسُ بن مَالِكٍ، وهِنْد[2] وَأَسْمَاء[3] ابنَا حَارِثَةَ الأسْلَمِيَّان، ورَبِيعَة بن كَعْبٍ الأسْلمِيّ[4]، وعَبْدُ اللَّهِ بن مَسْعُود، وعُقبة بن عَامِرٍ الجُهَنيّ[5]، وبِلال بن ربَاحٍ الْمُؤَذِّنِ، وسَعْد مَوْلَى أَبِي بِكْرِ الصَّدِيقِ[6]،

---

(1) انظر: خلاصة سير سيد البشر، محب الدين الطبري (156)، تهذيب الكمال، المزي (206/1)، بهجة المحافل وبغية الأماثل، يحيى الحرضي (154/2)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، بامخرمة الشافعي (145/1)، غاية السول في سيرة الرسول، زين الدين المَلطي (54)، السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (455/3)، مستعذب الإخبار بأطيب الأخبار، أبو مَدِين الفاسي (212)،

(2) هند بن حارثة بن هند الأسلمي، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، شهد بيعة الرضوان مع إخوة له سبعة، وكان مُلازِماً للنبي صلى الله عليه وسلم، ومات بالمدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان، انظر ترجمته: معرفة الصحابة، أبو نُعَيم الأصبهاني (2759/5)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1544/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (388/5)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (435/6).

(3) أسماء بن حارثة بن هند الأسلمي، يكنى أبا محمد، خادم رسول الله ﷺ، شهد بيعة الرضوان مع إخوة له سبعة، وكان مُلازِماً للنبي صلى الله عليه وسلم، ومات بالبصرة في خلافة معاوية، وقيل بعدها، انظر ترجمته: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (86/1)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (217/1)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (216/1).

(4) رَبِيعَة بن كَعْبٍ الأسْلمِيّ، ويقال: الغفاري، أسلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم، وكان يَلزمُه، وكان مُحتاجاً من أهل الصُّفَّة، وكان يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعُمِّرَ بعده حتى توفي في الحَرَّة، وكانت وفاته سنة ثلاث وستين، انظر ترجمته: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (494/2)، تاريخ دمشق، ابن عساكر (318/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (268/2)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (394/2).

(5) عقبة بن عامر بن عَبْس الجُهَني، خادم رسول الله ﷺ، كان من أهل الصُّفَّة، يُكنى أبا حمَّاد، وقيل: أبو لَبِيد، وقيل: أبو عمرو، وقيل غير ذلك، كان قارئاً عالماً بالفرائض والفقه، فَصِيح اللسان، شاعراً كاتباً، وهو أحد من جمع القرآن، كان من أصحاب معاوية بن أبي سفيان، ووَلِيَ له مصر وسَكَنها، وتوفي بها سنة ثمان وخمسين، انظر ترجمته: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1073/3)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (51/4)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (429/4).

(6) سعد مولى أبي بكر الصديق، ويقال سعيد، والأول أشهر وأصح كما جزم ابن عبد البرّ، كان ينزل البصرة، انظر ترجمته: معجم الصحابة، ابن قانع (86/1)، معرفة الصحابة، أبو نُعَيم الأصبهاني (1282/3)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (612/2)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (422/2)، تهذيب الكمال، المزي (314/10)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (75/3).

وذُو مِخمَرٍ ابن أخِي النَّجاشِيِّ[1]، وبُكير بن شَدَّاخ اللَّيْثِيَّ[2]، وأَبُو ذَرٍّ الغِفَارِيّ، رَضِيَّ اللَّهُ عَنهُمْ أَجمَعين.

(1) ذُو مِخمَرٍ ابن أخِي النَّجاشِيِّ، ويقال: ذو مِخبَر، ويقال: ذو مُخَيمر، والأول أشهر، وَفِد على النبي صلى الله عليه وسلم وخَدَمَه، ثم نزل الشام، انظر ترجمته: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (475/2)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (222/2)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (348/2).

(2) بُكير بن شَدَّاخ اللَّيْثِيَّ، وقيل: بكر، كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم، انظر ترجمته: معرفة الصحابة، ابن مندة (275)، معرفة الصحابة، أبو نُعَيم الأصبهاني (419/1)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (411/1)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (453/1).

ذكرُ مُؤذِّنِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ/[1] [29/ب]

كَانُوا أربعةً؛ اثنانِ بالمدينةِ: بلالُ بن رَبَاح، وهُو أوَّلُ مَن أذَّنَ لِرسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وعَمْرو[2] بن أمِّ مَكْتُومٍ القُرشيُّ العَامِريُّ الأعْمَى[3].

وبقُبَاء: سَعدُ القَرْظِ مَولى عَمَّارِ بن ياسِر[4]، وبمكَّة: أبو مَحذُورة[5].

---

(1) انظر: عيون الأثر، ابن سيد الناس (383/2)، المختصر الكبير في سيرة الرسول، ابن جماعة الكناني (120)، المواهب اللدنية، القسطلاني (558/1)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (86/8)، السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (132/2)، شرح المواهب اللدنية، الزرقاني (70/5)، نور اليقين في سيرة سيد المرسلين، الباجوري (85).

(2) وقيل: عبد الله، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (997/3).

(3) "الأعمى": ساقطة من (ب) و (د).

(4) سعد بن عائذ المؤذن مولى عمار بن ياسر، وقيل: مولى الأنصار، ويقال: اسم أبيه عبد الرحمن، كان يُتجِر في القَرْظ، فقيل له سعد القَرْظ، والقَرْظ نوع من أنواع الورق يستخدم في دبغ الجلود، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأذن في حياته بمسجد قباء، ثم نقله أبو بكر من قباء إلى المسجد النبوي، فأذن فيه بعد بلال، وتوارث عنه بنوه الأذان، انظر ترجمته: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (593/2)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (440/2)، تهذيب الكمال، المزي (275/10)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (54/3).

(5) أبو مَحذُورة المؤذِّن القُرَشي الجُمَحِي، اختُلِف في اسمه، فقيل: سَمُرة بن مِعْيَر، وقيل: أوس بن مِعْيَر، وقيل: مِعْيَر بن مُحَيرِيز، أسلم أبو محذورة يوم فتح مكة، وكان أحسنَ الناس أذاناً وأنْدَاهم صوتاً، مات سنة تسع وخمسين، وقيل: سنة تسع وسبعين، انظر ترجمته: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1751/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (273/6)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (302/7).

ذِكْرُ مَن كَانَ يحرُسُه في غَزَواتِه، ومَن[1] يَضرِبُ الأعْنَاقَ بَينَ يَدَيْه[2][3]

حُرَّاسُهُ ثَمَانِيَة: سَعْدُ بن معَاذٍ، حَرَسَهُ يَوْم بَدْر[4]، وذَكْوانِ بن عَبْدِ قَيس[5]، ومُحَمَّد بن مَسَلَمَة حَرَسَهُ يَوْمَ أُحُد[6]، والزُّبَيْر بن العوَّام، يَوْم الخَنْدَق، وعَبَّاد بن [بِشْر][7][8]، وسَعْدُ بن أَبِي وَقَاص،

---

(1) كذا في الأصل و(ج) "ومَن"، وفي (ب) و (د): "ومن كان".

(2) "بين يديه": ساقطة من (ج).

(3) انظر: عيون الأثر، ابن سيد الناس (383/2)، المواهب اللدنية، القسطلاني (528/1)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (397/11، 399)، السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (458/3)، شرح المواهب اللدنية، الزرقاني (519/4).

(4) وقيل: حرسه سعد ليلة غزوة بدر، أمّا يوم القتال فلم يكن معه سوى أبي بكر رضي الله عنه، انظر: المغازي، الواقدي (51/1)، السيرة النبوية، ابن هشام (620/1)، دلائل النبوة، البيهقي (44/3)، الرَّوض الأُنُف، السُّهَيلي (77/5)، عيون الأثر، ابن سيد الناس (294/1)، السيرة النبوية، ابن كثير (403/2)، إمتاع الأسماع، المقريزي (94/1)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (30/4)، السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (458/3)، شرح المواهب اللدنية، الزرقاني (272/2).

(5) ذَكْوانِ بن عَبْدِ قَيس بن خلدة بن زريق، ويُكنى أبا سَبع، يقال إنَّه أَوَّلُ الأنصار، أسلم هو وأسعد بن زرارة، وشهد العَقَبَتَين جميعاً، وكان قد لَحِق برسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فأقام معه حتى هاجر معه إلى المدينة فكان مُهاجِريّاً أنصاريّاً، وشَهِد بدراً وأحداً، وكان يحرس النبي صلى الله عليه وسلم في الثانية، وقتل يومها شهيداً، انظر ترجمته: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (466/2)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (210/2)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (338/2).

(6) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (30/2)، المواهب اللدنية، القسطلاني (528/1)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (398/11)، شرح المواهب اللدنية، الزرقاني (520/4).

(7) في الأصل وباقي النسخ "بَشير"، وهو تحريف، وما أثبتّه في المتن هو الصواب، كما دلَّت عليه كتب التراجم.

(8) عَبَّاد بن بِشْر بن وَقْش الأنصاري، يُكنى أبا بشر، وقيل: أبو الرَّبيع، أسلم بالمدينة على يد مصعب بن عمير، قبل إسلام سعد بن معاذ، وأسيد بن حضير، وشَهِد بدراً، وأحداً، والمشاهد كلَّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، قام على حراسته في غزوتي الخندق وتبوك، وكان من فضلاء الصحابة، وقُتِل يوم اليمامة، وكان له يومئذٍ بلاءٌ عظيم، وكان عمره خمساً وأربعين سنة، ولا عَقِب له، انظر ترجمته: الطبقات الكبرى، ابن سعد (336/3)، معرفة الصحابة، أبو نُعَيم الأصبهاني (1927/4)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (801/2)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (149/3)، تهذيب الكمال، المزي (104/14)، تاريخ الإسلام، الذهبي (43/2)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (496/3).

وأَبُو أيوبٍ الأَنْصَارِيّ حَرَسَهُ بِخَيْبَرٍ[1]، وبِلالُ بِوَادِي القُرَى[2]، وَلَمَّا نَزَلت ﴿**وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ**﴾ [المائدة: 67] صَرَفَ الحَرَس[3].

---

(1) وذلك في طريق عودته صلى الله عليه وسلم، يوم أن تزوَّج صفيَّة بنت حُيَي رضي الله عنها وبَنَى بها في الطريق، انظر: السيرة النبوية، ابن هشام (339/2)، الرَّوض الأُنُف، السُّهَيلي (514/6)، خلاصة سير سيد البشر، محب الدين الطبري (159)، السيرة النبوية، ابن كثير (402/3).

(2) انظر: خلاصة سير سيد البشر، محب الدين الطبري (159)، عيون الأثر، ابن سيد الناس (383/2)، بهجة المحافل وبغية الأماثل، يحيى الحرضي (157/2)، المواهب اللدنية، القسطلاني (528/1)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (398/11)، شرح المواهب اللدنية، الزرقاني (521/4).

(3) **تخريج الحديث:**

أخرجه الترمذي في السنن، ك: تفسير القرآن، ب: ومن سورة المائدة، (101/5)، (رقم الحديث: 3046)، وقال: "حديث غريب وروى بعضهم هذا الحديث عن الجريري، عن عبد الله بن شقيق، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس ولم يذكروا فيه عن عائشة"، والحاكم في المستدرك (342/2)، (رقم الحديث: 3221)، وقال: "حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، وأبو نعيم في الحلية (206/6)، والبيهقي في السنن الكبرى (14/9)، (رقم الحديث: 17730)، أربعتهم من طريق سعيد الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: " كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحْرَسُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةَ: {وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ} فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ مِنَ القُبَّةِ، فَقَالَ لَهُمْ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ انْصَرِفُوا فَقَدْ عَصَمَنِي اللَّهُ".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيفٌ لإرساله.

مداره على **سعيد بن إياس الجَرِيري:** ثقة (انظر: ص 136)، اختلط قبل موته بثلاث سنين (نهاية الاغتباط 127).

ورواه عنه **الحارث بن عبيد الأيادي:**

ضعَّفه ابن معين (تاريخ ابن معين رواية الدوري 248/4)، وقال عبد الرحمن بن مهدي: "كان من شيوخنا وما رأيت إلا خيراً" (التاريخ الكبير للبخاري 275/2)، وقال أحمد بن حنبل: "مضطرب الحديث" (الجرح والتعديل 81/3)، وقال النَّسائي: "ليس بذاك القوي" (الكامل لابن عدي 456/2)، وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به" (الجرح والتعديل 81/3)، وذكره ابن حبان في كتابه "المجروحين" (219/1)، وقال: "كان شيخاً صالحاً ممن كَثُر وهمه حتى خرج عن جملة من يُحتجُّ بهم إذا انفردوا"، وقال الذهبي: ليس بالقوي" (الكاشف 303/1)، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ" (تقريب التهذيب 147).

قلت: صدوق يخطئ، ولم يتابعه أحدٌ على روايته، ولم يتميّز وقت روايته عن الجريري، غير أنّه خالفه إسماعيل بن عُلَيَّةَ، ووهيب بن خالد البصري، فرواه كلاهما عن الجريري عن عبد الله بن شقيق، ولم يذكرا فيه عن عائشة، كما أشار لذلك الترمذي (السنن 101/5)، وحديث إسماعيل بن عُلَيَّةَ عند الطبري في =

وكَانَ عَلِيُّ بن أَبِي طَالِب، والزُّبَيْر بن العوَّام، ومُعاوِيَةٌ[1]، وَمُحَمَّد بن مَسَلمَة،

= تفسيره (469/10)، (رقم الحديث: 12274)، وحديث وهيب بن خالد عند ابن مردويه في تفسيره كما نقله عنه ابن كثير في تفسيره (138/3).

وكلاهما ثقة حافظ (تقريب التهذيب 105، 506)، رَوَيا عن الجريري قبل اختلاطه (نهاية الاغتباط 127)، فحديثهما أصح من حديث الحارث، وإن كان مرسلاً، **وعبد الله بن شقيق:** تابعي ثقة، والحديث له شواهدٌ ثلاثة:

الأول: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (21/4)، (رقم الحديث: 3510)، من طريق المعلّى بن عبد الرحمن، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية العَوْفي، عن أبي سعيد بنحوه.

والمعلّى بن عبد الرحمن الواسطي: متهم بالوضع (انظر: ص 60).

الثاني: عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، أخرجه أبو يعلى في معجمه (138)، (رقم الحديث: 148)، والطبراني في المعجم الكبير (256/11)، (رقم الحديث: 11663)، كلاهما من طريق النضر بن عبد الرحمن، عن عكرمة، عن ابن عباس بنحوه.

والنضر بن عبد الرحمن الخزّاز: متروك الحديث (الكامل لابن عدي 257/8).

الثالث: عن أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه ابن مردويه في تفسيره كما نقله عنه ابن كثير في تفسيره (140/3)، من طريق حمَّاد بن سلمة عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة بنحوه وفيه قصة.

ورجاله ثقات، غير **محمد بن عبد الوهاب العسقلاني:** لم أقف له على ترجمة.

وفيه حمَّاد بن سلمة: ثقة تغير بأخرةٍ (انظر: ص 115)، رواه عنه **آدم بن أبي إياس:** وهو ثقة، لم يتميز وقت روايته عن حمَّاد.

وفيه محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي:

وثَّقه ابن معين (تاريخ ابن معين رواية ابن محرز 107/1)، وقال يعقوب بن شيبة: "هو وسط وإلى الضعف ما هو"، وقال ابن المبارك، والنَّسائي: "ليس به بأس" (إكمال تهذيب الكمال 301/10)، (الكاشف للذهبي 207/2)، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث يكتب حديثه وهو شيخ" (الجرح والتعديل 31/8)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (377/7)، وقال: " كان يخطئ"، وقال ابن عدي: "أرجو أنّه لا بأس به" (الكامل 458/7)، وقال ابن سعد: " كثير الحديث يُستَضعَف" (الطبقات الكبرى 363/1)، وقال الذهبي: "حسن الحديث" (المغني في الضعفاء 621/2)، وقال مرة: "صدوق" (من تكلم فيه وهو موثق 165)، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام" (تقريب التهذيب 499).

قلت: صدوق، فالحديث جميع طرقه وشواهده ضعيفة.

(1) أي ابن أبي سفيان رضي الله عنهما.

وعَاصِم بن ثَابِتِ بن أَبِي الأَقْلَح[1][2]، والمِقْداد[3] يَضْرِبُونَ الأَعْنَاقَ بَينَ يَدَيه/. [30/أ]

(1) كذا في الأصل وباقي النسخ "الأقلح"، وفي (ب): "الأقح"، وهو تحريف.

(2) عاصم بن ثابت بن أبي الأَقْلَح، يُكنى أبا سلمان، من السابقين الأولين من الأنصار، شهد بدراً وأحداً، وهو الذي حمته الدُّبُر وهي ذكور النَّحْل، من المشركين أن يَجُزُّوا رأسه يوم حادثة الرَّجِيع، حيث استشهد فيها وذلك سنة ثلاث من الهجرة، انظر ترجمته: الطبقات الكبرى، ابن سعد (352/3)، معرفة الصحابة، أبو نُعَيم الأصبهاني (2141/4)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (779/2)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (107/3)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (460/3).

(3) المقداد بن الأسود، نُسِب إلى الأسود بن عبد يغوث الزهري، لأنّه كان تَبَنّاه وحالَفَه في الجاهليّة، فقيل المقداد ابن الأسود، وهو المقداد بن عمرو بن ثعلبة الكِنْدي، يُكنى أبا الأسود، وقيل: كنيته أبو عمر، وقيل: أبو سعيد، كان قديم الإسلام، هاجر الهجرتين، شهد بدراً والمشاهد كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان فارساً يوم بدر، حتى إنّه لم يثبت أنّه كان فيها على فرسٍ غيرُه، ومناقبه كثيرة، انظر ترجمته: الطبقات الكبرى، ابن سعد (119/3)، معجم الصحابة، البغوي (292/5)، معجم الصحابة، ابن قانع (107/3)، معرفة الصحابة، أبو نُعَيم الأصبهاني (2552/5)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1480/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (242/5)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (159/6).

ذِكْرُ أُمَرَائـهِ فِي غَيرِ السَّرايَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[1]

مِنهُمْ: باذَانُ[2] بن ساسَانَ مِن وَلَدِ بِهرَام جُور[3]، أَمَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عَلَى اليَمَنِ كُلِّهَا بَعْدَ مَوتِ كِسرَى، فَهُوَ أَوَّلُ أَميرٍ فِي الإسلامِ عَلَى اليَمَن، وأَوَّلُ منْ أَسلَم مِن مُلُوكِ العَجَم، ثُمَّ أَمَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَوْت باذَانَ ابْنَهُ شَهْرُ بن باذَانَ عَلَى صَنْعاء وأَعْمَالِهَا، ثُمَّ قُتِلَ شَهْرُ[4]، فَأَمَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عَلَى صَنْعاء خَالِد بن سَعِيد بن العاص[5].

---

(1) انظر: جوامع السيرة النبوية، ابن حزم (21)، المختصر الكبير في سيرة الرسول، ابن جماعة الكناني (120)، زاد المعاد، ابن القيم (121/1)، المواهب اللدنية، القسطلاني (554/1)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (338/11)، شرح المواهب اللدنية، الزرقاني (59/5).

(2) كذا في الأصل وباقي النسخ "باذَان"، وفي (ب): "مازن"، وهو خطأ.

(3) باذان بن ساسان، وقيل: باذام، الفارسي، من الأبناء الذي بعثهم كسرى إلى اليمن، وكان مَلِك اليمن في زمانه، وأسلم باذان لمّا هَلَك كِسرى، وبَعث بإسلامه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فاستعمله على بلاده، انظر ترجمته: الطبقات الكبرى، ابن سعد (199/1)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (349/1)، الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي (81/1)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (464/1)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (338/11).

(4) قتله الأسود العَنْسِي الكذاب حين تَنَبّأ، وأخذ زوجته، انظر: الكامل في التاريخ، ابن الأثير الجزري (197/2)، البداية والنهاية، ابن كثير (338/6)، زاد المعاد، ابن القيم (121/1).

(5) خالد بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي الأموي، يُكنى أبا سعيد، أسلم قديماً، يقال: إنّه أسلم بعد أبي بكر الصديق فكان ثالثاً أو رابعاً، وقيل: كان خامساً، هاجر إلى الحبشة وأقام بها، ثم قَدِم على النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر، وشهد معه فتح مكة وحنين والطائف، وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات اليمن، فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فيها، وقُتل شهيداً في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، انظر ترجمته: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (420/2)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (124/2)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (202/2).

وَوَلَّى الْمُهَاجِرَ بن أَبِي أُمَيَّة الْمَخْزُومِيّ[1] كِندَةَ[2] والصَّدِف[3]، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَسِرْ إِلَيهَا. وولَّى عَتَّابَ[4] بنَ أَسيدٍ[5] مَكَّةَ وإِقَامةَ الموسِمِ والحجّ بالمسلمينَ سَنةَ ثمانٍ ولهُ دُونَ العِشرين [سنة][6][7]، وولَّى أبا سُفيَانَ صَخرَ بنَ حَربٍ نَجرَان[8]، وولَّى عَليَّ بنَ أبي

(1) المُهاجِر بن أبي أُميَّة بن المُغِيرة القُرَشيّ المَخْزُوميّ، شقيق أمِّ سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وكان اسمه الوليد، فكَرِه رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه، وقال لأم سلمة: هو المهاجر، استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات كِنْدة والصَّدِف، فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يَسِر إليها، فبعثه أبو بكر رضي الله عنه إلى قتال من باليمن من المرتدين، وهو الذي فتح حصن النَّجير بحضرموت مع زياد بن لبيد الأنصاري، انظر ترجمته: الطبقات الكبرى، ابن سعد (342/1)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1452/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (265/5)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (180/6).

(2) كِندَة: من مدن اليمن، تلي حضرموت، سُميت على اسم قبيلتها، معجم البلدان، ياقوت الحموي (482/4)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، شهاب الدين العدوي (263/4).

(3) الصَّدِف: من مدن اليمن، سُميت على اسم قبيلتها، معجم البلدان، ياقوت الحموي (397/3).

(4) كذا في الأصل وباقي النسخ "عتّاب"، وفي (ج): "بن عتّاب"، وهو وهم.

(5) عَتَّاب بن أَسِيد بن أبي العِيص القرشي الأموي، يُكنى أبا عبد الرحمن، وقيل: أبو محمد، أسلم يوم فتح مكة، واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على مكة بعد الفتح لمّا سار إلى حُنَين، وقيل: إنّ النبي صلى الله عليه وسلم ترك معاذ بن جبل بمكة يفقِّه أهلها، واستعمل عتاباً بعد عودته من حِصْن الطائف، ولم يزل عَتَّاب في مكة إلى أن توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأقَرَّه أبو بكر عليها إلى أن مات، وتوفي عَتَّاب يوم مات أبو بكر، وقيل: في خلافة عمر رضي الله عنهم، انظر ترجمته: الطبقات الكبرى، ابن سعد (156/1)، معجم الصحابة، ابن قانع (270/2)، معرفة الصحابة، أبو نُعَيم الأصبهاني (2223/4)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1023/3)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (549/3)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (356/4).

(6) ما بين المعكوفتين زيادة من (ب) و (د)، وليست في الأصل و(ج).

(7) وقيل: كان عمره نَيِّفاً وعشرين سنة، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (549/3).

(8) نَجْران: من مدن اليمن من ناحية مكة، يقال فيها مَسْكن أصحاب الأخدود، انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي (266/5)، آثار البلاد وأخبار العباد، القزويني (126).

طَالبِ الأَخمَاسَ[1] بِاليَمَنِ والقَضَاءَ بِها[2]،

---

(1) الأخْماس: جمع خُمْس، وهي الغنائم التي ينالها المسلمون من قتال عَدوِّهم، والمذكورة في قوله تعالى: {وَاعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبى وَالْيَتامى وَالْمَساكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ} [الأنفال 41]، انظر: جوامع السيرة النبوية، ابن حزم (21)، المختصر الكبير في سيرة الرسول، ابن جماعة الكناني (122)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (338/11)، زاد المعاد، ابن القيم (121/1).

(2) **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو داود في السنن، ك: الأقضية، ب: كيف القضاء (434/5)، (رقم الحديث: 3582)، من طريق عمرو بن عون.

وأخرجه أحمد في المسند (225/2)، (رقم الحديث: 882)، من طريق أسود بن عامر.

وأخرجه النَّسائي في السنن الكبرى (422/7)، (رقم الحديث: 8366)، من طريق يحيى بن آدم.

ثلاثتهم (عمرو، وأسود، ويحيى)، عن شريك النَّخَعي، عن سِماك بن حَرب، عن حَنَش بن المُعْتَمِر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقلت: يا رسول الله، تبعثُني إلى قومٍ أَسَنُّ منّي وأنا حديث السِّنِّ لا أُبصِر القَضاء، قال: فوضع يدَه على صَدري وقال: "اللهم ثبِّت لسانَه واهدِ قلبَه".

وأخرجه ابن ماجه في السنن، ك: الأحكام، ب: ذكر القُضاة، (409/3)، (رقم الحديث: 2311)، والبزار في مسنده (125/3)، (رقم الحديث: 912)، والنَّسائي في السنن الكبرى (421/7)، (رقم الحديث: 8364)، والحاكم في المستدرك (145/3)، (رقم الحديث: 4658)، وقال: "حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، أربعتهم من طريق الأعمش، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي البَخْتَري الطائي، عن علي بنحوه.

وأخرجه البزار في مسنده (2/ 298)، (رقم الحديث: 721)، والنَّسائي في السنن الكبرى (422/7)، (رقم الحديث: 8367)، كلاهما من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن حارثة بن مُضَرِّب، عن علي بنحوه.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

له طرقٌ عن علي:

الأول: رواه عنه **حَنَش بن المُعْتَمِر:**

وثَّقه أبو داود (سؤالات أبي عبيد الآجري 155)، والعجلي (الثقات 136/1)، وقال أبو حاتم: "صالح" (الجرح والتعديل 291/3)، وقال البخاري: "يتكلمون في حديثه" (التاريخ الكبير 99/3)، وقال النَّسائي: "ليس بالقوي" (الضعفاء والمتروكون 35)، وذكره ابن حبان في كتابه المجروحين (269/1) وقال: "ينفرد عن علي عليه السلام بأشياء لا تشبه حديث الثقات حتى صار ممن لا يُحتج به"، وقال ابن عدي: "لا بأس به" (الكامل 370/3)، وقال الذهبي: "لين، لا يُحتج به" (ديوان الضعفاء 106)، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام ويرسل" (تقريب التهذيب 183).

قلت: صدوق له أوهام، ولم يُتابَع على روايته.

=

وولّى أبا بَكرٍ إقَامَة الحجّ سَنَةَ تِسعٍ/[1].   [30/ب]

=

وسماك بن حرب: صدوق، تغير بأخرة، وروايته عن عكرمة مضطربة (انظر: ص 76)، ولم يتابَع على روايته.

وشريك النخعي: صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه بعد توليه القضاء (انظر: ص 112)، ولم يتميز وقت روايته عن سِماك، ولم يتابعه أحدٌ عليها، وباقي رجاله ثقات.

الثاني: رواه عنه أبو البَخْتَرِي الطائي وهو سعيد بن فيروز، ورجاله كلهم ثقات، وقال الحاكم: "حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

قلت: وليس كما قال، **أبو البَخْتَرِي:** ثقة (تقريب التهذيب 240)، لكنه لم يسمع من علي شيئاً، قال شعبة: "لم يدرك أبو البَخْتَرِي علياً ولم يره" (جامع التحصيل 183)، وقال النَّسائي: "أبو البَخْتَرِي لم يسمع من علي شيئاً" (السنن الكبرى 421/7).

الثالث: رواه عنه حارثة بن مُضَرِّب، ورجاله كلهم ثقات، غير أنَّ **أبا إسحاق السبيعي:** مشهور بالتدليس، ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين (طبقات المدلسين 42)، واختلط بأخرة (المختلطين للعلائي 93)، ولم يصرّح بالسماع من حارثة، ورواه عنه **إسرائيل بن يونس:** وهو ثقة، لكن سماعه منه بعد تغيره (المختلطين للعلائي 94)، فالحديث طرقه ضعيفة لا يصح منها شيء.

(1) دلّ عليه حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنّ أبا بكر الصديق رضي الله عنه بعثه في الحَجَّة التي أَمَّرَه عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حَجَّة الوداع يوم النَّحْر في رَهْطٍ يُؤَذِّن في الناس "أَلَا لا يحجُّ بعد العام مُشرِك، ولا يطوف بالبيت عُرْيان"، متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الحج، ب: لا يطوف بالبيت عريان، ولا يحج مشرك، (153/2): رقم الحديث (1622)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الحج، ب: لا يحج البيت مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، وبيان يوم الحج الأكبر، (982/2): رقم الحديث (1347).

ذِكْرُ رُسُلِهِ إلى الملُوكِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[1]

بعثَ عَمرو بنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيَّ إلى النَّجَاشِي[2]، واسمُهُ أَصْحَمَةُ بن أَبجَر، وتَفسِيرُ أَصْحَمَة بالعَرَبِيَّة: عَطِيَّة[3]، فَوضَعَ كِتابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَيْنَيه، ونَزَلَ عَن سَرِيرِه، وجَلَسَ عَلَى الأرض[4]، ثمَّ أَسْلَم وشَهِدَ شَهَادَةَ الحقّ، وكَانَ مِن أعلَمِ النَّاسِ[5] بالإنجِيل[6]، ومَاتَ في حَياةِ النَّبيّ ﷺ سَنَةَ تِسعٍ[7]، فَأَخبَرَهُم بِموتِهِ وصَلَّى عَلَيهِ صَلاةَ الغَائِب[8].

وبَعَثَ دِحْيَةَ بنِ خَلِيفَةَ الكَلبيَّ[9] إلى قَيصَرَ مَلِكِ الرُّوم واسمُهُ: هِرَقل، وأرسَلَ مَعهُ كِتَابًا إليْه،

(1) كذا في الأصل وباقي النسخ "ذِكْرُ رُسُلِهِ إلى الملُوكِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ"، وفي (د): جاء العنوان: "ذكر بعثه الكتاب صلى الله عليه وسلم".

(2) وذلك في السنة السابعة من الهجرة، وقيل: في السنة السادسة، عيون الأثر، ابن سيد الناس (339/1).

(3) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (347/1).

(4) "الأرض": ساقطة من (د).

(5) "الناس": ساقطة من (د).

(6) لم أقف على رواية مُسنَدة في خبر إسلامه، غير أنَّ قصته ذكرها معظم أهل السِّيَر نقلاً من كلام ابن إسحاق، انظر: السير والمغازي، ابن إسحاق (228)، السيرة النبوية، ابن هشام (607/2)، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، ابن حبان (296/1)، جوامع السيرة النبوية، ابن حزم (24)، دلائل النبوة، البيهقي (29/1)، الرَّوض الأُنُف، السُّهَيلي (512/7)، خلاصة سِيَر سيد البشر، محب الدين الطَّبري (160)، عيون الأثر، ابن سيد الناس (330/2)، الفصول في السيرة، ابن كثير (260)، إمتاع الأسماع، المقريزي (304/1)، بهجة المحافل وبغية الأماثل، يحيى الحرضي (344/1).

(7) وقيل: قبل ذلك، السيرة النبوية، ابن كثير (29/2).

(8) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الجنائز، ب: الرجل يَنعَى إلى أهل الميت بنفسه، (72/2): رقم الحديث (1245)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الجنائز، ب: في التكبير على الجنازة، (656/2): رقم الحديث (951)، عن أبي هريرة رضي الله عنه "أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَى لِلنَّاسِ النَّجَاشِيَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْمُصَلَّى، وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ".

(9) دِحْيَةَ بنِ خَلِيفَةَ الكَلبيَّ، صحابيّ مشهور، أوّل مشاهده الخندق وقيل أحد، ولم يشهد بدراً، وكان يُضرَب به المثل في حسن الصورة، وكان جبريل عليه السلام ينزل على صورته، وقد شهد دِحْيَة اليرموك، وكان على كَرْدُوس، وقد نزل دمشق وسكنها، وعاش إلى خلافة معاوية، انظر ترجمته: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (461/2)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (197/2)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (321/2).

وأَمَرهُ أنْ يَدفَعَهُ إلى عَظِيمِ بُصرَى[1] لِيَدفعهُ إلى قَيصَر، فَدَفَعهُ عَظِيمُ بُصرَى إلى قَيصَرَ وكَانَ يَومَئذٍ[2] بإيليَاءَ وهو بَيتُ المقدِس، فَلمَّا دَفعَ إليهِ كِتَابَ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، جَلسَ وعَلَيهِ التاجُ وحَولَهُ عُظَماءُ الرُّوم، ثمَّ أمرَ بِقراءةِ الكِتابِ، فإذا فيه:

[31/ب] "بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيم؛ مِن مُحمَّدٍ عَبدِ/ اللهِ ورسولِهِ إلى هِرقلَ عَظيمِ الرُّوم، سلامٌ عَلَى مَن اتَّبعَ الهُدى، أمَّا بعدُ، فإنِّي أَدعُوكَ بِدِعَايةِ الإسلامِ، أسلِمْ تَسلَم، وأَسلِم يُؤتِكَ اللهُ أجرَكَ مرَّتينِ، وإنْ تَولَّيتَ فَعَليكَ إثمُ الأَرِيسيّين[3]، ويا أهلَ الكِتابِ تَعالَوا إلى كَلمةٍ سَواءٍ بَيننَا وبَينَكم؛ ألَّا نَعبدَ إلَّا اللهَ ولا نُشركَ بهِ شَيئًا، ولا يَتخِذَ بَعضُنا بَعضًا أرْبابًا مِن دونِ الله، فإنْ تَوَلَّوا فَقُولُوا اشهَدُوا بأنَّا مُسلِمُون".

فسَمِعَ الكِتابَ وفَهِمَهُ، وثَبتَ عِندَهُ صِحَّةُ نُبوَّتِه، فَهَمَّ بالإسلامِ، فَلَم تُوافِقْهُ الرُّومُ، وخَافَهم عَلَى مُلكِهِ فَأَمسَك[4].

وَبَعَثَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بنَ حُذافةَ السَّهْمِيَّ[5] إِلَى كِسرَى مَلِك فَارِس واسمُهُ أَبْرَوِيز، وَتَفْسِيرُهُ: المُظفَّر[6]،

---

(1) بُصرَى: من مدن الشام من أعمال دمشق، وهي قَصَبة كَورة حُوران، مشهورة عند العرب قديماً وحديثاً، معجم البلدان، ياقوت الحموي (441/1).

(2) "يومئذ": ساقطة من (د).

(3) قال النَّووي: "اختلف أهل العلم في المراد بالأريسيين على أقوال، أصحُّها وأشهرها أنهم الأكَّارون أي الفلاحون والزَّرّاعون، ومعناه أنَّ عليك إثم رعاياك الذين يتبعونك وينقادون بانقيادك ونبَّه بهؤلاء على جميع الرعايا لأنهم الأغلب ولأنهم أسرع انقياداً"، شرح صحيح مسلم، النَّووي (109/12).

(4) رسالة النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل جزءٌ من حديث أبي سفيان رضي الله عنه الطويل، متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: بدء الوحي، ب: كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، (8/1): رقم الحديث (7)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الجهاد والسير، ب: كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام، (1393/3): رقم الحديث (1773).

(5) عبد الله بن حُذَافة بن قَيس بن عَدِي القُرَشيّ السَّهْمِيّ، يُكنى أبا حذافة، أسلم قديماً، وصَحِب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية، وكان فيه دُعابة، وأَسَرَته الروم في بعض غزواته على قَيْساريَّة في خلافة عمر الفاروق، ومات في خلافة عثمان، انظر ترجمته: الطبقات الكبرى، ابن سعد (143/4)، معجم الصحابة، البغوي (540/3)، معرفة الصحابة، أبو نُعَيم الأصبهاني (1615/3)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (888/3)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (213/3)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (50/4).

(6) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين العيني (57/18).

فقَدِم عَلَى كِسرَى وهُوَ بِالمدَائِنِ[1]، فَاستَأذنَ عَلَيه، فَأَمَرَ كِسرَى أَنْ يُزَيَّنَ إيوَانُهُ، ثُمَّ أَذِنَ لِعُظماءِ فَارِسَ أَنْ يَدخُلُوا، ثُمَّ طَلَب عَبدَ اللَّهِ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيهِ أَمَرَ بِقِرَاءةِ كِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فإذا فِيه:

"مِن مُحَمَّدٍ عَبدِ اللَّهِ/ وَرَسُولِهِ إِلَى كِسرَى عَظِيمِ فَارِس"

فَأَغْضَبَهُ حِينَ بَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ بِنَفْسِه، وَصَاحَ، وَغَضِبَ، ومَزَّقَ الكِتَاب قَبلَ أَنْ يَعلَمَ مَا فِيه، وأَمَرَ بِعَبدِ اللَّهِ فَأُخْرِج، فَأَتَى عَبدُ اللَّهِ إِلى النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَه، فقَالَ: "**اللَّهُمَّ مَزِّقْ مُلْكَهُ كُلَّ مُمَزَّق**"[2]، فَمَزَّقَ اللَّهُ مُلكَهُ وَمُلْكَ قَومِه.

وأَرسَلَ حَاطِبَ بن أَبِي بَلْتَعةَ اللَّخمِيَّ[3] إلى المقوقَسِ مَلِكِ الأسكَندريَّة، فَمَضَى بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ إِلَيهِ، فَقَبَّلَ الكِتَاب، وأكْرَمَ حَاطِبًا، وأَحسَنَ نُزُلَهُ، وقَالَ خَيْرًا، وقَارَبَ الإسلامَ ولَمْ يُسلِم، وأَهدَى إلى النَّبِيِّ ﷺ مَارِيَةَ القِبْطِيَّةَ وأُخْتَهَا سِيرِينَ[4]، والبَغْلَةَ الشَّهْبَاءَ[5] المُسَمَّاةَ:

---

(1) المَدائِن: جمع مدينة، وإنما سمّيت بذلك لأنها كانت مُدُناً، كلّ واحدةٍ منها إلى جنب الأخرى، تقع على طرف دجلة من العراق، على سبعة فراسخ من بغداد، فتحها المسلمون في زمن عمر الفاروق رضي الله عنه، انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي (74/5)، آثار البلاد وأخبار العباد، القزويني (453)، الروض المِعطار في خبر الأقطار، محمد الحِميري (526).

(2) صحيح البخاري، البخاري، ك: المغازي، ب: كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى وقيصر، (8/6): رقم الحديث (4424)، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما مختصراً، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (388/4)، واللفظ له.

(3) حَاطِبَ بن أَبِي بَلْتَعةَ اللَّخمِيَّ: واسم أبي بَلْتَعةَ عمرو بن عُمَير بن سلمة، وكنيته أبو عبد الله، وقيل: أبو محمد، شهد بدراً، والحُدَيبية، والوقائع كلَّها، وتوفي سنة ثلاثين، وصلّى عليه عثمان بن عفان، وكان عمره خمساً وستين سنة، انظر ترجمته: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (312/1)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (659/1)، سير أعلام النبلاء، الذهبي (43/2)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (4/2).

(4) وقيل: شِيرِين، وَهَبَها رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسّان بن ثابت فَوَلَدَت له ابنَه عبد الرحمن، فهو ابن خالة إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم، انظر: جوامع السيرة، ابن حزم (31)، الرَّوض الأُنُف، السُّهَيلي (160/2)، خلاصة سِيَر سيد البشر، محب الدين الطَّبري (161)، السيرة النبوية، ابن كثير (648/4)، السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (351/3).

(5) الشَّهْبَاءَ: من الشُّهْبَة، وهي البياض، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (512/2).

دُلدُل[1]، وقِيلَ: وألفُ دِينَارٍ، وأثوابًا عِشرِينَ[2].

(1) **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (696/2)، (رقم الحديث: 1871)، والبيهقي في دلائل النبوة (396/4)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (280/34)، ثلاثتهم من طريق إبراهيم بن عبد الرحمن بن أدعج، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أبيه، عن جده حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه بنحوه.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

فيه إبراهيم بن عبد الرحمن بن أدعج: لم أقف على ترجمته.

وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم: ضعيف، **وأبوه** ثقة (تقريب التهذيب 340، 222)، يرسل عن الصحابة، ولا يرسل عن يحيى بن عبد الرحمن (جامع التحصيل 178).

وفيه يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب: ثقة، **وأبوه** ثقة مُختَلَفٌ في صحبته (تقريب التهذيب 593، 338)، وباقي رجال الحديث ثقات، وله شاهدان:

الأول: عن عبد الرحمن بن عبد القارئ، أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (134/11)، (رقم الحديث: 4349)، والبيهقي في دلائل النبوة (395/4)، كلاهما من طريق يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن ابن شهاب الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد القارئ بنحوه.

ويونس بن بكير: صدوق يخطئ (انظر: ص 211)، ولم يُتابع على روايته.

وشيخه محمد بن إسحاق: صدوق مشهور بالتدليس (انظر: ص 67)، وقد صرّح بالسماع من الزهري.

ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري: ثقة أحد الأعلام (انظر: ص 76).

وشيخه عبد الرحمن بن عبد القارئ: ثقة مُختَلَفٌ في صحبته، اختَلَفَ فيه قول الواقدي فقال مرة: "له صحبة"، وقال مرة: "كان من جِلَّة تابعي أهل المدينة" (الإصابة في تمييز الصحابة 34/5).

قلت: ولعلّ الأقرب أنَّه من التابعين، فلم أقف على ما يثبت صحبَتَه سوى ما نُقل أنَّه وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال ابن عبد البرّ: "وُلِد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ليس له منه سماع، ولا له منه رواية" (الاستيعاب 466/3)، وأمّا ما قاله أبو داود: "أُتِيَ به إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير" (تاريخ الإسلام 855/2)، فلم أجد له دليلاً، والأكثرون على أنَّه تابعي، فحديثه مرسل.

الثاني: عن يزيد بن أبى حبيب، أخرجه أبو القاسم المصري في فتوح مصر والمغرب (69)، ونقله عنه ابن حجر في الإصابة (297/6)، من طريق هانئ بن المتوكل، عن عبد الله بن لهيعة، عن يزيد بن أبى حبيب بنحوه.

وهانئ بن المتوكل: لا يحتج به (ديوان الضعفاء 417)، **ويزيد بن أبي حبيب:** ثقة يرسل من صغار التابعين (تقريب التهذيب 600)، روى الحديث مرسلاً، فلا يصح.

(2) لم أقف على رواية مسنَدة في ذكرها، وانظر: عيون الأثر، ابن سيد الناس (333/2)، زاد المعاد، ابن القيم (118/1).

وبَعَثَ عَمرو بنَ العاصِ إلى مَلِكَيْ عُمَانَ: جَيْفَرَ وعَبْدٍ[1] ابْنَي الجُلَنْدي، وهُمَا مِنَ الأَزْدِ[2]، فَأَسْلَمَا وصَدَّقَا، وخَلَّيَا بَيْنَ عَمرو وبين الصَّدَقَة والحُكْم فِيمَا بَيْنهُم، فَلَمْ يَزل عندَهُم حَتَّى تُوُفِّيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[3].

وبَعَثَ سُلَيطَ بنَ عَمرو العَامِرِيَّ[4]/ إلى هَوذَةَ بنِ عَلِّيٍّ صَاحِبِ اليَمَامَة، فَأَكْرَمَهُ، وَكَتَبَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: "مَا أَحْسَنَ مَا تَدْعُو إِلَيْهِ وأَجمَلَهُ، وأَنَا خَطِيبُ قَومِيَ وَشَاعِرُهُم، [32/أ]

---

(1) جَيْفَر وعَبْد: وقيل: جَيْفَر وعَيّاد، ابنا الجُلَنْدي بن المُسْتَكبِر الأَزْدِي العُمَاني، كان جَيْفَر رئيس أهلِ عُمان هو وأخوه عَبْد، أسلما على يد عمرو بن العاص لمّا بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ناحية عُمان، ولم يَقْدُما على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يَرَياه، وكان إسلامهما بعد خيبر، انظر ترجمتهما: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (275/1)، إكمال الإكمال، ابن نقطة الحنبلي (98/2)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (581/1)، الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي (177/11)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (640/1).

(2) الأَزْد: من أكبر قبائل اليمن، سُميت بذلك نِسبةً للأزد بن الغَوث بن كَهْلان، ويَتَفرَّع منها بُطُونٌ كثيرة، منها الأوس والخزرج أهل يثرب، وهم الأنصار رضي الله عنهم، انظر: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، شهاب الدين العدوي (254/4).

(3) **تخريج الحديث:**

أخرجه ابن سعد في الطبقات (201/1)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (150/46)، كلاهما من طريق محمد بن عمر، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سَبرة، عن عبد المجيد بن سهل، عن عمرو بن شعيب، عن مولى لعمرو بن العاص، عن عمرو بن العاص رضي الله عنه، وذكر قصته.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف جداً.

فيه محمد بن عمر هو الواقدي: متروك الحديث (انظر: ص 73).

وأبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبرة: لا يُعرف (تاريخ الإسلام 592/4).

ومولى عمرو بن العاص: لم أقف على ترجمته.

(4) سُلَيطَ بنَ عَمرو العَامِرِيَّ، أخو سُهَيل بن عمرو، وكان من المهاجرين الأوَّلين، ممن هاجر الهجرتين، وشهد بدراً، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلى هَوذة بن علي الحَنَفِي، سيد اليمامة، وبها استشهد سنة اثنتي عشرة، وقيل: سنة أربع عشرة، والأول أصح، انظر ترجمته: الطبقات الكبرى، ابن سعد (153/4)، معرفة الصحابة، أبو نُعَيم الأصبهاني (1431/3)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (645/2)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (537/2)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (136/3).

فَاجعَلْ لِي بَعْضَ الأَمْر"، فَأَبَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، ولَمْ يُسْلِم هَوذَة، ومَاتَ زَمَنَ الفَتْح[1].

وأَرْسَلَ شُجَاعَ بنَ وهبٍ الأَسَدِيَّ[2] إِلَى الْحَارِثِ بنِ أَبِي شِمْر الغَسَّانِيّ مَلِكِ البَلْقَاء[3] [من أرض الشام][4]، قَالَ شجَاعٌ: "فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وهُوَ بِغُوطَةِ دِمَشْق[5]"، فَقَرَأَ كِتَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ رَمَى بِه، وَقَالَ: "أَنَا سَائِرٌ إِلَيْهِ"، فَمَنَعَهُ قَيْصَر[6][7].

---

(1) لم أقف على رواية مُسنَدة في قصة سُلَيط، وانظر: عيون الأثر، ابن سيد الناس (338/2)، المواهب اللدنية، القسطلاني (550/1)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (357/11)، السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (356/3)، شرح المواهب اللدنية، الزرقاني (44/5).

(2) شُجَاعَ بنَ وهبٍ الأَسَدِيَّ: ويقال ابن أبي وهب بن ربيعة بن أسد، يُكنى أبا وهب، وقيل: أبا عقبة، من السّابقين الأوّلين، هاجر إلى الحبشة، وشهد بدراً، والمشاهد كلَّها، واستشهد باليمامة، انظر ترجمته: الطبقات الكبرى، ابن سعد (69/3)، معجم الصحابة، البغوي (330/3)، معرفة الصحابة، أبو نُعَيم الأصبهاني (1486/3)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (59/4)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (256/3).

(3) البَلْقاء: إقليم في الأردن، تتوسطه مدينة عَمَّان ومن أشهر مدنه: عمّان ومَأدُبا والزَّرْقاء، ويُشرِف على الغَور الأردني غرباً، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، محمد شرّاب (54).

(4) ما بين المعكوفتين زيادة من (ب) و (د)، وليست في الأصل و (ج).

(5) غُوطَة دِمَشْق: الأرض المنخفضة المحيطة بمدينة دمشق، ومن مدنها داريا، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، محمد شرّاب (54).

(6) **تخريج الحديث:**

أخرجه ابن سعد في الطبقات (69/3)، عن محمد بن عمر، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن عمر بن الحكم بنحوه.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف جداً ومرسل.

فيه محمد بن عمر الواقدي، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة: كلاهما متروك الحديث (تقريب التهذيب 102).

وأبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة: لا يُعرف (تاريخ الإسلام 592/4).

وعمر بن الحكم المدني: تابعي ثقة (تقريب التهذيب 411)، روى الحديث مرسلاً.

(7) وقيل: بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل مع دحية الكلبي، وقيل: بعثه إلى جَبَلة بن الأيْهَم الغسّاني، انظر: السيرة النبوية، ابن هشام (607/2)، الرَّوض الأُنُف، السُّهَيلي (513/7)، خلاصة سِيَر سيد البشر، محب الدين الطَّبري (162)، عيون الأثر، ابن سيد الناس (339/2)، السيرة النبوية، ابن كثير (506/3)، إمتاع الأسماع، المقريزي (245/14)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (256/3).

وبَعَثَ المُهَاجِرَ بنَ أَبِي[1] أُمَيَّةَ المَخْزُومِيَّ إِلى الحَارِثِ الحِمْيَرِيِّ أَحَدِ أَقْيال[2] الْيَمَنَ[3].

وَبَعَثَ العَلَاءَ بنَ الحَضْرَمِيَّ[4] إلى المُنْذِرِ بنِ سَاوَى[5] العَبْدِيِّ مَلِكِ البَحْرَيْن[6]، وكَتَبَ إِلَيْهِ يَدْعُوهُ إِلى الإِسلَام، فَأَسْلَمَ وَصَدَّق[7].

---

(1) "أبي": ساقطة من (د).

(2) أَقْيال: جمع القَيْل، وهو المَلِك، تهذيب اللغة، أبو منصور الهَرَوي (230/9).

(3) لم أقف على رواية مُسنَدة في قصة المُهاجِر، وانظر: السيرة النبوية، ابن هشام (600/2)، جوامع السيرة، ابن حزم (25)، الرَّوض الأُنُف، السُّهَيلي (513/7)، خلاصة سِيَر سيد البشر، محب الدين الطَّبري (162)، المختصر الكبير في سيرة الرسول، ابن جماعة الكناني (118)، المواهب اللدنية، القسطلاني (556/1)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (372/11)، شرح المواهب اللدنية، الزرقاني (66/5).

(4) العَلَاءَ بنَ الحَضْرَمِيَّ: واسم الحَضْرَمِيَّ عبد الله، من حَضْرَموت، كان مُجاب الدعوة، ولّاه النبي صلى الله عليه وسلم البحرين، وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عليها، فَأَقَرَّه أبو بكر خلافتَه كلَّها، ثمّ أقَرَّه عمر، وتوفي في خلافة عمر سنة أربع عشرة، وقيل: توفي سنة إحدى وعشرين والياً على البحرين، انظر ترجمته: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1085/3)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (71/4)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (445/4).

(5) المُنْذِرِ بنِ سَاوَى: ابن الأَخْنَس التَّمِيميّ الدارِميّ، كان عامل البحرين، وكتب إليه النبيّ صلى اللّٰه عليه وسلم مع العلاء بن الحضرميّ قبل الفتح فأسلم، وبقي عاملاً فيها، انظر ترجمته: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1448/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (255/5)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (169/6).

(6) البَحْرَين: بلفظِ مُثَنى بَحْر: اسمٌ كان يُطلق لسواحل نَجْد بين قَطَر والكُوَيت، وكانت هَجَر قَصَبَتُه، والمعروفة اليوم بالأَحْسَاء، وانتقل الإسم إلى جزيرة كبيرة تواجه هذا الساحل من الشرق، هذه الجزيرة كانت تسمى "أَوَال" وهي إمارة البحرين اليوم، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، عاتق الحربي (41).

(7) **تخريج الحديث:**

أخرجه ابن سعد في الطبقات (266/4)، عن محمد بن عمر، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن محمد بن يوسف الكندي، عن السائب بن يزيد، عن العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه به.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف جداً.

فيه محمد بن عمر الواقدي: متروك الحديث (انظر: ص 73).

وأبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة: لا يُعرف، والبقية ثقات.

وَبَعَثَ أَبَا مُوسَى الأشعَرِيَّ إِلى اليَمَنِ وَمَعهُ مُعاذُ بنُ جَبَل[1]، فَأَسْلَمَ عَامَّةُ أَهْلِ اليَمَنِ ومُلُوكهُم طَوعًا مِن غَيْر قِتَال[2].

(1) صحيح البخاري، البخاري، ك: الأحكام، ب: أمْرُ الوالي إذا وجَّهَ أمِيرَين إلى موضع أنْ يَتَطاوَعا ولا يتعاصَيَا، (70/9): رقم الحديث (7172)، عن أبي موسى رضي الله عنه "أنَّ رسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم بَعَثَهُ ومُعاذَ بن جَبَل إلى اليَمَن".

(2) انظر: خلاصة سِيَر سيد البشر، محب الدين الطَّبري (162)، المختصر الكبير في سيرة الرسول، ابن جماعة الكناني (118)، السيرة النبوية، ابن كثير (191/4)، بهجة المحافل وبغية الأماثل، يحيى الحرضي (160/2)، المواهب اللدنية، القسطلاني (556/1).

ذِكْرُ كُتَّابِهِ عَلَيهِ الصَّلاةُ والسَّلام/[1] [32/ب]

فَمِمَّنْ كَتبَ لَهُ: الخُلَفاءُ الأربَعةُ[2]، وعَامرُ بنُ فُهَيرةَ[3]، وعبدُ اللهِ بنُ الأرقمِ[4][5]،

---

(1) انظر: خلاصة سِيَر سيد البشر، محب الدين الطَّبري (164)، عيون الأثر، ابن سيد الناس (382/2)، المختصر الكبير في سيرة الرسول، ابن جماعة الكناني (111)، غاية السول في سيرة الرسول، ابن شاهين الملطي (47)، المواهب اللدنية، القسطلاني (534/1)، شرح المواهب اللدنية، الزرقاني (559/4).

(2) لم أقف على روايات مُسنَدة في كتابتهم، وانظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (219/1)، خلاصة سِيَر سيد البشر، محب الدين الطَّبري (164)، عيون الأثر، ابن سيد الناس (382/2)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (378/11)، شرح المواهب اللدنية، الزرقاني (551/4).

(3) عَامرُ بنُ فُهَيرة: مولى أبي بكر الصديق، يُكنى أبا عمرو، من السابقين إلى الإسلام، أسلم قبل أن يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم، أسلم وهو مَمْلُوك، وكان حسن الإسلام، وعُذِّب في الله، فاشتراه أبو بكر، فأعتَقَه، وهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر للمدينة، وشهد بدراً، وأحداً، وقُتِل يوم بئر مَعُونة، سنة أربع من الهجرة، وهو ابن أربعين سنة، وحديثُ كتابته للنبي صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري، ك: مناقب الأنصار، ب: هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة، (60/5): رقم الحديث (3906)، عن سراقة بن مالك رضي الله عنه، انظر ترجمته: الطبقات الكبرى، ابن سعد (173/3)، معرفة الصحابة، أبو نُعَيم الأصبهاني (2051/4)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (796/2)، تاريخ دمشق، ابن عساكر (341/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (134/3)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (482/3).

(4) عبد اللَّه بن الأرْقَم بن أبي الأرقم، واسمه عبد يَغُوث بن وَهْب القُرَشِي الزُّهْرِي، أسلم عام الفتح، وكتب للنبي صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر، وعمر رضي الله عنهما، واستعمله عمر على بيت المال، وعثمان بعده، ثم أنَّه اسْتَعفَى عثمان من ذلك فأعفاه، وعَمِيَ قبل وفاته زمن عثمان، انظر ترجمته: الطبقات الكبرى، ابن سعد (282/1)، معجم الصحابة، البغوي (527/3)، معجم الصحابة، ابن قانع (78/2)، معرفة الصحابة، أبو نُعَيم الأصبهاني (1583/3)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (865/3)، تاريخ دمشق، ابن عساكر (336/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (171/3)، سير أعلام النبلاء، الذهبي (482/2)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (4/4).

(5) دلّ على كتابته حديثُ عبد الله بن الزبير رضي الله عنه "أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم اسْتَكْتَبَ عبد الله ابن الأرقم، فكان يكتب إلى الملوك فبَلَغ مِن أمانتِه عندَه أنَّه كان يكتب إلى بعض الملوك، فيكتب ثم يأمرُهُ أن يُطْبِقَه ثمّ يَختِم لا يقرأه لأمانته عندَه".

=

وأبيُّ بنُ كعبٍ[1]، وثابتُ بنُ قَيسٍ بنِ شَمَّاسٍ[2][3]،

=

تخريج الحديث:

أخرجه البغوي في معجم الصحابة (527/3)، (رقم الحديث: 1519)، والبيهقي في السنن الكبرى (214/10)، (رقم الحديث: 20405)، كلاهما من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبد الله بن الزبير به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (108/5)، (رقم الحديث: 4748)، عن محمد بن جعفر بن الزبير مرسلاً.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيفٌ ومرسل.

فيه محمد بن إسحاق بن يسار: صدوق مشهور بالتدليس (انظر: ص 67)، ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من المدلسين (طبقات المدلسين 51)، ولم يصرح بالسماع من محمد بن جعفر بن الزبير، ولم يتابَع على روايته.

وشيخه محمد بن جعفر بن الزبير: ثقة (تقريب التهذيب 471)، غير أنَّه لم يسمع من عمه عبد الله بن الزبير (تهذيب الكمال 579/24)، فحديثه مرسل كما أخرج ذلك الطبراني، وباقي رجال الحديث ثقات.

(1) لم أقف على رواية مُسنَدة في كتابته، سوى ما قاله الواقدي ونقله عنه أهل السير والتراجم: "وهو أوّل من كتب للنّبيّ صلّى اللَّه عليه وسلم، وأول من كتب في آخر الكتاب: وكتب فلان ابن فلان"، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (219/1)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (68/1)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (168/1)، عيون الأثر، ابن سيد الناس (382/2)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (181/1)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (91/4).

(2) ثابتُ بنُ قَيسٍ بنِ شَمَّاسٍ بن زهير بن مالك بن امرئ القيس الأنصاريّ الخَزْرَجي، يُكنى: أبا محمد، وقيل: أبو عبد الرحمن، كان خطيب الأنصار، وخطيب النبي صلى الله عليه وسلم، وبشّره النّبيّ صلّى اللَّه عليه وسلم بالجنة، شهد أحداً، وما بعدها، وقُتل يوم اليمامة، في خلافة أبي بكر شهيداً، انظر ترجمته: الطبقات الكبرى، ابن سعد (219/1)، معجم الصحابة، البغوي (386/1)، معجم الصحابة، ابن قانع (126/1)، معرفة الصحابة، أبو نُعَيم الأصبهاني (464/1)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (200/1)، تاريخ دمشق، ابن عساكر (326/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (451/1)، سير أعلام النبلاء، الذهبي (308/1)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (511/1).

(3) لم أقف على رواية مُسنَدة في كتابته، وانظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (219/1)، خلاصة سِيَر سيد البشر، محب الدين الطَّبري (164)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (378/11)، شرح المواهب اللدنية، الزرقاني (551/4).

وخالدُ بنُ سعيد بنِ العَاص[1][2]،

---

(1) خالد بن سعيد بن العاص بن أمية القُرَشي الأَمَوِي، يُكنى أبا سعيد، أسلم قديماً، يقال: إنَّه أسلم بعد أبي بكر الصديق، فكان ثالثاً أو رابعاً، وقيل: كان خامساً، هاجر إلى أرض الحبشة، وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر مع جعفر بن أبي طالب، شهد مع النبي ﷺ فتح مكة، وحنين، والطائف، وتبوك، وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عاملاً على صدقات اليمن، فتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عليها، قُتل بمَرْج الصّفر في خلافة عمر، وقيل: بل كان قتله في وقعة أجنادين بالشام قبل وفاة أبي بكر بأربعٍ وعشرين ليلة، انظر ترجمته: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (420/2)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (124/2)، سير أعلام النبلاء، الذهبي (259/1)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (203/2).

(2) دلّ على كتابته حديثُ عامر بن شَهْر رضي الله عنه، وفيه قصة طويلة في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لِعَكٍّ ذِي خَيْوَانَ اليماني رضي الله عنه، قال في آخره: "وكَتَبَ خالد بن سعيد".

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في السنن، ك: الخراج والفيء والإمارة، ب: في حكم أرض اليمن، (639/4)، (رقم الحديث: 3027)، وابن سعد في الطبقات (847/1)، وأبو يعلى في مسنده (275/12)، (رقم الحديث: 6864)، ثلاثتهم من طريق حمَّاد بن أسامة، عن مُجالِد بن سعيد، عن عامر الشَّعْبي، عن عامر بن شَهْر رضي الله عنه به.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

فيه مُجالِد بن سعيد الهَمَداني:

وثَّقه ابن معين (تاريخ ابن معين رواية الدوري 269/3)، وقال البخاري: "صدوق" (إكمال تهذيب الكمال 71/11)، وقال العجلي: "حسن الحديث" (تاريخ الثقات 487/1)، وضعَّفه عبد الرحمن بن مهدي، ويحيى القطان (التاريخ الكبير للبخاري 9/8)، وابن سعد (الطبقات الكبرى 336/6)، وأحمد (الجرح والتعديل 361/8)، والنَّسائي (الضعفاء والمتروكون 95)، والدارقطني (الضعفاء والمتروكون 134/3)، وقال أبو حاتم: "لا يحتج بحديثه" (الجرح والتعديل 361/8)، وذكره ابن حبان في كتابه "المجروحين" (10/3) وقال: "رديء الحفظ يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به"، وقال ابن عدي: "عامة ما يروِيه غير محفوظ" (الكامل 169/8)، وقال الذهبي: "في حديثه لين" (سير أعلام النبلاء 285/6)، وقال ابن حجر: "ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره" (تقريب التهذيب 520).

قلت: هو ضعيف.

وفيه حمّاد بن أسامة الكوفي: ثقة مدلس (تقريب التهذيب 177)، ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين (طبقات المدلسين 30)، فلا يضر تدليسه، وباقي رجال الحديث ثقات، والحديث ضعَّفه ابن حجر (الإصابة في تمييز الصحابة 344/2).

وحَنظَلَةُ بنُ الربيعِ الأسديّ[1][2]، وزيدُ بنُ ثابتٍ[3]،

---

(1) حنظَلَة بن الرَّبِيع، وقيل: ابن رَبِيعَة، والأول أكثر، الأسْدِي التَّمِيمِي، يُكنى أبا ربعي الكاتب، لأنه كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه، وأرسله إلى أهل الطائف، شهد القادسيّة، ونزل الكوفة، وتخلّف عن علي يوم الجمل، ونزل قَرْقِيسْياء من الشام حتى مات في خلافة معاوية، انظر ترجمته: الطبقات الكبرى، ابن سعد (123/5)، معجم الصحابة، البغوي (184/2)، معجم الصحابة، ابن قانع (201/1)، معرفة الصحابة، أبو نُعَيم الأصبهاني (854/2)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (379/1)، تاريخ دمشق، ابن عساكر (329/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (84/2)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (117/2).

(2) لم أقف على رواية مُسنَدة في كتابته رغم شُهرته في كتب التراجم بلقب الكاتب، وانظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (123/5)، الرَّوض الأُنُف، السُّهَيلي (68/7)، خلاصة سِيَر سيد البشر، محب الدين الطَّبري (164)، السيرة النبوية، ابن كثير (673/4)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (379/11).

(3) دلّ على كتابته قولُه في الحديث: "أَمَرَني رسول الله صلى الله عليه وسلم فَتَعَلَّمتُ له كتاب يهود، وقال: "أنَّي والله ما آمَنُ يهودَ على كتابي" فتعلَّمتُه، فلم يَمُر بي إلّا نصف شهر حتى حَذِقتُه، فكنتُ أكتبُ له إذا كَتَب، وأقرأ له إذا كُتِب إليه".

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في السنن، ك: العلم، ب: رواية حديث أهل الكتاب، (488/5)، (رقم الحديث: 3645)، والترمذي في السنن، ك: الاستئذان والآداب، ب: ما جاء في تعليم السِّريانيَّة، (365/4)، (رقم الحديث: 2715)، وقال: "حديث حسن صحيح"، وأحمد في المسند (490/35)، (رقم الحديث: 21618)، والحاكم في المستدرك (147/1)، (رقم الحديث: 252)، وقال: "وقد استشهدا جميعاً بعبد الرحمن بن أبي الزناد، وهذا حديث صحيح"، أربعتهم من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه عبد الله بن ذكوان القرشي، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن زيد رضي الله عنه به.

وأخرجه الترمذي في السنن، ك: الاستئذان والآداب، ب: ما جاء في تعليم السِّريانيَّة، (365/4)، (رقم الحديث: 2715)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (280/5)، (رقم الحديث: 2038)، وابن حبان في صحيحه (84/16)، (رقم الحديث: 7136)، والحاكم في المستدرك (477/3)، (رقم الحديث: 5781)، وقال: "صحيح، إن كان ثابت بن عبيد سمعه من زيد بن ثابت، ولم يخرجاه"، أربعتهم من طريق الأعمش سليمان بن مهران، عن ثابت بن عبيد، عن زيد رضي الله عنه دون قوله: "فكنتُ أكتب له".

الحكم على إسناد الحديث: حسن.

فيه **عبد الرحمن بن أبي الزناد:** صدوق تغير حفظه لمّا قدم بغداد (انظر: ص 202)، وقد روى الحديث عنه جماعة كلهم بغداديون سوى يحيى بن قَزَعَة القُرشي المَكِي، وروايته عند البيهقي.

ويحيى بن قَزَعَة:

=

ومُعَاويةُ بنُ أبي سُفيَان[1]، وشَرَحَبِيلُ بنُ حَسْنَة[2][3]، وكَانَ مُعَاويةُ وزيدُ بنُ ثابتٍ أَلْزَمَهُم لِذَلك، وأَخَصَّهُم بِه[4].

=

ذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (257/9)، وقال الدارقطني، والذهبي: "ثقة" (سؤالات الحاكم للدارقطني 281) (الكاشف 373/2)، وقال ابن حجر: "مقبول" (تقريب التهذيب 595).

قلت: ثقة، ولم يثبت دخوله لبغداد، فسماعُه من ابن أبي الزناد قبل تغيره، وأمّا قول الحاكم: "صحيح، إن كان ثابت بن عبيد سمعه من زيد بن ثابت"، فقد تَبِعَه عليه الذهبي بقوله: "وأظن روايته عن مولاه زيد بن ثابت منقطعة" (تاريخ الإسلام 215/3)، ولم أقف على سبب ترددهما في سماع ثابت إياه من زيد، وهو مولاه ولم يُتَّهم بتدليس أو إرسال، قال ابن حبان: "ثابت بن عبيد الأنصاري، كوفي يروِي عن عمر وزيد بن ثابت" (الثقات 92/4)، فالحديث متصل لا انقطاع فيه، وباقي رجاله ثقات.

(1) دلّ على كتابته حديث أبي سفيان رضي الله عنه قال فيه للنبي صلى الله عليه وسلم: "ومعاوية، تجعله كاتباً بين يديك؟ قال: "نعم"، صحيح مسلم، مسلم، ك: فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، ب: من فضائل أبي سفيان بن حرب رضي الله عنه، (1945/4): رقم الحديث (2501).

(2) شَرَحَبِيلُ بنُ حَسْنَة، وهي أمُّه، وقيل: بل تَبَنَّته، واسم أبيه عبد الله بن المُطاع الكِندِي، وقيل: التميمي، يُكنى أبا عبد الله، ويقال أبا عبد الرحمن، ويقال أبا وائلة، أسلم شرحبيل قديماً، وكان من مهاجرة الحبشة، ومن وُجُوه قريش، وسَيَّرَه أبو بكر، وعمر، على جيشٍ إلى الشام، ولم يزل والياً على بعض نواحي الشام لعمر إلى أن هلك في طاعون عَمْواس، سنة ثمان عشرة، وله سبع وستون سنة، طُعِن هو وأبو عبيدة بن الجراح في يوم واحد، انظر ترجمته: الطبقات الكبرى، ابن سعد (94/4)، التاريخ الكبير، البخاري (247/4)، معجم الصحابة، البغوي (301/3)، معرفة الصحابة، أبو نُعَيم الأصبهاني (1465/3)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (698/2)، تاريخ دمشق، ابن عساكر (464/22)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (619/2)، سير أعلام النبلاء، الذهبي (231/6)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (265/3).

(3) لم أقف على رواية مُسنَدة في كتابته، وانظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (219/1)، خلاصة سِيَر سيد البشر، محب الدين الطَّبري (164)، عيون الأثر، ابن سيد الناس (382/2)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (378/11)، شرح المواهب اللدنية، الزرقاني (551/4).

(4) لم أقف على رواية مُسنَدة تدلُّ على ذلك، وانظر: خلاصة سِيَر سيد البشر، محب الدين الطَّبري (164)، تهذيب الكمال، المزي (196/1)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تقي الدين الفاسي (417/1)، المواهب اللدنية، القسطلاني (534/1)، شرح المواهب اللدنية، الزرقاني (559/4).

ذِكْرُ أصحَابِهِ العَشَرَةِ المشْهُودِ لهُم بالجنَّةِ والنُّجَباءِ[1] مِن أصحَابِهِ[2] رَضِيَ اللهُ عَنهُم أَجمَعِين

أمَّا العَشرةُ المشهُودُ لهُم بالجنَّةِ، فهُم: الخُلفاءُ الأربَعةُ: أبو بَكرٍ، وعُمرُ، وعُثمَانُ، وعَليُّ، وسَعدُ بن أبي وَقَّاصٍ، والزُّبَيرُ بنُ العَوَّام، وعَبدُ الرَّحمَنِ بن عَوفٍ، وطَلحةُ بنُ عُبَيدِ اللهِ، وأبو عُبَيدةَ عَامرُ بنُ الجرَّاح، وسَعيدُ بنُ زَيدٍ[3].

---

(1) النُّجَباءِ: جمع نَجِيب، أي الكريم، الفاضِل، يقال: نَجُبَ يَنْجُبُ نَجَابَةً، إذا كان فاضِلاً نَفِيساً في نَوعِه، انظر: معجم مقاييس اللغة، ابن فارس (339/5)، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (17/5).

(2) "من أصحابه": ساقطة من (ج) و (د).

(3) **تخريج الحديث:**

أخرجه الترمذي في السنن، ك: المناقب، ب: مناقب عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف الزهري رضي الله عنه، (101/6)، (رقم الحديث: 3747)، وأحمد في المسند (209/3)، (رقم الحديث: 1675)، والبزَّار في مسنده (230/3)، (رقم الحديث: 1020)، وابن حبان في صحيحه (463/15)، (رقم الحديث: 7002)، أربعتهم من طريق عبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْدِيّ، عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "عَشَرَةٌ في الجَنَّة"، وعَدَّهم.

الحكم على إسناد الحديث: حسن.

فيه **عبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْدِيّ**، صدوق:

وثَّقه مالك (الجرح والتعديل 395/5)، والعجلي (تاريخ الثقات 306/1)، وقال ابن معين: "ثقة حجة" (تهذيب الكمال 194/18)، وقال مرة: "صالح ليس به بأس" (الجرح والتعديل 396/5)، وقال أحمد: "إذا حدّث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدّث من كتب الناس وَهِم، كان يقرأ من كتبهم فيخطئ"، وقال أبو حاتم: "محدّث"، وقال أبو زرعة: "سيّئ الحفظ فربما حدّث من حفظه الشيء فيخطئ" (الجرح والتعديل 396/5)، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال مرة: "ليس به بأس" (تهذيب الكمال 194/18)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (116/7) وقال: "كان يخطئ"، وقال الذهبي: "صدوق" (ميزان الاعتدال 633/2)، وقال ابن حجر: "صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ" (تقريب التهذيب 358).

قلت: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، ولعلّ هذا الحديث من كتابه فإنَّ له شاهداً قوياً من حديث سعيد بن زيد رضي الله عنه، أخرجه أبو داود في السنن (46/7)، (رقم الحديث: 4650)، وابن ماجه في السنن (48/1)، (رقم الحديث: 138)، وأحمد في المسند (174/3)، (رقم الحديث: 1629)، ثلاثتهم من طريق صَدَقَة بن المُثَنّى، عن جده رِياح بن الحارث، عن سعيد بن زيد بنحوه، وبعضهم يزيد على بعض. وإسناده متصل، ورجاله جميعهم ثقات.

وأمَّا النُّجَباءُ مِن أصحَابِه، فهُم اثنَا عَشَر[1]: أبو بَكرٍ، وعُمرُ، وعَليٌّ، وحَمزةُ، وجعفر، وأبو ذرٍّ، والمِقدادُ، وسَلمانُ، وحُذَيفةُ، وابنُ مَسعُودٍ، وعمَّارٌ، وبِلالٌ رَضِيَ اللهُ عَنهُم/[2]. [33/أ]

---

(1) في أكثر الروايات: "أربعة عشر"، وانظر: خلاصة سِيَر سيد البشر، محب الدين الطَّبري (165)، إمتاع الأسماع، المقريزي (128/9)، بهجة المحافل وبغية الأماثل، يحيى الحرضي (72/1)، غاية السول في سيرة الرسول، زين الدين الملطي (46).

(2) **تخريج الحديث:**

أخرجه الترمذي في السنن، ك: المناقب، ب: مناقب أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب والحسين ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، (130/6)، (رقم الحديث: 3785)، وقال: "حديث حسن غريب من هذا الوجه"، وأبو بكر الدَّيْنوري في المجالسة وجواهر العلم (238/8)، (رقم الحديث: 3514)، والطبراني في المعجم الكبير (215/6)، (رقم الحديث: 6047)، والحاكم في المستدرك (220/3)، (رقم الحديث: 4901)، وقال: "حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، أربعتهم من طريق سفيان بن عيينة، عن كثير النَّوَّاء، عن أبي إدريس، عن المسَيَّبِ بن نَجَبة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " إِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ سَبْعَةَ نُجَبَاءَ رُفَقَاءَ أَوْ رُقَبَاءَ وَأُعْطِيتُ أَنَا أَرْبَعَةَ عَشَرَ، قُلْنَا: مَنْ هُمْ؟ قَالَ، أَنَا وَابْنَايَ، وَجَعْفَرُ، وَحَمْزَةُ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَمُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَبِلاَلٌ، وَسَلْمَانُ، وَعَمَّارٌ، وَالْمِقْدَادُ، وَحُذَيْفَةُ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ"، وفي رواية أبو بكر الدَّيْنوري: "اثنا عشر".

وأخرجه أحمد في المسند (414/2)، (رقم الحديث: 1263)، والبزَّار في مسنده (109/3)، (رقم الحديث: 896)، والطبراني في المعجم الكبير (216/6)، (رقم الحديث: 6049)، ثلاثتهم من طريق كثير النَّوَّاء، عن عبد الله بن مُلَيْل، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ذَكَر فيه أبا ذر، ولم يَذكُر مُصعب.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

مداره على كثير النَّوَّاء، وهو ابن إسماعيل، وقيل: ابن نافع الكوفي، ضعيف (تقريب التهذيب 459).

وشيخه أبو إدريس الهَمْدانيُ المُرْهِبيُّ، اسمه سَوَّار، وقيل: مساور:

وثَّقه ابن عبد البرّ (تهذيب الكمال 21/33)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (338/4)، وقال الذهبي: "شيعي جَلِد، يُكتَب حديثه" (ميزان الاعتدال 246/2)، وقال ابن حجر: "صدوق يتشيع" (تقريب التهذيب 617).

قلت: صدوق يتشيع.

وفيه المسَيَّب بن نَجَبة:

ذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (437/5)، وقال ابن حجر: "مقبول" (تقريب التهذيب 532).

قلت: مقبول، تابعه في روايته عن علي؛ **عبدُ الله بن مُلَيْل:**

لم يوثِّقه أحد، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (43/5)، والحديث حسَّنه الترمذي (السنن 30/6)، وقال فيه الحاكم: "حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه" (المستدرك 220/3)، وتعقَّبه الذهبي بقوله: "بل فيه كثير النَّوَّاء، وهو واه" (مختصر تلخيص الذهبي 1778/4)، وضعَّفه البوصيري (إتحاف الخيرة المهرة 158/7)، وابن الجوزي (العلل المتناهية 282/1).

ذِكْرُ دَوَابِّهِ[1] صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ

كَانَ لهُ عَشَرةُ أَفْراسٍ، وقِيلَ: أكثرُ مِن ذَلك، وقِيلَ: أقلُّ[2].

السَّكْبُ[3]: وهُو أوَّلُ فَرسٍ مَلكَه، وأوَّلُ فَرسٍ غَزَا عَلَيه، اشتَرَاهُ مِن أَعْرابيٍّ مِن بَني فَزَارة، وكَانَ تَحتَهُ يَومَ أُحُدٍ، وكَانَ أَغَرَّ مُحجَّلاً، طَلْقَ اليَمِين[4]، وسَابَقَ عَلَيهِ فَسَبَق، فَفَرِح بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم[5].

والمُرْتَجِزُ[6]: اشتَرَاهُ مِن أَعْرابيٍّ مِن بَني مُرَّة، وجَحَدهُ الأَعْرابيُّ، وقَالَ: "مَن يَشهَدُ لك؟!"، فَشَهِدَ لهُ خُزَيمةُ بنُ ثابتٍ[7]،

(1) دَوابّ: جمع دابَّة، اسمٌ لِما دَبَّ من الحَيَوان، مُمَيِّزةً وغيرَ مُمَيِّزة، لسان العرب، ابن منظور (370/1).

(2) قيل: عشرون، وقيل: سبعة، وقيل غير ذلك، انظر: إمتاع الأسماع، المقريزي (200/7)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (418/11).

(3) السَّكْب: أي كثير الجَري كأنَّما يَصُبُّ جَرْيَه صَبّاً، وأصله من سَكَبَ الماءَ يسكُبُه، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (382/2).

(4) طَلْقَ اليَمِين: أي مُطْلَقُهَا، تُقال إذا كانت إحدى قوائمها لا تحجيل فيها، شرح السنة، البغوي (390/10).

(5) لم أقف على رواية مُسندَة في ذكر السَّكْب، سوى ما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (111/11)، (رقم الحديث: 11208)، من طريق علي بن عروة، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عمرو بن دينار، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال فيه: "وكان له–أي النبي–فَرَسٌ أَدْهَم يُسمى السَّكْب"، وفيه علي بن عروة القُرَشي، متروك الحديث (تقريب التهذيب 403).

وقوله: أدْهَم: أي أسود، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (146/2).

وأمّا ما أورده المصنِّف فهو من كلام يحيى بن سَهْل بن أبي حَثْمَة، ذكره ابن سعد، وتابعه أهل السِّيَر، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (498/1)، خلاصة سِيَر سيد البشر، محب الدين الطَّبري (166)، المختصر الكبير في سيرة الرسول، ابن جماعة الكناني (134)، إمتاع الأسماع، المقريزي (198/7)، بهجة المحافل وبغية الأماثل، يحيى الحرضي (72/1)، المواهب اللدنية، القسطلاني (565/1)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (396/7)، السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (463/3).

(6) المُرْتَجِزُ: سُمِّيَ بذلك لِحُسن صهيلِه، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (200/2).

(7) خزيمة بن ثابت بن ثعلبة الخَطْمِي الأنصاري، من بني خَطْمَة من الأوس، يعرف بذي الشهادتين، جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين، يكنى أبا عمارة، شهد بدراً، وما بعدها من المشاهد، وكانت راية خَطْمَة بيده يوم الفتح، وكان مع علي رضي الله عنه بصِفِّين، فلمّا قُتِل عمار جَرَّدَ سيفَه فقاتل حتى قُتِل، وكانت صِفِّين سنة سبع وثلاثين، انظر ترجمته: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (448/2)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (170/2)، سير أعلام النبلاء، الذهبي (458/2)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (240/2).

فَقَالَ: "**كَيفَ تَشهدُ عَلَى ما[1] لمْ تَحضُر؟!**"، فَقَالَ: "نُصَدِّقكَ في خَبَر السَّمَاء، ولا نُصَدِّقكَ فِيمَا في الأرض؟!"[2]، فَسَمَّاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم ذا الشَّهَادَتَين[3].

ولِزازٌ[4]: أهدَاهُ لهُ المُقَوقس، وكَانَ يُعجِبُه، ويَركَبهُ في أَكثرِ غَزَواتِه[5].

---

(1) كذا في الأصل وباقي النسخ "ما"، وفي (ب): "من".

(2) **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو داود في السنن، ك: الأقضية، ب: إذا علم الحاكم صدق الشاهد الواحد يجوز له أن يقضي به، (459/5)، (رقم الحديث: 3607)، وأحمد في المسند (205/26)، (رقم الحديث: 21883)، والطبراني في المعجم الكبير (379/22)، (رقم الحديث: 946)، ثلاثتهم من طريق شُعَيب بن أبي حمزة.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (73/6)، (رقم الحديث: 6198)، من طريق محمد بن الوليد الزُّبَيدِي.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (21/2)، (رقم الحديث: 2187)، وقال: "حديث صحيح الإسناد ورجاله باتفاق الشيخين ثقات ولم يخرجاه"، من طريق محمد بن أبي عتيق.

ثلاثتهم (شُعَيب، ومحمد بن الوليد، ومحمد بن أبي عتيق)، عن ابن شهاب الزهري، عن عُمارة بن خُزَيمَة الأنصاري، عن عَمِّه، وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه.

الحكم على إسناد الحديث: صحيح.

رجاله ثقات، وأمّا جهالة الصحابي فلا تضر، فجميعهم عدول، والحديث قال عنه الحاكم: "حديث صحيح الإسناد ورجاله باتفاق الشيخين ثقات ولم يخرجاه".

قلت: وهو كما قال، وصحَّحه ابن كثير (تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب 249).

(3) صحيح البخاري، البخاري، ك: الجهاد والسِّيَر، ب: قول الله تعالى: {مِنَ المُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا} [الأحزاب: 23]، (19/4): رقم الحديث (2807)، عن زيد بن ثابت ﷺ قال فيه: "جَعَلَ رسولُ اللهِ ﷺ شهادَتَه–أي خُزَيمة–شَهَادَةَ رَجُلَيْن".

(4) لِزاز: سُمِّيَ بذلك لسرعة لُزُوقِه بالمطلوب، وقيل: لشدّة اكْتِناز أعضائه وتَلَزُّزِها، جامع الآثار في السِّير ومولد المختار، ابن ناصر الدين الدمشقي (35/8).

(5) **تخريج الحديث:**

أخرجه ابن سعد في الطبقات (380/1)، من طريق أُبَيّ بن عباس بن سهل.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (226/4)، من طريق عبد المُهَيْمِن بن عباس بن سهل.

كلاهما (أُبَيّ، وعبد المهيمن)، عن عباس بن سَهْل بن سَعْد، عن أبيه رضي الله عنه قال: "كانَ لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم عِنْدَ أبي ثَلاثَةُ أَفْراس، فَذَكَر مِنها لِزاز".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف جداً.

أمّا حديث ابن سعد فيرويه عن:

محمد بن عمر الواقدي: متروك الحديث (انظر: ص 73).

وشيخه أُبَيّ بن عباس بن سَهْل: ضعيف (تقريب التهذيب 96)، وحديث ابن عساكر فيه:

عبد المُهَيْمِن بن عباس بن سهل: ضعيف (تقريب التهذيب 366)، وباقي رجاله ثقات.

واللُّحَيفُ[1]: أهدَاهُ لهُ رَبيعةُ بنُ أبي البَرَاء[2].

والضَّرِبُ[3]: أهدَاهُ لهُ فَروَةُ بنُ عَمرو الجُذَامِيّ[4][5].

والوَرْدُ: أهدَاهُ لهُ تَمِيمٌ الدَّارِيّ، فأَعطَاهُ عُمرَ، فَحَمَلَ عَلَيهِ في سَبيلِ الله[6].

والضَّرِسُ[7].

ومُلاوِح[8].

---

(1) صحيح البخاري، البخاري، ك: الجهاد والسِّيَر، ب: اسم الفَرَس والحِمار، (29/4): رقم الحديث (2855)، عن سَهْل بن سَعْد رضي الله عنه قال: "كان للنبي صلى الله عليه وسلم في حائطنا فَرَسٌ يُقال له اللُّحَيف"، وقال أبو عبد الله البخاري: "وقال بعضهم: اللُّخَيف".

(2) ذَكَره ابن سعد وابن عساكر في حديث سَهْل بن سَعْد، تقدّم قريباً، انظر: ص 274.

(3) وقيل: الظَّرِب، وقيل: الطَّرِب، الضَّرِب واحد الظّراب، وهي الرَّوابي الصغار، سُمِيَ به لِسُمنِه، وقيل: لِقُوَّتِه وصَلابة حافرِه، انظر: جامع الآثار في السِّير ومولد المختار، ابن ناصر الدين الدمشقي (37/8)، إمتاع الأسماع، المقريزي (198/7).

(4) فَروَةُ بنُ عَمرو الجُذَامِيّ: وقيل: فَروَةُ بن عمرو، وقيل: فَروَةُ بن نَفاثَة، وقيل: فَروَةُ بن نَباتَة، وقيل: فَروَةُ بن نَعامَة، كان فروة عاملاً للرُّوم على من يَلِيهم من العرب، وكان منزله مَعان وما حولها من أرض الشام، فلما بلغ الرُّوم إسلامُه، طلبوه حتى أخذوه، فحَبَسوه عندهم، وقتلوه، انظر ترجمته: الطبقات الكبرى، ابن سعد (435/7)، معرفة الصحابة، أبو نُعَيم الأصبهاني (2288/4)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1259/3)، تاريخ دمشق، ابن عساكر (272/48)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (341/4)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (295/5).

(5) الضَّرِب: ذَكَره ابن سعد وابن عساكر في حديث سَهْل بن سَعْد، تقدّم قريباً، انظر: ص 274.

(6) لم أقف على رواية مُسنَدة في ذكر الوَرْد، وانظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (380/1)، تاريخ دمشق، ابن عساكر (227/4)، خلاصة سِيَر سيد البشر، محب الدين الطَّبري (168)، عيون الأثر، ابن سيد الناس (389/2)، إمتاع الأسماع، المقريزي (192/7)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (418/11)، السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (463/3).

(7) الضَّرِس: أي الصَّعْب السَّيىء الخُلُق، وهو ذاته السَّكْب، كذا كان اسمُه قبل أن يشتريه النبي صلى الله عليه وسلم من الأعرابي، انظر: خلاصة سِيَر سيد البشر، محب الدين الطَّبري (166)، السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (463/3).

(8) لم أقف على رواية مُسنَدة في ذكره، وقيل: أهداه للنبي صلى الله عليه وسلم أبو بُرْدَة بن نِيار رضي الله عنه، ومعنى مُلاوِح: الضَّامِر الّذي لا يَسْمَن، والسَّرِيع العَطَش، والعظيم الألواح، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (380/1)، تاريخ دمشق، ابن عساكر (228/4)، عيون الأثر، ابن سيد الناس (389/2)، إمتاع الأسماع، المقريزي (199/7).

وسَبْحَةُ[1]: اشتَرَاهُ مِن/ تُجَّارِ اليَمنِ[2]، فَسَبقَ عَلَيهِ ثلاثَ مرَّاتٍ[3]، فَمَسحَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم [33/ب]

---

(1) وقيل: اسمه البَحْر، ومعنى سَبْحَة: أي فَرَسٌ سابِح، إذا كان حَسَنَ مَدِّ اليَدَيْن في الجَرْيِ، وسَبْحُ الفَرَسِ جَرْيُهُ، عيون الأثر، ابن سيد الناس (389/2).

(2) لم أقف على رواية مُسنَدة في ذلك، وانظر: خلاصة سِيَر سيد البشر، محب الدين الطَّبري (169)، بهجة المحافل وبغية الأماثل، يحيى الحرضي (165/2).

(3) ذَكَرَه أنس بن مالك ﷺفقال: "راهَنَ رسول الله ﷺعلى فَرَسٍ له يُقال له: سَبْحَة، فَسَبَق الناس، فانْتَشَى لِذلك وأعجَبَه".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في المسند (256/21)، (رقم الحديث: 13689)، والدارمي في سننه (1576/3)، (رقم الحديث: 2474)، والدارقطني في سننه (544/5)، (رقم الحديث: 4824)، ثلاثتهم من طريق سعيد بن زيد، عن الزُّبَير بن الخِرِّيت، عن أبي لَبِيد لِمَازةُ بن زَبَّار، عن أنس به.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

مداره على **سعيد بن زيد الأَزْدِي:**

وثَّقه ابن معين (تاريخ ابن معين رواية الدارمي 115)، وابن سعد (الطبقات 211/7)، والبخاري (الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي 319/1)، والعجلي (تاريخ الثقات 184/1)، وقال مسلم بن إبراهيم: "صدوق حافظ" (التاريخ الكبير للبخاري 472/3)، وقال أحمد: "ليس به بأس"، وسئل أبو زرعة عنه فقال: "سمعت سليمان بن حرب يقول: حدثنا سعيد بن زيد وكان ثقة"(الجرح والتعديل 21/4)، وقال ابن عدي: "هو عندي في جملة من يُنسب إلى الصدق" (الكامل 425/4)، وضعَّفه يحيى القطان (الجرح والتعديل 21/4)، والدارقطني (تاريخ الإسلام 376/4)، وقال النسائي: "ليس بالقوي" (الكامل لابن عدي 422/4)، وذكره ابن حبان في كتابه المجروحين (320/1) وقال: "كان صدوقاً حافظاً ممن كان يخطىء في الأخبار ويهم في الآثار"، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام" (تقريب التهذيب 236).

قلت: صدوق له أوهام، ولم يُتابَع على روايته.

وفيه لِمَازةُ بن زَبَّار الجَهْضَمِي:

وثَّقه ابن سعد (الطبقات 159/7)، وقال أحمد: "صالح الحديث" (الجرح والتعديل 182/7)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (345/5)، وقال الذهبي: "ناصبي، يشتم علياً" (ديوان الضعفاء 332)، وقال ابن حجر: "صدوق ناصبي" (تقريب التهذيب 464).

قلت: صدوق ناصبي، وباقي رجاله ثقات، فالحديث ضعيف لتفرد سعيد وعدم متابعة أحد له.

وللحديث شاهدٌ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (36/10)، (رقم الحديث: 19775)، من طريق سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن واصل مولى أبي عيينة، عن موسى بن عُبَيد، عن عبد الله بن عمر بنحوه.

ورجاله جميعهم ثقات، غير **موسى بن عُبَيد:**

ترجم له ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً (الجرح والتعديل 151/8)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (403/5).

قلت: وأشار البيهقي إلى ضعف الحديث بقوله عنه: "إن صح" (السنن 36/10)، بينما قال عنه ابن القيم: "جيد الإسناد" (الفروسية 166)، ولعله إلى الضعف أقرب، لتفرد موسى بن عُبَيد بروايته.

وَجهَهُ[1]، وقَالَ: "**ما أَنتَ إلَّا بَحْر**"[2].

وكَانَ لهُ مِنَ البِغَالِ ثلاثةٌ[3]:

الدُّلدُلُ[4]: التي أَهدَاها لهُ المقَوقس[5]، وهيَ أوَّلُ بَغلَةٍ رُكِبت في الإسلام، وعَاشَت بَعدَهُ حَتى كَبَرت وزالَت أضرَاسُها، فكَانَ يُحَشُّ[6] لها الشَّعيرُ، وبَقِيَت إلى زَمانِ مُعَاويةَ، ومَاتَت بِيَنْبُع[7][8].

وفِضّةُ: اتَّهَبَها مِن أبي بَكر[9].

---

(1) لم أقف على رواية مُسنَدة في ذلك، وانظر: خلاصة سِيَر سيد البشر، محب الدين الطَّبري (169).

(2) لم أقف على رواية بهذا اللفظ في أيٍّ من مصادر السنة، مع وُرُودِها في بعض كتب السِّيَر، والمصنِّف تابعهم في ذلك، ولعلَّه أُشكِلَ عليهم الأمر واختلَط مع حديثٍ أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "كان بالمدينة فَزَعٌ فاستَعار النبي صلى الله عليه وسلم فَرَساً لأبي طَلحَة يُقال له مَنْدُوب فَرَكِبَه فقال: "ما رأينا مِن فَزَع وإنْ وَجَدناه لَبَحراً"، متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الهِبَة وفَضلِها والتَّحرِيض عليها، ب: من استَعَار من الناس الفَرَس والدَّابة وغيرَها، (165/3): رقم الحديث (2627)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الجنائز، ب: في شجاعة النبي عليه السلام وتَقَدُّمِه لِلحَرب، (1803/4): رقم الحديث (2307).

(3) وقيل: ستة، وقيل: سبعة، انظر: عيون الأثر، ابن سيد الناس (390/2)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (403/7)، السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (464/3).

(4) الدُّلدُلُ: الدُّلدُلُ هو القُنْفُذ، ويُقال: ذَكَرُ القَنافِذ، ودَلدَلَ في الأرض: ذَهَب، ومَرَّ يُدَلدِلُ ويَتَدَلدَلُ في مَشْيِه إذا اضْطَرَب، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (129/2).

(5) سبق ذِكرُها في حديث عائشة رضي الله عنها (انظر: ص 219).

(6) يُحَشُّ: من الحَشّ: قَطْعُ الحَشِيش، يُقال حَشَّه واحْتَشَّه، وحَشَّ على دابَّتِه، إذا قَطَع لها الحَشِيش، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (390/1).

(7) يَنْبُع: قرية بجوار المدينة، فيها نَخِيلٌ وماءٌ وزَرْع، وبها وُقُوفٌ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، يتولّاها وَلَدُه، وقيل: يَنْبُع؛ بين مكة والمدينة، وقيل: من أرض تُهامَة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم، معجم البلدان، ياقوت الحموي (450/5).

(8) لم أقف على رواية مُسنَدة في ذلك، وانظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (381/1)، تاريخ دمشق، ابن عساكر (230/4)، خلاصة سِيَر سيد البشر، محب الدين الطَّبري (169)، إمتاع الأسماع، المقريزي (220/7)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (403/7)، السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (464/3).

(9) وقيل: وَهَبَها فَرْوَة بن عمرو الجُذَامِي للنبي صلى الله عليه وسلم، فأهداها لأبي بكر، ولم أقف على رواية مُسنَدة في ذِكرِ خَبرِها، وانظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (303/7)، تاريخ دمشق، ابن عساكر (230/4)، عيون الأثر، ابن سيد الناس (390/2)، إمتاع الأسماع، المقريزي (220/7)، بهجة المحافل وبغية الأماثل، يحيى الحرضي (165/2)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (403/7)، السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (464/3).

والأَيْلِيَّةُ: أَهْداها له مَلِك أَيْلَة[1][2].

وكَانَ لهُ حِمارٌ يُقالُ لهُ: يَعْفُور[3][4].

(1) أَيْلَة: وتعرف اليوم باسم "العَقَبة"، ميناء المملكة الأردنية الهاشمية، على رأس خليج يضاف إليها "خليج العَقَبة"، وهي عامرةٌ كثيرةُ التجارة ميناؤها يزدحم بالسفن، وبها فنادق ومتنزهات على الشاطئ وخليج العقبة أحد شعبتي البحر الأحمر، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، عاتق الحربي (35).

(2) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الجِزْية، ب: إذا وادَعَ الإمام مَلِك القَرية، هل يكون ذلك لِبَقِيَّتِهم، (97/4): رقم الحديث (3161)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الفضائل، ب: في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم، (1785/4): رقم الحديث (1392)، عن أبي حُمَيد السَّاعدي رضي الله عنه قال: "أَهدَى مَلِكُ أَيْلَة للنبي صلى الله عليه وسلم بَغلَةً بَيضاء".

(3) كذا في الأصل وباقي النسخ "يَعْفُور"، وفي (ب): " عُفَيْر"، وقيل: هما واحد، وقيل: اثنان، ويَعْفُور وعُفَير: مُصَغَّر مَأخوذٌ من العَفْر وهو لَون التراب كأنَّه سُمِّيَ بذلك لِلَونِه والعُفْرَة حُمْرَة يُخالِطُها بَياض، وهو تَصغِير أَعْفَر، انظر: عيون الأثر، ابن سيد الناس (377/2)، السيرة النبوية، ابن كثير (715/4)، إمتاع الأسماع، المقريزي (226/7)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (59/6)، المواهب اللدنية، القسطلاني (512/1).

(4) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الجهاد والسِّيَر، ب: اسم الفرس والحمار، (29/4): رقم الحديث (2856)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الإيمان، ب: مَن لَقِيَ اللهَ بالإيمان وهو غَيرُ شاكٍّ فيه دخل الجنة وحُرِّم على النار، (58/1): رقم الحديث (30)، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال فيه: "كنت رِدْفَ النبي صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عُفَيْر".

ذِكْرُ نَعَمِهِ عَلَيهِ الصَّلاةُ والسَّلام

كَانَت لهُ عِشرونَ لَقِحةً[1] بالغَابة[2]، وأرسَلَ إليهِ سعدُ بنُ عُبادةَ[3] بِمَهرِيَّةٍ[4] مِن نَعَمِ بني عُقَيل[5]، وكَانَت لهُ ناقةٌ تُسمَّى القَصْواء[6][7]، وهيَ التي هَاجَرَ عَلَيها[8]، وكَانَ لا يَحمِلهُ إذا نَزلَ عَلَيهِ الوَحيُ غيرُها[9]،

(1) لَقِحةً: مُفرَد لِقَح، بالكسر والفتح: النَّاقَةُ القَرِيبةُ العَهْد بالنِّتاج، لَقِحَتْ لَقْحاً ولَقَاحاً، وناقةٌ لَقُوح: إذا كانت غَزِيرَة اللَّبَن، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (262/4).

(2) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: المغازي، ب: غزوة ذي قَرَد، (130/5): رقم الحديث (4194)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الجهاد والسِّيَر، ب: غزوة ذي قَرَد وغيرها، (1432/3): رقم الحديث (1806)، عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال فيه: "كانت لِقاحُ رسول الله صلى الله عليه وسلم تَرعَى بِذِي قَرَد"، قلت: لم أقف على رواية فيها تحديد العدد المذكور، وقد وذكر ابن سعد أنها كانت عشرين لقحة، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (383/1).

(3) سعد بن عُبادة الأنصاري السَّاعِدي، يُكنى أبا ثابت، وقيل: أبا قَيس، والأول أصح، كان نَقِيب بَنِي ساعدة، وقيل: شَهِد بدراً، وكان سَيِّداً جَواداً، وهو صاحب راية الأنصار في المشاهد كلها، وكان وَجِيهاً في الأنصار، ذا رِياسةٍ وسِيادة، وسار إلى الشام بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم، فأقام بها إلى أن مات سنة خمس عشرة، وقيل: سنة أربع عشرة، وقيل: مات سنة إحدى عشرة، انظر ترجمته: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (594/2)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (441/2)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (55/3).

(4) مَهْرِيَّة: يُقال إبلٌ مَهْرِيَّة: أي نَجَائِب تسبق الخَيل منسوبة لقبيلة مَهرَة بن حيدان، المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون (890/2).

(5) لم أقف على رواية مُسنَدة في ذلك، وانظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (384/1).

(6) القَصْواء: التي قُطِع طَرَفُ أُذُنِها، والجَدْع أكثرَ منه، وكلُ قَطْعٍ في الأُذُن جَدْع فإن جاوز الرُّبع فهي عَضْباء، شرح صحيح مسلم، النَّووي (173/8).

(7) صحيح مسلم، مسلم، ك: الحج، ب: حَجَّة النبي صلى الله عليه وسلم، (886/2): رقم الحديث (1218)، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال فيه: " صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ، حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ عَلَى الْبَيْدَاءِ، نَظَرْتُ إِلَى مَدِّ بَصَرِي بَيْنَ يَدَيْهِ، مِنْ رَاكِبٍ وَمَاشٍ، وَعَنْ يَمِينِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَعَنْ يَسَارِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَمِنْ خَلْفِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، وَعَلَيْهِ يَنْزِلُ الْقُرْآنُ".

(8) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (382/1)، تاريخ دمشق، ابن عساكر (233/4).

(9) كما جاء في حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما السابق.

وقِيلَ هيَ العَضْباءُ والجَدعْاءُ[1]، وسُبقَت فَشَقَّ عَلَى المسلِمين، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم: "**إنَّ حقّاً عَلَى اللهِ أنْ لا يَرتَفِعَ شيءٌ مِن الدُّنيا إلَّا وَضَعَه**"[2].

وكَانَ لهُ مِائةٌ مِنَ الغَنَم[3]،

---

(1) اختلف أهل العلم هل القَصواء هي العَضباء والجّدعاء، أو غيرُهما، فذهب بعضهم إلى التفريق بينها، وقال بعضهم: القَصواء واحدة والعَضباء والجَدعاء واحدة، وذهب أكثرهم إلى أنها ناقةٌ واحدة.

قلت: ولعلَّ الأخير هو الأصوب، قال البخاري: "باب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم" (صحيح البخاري 32/4)، وذكر فيه العَضباء والقَصواء، وعَلَّق ابن حجر على ترجمة الباب بقوله: "أَفْرَدَ الناقة في الترجمة إشارة إلى أن العَضباء والقَصواء واحدة" (فتح الباري 73/6)، وجَزَم ابن الجوزي بأنَّها واحدة بقوله: "واعلم أنَّ القَصواء هي العَضباء وهي الجَدعاء" (الوفا بأحوال المصطفى 662/2)، وممّا يؤيد ذلك ما جاء في الحديث حين بَعث النبي صلى الله عليه وسلم علياً رضي الله عنه يُبلغ أهلَ مكة سورةَ براءة، فرواه ابن عباس رضي الله عنهما أنه رَكِبَ ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم القَصواء (سنن الترمذي 126/5)، وفي رواية جابر رضي الله عنه الجَدعاء (سنن النسائي 247/5)، وفي رواية أخرى له العَضباء (صحيح ابن حبان 19/15)، فهذا تصريحٌ بأنَّ الأسماء الثلاثة للناقة ذاتها، وانظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (382/1)، الرَّوض الأُنُف، السُّهَيلي (206/4)، إمتاع الأسماع، المقريزي (233/7)، بهجة المحافل وبغية الأماثل، يحيى الحرضي (166/2)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (420/11)، السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (465/3).

(2) صحيح البخاري، البخاري، ك: الجهاد والسِّيَر، ب: ناقة النبي صلى الله عليه وسلم، (32/4): رقم الحديث (2872)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه بنحوه.

(3) **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو داود في السنن، ك: الطهارة، ب: في الاستنثار، (99/1)، (رقم الحديث: 142)، وابن حبان في صحيحه (332/3)، (رقم الحديث: 1054)، والحاكم في المستدرك (123/4)، (رقم الحديث: 7094)، وقال: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ثلاثتهم من طريق يحيي بن سليم.

وأخرجه أحمد في المسند (388/29)، (رقم الحديث: 17846)، من طريق عبد الملك بن جُرَيج.

كلاهما (يحيى، وعبد الملك)، عن إسماعيل بن كثير، عن عاصم بن لَقِيط بن صَبِرَة، عن أبيه لَقِيط بن صَبِرَة رضي الله عنه، وفيه قصة، قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم: "لنا غَنَمٌ مئة".

الحكم على إسناد الحديث: صحيحٌ لغيره.

رجاله ثقات، غير **يحيي بن سُلَيم الطائفي:**

وثَّقه ابن سعد (الطبقات 43/6)، والعجلي (تاريخ الثقات 437/1)، وابن شاهين (تاريخ أسماء الثقات 259/1)، وقال ابن معين: "ثقة" (تاريخ ابن معين رواية ابن محرز 109/1)، وقال مرة: "ليس به بأس" (الكامل لابن عدي 62/9)، وقال البخاري: "رجل صالح صاحب عبادة يهم الكثير في حديثه إلّا أحاديث كان يَسأل عنها فأمّا غير ذلك فَيَهِم الكثير" (العلل الكبير للترمذي 359)، وقال عبد الله بن أحمد: "سألتُ =

وشاةٌ يَختصُّ بِشُربِ لَبنِها تُدعَى غَيثَة[1]، ودِيكٌ أبيضُ[2]، ولم يُنقل أنَّهُ اقتَنَى مِنَ البَقَرِ شَيئًا/[3].   [34/أ]

=

أبي عن يحيى بن سليم فقال: كذا وكذا، والله أنَّ حديثه فيه شيء كأنَّه لم يَحْمَده" (الجرح والتعديل 156/9)، وقال مرة: "رأيته يَخلِط في الأحاديث فتركتُه" (المغني في الضعفاء 737/2)، وقال أبو حاتم: "شيخ محله الصدق، لم يكن بالحافظ يكتب حديثه ولا يحتج به" (الجرح والتعديل 156/9)، وقال ابن عدي: "صدوق لا بأس به" (الكامل 64/9)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (615/7)، وقال النسائي، وأبو بِشْر الدُّولابي: "ليس بالقوي" (الضعفاء والمتروكون 108)، (تهذيب الكمال 368/31)، وقال الذهبي: "ثقة" (الكاشف 367/2)، وقال ابن حجر: "صدوق سيء الحفظ" (تقريب التهذيب 591).

قلت: صدوق سيء الحفظ، تابعه على روايته **عبد الملك بن جُرَيج المكي:**

ثقة مشهور بالتدليس (انظر: ص 125)، قال الدارقطني: "شر التدليس تدليس ابن جُرَيج فإنه قبيح التدليس" (طبقات المدلسين 41)، لكنه صرّح بالسماع من إسماعيل بن كثير، فلا يضر تدليسه.

(1) وقيل: غَوثة، وقيل: غَوثيَّة، لم أقف على رواية مُسنَدة فيها ذِكرُها، وانظر: خلاصة سِيَر سيد البشر، محب الدين الطَّبري (172)، عيون الأثر، ابن سيد الناس (391/2)، إمتاع الأسماع، المقريزي (256/7)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (412/7).

(2) لم أقف على رواية مُسنَدة تُثبت ذلك سوى ما أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (28/1)، (رقم الحديث: 10)، من طريق مُعَلَّل بن نُفَيل الحَرَّاني، عن محمد بن مِحْصَن، عن إبراهيم بن أبي عَبْلَة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اتَّخِذوا الدِّيك الأبيض فإنَّه صَدِيقي وعَدُوُّ عَدُوِّ الله، وإنَّ داراً فيها دِيكٌ أبيض لا يَقْرَبها شيطانٌ ولا ساحرٌ ولا الدُّوَيْرَاتُ حولها"، قال أنس: "ما فارق عندي دِيكٌ أبيض منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله".

وإسناده موضوع، فيه **محمد بن مِحْصَن:** قال ابن معين، وأبو حاتم: "كذّاب" (تهذيب الكمال 373/26)، والباقون ثقات.

(3) انظر: خلاصة سِيَر سيد البشر، محب الدين الطَّبري (170)، إمتاع الأسماع، المقريزي (271/14)، بهجة المحافل وبغية الأماثل، يحيى الحرضي (166/2).

ذِكْرُ سِلاحِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم

كَانَ لهُ تِسعةُ أَسيافٍ: ذو الفَقَّارِ[1]: تَنفَّلَهُ[2] يَومَ بَدرٍ، ورأى ﷺ في النَّومِ في ذُبابِهِ[3] ثُلْمَةً[4]، فَأَوَّلَها هَزِيمةً، فَكَانتْ يَومَ أُحُدٍ[5]، وكَانَ قَبلهُ لِمُنبِّه بنِ الحَجَّاجِ السَّهْمِيّ[6].

وثلاثةُ أَسيافٍ أَصَابها مِن سِلاحِ بَني قَيْنُقاعَ[7]: القَلعِيُّ[8] والبَتَّارُ[9] والحَتْفُ[10].

---

(1) ذو الفَقَّار: لأنَّه كان فيه حُفَرٌ صِغارٌ حِسان، والمُفَقَّر من السُّيوف: الذي فيه حُزُوز مُطْمَئِنة، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (464/3).

(2) تَنَفَّلَه: أخذه زيادةً عن السَّهْم، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، المباركفوري (148/5).

(3) ذُبابُ السَّيف: هو طَرَفُه الذي يُضرَب به، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (258/4).

(4) ثُلْمَة: أي مَوضِع الكَسْر منه، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (220/1).

(5) **تخريج الحديث:**

أخرجه الترمذي في السنن، ك: السِّير، ب: في النَّفَل، (182/3)، (رقم الحديث: 1561)، وقال: "حديث حسن غريب"، وابن ماجه في السنن، ك: الجهاد، ب: السلاح، (88/4)، (رقم الحديث: 2808)، وأحمد في المسند (259/4)، (رقم الحديث: 2445)، والحاكم في المستدرك (141/2)، (رقم الحديث: 2588)، وقال: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، أربعتهم من طريق عبد الرحمن بن أبي الزِّناد، عن أبيه عبد الله ابن ذَكوان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بنحوه.

الحكم على إسناد الحديث: حسن.

فيه عبد الرحمن بن أبي الزِّناد:

صدوق تغير حفظه لمّا قدم بغداد (انظر: ص 202)، روى الحديث عنه غير واحدٍ من الثقات خارج بغداد، منهم عبد الله بن وَهْب المِصري كما عند الحاكم، وزكريا بن يحيى الواسطي كما عند أبي الشيخ في أخلاق النبي (378/2)، (رقم الحديث: 403)، فروايتهم عنه صحيحة، والحديث صحَّحه الحاكم (المستدرك 141/2) وقال: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وليس كما قال فابن أبي الزِّناد صدوق كما سبق، وباقي رجاله ثقات، وحسَّنه الترمذي (السنن 182/3)، وابن حجر (فتح الباري 341/13).

(6) نِسبة السَّيف لِمُنبِّه بن الحَجَّاج وردت في حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما السابق من طريق الواقدي، وقيل: بل كان للعاص بن وائل، قُتل يوم بدر كافراً، وقيل: أهداه له الحَجَّاجُ بن عِلاَط رضي الله عنه، انظر: المغازي، الواقدي (103/1)، السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (461/3).

(7) لم أقف على رواية مُسنَدة في ذِكرها، وانظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (377/1)، إمتاع الأسماع، المقريزي (134/7).

(8) القَلعِيّ: نسبة إلى بُرج القَلعَة: مَوضِع بالبادية، السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (461/3).

(9) البَتَّار: السَّيفُ القاطِع، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (264/4).

(10) الحَتْف: أي المَوت، شرح المواهب اللدنية، الزرقاني (87/5).

وسَيفٌ يُدعى المِخدَم[1]، وآخرُ يُدعى الرَّسُوب[2][3].

وآخرُ ورِثهُ مِن أبِيه[4].

وآخرُ يُقالُ لهُ العَضْبُ[5]، أعطاهُ إيَّاهُ سعدُ بنُ عُبادَة[6].

وآخرُ يُدعى القَضِيب، وهوَ أوَّلُ سَيفٍ تَقلَّدَ بِهِ رسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم[7].

قَالَ أنسُ بنُ مالكٍ رضيَ اللهُ عنهُ: "كَانَ نَعلُ سَيفِ[8] رسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم فِضَّةً، وقَبِيعَتُهُ[9] فِضَّة[10]، وما بَينَ ذلكَ حِلَقُ الفِضَّة"[11].

---

(1) المِخدَم: بالدَّال المُهمَلة، وقيل: بالمعجمة، أي سَرِيع القَطع، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (16/2).

(2) الرَّسُوب: أي يَمضي في الضَّرِيبة ويَغيب فيها، وهو فَعُول من رَسَبَ يَرْسُبُ إذا ذَهَب إلى أسْفَل، وإذا ثَبَت، المرجع السابق (220/2).

(3) لم أقف على رواية مُسنَدة في ذِكرهما، وانظر: السيرة النبوية، ابن هشام (132/4)، الطبقات الكبرى، ابن سعد (377/1)، الرَّوض الأُنُف، السُّهَيلي (224/1)، خلاصة سِيَر سيد البشر، محب الدين الطَّبري (174)، السيرة النبوية، ابن كثير (132/4)، إمتاع الأسماع، المقريزي (134/7)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (364/7).

(4) واسمه: مَأْثُور، قاله عبد المَجِيد بن سَهل، وقيل: أنَّه من عمل الجن، ولم أقف على رواية مُسنَدة في ذِكره، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (376/1)، عيون الأثر، ابن سيد الناس (386/2)، إمتاع الأسماع، المقريزي (134/7)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (367/7)، السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (461/3).

(5) العَضْب: السَّيف القاطع، معجم مقاييس اللغة، ابن فارس (347/4).

(6) ورد ذِكر العَضْب في حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه السابق من طريق الواقدي، (انظر: ص 282).

(7) وقيل: أصابه من سلاح بني قَيْنُقاع، ولم أقف على رواية مُسنَدة في ذِكره، وانظر: خلاصة سِيَر سيد البشر، محب الدين الطَّبري (174)، بهجة المحافل وبغية الأماثل، يحيى الحرضي (168/2)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (364/7).

(8) نَعلُ سَيف: نَعلُ السَّيف: الحَدِيدة التي تكون في أسفل القِراب، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (82/5).

(9) قَبِيعَتُه: قَبِيعَة السَّيف: هي التي تكون على رأس قائِم السَّيف، وقيل: رأسه الذي فيه مُنتَهى اليَدِ إليه، وقيل: ما كان على طَرَفِ مِقْبَضِه من فِضَّةٍ أو حَدِيد، لسان العرب، ابن منظور (259/8).

(10) "فضة": ساقطة من (د).

(11) **تخريج الحديث:**

=

=

أخرجه أبو داود في السنن، ك: الجهاد، ب: في السيف يُحلَّى، (227/4)، (رقم الحديث: 2583)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (21/4)، (رقم الحديث: 1401)، كلاهما من طريق مسلم بن إبراهيم.
وأخرجه الترمذي في السنن، ك: الجهاد، ب: ما جاء في السيوف وحليتها، (253/3)، (رقم الحديث: 1691)، وقال: "حديث حسن غريب"، وفي الشمائل (98)، (رقم الحديث: 106)، من طريق وهب بن جرير.
كلاهما (مسلم، ووهب)، عن جرير بن حازم، عن قتادة بن دعامة، عن أنس رضي الله عنه به.

وأخرجه أبو داود في السنن، ك: الجهاد، ب: في السيف يُحلَّى، (30/3)، (رقم الحديث: 2584)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (241/4)، (رقم الحديث: 7571)، والنَّسائي في السنن، ك: الزِّينة، ب: حلية السيف، (219/8)، (رقم الحديث: 5375)، وفي السنن الكبرى (468/8)، (رقم الحديث: 9728)، كلاهما من طريق هشام الدَّسْتُوَائِي.
وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (199/1)، من طريق شعبة بن الحجاج.
كلاهما (هشام، وشعبة)، عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن مُرسلاً بنحوه.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيفٌ لإرساله.

رجاله ثقات، غير أنَّه اختُلِف فيه عن قتادة:
فرواه جرير بن حازم عن قتادة بن دعامة، عن أنس.
ورواه هشام الدَّسْتُوَائِي، وشعبة بن الحجّاج، كلاهما عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن البصري مرسلاً.
وقد حَكَم أكثر الأئمة للرواية المرسلة على الأخرى، فقال أبو داود: "أقوى هذه الأحاديث: حديث سعيد بن أبي الحسن، والباقية ضِعاف" (السنن 230/4)، وقال النسائي: "هذا حديث منكر-يعني المتصل- والصواب: قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن" (تحفة الأشراف 301/1)، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "سمعت أبي يقول: قال عَفّان: جاء أبو جُزَي واسمه نَصر بن طَرِيف إلى جرير بن حازم يشفع لرجلٍ يحدِّثه جرير، فقال جرير: حدثنا قتادة، عن أنس: فذَكَر الحديث، قال: فقال أبو جُزَي: كَذَب والله، ما حدثنا قتادة إلّا عن سعيد بن أبي الحسن، قال أبي: وهو قول أبي جُزَي، وجرير أخطأ" (العلل ومعرفة الرجال 534/1)، وقال أبو بكر البزَّار: "إنَّما يروى عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن مرسلاً، وهو الصواب" (البدر المنير 636/1)، وقال الدارقطني عن الرواية المرسلة: "وهو الصواب" (العلل 150/12)، وقال البيهقي عن الرواية الموصولة: "الحديث مَعلُول"، وقال عن المرسلة: "وهو المحفوظ" (السنن الكبرى 241/4).
بينما رجّح ابن القيم صحّة رواية قتادة الموصولة، لمتابعة همّام بن يحيى بن دينار لِجَرير (تهذيب السنن 404/3).

قلت: وعند النظر نجد أنَّ ما رجَّحه أكثر الأئمة هو الصواب، فإنَّ جرير بن حازم وإن كان ثقة؛ إلّا أنَّ روايته عن قتادة فيها ضعف، قال ابن معين: "هو عن قتادة ضعيف" (العلل ومعرفة الرجال 10/3)، وقال أحمد: "كان يحدِّث بالتَّوهُّم أشياء عن قتادة يُسنِدها، بَواطِيل" (شرح علل الترمذي 699/2)، وقال ابن عَدِي: "وجرير عندي من ثقات المسلمين، وهو مستقيم الحديث صالح فيه إلّا روايته عن قتادة فإنَّه يروِي أشياء، عن قتادة لا يروِيها غيره" (الكامل 355/2).

=

وكَانَ لهُ[1] أربَعةُ[2] رِماحٍ[3]، ثلاثةٌ أصَابها مِن بَني قَيْنُقَاعَ، وواحِدٌ يُقالُ لهُ المُتَثَنِّي[4].

وكَانَ لهُ عَنَزَةٌ، وهيَ حَرْبةٌ دُونَ الرُّمْح، كَانَ يَمشِي بِها في يَدِه، وتُحملُ بَينَ/ يَدَيهِ في العِيدَيْنِ[5]. [34/ب]

وكَانَ لهُ مِخصرَةٌ[6][7]

=

وقد خالفه هشام الدستوائي، وشعبة بن الحجاج، وكلاهما من أوثق الناس في قتادة، ولمّا ذَكَر عليُّ بن المديني أصحاب قتادة، قال: "كان هشام أَرْواهم عنه" (تهذيب التهذيب 69/11)، بل كان شعبة يُقدِّم هشاماً على نفسه فيقول: "هشام الدَّسْتُوائِي أعلم بقتادة، وأكثر مجالسة له مني" (شرح علل الترمذي 698/2).

أمّا متابعة همّام بن يحيى بن دينار لِجَرير؛ فأخرجها النسائي في السنن، ك: الزّينة، ب: حِلية السيف، (219/8)، (رقم الحديث: 5374)، من طريق عمرو بن عاصم، عن همّام، عن قتادة، عن أنس.

وهمّام بن يحيى: ثقة، قال ابن المبارك: "همّام ثبت في قتادة" (تهذيب الكمال 308/30)، غير أنَّه لم يروِ عنه هذا الحديث سوى عمرو بن عاصم الكِلَابِي، قال النسائي: "ما رواه عن همّام غيرُ عمرو بن عاصم" (تحفة الأشراف 301/1)، **وعمرو بن عاصم الكِلَابِي:**

وثَّقه ابن سعد (الطبقات الكبرى 222/7)، وقال ابن معين: "ثقة" (تهذيب التهذيب 58/8)، وقال مرة: "صالح" (الجرح والتعديل 250/6)، وقال أبو عُبَيد: "سألت أبا داود عن عمرو بن عاصم فقال: "لا أَنْشَط لحديثه" (سؤالاته 236)، وقال النسائي: "ليس به بأس" (تاريخ الإسلام 412/5)، وقال بندار: "لولا شيء لتركتُه"، ونقل الذهبي عن أبي حاتم قولَه: "يكتب حديثه ولا يحتج به" (المغني في الضعفاء 458/2)، ولم أجده من كلام أبي حاتم ولم ينقله عنه غير الذهبي، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (481/8)، وقال الذهبي: "صدوق مشهور" (المغني في الضعفاء 458/2)، وقال مرة: "أحد الأثبات" (سير أعلام النبلاء 256/10)، وقال ابن حجر: "صدوق في حفظه شيء" (تقريب التهذيب 423).

قلت: صدوق في حفظه شيء، فلعلّه–أي عمرو–أخطأ أيضاً في الحديث كما جرير، والباقي ثقات.

(1) "له": ساقطة من (د).

(2) وقيل: خمسة، والخامس يُسمَّى المَثْوَى، عيون الأثر، ابن سيد الناس (386/2).

(3) لم أقف على رواية مُسنَدة في ذِكرها، وانظر: المغازي، الواقدي (179/1)، الطبقات الكبرى، ابن سعد (379/1)، خلاصة سِيَر سيد البشر، محب الدين الطَّبَري (173)، المختصر الكبير في سيرة الرسول، ابن جماعة الكناني (126)، إمتاع الأسماع، المقريزي (152/7)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (180/4).

(4) وقيل: اسمه المُثَنَّى، بهجة المحافل وبغية الأماثل، يحيى الحرضي (167/2).

(5) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: أبواب العيدين، ب: حَمْلِ العَنَزَة أو الحَرْبَة بين يَدي الإمام يوم العيد، (20/2): رقم الحديث (973)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الصلاة، ب: باب سترة المصلي، (359/1): رقم الحديث (501)، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما بمثله.

(6) المِخْصَرَة: العَصا، شرح صحيح البخاري، ابن بطّال (349/3).

(7) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: تفسير القرآن، ب: قوله: {وكَذَّبَ بِالحُسْنَى} [الليل: 9]، (171/6): رقم الحديث (4948)، صحيح مسلم، مسلم، ك: القَدَر، ب: كيفية خَلْقِ الآدَمِي في بَطنِ أمِّه وكِتابَةِ رِزقِه وأجَلِه وعَمَلِه وشَقَاوَتِه وسَعادَتِه، (2039/4): رقم الحديث (2647)، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: "أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فَقَعَد وقَعَدنا حَولَه، ومَعَه مِخْصَرَة".

تُسمَّى العُرجُون[1]، وقَضيبٌ [تُسمَّى[2] المَمشُوقَ مِن الشَّوحَط[3][4]، وقِيلَ إنَّهُ القَضيبُ][5] الذي كَانَ عِندَ خُلَفاءِ بَني العبَّاس[6].

وكَانَ لهُ مِحجَنٌ[7] قَدْرَ الذِّرَاعِ أو نَحوَهُ يَتَنَاولُ بِهِ الشَّيء[8].

---

(1) صحيح مسلم، مسلم، ك: الزُّهد والرَّقائق، ب: حديثِ جابر الطَّوِيل وقِصَّة أبي اليَسَر، (2303/4): رقم الحديث (3008)، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: " أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا هذا، وفي يده عُرْجُون"، العُرْجُون: الغُصْن، شرح صحيح مسلم، النَّووي (137/18).

(2) كذا في الأصل وباقي النسخ "تسمى"، وفي (ب): "يسمى".

(3) الشَّوحَط: نوعٌ مِن شَجَر الجِبال تُتَّخَذ مِنه القِسِيّ، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (114/6).

(4) جاء ذِكرُ القَضِيب في جزءٍ من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، (انظر: ص 282).

(5) ما بين المعكوفتين ساقط من (د).

(6) لم أقف على رواية في ذلك، وما ذكره المصنّف فهو من كلام ابن القيم، ولم أقف عليه عند غيره من أهل السِّيَر، انظر: زاد المعاد، ابن القيم (127/1).

(7) كذا في الأصل وباقي النسخ " مِحجَنٌ"، وفي (ج): "المحجن"، وهو تصحيف، لمخالفته سياق الجملة، والمِحجَن: مفرد مَحاجِن، وهو عصا مُعْوَجَّة، وقد يُجعَل في طَرَفِها حَدِيد، الإملاء المختصر في شرح غريب السير، ابن أبي الرَّكْب الأندلسي (18).

(8) جاء ذِكر المِحجَن في حديث امرأةٍ مِن هَمْدان قالت فيه: "حَجَجْتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم مَرّاتٍ على بَعِيرٍ له يَطُوف بالكَعبة بِيَدِه مِحجَن، إذا مَرَّ بالحَجَرِ اسْتَلَمَه بِطَرَف المِحْجَن".

تخريج الحديث:

أخرجه الفاكهي في أخبار مكة (246/1)، (رقم الحديث: 466)، والبيهقي في الدلائل (199/1)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (313/3)، ثلاثتهم من طريق يعقوب بن سفيان الفارسي، عن سعيد بن منصور الخُراساني، عن يونس بن أبي يَعْفُور، عن أبي إسحاق الهَمْدَاني، عن امرأةٍ مِن هَمْدان سَمّاها، بمثله.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

فيه يونس بن أبي يَعْفُور:

وثَّقه الدارقطني (سؤالات البرّقاني للدارقطني 72)، وقال أبو زرعة: "صدوق" (الجرح والتعديل 247/9)، واختلف حكم ابن حبان فيه، فذكره في كتابه "الثقات" (651/7)، بينما قال في كتابه "المجروحين" (139/3): "منكر الحديث يروِي عن أبيه وعن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به عندي بما انفرد من الأخبار"، وقال ابن عدي: "ممن يكتب حديثه" (الكامل 521/8)، وضعَّفه ابن معين (تاريخ ابن معين رواية الدوري 362/3)، وأحمد (تهذيب التهذيب 452/11)، والنَّسائي (الضعفاء والمتروكون 106)، وابن شاهين (تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين 199)، وقال ابن حجر: " صدوق يخطىء كثيراً" (تقريب التهذيب 614).

=

وكَانَ لهُ أربَعةُ قِسِيٍّ[1]، وجَعْبَةٌ[2] تُدعَى الكَافُور[3]، وتِرسٌ عَلَيهِ تِمثالُ عُقَابٍ[4] أُهدِيَ لهُ فَوضَعَ يَدهُ الكريمةَ عَلَى العُقابِ فَذَهب[5].

وكَانتْ لهُ دُروعٌ[6] مِنها:

=

قلت: ضعيف.

وشيخه أبو إسحاق الهَمْدَاني: هو السبيعي ثقة مشهور بالتدليس (انظر: ص 106)، ولم يصرّح بالسماع، واختلط بأخرة، ولم يتميز وقت رواية يونس عنه قبل أم بعد الاختلاط، ولم يتابعه أحد.

وأما جهالة المرأة الهَمْدانيّة فلا تضر، فالصحابة كلهم عدول، وباقي رجاله ثقات.

(1) وقيل: ستة، وقيل: سبعة، ولم أقف على رواية مُسنَدة في ذِكرها، وانظر: المغازي، الواقدي (178/1)، الطبقات الكبرى، ابن سعد (379/1)، خلاصة سِيَر سيد البشر، محب الدين الطَّبري (173)، إمتاع الأسماع، المقريزي (149/7).

(2) الجَعْبَة: هي الكِنانة، يُوضع فيها الأَسْهُم، انظر: لسان العرب، ابن منظور (267/1).

(3) لم أقف على رواية مُسنَدة في ذِكرها.

(4) العُقاب: مِن الطَّيْر، سُمِّيَت بذلك لِشِدَّتِها وقُوَّتِها، وجَمْعُه أَعْقُبٌ وعِقْبان، وهي مِن جَوارِح الطَّيْر، معجم مقاييس اللغة، ابن فارس (85/4).

(5) **تخريج الحديث:**

أخرجه ابن سعد في الطبقات (379/1)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (222/4)، كلاهما من طريق عبد الله بن المبارك، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن مكحول الشامي مُرسَلاً بنحوه.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيفٌ لإرساله.

رجاله ثقات، غير أنَّ مكحول مشهور بالإرسال (جامع التحصيل 110)، وهذا الحديث من مراسيله.

وله شاهدٌ عن عائشة رضي الله عنها بمثله، أخرجه البيهقي في الدلائل (81/6)، من طريق عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، عن ابن شهاب الزُّهري، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، عن عائشة.

ورجاله كلهم ثقات، غير أنَّ الحديث أَعَلَّه أحمد بن حنبل فقال: "ليس هو صحيح"، فقيل له: "أَتَراه مِن قِبَل الأوزاعي؟"، قال: "ينبغي" (المنتخب من علل الخلال 174).

قلت: ولعلَّ سبب تضعيفه للحديث من قِبَل الأوزاعي على توثيقه؛ أنَّ في روايته عن الزُّهري مقالاً، قال ابن معين: "الأوزاعي في الزُّهري ليس بذاك"، وقال يعقوب بن شيبة: "الأوزاعي ثقة ثبت، في روايته عن الزُّهري خاصةً شيء" (تهذيب التهذيب 241/6).

(6) ذَكَر المصنِّف خمساً من الدُّروع، وقيل: هي سبعة، انظر: إمتاع الأسماع، المقريزي (142/7)، المواهب اللدنية، القسطلاني (563/1)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (368/7).

دِرعٌ يُقالُ لها ذاتُ الفُضُولِ[1] لِطُولِها، لَبِسَها يَومَ حُنَين[2].

وأُخرى يُقالُ لها فِضَّة[3].

وذاتُ الوِشَاحِ، وهيَ المُوَشَّحَة[4].

والبَتْراء[5].

والسُّغْدِيَّة[6]، وقِيلَ هيَ دِرعُ دَاودَ عَلَيهِ السَّلامُ التي لبِسَها حِينَ قَتَلَ جَالُوت[7].

---

(1) **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي (395/2)، (رقم الحديث: 412)، والبيهقي في الدلائل (278/7)، كلاهما من طريق محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مَرثَد بن عبد الله اليَزَني، عن عبد الله ابن زُرَيْر، عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: "كان اسم دِرع النبي ﷺ ذاتَ الفُضُول".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

مداره على **محمد بن إسحاق:**

صدوق مشهور بالتدليس (انظر: ص 67)، ذكره ابن حجر في الطبقة الرابعة من المدلسين (طبقات المدلسين 51)، ولم يصرّح بالسماع من يزيد، ولم يتابعه أحدٌ على روايته، وبقية رجاله ثقات.

(2) ويقال وَهَبَها له سَعدُ بنُ عُبادة رضي الله عنه يوم بدر، وهي الدِّرع التي تُوُفِّيَ النبي صلى الله عليه وسلم وهي مَرْهُونة كما جزم به ابن هشام، انظر: السيرة النبوية، ابن هشام (48/2)، الطبقات الكبرى، ابن سعد (378/1)، الرَّوض الأُنُف، السُّهَيلي (277/5)، خلاصة سِيَر سيد البشر، محب الدين الطَّبري (174)، السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (461/3).

(3) لم أقف على رواية مُسنَدة في ذِكرها سوى ما أخرجه ابن سعد في الطبقات (378/1)، عن محمد بن عمر الواقدي، عن موسى بن عمر، عن جعفر بن محمود، عن محمد بن مسلمة ﷺ قال: "رأيتُ على رسول الله ﷺ يوم أُحُدٍ دِرْعَين، فذكر فِضَّة"، وفيه الواقدي متروك الحديث، وموسى بن عمر لم أقف على ترجمته.

(4) لم أقف على رواية مُسنَدة في ذِكرها، وانظر: سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (368/7)، السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (461/3).

(5) البَتْراء: سُمِّيَت بذلك لِقِصَرِها، ولم أقف على رواية مُسنَدة في ذِكرها، انظر: إمتاع الأسماع، المقريزي (148/7)، بهجة المحافل وبغية الأماثل، يحيى الحرضي (169/2).

(6) السُّغْدِيَّة: بالسِّين المُهمَلة والغين المُعجَمة، ويقال: السُّعْدِيَّة: بالمُهمَلة، الطبقات الكبرى، ابن سعد (287/2).

(7) لم أقف على رواية مُسنَدة في ذِكرها، وقيل: غَنِمَها من بني قينقاع، وقيل: الدِّرع التي كانت مع دَاودَ عَلَيهِ السَّلامُ هي "فِضَّة"، انظر: عيون الأثر، ابن سيد الناس (386/2)، الإشارة إلى سيرة المصطفى، مغلطاي (392)، إمتاع الأسماع، المقريزي (143/7)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (368/7)، السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (461/3).

وكَانَ لهُ مِغْفَرٌ[1] يُقالُ لهُ: السَّبُوغُ[2]، ومِنْطَقَةٌ[3] مِن أَدِيمٍ[4] مَبْشُورٍ[5]، فِيهَا ثلاثُ حِلَقٍ مِن فِضَّة، والإِبْزِيمُ[6] فِضَّة، والطَّرَفُ فِضَّة[7].

وكَانتْ أَلوِيَتُهُ بِيضاً، ورَايتُهُ[8] سَودَاءُ[9].

---

(1) جاء ذِكر المِغْفَر في حديث أنس بن مالك رضي الله عنه "أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ مَكَّة عامَ الفَتْحِ وعلى رأْسِهِ المِغْفَر"، متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: اللِّباس، ب: المِغْفَر، (146/7): رقم الحديث (5808)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الحج، ب: جواز دخول مكَّة بِغَير إحرام، (989/2): رقم الحديث (1357)، قلت: لم أقف على رواية ذُكِر فيها اسم المِغْفَر، وقيل: كان له مِغْفَران، أحدُهما السَّبُوغ، والآخر المُوَشَّح، والمِغْفَر: زَرَدٌ يُنسَج من الدُّروع على قَدْر الرأس، وقيل: هو رَفْرَف البَيْضَة، وقيل: هو ما يُجعَل من فَضْل دُروع الحَديد على الرأس مِثلَ القُلُنْسُوة، انظر: فتح الباري، ابن حجر (60/4)، عيون الأثر، ابن سيد الناس (387/2).

(2) وقيل: المَسْبُوغ، وقيل: ذو السُّبُوغ، وسُمِّيَ به لأنه كان سابِغاً أي تامّاً، انظر: المختصر الكبير في سيرة الرسول، ابن جماعة الكناني (127)، بهجة المحافل وبغية الأماثل، يحيى الحرضي (169/2).

(3) المِنْطَقَة: هي التي يُشَدُّ بها الوَسْط، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (369/7).

(4) أَدِيم: أي جِلد، شرح المواهب اللدنية، الزرقاني (90/5).

(5) مَبْشُور: يقال أَبْشَرْتُ الأَدِيم، فهو مَبْشُورٌ، إذا قُشِر، التَكْمِلَة والذَّيْل والصِّلَة، الصَّغاني (419/2).

(6) الإِبْزِيم: الذي في رأس المِنْطَقَة، وهو ذو لِسان يَدخُلُ فِيه الطَّرَف الآخر، شرح المواهب اللدنية، الزرقاني (90/5).

(7) لم أقف على رواية مُسنَدة في ذِكر المِنْطَقَة، وانظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (38/2)، إمتاع الأسماع، المقريزي (158/7)، المواهب اللدنية، القسطلاني (563/1)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (369/7)، شرح المواهب اللدنية، الزرقاني (90/5).

(8) كذا في الأصل وباقي النسخ "رايتُه"، وفي (ب): "ألويته"، وهو وهم.

(9) **تخريج الحديث:**

أخرجه الترمذي في السنن، ك: الجهاد، ب: ما جاء في الرَّايات، (249/3)، (رقم الحديث: 1681)، وقال: "حديث غريب من هذا الوجه"، وابن ماجه في السنن، ك: الجهاد، ب: الرَّايات والألوية، (93/4)، (رقم الحديث: 2818)، والبيهقي في السنن الكبرى (589/6)، (رقم الحديث: 13061)، ثلاثتهم من طريق يحيى بن إسحاق، وأخرجه أبو يعلى في مسنده (257/4)، (رقم الحديث: 2370)، من طريق حَيّان بن عبيد الله، كلاهما (يحيى، وحيّان)، عن يزيد بن حَيّان، عن أبي مِجْلَز لاحِق بن حُمَيد، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: "كانتْ رايَةُ رسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم سَوداءَ، ولِوَاؤُهُ أَبْيَض".

الحكم على إسناد الحديث: حسن.

فيه يزيد بن حَيّان البَلخِي:

=

تُدعَى العُقَاب[1].

=

قال ابن معين: "ليس به بأس" (تاريخ بغداد 486/16)، وقال البخاري: "عنده وهمٌ كثير" (التاريخ الأوسط 158/2)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (619/7) وقال: "كان ممن يخطىء ويخالف"، وقال ابن حجر: " صدوق يخطىء" (تقريب التهذيب 600).

قلت: صدوق يخطىء، تابعه على روايته حَيّان بن عبيد الله، أبو زهير العَدَوي، كما في رواية أبي يعلى،

وحَيّان بن عبيد الله:

قال عنه رَوح بن عبادة، وأبو حاتم: "صدوق" (لسان الميزان 309/3)، (الجرح والتعديل 246/3)، وقال البزَّار: "ليس به بأسٌ" (المسند 303/10)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (230/6)، وقال ابن عدي: "عامة ما يروِيه إفرادات ينفرد بها" (الكامل 347/3)، وذكر البخاري أنَّه اختلط (ميزان الاعتدال 623/1)، وقال البيهقي: "تكلموا فيه"، وقال ابن حزم: "مجهول"، وتعقبه ابن حجر بقوله: "لم يُصب" (لسان الميزان 309/3)، وقال الذهبي: "ما رأيت أحداً وهَّاه" (تاريخ الإسلام 347/4)، وقال مرة: "جائز الحديث" (ديوان الضعفاء 108).

قلت: صدوق، وفيه **يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِيْنِي:**

وثَّقه ابن سعد (الطبقات الكبرى 244/7)، وأحمد (تاريخ بغداد 234/16)، زاد أحمد: "وهو صدوق"، وقال ابن معين: "صدوق" (تاريخ دمشق 59/64)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (260/9)، وقال الذهبي: "ثقة حافظ" (الكاشف 361/2)، وقال ابن حجر: "صدوق" (تقريب التهذيب 587).

قلت: ثقة، وباقي رجال الحديث ثقات.

(1) جاء التصريح بتسمية راية النبي صلى الله عليه وسلم "العُقاب" في حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: "كانت راية النبي صلى الله عليه وسلم سَوداء تُسمَّى العُقاب"، أخرجه ابن عدي (الكامل في الضعفاء 475/5)، وفي إسناده عبَّاد بن كثير الثَّقَفِي، متروك الحديث (تقريب التهذيب 290).

[35/أ]

ذِكْرُ أَثْوَابِهِ وأَثَاثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم/

تَرَكَ عَلَيهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ يَومَ مَوتِهِ ثَوبَي حِبَرة[1]، وإزارًا عُمَانيًّا، وثَوبَينِ صُحَارِيَيْن[2]، وقَمِيصاً صُحَارِيًّا، وآخَرَ سَحُوليًّا[3]، وجُبَّةً يَمْنةً[4][5]،

وخَمِيصَةً[6][7]، وكِساءً[8] أَبيَضَ[9]، وقَلانِسَ[10]

---

(1) حِبَرَة: ثياب مِن كِتَّان أو قُطْن مُحَبَّرَة أي مُزَيَّنة، والتَّحْبِير: التَّزْيِين والتَّحْسِين، شرح صحيح مسلم، النَّووي (56/14).

(2) صُحَارِيَيْن: نسبةً الى صُحار، بلدة باليمن، بهجة المحافل وبغية الأماثل، يحيى الحرضي (170/2).

(3) سَحُوليًّا: نسبةً إلى سَحُول، قرية باليمن، مستَعذَب الإخبار بأطيب الأخبار، أبو مَدين الفاسي (389).

(4) كذا في الأصل و (ج) "يَمْنة"، وفي (ب) و (د): "يَمَنِيَّة".

(5) لم أقف على رواية فيها إثبات ما ذَكَره المصنِّف ممَّا تركه النبي ﷺ، ولذلك عقَّبَ الذهبي بعد إيرادها بقوله: "وأكثر هذا الباب كما ترى بلا إسناد، فالله أعلم هل هو صحيح أم لا؟" (تاريخ الإسلام 792/1).

(6) الخَمِيصَة: كِساء أسود، وربما كانَ له عَلَم، أو فيه خُطوط، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (26/2).

(7) لم أقف على رواية صريحة في إثبات تَرْك النبي صلى الله عليه وسلم للخَمِيصَة، إلّا أنَّه كان يُمسِك بها في مرضه الذي قُبِض فيه، كما جاء في حديث عائشة، وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما قالا: "لمّا نَزَل برسول الله صلى الله عليه وسلم، طَفِقَ يَطرَح خَمِيصةً له على وجهه، فإذا اغْتَمَّ كَشَفَهَا عن وجهه"، متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: المغازي، ب: مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته، (11/6): رقم الحديث (4443)، صحيح مسلم، مسلم، ك: المساجد ومواضع الصلاة، ب: النهي عن بناء المساجد، على القبور واتخاذ الصور فيها والنهي عن اتخاذ القبور مساجد، (377/1): رقم الحديث (531).
وعقَّب ابن كثير على الحديث بقوله: "لا يُدرَى ما كان مِن أَمْرِها–أي الخميصة–بعد هذا"، السيرة النبوية، ابن كثير (713/4).

(8) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: اللِّباس، ب: الأَكْسِيَة والخَمائِص، (147/7): رقم الحديث (5818)، صحيح مسلم، مسلم، ك: اللِّباس والزينة، ب: التواضع في اللِّباس، والاقتصار على الغَلِيظ منه واليَسِير في اللِّباس والفِراش وغَيرِهما، وجوازِ لِبْس الثوب الشَّعَر، وما فيه أعلام، (1649/3): رقم الحديث (2080)، عن أبي بردة ﷺ قال: "أخرجَت إلينا عائشة كِساءً وإزاراً غَلِيظاً، فقالت: قُبِض رُوحُ النبي ﷺ في هَذَين"، واللفظ للبخاري.

(9) لم أقف على رواية صريحة في بيان لون الكِساء، ومعلومٌ أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب البَياض من الثياب، انظر: المختصر الكبير في سيرة الرسول، ابن جماعة الكناني (130)، بهجة المحافل وبغية الأماثل، يحيى الحرضي (170/2)، مستَعذَب الإخبار بأطيب الأخبار، أبو مَدين الفاسي (389).

(10) قَلانِس: جَمْع قَلَنْسُوة، غِشاء مُبَطَّن يُستَر به الرأس، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (286/7).

صِغاراً[1]، وإِزارًا[2]، ومَلحَفَةً[3] مُوَرَّسة[4][5].

---

(1) لم أقف على رواية فيها إثبات ما ذَكَره المصنِّف ممَّا تركه النبي صلى الله عليه وسلم، وانظر: إمتاع الأسماع، المقريزي (374/6)، المواهب اللدنية، القسطلاني (188/2)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (284/7).

(2) تَقدَّم ذكرُه قريباً في حديث أبي بردة رضي الله عنه، انظر: ص 291.

(3) مَلحَفَة: أي المِلاءة التي يُلتَحَف بها صغيرةً أو كبيرة، مستَعذَب الإخبار بأطيب الأخبار، أبو مَديَن الفاسي (390).

(4) مُوَرَّسة: أي مَصبُوغةٌ بالوَرْس، وهو نَبتٌ أصفر يُزرع باليمن ويُصبَغ به، امظر: فيض القدير، المناوي (179/5)، بهجة المحافل وبغية الأماثل، يحيى الحرضي (170/2).

(5) **تخريج الحديث:**

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (209/1)، (رقم الحديث: 675)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (438/15)، كلاهما من طريق مُؤَمَّلُ بن إسماعيل، عن عُمارة بن زاذان، عن ثابت البُنانِي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "كانت للنبي صلى الله عليه وسلم ملْحَفَة مَصبُوغة بالوَرْس".

الحكم على إسناد الحديث: حسنٌ بشاهده.

مداره على **مُؤَمَّلُ بن إسماعيل:**

وثَّقه ابن سعد (الطبقات الكبرى 44/6)، وابن معين (الجرح والتعديل 374/8)، والدارقطني (تهذيب التهذيب 381/10)، زاد ابن سعد: "كثير الغلط"، وزاد الدارقطني: "كثير الخطأ"، وقال أبو عبيد: "سألت أبا داود عنه فعظَّمَه ورفع من شأنه إلا أنه يَهِم في الشيء" (تهذيب التهذيب 381/10)، وقال أبو حاتم: "صدوق، شديد في السنة، كثير الخطأ، يكتب حديثه" (الجرح والتعديل 374/8)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (187/9) وقال: "ربما أخطأ"، وقال البخاري: "منكر الحديث" (تهذيب الكمال 178/29)، وقال أبو زرعة: "في حديثه خطأ كثير" (المغني في الضعفاء 689/2)، وقال محمد بن نصر المروزي: "سيء الحفظ كثير الغلط"، (تهذيب التهذيب 381/10)، وقال الذهبي: "صدوق مشهور" (المغني في الضعفاء 689/2)، وقال ابن حجر: "صدوق سيء الحفظ" (تقريب التهذيب 551).

قلت: صدوق سيء الحفظ، لم يتابَع على روايته، وشيخه **عُمارة بن زاذان:**

وثَّقه ابن معين (تاريخ ابن معين رواية الدارمي 146)، وأحمد (الجرح والتعديل 366/6)، والعجلي (تاريخ الثقات 353/1)، زاد أحمد: "ما به بأس"، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به، ليس بالمتين"، وقال أبو زرعة: "لا بأس به" (الجرح والتعديل 366/6)، وقال ابن عدي: "لا بأس به ممن يكتب حديثه" (الكامل 152/6)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (263/7)، وقال البخاري: "ربما يضطرب في حديثه" (ميزان الاعتدال 176/3)، وقال أبو داود: "ليس بذاك" (سؤالات أبي عبيد 249/1)، وذكره الدارقطني في كتابه "الضعفاء والمتروكون" (165/2)، وقال ابن حجر: "صدوق كثير الخطأ" (تقريب التهذيب 409).

قلت: صدوق كثير الخطأ، لم يتابَع على روايته، وباقي رجاله ثقات.

=

وكَانتْ لهُ رَبْعَةٌ[1] فِيها مِرآة[2]، ومُشْطُ عَاجٍ[3]، ومُكْحُلَةٌ[4] [تُسمَّى][5] الجَامِع[6]، وسِوَاك[7]، وكَانَ لهُ فِراشٌ مِن أَدَمٍ حَشوُهُ لِيف[8]، وكَانتْ لهُ رَكْوَةٌ[9][10] تُسمَّى الصَّادِرة[11]، وقَدَحٌ

=

والحديث له شاهدٌ عن بكر بن عبد الله المُزَنِي قال: "كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم مِلحَفة مُوَرَّسة، فإذا دَارَ على نسائه رَشَّها بالماء"، أخرجه ابن سعد في الطبقات (349/1)، عن يزيد بن هارون ومحمد بن عبد الله الأنصاري، عن هشام بن حسان، عن بكر بن عبد الله المُزَنِي.

ورجاله ثقات، وإسناده صحيح مرسل، وبكر المُزَنِي، من تلاميذ أنس بن مالك رضي الله عنه، فلعلَّه تَلَقَّى الحديث عنه، وبذلك يتقوى الحديث بهذا الشاهد.

(1) رَبْعَة: إناء من الخشب، بهجة المحافل وبغية الأماثل، يحيى الحرضي (172/2).

(2) جاء ذِكرُ المِرآة في جزءٍ من حديث عائشة رضي الله عنها، (انظر: ص 194).

(3) لم أقف على رواية مُسنَدة في ذِكر المُشْط، وانظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (375/1)، إمتاع الأسماع، المقريزي (75/7)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (345/7)، السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (468/3).

(4) جاء ذِكرُ المُكْحُلَة في جزءٍ من حديث عائشة رضي الله عنها، (انظر: ص 194).

(5) في الأصل و (ج) "يسمى"، وما أثبتناه في المتن من (ب) و (د)، وهو الصواب لموافقته سياق الجملة.

(6) لم أقف على تسمية المُكْحُلَة بذلك في أيٍّ من مصادر السنة والسِّيَر، ولعلَّه وهْمٌ من المصنِّف، فقد أطلق أهل السِّيَر اسم "الجامع" على مِقْراض النبي صلى الله عليه وسلم، لا على المُكْحُلَة، اسْتِناداً لِما جاء في حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: "وكان له مِقْراضٌ يُسمَّى الجامع"، والحديث سبق الحكم عليه (ص 282)، انظر: الشمائل الشريفة من الجامع الصغير، السيوطي (228)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (359/7)، مستَعذَب الإخبار بأطيب الأخبار، أبو مَديَن الفاسي (393)، وسائل الوصول إلى شمائل الرسول، يوسف النَّبْهَاني (138).

(7) جاء ذِكرُ السِّواك في حديث أبي هريرة رضي الله عنه، (انظر: ص 193).

(8) جاء ذِكرُ الفِراش في حديث عائشة رضي الله عنها، (انظر: ص 144).

(9) الرَكْوَة: قَدْحٌ مِن خَشَب، وقيل: مِن جِلدٍ وخَشَب، يُحْلَب فيه، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (286/3).

(10) جاء ذِكرُ الرَّكْوة في حديث عائشة رضي الله عنها قالت: "أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بين يَدَيه رَكْوةٌ فيها ماء، فَجَعل يُدخِل يَدَيه في الماء، فَيَمسَح بِهما وجهَه، ويقول: "ل لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٍ"، صحيح البخاري، البخاري، ك: الرِّقاق، ب: سكرات الموت، (107/8): رقم الحديث (6510).

(11) جاء التصريح بتسمية الرَّكْوة "الصَّادِر" دون تاءٍ مَربوطة في جزءٍ من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، (انظر: ص 282).

مُضَبَّبٌ[1] بِثلاثِ ضَبَّاتٍ مِن فِضَّةٍ[2]، وقِيلَ: مِن حَديدٍ[3]، وقَدَحٌ يُسمَّى مُغِيثًا،

---

(1) التَّضْبِيب: شِدَّةُ القَبْض على الشيء كَيْلا يَنْفَلِت، يقال: ضَبَّبَ الخَشَب، أي ألبَسَه الحَدِيد، وعَمِل له ضَبَّة، أي أَدْخَلَ بعضَه في بَعض وأَصْلَحَه، انظر: تاج العروس، مرتضى الزَّبيدي (231/3)، المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون (532).

(2) صحيح البخاري، البخاري، ك: الأشربة، ب: الشرب من قدح النبي صلى الله عليه وسلم وآنيته، (113/7): رقم الحديث (5638)، عن عاصم الأحْوَل، قال: " رَأَيْتُ قَدَحَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَكَانَ قَدْ انْصَدَعَ فَسَلْسَلَهُ بِفِضَّةٍ"، ثم قال: "قال أنس: دْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا القَدَحِ أَكْثَرَ مِنْ كَذَا وَكَذَا".

(3) **تخريج الحديث:**

أخرجه أحمد في المسند (277/20)، (رقم الحديث: 12948)، عن رَوح بن عُبادة، عن حَجَّاج بن حَسَّان، قال: كنَّا عند أنس بن مالك رضي الله عنه "فَدَعا بِإناءٍ، وفِيهِ ثَلَاثُ ضِبابٍ حَدِيد، وحَلقَةٍ مِن حَدِيد".

الحكم على إسناد الحديث: حسن.

فيه **حَجَّاج بن حَسَّان القَيْسِي:** صدوق:

وثَّقه أحمد، وقال مرة: "ليس به بأس"، وقال ابن معين: "صالح" (الجرح والتعديل 157/3)، وقال النسائي: "ليس به بأس" (تهذيب الكمال 435/5)، وقال الذهبي: "صدوق" (الكاشف 312/1)، وقال ابن حجر: "لا بأس به" (تقريب التهذيب 152).

قلت: صدوق.

وفيه رَوح بن عُبادة: ثقة فاضل (تقريب التهذيب 211).

والحديث له شاهدٌ عن ثابت البُناني قال: "أخرج إلينا أنس بن مالك قَدَحَ خَشَب غَلِيظاً مُضَبَّباً بِحَدِيد فقال: "يا ثابت، هذا قَدَح رسول الله صلى الله عليه وسلم"، أخرجه الترمذي في الشمائل (120)، (رقم الحديث: 186)، عن الحسين بن الأسود العِجلي، عن عمرو بن محمد القُرَشِي، عن عيسى بن طهمان، عن ثابت.

وإسناده ضعيف، فيه **الحسين بن الأسود العِجلي:**

قال أبو حاتم: "صدوق" (تاريخ بغداد 617/8)، وقال محمد بن نمير: "أرجو أن يكون صدوقاً" (تاريخ ابن معين رواية ابن محرز 227/2)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (190/8) وقال: "ربما أخطأ"، وسئل عنه أحمد بن حنبل، فقال: "لا أعرفه" (تاريخ بغداد 617/8)، وقال ابن عدي: "يسرق الحديث" (الكامل 245/3)، وقال ابن حجر: "صدوق يخطىء كثيراً" (تقريب التهذيب 167).

قلت: صدوق يخطىء كثيراً، لم يتابعه أحدٌ على روايته.

وفيه عيسى بن طهمان الجُشَمِيّ:

وثَّقه أحمد (الجرح والتعديل 280/6)، وأبو داود (تاريخ بغداد 459/12)، والدارقطني (تهذيب التهذيب 216/8)، وقال ابن معين، وأبو حاتم: "ليس به بأس" (تاريخ ابن معين رواية الدوري 201/4)، (الجرح والتعديل 280/6)، زاد أبو حاتم: "يشبه حديثُه حديث أهل الصدق وما بحديثه بأس"، وذكره ابن حبان في كتابه "المجروحين" (117/2) وقال: "ينفرد بالمناكير عن أنس ويأتي عنه بما لا يشبه حديثه كأنه كان =

وآخرُ يُسمَّى الرَّيَان[1]، وتورٌ[2] مِن حِجَارة[3]، ومِخْضَبٌ[4] مِن شَبَهٍ[5] يُجعلُ[6] فِيهِ الحِنَّاءُ والكَتَمُ[7]، ويُوضَعُ عَلَى رأسِهِ إذا وَجَدَ فِيهِ حَرَارة، وقَدَحٌ مِن زُجَاج[8]،

=

يدلس عن أبان بن أبي عياش ويزيد الرقاشي عنه، لا يجوز الاحتجاج بخبره وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير"، وتعقبه ابن حجر بقوله: "أفرط فيه ابن حبان والذنب فيما استنكره من حديثه لغيره" (تقريب التهذيب 439)، وذكره ابن شاهين مرة في كتابه "تاريخ أسماء الثقات" (175)، ومرة في كتابه "تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين" (145) وقال: "ليس بشيء"، وقال الذهبي: "ثقة" (الكاشف 110/2)، وقال ابن حجر: "صدوق" (تقريب التهذيب 439).

قلت: ثقة، وبقية رجاله كذلك.

(1) لم أقف على رواية مُسنَدة في ذِكر كلٍّ من مُغِيث، والرَّيان، وانظر: خلاصة سِيَر سيد البشر، محب الدين الطَّبري (176)، المختصر الكبير في سيرة الرسول، ابن جماعة الكناني (132)، المواهب اللدنية، القسطلاني (564/1)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (361/7)، شرح المواهب اللدنية، الزرقاني (93/5).

(2) تَور: أي إناء، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (199/1).

(3) جاء ذِكر تَور من حجارة في حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما "أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يُنْبَذ له في تَورٍ من حِجارة"، صحيح مسلم، مسلم، ك: الأشربة، ب: النهي عن الانْتِبِاذِ في المُزَفَّتِ والدُّبَّاء والحَنْتَم والنَّقِير، وبيان أنَّه مَنسُوخ، وأنَّه اليوم حلال ما لم يَصِر مُسْكِراً، (1584/3): رقم الحديث (1999).

(4) مِخْضَبٌ: الإناء الذي يُغسَل فيه الثياب مِن أيِّ جِنسٍ كان، وقد يطلق على الإناء صغيراً أو كبيراً، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (301/1).

(5) كذا في الأصل وباقي النسخ " شَبَهٍ"، وفي (ب): "شبت"، وهو تحريف، والشَّبَه: النُّحاس الأصفر، القاموس المحيط، الفيروزآبادي (1247).

وجاء ذِكر مِخْضَب النُّحاس في حديث عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مَرَضِه الذي مات فيه: "صُبُّوا عَلَيَّ من سَبْعِ قِرَبٍ لم تُحْلَلْ أَوْكِيَتُهُنَّ لَعَلِّي أستَرِيح فَأَعْهَدُ إلى الناس"، قالت عائشة: "فأَجْلَسْناه في مِخْضَبٍ لِحَفصَة مِن نُحاس، وسَكَبنا عَلَيهِ الماء مِنْهُنّ"، صحيح البخاري، البخاري، ك: الوضوء، ب: الغُسْل والوُضوء في المِخْضَب والقَدَحِ والخَشَب والحِجارة، (50/1): رقم الحديث (198)، دون قوله: "من نُحاس"، وجاء ذكرها في رواية ابن خزيمة في صحيحه (64/1)، (رقم الحديث: 123).

(6) كذا في الأصل وباقي النسخ "يُجعلُ"، وفي (د): "تُجعل".

(7) الكَتَم: نَباتٌ يُصبَغُ به الشَّعَر، شرح صحيح مسلم، النَّووي (96/15).

(8) **تخريج الحديث:**

أخرجه ابن ماجه في السنن، ك: الأشربة، ب: الشُّرب في الزُّجاج، (496/4)، (رقم الحديث: 3435)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (154/5)، (رقم الحديث: 2692)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي =

ومِغْسلٌ مِن صُفْرٍ[1]، وقَصْعةٌ تُسمَّى الغَرَّاء[2]، لها أَربعُ حِلَقٍ يَحمِلُها أَربعُ رِجَالٍ بَينَهم[3]،

=

(387/3)، (رقم الحديث: 696)، ثلاثتهم من طريق مِنْدَل بن علي، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: "كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قَدَحُ قَوارير يَشربُ فيه".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

مداره على **مِنْدَل بن علي العَنَزِيّ:**

قال ابن سعد: "فيه ضعف، ومنهم من يشتهي حديثه ويوثِّقه" (الطبقات الكبرى 357/6)، وقال ابن معين: "ليس به بأس" (تاريخ ابن معين رواية الدارمي 92)، وقال مرة: "ليس بشيء" (الجرح والتعديل 435/8)، ومرة: "ضعيف" (الكامل لابن عدي 215/8)، وقال العجلي: "جائز الحديث، صدوق" (تاريخ الثقات 439/1)، وقال أبو حاتم: "شيخ" (الجرح والتعديل 435/8)، وقال ابن عدي: "ممن يكتب حديثه" (الكامل 216/8)، وضعَّفه أحمد (الجرح والتعديل 434/8)، والنَّسائي (الضعفاء والمتروكون 98)، وأبو زرعة (الجرح والتعديل 435/8)، والدارقطني (الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي 138/3)، وذكره ابن حبان في كتابه "المجروحين" (25/3) وقال: "كان يرفع المراسيل ويُسنِد المَوقُوفات، ويُخالِف الثقات في الروايات من سُوء حفظه، فلمّا سَلَك غَيرَ مَسلَك المُتْقِنين ممّا لا يَنفَكّ منه البَشَر من الخطأ وفَحُشَ ذلك منه عَدَلَ به غَيرَ مَسلَك العُدُول فاستَحَق التَّرك"، وقال الذهبي: "فيه لين" (المغني في الضعفاء 676/2)، وقال ابن حجر: "ضعيف" (تقريب التهذيب 545).

قلت: ضعيف.

وشيخه محمد بن إسحاق: صدوق مشهور بالتدليس (انظر: ص 67)، ولم يصرّح بالسماع من الزهري، والبقية ثقات، والحديث قال عنه الهيثمي: "فيه مِنْدَل وهو ضعيف، وقد وثق" (مجمع الزوائد 77/5)، وضعَّفه البوصيري (إتحاف الخيرة 48/4).

(1) هو ذاتُه مِخْضَبُ النُّحاس الذي ذُكِر قريباً (انظر: ص 295)، وانظر: عيون الأثر، ابن سيد الناس (387/2)، المختصر الكبير في سيرة الرسول، ابن جماعة الكناني (133)، بهجة المحافل وبغية الأماثل، يحيى الحرضي (173/2)، شرح المواهب اللدنية، الزرقاني (94/5).

(2) الغَرَّاء: مُشتقٌّ من الغُرَّة، وهي بَياض الوَجهِ وإضاءتُه، ويجوز أن يُراد أنَّها الشيء النَّفِيس والمَرغُوب فيه، فتكون سُمِّيَت بذلك لِرَغبة الناس فيها؛ لِنَفاسَة ما فيها، أو لِكَثرة ما تُشْبِعه، شرح المواهب اللدنية، الزرقاني (95/5).

(3) **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو داود في السنن، ك: الأطعمة، ب: في الأكل من أعلى الصَّحْفة، (594/5)، (رقم الحديث: 3773)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي (252/3)، (رقم الحديث: 621)، والبيهقي في السنن الكبرى (462/7)، (رقم الحديث: 14653)، ثلاثتهم من طريق عمرو بن عثمان الحِمْصِي، عن أبيه، عن محمد ابن عبد الرحمن بن عِرْق، عن عبد الله بن بُسْر رضي الله عنه قال: "كان للنبي صلى الله عليه وسلم قَصْعَةٌ يقال لها: الغَرَّاء يَحمِلها أربعة رجال".

=

وصَاعٌ[1] يُخْرِجُ بِهِ زكاةَ الفِطْرِ[2]، ومُدٌّ[3]، وقَطِيفَةٌ[4][5]، وسَرِيرٌ قَوائِمُهُ مِن

=

الحكم على إسناد الحديث: حسن.

فيه **محمد بن عبد الرحمن بن عِرْق**، صدوق:

وثَّقه دُحَيم (تهذيب الكمال 617/25)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (377/5) وقال: "لا يحتج بحديثه ما كان من رواية إسماعيل بن عياش وبقية بن الوليد ويحيى بن سعيد العطار وذويهم بل يُعتَبَر من حديثه ما رواه الثقات عنه"، وقال الذهبي: "وثق" (الكاشف 193/2)، وقال مرة: "لم يُضَعَّف" (تاريخ الإسلام 203/4)، وقال ابن حجر: "صدوق" (تقريب التهذيب 492).

قلت: صدوق، والحديث من رواية الثقات عنه.

وفيه عمرو بن عثمان الحِمْصِي:

وثَّقه أبو داود، والنَّسائي (إكمال تهذيب الكمال 128/10)، وقال أبو حاتم: "صدوق" (الجرح والتعديل 249/6)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (488/8)، وقال الذهبي: "ثقة" (تذكرة الحفاظ 71/2)، وقال مرة: "صدوق حافظ" (الكاشف 83/2)، وقال ابن حجر: "صدوق" (تقريب التهذيب 424).

قلت: ثقة، وبقية رجاله كذلك، والحديث صحَّحه الألباني (سلسلة الأحاديث الصحيحة 140/5).

(1) الصَّاع: مِكْيال يَسَع أربعة أَمْداد، ويساوي خمسة أرطال وثلثاً، وقيل: ثمانية أرطال، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (60/3).

(2) دلَّ عليه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: "فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ الفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ"، متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الزكاة، ب: فَرْضِ صَدَقَة الفِطْر، (130/2): رقم الحديث (1503)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الزكاة، ب: زكاة الفِطْر على المسلمين من التَّمْر والشَّعِير، (677/2): رقم الحديث (984).

(3) دلَّ عليه حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: " كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْسِلُ، أَوْ كَانَ يَغْتَسِلُ، بِالصَّاعِ إِلَى خَمْسَةِ أَمْدَادٍ، وَيَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ"، متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الوضوء، ب: الوضوء بالمُدّ، (51/1): رقم الحديث (201)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الحيض، ب: القَدْر المُسْتَحبِّ مِن الماء في غُسْل الجَنابة، وغَسلِ الرَّجل والمرأة في إناءٍ واحدٍ في حالةٍ واحدة، وغُسلِ أحدِهما بِفَضْلِ الآخَر، (258/1): رقم الحديث (325)، والمُدّ: رُبْعُ الصَّاع، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (60/3).

(4) القَطِيفَة: دِثارٌ مُخْمَل، جَمْعُها قَطائِف وقُطُف، شرح صحيح مسلم، النَّووي (157/12).

(5) دلَّ عليها حديث أسامة بن زيد رضي الله عنه "أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم رَكِبَ على حِمار على إكافٍ، عَلَيهِ قَطِيفَة، وأَرْدَفَ أسامة وراءَه"، متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الجهاد والسِّيَر، ب: الرِّدْفِ على الحمار، (55/4): رقم الحديث (2987)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الجهاد والسِّيَر، ب: في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى الله، وصبرِه على أذى المنافقين، (1422/3): رقم الحديث (1798).

سَاجٍ[1][2]، وخَاتمٌ مِن فِضَّةٍ فِصُّهُ[3] مِنهُ نَقشُه: مُحَمَّدٌ رسُولُ اللهِ[4]، وكَانَ لهُ ثَوبانِ لِلجُمُعةِ غَير ثِيابِهِ التي يَلبَسُها في سَائرِ الأيَّام[5]، ومِندِيلٌ يَمسَحُ بِهِ وَجهَهُ مِن الوُضُوء، ورُبَما مَسَحَهُ بِطَرَفِ

---

(1) جاء ذِكر السَّرير في حديث عائشة رضي الله عنها قالت: " لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَإِنِّي عَلَى السَّرِيرِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ"، متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الصلاة، ب: من قال: لا يَقطعُ الصلاة شيء، (109/1): رقم الحديث (514)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الصلاة، ب: الاعتراض بين يدي المصلي، (366/1): رقم الحديث (512).

وأمّا وصف السَّرير المذكور؛ فلم أقف على رواية مسنَدة في بيانه، سوى ما رواه البلاذري ونقله عنه أهل السِّير من طريق الواقدي، عن ابن أبي سبرة، عن محمد بن أبى حرملة، عن عطاء بن يسار، عن عائشة رضى اللَّه عنها قالت: "لمّا قَدِم رسول اللَّه ﷺ المدينة، ونزل مَنزِل أبى أيوب، قال ﷺ : "يا أبا أيوب، أما لكم سرير؟"، قال: "لا واللَّه"، فبلغ أسعدَ بن زرارة ذلك، فبعث إلى رسول اللَّه ﷺ بِسَرير له عَمود، وقوائمه ساج".

وفيه الواقدي متروك الحديث (انظر: ص 73)، وانظر: عيون الأثر، ابن سيد الناس (388/2)، الإشارة إلى سيرة المصطفى، مغلطاي (399)، إمتاع الأسماع، المقريزي (107/9)، المواهب اللدني، القسطلاني (564/1).

(2) السَّاج: خشبٌ أسود، يُجْلَب مِن الهِند، والجَمْع سِيجان، تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزَّبيدي (50/6).

(3) الفِص: ما يُرَكَّب في الخاتَم مِن الحِجارة الكَريمة وغيرِها، المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون (691/2).

(4) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: اللِّباس، ب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: لا يَنْقُش على نَقْشِ خَاتَمِه، (157/7): رقم الحديث (5877)، صحيح مسلم، مسلم، ك: اللِّباس والزِّينة، ب: لُبْسِ النبي ﷺ خاتَماً مِن وَرِقٍ نَقْشُه محمد رسول الله، ولُبْسِ الخُلَفاء له مِن بَعدِه، (1656/3): رقم الحديث (2092)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه "أَنَّ النبي ﷺاتَّخَذ خاتَماً مِن فِضَّة، ونَقَش فيه محمد رسول الله".

(5) **تخريج الحديث:**

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (24/4)، (رقم الحديث: 3516)، عن حَجَّاج بن عِمْران السَّدُوسِي، عن سليمان بن داود الشَّاذَكُونِي، عن محمد بن عمر الواقدي، عن عبد الله بن أبي يحيى، عن سعيد بن أبي هند، عن ذَكوان مولى عائشة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: "كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثَوبانِ يَلْبَسُهُما في جُمُعَتِه، فإذا انْصَرَف طَوَيناهُما إلى مِثلِها".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف جداً.

فيه سليمان بن داود الشَّاذَكُونِي: متروك الحديث (تقريب التهذيب 728).

ومحمد بن عمر الواقدي: متروك الحديث (انظر: ص 73)، وبقية رجاله ثقات.

رِدَائهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ/ وَسَلَّم[1]. [35/ب]

(1) لم أقف على رواية مُسنَدة في ذلك، غير أنَّه ثبت أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفض مَسْحَ أعضائِه بعد الوضوء كما في حديث ميمونة رضي الله عنها أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بِمِندِيلٍ فَلَمْ يَمَسَّه وجعل يقول بالماء هكذا؛ يَعنِي يَنفُضُه"، متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الغسل، ب: المضمضة والاستنشاق في الجنابة، (61/1): رقم الحديث (259)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الحيض، ب: صفة غسل الجنابة، (254/1): رقم الحديث (317)، واللفظ لمسلم.

وفي حُكْم مَسْح الأعضاء بعد الوضوء قال النَّووي: "حكى ابن المنذر إباحة التَّنْشِيف عن عثمان بن عفان، والحسن بن علي، وأنس بن مالك، وبشير بن أبي مسعود، والحسن البصري، وابن سيرين، وعلقمة، والأسود، ومَسروق، والضَّحَّاك، ومالك، والثوري، وأصحاب الرأي، وأحمد، وإسحاق، وحكى كراهته عن جابر بن عبد الله، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وسعيد بن المسيَّب، والنَّخَعِي، ومجاهد، وأبي العالية، وعن ابن عباس كراهته في الوضوء دون الغسل، قال ابن المُنْذِر: كلُّ ذلك مُباح، ونقل المَحامِلِي الإجماع على أنَّه لا يَحْرُم وإنَّما الخِلاف في الكراهة والله أعلم"، المجموع شرح المهذب، النَّووي (462/1).

قلت: ولعلَّ كلا الوجهين جائز والله أعلم.

ذِكْرُ حَجَّةِ الوَدَاعِ [على المشهور][1]

فُرِضَ الحَجُّ في سَنَةِ سِتٍّ عَلَى الصَّحِيحِ المشْهُورِ[2]، وقِيلَ: سَنَةَ تِسْعٍ[3].

وأَجمَعَ العُلَماءُ عَلَى أنَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم لم يَحجَّ بَعدَ هِجرَتِهِ[4] إلى المدِينةِ سِوَى حَجَّةٍ واحِدةٍ وهيَ حَجَّةُ الوَدَاعِ[5].

وكَانَ خُروجهُ إلى الحَجِّ لِخمسٍ بَقِينَ مِن ذي القَعِدة أو لأربَعٍ[6]، وذلكَ سنةَ عَشْرٍ مِنَ

(1) ما بين المعكوفتين زيادة من (ب)، وليست في الأصل وباقي النسخ.

(2) وهو قول الشافعي رحمه الله، انظر: السيرة النبوية، ابن كثير (342/3)، روضة الطالبين وعمدة المفتين، النَّووي (204/10).

(3) وقيل: سنة سبع، وقيل: سنة ثمان، وقيل غير ذلك، انظر: الإشارة إلى سيرة المصطفى، مغلطاي (264)، إمتاع الأسماع، المقريزي (255/1)، المواهب اللدنية، القسطلاني (302/1)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (67/12)، السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (360/3)، شرح المواهب اللدنية، الزرقاني (100/3)، اللؤلؤ المكنون في سيرة النبي المأمون، موسى العازمي (467/4).

(4) قيل: حجَّ قبل الهجرة مرة واحدة، وقيل: مرتين، وقيل: ثلاث، وقيل غير ذلك، انظر: المغازي، الواقدي (1089/3)، جوامع السيرة النبوية، ابن حزم (14)، الرَّوض الأُنُف، السُّهَيلي (502/7)، خلاصة سِيَر سيد البشر، محب الدين الطَّبري (63)، السيرة النبوية، ابن كثير (211/4)، إمتاع الأسماع، المقريزي (25/9)، السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (360/3).

(5) دلَّ على إجماعهم حديثُ زيد بن أرقم رضي الله عنه أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم "غَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً، وَأَنَّهُ حَجَّ بَعْدَ مَا هَاجَرَ حَجَّةً وَاحِدَةً، لَمْ يَحُجَّ بَعْدَهَا حَجَّةَ الوَدَاعِ"، متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: المغازي، ب: حجَّة الوداع، (177/5): رقم الحديث (4404)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الجهاد والسِّيَر، ب: عدد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم، (1447/3): رقم الحديث (1254).

(6) الصحيح أنَّ خروجَه للحجِّ كان لِخمسٍ بَقِينَ مِن ذي القَعدة، لحديث عائشة رضي الله عنها قالت: "خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِخَمْسٍ بَقِينَ مِنْ ذِي القَعْدَةِ، لاَ نُرَى إِلَّا الحَجَّ"، متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الحجّ، ب: وما يأكل من البُدْنِ وما يَتَصدَّق، (173/2): رقم الحديث (1720)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الحجّ، ب: بيان وُجُوه الإحرام، وأنه يجوز إفراد الحجِّ والتَّمَتُّع والقِران، وجواز إدخال الحجِّ على العمرة، ومتى يَحِلُّ القارِن مِن نُسُكِه، (876/2): رقم الحديث (1211).

الهِجرَةِ[1]، وخَرجَ نَهارًا بَعدَ أنْ تَرجَّلَ وادَّهَنَ وتَطيَّب، فَبَاتَ بِذِي الحُلَيْفَةِ[2][3]، وقَالَ: "**أَتَاني اللَّيلَةَ آتٍ مِن رَبي فَقالَ: صَلِّ في هذا الوادي المبَارَكِ وقُل عُمرةٌ في حَجَّة**"[4] فَأَحرَمَ بِهما قارِنًا[5].

---

(1) صحيح مسلم، مسلم، ك: الحجّ، ب: حَجَّة النبي صلى الله عليه وسلم، (886/2): رقم الحديث (1218)، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال فيه: "إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَثَ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحُجَّ، ثُمَّ أَذَّنَ فِي النَّاسِ فِي الْعَاشِرَةِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجٌّ".

(2) ذو الحُلَيْفَة: قريةٌ بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة، ومنها مِيقات أهل المدينة، معجم البلدان، ياقوت الحموي (295/2).

(3) صحيح البخاري، البخاري، ك: الحجّ، ب: ما يلبس المُحْرِم من الثياب والأَرْدِية والأُزُر، (137/2): رقم الحديث (1545)، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال: "انطَلَق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة بعد ما تَرَجَّلَ، وادَّهَن ولَبِس إزارَه ورِداءَه هو وأصحابه، فلم يَنْهَ عن شيءٍ من الأردِية والأُزُر تُلبَس إلَّا المُزَعْفَرَة التي تَردَع على الجلد، فأصبح بذي الحُلَيفَة".

(4) صحيح البخاري، البخاري، ك: الحجّ، ب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: "العقيق وادٍ مبارك"، (135/2): رقم الحديث (1534)، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بمثله.

(5) دلَّ حديث عبد الله بن عباس رضي الله أنَّه ﷺ حجَّ مُقْترِناً، غير أنَّه ثبت في حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: "تَمتَّعَ رسول الله ﷺ في حَجَّةِ الوداع، بالعُمْرةِ إلى الحجّ"، متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الحجّ، ب: من ساق البُدْنَ معه، (167/2): رقم الحديث (1691)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الحجّ، ب: وجوب الدَّمِ على المُتَمَتِّع، وأنه إذا عَدَمَه لَزِمَه صَومُ ثلاثة أيامٍ في الحجِّ وسَبعةٍ إذا رَجَع إلى أهله، (901/2): رقم الحديث (1227)، فدلَّ حديثُه أنَّه صلى الله عليه وسلم حجَّ مُتَمَتِّعاً غيرَ مُقْترِن.

وفي ذلك تعارضٌ بين الحديثين في الظاهر، وفَّقَ بينهما ابن حبان فقال: "والفَصْلُ بين الجَمعِ في هذه الأخبار أنَّ المصطفى صلى الله عليه وسلم أَهَلَّ بالعُمرة حيث أَحْرَم، فخرج صلى الله عليه وسلم وهو يُهِلُّ بالعُمرة وحدها، حتى بَلَغَ سَرِفْ، فخرج إلى أصحابه، وقال: "من لم يكن معه هَدْي، وأحبَّ أنْ يجعلها عُمرةٍ فليفعل، ومن كان معه الهَدي، فلا"، فمنهم من أَفْرَد حيئذٍ ومنهم من أقام على عُمرته ولم يُحِلّ، فأَهَلَّ صلى الله عليه وسلم بهما معاً حينئذٍ إلى أنْ دخل مكة، وكذلك أصحابه الذين ساقوا معهم الهَدْي، وكلُّ خَبَرٍ رُوِيَ في قِران النبي صلى الله عليه وسلم أنَّما كذلك حيث رأوه يُهِلُّ بهما بعد إدخاله الحجَّ على العُمرة إلى أن دخل مكة، فلمّا دخل مكة صلى الله عليه وسلم وطاف وسعى، أَمَرَ ثانياً من لم يكن ساق الهَدْي، وكان قد أَهَلَّ بعُمرةٍ أنْ يَتَمَتَّع ويُحِلّ، وكان يتلهَفُ صلى الله عليه وسلم على ما فاته من الإهلال حيث كان ساق الهَدْي، حتى أنَّ بعض أصحابه مِمَّن لم يَسُقِ الهَدْي لم يكونوا يُحِلُّون حيث رأوا المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يُحِلّ، حتى كان من أمره ما وصفناه من دخوله صلى الله عليه وسلم على عائشة وهو غضبان، فلمّا كان يوم التَّروِية، وأَحْرَم المُتَمَتِّعون خرج صلى الله عليه وسلم إلى مِنَى وهو يُهِلُّ بالحجِّ مُفْرِداً، إذ العُمرة التي قد أَهَلَّ بها في أول الأمر قد انقضت عند دخوله مكة بطوافه بالبيت وسَعيِه بين =

وأَهَلَّ[1] صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم بالتَوحِيد؛ "**لَبَّيكَ اللَّهمَّ لَبَّيكَ، لَبَّيكَ لا شَرِيكَ لكَ لَبَّيكَ، إنَّ الحَمدَ والنِّعمَةَ لكَ والمُلك، لا شَرِيكَ لكَ**[2]"، وأَهَلَّ النَّاسُ بِهذا الذي يُهِلُّونَ بهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيهِم شيئًا مِنه[3]، وكَانَ يَرفعُ صَوتَهُ بالتَّلْبِيَة، وأَمَرَ أَصحَابهُ بأَمرِ اللهِ لهُ أنْ يَرفَعوا أَصوَاتَهم بالتَّلْبِيَة[4].

وكَانَ حَجُّهُ عَلَى رَحْلٍ[5] لا في مَحْمَلٍ ولا هَودَجٍ[6] ولا عَمَّاريَّة[7]، وزامِلَتُهُ[8] تَحتَه/، ودَخَلَ [36/أ]

=

الصفا والمروة، فحكى ابن عمر وعائشة أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم أَفرَدَ الحجَّ أراد من خروجه إلى مِنَى مِن مكة مِن غير أن يكون بين هذه الأخبار تضادٌّ أو تَهاتُر"، صحيح ابن حبان، ابن حبان (229/9).

(1) أَهَلّ: الإهلال رفع الصوت بالتَّلْبِيَة عند الدخول في الإحرام وأصل الإهلال في اللغة رفع الصوت، ومنه اسْتَهَلَّ المَولود أي صاح، شرح صحيح مسلم، النَّووي (89/8).

(2) "لك": ساقطة من (ب).

(3) إهلالُ النبي صلى الله عليه وسلم والناسِ معه جزءٌ من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، تقدَّم قريباً، انظر: ص (302).

(4) **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو داود في السنن، ك: المناسك، ب: متى يقطع التَّلبية، (221/3)، (رقم الحديث: 1814)، والترمذي في السنن، ك: الحج، ب: ما جاء في رفع الصوت بالتَّلبية، (183/2)، (رقم الحديث: 829)، وقال: "حديث حسن صحيح"، وابن ماجه في السنن، ك: المناسك، ب: التَّلبية، (159/4)، (رقم الحديث: 2921)، وأحمد في المسند (89/27)، (رقم الحديث: 16557)، جميعهم من طريق عبد الله بن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم، عن عبد الملك بن أبي بكر بن الحارث بن هشام، عن خلَّاد بن السائب بن خلَّاد، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "أتانِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: مُرْ أصْحَابَكَ أنْ يَرفَعُوا أصْواتَهُم بِالإهْلالِ أو قَالَ بالتَّلْبِيَة".

الحكم على إسناد الحديث: صحيح.

رجاله ثقات، وخلَّاد بن السائب، مُختَلفٌ في صحبته (الاستيعاب 452/2)، والحديث صحَّحه البخاري (سنن البيهقي 65/5)، والترمذي (السنن 183/2)، وابن المُلَقِّن (البدر المنير 152/6).

(5) صحيح البخاري، البخاري، ك: الحجّ، ب: الحجِّ على الرَّحْل، (133/2): رقم الحديث (1517)، عن أنس ابن مالك رضي الله عنه "أنَّ رسُولَ الله صلى الله عليه وسلم حَجَّ عَلَى رَحْلٍ، وكانتْ زامِلَتَه".

(6) الهَودَج: مَركَبٌ مِن مَراكِب النساء عليه قُبَّة، النظم المُستَعذَب في تفسير غريب ألفاظ المُهَذَّب، بطَّال بن أحمد الرَّكِبي (183/1).

(7) العَمَّاريَّة: مِحْمَلٌ كبيرٌ مُظَلَّل، يُجعَل على البَعِير مِن الجانبين كليهما، المرجع السابق (183/1).

(8) الزَّامِلَة: البَعِير الذي يُحمَل عليه الطعام والمتاع، مِن الزَّمْل وهو الحَمْل، والمُراد أنَّه لم تكن معه زامِلَة تَحمِل طعامَه ومَتاعَه بل كان ذلك مَحمُولاً معه على راحلته وكانت هي الرَّاحِلَة والزَّامِلَة، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (381/3).

قلت: وفي ذلك إشارةٌ لتواضعه صلى الله عليه وسلم.

مَكَّةَ يومَ الأَحَدِ لأربعٍ خَلَونَ مِن ذي الحِجَّة[1] مِن كَدَاءٍ[2] مِنَ الثَّنِيَّةِ[3] العُليَا[4]، فطَافَ للقُدومِ فَرمَلَ ثلاثًا ومَشى أربعًا، ثمَّ تَقدَّمَ إلى مَقَامِ إبرَاهِيمَ [فقَرأ: **﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ﴾**[البقرة: 125]][5]، فَجَعلَ المَقَامَ بَينَهُ وبَينَ البَيتِ فَصَلَّى فِيهِ رَكعتَين، ثمَّ رَجَعَ إلى البَيتِ فاستَلَمَ الرُّكن، ثمَّ خَرجَ مِنَ البَابِ إلى الصَّفا، حتَّى إذا دَنا مِنَ الصَّفا قَرأَ[6]: **﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾** [البقرة: 158]، **أبدأُ بما بَدأَ اللهُ بِه**"، فَبَدأَ بالصَّفا فَرَقِيَ عَلَيهِ حتَّى إذا رأى البَيتَ استَقْبَلَ القِبلَةَ وكَبَّرَ وهَلَّلَ، وقَالَ: "**لا إله إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، لهُ الملكُ ولهُ الحَمدُ، وهوَ عَلَى كُلِّ شيءٍ قَدِير، لا إلهَ إلَّا اللهُ وَحدَه، أَنجزَ وَعدَهُ، ونَصرَ عَبدَه، وهَزَمَ الأحزابَ وَحدَه**"، ثمَّ دَعا بَينَ ذلكَ، وسَعَى رَاكبًا سَبعَ أَشواطٍ، ثمَّ[7] أَمَرَ مَن لم يَسُقِ الهَديَ بِفَسخِ الحَجِّ إلى العُمرَة، ونَزَلَ بالأَبطَحِ، فَلمَّا كَانَ يَومَ التَروِيَةِ تَوجَّهَ إلى مِنى فَصَلَّى بها الظُّهرَ والعَصرَ والمغرِبَ والعِشَاء، وباتَ بِها وصَلَّى بِها الصُّبح، فَلمَّا طَلَعَتِ/ الشَّمسُ سَارَ إلى عَرَفة، وضُرِبَتْ قُبَّتُهُ بِنَمِرَة، فَأَقَامَ بِها حتَّى زالتِ الشَّمسُ وذلكَ يَومَ الجُمُعة، وفِيهِ نَزَلتْ هذِهِ الآية **﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾** [المائدة: 3]، وخَطَبَ ﷺ النَّاس، ثمَّ صَلَّى بِهم الظُّهرَ والعَصرَ بِأذانٍ وإِقَامَتَين، ثمَّ رَاحَ إلى المَوقِفِ فَوقَفَ[8] راكبًا، ولم يَزَلْ يدعُو ويُهلِّل ويُكبِّر حتَّى غَربَتِ الشَّمس[9]، ولمَّا كَانَ بالموقِفِ يَومَ عَرفةَ تَمارَى[10] أُناسٌ في صِيَامِه، فَقَالَ

[36/ب]

---

(1) صحيح مسلم، مسلم، ك: الحجّ، ب: جواز العمرة في أشهر الحجّ، (910/2): رقم الحديث (1240)، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: "أهَلَّ رسول الله ﷺ بالحجّ، فَقَدِمَ لأربع مَضَين من ذي الحجَّة".

(2) كَدَاء: مقبرة أهل مكة، وهي التي يقال لها الحَجُون، وكانت صعبة المُرتَقَى، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (437/3).

(3) الثَّنِيَّة: كلُّ عَقَبةٍ في جَبَل أو طريقٍ عالٍ فيه، المرجع السابق (437/3).

(4) صحيح البخاري، البخاري، ك: الحجّ، ب: من أين يخرج من مكة؟، (145/2): رقم الحديث (1576)، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما "أنَّ رسُولَ الله ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ مِنْ كَدَاءَ مِنْ الثَنِيَّة العُليا التي بالبَطْحاء".

(5) ما بين المعكوفتين ساقط من (ب).

(6) كذا في الأصل وباقي النسخ "قرأ"، وفي (د): "فقرأ"، وهو تحريف، لمخالفته سياق الجملة.

(7) "ثم": ساقطة من (ب).

(8) "فوقف": ساقطة من (د).

(9) صفة حَجَّة النبي صلى الله عليه وسلم المذكورة جاءت في حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، صحيح مسلم، مسلم، ك: الحجّ، ب: حَجَّة النبي صلى الله عليه وسلم، (886/2): رقم الحديث (1218).

(10) تَمارَى: أي تَجادَل، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (169/1).

بعضُهُم: "هو صَائم"، وقَالَ بعضُهُم: "ليسَ بِصَائم"، فَأرسَلَت إليهِ أمُّ الفَضلِ بِنتُ الحَارِثِ رضي الله عنها[1] بِقَدَح لَبَنٍ وهو واقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ بِعرَفَة فَشَرِبَه، هكذا ثَبتَ في الصَّحِيح[2].

ثمَّ دَفَعَ إلى المُزدَلِفَةَ بَعدَ الغُروبِ، وباتَ بِها، وصَلَّى الصُّبح، ثمَّ وَقَفَ بالمَشْعَرِ الحَرامِ مُستَقْبِلَ القِبلَةِ، فَدَعا وكَبَّر وهَلَّلَ، ولم يَزل واقِفًا[3] حتَّى أَسفَر [4].

ثمَّ دَفَعَ قَبلَ طُلوعِ الشَّمسِ إلى منى فَرَمى جَمرَةَ العَقَبَةِ بِسبعِ حَصَيَاتٍ وهو رَاكِب، ثمَّ رَجَعَ إلى منى فَنحَرَ ثلاثًا وسِتِّينَ بَدَنَة بِيَدِهِ الكَريمة، وأَعطَى عَليًّا رضيَ اللهُ عَنهُ/ فَنَحرَ تَمامَ المائة[5]، ثمَّ دَعا بالحَلَّاقِ فَحَلَقَ رأسَهُ[6]، [37/أ]

---

(1) أمُّ الفَضلِ بِنتُ الحَارث: واسمها لُبابة بنت الحارث بن حَزْن الهِلاليَّة، مشهورةٌ بكنيَتِها، ومعروفةٌ باسمها، أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وزوجة العباس بن عبد المطلب، يقال: إنَّها أول امرأةٍ أسلمتْ بعد خديجة، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يزورها ويَقِيلُ عندها، وروت عنه أحاديث كثيرة، ماتت في خلافة عثمان قبل زوجها العباس، انظر ترجمتها: الطبقات الكبرى، ابن سعد (216/8)، معرفة الصحابة، أبو نُعَيم الأصبهاني (2278/4)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1907/4)، تاريخ دمشق، ابن عساكر (329/48)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (246/7)، سير أعلام النبلاء، الذهبي (314/2)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (451/8).

(2) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الحجّ، ب: الوقوف على الدَّابَّة بعَرَفة، (162/2): رقم الحديث (1661)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الصيام، ب: استحباب الفِطْر للحاجِّ بعَرَفات يوم عَرَفة، (791/2): رقم الحديث (1123).

(3) "واقفاً": ساقطة من (ب).

(4) جزءٌ من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في صفة حَجَّة النبي صلى الله عليه وسلم، تقدم قريباً، انظر: (ص 302)

(5) جزءٌ من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في صفة حَجَّة النبي صلى الله عليه وسلم، غير أنَّه قال فيه: "فَنَحَر ثلاثاً وسِتِّينَ بِيَدِهِ، ثُمَّ أَعْطَى عَلِيّاً، فَنَحَر ما غَبَر"، بينما وقع التصريح بالعدد في حديث علي رضي الله عنه قال: "أَهْدَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مِائَةَ بَدَنَة"، صحيح البخاري، البخاري، ك: الحجّ، ب: يتصدق بِجِلالِ البُدْنِ، (172/2): رقم الحديث (1718).

(6) صحيح مسلم، مسلم، ك: الحجّ، ب: بيان أنَّ السُنَّة يوم النَحْرِ أن يَرمِي، ثم يَنْحَر، ثم يَحْلِق والابتداء في الحَلْق بالجانب الأيمن من رأس المَحْلُوق، (947/2): رقم الحديث (1305)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه "أَنَّ رسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَتَى مَنْزِلَهُ بِمِنَى ونَحَرَ، ثُمَّ قَالَ لِلحَلَّاقِ خُذْ وأَشارَ إلى جانِبِهِ الأَيْمَن، ثُمَّ الأيْسَر".

ثمَّ لَبِسَ ثِيابَهُ وتَطيَّبَ[1]، ثمَّ رَكِبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم راحِلَتَهُ وأفاضَ إلى البَيتِ فَطَافَ بهِ سَبعًا، ثمَّ أَتى السِّقَايةَ فاسْتَسقى[2]، ثمَّ رَجعَ إلى منًى فَباتَ بها[3].

فلمَّا كَانَ عِندَ الزَّوالِ رَمَى الجَمَراتِ الثلاثَ بإحدى وعِشرِينَ حَصاةً، كُلُّ جَمرةٍ بِسَبعِ حَصَيات[4]، فَعَلَ ذلكَ في أيَّامِ التَّشرِيقِ الثلاثِ [يبدأُ بالتي تلي مَسجِدَ الخَيْفِ[5]، ثمَّ بالوُسْطى، ثمَّ بِجَمرةِ العَقَبَة[6]، وأَطالَ الدُّعاءَ عِندَ الأولى، والثَّانية، دُونَ الثَّالِثة، فإنَّهُ لم يَقِف عِندَها[7].

---

(1) المرجع السابق، ك: الحجّ، ب: الطِّيبِ للمُحْرِم عند الإحرام، (849/2): رقم الحديث (1191)، عن عائشة رضي الله عنها قالت: "كنتُ أُطَيِّبُ النبي صلى الله عليه وسلم قبل أنْ يُحرِم، ويوم النَّحْر، قبل أنْ يَطُوف بالبيت، بِطِيبٍ فِيهِ مِسْك".

(2) استسقى: أي طلب السَّقْي، شرح صحيح مسلم، النَّووي (188/6).

(3) جزءٌ من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في صفة حَجَّة النبي صلى الله عليه وسلم، تقدم قريباً، انظر: (ص302)

(4) "حصيات": ساقطة من (د).

(5) مسجد الخَيْف: هو مسجد مِنى، سُمِّيَ بذلك لأنه يقع في سَفْح جَبَلِها، والخَيْف هو الوادي، انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين العيني (304/14).

(6) قال النَّووي: "اعلم أن رمي جمار أيام التشريق يشترط فيه الترتيب وهو أن يبدأ بالجمرة الأولى التي تلي مسجد الخَيْف ثم الوسطى ثم جمرة العقبة"، شرح صحيح مسلم، النَّووي (48/9).

(7) **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو داود في السنن، ك: المناسك، ب: في رمي الجمار، (333/3)، (رقم الحديث: 1973)، وأحمد في المسند (140/41)، (رقم الحديث: 24592)، وأبو يعلى في مسنده (187/8)، (رقم الحديث: 4744)، وابن حبان في صحيحه (180/9)، (رقم الحديث: 3868)، والحاكم في المستدرك (651/1)، (رقم الحديث: 1756)، وقال: "حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"، والبيهقي في السنن الكبرى (241/5)، (رقم الحديث: 9661)، جميعهم من طريق محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: "أَفَاضَ رسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ آخِرِ يَومِهِ حِيْنَ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ رَجَعَ إلى مِنَى، فمَكَثَ بِها لَيالِيَ أيّامِ التَّشْرِيق، يَرْمِي الجَمْرَة إذا زالتِ الشَّمْسُ، كلُّ جَمْرةٍ بِسَبعِ حَصَياتٍ يُكبِّرُ مَعَ كلِّ حَصاة، ويَقِفُ عِندَ الأولى والثانِيَة، فيُطِيلُ القِيامَ ويَتَضَرَّع، ويَرمِي الثالثة ولا يَقِفُ عِندَها".

الحكم على إسناد الحديث: حسن.

فيه محمد بن إسحاق: صدوق مشهور بالتدليس (انظر: ص 67)، وعليه مدار الحديث، وقد صرَّح بالسماع من عبد الرحمن كما في رواية ابن حبان، وهو عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وباقي رجاله ثقات.

=

ثمَّ دَفعَ إلى مَكَّةَ، فَنزلَ بالأَبطَح[1][2]، وأَعمَرَ عَائشةَ مِنَ التَّنعِيم[3]، ثمَّ طافَ لِلوَداعِ ليلاً، ثمَّ أَمرَ بالرَّحِيل، وتَوجَّهَ إلى المدِينة[4]، وكَانتْ عُمَرُه أَربعًا، كلُّها في ذي القَعدَة[5].

=

وأمّا قول الحاكم: "حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"، فقد تعقَّبه الزيلعي بقوله: "وَهِم الحاكم" (نصب الراية 83/3).

قلت: وهو الصواب، محمد بن إسحاق صدوق، أخرج له البخاري تعليقاً، ومسلم في المتابعات ومقروناً، والحديث حسَّنه المنذري (نصب الراية 83/3)، وشعيب الأرنؤوط (مسند أحمد 140/41).

(1) الأَبْطَح: مَوضِع خارج مكة، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (573/1).

(2) صحيح مسلم، مسلم، ك: الحجّ، ب: استحباب طواف الإفاضة يوم النحر، (952/2): رقم الحديث (1313)، عن أبي رافع رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لَمْ يَأْمُرْنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَنْزِلَ الْأَبْطَحَ حِينَ خَرَجَ مِنْ مِنًى، وَلَكِنِّي جِئْتُ فَضَرَبْتُ فِيهِ قُبَّتَهُ، فَجَاءَ فَنَزَلَ".

(3) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الجهاد والسِّيَر، ب: إرْدافِ المرأة خلف أخيها، (55/4): رقم الحديث (2985)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الحجّ، ب: بيان وجوه الإحرام، وأنه يجوز إفراد الحجِّ والتَّمَتُّع والقِران، وجواز إدخال الحجِّ على العمرة، ومتى يَحِلُّ القارِن مِن نُسُكِه، (880/2): رقم الحديث (1212)، عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: "أَمَرَنِي النبي صلى الله عليه وسلم أَنْ أُرْدِفَ عائشة، وأُعْمِرَها مِن التَّنْعِيم".

(4) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الحجّ، ب: قول الله تعالى: {الحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ، فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الحَجَّ فَلاَ رَفَثَ، وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الحَجِّ} [البقرة: 197] وَقَوْلِهِ {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالحَجِّ} [البقرة: 189]، (141/2): رقم الحديث (1560)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الحجّ، ب: بيان وجوه الإحرام، وأنه يجوز إفراد الحجِّ والتَّمَتُّع والقِران، وجواز إدخال الحجِّ على العمرة، ومتى يَحِلُّ القارِن مِن نُسُكِه، (875/2): رقم الحديث (1211)، عن عائشة رضي الله عنها قالت فيه: "فَجِئْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، فَقَالَ: «هَلْ فَرَغْتِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَآذَنَ فِي أَصْحَابِهِ بِالرَّحِيلِ، فَخَرَجَ فَمَرَّ بِالْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ"، واللفظ لمسلم.

(5) الصواب أنَّها كانت في ذي القَعدَة، عدا الأخيرة في ذي الحِجَّة، لحديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَ عُمَرٍ، كُلَّهُنَّ فِي ذِي القَعْدَةِ، إِلَّا الَّتِي كَانَتْ مَعَ حَجَّتِهِ: عُمْرَةً مِنَ الحُدَيْبِيَةِ فِي ذِي القَعْدَةِ، وَعُمْرَةً مِنَ العَامِ المُقْبِلِ فِي ذِي القَعْدَةِ، وَعُمْرَةً مِنَ الجِعْرَانَةِ، حَيْثُ قَسَمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ فِي ذِي القَعْدَةِ، وَعُمْرَةً مَعَ حَجَّتِهِ"، متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: المغازي، ب: غزوة الحُدَيْبِيَة، (122/5): رقم الحديث (4148)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الحجّ، ب: بيان عدد عُمَرِ النبي صلى الله عليه وسلم وزمانِهِنّ، (916/2): رقم الحديث (1253).

ذِكْرُ نُبذَةٍ مِنْ مُعجِزَاتِهِ عَلَيهِ الصَّلاةُ والسَّلام

فمِنها:

القرآنُ: وهو أَعظمُها الذي أَفحَمَ[1] البُلَغَاء، وعَجَّزَ الفُصَحَاء أنْ يأتُوا بِسُورةٍ مِثلِه.

ومِنها:

شقُّ الصَّدرِ[2].

وإِخبَارُهُ عَن بَيتِ المقْدِس[3].

وانشِقَاقُ القَمَرِ لمَّا سَألَهُ/ أَهلُ مَكَّةَ أنْ يُرِيَهُم آيةً، فَأراهُم انشِقَاقَ القَمَرِ مَرَّتَين[4]. [37/ب]

ونَبَعَ الماءُ مِن بَينِ أَصابِعِهِ، حتَّى شَرِبَ القَومُ وتَوضَّؤوا وهُم ألفٌ وأربعُ مائة[5]، وقَالَ جَابرٌ رضيَ اللهُ عَنهُ: "كُنَّا مَعَ رسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم في سَفرٍ، فَأَصَابنا عَطَشٌ فَجَهشنا[6] إلى رسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّم، فَوضَعَ يَدَهُ في تَورٍ مِن ماءٍ، فَجَعَلَ الماءُ يَنبُعُ مِن بَينِ

---

(1) أَفحَم: يقال أَفحَم خَصمَه: أسكَتَه بالحُجَّة القاطِعَة وأَعْجَزَه عن الجواب، معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد عمر، وآخرون (1677/3).

(2) سبق ذِكرُ معجزة شقِّ الصَّدر، (انظر: ص 83).

(3) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: مناقب الأنصار، ب: حديث الإسراء، (52/5): رقم الحديث (3886)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الإيمان، ب: ذِكرِ المسيح ابن مريم، والمسيح الدَّجَّال، (156/1): رقم الحديث (170)، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لَمَّا كَذَّبَتْنِي قُرَيْشٌ، قُمْتُ فِي الحِجْرِ، فَجَلاَ اللَّهُ لِي بَيْتَ المَقْدِسِ، فَطَفِقْتُ أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ".

(4) صحيح مسلم، مسلم، ك: صفة القيامة والجنة والنار، ب: انشقاق القمر، والمسيح الدَّجَّال، (2159/4): رقم الحديث (2802)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه "أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً فَأَرَاهُمُ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ مَرَّتَيْنِ".

(5) صحيح البخاري، البخاري، ك: الأشربة، ب: شُرْبِ البرّكة والماء المُبارَك، (114/7): رقم الحديث (5639)، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: "قَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ حَضَرَتِ العَصْرُ، وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ غَيْرَ فَضْلَةٍ، فَجُعِلَ فِي إِنَاءٍ فَأُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ وَفَرَّجَ أَصَابِعَهُ، ثُمَّ قَالَ: «حَيَّ عَلَى أَهْلِ الوُضُوءِ، البَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ» فَلَقَدْ رَأَيْتُ المَاءَ يَتَفَجَّرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَتَوَضَّأَ النَّاسُ وَشَرِبُوا، فَجَعَلْتُ لاَ آلُو مَا جَعَلْتُ فِي بَطْنِي مِنْهُ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ بَرَكَةٌ. قُلْتُ لِجَابِرٍ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِائَةً".

(6) فَجَهشنا: جَهَشَ الناس أي أسرعوا لأخذ الماء، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (586/6).

أَصابعِهِ كأنَّه العُيُون، فَقالَ: "**خُذُوا باسمِ اللهِ**"، فَشَرِبنا، فَوَسِعَنَا وكَفَانا، وكَانَ القَومُ ألفًا وخمَسمائة"[1][2]. وَوَرِدَ في غَزوَةِ تَبُوكٍ عَلَى ماءٍ لا يُروي واحدًا، والقَومُ عِطاشٌ فَشَكَوا إليهِ، فأخَذَ سَهمًا مِن كِنَانَتِهِ فَغَرَسهُ فيهِ، فَغَارَ الماءُ، وارتَوى القَومُ، وكانوا ثلاثينَ ألفاً[3].

وحَنَّ إليهِ الجِذعُ[4].

وسَبَّحَ الحَصَى والطَّعامُ في كَفِّه، كما ثَبتَ في صَحِيحِ مُسلمٍ[5] عَن أَنسٍ رضيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: "أَخَذَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم كفًّا مِن حَصًى فَسَبَّحْنَ[6] في يدِ رسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم حتَّى سَمِعنا التَّسبِيح، ثمَّ صُبِبنَ في يدِ أبي بَكرٍ رضيَ اللهُ عَنهُ فَسَبَّحْنَ، ثمَّ في أَيدِينا فَما سَبَّحْن"[7].

---

(1) صحيح البخاري، البخاري، ك: المناقب، ب: علامات النبوة في الإسلام، (193/4): رقم الحديث (3576)، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: "عَطِش الناس يوم الحُدَيبِيَة والنبي صلى الله عليه وسلم بين يديه رَكْوَةٌ فتوضأ، فجَهَشَ النَّاس نَحوَه، فقال: "ما لكم؟"، قالوا: "ليس عندنا ماء نتوضأ ولا نشرب إلَّا ما بين يديك، فوضع يده في الرَّكْوَة، فجعل الماءُ يَثُور بين أصابعه، كأمثال العُيُون، فشربنا وتوضأنا" قلت: "كم كنتم؟"، قال: "لو كنَّا مائة ألف لَكَفانا، كنَّا خمس عشرة مائة".

(2) أشار المصنِّف إلى اختلاف العدد في روايتي حديث جابر رضي الله عنه، للتَّنْبِيه على ما فيه من تعارضٍ ظاهر، غير أنَّ الحافظ ابن حجر أزال هذا التعارض بين الروايتين بقوله: "والجمع بين هذا الاختلاف عن جابر أنَّهم كانوا زيادة على ألفٍ وأربعمائة، فمن اقتصر عليها ألغى الكَسْر، ومن قال ألفٌ وخمسمائة جَبَرَه"، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (102/10).

(3) صحيح مسلم، مسلم، ك: الفضائل، ب: في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم، (1784/4): رقم الحديث (1391)، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه وفيه قصة.

(4) صحيح البخاري، البخاري، ك: المناقب، ب: علامات النبوة في الإسلام، (195/4): رقم الحديث (3583)، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ، فَلَمَّا اتَّخَذَ المِنْبَرَ تَحَوَّلَ إِلَيْهِ فَحَنَّ الجِذْعُ فَأَتَاهُ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَيْهِ".

(5) لم أقف عليه في صحيح مسلم.

(6) كذا في الأصل وباقي النسخ "فَسَبَّحْنَ"، وفي (ب): "فَسَبَّح".

(7) **تخريج الحديث:**

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (120/39)، عن محمد بن عبد الباقي الكَعْبِيّ، عن أبي محمد حسن ابن علي الجَوهَرِيّ، عن علي بن محمد الورَّاق، عن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، عن إسحاق بن وهب العَلَّاف، عن عمرو بن حمَّاد الفَراهِيدِي، عن محرز القتَّات، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه بمثله.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

=

وعنِ ابنِ مَسعُودٍ رضيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: "كنَّا نأكلُ مَعَ رسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ/ وَسَلَّم الطَّعامَ ونحنُ نَسمعُ تَسبِيحَه"(1). [38/أ]

ومِن مُعجِزاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم أنَّ الملأَ مِن قُرَيشٍ تَعاقَدوا عَلَى قَتلِهِ، فَخَرجَ عَلَيهِم فَخَفَضُوا أبصَارَهم وسَقَطَت أذْقانُهم في صُدُورِهم](2)، وأَقبلَ حتَّى قَامَ عَلَى رُؤُوسِهم فَقَبضَ قَبضَةً

=

فيه عمرو بن حمَّاد الفَرَاهِيدِي: مجهول (تقريب التهذيب 420).

وشيخه محرز القتَّات: لم أقف على ترجمته.

وفيه علي بن محمد الورَّاق:

وثَّقه الأزهري، وابن أبي الفوارس (لسان الميزان 17/6)، زاد ابن أبي الفوارس: "كثير الخطأ"، وقال البرقاني: "كان يأخذ على الرواية، وكان رديء الكتابة" (ميزان الاعتدال 154/3)، وقال مرة: "صدوق، غير أنه رديء الكتاب"، وقال العتيقي: " كان ثقة، أكثر كتبه بخطه، وكان لا يفهم الحديث، وإنما كان يجمل أمره الصدق" (تاريخ بغداد 566/13).

قلت: صدوق.

وشيخه عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة:

قال الخطيب البغدادي: "صدوق" (تاريخ بغداد 477/11)، وفيه إسحاق بن وهب العَلَّاف، قال أبو حاتم: "صدوق" (الجرح والتعديل 236/2)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (118/8)، وقال ابن حجر: "صدوق" (تقريب التهذيب 103).

قلت: صدوق، وباقي رجال الحديث ثقات.

والحديث له شاهدٌ عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه بنحوه، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (245/4)، (رقم الحديث: 4097)، من طريق محمد بن أبي حُمَيد، عن ابن شهاب الزُّهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي ذر رضي الله عنه.

وأخرجه أبو بكر الخلّال في كتاب السنة (288/1)، (رقم الحديث: 351)، من طريق صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن سويد بن زيد، عن أبي ذر رضي الله عنه.

ورواية الطبراني مدارها على **محمد بن أبي حُمَيد:** وهو ضعيف (تقريب التهذيب 475)، وقال عنها النسائي: "هذا حديث باطل منكر" (العلل المتناهية 203/1)، والباقي ثقات.

ورواية الخلّال فيها **صالح بن أبي الأخضر:** ضعيف (تقريب التهذيب 271)، وقال عنها ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح" (العلل المتناهية 202/1)، والحديث ضعَّفه ابن حجر (فتح الباري 592/6)، والباقي ثقات.

(1) صحيح البخاري، البخاري، ك: المناقب، ب: علامات النبوة في الإسلام، (194/4): رقم الحديث (3579)، والترمذي (31/6)، (رقم الحديث: 3633)، واللفظ له.

(2) ما بين المعكوفتين ساقط من (ج)، "سقطت أذقانهم في صدورهم": ساقطة من (ب).

مِن تُراب، وقَالَ: "**شاهَتِ الوُجُوهُ**"، وحَصَبَهُم[1]، فَما أصابَ رَجلاً مِنهم شيءٌ مِن تِلكَ الحَصْباء إلَّا قُتِلَ يومَ بَدرٍ[2]، ورَمَى يَومَ حُنَينٍ بِقَبضَةٍ مِن تُرابٍ في وُجُوهِ القَومِ فَهَزَمهُمُ اللهُ تَعالى[3]،

---

(1) حَصَبَهُم: أي رماهم بالحصى، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين العيني (183/14).

(2) **تخريج الحديث:**

أخرجه أحمد في المسند (486/4)، (رقم الحديث: 2762)، والحاكم في المستدرك (268/1)، (رقم الحديث: 583)، وقال: "حديث صحيح، قد احتجا جميعا بيحيى بن سُلَيم، واحتج مسلم بعبد الله بن عثمان ابن خُثَيم، ولم يخرجاه ولا أعرف له علة"، كلاهما من طريق يحيى بن سُلَيم، وأخرجه أحمد في المسند (442/5)، (رقم الحديث: 3485)، من طريق معمر بن راشد، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (240/6)، من طريق أبي بكر بن عياش، ثلاثتهم (يحيى، ومعمر، وأبو بكر)، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيم، عن سعيد بن جُبَير، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بنحوه.

الحكم على إسناد الحديث: حسن.

مداره على **عبد الله بن عثمان بن خُثَيم المَكِّي**، صدوق:

وثَّقه ابن سعد (الطبقات الكبرى 34/6)، والعجلي (تاريخ الثقات 268/1)، وقال ابن معين: "ثقة حجة"، وقال مرة: "أحاديثه ليست بالقوية" (الكامل لابن عدي 266/5)، وقال أحمد: "ليس به بأس" (إكمال تهذيب الكمال 59/8)، وقال أبو حاتم: "ما به بأس، صالح الحديث" (الجرح والتعديل 112/5)، وقال النسائي: "ثقة"، وقال مرة: "ليس بالقوي" (تهذيب التهذيب 315/5)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (34/5) وقال: "كان يخطئ"، وقال ابن عدي: "أحاديثه أحاديث حسان مما يجب أن يكتب" (الكامل 268/5)، وقال الذهبي: "ثقة" (ديوان الضعفاء 222)، وقال ابن حجر: "صدوق" (تقريب التهذيب 313).

قلت: صدوق، رواه عنه **يحيى بن سُلَيم الطائفي:**

وثَّقه ابن سعد (الطبقات الكبرى 56/6)، وابن معين (تاريخ ابن معين رواية الدوري 60/3)، وقال أحمد: "ثقة" (الكامل لابن عدي 62/9)، وقال مرة: "حديثه فيه شيء" (الجرح والتعديل 156/9)، وقال مرة: "كتبت عنه شيئا ثم رأيته غلط في الحديث فتركته" (الكامل لابن عدي 62/9)، وقال أبو حاتم: "شيخ محله الصدق، ولم يكن بالحافظ، يكتب حديثه ولا يحتج به" (الجرح والتعديل 156/9)، وقال يعقوب بن سفيان: "سني رجل صالح وكتابه لا بأس به وإذا حدث من كتابه فحديثه حسن وإذا حدث حفظاً فيعرف وينكر" (تهذيب التهذيب 226/11)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (615/7)، وقال ابن عدي: "مشايخه أحاديث صالحة وإفرادات وغرائب يتفرد بها عنهم وأحاديثه متقاربة، وهو صدوق لا بأس به" (الكامل 64/9)، وقال النسائي، والدولابي: "ليس بالقوي" (الضعفاء والمتروكون 108)، (تهذيب التهذيب 226/11)، وقال الدارقطني: "سيء الحفظ" (تهذيب التهذيب 226/11)، وقال الذهبي: "ثقة" (الكاشف 367/2)، وقال ابن حجر: "صدوق سيء الحفظ" (تقريب التهذيب 591).

قلت: صدوق سيء الحفظ، تابعه على روايته كلٌّ من **معمر بن راشد الأزدي، وأبو بكر بن عياش:** وكلاهما ثقات (تقريب التهذيب 541، 624)، وباقي رجاله كذلك، والحديث قال عنه الحاكم: "حديث صحيح"، وليس كما قال، عبد الله بن عثمان بن خُثَيم صدوق حسن الحديث.

(3) صحيح مسلم، مسلم، ك: الجهاد والسِّيَر، ب: في غزوة حنين، (1402/3): رقم الحديث (1777)، عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه وفيه قصة.

ودَخَلَ مكَّةَ عَامَ الفَتحِ والأصْنامُ حَولَ الكَعبَةِ مُعَلَّقَةٌ وبِيدِهِ قَضيبٌ، فَجَعلَ يُشِيرُ إليها بِهِ ويقُولُ: "**جاءَ الحقُّ وزَهَقَ الباطِلُ**"[1]، وهيَ تتساقَط[2].

ومِن مُعجِزاتِهِ:

نَسْجُ العَنكَبُوتِ في الغَار[3].

---

(1) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: تفسير القرآن، ب: {وَقُلْ جَاءَ الحَقُّ وَزَهَقَ البَاطِلُ أَنَّ البَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا} [الإسراء: 81]، (86/6): رقم الحديث (4720)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الجهاد والسِّيَر، ب: إزالة الأصنام من حول الكعبة، (1408/3): رقم الحديث (1781)، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه به.

(2) كذا في الأصل وباقي النسخ "تتساقَط"، وفي (ج): "يتساقط"، وهو تصحيف، لمخالفته سياق الجملة.

(3) **تخريج الحديث:**

أخرجه أحمد في المسند (301/5)، (رقم الحديث: 3251)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (5/15)، (رقم الحديث: 5806)، والطبراني في المعجم الكبير (407/11)، (رقم الحديث: 12155)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (251/15)، (رقم الحديث: 7120)، أربعتهم من طريق معمر بن راشد، عن عثمان الجَزَرِيّ، عن مِقْسَم مولى عبد الله بن عباس، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قصةٍ طويلة، قال فيه: "فاقْتَصُّوا أَثَرَه، فلمَّا بلغوا الجبل خُلِّطَ عليهم، فصعدوا في الجبل، فمرُّوا بالغار، فرأوا على بابه نَسْجَ العنكبوت، فقالوا: لو دخل هاهنا، لم يكن نَسْجُ العنكبوت على بابه، فمكث فيه ثلاث ليال".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

فيه عثمان بن عمرو الجَزَرِيّ:

قال أحمد: "روى أحاديث مناكير زعموا أنَّه ذهب كتابه" (الجرح والتعديل 112/5)، وقال أبو حاتم: " يكتب حديثه ولا يحتج به" (الجرح والتعديل 11/9)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (449/8)، وقال العقيلي: "لا يتابع في حديثه"، وقال الأزدي: "يتكلمون في حديثه" (تهذيب التهذيب 145/7)، وقال ابن حجر: " فيه ضعف" (تقريب التهذيب 386).

قلت: فيه ضعف.

وشيخه مِقْسَم بن بُجْرَة مولى عبد الله بن عباس:

وثَّقه العجلي (تاريخ الثقات 438/1)، ويعقوب بن سفيان، وأحمد بن صالح، والدارقطني (تهذيب التهذيب 289/10)، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث لا بأس به" (الجرح والتعديل 414/8)، وضعَّفه ابن سعد (الطبقات الكبرى 23/6)، وقال الساجي: "تكلم الناس في بعض روايته" (تهذيب التهذيب 289/10)، وقال الذهبي: "صدوق فيه شيء" (من تكلم فيه وهو موثق 506)، وقال مرة: "صدوق من مشاهير التابعين" (ميزان الاعتدال 176/4)، وقال ابن حجر: "صدوق وكان يرسل" (تقريب التهذيب 545).

قلت: صدوق.

=

وما كَانَ مِن أَمرِ سُرَاقَةَ بنَ مالكٍ[1] إذ تَبِعَهُ في الهِجرةِ، فَساخَتْ قَوائِمُ فَرَسِهِ في الأرض الجَلِد[2].

=

والحديث له شاهدٌ عن الحسن البصري، أخرجه أبو بكر المَرْوَزِي في مسند أبي بكر الصديق (140)، (رقم الحديث: 73)، من طريق بشار الخَفَّاف، عن جعفر بن سليمان، عن أبي عِمْرَان الجَوْنِيّ عبد الملك بن حبيب، عن المُعَلَّى بن زياد، عن الحسن البصري بنحوه مرسلاً.

ورجاله ثقات، غير **بشار بن موسى الخَفَّاف**:

ذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (153/8) وقال: "يغرب"، وقال ابن عدي: "أرجو أن لا بأس به وأنَّه قد كتب الحديث الكثير، وقد حدَّث عنه الناس ولم أرَ في حديثه شيئاً منكراً، وقول من وثَّقه أقرب إلى الصواب ممَّن ضعَّفه" (الكامل 188/2)، وضعَّفه ابن معين (الجرح والتعديل 417/2)، وأبو داود (تاريخ بغداد 617/7)، والنَّسائي (الضعفاء والمتروكون 23)، وأبو زرعة (الجرح والتعديل 417/2)، وكان علي بن المديني يسيء القول فيه، وكان أحمد يحسن القول فيه (الكامل لابن عدي 187/2)، وقال البخاري: "منكر الحديث" (التاريخ الكبير 130/2)، وقال ابن حجر: "ضعيف كثير الغلط كثير الحديث" (تقريب التهذيب 122).

قلت: ضعيف، والحديث مرسل عن الحسن، وحسَّنه ابن كثير (السيرة النبوية 239/2)، وابن حجر (فتح الباري 236/7)، ولم أقف على وجه تحسينهما له.

(1) سُراقة بن مالك بن جُعشُم الكِنانيّ المُدْلِجِيّ، يكنى أبا سفيان، كان ينزل قَدِيداً، يُعَدُّ في أهل المدينة، ويقال: سكن مكة، أسلم بعد حصار الطائف، وقيل: بل شَهِد حُنينًا، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث، مات سراقة بن مالك سنة أربع وعشرين، أول خلافة عثمان رضي الله عنه، وقيل: إنه مات بعد عثمان، انظر ترجمته: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (581/2)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (412/2)، تاريخ الإسلام، الذهبي (172/2)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (35/3).

(2) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: مناقب الأنصار، ب: هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابِهِ إلى المدينة، (61/5): رقم الحديث (3908)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الأشربة، ب: جواز شرب اللبن، (1592/3): رقم الحديث (2009)، عن البراء بن عازب رضي الله عنه، قال: "لَمَّا أَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى المَدِينَةِ تَبِعَهُ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ، [ص:62] فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَاخَتْ بِهِ فَرَسُهُ قَالَ: ادْعُ اللَّهَ لِي وَلاَ أَضُرُّكَ، فَدَعَا لَهُ".

الجَلِد: أي الأرض الصلبة، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (285/1).

وأَعْلَمَتهُ الشَّاةُ بِسُمِّها[1][2].

وشَكى إليهِ البَعِيرُ قِلَّةَ العَلَفِ وكَثْرةَ[3] العَمل[4].

---

(1) قصة الشاة المسمومة وردت في حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، "أَنَّ يَهُودِيَّةً أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ، فَأَكَلَ مِنْهَا، فَجِيءَ بِهَا فَقِيلَ: أَلاَ نَقْتُلُهَا، قَالَ: "لاَ"، فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"، متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الهبة وفضلها والتحريض عليها، ب: قبول الهدية من المشركين، (163/3): رقم الحديث (2617)، صحيح مسلم، مسلم، ك: السلام، ب: السم، (1721/4): رقم الحديث (2190).

(2) وقع التصريح بإخبار الشاة للنبي صلى الله عليه وسلم أنَّها مسمومة في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه "أنَّ يهودية أهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاةً سَمِيطاً فلمَّا بَسَطَ القوم أيديهم قال النبي صلى الله عليه وسلم: "كُفُّوا أيديكم فإنَّ عُضواً لها يخبرني أنَّها مسمومة".

تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (196/1)، (رقم الحديث: 147)، عن أحمد بن إسحاق الهَمَذانيّ، وعبد الله بن حبّان الإمام، عن أحمد بن عمرو الشيباني، عن أبي عَتَّاب الدَّلَّال سهل بن حمَّاد، عن عبد الملك بن أبي نَضْرة، عن أبيه منذر بن مالك، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه به.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

فيه عبد الملك بن أبي نَضْرة:

ذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (105/7) وقال: "ربما أخطأ"، وقال الدارقطني: "لا بأس به" (تهذيب التهذيب 428/6)، وقال الذهبي: "صالح" (الكاشف 670/1)، وقال ابن حجر: "صدوق ربما أخطأ" (تقريب التهذيب 365).

قلت: صدوق ربما أخطأ، لم يُتابَع على روايته.

وتلميذه أبو عَتَّاب الدَّلَّال سهل بن حمَّاد:

وثَّقه العجلي (تاريخ الثقات 209/1)، والبزَّار (تهذيب التهذيب 145/7)، وقال أحمد: "لا بأس به"، وقال أبو حاتم، وأبو زرعة: "صالح الحديث شيخ" (الجرح والتعديل 250/4)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (290/8)، وقال الذهبي: "محدّث صدوق" (الكاشف 469/1)، وقال ابن حجر: "صدوق" (تقريب التهذيب 257).

قلت: صدوق، وباقي رجاله ثقات.

(3) كذا في الأصل وباقي النسخ "وكَثْرة"، وفي (ب): "كثر"، وهو تحريف، لمخالفته سياق الجملة.

(4) **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو داود في السنن، ك: الجهاد، ب: ما يؤمر به من القيام على الدَّواب والبهائم، (200/4)، (رقم الحديث: 2549)، وأحمد في المسند (247/3)، (رقم الحديث: 1745)، وأبو يعلى في مسنده (157/12)، (رقم الحديث: 6787)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (63/15)، (رقم الحديث: 5842)، والحاكم في المستدرك (109/2)، (رقم الحديث: 2485)، وقال: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، =

وشَهِدَ الضَّبُّ بِنُبُوَّتِه[1].

وسألَتهُ الظَّبْيَةُ أنْ يُحِلَّها[2] مِن الحَبلِ لِتُرضِعَ وَلَدَيها وتَعودَ فَخَلَّصَها، فَتَلَفَّظَت بالشَّهَادَتَين[3].

=

والبيهقي في دلائل النبوة (26/6)، جميعهم من طريق مهدي بن مَيْمُون، عن محمد بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد، عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال: "أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه ذات يوم، فأَسَرَّ إليَّ حديثاً لا أحدِّث به أحداً مِن الناس، وكان أحبَ ما اسْتَتَر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته هدفاً أو حائِشَ نخل، قال: فدخل حائطاً لرجلٍ مِن الأنصار، فإذا جَمَل، فلمَّا رأى النبي صلى الله عليه وسلم حَنَّ وذَرَفَت عيناه، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فمسح ذِفْراه فسكت، فقال: "من ربُّ هذا الجمل؟ لمن هذا الجمل؟"، فجاء فتى من الأنصار، فقال: "لي يا رسول الله"، قال: "أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي مَلَّكَك الله إياها، فإنه شكا إليَ أنك تُجِيعُه وتُدْئِبُه".

الحكم على إسناد الحديث: صحيح.

رجاله ثقات، محمد بن أبي يعقوب، هو محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب التميمي، والحسن بن سعد، هو مولى الحسن بن علي، والحديث صحَّحه الحاكم وقال: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

قلت: هو على شرط مسلم وفاتَه ذلك، بل أصل الحديث في صحيح مسلم دون قصة الجمل (صحيح مسلم 268/1/ رقم الحديث: 342)، وقال البوصيري: "هذا إسناد رواته ثقات" (إتحاف الخيرة المهرة 105/7).

(1) **تخريج الحديث:**

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (153/2)، (رقم الحديث: 948)، ومن طريقه أبو نعيم في دلائل النبوة (376/1)، (رقم الحديث: 275)، والبيهقي في دلائل النبوة (36/6)، ثلاثتهم من طريق محمد بن علي السُّلَمِيّ، عن محمد بن عبد الأعلى، عن مَعْمَر بن سليمان، عن كَهْمَس بن الحسن، عن داود بن أبي هند، عن عامر الشَّعبي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وفيه قصة، قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم: " يَا ضَبُّ" فَتَكَلَّمَ الضَّبُّ بِكَلَامٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ، يَفْهَمُهُ الْقَوْمُ جَمِيعًا: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، يَا رَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَعْبُدُ؟» قَالَ: الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ، وَفِي الْأَرْضِ سُلْطَانُهُ، وَفِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ، وَفِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ، وَفِي النَّارِ عَذَابُهُ. قَالَ: «فَمَنْ أَنَا، يَا ضَبُّ؟» قَالَ: أَنْتَ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، قَدْ أَفْلَحَ مَنْ صَدَّقَكَ، وَقَدْ خَابَ مَنْ كَذَّبَكَ".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف جداً.

فيه محمد بن علي السُّلَمِيّ: منكر الحديث (لسان الميزان 292/5)، قال البيهقي: "الحَمْلُ فيه على السُّلَمِيّ هذا"، وعقَّبَ الذهبي بقوله: "صدق والله البيهقي فإنَّه خبرٌ باطل" (ميزان الاعتدال 241/1)، وقال ابن حجر: "إسناده ضعيف جداً" (التلخيص الحبير 319/4)، وبقية رجاله ثقات.

(2) كذا في الأصل وباقي النسخ "يُحِلَّها"، وفي (ج): "يخلِّصَها".

(3) **تخريج الحديث:**

=

=

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (34/6)، عن محمد بن علي الشَّيباني، عن أحمد بن حازم الغِفاري، عن علي بن قادم، عن أبي العلاء خالد بن طَهْمان، عن عطية بن سعد العَوفِي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: "مَرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بِظَبْيَةٍ مَربُوطةٍ إلى خِباء، فقالت: "يا رسول الله، حُلَّنِي حتى أذهبَ فأُرضعَ خِشْفِي، ثم أرجعَ فَتَربِطَني، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صَيدُ قومٍ ورَبِيطةُ قوم"، قال: فأخذ عليها فحَلَفَت له، فَحَلَّها، فما مكثتْ إلَّا قليلاً حتى جاءت وقد نَفَضتْ ما في ضِرعِها فربطها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أتى خِباء أصحابها فاسْتَوهَبَها منهم فوهبوها له، فحَلَّها، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو عَلِمَت البَهائِم مِن الموت ما تعلمون ما أكلتم منها سميناً أبداً"، دون لفظ الشَّهادَتين.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

فيه خالد بن طَهْمان الخفَّاف:

قال أبو حاتم: "محله الصدق" (الجرح والتعديل 337/3)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (257/6) وقال: "يخطئ ويهم"، وقال ابن عدي: "لم أرَ في مقدار ما يروِيه حديثاً منكراً" (الكامل 440/3)، وضعَّفه ابن معين (الجرح والتعديل 337/3) وقال: "خَلَطَ خالد الخَفَّاف قبل موته بعشر سنين، وكان قبل ذلك ثقة" (الكامل لابن عدي 438/3)، وابن شاهين (تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين 83)، وابن الجارود (تهذيب التهذيب 99/3)، وقال الذهبي: "صدوق شيعي" (الكاشف 365/1)، وقال ابن حجر: "صدوق رمي بالتشيع ثم اختلط" (تقريب التهذيب 188).

قلت: صدوق شيعي ثم اختلط، لم يتميز وقت رواية علي بن قادم عنه، ولم يتابعه أحدٌ على روايته عنه،

وشيخه عطية بن سعد العَوفِي:

وثَّقه ابن سعد (الطبقات الكبرى 305/6)، وقال ابن معين: "صالح" (الجرح والتعديل 383/6)، وضعَّفه أحمد، وسفيان الثوري، وهُشَيم (الجرح والتعديل 383/6)، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث يكتب حديثه"، وقال أبو زرعة: "ليّن" (الجرح والتعديل 383/6)، وقال أبو داود: "ليس بالذي يُعتَمد عليه" (سؤالات أبي عبيد الآجري 105)، وذكره ابن حبان في كتابه "المجروحين" (176/2) وقال: "لا يَحِلُّ الاحتجاج به ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب"، وقال ابن عدي: "مع ضعَّفه يكتب حديثه وكان يعد من شيعة الكوفة" (الكامل 85/7)، وقال الساجي: "ليس بحجة" (تهذيب التهذيب 226/7)، وقال الذهبي: "ضعَّفوه" (الكاشف 27/2)، وقال مرة: "مُجمَع على ضعَّفه" (المغني في الضعفاء 436/2)، وقال مرة: "ضعيف" (سير أعلام النبلاء 325/5)، وقال ابن حجر: "صدوق يخطيء كثيراً وكان شيعياً مدلساً" (تقريب التهذيب 188)، وقال مرة: "ضعيف الحفظ مشهور بالتدليس القبيح" (طبقات المدلسين 50).

قلت: ضعيف، مشهور بالتدليس القبيح، ذكره ابن حجر في الطبقة الرابعة من المدلسين، ولم يصرح بالسماع من أبي سعيد.

وفيه علي بن قادم الخُزاعِي:

وثَّقه العجلي (تاريخ الثقات 349/1)، وقال أبو حاتم: "محله الصدق" (الجرح والتعديل 201/6)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (214/7)، وقال ابن عدي: "ممن يكتب حديثه" (الكامل 345/6)، وقال الساجي: "صدوق وفيه ضعف" (تهذيب التهذيب 374/7)، وضعَّفه ابن معين (الكامل لابن عدي
=

ومَسَحَ عَلَى ضَرعِ عَنَاقٍ[1] لم يَنْزُ[2] عَلَيها الفَحلُ فَدَرَّتْ[3].

=

344/6)، وقال ابن سعد: "منكر الحديث شديد التشيع" (الطبقات الكبرى 371/6)، وقال الذهبي: "صويلح الحديث" (ديوان الضعفاء 285)، وقال ابن حجر: "صدوق يتشيع" (تقريب التهذيب 404).

قلت: صدوق يتشيع، وبقية رجاله ثقات.

وللحديث شاهدٌ عن زيد بن أرقم رضي الله عنه، أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (30/1)، (رقم الحديث: 2)، والبيهقي في دلائل النبوة (34/6)، كلاهما من طريق عمرو بن علي الفلَّاس، عن يَعلَى بن إبراهيم الغَزَّال، عن الهيثم بن حمَّاد، عن أبي كثير، عن زيد بن أرقم بنحوه، وفيه لفظ الشهادتين.

وفي إسناده مجاهيل ثلاث: يَعلَى، والهيثم، وأبو كثير (لسان الميزان 355/8، 538)، (ميزان الاعتدال 456/4)، والحديث ضعَّفه البيهقي (الدلائل 34/6)، وابن حجر (موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر 245/1)، وقال عنه الذهبي: "باطل" (ميزان الاعتدال 456/4).

(1) العَناق: الأنثى من أولاد الغَنَم، ما بين أن تُولَد إلى أن يأتي عليها الحَول وتَصِير عَنْزاً، معجم مقاييس اللغة، ابن فارس (163/4).

(2) يَنْزو: أي لم يَثُب ولم يَعْلُ عليها فَحْل، أي للضِّراب، شرح الشفا، علي القاري (674/1).

(3) **تخريج الحديث:**

أخرجه أحمد في المسند (82/6)، (رقم الحديث: 3598)، والبيهقي في دلائل النبوة (172/2)، كلاهما من طريق أبي بكر بن عياش.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (402/8)، (رقم الحديث: 4744)، وابن حبان في صحيحه (432/14)، (رقم الحديث: 6504)، كلاهما من طريق الوضَّاح بن عبد الله اليَشْكُري.

كلاهما (أبو بكر، والوضَّاح)، عن عاصم بن بَهْدَلة، عن زرٍّ بن حُبَيش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: "كنتُ أرعى غنماً لعُقبة بن أبي مُعَيْط، فمَرَّ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر، فقال: "يا غلام، هل مِن لبن؟"، قال: "قلت: نعم، ولكنِّي مُؤتَمَن"، قال: "فهل مِن شاةٍ لم يَنْزُ عليها الفَحْل؟"، فأتيتُه بشاة، فمَسَح ضِرْعَها، فنزل لبن، فحَلَبَه في إناء، فشرب، وسَقَى أبا بكر، ثم قال للضَّرْع: "اقْلِص"، فَقَلَص.

الحكم على إسناد الحديث: حسن.

مداره على **عاصم بن بَهْدَلة، وهو ابن أبي النَّجُود**، صدوق:

وثَّقه ابن سعد (الطبقات الكبرى 317/6)، وأحمد (الجرح والتعديل 341/6)، ويعقوب بن سفيان (تهذيب التهذيب 39/5)، وأبو زرعة (الجرح والتعديل 341/6)، والعجلي (تهذيب التهذيب 39/5)، زاد ابن سعد: "كثير الخطأ في حديثه"، وزاد يعقوب: "في حديثه اضطراب"، وقال ابن معين: "ليس به بأس" (الجرح والتعديل 341/6)، وقال أبو حاتم: "محله عندي محل الصدق، صالح الحديث ولم يكن بذاك الحافظ" (الجرح والتعديل 341/6)، وقال النسائي: "ليس به بأس" (تهذيب التهذيب 39/5)، وقال مرة: "ليس بحافظ" (ميزان الاعتدال 357/2)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (256/7)، وقال أبو بكر البزَّار: "لم يكن بالحافظ ولا نعلم أحداً ترك حديثه على ذلك" (تهذيب التهذيب 39/5)، وقال العقيلي: "لم يكن فيه إلا سوء الحفظ" (تهذيب التهذيب 39/5)، وقال الدارقطني: "في حفظ عاصم شيء" (ميزان الاعتدال 357/2)، وقال الذهبي: "حسن الحديث" (ميزان الاعتدال 357/2)، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام" (تقريب التهذيب 285).

قلت: صدوق، وبقية رجاله ثقات، والحديث حسَّنه الذهبي (تاريخ الإسلام 696/1)، وحسين سليم أسد (مسند أبي يعلى 402/8).

وأَطعَمَ ألفًا مِن/ صاعِ شَعِيرٍ بالخَندَقِ، فَشَبِعُوا والطَّعامُ أَكثرُ ممَّا كَانَ[1]. [38/ب]

وسَلَّمَ عَلَيهِ الحَجرُ والشَّجَرُ ليالي بُعِث: "السَّلامُ عَلَيكَ يا رسُولَ اللهِ"[2]، وفي الصَّحيحِ[3]: "**إنّي لأعرِفُ حَجرًا بمكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَليَّ قَبلَ أنْ أُبعَث، إنّي لأعرِفُهُ الآن**"[4].

وأتاهُ أَعرابيٌّ فَقالَ: "بمَ أعرِفُ أنَّك رسُولُ اللهِ؟" قَالَ: "**أرَأَيتَ لو دَعَوتُ هذا العِذقَ مِن هذهِ النَّخلةِ أَتَشهَدُ أنّي رسُولُ اللهِ؟**" قَالَ: "نَعم"، فَدَعاهُ فَجَعلَ يَنزِلُ مِن النَّخلةِ حتّى سَقَطَ في الأرض، فَجَعلَ يَنقُزُ[5] حتّى أَتى النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم، قَالَ لهُ: "**ارجِع**"، فَرَجعَ حتّى عادَ إلى مَكانهِ، فَقالَ الأَعرابيُّ: "أَشهَدُ أنَّك رسُولُ اللهِ"، وآمَن[6].

---

(1) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: المغازي، ب: غزوة الخندق وهي الأحزاب، (108/5): رقم الحديث (4102)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الأشربة، ب: جواز اسْتِتْباعِه غَيرَه إلى دار مَن يثق بِرِضاه بذلك، وبِتَحَقُّقِه تَحَقُّقاً تاماً، واستحبابِ الاجتماع على الطعام، (1610/3): رقم الحديث (2039)، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، وفيه قصة، قال فيه: "لمَّا حُفِرَ الخندق رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خَمَصاً، فانكَفأتُ إلى امرأتي، فقلت لها: "هل عندك شيء؟ فإني رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خَمَصاً شديداً، فأَخْرَجتْ لي جِراباً فيه صاعٌ مِن شَعِير، ثم قال في آخره: "وهم ألف، فأُقْسِمُ بالله لأَكَلوا حتى تركوه وانحَرَفوا، وإن بُرْمتَنا لتَغِطُّ كما هي".

(2) **تخريج الحديث:**

أخرجه الترمذي في السنن، ك: المناقب، ب: باب، (25/6)، (رقم الحديث: 3626)، وقال: "حديث غريب"، والحاكم في المستدرك (677/2)، (رقم الحديث: 4238)، وقال: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وأبو نعيم في دلائل النبوة (389/1)، (رقم الحديث: 289)، ثلاثتهم من طريق الوليد بن أبي ثَور، عن إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّيّ، عن عَبَّاد بن أبي يزيد، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: "كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ فَخَرَجْنَا فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا فَمَا اسْتَقْبَلَهُ جَبَلٌ وَلاَ شَجَرٌ إِلاَّ وَهُوَ يَقُولُ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

فيه الوليد بن أبي ثَور: ضعيف (تقريب التهذيب 582).

وعَبَّاد بن أبي يزيد: مجهول (تقريب التهذيب 291)، وبقية رجاله ثقات.

(3) كذا في الأصل وباقي النسخ "الصَّحيحِ"، وفي (ج): "صحيح"، وهو تحريف، لمخالفته سياق الجملة.

(4) صحيح مسلم، مسلم، ك: الفضائل، ب: فضل نَسَبِ النبي صلى الله عليه وسلم، وتسليمِ الحجر عليه قبل النبوة، (1782/4): رقم الحديث (2277)، عن جابر بن سَمُرَة رضي الله عنه بمثله.

(5) كذا في الأصل وباقي النسخ "يَنقُز"، وفي (ب): "يَنفُر"، وهو تصحيف.

(6) **تخريج الحديث:**

=

=

أخرجه أبو يعلى في مسنده (236/4)، (رقم الحديث: 2350)، وابن حبان في صحيحه (453/14)، (رقم الحديث: 6523)، والطبراني في المعجم الكبير (100/12)، (رقم الحديث: 12595)، ثلاثتهم من طريق عبد الواحد بن زياد، عن سليمان الأعمش، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بسياق آخر قال فيه: "فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَذْقًا مِنْهَا فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَسْجُدُ وَيَرْفَعُ، وَيَسْجُدُ وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ فَقَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ. ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ارْجِعْ إِلَى مَكَانِكَ» فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أُكَذِّبُكَ بِشَيْءٍ تَقُولُهُ بَعْدَهَا أَبَدًا، ثُمَّ قَالَ: يَا عَامِرُ بْنُ صَعْصَعَةَ إِنِّي وَاللَّهِ لَا أُكَذِّبُهُ بِشَيْءٍ يَقُولُهُ بَعْدَهَا أَبَدًا".

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (110/12)، (رقم الحديث: 12622)، والحاكم في المستدرك (676/2)، (رقم الحديث: 4237)، وقال: "حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه"، والبيهقي في دلائل النبوة (15/6)، ثلاثتهم من طريق محمد بن سعيد الأصبهاني، عن شريك بن عبد الله، عن سِماك ابن حرب، عن أبي ظَبْيان حُصَين بن جُنْدُب، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بمثله.

الحكم على إسناد الحديث: صحيح.

أمّا طريق سالم بن أبي الجَعْد، فإسناده صحيح:

فيه عبد الواحد بن زياد: قال ابن حجر: "ثقة في حديثه عن الأعمش وحده مقال" (تقريب التهذيب 367).

قلت: ولعلَّ كلام ابن حجر مردُّه لقول يحيى بن القطان عن عبد الواحد: "كنا نجلس على بابه يوم الجمعة بعد الصلاة فنذاكره حديث الأعمش لا يعرف منه حرفاً" (الكامل لابن عدي 522/6)، ويردُّه قول ابن معين لمّا سئل عن أثبت الناس في الأعمش فذكر منهم عبد الواحد (الجرح والتعديل 21/6)، فهو من أوثق الناس في الأعمش.

وفيه سالم بن أبي الجَعْد: ثقة (تقريب التهذيب 226)، يرسل ويدلس، ذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين (طبقات المدلسين 31)، فلا يضر تدليسه، ولا يضر إرساله فهو لا يرسل عن ابن عباس رضي الله عنه (جامع التحصيل 179)، وباقي رجاله ثقات.

وأمَّا طريق حُصَين بن جُنْدُب، فإسناده ضعيف:

فيه شريك بن عبد الله النخعي: صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه بعد توليه القضاء (انظر: ص 112)، ولم يتابعه أحد على روايته.

وفيه سِماك بن حرب: صدوق، تغير بأخرة، وروايته عن عكرمة مضطربة (انظر: ص 76)، ولم يتميز وقت رواية شريك عنه، وقول الحاكم: "على شرط مسلم" لا يصح، محمد بن سعيد الأصبهاني ليس من رجال مسلم، وباقي رجاله ثقات.

والحديث قال عنه الهيثمي: "رجاله رجال الصحيح" (مجمع الزوائد 10/9)، وصحَّحه الألباني (سلسلة الأحاديث الصحيحة 927/7).

وأتاهُ أبو هُريرَة رضي الله عنه بتَمَراتٍ في كفِّهِ، فَقالَ[1]: "ادعُ لي فِيهنَّ بالبَركة"، فَفَعلَ، قَالَ أبو هُريرَة: "فَأَخْرجْتُ مِن ذلكَ التَمرِ خَمسِينَ وَسْقًا[2] في سَبيلِ اللهِ[3]، وكنَّا نأكلُ مِنهُ ونُطعمُ حتّى انقَطَعَ في زَمانِ عُثمانَ رضيَ اللهُ عَنه"[4].

---

(1) كذا في الأصل و (ج) "فقال"، وفي (ب) و (د): "وقال".

(2) الوَسْق: أصله في اللغة الحَمْل، والمراد بالوَسْق ستون صاعاً، شرح صحيح مسلم، النَّووي (49/7).

(3) "الله": لفظ الجلالة ساقط من (د).

(4) **تخريج الحديث:**

أخرجه الترمذي في السنن، ك: المناقب، ب: مناقب أبي هريرة ﷺ، (167/6)، (رقم الحديث: 3839)، وقال: "حديث حسن غريب"، وأحمد في المسند (276/14)، (رقم الحديث: 8628)، وابن حبان في صحيحه (467/14)، (رقم الحديث: 6532)، والبيهقي في دلائل النبوة (109/6)، أربعتهم من طريق حمَّاد بن زيد، عن المهاجر بن مخلد، عن أبي العالية الرِّياحِي، عن أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (110/6)، عن هلال بن محمد بن جعفر الحفَّار، عن الحسين بن يحيى القطَّان، عن حفص بن عمرو البصري، عن سهل بن زياد، عن أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه.

الحكم على إسناد الحديث: حسن.

أمَّا حديث الترمذي، فيه **أبو العالية الرِّياحِي:**

رفيع بن مهران، ثقة كثير الإرسال (تقريب التهذيب 210)، لكن لا يرسل عن أبي هريرة (انظر: جامع التحصيل 175).

وفيه المهاجر بن مَخْلَد:

وثَّقه العجلي (تاريخ الثقات 423/1)، وابن شاهين (تاريخ أسماء الثقات 236/1)، وقال ابن معين: "صالح" (الجرح والتعديل 262/8)، وقال أبو حاتم: "ليّن الحديث، ليس بذاك، وليس بالمتين، شيخ يكتب حديثه" (الجرح والتعديل 262/8)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (486/7)، وقال الساجي: "هو صدوق معروف" (تهذيب التهذيب 323/10)، وقال ابن حجر: "مقبول" (تقريب التهذيب 548).

قلت: مقبول، لم يتابَع على روايته، وبقيتهم ثقات.

وأمَّا حديث البيهقي، **فيه هلال بن محمد بن جعفر الحفَّار:**

قال الخطيب البغدادي، والذَّهبي: "صدوق" (تاريخ بغداد 116/16)، (سير أعلام النبلاء 293/17).

قلت: صدوق.

وفيه سهل بن زياد أبو زياد:

ذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (291/8)، وقال الذَّهبي، وابن حجر: "صدوق" (تاريخ الإسلام 1123/4)، (لسان الميزان 198/4).

قلت: صدوق.

وفيه محمد بن سيرين:

=

واستَسقَى عَلَيهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ عَامَ الجَدْبِ فَمُطِروا أسبوعًا، ثمَّ استَصْحى لَهم فانْجابَتِ[1] السَّحاب[2].

وتَفَلَ في عَينَي عَليٍّ رضي الله عنه فَعُوفيَ مِن/ سَاعَتِه[3]، ولم يَرمَد بَعدَ ذلك[4]. [39/أ]

=

ثقة ثبت عابد كبير القدر (تقريب التهذيب 483)، يرسل، وسماعه ثابتٌ من أبي هريرة رضي الله عنه (جامع التحصيل 264)، فالحديث يتقوى بهذا الطريق، ولذلك حسَّنه الترمذي (السنن 25/6) فقال: "حسن غريب من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي هريرة".

(1) فانْجابَت: أي خرجت عنها كما يخرج الثوب عن لابِسِه، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (505/2).

(2) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: أبواب الاستسقاء، ب: الدعاء إذا تقطَّعَت السُّبُلُ من كثرة المطر، (29/2): رقم الحديث (1017)، صحيح مسلم، مسلم، ك: صلاة الاستسقاء، ب: الدعاء في الاستسقاء، (614/2): رقم الحديث (897)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "جاء رجلٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "يا رسول الله هَلَكَتِ المَواشِي، وانقَطَعَتِ السُّبُل، فادع الله"، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فَمُطِروا من جمعةٍ إلى جمعةٍ، فجاء رجلٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "يا رسول الله تهدَّمَت البيوت وتقطَّعَتِ السُّبُل، وهَلَكَتِ المَواشِي"، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اللهم على رؤوس الجبال والآكام، وبطون الأودية، ومَنابِت الشجر"، فانجابَتْ عن المدينة انْجِيابِ الثوب"، واللفظ للبخاري.

(3) صحيح البخاري، البخاري، ك: أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ب: مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رضي الله عنه، (18/5): رقم الحديث (3701)، عن سهل بن سعد رضي الله عنه، وفيه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ"، فَقَالُوا: يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ فَأْتُونِي بِهِ». فَلَمَّا جَاءَ بَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ، فَبَرَأَ حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ".

(4) **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (156/1)، (رقم الحديث: 185)، من طريق الوضَّاح بن عبد الله.

وأخرجه أحمد في المسند (19/2)، (رقم الحديث: 578)، من طريق سليمان بن طَرْخان.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (445/1)، (رقم الحديث: 593)، من طريق جرير بن عبد الحميد، ثلاثتهم (الوضَّاح، وسليمان، وجرير)، عن مغيرة بن مِقْسَم، عن أمّ موسى سرية علي رضي الله عنه، عن علي رضي الله عنه قال: "ما رَمِدْتُ منذ تَفَلَ النبي صلى الله عليه وسلم في عيني".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

فيه مغيرة بن مِقْسَم: ثقة متقن (تقريب التهذيب 543)، يدلس، ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين (طبقات المدلسين 46)، ولم يصرح بالسماع من أمّ موسى.

=

ورَدَّ عَينَ قَتادةَ بنَ النُّعمَانِ[1] بَعدَ أنْ سالتْ عَلَى خَدِّه، فَكانت أحسَنَ عَينَيه[2].

=

وأمُّ موسى سرية علي رضي الله عنه: قيل اسمها فاخِتَة، وقيل حَبِيبة، وثَّقها العجلي (تاريخ الثقات 462/2)، وقال الدارقطني: "يُخَرَّج حديثها اعتباراً" (ميزان الاعتدال 614/4)، وقال ابن حجر: "مقبولة" (تقريب التهذيب 759).

قلت: مقبولة، لم يتابعها أحدٌ على روايتها، وباقي رجاله ثقات.

(1) قَتادَة بن النُّعْمان بن زيد الأنصاري الأوسي ثم الظفري، يكنى أبا عمرو، وقيل: أبو عمر، وقيل: أبو عبد الله، وهو أخو أبي سعيد الخدري لأمِّه، شهد العَقَبة، وبدراً، وأحداً، والمشاهد كلَّها مع النبي صلى الله عليه وسلم، وأصيبت عينُه، يوم بدر، وقيل: يوم أحد، وقيل: يوم الخندق، توفي سنة ثلاث وعشرين، وهو ابن خمسٍ وستين سنة، وصلى عليه عمر بن الخطاب، ونزل في قبره أبو سعيد الخدري، ومحمد بن مسلمة، انظر ترجمته: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1274/3)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (370/4)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (317/5).

(2) **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو يعلى في مسنده (120/3)، (رقم الحديث: 1549)، وأبو عوانة في المستخرج (348/4)، (رقم الحديث: 6929)، والبيهقي في دلائل النبوة (100/3)، ثلاثتهم من طريق عبد الرحمن بن سليمان بن الغَسِيل.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (8/19)، (رقم الحديث: 12)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (484/1)، (رقم الحديث: 417)، كلاهما من طريق عبد الله بن الفضل بن عاصم.

كلاهما (عبد الرحمن، وعبد الله)، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن أبيه، عن قتادة بن النعمان رضي الله عنه "أنَّه أصيبت عينُه يوم بدر، فسالت حَدَقَتُه على وَجْنَتِه، فأرادوا أن يقطعوها فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "لا"، فدعا به فَغَمَز حَدَقَتَه بِراحَتِه، فكان لا يدري أيَّ عينيه أصيبت"، في رواية أبي عوانة، والطبراني، وأبي نعيم قال: "يوم أحد".

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (346/3)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (282/49)، كلاهما من طريق عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة مرسلاً، قال في آخره: "فكانت أحسن عينيه وأحَدَّهما".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

فيه عبد الله بن الفضل بن عاصم:

قال العلائي: "لا يُعرَف" (لسان الميزان 382/8)، وعمر بن قتادة، ذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (146/5)، وقال الذهبي: "لا يُعرف إلا من رواية ولده عنه" (ميزان الاعتدال 218/3)، وقال ابن حجر: "مقبول" (تقريب التهذيب 416).

قلت: مقبول، لم يتابَع في روايته.

وفيه عبد الرحمن بن سليمان بن الغَسِيل:

=

ومَسَحَ عَلَى رِجلِ [عَبدِ اللَّهِ بن عَتِيك رضي الله عنه][1][2] وقَدِ انكَسَرَت فكأنَّهُ لم يَشْكها قَط[3].

وأَتَتهُ امرأةٌ بِصبيٍّ لها أَقرَعَ فَمَسحَ عَلَى رأسِهِ فاستَوى شَعرُهُ وذَهبَ دَاؤه[4].

= وثَّقه أبو زرعة (الجرح والتعديل 239/5)، وقال ابن معين: "ثقة" (الجرح والتعديل 239/5)، وقال مرة: "ليس به بأس" (الكامل لابن عدي 463/5)، وقال مرة: "صويلح"، وقال أحمد: "صالح" (المجروحين لابن حبان 57/2)، وقال النسائي: "ثقة"، وقال مرة: "ليس به بأس" (تهذيب الكمال 156/17)، وقال مرة: "ليس بالقوي" (الكامل لابن عدي 463/5)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (85/5)، وذكره مرة أخرى في كتابه "المجروحين" (57/2) وقال: "يخطئ ويهم كثيراً على صدقٍ فيه والذي أميل إليه فيه ترك ما خالف الثقات من الأخبار والاحتجاج بما وافق الثقات من الآثار"، وقال ابن عدي: "ممن يُعتَبر حديثُه ويُكتَب" (الكامل 463/5)، وقال الذهبي: "ثقة" (ديوان الضعفاء 281)، وقال مرة: "وثق" (المغني في الضعفاء 381/2)، وقال مرة: "صدوق" (الكاشف 630/1)، وقال ابن حجر: "صدوق فيه لين" (تقريب التهذيب 342).

قلت: صدوق يخطئ.

وحديث ابن سعد مرسل، رجاله ثقات، غير **محمد بن إسحاق:**

صدوق مشهور بالتدليس (انظر: ص 67)، ولم يصرح بالسماع من عاصم.

والحديث في متنه اضطراب، فقد روي مرة أنَّه في بَدْر، ومرة في أُحُد كما ذكرت في التخريج، وطرقه ضعيفة لا يصح منها شيء.

(1) في الأصل وباقي النسخ "أبي رافع"، وهو وهْمٌ من المصنِّف، وما أثبتّه في المتن هو الصواب، كما دلت عليه مصادر السنة.

(2) عَبدِ اللَّهِ بن عَتِيك بن قيس بن الأسود الأنصاري، قيل أنَّه شهد بدراً، ولم يختلفوا أنَّه شهد أحداً، وهو أحد قتلة أبي رافع بن أبي الحُقَيق اليهودي، بل أميرهم، قُتِل شهيداً يوم اليمامة، وقيل: شهد صفِّين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، انظر ترجمته: الطبقات الكبرى، ابن سعد (70/2)، معجم الصحابة، البغوي (80/4)، معرفة الصحابة، أبو نُعَيم الأصبهاني (1728/3)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (946/3)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (307/3)، تاريخ الإسلام، الذهبي (228/1)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (143/4).

(3) صحيح البخاري، البخاري، ك: المغازي، ب: قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحُقَيق، (91/5): رقم الحديث (4039)، عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال فيه: "بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي رَافِعٍ اليَهُودِيِّ رِجَالًا مِنَ الأَنْصَارِ، فَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَتِيكٍ، وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُعِينُ عَلَيْهِ"، ثم قال في آخره: "قَتَلَ اللَّهُ أَبَا رَافِعٍ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ: «ابْسُطْ رِجْلَكَ» فَبَسَطْتُ رِجْلِي فَمَسَحَهَا، فَكَأَنَّهَا لَمْ أَشْتَكِهَا قَطُّ".

(4) لم أقف على رواية مُسنَدة في ذلك، وانظر: خلاصة سِيَر سيد البشر، محب الدين الطَّبري (122)، عيون الأثر، ابن سيد الناس (356/2).

ودَعا لِعُمَرَ رضيَ اللهُ عَنهُ أنْ يُعِزَّ اللهُ بِهِ الإسلام[1]، قَالَ ابنُ مَسعُودٍ رضيَ اللهُ عَنهُ: "ما زِلنا

(1) **تخريج الحديث:**

أخرجه الترمذي في السنن، ك: المناقب، ب: في مناقب أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه، (58/6)، (رقم الحديث: 3681)، وقال: "حديث حسن صحيح غريب"، وأحمد في المسند (506/9)، (رقم الحديث: 5696)، كلاهما من طريق أبي عامر العَقَدِي عبد الملك بن عمرو.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (305/15)، (رقم الحديث: 6881)، من طريق زيد بن الحُباب.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (87/5)، (رقم الحديث: 4752)، من طريق سفيان بن عيينة.

ثلاثتهم (عبد الملك، وزيد، وسفيان)، عن خارجة بن عبد الله الأنصاري، عن نافع، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "اللَّهمَّ أعِزَّ الإسْلامَ بِأَحبِّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيك، بِأبِي جَهْل أو بِعُمَر بنِ الخَطَّاب"، قال: "وكانَ أَحَبَّهُمَا إليهِ عُمَر".

الحكم على إسناد الحديث: حسنٌ بشاهده.

فيه زيد بن الحُباب: صدوق يخطئ في حديث الثوري (انظر: ص 176).

وشيخه خارجة بن عبد الله الأنصاري:

قال ابن معين: "ليس به بأس" (تاريخ ابن معين رواية الدوري 252/3)، وقال أبو حاتم: "شيخ حديثه صالح" (الجرح والتعديل 375/3)، وقال أبو داود: "شيخ" (تهذيب التهذيب 76/3)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (273/6)، وقال ابن عدي: "لا بأس به" (الكامل 493/3)، وقال الأزدي: "اختلفوا فيه ولا بأس به وحديثه مقبول، كثير المنكر، وهو إلى الصدق أقرب" (تهذيب التهذيب 76/3)، وضعَّفه أحمد (الجرح والتعديل 375/3)، وابن شاهين (تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين 84/1)، والدارقطني (الضعفاء والمتروكون 151/2)، وقال الذهبي: "فيه ضعف" (ديوان الضعفاء 108)، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام" (تقريب التهذيب 186).

قلت: صدوق له أوهام، تابعه على روايته يحيى بن سعيد الأنصاري كما عند البزَّار في مسنده (194/12)، (رقم الحديث: 5862)، من طريق عِصْمَة بن محمد، عن يحيى بن سعيد، عن نافع، عن عبد الله بن عمر بمثله.

ويحيى بن سعيد: ضعيف (تقريب التهذيب 591).

وتلميذه عِصْمَة بن محمد: متروك الحديث (ديوان الضعفاء 275)، وباقي رجاله ثقات.

وللحديث شاهدٌ عن عائشة رضي الله عنها، أخرجه الحاكم في المستدرك (89/3)، (رقم الحديث: 4485)، وقال: "حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (602/6)، (رقم الحديث: 13102)، من طريق عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، عن الماجشون بن أبي سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: "اللهم أعِزَّ الإسلام بعمر بن الخطاب خاصة".

=

أَعِزَّةً مُنذُ أَسلَمَ عُمَر "[1].

ودَعا لمعاويةَ رضيَ اللهُ عَنهُ بالتَّمكِينِ في البلادِ، فَنَالَ الخِلافَةَ[2].

= وإسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات، والماجشون هو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، وحديث عائشة صحَّحه الحاكم، وابن حجر (فتح الباري 48/7)، فالحديث بهذا الشاهد يرتقي.

(1) صحيح البخاري، البخاري، ك: أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ب: مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القُرَشِيّ العَدَوِيّ رضي الله عنه، (11/5): رقم الحديث (3684)، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه به.

(2) **تخريج الحديث:**

أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (915/2)، (رقم الحديث: 1750)، وابن سعد في الطبقات (108/1)، كلاهما من طريق الحسن بن موسى.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (78/59)، من طريق موسى بن إسماعيل التَّبُوذَكِي.

كلاهما (الحسن، وموسى)، عن أبي هلال الرَّاسِبِيّ، عن جَبَلَة بن عَطِيَّة، عن رجل، عن مسلمة بن مُخَلَّد رضي الله عنه أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاوية: "اللَّهمَّ عَلِّمهُ الكِتابَ والحِسابَ، ومَكِّنْ لهُ فِي البِلاد".

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (436/19)، (رقم الحديث: 1066)، من طريق سليمان بن حرب، عن أبي هلال الرَّاسِبِيّ، عن جَبَلَة بن عَطِيَّة، عن مسلمة بن مُخَلَّد رضي الله عنه أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاوية: "اللَّهمَّ عَلِّمهُ الكِتابَ والحِسابَ، ومَكِّنْ لهُ فِي البِلاد".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

مداره على **محمد بن سُلَيم، أبو هلال الرَّاسِبِيّ:**

وثَّقه أبو داود (تاريخ الإسلام 565/4)، والدارقطني (سؤالات الحاكم للدارقطني 269)، وقال ابن معين: "ليس به بأس"، وقال مرة: "صويلح"، وقال مرة: "صدوق" (الجرح والتعديل 273/7، 274)، وقال مرة: "ضعيف" (المجروحين لابن حبان 283/2)، قال أحمد: "احتَمِل حديثه" (الجرح والتعديل 273/7)، وقال البخاري: "كان يحيى بن سعيد لا يروِي عنه، وابن مهدي يروِي عنه" (التاريخ الكبير 105/1)، وقال أبو حاتم: "محله الصدق لم يكن بذاك المتين" (الجرح والتعديل 274/7)، وقال مرة: "والذي أميل إليه في أبي هلال الراسبي ترك ما انفرد من الأخبار التي خالف فيها الثقات والاحتجاج بما وافق الثقات وقبول ما انفرد من الروايات التي لم يخالف فيها الأثابت التي ليس فيها مناكير" (المجروحين لابن حبان 283/2)، وقال ابن عدي: "في بعض رواياته ما لا يوافقه الثقات عليه، وهو ممن يكتب حديثه" (الكامل 443/7)، وقال ابن سعد: "فيه ضعف" (الطبقات الكبرى 205/7)، وقال أبو زرعة: "لين" (الجرح والتعديل 274/7)، وقال النسائي: "ليس بالقوي" (الضعفاء والمتروكون 90)، وذكره ابن حبان في كتابه "المجروحين" (283/2) وقال: "كان شيخاً صدوقاً إلا أنه كان يخطىء كثيراً من غير تعمُّد حتى صار يرفع المراسيل ولا =

ولِسَعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ رضيَ اللهُ عَنهُ أنْ يُجِيبَ اللهُ دَعوَتَهُ، فَما دَعا لأحَدٍ إلَّا استُجيبَ لَه[1].

=

يعلم، وأكثر ما كان يحدث من حفظه فوقع المناكير في حديثه من سوء حفظه"، وقال الذهبي: "صدوق" (ديوان الضعفاء 355)، وقال ابن حجر: "صدوق فيه لين" (تقريب التهذيب 481).

قلت: صدوق فيه لين، ولم يتابَع على روايته، ولعلَّ هذا الحديث من أخطائه فقد اضطرب في روايته، فقال مرة: عن جَبَلَة بن عَطِيَّة، عن رجل، عن مسلمة بن مُخَلَّد، كما عند أحمد وابن سعد.

وقال مرة: عن جَبَلَة بن عَطِيَّة، عن مسلمة بن مُخَلَّد، بإسقاط المجهول، كما عند الطبراني.

وأشار الهيثمي لرجوح الرواية الثانية بقوله: "رواه الطبراني من طريق جَبَلَة بن عَطِيَّة، عن مسلمة بن مُخَلَّد، وجَبَلَة لم يسمع من مسلمة فهو مرسل" (مجمع الزوائد 357/9)، وشيخه جَبَلَة بن عَطِيَّة، اختُلِف في معرفته، فقيل هو جَبَلَة الفلسطيني، وقيل: هو رجلٌ آخر، اختار الذهبي الثاني فقال: "عن مسلمة بن مُخَلَّد، لا يُعرَف، والخبر مُنكَر بِمَرَّة" (ميزان الاعتدال 388/1)، واختار ابن حجر الفلسطيني، وتعقَّب الذهبيَّ بقوله: "فأما جَبَلَة فنقل ابن أبي حاتم توثيقه عن ابن معين وقال: روى عنه هشام بن حسان وحماد بن سلمة وروى هو عن يحيى بن الوليد بن عبادة، وابن مُحَيْرِيز، وفي رجال الشيعة لأبي جعفر الطوسي: جَبَلَة بن عطية يكنى أبا عرقاء وقال: كان ثقة روى، عَن علي بن أبي طالب، فلعلَّه آخر" (لسان الميزان 420/2).

قلت: ومع ذلك فقد ضعَّف ابن حجر الحديث لجهالة الرجل المُبهَم فقال: "ولعلَّ الآفة في الحديث من الرجل المجهول" (لسان الميزان 420/2)، فكلا الطريقين ضعيف لا يثبت.

(1) **تخريج الحديث:**

أخرجه الترمذي في السنن، ك: المناقب، ب: مناقب سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، واسم أبي وقاص: مالك بن وهيب، (104/6)، (رقم الحديث: 3751)، وقال: "وقد روي هذا الحديث عن إسماعيل، عن قيس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اللَّهمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إذا دَعَاكَ"، وهذا أَصَحّ، وابن حبان في صحيحه (450/15)، (رقم الحديث: 6990)، وابن أبي عاصم في السنة (614/2)، (رقم الحديث: 1408)، والبزَّار في مسنده (54/4)، (رقم الحديث: 1218)، وقال: "وهذا الحديث لا نعلم رواه عن إسماعيل، عن قيس، عن سعد إلا جعفر بن عون"، والحاكم في المستدرك (570/3)، (رقم الحديث: 6118)، وقال: "حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، جميعهم من طريق جعفر بن عون.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (28/3)، (رقم الحديث: 4314)، من طريق موسى بن عقبة.

وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (56/1)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (338/20)، كلاهما من طريق يحيى بن سعيد القطان.

ثلاثتهم (جعفر، وموسى، ويحيى)، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "اللَّهمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إذا دَعَاكَ"، ولفظ ابن أبي عاصم، والحاكم: "اللهم سدِّد رميته، وأجِب دعوته".

الحكم على إسناد الحديث: صحيح.

=

ودَعا لابنِ عبَّاسٍ رضيَ اللهُ عَنهُما قَالَ: "**اللَّهمَّ فَقِههُ في الدِّينِ وعَلِّمهُ التَّأويل**"[(1)]، فَسُمِّي الحَبْر[(2)] وتَرجُمانِ القُرآن[(3)].

=

رجاله ثقات، قال البزَّار: "وهذا الحديث لا نعلم رواه عن إسماعيل، عن قيس، عن سعد إلا جعفر بن عون".

قلت: تابعه موسى بن عقبة، ويحيى القطان كما سبق في التخريج، وقال الترمذي: "وقد روي هذا الحديث عن إسماعيل، عن قيس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "اللَّهمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إذا دَعَاكَ"، وهذا أصح.

قلت: وحديث قيس المرسل أخرجه ابن سعد في الطبقات (105/3)، من طريق يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: نُبِّئتُ أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسعد بن مالك: "اللهم استجب له إذا دعاك".

وإسناده مرسل صحيح، وقال الدارقطني: "وهو المحفوظ" (العلل 377/4).

قلت: لعلَّ قيس رواه مرة مرسلاً، ووصله في أخرى، فهو ثقة مخضرم (تقريب التهذيب 456)، ولم يُذكر عنه إرسال، أو تدليس، وكذا من روى عنه، بل وصرَّح بالسماع من سعد كما عند الحاكم (570/3)، ورجاله كلهم ثقات، ويؤيده قول العلائي عنه: "ورد المدينة عقب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة بها مجتمعون فإذا روى عن أحد الظاهر سماعه منه" (جامع التحصيل 257)، فالظاهر أنَّه صحيح من الوجهين.

(1) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: العلم، ب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: "اللهم عَلِّمه الكتاب"، (26/1): رقم الحديث (75)، صحيح مسلم، مسلم، ك: فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، ب: من فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، (1927/4): رقم الحديث (2477)، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، ولفظ البخاري: " اللهم فقِّهْه في الدِّين"، ولفظ مسلم دون قوله: "في الدِّين".

وأخرجه أحمد في المسند (225/4)، (رقم الحديث: 2397)، والبزَّار في مسنده (282/11)، (رقم الحديث: 5075)، من طريق آخر، ولفظه: "اللهم فقِّهْه في الدِّين، وعَلِّمه التأويل".

ورجالهما ثقات، ومن رجال الشيخين، غير **عبد الله بن عثمان بن خُثَيم**، من رجال مسلم:

وثَّقه ابن سعد (الطبقات الكبرى 34/6)، والعجلي (تاريخ الثقات 268/1)، وقال ابن معين: "ثقة حجة"، وقال مرة: "أحاديثه ليست بالقوية" (الكامل لابن عدي 266/5، 267)، وقال أبو حاتم: "ما به بأس، صالح الحديث" (الجرح والتعديل 112/5)، وقال النسائي: "ثقة"، وقال مرة: "ليس بالقوي" (تهذيب الكمال 281/15)، وقال ابن عدي: "أحاديثه أحاديث حسان مما يحب أن يكتب" (الكامل 267/5)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (34/5) وقال: "كان يخطئ"، وقال الذهبي: "ثقة" (ديوان الضعفاء 222)، وقال ابن حجر: "صدوق" (تقريب التهذيب 313).

قلت: صدوق، فإسناده صحيح لغيره.

(2) الحَبْر: أي العالِم، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (127/2).

(3) **تخريج الحديث:**

=

ودَعا لِعَبدِ الرَّحمنِ بنِ عَوفٍ رضيَ اللهُ عَنهُ بالبَركَةِ، قَالَ عَبدُ الرَّحمنِ: "فَلَو رَفَعتُ الحِجارةَ لَرَجَوتُ[1] أنْ أُصِيبَ تَحتَها ذَهباً"[2]، وفَتَحَ اللهُ عَلَيهِ، وماتَ فَحُفِرَ الذَّهبُ مِن تَركَتِهِ بالفُؤوسِ حتّى مَجَلَتْ[3] فِيهِ الأيْدِي، وأَخَذَتْ كُلُّ زَوجةٍ ثمانِينَ ألفًا وكُنَّ أَربعًا، وقِيلَ مِائةُ أَلفٍ[4].

ودَعا لِلمِقدادِ رضيَ اللهُ عَنهُ بالبَرَكةِ فَكانَت عِندَهُ غَرَائِرُ[5] مِنَ المالِ[6].

= أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (1701/3)، (رقم الحديث: 4254)، عن أبي بكر الطَّلْحِي، عن جعفر بن أحمد بن عِمْران، عن إبراهيم بن يوسف الصَّيْرَفي، عن عبد الله بن خِراش، عن العوَّام بن حَوشَب، عن مجاهد بن جَبر، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: "دَعَا لِي رسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِخَيْرٍ كَثِيرٍ وقال: "نِعْمَ تُرْجُمَانِ القُرْآنِ أنتْ".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

فيه إبراهيم بن يوسف الصَّيْرَفي:

وثَّقه موسى بن إسحاق (تهذيب الكمال 256/2)، وقال النسائي: "ليس بالقوي" (تهذيب الكمال 256/2)، وقال مُطَين: "صدوق" (ميزان الاعتدال 77/1)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (75/8)، وقال ابن حجر: "صدوق فيه لين" (تقريب التهذيب 95).

قلت: صدوق فيه لين، لم يتابعه أحدٌ على روايته.

وشيخه عبد الله بن خِراش: ضعيف (تقريب التهذيب 301)، وباقي رجاله ثقات.

(1) كذا في الأصل وباقي النسخ "لَرَجَوتُ"، وفي (د): "لَوَجَدْتُ"، وهو تحريف، لمخالفته سياق الجملة.

(2) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: النكاح، ب: كيف يُدعَى للمتزوج، (21/7): رقم الحديث (75)، صحيح مسلم، مسلم، ك: النكاح، ب: الصَداق، وجواز كونه تعليم قرآن، وخاتَم حديد، وغير ذلك من قليلٍ وكثير، واستحباب كونه خمسمائة درهم لِمن لا يُجْحِف به، (1042/2): رقم الحديث (1427)، وأحمد في المسند (346/21)، (رقم الحديث: 13863)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَثَرَ صُفْرَةٍ، قَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالَ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ"، واللفظ للبخاري، زاد أحمد: "قال عبد الرحمن: "فلقَدْ رأيتُني ولَو رَفَعْتُ حَجَراً لَرَجَوْتُ أنْ أُصِيبَ ذَهَباً أو فِضَّة".

(3) مَجَلَت: يقال: مَجَلَت يده تَمْجُل مَجْلاً، ومَجِلَت تَمْجَل مَجْلاً، إذا ثَخُن جِلدُها وتَعَجَّر، وظهر فيها ما يشبه البَثْر، من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (300/4).

(4) انظر: الشفا بتعريف حقوق المصطفى، القاضي عياض (326/1)، المواهب اللدنية، القسطلاني (525/3)، شرح المواهب اللدنية، الزرقاني (38/12).

(5) غَرَائِر: الغِرارة وعاءٌ من الخَيْش ونحوه يُوضَع فيه القمح ونحوه، المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، وآخرون (648/2).

(6) **تخريج الحديث:**

=

ودَعا لأنَسَ بنِ مالكٍ رضيَ اللهُ عَنهُ بِكَثرةِ المالِ والولَد/، قَالَ أَنسٌ: "فواللهِ إنَّ مالي لَكَثِير، وإنَّ وَلَدي وَوَلَد وَلَدِي لَيُعَادُّون اليَومَ نَحو المائةِ"(1). [39/ب]

=

أخرجه أبو داود في السنن، ك: الخراج والفيء والإمارة، ب: ما جاء في الركاز، (695/4)، (رقم الحديث: 3587)، وابن ماجه في السنن، ك: اللُّقَطة، ب: التقاط ما أخرج الجُرَذ (554/3)، (رقم الحديث: 2508)، والطبراني في المعجم الكبير (259/20)، (رقم الحديث: 611)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (461/1)، (رقم الحديث: 389)، أربعتهم من طريق موسى بن يعقوب الزَّمعِي، عن عمته قُرَيبة بنت عبد الله بن وهب، عن أمها كريمة بنت المقداد، عن ضُباعَة بنت الزبير بن عبد المطلب رضي الله عنها قالت: "ذهب المقداد لحاجته ببقيع الخَبْخَبَة، فإذا جِرْذٌ يُخرِج من جحرٍ ديناراً، ثم لم يزل يُخرِج ديناراً ديناراً، حتى أخرج سبعة عشر ديناراً، ثم أخرج خِرْقةً حمراء يعني فيها دينار أو بقي فيها دينار فكانت ثمانية عشر ديناراً، فذهب بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبره، وقال له: "خذ صدقتها"، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "هل هَوَيْتَ إلى الجُحْر؟"، قال: "لا"، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بارك الله لك فيها"، واللفظ لأبي داود، زاد أبو نعيم: " قالت ضُباعَة: فما فَنِيَ آخرها حتى رأيت غَرائِر الورق في بيت المقداد".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

مداره على **موسى بن يعقوب الزَّمعِي:**

وثَّقه يحيى القطان (تهذيب التهذيب 379/10)، وابن معين (تاريخ ابن معين رواية الدوري 157/3)، وقال أبو داود: "صالح" (تهذيب الكمال 172/29)، وقال ابن عدي: "لا بأس به" (الكامل 58/8)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (458/7)، وقال علي بن المديني: "ضعيف الحديث، منكر الحديث" (تهذيب الكمال 172/29)، وقال الأثرم: "سألت أحمد عنه فكأنه لم يعجبه" (تهذيب الكمال 172/29)، وقال النسائي: "ليس بالقوي" (الضعفاء والمتروكون 95)، وقال الذهبي: "فيه لين" (الكاشف 309/2)، وقال مرة: "صالح الحديث" (من تكلم فيه وهو موثق 183)، وقال ابن حجر: "صدوق سيء الحفظ" (تقريب التهذيب 554).

قلت: صدوق سيء الحفظ، لم يتابَع على روايته.

وعمته قُرَيبة بنت عبد الله بن وهب:

قال ابن حجر: "مقبولة" (تقريب التهذيب 752).

قلت: مقبولة، لم تتابَع على روايتها، وباقي رجاله ثقات.

(1) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الصوم، ب: من زار قوماً فلم يفطر عندهم، (41/3): رقم الحديث (1982)، صحيح مسلم، مسلم، ك: فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، ب: من فضائل أنس ابن مالك رضي الله عنه، (1929/4): رقم الحديث (2481)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، واللفظ لمسلم.

ودَعا لِعَليٍّ رضيَ اللهُ عَنهُ أنْ يُكفَى الحَرَّ والقُرَّ[1]، فَكانَ يَلبَسُ في الشِّتَاءِ ثِيابَ الصَّيفِ وفي الصَيفِ ثِيابَ الشِّتَاء، ولايُهِينُهُ حَرٌّ ولا بَرد[2].

---

(1) القُر: أي البرّد، شرح صحيح مسلم، النَّووي (20/14).

(2) **تخريج الحديث:**

أخرجه ابن ماجه في السنن، ك: السُّنَّة، ب: فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، (84/1)، (رقم الحديث: 116)، من طريق وكيع بن الجراح.

وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة (637/2)، (رقم الحديث: 1084)، والبزَّار في مسنده (135/2)، (رقم الحديث: 496)، والنَّسائي في السنن الكبرى (411/7)، (رقم الحديث: 8345)، ثلاثتهم من طريق عبيد الله بن موسى.

كلاهما (وكيع، وعبيد الله)، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، قال: كان أبي يَسْمُر مع علي، فكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء، وثياب الشتاء في الصيف، فقيل له: "لو سألته"، فسأله فقال: "إنَّ رسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم بَعَثَ إلي، وأنا أَرْمَدُ يَومَ خَيْبَر، فَقُلتُ: "يا رسُولَ اللهِ إنِّي رَمِد، فَتَفَلَ فِي عَيْنِي وقال: "اللَّهمَّ أَذْهِبْ عَنْهُ الحَرَّ والبَرْد"، فَمَا وَجَدْتُ حرَّاً ولا بَرْداً بَعدُ".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

مداره على **محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى:**

وثَّقه العجلي (تاريخ الثقات 407/1)، وضعَّفه يحيى القطان (الجرح والتعديل 322/7)، وابن شاهين (تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين 169/1)، وقال شعبة: "ما رأيت أحداً أسوأ حفظاً من ابن أبي ليلى"، وقال ابن معين: "ليس بذاك" (الجرح والتعديل 322/7)، وقال مرة: "سيئ الحفظ جداً"، وقال مرة: "ضعيف" (الكامل لابن عدي 391/7)، وقال أحمد: "كان سيئ الحفظ مضطرب الحديث" (الجرح والتعديل 322/7)، وقال مرة: "ضعيف الحديث" (المجروحين لابن حبان 244/2)، وقال أبو حاتم: "محله الصدق كان سيئ الحفظ شغل بالقضاء فساء حفظه لا يتهم بشيء من الكذب إنما ينكَر عليه كثرة الخطأ يكتب حديثه ولا يحتج به"، وقال أبو زرعة: "صالح ليس بأقوى ما يكون" (الجرح والتعديل 323/7)، وقال النسائي: "ليس بالقوي" (الضعفاء والمتروكون 92)، وذكره ابن حبان في كتابه "المجروحين" (244/2) وقال: "كان رديء الحفظ كثير الوهم فاحش الخطأ يروِي الشيء على التَّوهُّم ويحدث على الحسبان فكثر المناكير في روايته فاستحق الترك"، وقال ابن عدي: "مع سوء حفظه يكتب حديثه" (الكامل 399/7)، وقال الدراقطني: "هو رديء الحفظ كثير الوهم" (الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي 76/3)، وقال الذهبي: "صدوق إمام سيء الحفظ وقد وثق" (المغني في الضعفاء 603/2)، وقال ابن حجر: "صدوق سيء الحفظ جداً" (تقريب التهذيب 493).

=

ودَعا صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم عَلَى كِسرَى حِينَ مَزَّقَ كِتَابَهُ أنْ يُمَزِّقَ اللهُ مُلكَهُ كُلَّ مُمَزَّق، فَلَم تَبقَ[1] لهُ باقِيَة، ولا بَقِيتْ لِفَارسَ رِئاسةٌ في أَقطارِ الدُّنيا[2].

وقَالَ لِرجلٍ يأكُلُ بِشِمَالهِ: "**كُلْ بِيَمِينِكَ**"، فَقَالَ: "لا أَستَطِيع"، فَقالَ: "**لا اسْتَطَعتَ**"، فَلَم يَرفَعها إلى فِيهِ[3].

ودَعا عَلَى [مُحلِّمَ][4] بنَ جَثَّامةَ رضي الله عنه[5][6] فَماتَ لِسبعٍ فَلَطَمَتْهُ الأرضُ،

=

قلت: صدوق سيء الحفظ جداً، لم يتابَع على روايته، وبقية رجاله ثقات، والحديث ضعَّفه البوصيري (مصباح الزجاجة 20/1).

(1) كذا في الأصل وباقي النسخ "تَبقَ"، وفي (ب): "يبق".

(2) جزء من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، سبق الحكم عليه، انظر: ص 282.

(3) صحيح مسلم، مسلم، ك: الأشربة، ب: آداب الطعام والشراب وأحكامهما، (1599/3): رقم الحديث (2021)، عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه به.

(4) في الأصل وباقي النسخ "مُجلِّمَ" بالمُعجَمة، وهو تصحيف، وما أثبتّه في المتن هو الصواب، كما دلت عليه كتب السنة والتراجم.

(5) مُحلِّمَ بنَ جَثَّامة بن قيس الليثي، أمُّه أخت أبي سفيان بن حرب، واسمها فاختة، وقيل زينب، يقال: إنه الذي قتل عامر بن الأضبط رضي الله عنه، وقيل: أنَّ مُحلِّماً غير الذي قتل، وأنَّه نزل حِمص ومات بها أيام ابن الزبير ويقال: إنه الّذي مات في حياة رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلم، انظر ترجمته: الطبقات الكبرى، ابن سعد (101/2)، معجم الصحابة، البغوي (26/3)، معرفة الصحابة، أبو نُعَيم الأصبهاني (2625/5)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1461/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (71/5)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (584/5).

(6) **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو داود في السنن، ك: الديات، ب: الإمام يأمر بالعفو في الدم، (554/6)، (رقم الحديث: 4503)، وابن ماجه في السنن، ك: الديات، ب: من قتل عمداً فَرَضِي بالدّية، (646/3)، (رقم الحديث: 2625)، وأحمد في المسند (306/39)، (رقم الحديث: 23879)، والبيهقي في السنن الكبرى (195/9)، (رقم الحديث: 18270)، أربعتهم من طريق محمد بن إسحاق.

وأخرجه أبو داود في السنن، ك: الديات، ب: الإمام يأمر بالعفو في الدم، (554/6)، (رقم الحديث: 4503)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (227)، (رقم الحديث: 683)، والطبراني في المعجم الكبير (41/6)، (رقم الحديث: 5455)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (1268/3)، (رقم الحديث: 3190)، أربعتهم من طريق عبد الرحمن بن الحارث.

=

[ثمَّ[1] ووريَ فَلَطَمتْهُ الأرضُ][2]، فألَقوهُ بَينَ صَدَين[3]، ورَصَمُوا عَلَيهِ الحِجَارةَ[4]، الصَّدُ:

=

كلاهما (محمد، وعبد الرحمن)، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن زياد بن ضُميرَة السُّلَميَّ، عن عروة بن الزبير، عن أبيه ضُمرَة بن سعد السُّلَميَّ رضي الله عنه، وفي رواية أحمد قال: "عن أبيه وجدِّه ضُمرَة السُّلَميَّ"، وفيه قصة طويلة قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم: "اللَّهمَّ لا تَغْفِرْ لِمُحَلِّم، اللَّهمَّ لا تَغْفِرْ لِمُحَلِّم" ثلاث مرات.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

فيه زياد بن ضُميرَة السُّلَميَّ:

اختُلِف في اسمه، فقيل: زياد بن سعد بن ضُميرَة، وقيل: زيد بن ضُميرَة، وقيل: زياد بن ضُمرَة، ذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (325/6)، وقال الذهبي: "فيه جهالة" (ميزان الاعتدال 89/2)، وقال ابن حجر: "مقبول" (تقريب التهذيب 219).

قلت: مقبول، لم يتابعه أحدٌ على روايته.

وفيه محمد بن إسحاق: صدوق مشهور بالتدليس (انظر: ص 67)، ولا يضر تدليسه فقد صرَّح بالسماع من محمد بن جعفر كما عند أبي داود وغيره.

وتابعه **عبد الرحمن بن الحارث المخزومي:**

وثَّقه ابن سعد (الطبقات الكبرى 394/5)، والعجلي (تاريخ الثقات 75/2)، وقال ابن معين: "صالح" (الجرح والتعديل 224/5)، وقال مرة: "ليس به بأس" (تهذيب التهذيب 156/6)، وقال أبو حاتم: "شيخ" (الجرح والتعديل 224/5)، وضعَّفه علي بن المديني (تهذيب التهذيب 156/6)، وقال أحمد: "متروك الحديث" (الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي 92/2)، وقال النسائي: "ليس بالقوي" (الكاشف للذهبي 624/1)، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام" (تقريب التهذيب 338).

قلت: صدوق له أوهام، وبقية رجاله ثقات.

(1) "ثم": ساقطة من (ب).

(2) ما بين المعكوفتين ساقط من (ج).

(3) كذا في الأصل وباقي النسخ "صَدَين"، وفي (د): "الصدين".

(4) **تخريج الحديث:**

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (42/6)، (رقم الحديث: 5456)، عن أبي يزيد القراطيسي، عن سعيد ابن أبي مريم، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن الحسن البصري، قال: "لمَّا مات دَفَنَه قومُه، فَلَفِظَتْهُ الأرض ثلاث مرات، فألقَوه بين ضَواحِي جَبل، ورَبَوا عليه بالحجارة، فأكَلَته السِّباع".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيفٌ ومرسل.

فيه عبد الرحمن بن الحارث بن أبي ربيعة:

=

جَانبُ الوادي[1].

ودَعا عَلَى عُتَيبَةَ بنَ أبي لَهبٍ، قَالَ: "**اللَّهمَّ سَلِّط عَلَيهِ كَلبًا مِن كِلابِكَ**"، فَأَكلَهُ الأَسَدُ بالزَّرقاء[2] مِنَ الشَّام[3]، فَطُوبى لمنْ دَعا لهُ، ووَيلٌ لمن دَعا عَلَيه.

=

وثَّقه ابن سعد (الطبقات الكبرى 394/5)، وقال ابن معين: "ليس به بأس" (تاريخ ابن معين رواية الدارمي 163)، وقال مرة: "صالح" (الجرح والتعديل 224/5)، وقال أبو حاتم: "شيخ" (الجرح والتعديل 224/5)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (69/7)، وضعَّفه علي بن المديني (تهذيب التهذيب 156/6)، وقال أحمد: "متروك" (الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي 92/2)، وقال النسائي: "ليس بالقوي" (ميزان الاعتدال 554/2)، وقال ابن نمير: "لا أُقدم على ترك حديثه" (الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي 92/2)، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام" (تقريب التهذيب 338).

قلت: صدوق له أوهام، لم يتابَع على روايته.

وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد: صدوق، تغير حفظه لمَّا قَدِم بغداد، إنَّما ضعَّفوا حديثَه ببغداد (انظر: ص 202)، والحديث من رواية غير البغداديين عنه، وباقي رجال الحديث ثقات، وهو من مراسيل الحسن البصري.

(1) الشفا بتعريف حقوق المصطفى، القاضي عياض (329/1).

(2) الزَّرقاء: مدينة تقع بجوار عَمَّان، انظر: المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، محمد شراب (134).

(3) **تخريج الحديث:**

أخرجه الحاكم في المستدرك (588/2)، (رقم الحديث: 3984)، وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، من طريق العباس بن الفضل الأنصاري.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (2488/5)، (رقم الحديث: 6050)، والبيهقي في دلائل النبوة (338/2)، كلاهما من طريق العباس بن الفضل الأزرق، كلاهما (الأنصاري، والأزرق)، عن الأسود بن شَيْبان، عن أبي نَوفَل بن أبي عَقرَب، عن أبيه أبي عَقرَب البَكري رضي الله عنه، وفيه قصة، دون ذِكر اسم الزَّرقاء.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف جداً.

فيه العباس بن الفضل الأنصاري: منكر الحديث (إكمال تهذيب الكمال 210/7).

وفيه العباس بن الفضل الأزرق: ضعيف (تقريب التهذيب 294).

وقد جعلهما ابن عدي واحداً (الكامل 3/6)، وتعقَّبه المزِّي بقوله: "فرق أبو حاتم وغيره بينهما، وهو الصَّحيح إن شاء الله تعالى" (تهذيب الكمال 244/14)، وكذا الذهبي فقال: "وأمَّا ابن عدي فجعلهما واحداً، فَوَهِم" (ميزان الاعتدال 386/2)، والبقية ثقات.

وأبو نوفل اختُلِف في اسمه، فقيل: مسلم، وقيل: عمرو بن مسلم، وقيل: معاوية بن مسلم بن عمرو، وقيل أبو عقرب أبوه، وقيل جده واسمه خويلد بن بُجَير، وقيل عُوَيج بن خُوَيلد (تقريب التهذيب 679).

=

ومِن مُعجِزاتِهِ البَاهِرة، وبَرَكاتِهِ الوافِرة:

[أ/40]

أَنَّهُ شَكا إِليهِ قَومٌ مُلُوحةً في مائِهِم فَجَاءَ في نَفَرٍ مِن أَصحابِهِ/، حتَّى وَقَفَ عَلَى بِئرِهِم، فَتَفَلَ فِيهِ، فَتَفَجَّرَ بالماءِ العَذبِ المَعِين(1).

= والحديث له شاهدٌ عن هَبَّار بن الأسود رضي الله عنه بنحوه، أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (454/1)، (رقم الحديث: 380)، من طريق سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن عثمان بن عروة بن الزبير، عن أبيه، عن هَبَّار بن الأسود.

وفي إسناده **سلمة بن الفضل الأبْرَش:**

وثَّقه ابن سعد (تهذيب التهذيب 154/4)، وأبو دواد (ديوان الضعفاء للذهبي 169)، قال ابن معين: "ليس به بأس" (تاريخ ابن معين رواية ابن محرز 83/1)، وقال أبو حاتم: "صالح، محله الصدق، في حديثه إنكار، ليس بالقوي، لا يمكن أن أطلق لساني بأكثر من هذا، يكتب حديثه ولا يحتج به" (الجرح والتعديل 169/4)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (287/8) وقال: "يخطئ"، ثم ذكره مرة في كتابه "المجروحين" (337/1)، وقال ابن عدي: "أحاديثه مقاربة محتملة" (الكامل 370/4)، وقال البخاري: "عنده مناكير، وفيه نظر" (الضعفاء الصغير 71)، وقال النسائي: "ضعيف" (الضعفاء والمتروكون 47)، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي" (تهذيب التهذيب 154/4)، وقال ابن حجر: "صدوق كثير الخطأ" (تقريب التهذيب 248).

قلت: صدوق كثير الخطأ، لم يتابَع على روايته.

وفيه محمد بن إسحاق: صدوق مشهور بالتدليس (انظر: ص 67)، لم يصرح بالسماع من عثمان، والبقية ثقات، والحديث قال عنه الحاكم: صحيح الإسناد، وحسَّنه ابن حجر (فتح الباري 411/4)، وضعَّفه البيهقي في الدلائل (338/2).

قلت: بل إسناده ضعيف جداً، وجاء في جميع الروايات المذكورة أنَّ الذي دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم هو لهب بن أبي لهب، بينما ذكر أهل السِّيَر أنَّه عتيبة، وقيل: عتبة، وأشار البيهقي لذلك بعد إيراده الحديث فقال: "كذا قال عباس بن الفضل وليس بالقوي: لهب بن أبي لهب، وأهل المغازي يقولون: عتبة بن أبي لهب، وقال بعضهم: عتيبة" (الدلائل 338/2).

(1) لم أقف على رواية مسنَدة في ذلك، وانظر: خلاصة سِيَر سيد البشر، محب الدين الطَّبري (121)، السيرة النبوية، ابن كثير (211/4)، عيون الأثر، ابن سيد الناس (356/2)، المواهب اللدنية، القسطلاني (579/1)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (459/9)، السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (413/3).

ورَكِبَ حِمارًا قَطُوفاً[1] لِسَعدِ بنِ عُبادةَ رضيَ اللهُ عَنهُ، فَردَّهُ هِمْلاجاً[2] لا يُسايَر[3].

وانكَسَرَ سَيفُ عُكاشَةَ رضيَ اللهُ عَنهُ يَومَ بَدرٍ، فَأَعطاهُ جَذَلاً[4] مِنْ حَطَبٍ فَصارَ في يَدِهِ سَيفاً، ولم يَزل بَعدَ ذلكَ عِندَه[5].

وأَخبَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم بالكَوَائِنِ بَعدَهُ فَوقَعَت كما أَخبَر؛ فَمِن ذلكَ:

---

(1) قَطُوفاً: القِطاف: تقارُبُ الخَطْوِ في سرعة، من القَطْف: وهو القَطْع، النهاية في غريب الحدث والأثر، ابن الأثير الجزري (84/4).

(2) هِمْلاجاً: الهَمْلَجَة: حُسنُ سير الدَّابة في سرعة، تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزُبَيدي (285/6).

(3) **تخريج الحديث:**

أخرجه ابن سعد في الطبقات (139/1)، عن هاشم بن القاسم، عن سليمان بن المغيرة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال: "زَارَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم سَعْدًا فَقَالَ عِنْدَهُ، فَلَمَّا أَبْرَدُوا جَاءُوا بِحِمَارٍ لَهُمْ أَعْرَابِيٍّ قَطُوفٍ، قَالَ: فَوَطَّئُوا لِرَسُولِ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم بِقَطِيفَةٍ عَلَيْهِ، فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم فَأَرَادَ سَعْدٌ أَنْ يُرْدِفَ ابْنَهُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لِيَرُدَّ الْحِمَارَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم: «إِنْ كُنْتَ بَاعِثَهُ مَعِي فَاحْمِلْهُ بَيْنَ يَدَيَّ» قَالَ: لَا، بَلْ خَلْفَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم: «أَهْلُ الدَّابَّةِ هُمْ أَوْلَى بِصَدْرِهَا» قَالَ سَعْدٌ: لَا أَبْعَثُهُ مَعَكَ وَلَكِنْ رُدَّ الْحِمَارَ قَالَ: فَرَدَّهُ وَهُوَ هِمْلَاجٌ فَرِيغٌ مَا يُسَايَرُ".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيفٌ لانقطاعه.

رجاله ثقات، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، ثقة حجَّة من أتباع التابعين (تقريب التهذيب 101).

وله شاهدٌ موصول عن عِصْمة بن مالك الخَطْمِي رضي الله عنه بنحوه، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (178/17)، (رقم الحديث: 470)، من طريق خالد بن عبد السلام الصَّدَفِي، عن الفضل بن المُختار، عن عبد الله بن مَوهَب، عن عِصْمة بن مالك الخَطْمِي.

وإسناده ضعيف جداً، رجاله ثقات، غير **الفضل بن المُختار البصري:**

قال الهيثمي: "رواه الطبراني، وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف" (مجمع الزوائد 108/8).

قلت: بل هو منكر الحديث، قال أبو حاتم: "أحاديثه منكرة، يحدث بالأباطيل" (لسان الميزان 352/6).

(4) جَذَلاً: الجَذل: أصْلُ الشجرة يُقطَع، وقد يُجعَل العُودُ جَذَلاً، النهاية في غريب الحدث والأثر، ابن الأثير الجزري (84/4).

(5) لم أقف على رواية مسنَدة في ذلك، والقصةُ ذكرها ابن إسحاق وتبعه أهل السِّير، وعلَّق الذَّهبي بعد إيراده الخَبرَ بقوله: "ذكره ابن إسحاق بلا سند" (تاريخ الإسلام 62/1)، وانظر: السيرة النبوية، ابن هشام (637/1)، الرَّوض الأُنُف، السُّهَيلي (101/5)، عيون الأثر، ابن سيد الناس (305/1)، السيرة النبوية، ابن كثير (446/2)، إمتاع الأسماع، المقريزي (215/4)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (53/4)، السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (245/2).

مـــا أخبَـــر بِـــهِ أنَّ الخِلافَـــةَ بَعـــدَهُ ثلاثـــونَ [ســـنة][1]، ثـــمَّ مُلكـــاً[2]، فَكانَـــت كَـــذلكَ بِمـــدَّةِ

(1) ما بين المعكوفتين زيادة من (د)، وليست في الأصل وباقي النسخ.

(2) **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو داود في السنن، ك: السُّنَّة، ب: في الخلفاء، (43/7)، (رقم الحديث: 4647)، والنَّسائي في السنن الكبرى (313/7)، (رقم الحديث: 8099)، كلاهما من طريق العَوَّام بن حَوشَب.

وأخرجه أحمد في المسند (248/36)، (رقم الحديث: 21919)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (414/8)، (رقم الحديث: 3349)، والبزَّار في مسنده (280/9)، (رقم الحديث: 3828)، ثلاثتهم من طريق حمَّاد بن سلمة.

وأخرجه الترمذي في السنن، ك: الفتن، ب: ما جاء في الخلافة، (73/4)، (رقم الحديث: 2226)، وقال: "حديث حسن قد رواه غير واحد عن سعيد بن جمهان ولا نعرفه إلا من حديثه"، من طريق حَشْرَج بن نَباتَة.

ثلاثتهم (العَوَّام، وحمَّاد، وحَشْرَج)، عن سعيد بن جُمْهان، عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "خِلافَةُ النُّبُوَّةِ ثلاثُونَ سَنَة، ثُمَّ يُؤْتِي اللهُ المُلْك أو مُلْكَه مَنْ يَشَاء"، قال سفينة: "أَمْسِكْ عَلَيكَ أبا بَكرٍ سَنَتَيْن، وعُمَرَ عَشْراً، وعُثْمانَ اثْنَتَي عَشرة، وعَليَّ كَذَا"، واللفظ لأبي داود.

الحكم على إسناد الحديث: حسن.

فيه سعيد بن جُمْهان الأسْلَمي، صدوق:

وثَّقه ابن معين (تاريخ ابن معين رواية الدوري 114/4)، وأحمد (إكمال تهذيب الكمال 271/5)، وأبو داود (تهذيب الكمال 377/10)، وقال أبو حاتم: "شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به" (الجرح والتعديل 10/4)، وقال النسائي: "ليس به بأس" (تهذيب الكمال 377/10)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (278/4)، وقال ابن عدي: " أرجو أنه لا بأس به" (الكامل 458/4)، وقال البخاري: "في حديثه عجائب" (تهذيب التهذيب 14/4)، وقال الساجي: "لا يتابع على حديثه" (تهذيب التهذيب 14/4)، وقال الذهبي: "صدوق وسط" (الكاشف 365/1)، وقال مرة: "صالح الحديث، لا يحتج به" (ديوان الضعفاء 156)، وقال ابن حجر: "صدوق له أفراد" (تقريب التهذيب 234).

قلت: صدوق.

وفيه حَشْرَج بن نَباتَة الكوفي:

وثَّقه أحمد (الجرح والتعديل 296/3)، وأبو داود (تهذيب التهذيب 378/2)، وقال ابن معين: "ثقة" (تاريخ ابن معين رواية الدوري 311/3)، وقال مرة: "صالح" (الجرح والتعديل 296/3)، وقال أبو زرعة: "لا بأس به حديثه مستقيم" (الجرح والتعديل 296/3)، وقال أبو حاتم: "صالح يكتب حديثه ولا يحتج به" (الجرح =

الحَسَن بنِ عَليٍّ رضيَ اللهُ عَنهُ[1].

وقَالَ: "**إنَّ هذا الأمرَ بَدأَ نُبُوَّةً ورَحمَةً ثمَّ يكونُ رَحمةً وخِلافَة، ثمَّ يكونُ مُلكاً عَضُوضًا**[2]، **ثمَّ يكونُ عُتوًّا وجَبَروتًا وفَسادًا في الأمَّة**"[3].

= والتعديل 296/3)، وقال النسائي: "ليس به بأس" (تهذيب الكمال 507/6)، وقال مرة: "ليس بالقوي" (الضعفاء والمتروكون 34)، وقال ابن عدي: "لا بأس به وبرواياته" (الكامل 375/3)، وضعَّفه السَّاجي (تهذيب التهذيب 378/2)، وذكره ابن حبان في كتابه "المجروحين" (277/1) وقال: "قليل الحديث منكر الرواية فيما يروِيه لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد"، وقال ابن حجر: "صدوق يهم" (تقريب التهذيب 169).

قلت: صدوق يهم، تابعه على روايته العَوَّام بن حَوشَب، وحمَّاد بن سلمة، وكلاهما ثقات (تقريب التهذيب 433)، وبقية رجال الحديث كذلك.

(1) قال ابن كثير بعد ذِكر حديث سفينة رضي الله عنه: "وإنَّما كَمُلَت الثلاثون بخلافة الحسن بن علي رضي الله عنهما، فإنَّه نَزَل عن الخلافة لمعاوية في ربيع الأول من سنة إحدى وأربعين، وذلك كَمال ثلاثين سنة من موت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإنه توفي في ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة"، البداية والنهاية، ابن كثير (17/8).

(2) عَضُوض: أي يُصيب الرَّعِيَّة فيه عَسْفٌ وظلم، كأنَّهم يُعَضُّون فيه عَضّاً، النهاية في غريب الحدث والأثر، ابن الأثير الجزري (253/3).

(3) **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (184/1)، (رقم الحديث: 225)، وأبو يعلى في مسنده (177/2)، (رقم الحديث: 873)، والبيهقي في السنن الكبرى (275/8)، (رقم الحديث: 16630)، ثلاثتهم من طريق جرير بن حازم.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (156/1)، (رقم الحديث: 367)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (549/1)، (رقم الحديث: 484)، كلاهما من طريق الفضيل بن عياض.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (177/2)، (رقم الحديث: 874)، من طريق عبد الواحد بن زياد.

ثلاثتهم (جرير، والفضيل، وعبد الواحد)، عن ليث بن أبي سُلَيم، عن عبد الرحمن بن سابِط، عن أبي ثَعْلَبَة الخُشَنِيّ، عن أبي عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما عن النبي ﷺ بنحوه.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

فيه ليث بن أبي سُلَيم الكوفي:

وثَّقه عثمان بن أبي شيبة (تاريخ أسماء الثقات 196/1)، وقال البخاري: "صدوق يهم" (تهذيب التهذيب 468/8)، وقال العجلي: "جائز الحديث"، وقال مرة: "لا بأس به" (تاريخ الثقات 399/1)، وقال الساجي: "صدوق فيه ضعف كان سيء الحفظ كثير الغلط" (تهذيب التهذيب 468/8)، وضعَّفه سفيان بن عيينة =

وقَالَ: "**خَيرُكُم قَرْني ثمَّ الذينَ يَلُونَـهم ثمَّ الذينَ يَلُونـَهم، ثمَّ يأتي[1] مِن[2] بَعدِ ذلكَ قَومٌ يَشهَدونَ ولا يُستَشهدون، ويَخونونَ ولا يُؤتَمنون، ويُنذِرونَ ولا يُوفُون**"[3].

=

(الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي 29/3)، وابن معين (تاريخ ابن معين رواية الدارمي 158)، وأبو حاتم (الجرح والتعديل 178/7)، والنَّسائي (الضعفاء والمتروكون 90)، وابن شاهين (تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين 162/1)، والدارقطني (السنن 67/1)، وقال أحمد، وأبو زرعة: "مضطرب الحديث" (الجرح والتعديل 178/7، 179)، زاد أبو زرعة: "لين"، وذكره ابن حبان في كتابه "المجروحين" (231/2) وقال: "اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ويأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم كلٌّ ذلك كان منه في اختلاطه، تركه يحيى القطان وابن مهدي وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين"، وقال ابن عدي: " مع الضعف الذي فيه يكتب حديثه" (الكامل 238/7)، وقال الذهبي: "فيه ضعف يسير من سوء حفظه" (الكاشف 151/2)، وقال مرة: "حسن الحديث، ومن ضعَّفه فإنما ضعَّفه لاختلاطه بآخرة" (ديوان الضعفاء 333)، وقال ابن حجر: "صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فتُرِك" (تقريب التهذيب 464).

قلت: ضعيفٌ واختلط.

وشيخه عبد الرحمن بن سابِط: ثقة (تقريب التهذيب 340)، كثير الإرسال (جامع التحصيل 222)، لم يدرك أبا ثعلبة ولم يسمع منه (تهذيب التهذيب 180/6)، وبقية رجاله ثقات.

والحديث له شاهدٌ عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (803/2)، (رقم الحديث: 1645)، والطبراني في المعجم الأوسط (345/6)، (رقم الحديث: 6581)، كلاهما من طريق زيد بن الحباب، عن العلاء بن المِنْهال الغَنَوي، عن مهند بن هشام القَيسي، عن قَيس بن مسلم، عن طارق ابن شهاب، عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَنْتُم اليَومَ فِي نُبُوَّةٍ ورَحْمَة، ثُمَّ تكونُ خِلافَةٌ ورَحْمَة، ثُمَّ يكونُ كَذا وكَذا، ثُمَّ يكونُ كَذا وكَذا مُلُوكاً عَضُوضاً، يَشْرَبُون الخَمْر، ويَلْبَسُونَ الحَرير، وفي ذلك يُنْصَرونَ على مَنْ ناوَأَهُم".

ورجاله ثقات، غير **زيد بن الحباب:** صدوق يخطئ في حديث الثوري (انظر: ص 176).

إلَّا أنَّ الشاهد في متنه نكارة، فقوله: "يشربون الخمر، ويلبسون الحرير، وفي ذلك ينصرون على من ناوأهم"، يخالف النصوص القرآنية، والأحاديث الصحيحة، قال الألباني فيه: "منكر، بل باطل؛ لأنه ينافي النصوص القرآنية؛ كقوله تعالى: {إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ} [محمد: 7]، مع مخالفته لواقع حال المسلمين اليوم" (سلسلة الأحاديث الضعيفة 56/7).

(1) كذا في الأصل وباقي النسخ "يأتي"، وفي (ب): "أتى"، وهو تحريف، لمخالفته سياق الجملة.

(2) "من": ساقطة من (ج).

(3) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الرقاق، ب: ما يُحذَر من زَهْرة الدنيا والتنافس فيها، (91/8): رقم الحديث (6428)، صحيح مسلم، مسلم، ك: فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، ب: فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، (1964/4): رقم الحديث (2535)، عن عِمران بن حُصَين رضي الله عنه به، وفي آخره زيادة: "ويظهر فيهم السِّمَن".

وقَالَ: "**لا يأتي زَمانٌ إلَّا والذي بَعدَهُ شَرٌّ مِنهُ**"[1].

وقَالَ: "**الخِلافَةُ في قُرَيشٍ، ولَنْ يَزالَ هذا الأَمرُ في قُرَيشٍ مَا أَقَامُوا الدِّين**"[2].

وأَخبَرَ بِفَتحِ مَكَّةَ[3] وبَيتِ المقْدِسِ[4] واليَمَنِ والشَّامِ والعِرَاقِ[5] وظُهورِ الأَمنِ حتَّى تُظعِنَ/ المرأَةُ مِنَ الحِيْرَةِ[6] إلى مَكَّةَ لا تَخافُ إلَّا اللهَ[7]. [40/ب]

---

(1) صحيح البخاري، البخاري، ك: الفتن، ب: لا يأتي زمانٌ إلا الذي بعدَه شرٌّ منه، (49/9): رقم الحديث (7068)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه به.

(2) صحيح البخاري، البخاري، ك: المناقب، ب: مناقب قريش، (179/4): رقم الحديث (3500)، عن معاوية ابن أبي سفيان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إنَّ هذا الأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ لا يُعادِيهِمْ أحدٌ إلّا كَبَّهُ اللهُ عَلَى وَجْهِهِ، ما أقامُوا الدِّين".

(3) لم أقف على رواية مسنَدة في ذلك، سوى ما قاله عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ} القصص: 85: "إلى مكة"، صحيح البخاري، البخاري، ك: تفسير القرآن، ب: {إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ} القصص: 85، الآية، (113/6): رقم الحديث (4773).

(4) صحيح البخاري، البخاري، ك: الجزية، ب: ما يُحذَر من الغَدر، (101/4): رقم الحديث (3176)، عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: أتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قُبَّةٍ من أَدَم، فقال: "اعْدُد ستاً بين يدي الساعة: موتي، ثم فتح بيت المقدس"، وذكر الباقي.

(5) المرجع نفسه، ك: فضائل المدينة، ب: مَن رَغِب عن المدينة، (21/3): رقم الحديث (1875)، عن سفيان ابن أبي زُهَير رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "تُفتَح اليمن، فيأتي قوم يُبِسُّون، فيَتَحَمَّلون بأهلهم ومن أطاعهم، والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون، وتُفتَح الشأم، فيأتي قوم يُبِسُّون، فيَتَحَمَّلون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون، وتُفتَح العراق، فيأتي قوم يُبِسُّون، فيَتَحَمَّلون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون".

(6) الحِيْرَة: كانت بَلَدُ مُلُوكِ العرب الذين تحت حكم آل فارس، بين العراق والحجاز، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (613/6).

(7) صحيح البخاري، البخاري، ك: المناقب، ب: علامات النبوة في الإسلام، (197/4): رقم الحديث (3595)، عن عَدِي بن حاتم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا عَدِي، هل رأيتَ الحِيْرَة؟"، قلت: "لم أرها، وقد أُنبِئتُ عنها"، قال: "فإن طالت بك حياة، لَتَرَيَنَّ الظَّعِينَة تَرتَحِل من الحِيْرَة، حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحداً إلا الله".

وأخبَرَ بِظُهُورِ القَدَرِيَّةِ[1][2]

(1) القَدَرِيَّة: اسم أطلقه أهل السُّنة على الذين أنكروا القضاء والقدر السَّابق من الله تعالى، وزعموا أنَّهم هم الفاعلون لأعمالهم دون تقدير من الله عز وجل، وأول من نطق بهذه البدعة مَعْبَد الجُهَنِيّ، وأخذها عنه غَيْلان الدِّمَشْقيّ، وهم من الفرق الضَّالة، يزعمون أنَّ إليهم الاستطاعة والمشيئة، وأنَّهم يَملِكون لأنفسهم الخير والشَّر، والضُّر والنَّفع، والطاعة والمعصية، والهدى والضلال، انظر: السُّنة، عبد الله بن أحمد (392/2)، الإبانة عن أصول الديانة، أبو الحسن الأشعري (227)، المِلَل والنِّحَل، أبو بكر الشِّهرستاني (43/1)، معجم البدع، رائد بن أبي علفة (466).

(2) **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو داود في السنن، ك: السُّنَّة، ب: في القَدَر، (77/7)، (رقم الحديث: 4691)، ومن طريقه الحاكم في المستدرك (159/1)، (رقم الحديث: 286)، وقال: "حديث صحيح على شرط الشيخين، إن صحَّ سماعُ أبي حازم، من ابن عمر ولم يخرجاه"، والبيهقي في السنن الكبرى (342/10)، (رقم الحديث: 20869)، من طريق عبد العزيز بن أبي حازم.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السُّنة (150/1)، (رقم الحديث: 339)، من طريق زكريا بن يحيى بن مَنْظُور.

كلاهما (عبد العزيز، وزكريا)، عن أبي حازم سلمة بن دينار، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " القَدَرِيَّة مَجُوس هذه الأمة، إنْ مَرِضوا فلا تَعُودُوهم، وإنْ ماتوا فلا تَشْهَدُوهم".

وأخرجه أحمد في المسند (415/9)، (رقم الحديث: 5584)، وابن أبي عاصم في السُّنة (150/1)، (رقم الحديث: 339)، كلاهما من طريق أنس بن عِياض، عن عمر بن عبد الله مولى غُفْرَة، عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه بنحوه.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

فيه زكريا بن يحيى بن مَنْظُور: ضعيف (تقريب التهذيب 216)، تابعه **عبد العزيز بن أبي حازم:** وثَّقه العجلي، وابن نُمَير (تهذيب التهذيب 334/6)، وقال ابن معين: "صدوق ثقة ليس به بأس" (الجرح والتعديل 382/5)، وقال مرة: "ليس هو بثقة في أبيه" (المغني في الضعفاء 397/2)، وتعقَّبه الذهبي بقوله: "بل هو حجة في أبيه، وغير أبيه" (تاريخ الإسلام 913/4)، وقال أحمد: "لم يكن يُعرَف بطلب الحديث إلّا كُتُب أبيه فإنهم يقولون أنَّه سمعها" (الجرح والتعديل 382/5، 383)، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث" (الجرح والتعديل 382/5)، وقال النسائي: "ثقة"، وقال مرة: "ليس به بأس" (تهذيب الكمال 124/18)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (117/7)، وقال الذهبي: "أحد الثقات" (ميزان الاعتدال 626/2)، وقال ابن حجر: "صدوق" (تقريب التهذيب 356).

قلت: ثقة.

وشيخهما أبو حازم سلمة بن دينار: ثقة إمام (تقريب التهذيب 247)، غير أنَّه لم يسمع من ابن عمر رضي الله عنه، قال يحيى بن صالح: "قلتُ لابن أبي حازم: أبوك سمع من أبي هريرة؟"، قال: "من حدَّثك =

والرَّافِضَةِ[1][2]

=

أنَّ أبي سمع من أحدٍ من الصحابة غير سَهل بن سعد فقد كذب" (تهذيب الكمال 275/11)، ولذلك قال الحاكم: "حديث صحيح على شرط الشيخين، إن صحَّ سماعُ أبي حازم، من ابن عمر".

وأمّا حديث أحمد من طريق أنس بن عِياض الليثي:

ففيه عمر بن عبد الله مولى غُفْرَة: ضعيف كثير الإرسال (تقريب التهذيب 414)، قال ابن معين: "لم يسمع من صحابي" (جامع التحصيل 242)،

والحديث له شواهدٌ ثلاث:

الأول: عن أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه، أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (322/1)، (رقم الحديث: 566)، من طريق مسلمة بن علي، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن مكحول، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة.

وفيه مسلمة بن علي الشَّامي: متروك الحديث (الكامل لابن عدي 12/8)، وباقي رجاله ثقات.

الثاني: عن سهل بن سعد رضي الله عنه بنحوه، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (93/9)، (رقم الحديث: 9223)، من طريق علي بن حُجْر، عن يحيى بن سابق، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد.

ومداره على يحيى بن سابق المديني: قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن سابق وهو ضعيف".

قلت: وهو كما قال.

الثالث: عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه بنحوه، أخرجه أبو داود في السنن، ك: السُّنَّة، ب: في القدر، (77/7)، (رقم الحديث: 4692)، من طريق عمر بن محمد القُرَشي، عن عمر مولى غُفْرَة، عن رجل من الأنصار، عن حذيفة بن اليمان.

ومداره على عمر بن عبد الله مولى غُفْرَة: وهو ضعيف، وفيه راوٍ مُبهَم، والحديث ضعَّفه ابن القيسراني (ذخيرة الحفاظ 1951/4)، وابن الجوزي (العلل المتناهية 145/1)، والألباني (ضعيف الجامع 679/1).

(1) كذا في الأصل وباقي النسخ "الرَّافِضَةِ"، وفي (ب): "الرافضية"، والرَّافضة: هم الطائفة ذات الأفكار والآراء الاعتقادية الذين رفضوا خلافة الشيخين وأكثر الصحابة، وزعموا أنَّ الخلافة في علي رضي الله عنه وذرِّيتِهِ من بعده بنصٍّ من النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم، وأنَّ خلافة غيرهم باطلة، وقيل لأنَّهم رفضوا زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب لمَّا تَولَّى الخليفتين أبا بكر وعمر رضي الله عنهما؛ لبغضهم لهما، انظر: مقالات الإسلاميين، أبو الحسن الأشعري (89/1)، فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام، غالب العواجي (344/1).

(2) **تخريج الحديث:**

أخرجه أحمد في المسند (187/2)، (رقم الحديث: 808)، وابن أبي عاصم في السُّنة (474/2)، (رقم الحديث: 978)، والبزَّار في مسنده (138/2)، (رقم الحديث: 499)، ثلاثتهم من طريق يحيى بن المتوكل، عن كثير النَّوَّاء، عن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده =

وبِشَأْنِ الخَوارِجِ[1]

= علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمانِ قَوْمٌ يُسَمَّون الرَّافِضَة يَرفُضُون الإسْلام".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

مداره على أبي عَقِيل يحيى بن المُتَوكِّل: ضعيف (تقريب التهذيب 596).

وشيخه كثير النَّوَّاء: ضعيف (انظر: ص 272).

وفيه الحسن بن الحسن بن علي:

ذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (121/4)، وقال ابن حجر: "مقبول" (تقريب التهذيب 159).

قلت: مقبول، لم يُتابَع على روايته، والبقية ثقات.

وللحديث شاهدٌ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "يكونُ فِي آخِرِ الزَّمانِ قَومٌ يُنَبَّزُونَ الرَّافِضَة، يَرفُضُون الإسْلام ويَلفِظُونَهُ، فاقْتُلُوهمْ فإنَّهُمْ مُشْرِكون".

أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (440/1)، (رقم الحديث: 702)، وابن أبي عاصم في السُّنة (475/2)، (رقم الحديث: 981)، وأبو يعلى في مسنده (459/4)، (رقم الحديث: 2586)، والطبراني في المعجم الكبير (242/12)، (رقم الحديث: 12997)، أربعتهم من طريق عمران بن زيد الثَّعلبِي.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (242/12)، (رقم الحديث: 12998)، وأبو نعيم في الحلية (95/4)، كلاهما من طريق يوسف بن عدي.

كلاهما (عمران، ويوسف)، عن الحجَّاج بن تميم، عن مَيمُون بن مِهْران، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه.

وفي إسناده **عمران بن زيد الثَّعلبِي:**

قال ابن معين: "ليس به بأس"، وقال مرة: "ليس يحتج بحديثه" (تاريخ ابن معين رواية الدوري 63/4، 263)، وقال أبو حاتم: "شيخ يكتب حديثه ليس بالقوي" (الجرح والتعديل 298/6)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (244/7)، وقال الذهبي: "مختلَف فيه" (الكاشف 93/2)، وقال ابن حجر: "ليّن" (تقريب التهذيب 492).

قلت: ليّن، تابعه على روايته **يوسف بن عدي التَّيْمِي:** وهو ثقة (تقريب التهذيب 611).

وشيخهما الحجَّاج بن تميم: ضعيف (تقريب التهذيب 182).

وفيه مَيمُون بن مِهْران: ثقة فقيه يرسل (تقريب التهذيب 556)، لكن روايته عن ابن عباس ثابتة (انظر: جامع التحصيل 289)، والبقية ثقات، وحديث ابن عباس قال عنه الهيثمي: "إسناده حسن" (مجمع الزوائد 22/10)، وليس كما قال، فمداره على الحجَّاج، وهو ضعيف كما سبق، وضعَّفه ابن الجوزي (العلل المتناهية 159/1)، والألباني (سلسلة الأحاديث الضعيفة 568/13).

(1) الخوارج: قوم مبتدِعون، سُمُّوا بذلك لخروجهم عن الدِّين، وخروجهم على خِيار المسلمين، وخروجهم على علي رضي الله عنه بعد قبوله التَّحكيم حيث انتهى بهم الأمر إلى الخروج من معسكره، وقد قَبِل الخوارج هذه التسمية ولكنَّهم فسروا الخروج بأنَّه خروجهم من بيوتهم جهاداً في سبيل الله، ويطلق عليهم أيضاً الحروريَّة والمارقين، انظر: المِلَل والنِّحَل، أبو بكر الشِّهرستاني (91/1).

وصِفَتِهم[1].

وأنَّهُ يُرى رِعاءُ الغَنَمِ رؤوسُ النَّاس، والعُرَاةُ الحُفاةُ يتَطاوُلُونَ في البُنيان، وأنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَها[2].

وقَالَ: "**يُوشِكُ أنْ يَكثُرَ فِيكُمُ العَجَم، يأكلونَ فِيكُم ويَضرِبونَ أَعناقَكُم**"[3].

---

(1) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم، ب: قَتْلِ الخوارج والمُلْحِدين بعد إقامة الحُجَّة عليهم، (16/9): رقم الحديث (6930)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الزكاة، ب: التحريض على قتل الخوارج، (746/2): رقم الحديث (1066)، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "سَيَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الْأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا، لِمَنْ قَتَلَهُمْ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

(2) صحيح مسلم، مسلم، ك: الإيمان، ب: معرفة الإيمان، والإسلام، والقَدَر وعلامة الساعة، (36/1): رقم الحديث (8)، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وفيه قصة.

(3) **تخريج الحديث:**

أخرجه أحمد في المسند (351/33)، (رقم الحديث: 20180)، والحاكم في المستدرك (557/4)، (رقم الحديث: 8563)، وقال: "حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، وأبو نعيم في الحلية (24/3)، ثلاثتهم من طريق حمَّاد بن سلمة، وأخرجه أحمد في المسند (309/33)، (رقم الحديث: 20123)، من طريق هُشَيم ابن بشير، كلاهما (حمَّاد، وهُشَيم)، عن يونس بن عبيد، عن الحسن البصري، عن سَمُرَة بن جُندُب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يوشك أن يَملأ الله أيديكم من العَجَم، ثم يكونون أُسْداً لا يَفِرُّون، فيَقتُلُون مُقاتِلَتَكُم، ويأكلون فَيْئَكُم".

الحكم على إسناد الحديث: حسنٌ بشواهده.

مداره على يونس بن عُبَيد: ثقة ثبت (تقريب التهذيب 613)، ومدلس، ولا يضر تدليسه، فقد ذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين (طبقات المدلسين 36).

والحسن البصري: ثقة يرسل كثيراً ويدلس (انظر: ص 191)، ولا يضر تدليسه، فقد ذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين (طبقات المدلسين 29)، غير أنَّه اختُلِف في سماعه من سَمُرَة على ثلاثة أقوال:

الأول: من أثبت له السَّماع، كعلي بن المديني (العلل لابن المديني 53)، والبخاري، والترمذي (سنن الترمذي 250/1)، وأبي داود (سنن أبي داود 224/2)، والذَّهبي (سير أعلام النبلاء 184/3).

الثاني: من أثبت له سماع حديث واحد فقط، هو حديث العقيقة، كالدارقطني (سنن الدارقطني 134/2)، والبيهقي (السنن الكبرى 64/8).

الثالث: من نفى سماعه منه مطلقاً، كشعبة، وابن معين (السنن الكبرى 64/8)، وابن حبان (صحيح ابن حبان 113/5)، ورجَّح ابن حجر سماعَه منه في الجملة (تهذيب التهذيب 270/2).

قلت: ومن المعاصرين من رجَّح سماعه منه في الجملة، وصحَّة روايته عنه، مع اشتراط التصريح بالسَّماع منه، بسبب تدليسه، كالألباني (سلسلة الأحاديث الضعيفة 74/2)، وشعيب الأرنؤوط (مسند أحمد =

وقَالَ: "**لا تَقومُ السَّاعةُ حتَّى تُقاتِلوا التُّركَ صِغارَ الأَعيُنِ حَمرَ الوُجُوهِ [ذُلْفَ][1] الأُنوف، كأنَّ وُجُوهَهُم المَجَانُّ المُطْرَقةُ[2]"[3].**

=

351/33)، ولعلّه أشبه بالصواب، ولم يصرح الحسن بالسماع من سَمُرَة في هذا الحديث، وبقية رجاله ثقات، والحديث له شواهدٌ ثلاث:

الأول: عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه بنحوه، أخرجه البزَّار في مسنده (291/7)، (رقم الحديث: 2882)، والحاكم في المستدرك (564/4)، (رقم الحديث: 8583)، وقال: "حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، كلاهما من طريق محمد بن يزيد بن سِنان، عن أبيه يزيد بن سِنان، عن سليمان الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن حذيفة.

قال الحاكم: "حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، وتعقَّبه الذَّهبي بقوله: "بل محمد بن يزيد بن سِنان المذكور فيه واهٍ كأبيه" (مختصر تلخيص الذَّهبي 3424/7).

قلت: وهما كما قال.

الثاني: عن أنس بن مالك رضي الله عنه بنحوه، أخرجه البزَّار في مسنده (444/13)، (رقم الحديث: 7204)، وابن الأعرابي في معجمه (495/2)، (رقم الحديث: 963)، كلاهما من طريق خالد بن يزيد بن مسلم، عن البراء بن يزيد الغَنَوي، عن قتادة، عن أنس.

قال الهيثمي: "فيه خالد بن يزيد بن مسلم ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات" (مجمع الزوائد 310/7).

قلت: خالد بن يزيد بن مسلم: قال عنه العقيلي: "الغالب على حديثه الوهم" (الضعفاء الكبير 16/2)، ثم أورد حديثه المذكور وقال: "ليس لهذا الحديث من حديث قتادة أصل، إنما يروِى هذا عن الحسن، عن سمرة"، وقول الهيثمي: "وبقية رجاله ثقات"؛ ليس بصواب، ففي إسناده **البراء بن يزيد الغَنَوي:** ضعيف (تقريب التهذيب 121).

الثالث: عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما بنحوه، أخرجه البزَّار في مسنده (359/6)، (رقم الحديث: 2370)، والطبراني في المعجم الأوسط (246/5)، (رقم الحديث: 5215)، كلاهما من طريق الليث بن أبي سُلَيم، عن مجاهد بن جبر، عن عبد الله بن عمرو.

ومداره على الليث بن أبي سُلَيم: وهو ضعيف، فالحديث يتقوى بهذه الشواهد.

(1) في الأصل و (ج): "دُلْف"، بالدَّال المهملة، وهو تصحيف، وما أثبتناه من (ب) و (د)، وهو الصواب، كما دلت عليه مصادر السنة، ذُلْف: أي صِغار، وقيل الذُلْف: الاستواء في طَرَف الأنف، وقيل: قِصَر الأنف وانْبِطاحُه، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (104/6).

(2) المَجَانُّ المُطْرَقَة: المَجَأنَّ جمع مِجَنّ، وهو التُّرْس، والمُطْرَقَة هي التي أُلبِسَت العَقِب وأطْرِقَت به طاقةً فوق طاقة، ومعناه تشبيه وجوه التُّرك في عَرضِها وتَنَوُّرِ وجناتِها بالتُّرسَةِ المُطرَقة، شرح صحيح مسلم، النَّووي (36/18).

(3) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الجهاد والسِّيَر، ب: قتال التُّرك، (43/4): رقم الحديث (2928)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الفتن وأشراط الساعة، ب: لا تقوم الساعة حتى يَمرَّ الرجل بِقَبر الرجل، فيتمنى أنْ يكون مكان الميت من البلاء، (2233/4): رقم الحديث (2912)، عن أبي هريرة رضي الله عنه، واللفظ للبخاري.

وقَالَ للأَنصارِ: "**إنَّكم ستَلقَونَ بَعدِي أَثَرةً**[1]"[2]،

فَكانَت زَمنَ مُعاوِيةَ رضيَ اللهُ عَنهُ[3].

---

(1) أثَرَة: أي: استِئثاراً عليكم، واستِبداداً بالحَظِّ دونكم، يقال: آثرتُ الرجل بالشيء أُوثِره إيثاراً، أعلام الحديث، الخطّابي (1190/2).

(2) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الفتن، ب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: "سَتَرَونَ بَعْدِي أُمُوراً تُنْكِرُونها"، (47/9): رقم الحديث (7057)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الإمارة، ب: الأمر بالصبر عند ظلم الولاة واستئثارهم، (1474/3): رقم الحديث (1845)، عن أُسَيد بن حُضَير رضي الله عنه به.

(3) **تخريج الحديث:**

أخرجه أحمد في المسند (282/37)، (رقم الحديث: 22591)، ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (549/9)، (رقم الحديث: 7084)، من طريق عبد الرزاق بن همام، عن مَعْمَر بن راشد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل يعني ابن أبي طالب قال: "قَدِم مُعاوِيَةُ رضِيَ اللهُ عَنهُ المَدِينَة فَتلقَّاهُ أبو قَتادة رضِيَ اللهُ عنه فقال: "أَمَا إنَّ رسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قد قال: "إنَّكمْ سَتَلْقَونَ بَعْدي أَثَرَة" قال: "فَبِمَ أَمَرَكُم؟"، قال: "أَمَرَنا أنْ نَصْبِر"، قال: "فاصْبِروا إذاً".

الحكم على إسناد الحديث: حسنٌ بشاهده.

فيه عبد الله بن محمد بن عقيل:

وثَّقه العجلي (تاريخ الثقات 277/1)، وقال البخاري: "مقارب الحديث" (تاريخ الإسلام 908/3)، وقال مرة: "كان أحمد وإسحاق والحميدي يحتجون بحديثه"، وقال الترمذي: "هو صدوق لكن تكلم فيه بعضهم من قِبَل حفظه" (الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي 140/2)، وقال ابن عدي: "يكتب حديثه" (الكامل 209/5)، وقال يعقوب: "صدوق وفي حديثه ضعف شديد جداً" (تهذيب التهذيب 14/6)، وضعَّفه سفيان بن عيينة (الجرح والتعديل 154/5)، وابن معين (تاريخ ابن معين رواية ابن محرز 72/1)، وابن شاهين (تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين 118)، وقال ابن سعد: "منكر الحديث" (الطبقات الكبرى 392/5)، وقال أبو حاتم: "لين الحديث، ليس بالقوي ولا ممن يحتج بحديثه، يكتب حديثه" (الجرح والتعديل 154/5)، وقال أبو زرعة: "مختلف عنه في الأسانيد" (تهذيب التهذيب 15/6)، وقال ابن خزيمة: "لا أحتج به" (الكاشف للذهبي 594/1)، وذكره ابن حبان في كتابه "المجروحين" (3/2) وقال: "كان رديء الحفظ، كان يحدث عن التَّوهُّم فيجيء بالخبر على غير سننه فلمّا كَثُر ذلك في أخباره وجب مُجانبَتُها"، وقال الذهبي: "فيه لين" (ديوان الضعفاء 226)، وقال ابن حجر: "صدوق في حديثه لين ويقال تغير بأخرة" (تقريب التهذيب 321).

قلت: صدوق في حديثه لين، لم يدرك زمن القصة، فإسناده منقطع.

وللحديث شاهدٌ عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه "أنَّه أتى معاوية فذكر له حاجة، قال: "ألست صاحب عثمان؟"، قال: "أمَا إنَّ رسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قدْ أَخْبَرَنا أنَّه سَيُصِيبُنا بَعدَه أَثَرَة"، قال: =

وقَالَ لِعُثمانَ رضيَ اللهُ عَنهُ: "**تُصِيبُهُ بَلوَى شَدِيدَةٌ**"[1]، فَكانَت[2]وقُتل[3].

وقَالَ لِثابِتِ بنِ قَيسٍ رضيَ اللهُ عَنهُ: "**تَعِيشُ حَميداً، وتُقتلُ**[4] **شَهِيداً**"، فقُتِلَ يَومَ اليَمامَةِ[5].

=

"وما أَمَرَكُم؟"، قال: "أَمَرَنا أنْ نَصْبِرَ حتَّى نَرِدَ عَلَيهِ الحَوضَ"، قال: "فاصْبِروا"، قال: "فَغَضِبَ أبو أيوب، وحَلَفَ ألَّا يُكَلّمَه أبداً".

أخرجه الحاكم في المستدرك (520/3)، (رقم الحديث: 5935)، وقال: "حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، من طريق إبراهيم بن موسى الرَّازي، عن محمد بن أنس القُرَشي، عن سليمان الأعمش، عن الحكم بن عتيبة، عن مِقسَم بن بُجرة، عن أبي أيوب.

ورجاله كلهم ثقات، غير **محمد بن أنس القُرَشي:**

وثَّقه أبو زرعة (الجرح والتعديل 154/5)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (366/3) وقال: "يغرب"، وقال أبو حاتم: "صحيح الحديث" (الجرح والتعديل 154/5)، وقال الذهبي: "وثق" (الكاشف 159/2)، وقال ابن حجر: "صدوق يغرب" (تقريب التهذيب 469).

قلت: ثقة.

والحكم بن عتيبة: ثقة ثبت يدلس (تقريب التهذيب 175)، ذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين (طبقات المدلسين 30)، فلا يضر تدليسه.

ومِقسَم بن بُجرة: صدوق (انظر: ص 311)، والحديث قال عنه الحاكم: "صحيح الإسناد"، وليس كما قال، مقسم بن بُجرة، صدوق كما سبق، فالحديث يرتقي بشاهده.

(1) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: "لو كنتُ مُتَّخذاً خليلاً"، (8/5): رقم الحديث (3674)، صحيح مسلم، مسلم، ك: فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، ب: من فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه، (1868/4): رقم الحديث (2403)، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه وفيه قصة، قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لأبي موسى يأذن لعثمان بالدخول عليه: "ائْذَنْ لَهُ وبَشِّرهُ بالجَنَّةِ، على بَلْوَى تُصِيبُه".

(2) "فكانت": ساقطة من (د).

(3) وذلك يوم الجمعة لثماني عشرة ليلة مضت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (22/3)، معجم الصحابة، البغوي (326/4)، معجم الصحابة، ابن قانع (254/2)، معرفة الصحابة، أبو نُعَيم الأصبهاني (62/1)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1037/3)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (578/3)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (377/4).

(4) كذا في الأصل وباقي النسخ "وتُقتلُ"، وفي (ج): "ويقتل"، وهو تصحيف، لمخالفته سياق الجملة.

(5) **تخريج الحديث:**

أخرجه ابن حبان في صحيحه (125/16)، (رقم الحديث: 7167)، والطبراني في المعجم الكبير (67/2)، (رقم الحديث: 1314)، كلاهما من طريق يونس بن يزيد الأيلي.

=

=

وأخرجه الحاكم في المستدرك (260/3)، (رقم الحديث: 5034)، وقال: "صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة"، من طريق إبراهيم بن سعد المَدَنِي.

كلاهما (يونس، وإبراهيم)، عن محمد بن شهاب الزهري، عن إسماعيل بن ثابت، عن ثابت بن قيس الأنصاري رضي الله عنه قال: "يا رسول الله، والله لقد خشيتُ أن أكون قد هلكتْ"، قال: "لم؟"، قال: "قد نهانا الله عن أنْ نُحبَّ أنْ نُحمدَ بما لم نفعل، وأجِدُني أحبُّ الحمد، ونهى الله عن الخُيَلاء، وأجدني أحبُّ الجَمال، ونهى الله أن نرفع أصواتَنا فوق صوتِك، وأنا امْرُؤٌ جَهِيرُ الصوت"، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا ثابت، ألا ترضى أنْ تعيش حَمِيداً، وتُقتَل شهيداً، وتدخل الجنة؟"، قال: "بلى يا رسول الله"، قال: "فعاش حَمِيداً، وقُتِل شهيداً يوم مُسَيلمة الكذَّاب"، واللفظ لابن حبان وفي حديث الحاكم قال: عن محمد بن شهاب الزهري، عن إسماعيل بن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن ثابت فذكره.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

يروِيه الزهري واختُلف عنه:

فرُوي مرة عنه، عن إسماعيل بن ثابت، عن ثابت، كما عند ابن حبان.

وهي منقطعة، **إسماعيل بن محمد بن ثابت:**

ذكره البخاري في كتابه "التاريخ الكبير" (371/1) وقال: "روى عنه الزهري، مُرسَل"، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (16/4)، وقال ابن حجر: "لم يدرِك إسماعيل جدَّه فإنَّه قُتِل باليمامة" (تعجيل المنفعة 309/1).

قلت: لم يوثِّقه غير ابن حبان، وروايته عن جدِّه مرسلة كما جزم البخاري، وابن حجر.

ورُوي مرة عنه، عن إسماعيل بن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن ثابت، كما عند الحاكم.

وهي كذلك منقطعة، محمد بن ثابت في روايته عن أبيه مقال، قال ابن حجر: "والظاهر أنَّ رواية محمد عن أبيه وعن سالم أيضا مرسلة لأنَّهما قُتلا يوم اليمامة وهو صغير إلّا أن يكون حفظ عن أبيه وهو طفل، وقد أوردوه في الصحابة على قاعدتهم ولا تَصِحُّ له صُحبة، ولا يَصِحُّ سماع الزهري منه أيضاً" (تهذيب التهذيب 84/9).

ورُوي مرة عنه، عن محمد بن ثابت، عن ثابت، كما عند الطبراني في المعجم الكبير (66/2)، (رقم الحديث: 1310)، وفيه عِلَّتان:

الأولى: أنَّه رواه عن الزهري صالح بن أبي الأخضر: وهو ضعيف (تقريب التهذيب 271)، بل وجزم أبو حاتم بأنَّها خطأ فقال: "هذا خطأ، أخطأ فيه صالح إنَّما هو عن الزهري، عن إسماعيل بن محمد بن ثابت، عن أبيه" (العلل لابن أبي حاتم 586/5)، ولم ينفرد صالح بالرواية عنه، بل تابعه الأوزاعي كما عند الطبراني في المعجم الأوسط (18/1)، (رقم الحديث: 42)، وفي المعجم الكبير (66/2)، (رقم الحديث: 1311)، والأوزاعي ثقة، غير أنَّ آفتَه شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن يحيى الدِّمَشقِي، روى الحديث عن أبيه، وهو ضعيف، وروايته عن أبيه لا تَصِحّ، قال أبو حاتم: "سمعتُه يقول: لم أسمع من أبي شيئاً" (طبقات المدلسين لابن حجر 19)، **والثانية:** محمد بن ثابت لا يَصِحُّ سماع الزهري منه كما سلف من كلام ابن حجر، وأمّا قول الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين"، فلا يصح، إسماعيل بن محمد بن ثابت، وأبوه، ليس لهم رواية في الصحيحين.

وقَالَ: "**يكونُ في ثَقِيفٍ كذَّابٌ ومُبِيرٌ**[1]"[2]،

فَرَأوهُما[3] الحَجَّاجَ[4] والمُخْتار[5].

وأَخبَرَ بِقَتلِ العَنْسِيّ الكذَّابِ[6] وهو بِصَنعاءَ لَيلةَ قَتْلِه، وبِمَن قَتَلَه[7].

---

(1) مُبِير: أي مُهْلِك، يُسرِف في إهْلاك الناس، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (161/1).

(2) صحيح مسلم، مسلم، ك: فضائل الصحابة ﷺ، ب: ذكر كذَّاب ثَقِيف ومُبِيرِها، (1971/4): رقم الحديث (2545)، عن أبي نَوفل بن أبى عَقْرب، ذكر فيه قصة أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها مع الحجَّاج ابن يوسف، قالت فيه: "أنَّ رسول الله ﷺحدَّثَنا أنَّ في ثَقِيف كذَّاباً ومُبِيراً، فأمّا الكذَّاب فرأيناه، وأمّا المُبِير فلا إخالُكَ إلاّ إيّاه".

(3) قال النَّووي: "اتَّفق العلماء على أنَّ المُراد بالكذَّاب هنا المُختار بن أبي عُبَيد، وبالمُبِير الحجَّاج بن يوسف، شرح صحيح مسلم، النَّووي (100/16).

(4) الحجَّاج بن يوسف الثَّقَفِيّ، والي عبد الملك بن مروان، كان ذا شجاعة، وإقدام، ومَكْر، ودَهاء، وفَصاحة، وبلاغة، وتعظيمٍ للقرآن، وكان ظَلوماً، جَبَّاراً، ناصِبِيّاً، خَبِيثاً، سفّاكاً للدِّماء، قَتَل عبد الله بن الزبير رضي الله عنه، بعد أنْ حاصَره في الكَعبة، ورماها بالمَنْجَنِيق، له حسناتٌ مَغْمُورةٌ في بَحر ذنوبه، وأمْرُه إلى الله، وله توحيدٌ في الجُملة، ونُظَراء مِن ظَلَمةِ الجَبابِرة والأمراء، مات في رمضان، سنة خمس وتسعين، انظر ترجمته: بغية الطلب في تاريخ حلب، كمال الدين بن العديم (2037/5)، تهذيب الأسماء واللغات، النَّووي (153/1)، سير أعلام النبلاء، الذهبي (343/4)، أبراج الزجاج في سيرة الحجاج، عبد الرحمن القحطاني (103).

(5) المُخْتار بن أبي عُبَيد الثَّقَفِيّ الكذَّاب، كان من كُبَراء ثَقِيف، وذَوي الرَّأي، والفَصاحة، والشَّجاعة، والدَّهاء، وقِلَّة الدِّين، ضالٌّ مُضِل، ادَّعَى أنَّ الوَحي يأتيه، وأنَّه يعلم الغيب، قُتِل سنة سبع وستين، انظر ترجمته: سير أعلام النبلاء، الذهبي (538/3)، لسان الميزان، ابن حجر (12/8)، الأعلام، الزركلي (192/7).

(6) الأسود العَنْسِيّ، واسمه عَبْهَلة بن كَعب بن غَوث، ارتدَّ زمن النبي صلى الله عليه وسلم، وكان سيطر على اليمن، ثمَّ ادَّعى النبوَّة بعد ذلك، قتله فيروز الدَّيلَميّ رضي الله عنه بصنعاء في سنة إحدى عشرة، وقيل قُتِل زمن خلافة أبي بكر الصدّيق، انظر ترجمته: تاريخ الرسل والملوك، الطبري (185/3)، البداية والنهاية، ابن كثير (339/6)، تاريخ الإسلام، الذهبي (11/2).

(7) **تخريج الحديث:**

أخرجه الطبري في تاريخ الرسل والملوك (236/3)، وابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الأمم (20/4)، (رقم الحديث: 404)، كلاهما من طريق شُعَيب بن إبراهيم، عن سيف بن عمر، عن أبي القاسم غُصْن الشَّنَوِي، عن العلاء بن زياد، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: أتى الخَبرُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم من السماء الليلة التي قُتِل فيها العَنْسِيّ لِيُبشِّرنا، فقال: "قُتِل العَنْسِيّ البارحة، قتله رجلٌ مباركٌ من أهل بيتٍ مباركين"، قيل: "ومن هو؟"، قال: "فيروز، فاز فيروز".

=

وأنَّ مُسيلَمَةَ يَعقِرُهُ[1] اللهُ[2]. وأنَّ فاطِمَةَ رضي الله عنها أوَّلُ أَهلِهِ لُحُوقًا بِهِ[3].

وقَالَ في الحَسَنِ بنِ عَليٍّ رضي الله عنه: "**إنَّ ابني هذا سَيِّدٌ وإنَّ اللهَ سَيُصلِحُ بِهِ بَينَ فِئَتَينِ عَظِيمَتَينِ/ مِنَ المسلِمين**"[4]. [41/أ]

وأَخبَرَ بِمُلكِ بَني أُميَّةَ[5]،

=

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف جداً.

مداره على سيف بن عمر الضَّبِّي: متروك الحديث (تاريخ الإسلام 461/4).

روى عنه شُعَيب بن إبراهيم الكوفي: فيه جهالة (ميزان الاعتدال 275/2).

وأبو القاسم الشَّنَوِي: لم أقف له على ترجمة، وبقيتهم ثقات.

والحديث له شاهدٌ عن أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه، أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (16/49)، من طريق عبد الملك الذِّمارِي، عن إبراهيم بن محمد الأسْلَمي، عن صالح مولى التَّوأَمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

ومداره على **إبراهيم بن محمد الأسْلَمي:** متروك الحديث (تقريب التهذيب 93).

(1) يَعقِرُه: العَقْر القتل، وعَقَروا الناقة؛ قتلوها، شرح صحيح مسلم، النَّووي (33/15).

(2) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: المغازي، ب: وفد بني حنيفة، وحديث ثُمامَة بن أُثال، (170/5): رقم الحديث (4373)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الرؤيا، ب: رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم، (1780/4): رقم الحديث (2273)، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لمسيلَمة: "لن تَعْدُو أمرَ الله فيك، ولئِن أَدْبرتَ لَيَعْقِرنَّك الله".

(3) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: المناقب، ب: علامات النبوة في الإسلام، (203/4): رقم الحديث (3623)، صحيح مسلم، مسلم، ك: فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، ب: فضائل فاطمة بنت النبي عليها الصلاة والسلام، (1780/4): رقم الحديث (2273)، عن عائشة رضي الله عنها قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها: "إنَّكِ أَوَّلُ أهْلِي لُحُوقاً بِي، ونِعْمَ السَّلَفُ أنا لَكِ".

(4) صحيح البخاري، البخاري، ك: المناقب، ب: علامات النبوة في الإسلام، (204/4): رقم الحديث (3629)، عن أبي بكرة رضي الله عنه بمثله.

(5) **تخريج الحديث:**

أخرجه الترمذي في السنن، ك: تفسير القرآن، ب: ومن سورة ليلة القدر، (301/5)، (رقم الحديث: 3350)، وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث القاسم بن الفضل، وقد قيل عن القاسم بن الفضل، عن يوسف بن مازن، والقاسم بن الفضل الحداني هو ثقة؛ وثَّقه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي، ويوسف بن سعد رجل مجهول ولا نعرف هذا الحديث على هذا اللفظ إلا من هذا الوجه"، من طريق القاسم بن الفضل الحُدَّانِي، عن يوسف بن سعد، قال: "قام رجل إلى الحسن بن علي، بعد ما بايع معاوية، فقال: سوَّدْتَ وجوه المؤمنين، أو يا مُسَوِّد وجوه المؤمنين"، فقال: "لا تُؤَنِّبْنِي رحمك الله،
=

ووِلايةِ مُعاوِيةَ رضي الله عنه[1]،

=

فإنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم أُرِيَ بني أميَّة على منبره فساءه ذلك، فنزلت: {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ} الكوثر:1، يا محمد، يعني نهراً في الجنة، ونزلت: {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ} القدر: 2 يَملِكها بعدَك بنو أميَّة يا محمد"، قال القاسم: فَعَدَدْناها فإذا هي ألف شهر لا تزيد يوماً ولا تَنقُص".

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (89/3)، (رقم الحديث: 2754)، والحاكم في المستدرك (186/3)، (رقم الحديث: 4796)، وقال: "حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه"، والبيهقي في شعب الإيمان (257/5)، (رقم الحديث: 3396)، ثلاثتهم من طريق القاسم بن الفضل، عن يوسف بن مازن الرَّاسِبِي به.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف ومضطرب.

مداره على **القاسم بن الفضل البَصري**، وهو ثقة (تقريب التهذيب 451)، اختُلف عنه في روايته عن يوسف ابن سعد، فقيل يوسف بن سعد، وقيل يوسف بن مازن، وقيل عيسى بن مازن كما في رواية الطبري في تفسيره (533/24).

ويوسف بن سعد الجُمَحِي:

وثَّقه ابن معين (تهذيب الكمال 427/32)، وقال الترمذي: "مجهول، وقيل هو يوسف بن مازن"، وتعقَّبه ابن كثير بقوله: "فيه نظر، فإنه قد روى عنه جماعة" (تفسير ابن كثير 425/8)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (633/7)، وقال الذهبي: "ثقة" (الكاشف 399/2)، وقال ابن حجر: "ثقة" (تقريب التهذيب 611)، ويوسف بن مازن الرَّاسِبِي، قال ابن معين: "مشهور" (الجرح والتعديل 231/9)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (634/7).

قلت: وعيسى بن مازن: لم أقف له على ترجمة.

وفرَّق بين ابن سعد، وابن مازن كلٌّ من البخاري (التاريخ الكبير 374/8)، وابن أبي حاتم (الجرح والتعديل 231/9)، بينما عدَّهما المِزّي (تهذيب الكمال 427/32)، وابن حجر واحداً (تهذيب التهذيب 414/11)، فهذا بلا شك يقتضي وقوع الاضطراب في رواية الحديث، ولذلك قال عنه المِزّي كما نقل عنه ابنُ كثير ووافقه: "هو حديث منكر" (تفسير ابن كثير 425/8).

وممّا يدلُّ على ضعف الحديث ما قاله ابن كثير بعدها: "إنَّه سِيقَ لِذَمِّ دولة بني أمية، ولو أُرِيد ذلك لم يكن بهذا السياق، فإنَّ تفضيل ليلة القدر على أيامهم لا يدلُّ على ذمِّ أيامهم، فإنَّ ليلة القدر شريفةٌ جداً والسورة الكريمة إنَّما جاءت لِمدح ليلة القدر، فكيف تُمدَح بتفضيلها على أيام بني أمية التي هي مذمومة بمقتضى هذا الحديث"، وقال الألباني: "ضعيف الإسناد مضطرب، ومتنه منكر" (ضعيف سنن الترمذي 426).

(1) **تخريج الحديث:**

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (351/2)، (رقم الحديث: 2204)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (109/59)، كلاهما من طريق الجرّاح بن مِخلَد، عن يحيى بن غالب بن راشد العَبْشَمِي، عن أبيه، عن غالب القطّان، عن الحسن البصري، عن معاوية رضي الله عنه قال: "صَبَبتُ على رسُولِ اللهِ صلى الله

=

وخُرُوجِ وَلَدِ العَبَّاسِ رضي الله عنه بالرَّاياتِ السُّود[1]، ومُلكِهِم أَضعافَ ما ملَكوا[2].

=

عليه وسلم يَوماً وَضُوءَه، فَرَفَعَ رأسَهُ إليَّ، فقالَ: "أمَا إنَّكَ سَتَلِي أَمْرَ أُمَّتِي بَعْدِي، فإذا كانَ ذلكَ فاقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِم، وتَجاوَزْ عنْ مُسِيئِهم"، قال: "فَمَا زِلتُ أَرْجُوها حتَّى قُمْتُ مَقامِي هذا".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

فيه يحيى بن غالب بن راشد العَبْشَمِي، وأبوه: لم أقف لهما على ترجمة، وباقي رجاله ثقات.

(1) **تخريج الحديث:**

أخرجه الترمذي في السنن، ك: الفتن، ب: باب، (101/4)، (رقم الحديث: 2269)، وقال: "حديث غريب"، وأحمد في المسند (383/14)، (رقم الحديث: 8775)، والطبراني في المعجم الأوسط (31/4)، (رقم الحديث: 3536)، والبيهقي في دلائل النبوة (516/6)، أربعتهم من طريق رِشْدِين بن سعد، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب الزهري، عن قَبِيصة بن ذُؤَيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تخرج من خُراسان راياتٌ سُودٌ لا يَرِدُّها شيء حتى تُنصَب بإيلياء".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

مداره على **رِشْدِين بن سعد:**

قال الطبراني عقِب الحديث: "لم يروِ هذا الحديث عن الزهري، إلا يونس، تفرد به رِشْدِين"، وهو ضعيف (تقريب التهذيب 209)، والبقية ثقات.

وله شاهدٌ عن كعب الأحبار، أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (517/6)، من طريق يعقوب بن سفيان، عن مُحدّث، عن أبي المغيرة عبد القدوس، عن إسماعيل بن عياش، عمن حدثه، عن كعب الأحبار قال: "تظهر راياتٌ سُودٌ لبني العباس حتى ينزلوا بالشام، ويقتل الله على أيديهم كلَّ جبّارٍ وكلَّ عَدوٍّ لهم".

وهو مرسل، وفي إسناده رجلان مُبهَمان.

وفيه إسماعيل بن عياش: مدلس، ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين (طبقات المدلسين 38)، ولم يصرّح بالسماع من شيخه المُبهم، والحديث ضعَّفه السيوطي (اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة 399/1)، والألباني (ضعيف سنن الترمذي 255).

(2) **تخريج الحديث:**

أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (5/3)، عن أحمد بن محمد النَّصِيبِي، عن إبراهيم بن المُسْتَمِر، عن أحمد بن سعيد الجُبَيري، عن عبد العزيز بن بكّار بن عبد العزيز بن أبي بكرة، عن أبيه، عن جده، أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يَلِي ولدُ العباس، وكلُّ يومٍ يَلِيه بنو أميَّة يومين، ولكلِّ شهرٍ شهرين".

الحكم على إسناد الحديث: باطل.

فيه عبد العزيز بن بكّار:

=

وذَكَرَ ما يَنالُ أَهلَ بَيتِهِ، وتَقتيلَهُم، وتَشرِيدَهُم[1]، وقَتْلَ عَليٍّ، وأنَّ أَشقاها الذي يَخضِبُ هذِهِ مِن هذِهِ؛ أي: لحيَتهُ مِن رَأسِهِ[2].

=

قال عنه العقيلي: "حديثه غير محفوظ" (الضعفاء الكبير 4/3)، وقال الذهبي: "حديثه نكرة"، وقال ابن حجر عن حديثه المذكور: "باطل" (لسان الميزان 195/5).

(1) **تخريج الحديث:**

أخرجه نُعَيم بن حمّاد في الفتن (131/1)، (رقم الحديث: 319)، والحاكم في المستدرك (534/4)، (رقم الحديث: 8500)، وقال: "حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، كلاهما من طريق الوليد بن مسلم، عن أبي رافع إسماعيل بن رافع، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنَّ أَهْلَ بَيتِي سَيَلقَونَ مِنْ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي قَتلاً وتَشْرِيداً".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

فيه الوليد بن مسلم: ثقة، كثير التدليس والإرسال (انظر: ص 66)، ذكره ابن حجر في الطبقة الرابعة من طبقات المدلسين (طبقات المدلسين 51)، ولم يصرّح بالسماع من إسماعيل.

وشيخه إسماعيل بن رافع الأنصاري: ضعيف (تقريب التهذيب 107)، والحديث صحَّحه الحاكم، وتعقَّبه الذهبي بقوله: "لا والله، كيف وفيه إسماعيل بن رافع متروك، ولم يصح المسنَد إليه" (مختصر تلخيص الذهبي 3366/7).

(2) **تخريج الحديث:**

أخرجه أحمد في المسند (110/2)، (رقم الحديث: 703)، من طريق علي بن حكيم الأودي.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (447/2)، (رقم الحديث: 918)، من طريق سليمان بن داود الطيالسي.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (154/3)، (رقم الحديث: 4687)، من طريق إسماعيل بن موسى السُّدِّي.

ثلاثتهم (علي، وسليمان، وإسماعيل)، عن شريك النخعي، عن عثمان بن أبي زرعة، عن زيد بن وهب، قال: "قَدِمَ عَلِيٌّ، عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ مِنَ الْخَوَارِجِ، فِيهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: الْجَعْدُ بْنُ بَعْجَةَ فَقَالَ لَهُ: اتَّقِ اللهَ يَا عَلِيُّ، فَإِنَّكَ مَيِّتٌ. فَقَالَ عَلِيٌّ: " بَلْ مَقْتُولٌ، ضَرْبَةٌ عَلَى هَذَا تَخْضِبُ هَذِهِ –يَعْنِي لِحْيَتَهُ مِنْ رَأْسِهِ – عَهْدٌ مَعْهُودٌ، وَقَضَاءٌ مَقْضِيٌّ، وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى"، واللفظ لأحمد.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

مداره على **شريك بن عبد الله النخعي:** صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه بعد توليه القضاء (انظر: ص 112)، ولم يتابعه أحدٌ على روايته.

والحديث له شاهدان:

=

وأشارَ إلى خُرُوجِ المهْدِيِّ[1] والدَّجَّال،

=

الأول: عن صهيب بن سِنان رضي الله عنه، أخرجه أبو يعلى في مسنده (377/1)، (رقم الحديث: 485)، والطبراني في المعجم الكبير (38/8)، (رقم الحديث: 7311)، كلاهما من طريق رِشدين بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن عثمان بن صهيب بن سنان، عن أبيه قال: "قال علي: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أشقى الأولين؟"، قلت: "عاقِرُ الناقة"، قال: "صدقت، فمن أشقى الآخِرين؟"، قلت: "لا علم لي يا رسول الله"، قال: "الذي يضربك على هذه"، وأشار بيده إلى يافُوخِه، وكان يقول: "وِدِدْتُ أنَّه قد انْبَعَث أشقاكم فَخَضَبَ هذه من هذه، يعني لِحيَتَه مِن دم رأسه".

وفي إسناده رِشدين بن سعد: وهو ضعيف (انظر: ص 350).

الثاني: عن عمار بن ياسر رضي الله عنه بنحوه، أخرجه البزَّار في مسنده (254/4)، (رقم الحديث: 1424)، من طريق بكّار بن عبد الله بن عبيدة، عن موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن عبيدة، عن عمار.

وفي إسناده موسى بن عبيدة: وهو ضعيف (تقريب التهذيب 552).

(1) **تخريج الحديث:**

أخرجه أحمد في المسند (416/17)، (رقم الحديث: 11313)، وأبو يعلى في مسنده (274/2)، (رقم الحديث: 987)، وابن حبان في صحيحه (236/15)، (رقم الحديث: 6823)، ثلاثتهم من طريق عوف ابن أبي جميلة.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (601/4)، (رقم الحديث: 8674)، وقال: "حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه"، من طريق مَطَر الورَّاق.

كلاهما (عوف، ومَطَر)، عن أبي الصِّدِّيق الناجي بكر بن عمرو، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الأرض ظلماً وعُدواناً"، قال: "ثم يخرج رجل من عِتْرَتِي–أو من أهل بيتي–من يملؤها قِسطاً وعدلاً، كما مُلِئت ظلماً وعُدواناً".

الحكم على إسناد الحديث: حسن.

فيه مَطَر بن طَهْمان الورَّاق:

قال ابن معين: "صالح" (الجرح والتعديل 288/8)، وقال مرة: "ضعيف في حديث عطاء" (الكامل لابن عدي 133/8)، وقال أبو حاتم، وأبو زرعة: "صالح" (الجرح والتعديل 288/8)، وقال العجلي: "صدوق"، وقال مرة: "لا بأس به" (تاريخ الثقات 430/1)، وقال أبو بكر البزَّار: "ليس به بأس" (تهذيب التهذيب 169/10)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (435/5) وقال: "ربما أخطأ"، وقال الساجي: "صدوق يهم" (تهذيب التهذيب 169/10)، وقال ابن سعد: "فيه ضعف" (الطبقات الكبرى 189/7)، وقال أحمد: "كان يحيى بن سعيد القطان يضعف حديث مَطَر عن عطاء" (الجرح والتعديل 287/8)، وقال أبو داود: "ليس هو عندي بحجة ولا يقطع به في حديث إذا اختلف" (تهذيب التهذيب 169/10)، وقال النسائي: "ليس بالقوي" (الضعفاء والمتروكون 97)، وقال ابن عدي: "مع ضعفِّه يجمع حديثه ويكتب" (الكامل 134/8)، وقال الذهبي: "ثقة" (المغني في الضعفاء 662/2)، وقال مرة: "صدوق مشهور، ضُعّف في عطاء" (من تكلم فيه وهو موثق 485)، وقال ابن حجر: "صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف" (تقريب التهذيب 534).

=

وطُلوعِ الشَّمسِ مِن مَغرِبِها[1]، وغَيرِ ذلكَ مِنَ الحَوادثِ التي تكونُ ولم تأتِ بَعدُ[2].

قَالَ المؤلِّفُ: ومُعجِزاتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم أكثَرُ مِن أنْ تُحصَر، وأَشهَرُ مِن أنْ تُذكَر، ولو مَدَدتُ أَطنابَ الإِطنابِ لطالَ الكَلامُ، وعَجَزَتْ عَن حَصرِ مُعجِزاتِهِ أَلسِنةُ الأَقلامِ، وإنَّما ذَكرتُ مِنها نُبذَةً شافِية، ونَبَّهتُ مِنها عَلَى جُملَةٍ كافِيَة، وباللهِ التَوفِيق[3].

=

قلت: صدوق كثير الخطأ، تابعه **عوف بن أبي جميلة:** وهو ثقة (تقريب التهذيب 433)، والبقية ثقات، وقال الحاكم: "حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه".

قلت: إسناد الحاكم ضعيف، لوجود مَطَر، غير أنَّه توبع فصحَّ الحديث من الطرق الأخرى، وقال حسين سليم أسد: "رجاله رجال الصحيح" (مسند أبي يعلى 274/2).

(1) صحيح مسلم، مسلم، ك: الفتن وأشراط الساعة، ب: في الآيات التي تكون قبل الساعة، (2225/4): رقم الحديث (2901)، عن حذيفة بن أَسِيد الغفاري رضي الله عنه قال: "اطَّلَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ، فَقَالَ: «مَا تَذَاكَرُونَ؟» قَالُوا: نَذْكُرُ السَّاعَةَ، قَالَ: "إِنَّهَا لَنْ تَقُومَ حَتَّى تَرَوْنَ قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ – فَذَكَرَ – الدُّخَانَ، وَالدَّجَّالَ، وَالدَّابَّةَ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا".

(2) انظر: الشفا بتعريف حقوق المصطفى، القاضي عياض (561/1)، خلاصة سِيَر سيد البشر، محب الدين الطَّبري (107)، عيون الأثر، ابن سيد الناس (354/2)، المواهب اللدنية، القسطلاني (235/2)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (404/9)، السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (390/3)، شرح المواهب اللدنية، الزرقاني (405/6).

(3) "وبالله التوفيق": ساقطة من (د).

ذِكْرُ وفاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم

ثَبتَ في الصَّحيحِ عَن أَنسِ بنِ مالكٍ رضيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: "قُبِضَ رسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم وهو ابنُ ثلاثٍ وستِّينَ سَنَة"[1]، هذا هوَ الأصَحُّ[2]، وقِيلَ: غَيرُ ذلك[3].

وكانَت وَفاتُهُ/ يَومَ الإثنَينِ بالمدِينَةِ[4] حِينَ اشتَدَّ الضُّحَى[5] لاثنَتَي عَشرَةَ لَيلة خَلَتْ مِن رَبِيعِ [41/ب]

---

(1) صحيح مسلم، مسلم، ك: الفضائل، ب: كم سن النبي صلى الله عليه وسلم يوم قبض؟، (1825/4): رقم الحديث (2348)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه به.

(2) كذا في الأصل و (ج) "الأصَحُّ"، وفي (ب) و (د): "الصحيح".

(3) اختُلف في سِنِّ النبي صلى الله عليه وسلم عند وفاته، فقيل: ستين سنة، وقيل: خمساً وستين، وقيل غير ذلك.

قلت: ومنشأ الخلاف تباين روايات الصحابة رضوان الله عليهم في تحديد تاريخ المولد الشريف، وكذلك تحديد مدة المُكْث في مكة والمدينة، وجَبْر الكسور في عدد الشهور فيها، والأصحُّ ما قاله المصنف، قال النَّووي: "اتفق العلماء على أنَّ أَصَحَّها ثلاث وستون، وتأولوا الباقي عليه" شرح صحيح مسلم، النَّووي (99/15).

(4) صحيح البخاري، البخاري، ك: الجنائز، ب: موت يوم الاثنين، (102/2): رقم الحديث (1387)، عن عائشة رضي الله عنها قالت: "دَخَلْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: فِي كَمْ كَفَّنْتُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ: "فِي ثَلاَثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلاَ عِمَامَةٌ"، وَقَالَ لَهَا: فِي أَيِّ يَوْمٍ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ: "يَوْمَ الاِثْنَيْنِ".

(5) اختُلف في وقت وفاته صلى الله عليه وسلم، فقيل: حين اشتدَّ الضحى، وقد جزم به ابن إسحاق، واختاره المصنّف، وقيل: حين زاغت الشمس، وقيل غير ذلك.

قلت: جمع بينها الحافظ العراقي بقوله: "والجمع بينهما أنَّ المراد بالضحى أول النصف الثاني من النهار، وهو آخر وقت الضحى، وهو من آخر النهار باعتبار أنَّه من النصف الثاني"، وانظر: السيرة النبوية، ابن هشام (654/2)، جوامع السيرة، ابن حزم (211)، خلاصة سِيَر سيد البشر، محب الدين الطَّبري (178)، السيرة النبوية، ابن كثير (484/4)، جامع الآثار في السيَر ومولد المختار، ابن ناصر الدين الدمشقي (43/7)، إمتاع الأسماع، المقريزي (480/14)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (307/12)، السيرة الحلبية، ابن برهان الدين الحلبي (494/3).

الأوَّلِ[1] سَنَةَ إِحدَى عَشرَةَ مِنَ الهِجرَة، وكانَت شِكايَتُهُ عَلَيهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ أَربَعَةَ عَشرَ يَوماً[2]، ودُفِنَ لَيلةَ الأربِعَاء[3][4].

---

(1) اختُلف في تاريخ وفاته صلى الله عليه وسلم، فقيل: في أول ربيعٍ الأول، وقيل: في الثاني من ربيع أول، واختاره السهيلي، وابن حجر، وقيل في الثاني عشر، وهو قول الجمهور، واختاره المصنّف، وقيل: في الحادي عشر من رمضان، وقيل غير ذلك.

قلت: لم أقف على رواية مسنَدة في ذلك، وانظر: الرَّوض الأُنُف، السُّهَيلي (578/7)، جامع الآثار في السيَر ومولد المختار، ابن ناصر الدين الدمشقي (43/7)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (129/8).

(2) اختُلف في مدَّة شِكايته ﷺ، فقيل: اثنا عشر يوماً، وقيل: ثلاثة عشر يوماً، وقيل: أربعة عشر يوماً، واختاره المصنّف.

قلت: والمشهور هو الثاني، لما جاء عن علي رضي الله عنه قال: "اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأربعاء لليلةٍ بقيت من صفر سنة إحدى عشرة، وتوفي يوم الاثنين لاثنتي عشرة مضت من ربيع الأول"، أخرجه ابن سعد في الطبقات (209/2)، ومداره على الواقدي، وهو متروك (انظر: ص 73)، وانظر: السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، ابن حبان (398/1)، تاريخ الإسلام، الذهبي (823/1)، السيرة النبوية، ابن كثير (506/4)، إمتاع الأسماع، المقريزي (542/14)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (333/12).

(3) **تخريج الحديث:**

أخرجه أحمد في المسند (300/41)، (رقم الحديث: 24790)، ومن طريقه الطبراني في المعجم الأوسط (309/4)، (رقم الحديث: 4288)، من طريق هُرَيم بن سفيان، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: "تُوفِّيَ النَّبيُّ ﷺ يَومَ الإثْنَينِ، ودُفِنَ لَيلَةَ الأربِعاء".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

فيه محمد بن إسحاق: صدوق مشهور بالتدليس (انظر: ص 67)، ولم يصرّح بالسماع من عبد الرحمن.

وفيه هُرَيم بن سفيان البَجَلي:

وثَّقه ابن سعد (الطبقات الكبرى 357/6)، وابن معين (الجرح والتعديل 117/9)، وعثمان بن أبي شيبة (تاريخ أسماء الثقات 252/1)، والعجلي (تاريخ الثقات 456/1)، وأبو حاتم (الجرح والتعديل 117/9)، وقال أحمد: "صالح" (تاريخ أسماء الثقات 252/1)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (588/7)، وقال البزَّار: "صالح الحديث ليس بالقوي"، وقال الدارقطني: "صدوق" (تهذيب الكمال 30/11)، وقال الذهبي: "ثبت" (الكاشف 335/2)، وقال ابن حجر: "صدوق" (تقريب التهذيب 571).

قلت: ثقة، وباقي رجال الحديث ثقات.

(4) وقيل: دُفن يوم الإثنين، وقيل: ليلة الثلاثاء.

قلت: وما اختاره المصنّف أقرب، لحديث عائشة رضي الله عنها السابق، قال ابن كثير: "وهو الذي نصَّ عليه غير واحد من الأئمة سلفاً وخلفاً، منهم سليمان التيمي، وجعفر بن محمد الصادق، وموسى بن عقبة،
=

ولمَّا حَضَرَهُ المَوتُ كَانَ عِندَهُ قَدحٌ فِيهِ ماءٌ، فَجَعلَ يُدخِلُ يَدَهُ فِيهِ ويَمسَحُ وَجهَهُ ويَقُولُ: "**اللَّهمَّ أَعِنّي عَلَى سَكَرَاتِ المَوتِ**"(1).

وفي الصَّحيحِ مِن حَديثٍ آخَرَ أنَّه كَانَ يقُولُ: "**لا إلهَ إلَّا اللهُ، إنَّ لِلمَوتِ سَكَرَات**"(2).

ولمَّا ثَقُلَ جَعلَ يَتَغشَّاهُ [الموت](3)؛ يَعني: الكَرب، فَقالتْ فَاطِمة رضيَ اللهُ عَنها: "واكَربَ أَبَتاه"، فَقالَ رسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم: "**لا كَرْب عَلَى أَبيكِ بَعدَ اليَوم**"(4).

= وغيرهم"، ثم قال: "والصحيح أنَّه مكث بقية يوم الاثنين ويوم الثلاثاء بكماله، ودفن ليلة الأربعاء"، وانظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (221/2)، جوامع السيرة، ابن حزم (7)، الإشارة إلى سيرة المصطفى، مغلطاي (352)، السيرة النبوية، ابن كثير (539/4)، إمتاع الأسماع، المقريزي (588/14)، صحيح السيرة النبوية، إبراهيم العلي (583)، اللؤلؤ المكنون في سيرة النبي المأمون، موسى العازمي (657/4)،

(1) **تخريج الحديث:**

أخرجه الترمذي في السنن، ك: الجنائز، ب: ما جاء في التَّشديد عند الموت، (299/2)، (رقم الحديث: 978)، وابن ماجه في السنن، ك: الجنائز، ب: ما جاء في ذكر مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم، (546/2)، (رقم الحديث: 1623)، وأحمد في المسند (300/41)، (رقم الحديث: 24790)، والنَّسائي في السنن الكبرى (389/6)، (رقم الحديث: 7064)، والحاكم في المستدرك (505/2)، (رقم الحديث: 3731)، وقال: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، أربعتهم من طريق الليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن موسى بن سَرجِس، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها بمثله.

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

فيه موسى بن سَرجِس:

قال عنه ابن حجر: "مستور" (تقريب التهذيب 551).

قلت: مستور، لم يروِ عنه غير يزيد بن عبد الله بن الهاد (التاريخ الكبير للبخاري 285/7)، ولم يوثِّقه أحد، ولم يتابَع على روايته، وباقي رجاله ثقات.

(2) صحيح البخاري، البخاري، ك: الرقاق، ب: سكرات الموت، (107/8): رقم الحديث (6510)، عن عائشة رضي الله عنها به.

(3) ما بين المعكوفتين زيادة من (ب)، وليست في الأصل وباقي النسخ.

(4) صحيح البخاري، البخاري، ك: المغازي، ب: مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته، (15/6): رقم الحديث (4462)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه بمثله.

وعَن عَائِشة رضيَ اللهُ عَنها قَالتْ: "تُوُفِّيَ رسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم في بَيتي ويَومِي وبَينَ سَحرِي[1] ونَحري، وكَانَ جِبرِيلُ يُعَوِّذُهُ بدُعاءٍ إذا مَرِض، فَذَهبتُ أَدعو بِهِ فَرَفَعَ بَصَرَهُ إلى السَّماءِ، وقَالَ: "**في الرَّفِيقِ الأَعلَى، في الرَّفِيقِ الأَعلَى**[2]"، ثمَّ قَضَى"[3].

[وقَالتْ عائِشةُ: "كَانتْ آخرُ كَلِمةٍ تَكلَّمَ بِها: "**اللَّهمَّ/ الرَّفِيقَ الأَعلَى**"][4][5]، وسُجِّيَ عِندَ مِوتِهِ بِبُردِ حبَرَةٍ[6]، وقِيلَ إنَّ الملائِكةَ سَجَّتهُ[7]. [42/أ]

ولمَّا ماتَ عَلَيهِ أَفضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ كذَّبَ بَعضُهم بِموتِهِ، وصَمَتَ آخَرون، وحُقَّ لهُم ذلكَ لِلرَّزيَّةِ[8] العُظْمَى والمصِيبَةِ الكُبرَى.

وكَانَ عُمرُ بنُ الخطَّابِ رضيَ اللهُ عَنهُ ممَّن كذَّبَ بمَوتِهِ وقَالَ: "إنَّما وَاعَدهُ ربُّهُ كَما وَاعَدَ مُوسَى، ولَيَبعَثنَّهُ اللهُ فَيُقَطِّعُ أَيدِيَ رجالٍ وأَرجُلَهُم"[9].

---

(1) سُحْرِي، بفتح السين وضمِّها وإسكان الحاء: الرِّئة وما تعلق بها، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين العيني (253/16).

(2) في (د): "في الرفيق الأعلى" لم ترد مكررة.

(3) صحيح البخاري، البخاري، ك: المغازي، ب: مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته، (13/6): رقم الحديث (4451)، عن عائشة رضي الله عنها بنحوه.

(4) ما بين المعكوفتين ساقط من (د).

(5) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: المغازي، ب: آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم، (15/6): رقم الحديث (4463)، صحيح مسلم، مسلم، ك: فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، ب: في فضل عائشة رضي الله تعالى عنها، (1894/4): رقم الحديث (2444)، عن عائشة رضي الله عنها به.

(6) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: المغازي، ب: آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم، (13/6): رقم الحديث (4452)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الجنائز، ب: تسجية الميت، (651/2): رقم الحديث (942)، عن عائشة رضي الله عنها قالت: "سُجِّيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات بثوب حِبَرَة"، واللفظ لمسلم.

(7) لم أقف على رواية مسنَدة في ذلك، وانظر: خلاصة سِيَر سيد البشر، محب الدين الطَّبري (179)، المختصر الكبير في سيرة الرسول، ابن جماعة الكناني (145)، الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي (66/1).

(8) لِلرَّزيَّةِ: أي لِلفاجِعَة، نَزَلَتْ بِفُلَانٍ فَاجِعَةٌ، وَتَفَجَّعَ، إِذَا تَوَجَّعَ لَهَا، معجم مقاييس اللغة، ابن فارس (476/4).

(9) **تخريج الحديث:**

=

وأمَّا عُثمانُ رضيَ اللهُ عَنهُ فَكانَ ممَّن[1] أُخْرِس، فَجَعلَ لا يُكلِّمُ أَحَدًا، يُؤخَذُ بِيدِهِ فيُجاءُ بِهِ فَيَنْقاد.

وأمَّا عَليٌّ رضيَ اللهُ عَنهُ فأُقعِد[2].

ولم يَكُنِ فِيهِم أَثْبَتُ مِن أَبي بَكرٍ[3] والعَبَّاسَ رضيَ اللهُ عَنهما[4].

=

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (429/7)، (رقم الحديث: 37036)، وأحمد في المسند (330/20)، (رقم الحديث: 13028)، وابن حبان في صحيحه (587/14)، (رقم الحديث: 6620)، ثلاثتهم من طريق معمر بن راشد، عن ابن شهاب الزهري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "قام عمر رضي الله عنه فقال: "إنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَمُتْ، وَلَكِنَّ رَبَّهُ أَرْسَلَ إِلَيْهِ كَمَا أَرْسَلَ إِلَى مُوسَى، فَمَكَثَ عَنْ قَوْمِهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَاللهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى يَقْطَعَ أَيْدِي رِجَالٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَأَلْسِنَتَهُمْ يَزْعُمُونَ، أَوْ قَالَ: يَقُولُونَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ مَاتَ".

الحكم على إسناد الحديث: صحيح.

رجاله ثقات، ومن رجال الشيخين، وأصله في صحيح البخاري (6/5)، (رقم الحديث: 3667)، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال عمر رضي الله عنه: "والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولَيَبعَثَنَّه الله، فَلَيُقطِّعَنَّ أيدي رجالٍ وأرْجُلَهُم".

(1) كذا في الأصل وباقي النسخ "ممَّن"، وفي (د): "فيمن".

(2) خبر عثمان وعلي رضي الله عنهما لم أقف على رواية مسنَدة فيه، وانظر: الرَّوض الأُنُف، السُّهَيلي (584/7)، المواهب اللدنية، القسطلاني (570/3)، سبل الهدى والرشاد، محمد الشامي (274/12)، شرح المواهب اللدنية، الزرقاني (142/12).

(3) دلَّ على ثبات أبي بكر رضي الله عنه حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما التالي في المتن، وحديث عائشة رضي الله عنها "أنَّ أبا بكر رضي الله عنه عَلَى فَرَسِهِ مِنْ مَسْكَنِهِ بِالسُّنْحِ حَتَّى نَزَلَ، فَدَخَلَ المَسْجِدَ، فَلَمْ يُكَلِّمِ النَّاسَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَتَيَمَّمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُسَجًّى بِبُرْدِ حِبَرَةٍ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ، فَقَبَّلَهُ، ثُمَّ بَكَى، فَقَالَ: «بِأَبِي أَنْتَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لاَ يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ، أَمَّا المَوْتَةُ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَيْكَ فَقَدْ مُتَّهَا"، صحيح البخاري، البخاري، ك: المغازي، ب: مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته، (13/6): رقم الحديث (4452).

(4) دلَّ على ثبات العباس رضي الله عنهما حديث عكرمة مولى ابن عباس قال: "تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم، فَقَالُوا: إِنَّمَا عُرِجَ بِرُوحِهِ كَمَا عُرِجَ بِرُوحِ مُوسَى، قَالَ: وَقَامَ عُمَرُ خَطِيبًا يُوعِدُ الْمُنَافِقِينَ، قَالَ: وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لَمْ يَمُتْ، وَلَكِنْ إِنَّمَا عُرِجَ بِرُوحِهِ كَمَا عُرِجَ بِرُوحِ مُوسَى، لَا يَمُوتُ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم حَتَّى يَقْطَعَ أَيْدِي أَقْوَامٍ وَأَلْسِنَتَهُمْ قَالَ: فَمَا زَالَ عُمَرُ يَتَكَلَّمُ حَتَّى أَزْبَدَ شِدْقَاهُ ، قَالَ: فَقَالَ الْعَبَّاسُ: "إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم يَأْسَنُ كَمَا يَأْسَنُ الْبَشَرُ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم قَدْ مَاتَ فَادْفِنُوا صَاحِبَكُمْ، أَيُمِيتُ أَحَدَكُمْ إِمَاتَةً وَيُمِيتُهُ إِمَاتَتَيْنِ؟ هُوَ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ".

أخرجه ابن سعد في الطبقات (204/2)، والدارمي في سننه (119/1)، (رقم الحديث: 89)، كلاهما من طريق حمّاد بن زيد، عن أيوب السختياني، عن عكرمة، ورجاله ثقات، غير أنَّه من مراسيل عكرمة.

وفي الصَّحيحِ عَن ابنِ عَبَّاسٍ رضيَ اللهُ عَنهما أنَّ أَبا بَكرٍ رضيَ اللهُ عَنه خَرجَ وعُمرُ بنُ الخطَّابِ رضيَ اللهُ عَنه يُكلِّمُ النَّاسَ فَقالَ: "اجلِس يا عُمرُ"، فأَبى عُمرُ أنْ يَجلِس، فأَقبلَ النَّاسُ إليهِ وتَركوا عُمرَ، فَقالَ أَبو بَكرٍ: "أمَّا بَعدُ: فَمَن كَانَ مِنكُم يَعبُدُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم فإنَّ مُحَمَّدًا قَد ماتَ، ومَن كَانَ مِنكُم يَعبدُ اللهَ فإنَّ اللهَ حيٌّ لا يَموت، قَالَ اللهُ تَعالى: **﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ/ الرُّسُلُ﴾ إلى قَولِهِ: ﴿الشَّاكِرِين﴾** آل عمران: 144". وقَالَ: "واللهِ لَكأَنَّ النَّاسَ لم يَعلَموا أنَّ اللهَ أنزلَ هذِهِ الآيةَ حتَّى تَلاها أبو بَكرٍ، فَتَلقَّاها النَّاسُ مِنهُ كُلُّهم فَما أَسمَعُ بَشرًا مِنَ النَّاسِ إلَّا يَتلُوها"، وساقَ الحَدِيثَ[1]. [42/ب]

واختَلَفُوا فـي غَسلِهِ: هَل يكونُ فـي ثِيابِـهِ أَو يُجَـرَّدُ عَنهـا، فَوضَـعَ اللهُ عَلَـيهِم النَّـوم، فَقـالَ قائـلٌ لا يُـدرَى مَـن هـو: "اغسِـلوهُ فـي ثِيابِـه"، فـانتبَهوا، وفَعَلُـوا ذلـكَ[2]، وتـوَلَّى غُسـلَهُ

---

(1) صحيح البخاري، البخاري، ك: المغازي، ب: مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته، (13/6): رقم الحديث (4454)، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بمثله.

(2) **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو داود في السنن، ك: الجنائز، ب: في سَتْر الميت عند غسله، (60/5)، (رقم الحديث: 3141)، من طريق محمد بن سلمة.

وأخرجه أحمد في المسند (331/43)، (رقم الحديث: 26306)، من طريق إبراهيم بن سعد.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (467/7)، (رقم الحديث: 4494)، من طريق عبدة بن سليمان.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (61/3)، (رقم الحديث: 4398)، وقال: "حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه"، من طريق يونس بن بكير.

أربعتهم (محمد، وإبراهيم، وعبدة، ويونس)، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عباد بن عبد الله بن الزبير، قال: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: "لمّا أرادوا غَسْلَ النبي صلى الله عليه وسلم قالوا: "والله ما ندري أَنُجَرِّد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما نُجَرِّد موتانا أم نغسله وعليه ثيابه؟"، فلمّا اختلفوا ألقى الله عز وجل عليهم النَّوم حتى ما منهم رجلٌ إلا وذَقْنُه في صَدرِهِ، ثم كلَّمهم مُكَلِّم من ناحية البيت لا يدرون من هو: أنْ اغسِلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه، فقاموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسَّلوه وعليه قميصه يصُبُّون الماء فوق القميص، ويَدْلُكُونه بالقميص دون أيديهم، وكانت عائشة تقول: "لو استقبلتُ من أمري ما استدبرتُ ما غسَّله إلا نساؤه"، واللفظ لأبي داود.

الحكم على إسناد الحديث: حسن.

فيه محمد بن إسحاق: صدوق مشهور بالتدليس (انظر: ص 67)، لكنه صرّح بالسماع من يحيى بن عبّاد، كما عند أحمد.

وفيه يونس بن بكير: صدوق يخطئ (انظر: ص 211)، تابعه الثقات.

والحديث قال عنه الحاكم: "حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه".

قلت: فيه يحيى بن عبّاد، لم يحتجّ به الشيخان، وبقيتهم من رجال مسلم، وهم ثقات.

صَلَّى اللَّـهُ عَلَيـهِ وَسَلَّم علـيٌّ، والعبـاسُ، ووَلَـدَاهُ الفَضـلُ[1] وقُـثَم[2]، وأُسـامَةُ وشُـقرَانُ مَولَيَـاه، وحَضَـرَهُم أَوسُ بـنُ خَـوَلِيٍّ[3] مِـنَ الأَنصـار، ونَفَضَـهُ عَلـيٌّ فَلَـم يَخـرُج مِنـهُ شـيءٌ، فَقَـالَ: "صَلَّى اللهُ عَلَيكَ، لَقَد طِبتَ حَيًّا ومَيِّتًا"[4].

---

(1) الفَضل بن العباس بن عبد المطلب، ابن عمّ النبي صلى الله عليه وسلم، وأَسَنُّ ولد العباس، غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة، وحُنَين، وشهد معه حَجَّة الوداع، وأردفه رسول الله صلى الله عليه وسلم وراءه، فيقال: رِدْف رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان الفضل فيمن غسَّل النبي صلى الله عليه وسلم وتولّى دفنه، ثم خرج بعد ذلك إلى الشام مجاهداً فمات بناحية الأردن في طاعون عَمواس، وذلك في خلافة عمر بن الخطاب، وقيل: استشهد بأجنادين، وقيل: بل استشهد باليرموك سنة خمس عشرة، وتوفي وهو ابن إحدى وعشرين سنة، انظر ترجمته: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1269/3)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (349/4)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (287/5).

(2) قُثَم بن العباس بن عبد المطلبُ، ابن عمّ النبي صلى الله عليه وسلم، وكان يشبهه، كان آخر الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم لأنَّه كان آخر من خرج من قبره ممَّن نزل فيه، وَلِيَ مكة، وقيل: المدينة في خلافة علي رضي الله عنه، وسار أيام معاوية إلى سَمَرْقَند مع سعيد بن عثمان بن عفان، فمات بها شهيداً، انظر ترجمته: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (1304/3)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (373/4)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (320/5).

(3) أَوسُ بنُ خَوَلِيٍّ الأنصاري، شهد بدراً، وأحداً، والمشاهد كلَّها، وكان فيمن غسَّل النبي صلى الله عليه وسلم، توفي أَوسُ بالمدينة في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه، انظر ترجمته: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ (117/1)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (320/1)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (299/1).

(4) **تخريج الحديث:**

أخرجه أحمد في المسند (186/4)، (رقم الحديث: 2357)، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، عن حسين بن عبد الله، عن عكرمة مولى عبد الله بن عباس، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: "لمّا اجتمع القوم لِغَسْل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وليس في البيت إلا أهلُه: عمُّه العباس بن عبد المطلب، وعلي بن أبي طالب، والفَضل بن العباس، وقُثَم بن العباس، وأسامة بن زيد بن حارثة، وصالح مولاه" فذكر الحديث بتمامه.

الحكم على إسناد الحديث: حسنٌ بشواهده.

فيه الحسين بن عبد الله بن عُبَيد الله الهاشمي: ضعيف (تقريب التهذيب 167)، تابعه على روايته عبد الله بن أبي بكر القاضي، كما عند الطبري في تاريخ الرسل والملوك (211/3)، غير أنَّه قال: "عن عبد الله بن أبي بكر، عمَّن يحدثه، عن عبد الله بن عباس" وذكر نحوه، فأبهَم الراوي بين عبد الله، وابن عباس.

وفيه عبد الله بن أبي بكر القاضي: ثقة (تقريب التهذيب 297).

=

وكُفِّنَ في ثَلاثةِ أَثوابٍ بِيضٍ سَحُوليَّةٍ ليسَ فِيها قَمِيصٌ ولا عِمامَةٌ[1]، بَل لَفائِفٌ مِن غَيرِ خِياطَةٍ[2]، وصَلَّى عَلَيهِ المسلِمونَ أَفذَاذاً[3] لم يَؤُمُّهُم أَحدٌ[4]، ودُفِنَ في بَيتِ عائِشةَ رضيَ اللهُ

=

وفيه محمد بن إسحاق: صدوق مشهور بالتدليس (انظر: ص 67)، لكنه صرّح بالسماع من شيخه الحسين بن عبد الله، والحديث له شاهدان:

الأول: عن ابن شهاب الزهري، أخرجه ابن سعد في الطبقات (213/2)، عن عارم بن الفضل، عن حمّاد ابن زيد، عن معمر بن راشد، عن الزهري قال: "وَلِيَ غُسْلَ النبي صلى الله عليه وسلم وجَنَّه العباس، وعلي ابن أبي طالب، والفضل، وصالح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم".

ورجاله ثقات، غير أنَّه مرسل.

الثاني: عن سالم بن عُبَيد رضي الله عنه وفيه: "أنَّ أبا بكر رضي الله تعالى عنه: أمرهم أن يُغسِّله بنو أبيه"، أخرجه الترمذي في الشمائل (225)، (رقم الحديث: 379)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (12/3)، (رقم الحديث: 1299)، كلاهما من طريق عبد الله بن داود الهَمَداني، عن سلمة بن نُبَيط الأَشْجَعي، عن نُعَيم بن أبي هند، عن نُبَيط بن شُرَيط الأَشْجَعي رضي الله عنه، عن سالم بن عُبَيد.

قلت: رجاله ثقات، والشاهد قال عنه شيخنا الدكتور نزار ريان رحمه الله: "إسناده صحيح" (وأظلمت المدينة 100)، وللحديث شواهد أخرى غير ما ذكرتُ، كلُّها من طرق لا تصح، وبمجموعها يرتقي.

(1) متفق عليه: صحيح البخاري، البخاري، ك: الجنائز، ب: الثياب البيض للكفن، (75/2): رقم الحديث (1264)، صحيح مسلم، مسلم، ك: الجنائز، ب: في كفن الميت، (649/2): رقم الحديث (941)، عن عائشة رضي الله عنه به.

(2) انظر: خلاصة سِيَر سيد البشر، محب الدين الطَّبري (181)، الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي (66/1).

(3) أَفذَاذاً: جمع فذّ، أي الفَرْد الواحد، لسان العرب، ابن منظور (502/3).

(4) قال ذلك مالك بن أنس (الموطأ 323/2)، ودلَّ عليه حديث أبي عَسِيب رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه "أَنَّه شَهِدَ الصَّلَاةَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالُوا: **كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْهِ؟** قَالَ: " ادْخُلُوا أَرْسَالًا أَرْسَالًا "، قَالَ: " فَكَانُوا يَدْخُلُونَ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ مِنَ الْبَابِ الْآخَرِ".

أخرجه أحمد في المسند (365/34)، (رقم الحديث: 20766)، عن بَهْز بن أسد العَمِي، عن حمّاد بن سلمة، عن أبي عِمْران الجَونِي عبد الملك بن حَبِيب، عن أبي عَسِيب، وإسناده صحيح، رجاله ثقات، وأبو عَسِيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، لم يخرِّج له أصحاب الكتب الستة، وهو مشهورٌ بكنيته، قيل: اسمه أحمر، وقيل: هو سفينة، والراجح أنَّه غيره (الإصابة في تمييز الصحابة 229/7)، والحديث قال عنه شيخنا الدكتور نزار ريان رحمه الله: "إسناده صحيح" (وأظلمت المدينة 105).

عَنها[1]، وأُلحِدَ[2] لهُ لَحدٌ[3]، وفُرِش تَحتَهُ في القَبرِ قطيفةٌ حَمرَاء[4] كَانَ يَتَغَطَّى بِها[5]، وأُطبِقَ عَلَيهِ تِسعُ لَبِنات[6]، ولمَّا فَرَغوا مِن وَضعِ اللَّبِنَ هالُوا التُّرابَ عَلَى قَبرِهِ[7]، وجُعلَ قَبرُهُ

---

(1) دلَّ عليه حديث سالم بن عُبَيد رضي الله عنه قال فيه: "قالوا: يا صاحب رسول الله؛ أَيُدفَن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟"، قال: "نعم"، قالوا: "أين؟"، قال: "في المكان الذي قبض الله فيه روحه"، سبق الحكم عليه قريباً، انظر: ص 361.

(2) اللَّحْد: هو الشَّقُّ تحت الجانب القِبْلِي من القبر، شرح صحيح مسلم، النَّووي (34/7).

(3) صحيح مسلم، مسلم، ك: الجنائز، ب: في اللَّحْد ونَصْب اللَّبِنَ على الميت، (665/2): رقم الحديث (966)، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال في مرضه الذي هَلَك فيه: "الْحَدوا لي لَحْداً، وانْصُبوا علي اللَّبِنَ نَصْباً، كما صُنِع برسول الله صلى الله عليه وسلم".

(4) المرجع السابق، ك: الجنائز، ب: جَعْل القَطِيفة في القبر، (665/2): رقم الحديث (967)، عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال: "جُعِلَ فِي قَبْرِ رسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَطِيفةٌ حَمْراء".

(5) لم أجدها بهذا اللفظ "يتغطَّى بها"، وعند ابن سعد (الطبقات الكبرى 229/2)، من طريق عَدِي بن الفضل، عن يونس بن عُبَيد، عن الحسن البصري، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: "فُرِشَ فِي قَبْرِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم سَمَلُ قَطِيفةٍ حَمْراء كانَ يَلبَسُها".

ورجاله ثقات، غير عَدِي بن الفضل البصري، متروك الحديث (تقريب التهذيب 388)، والحسن البصري لم يسمع من جابر (جامع التحصيل 163).

(6) لم أقف على رواية مُسنَدة في ذلك، قال البيهقي: "بَلَغني أنه بُنِيَ عليه في لَحْدِه اللَّبِن، ويقال هي تِسع لَبِنات عدداً"، دلائل النبوة (252/7)، وانظر: الرَّوض الأُنُف، السُّهَيلي (600/7)، خلاصة سِيَر سيد البشر، محب الدين الطَّبري (181)، عيون الأثر، ابن سيد الناس (408/2)، السيرة النبوية، ابن كثير (535/4)، إمتاع الأسماع، المقريزي (586/14)، بهجة المحافل وبغية الأماثل، يحيى الحرضي (128/2).

(7) دلَّ عليه حديث أبي عَسِيب رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه: "قال المغيرة رضي الله عنه: "قد بَقِيَ مِن رِجلَيه شيءٌ لم يُصْلِحوه"، قالوا: "فادخل فأصْلِحه"، فدخل، وأدخل يدَه فَمَسَّ قَدَمَيه، فقال: "أَهِيلوا علي التُّراب"، فأهالوا عليه التُّراب، حتى بلغ أنصاف ساقيه، ثم خرج، فكان يقول: "أنا أحدثكم عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم"، سبق الحكم عليه قريباً، انظر: ص 361.

مَسطُوحًا[1][2]

---

(1) **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو داود في السنن، ك: الجنائز، ب: في تسوية القبر، (126/5)، (رقم الحديث: 3220)، وأبو يعلى في مسنده (53/8)، (رقم الحديث: 4571)، والحاكم في المستدرك (524/1)، (رقم الحديث: 1368)، وقال: "حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، والبيهقي في السنن الكبرى (4/4)، (رقم الحديث: 6758)، أربعتهم من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيك، عن عمرو بن عثمان بن هانئ، عن القاسم ابن محمد، قال: "دخلتُ على عائشة رضي الله عنها، فقلت: يا أُمَّه، اكشِفي لي عن قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه، فكَشَفتْ لي عن ثلاثة قبور، لا مُشْرِفةٍ ولا لاطِئة، مَبْطُوحةٍ بِبَطْحاء العَرْصَةِ الحَمْراء".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف.

فيه عمرو بن عثمان بن هانئ:

ذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (478/8)، وقال الذهبي: "كأنَّه صدوق" (تاريخ الإسلام 171/4)، وقال ابن حجر: "مستور" (تقريب التهذيب 424).

قلت: مستور، ولم يتابَع على روايته.

وتلميذه **محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيك:**

وثَّقه ابن معين، وقال النسائي: "ليس به بأس" (تهذيب التهذيب 61/9)، وذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (42/9) وقال: "ربما أخطأ"، وضعَّفه يعقوب بن سفيان (المعرفة والتاريخ 53/3)، وقال ابن سعد: "كان كثير الحديث وليس بحجّة" (الطبقات الكبرى 503/5)، وقال الذهبي: "ثقة" (تاريخ الإسلام 1187/4)، وقال مرة: "صدوق" (ميزان الاعتدال 483/3)، وقال ابن حجر: "صدوق" (تقريب التهذيب 468).

قلت: صدوق، والحديث صحَّحه الحاكم، والنَّووي (المجموع 296/5)، وابن الملقِّن (البدر المنير 319/5)، وحسَّنه شعيب الأرنؤوط (سنن أبي داود 126/5)، وتصحيح الحديث فيه نظر، ففيه راوٍ صدوق هو ابن أبي فُدَيك، وآخر مستور هو ابن هانئ، وأمّا تحسين الأرنؤوط فلعلّه اعتمد قول الذهبي في ابن هانئ، وإن لم يجزم به الذهبي، ولذلك أشار البيهقي إلى ضعف الحديث (السنن الكبرى 5/4)، وضعَّفه الألباني (أحكام الجنائز 155) وقال: "علَّته عمرو بن عثمان بن هانئ".

قلت: وهذا أصحّ.

ومعنى قولِه: "لا مُشْرِفة ولا لاطِئة": أي لا مرتفعة كثيراً، ولا لاصِقة بالأرض (إرشاد الساري للقسطلاني 477/2)، وقولِه: "مَبْطُوحةٍ": أي مُسَوَّاة، وقولِه: "بِبَطْحاء": أي بالحَصَى الصِّغار، وقولِه: "العَرْصَةِ الحَمْراء": كلُّ مَوضعٍ واسعٍ لا بِناء فيه، والحمراء صفته (شرح سنن أبي داود للعيني 177/6).

(2) اختلف أهلُ العلم في صفة قبر النبي صلى الله عليه وسلم، وما يُستحبُّ من صفة القبور عُموماً:

فذهب أبو حنيفة، ومالك، وأحمد، وكثيرٌ من الشافعيّة أنَّه يُستحبُّ تَسْنِيم القبور أي رفْعُها فتكون كالسَّنام بحيث يكون وَسَطُه بارزاً على أطرافه كما كان عليه قبر النبي صلى الله عليه وسلم، مستدلين بما أخرجه =

[43/أ] ورُشَّ عَلَيهِ الماءُ رشًّا[1]، ولمَّا جَاءتِ/ التَّعزِيةُ سمِعوا صَوتًا مِن ناحِيةِ البَيتِ: "السَّلامُ عَلَيكُم أَهلَ البَيتِ ورَحمةُ اللهِ وبَركاتُهُ، إنَّ في اللهِ عَزاءً مِن كُلِّ مُصِيبةٍ، وخَلفًا مِن كُلِّ هالكٍ، ودَرَكًا مِن كُلِّ فائِتٍ، فَباللهِ فَثِقُوا، وإيَّاهُ فارْجُوا، فإنَّ المُصابَ مَن حُرِمَ الثَّواب"[2].

= البخاري عن أبي بكر بن عيّاش، عن سفيان بن دينار التَّمَّار: "أَنَّهُ رَأَى قَبْرَ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم مُسَنَّماً".

بينما ذهب الشافعي، وجماعةٌ من قدماء الشافعيّة، وبه جزم الماوَرْدِيُّ وآخرون، واختاره المصنّف أنَّه يُستحبُّ تَسْطِيح القبور أي يُجعَل أعلاها كالسَّطح كما كان عليه قبر النبي صلى الله عليه وسلم، مستدلين بحديث القاسم بن محمد المذكور سابقاً.

وفي الحديثين تعارضٌ ظاهر، جمع بينهما البيهقي فقال: "ومتى ما صَحَّت رواية القاسم بن محمد: "قبورُهم مَبطُوحةٌ بِبَطْحاء العَرْصَة"؛ فذلك يدلُّ على التَّسْطِيح، وصِحَّةِ رؤية سفيان التَّمَّار قبرَ النبي صلى الله عليه وسلم مُسَنَّماً، فكأنَّه غُيِّرَ عمّا كان عليه في القديم، فقد سقط جدارُه في زمن الوليد بن عبد الملك، وقيل: في زمن عمر بن عبد العزيز، ثم أُصْلِح"، أي أنَّه كان أولًا مُسَطَّحاً ثمّ أُصْلِح فَجُعِل مُسَنَّماً.

قلت: ولعلَّ القول بالتَّسْنِيم أصحّ، لصحَّة حديث سليمان التَّمَّار، وضعف حديث القاسم، وانظر: صحيح البخاري، البخاري، ك: الجنائز، ب: ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر، وعمر رضي الله عنهما، (103/2): رقم الحديث (1390)، السنن الكبرى، البيهقي (5/4)، روضة الطالبين وعمدة المفتين، النَّووي (137/2)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (257/3)، الشَّرح الممتع على زاد المُستَقنِع، ابن عثيمين (365/5).

(1) **تخريج الحديث:**

أخرجه ابن سعد في الطبقات (233/2)، والبيهقي في السنن الكبرى (577/3)، (رقم الحديث: 6743)، كلاهما من طريق محمد بن عمر الواقدي، عن عبد الله بن جعفر، عن عبد الواحد بن أبي عون، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: "رُشَّ عَلَى قَبْرِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم الماءُ رَشّاً".

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف جداً.

مداره على محمد بن عمر الواقدي: متروك الحديث (انظر: ص 73)، وبقيتهم ثقات.

(2) **تخريج الحديث:**

أخرجه الحاكم في المستدرك (59/3)، (رقم الحديث: 4391)، وقال: "حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، والبيهقي في دلائل النبوة (269/7)، كلاهما من طريق خالد بن إسماعيل المخزومي، عن أنس بن عياض، عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما بمثله.

الحكم على إسناد الحديث: موضوع.

مداره على خالد بن إسماعيل المخزومي: قال ابن عدي: "أحاديثه كلُّها موضوعات" (الكامل 479/3)، وقال الحاكم: "حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، وهذا وهمٌ كبيرٌ منه رحمه الله، وللحديث شاهدان:
=

وقَالَ أَنَسٌ رضيَ اللهُ عَنه: "قَالتْ فاطِمةُ لمَّا ماتَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم وهيَ تَبكي: "يا أَبَتاهُ، مِن ربِّهِ ما أَدْناهُ، يا أَبَتاهُ جَنَّةُ الفِردَوسِ مأواهُ، يا أَبَتاهُ إلى جِبرِيلَ نَنْعاهُ، يا أَبَتاهُ أَجابَ ربًّا دَعاهُ"، قَالَ: "وقَالتْ يا أَنَسُ؛ كَيفَ طابَتْ أَنفُسُكُم أنْ تَحثُوا عَلَى رسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم التُّرابَ". هكذا ثَبتَ في صَحيحِ البُخاريّ[1].

صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وعَلَى آلِهِ وصَحبِهِ وسَلَّم تَسليمًا.

تمَّتِ "السِّيرةُ النَّبويَّةُ" عَلَى يَدِ مُؤَلِفِها الفَقِيرِ إلى عَفوِ اللهِ تَعالى أحمدَ بنِ بَيليك المُحسِنيّ سامَحهُ اللهُ وغَفَرَ لهُ بِكرمِهِ وكَانَ الفَراغُ مِن نَسخِها في شَهرِ رَمَضَانَ سَنةَ إِحدَى وخَمسِينَ وسَبعِمائَة/. [43/ب]

=

الأول: عن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنه بنحوه، أخرجه الشافعي في مسنده (95/2)، (رقم الحديث: 600)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (99/4)، (رقم الحديث: 7091)، عن القاسم بن عبد الله بن عمر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده.

ومداره على القاسم بن عبد الله بن عمر: قال أحمد: "كذّاب، كان يضع الحديث" (الجرح والتعديل 112/7).

الثاني: عن أنس بن مالك رضي الله عنه بنحوه، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (109/8)، (رقم الحديث: 8120)، والحاكم في المستدرك (60/3)، (رقم الحديث: 4392)، وقال: "هذا شاهدٌ لما تقدَّم، وإن كان عبّاد بن عبد الصمد ليس من شرط هذا الكتاب"، كلاهما من طريق كامل بن طلحة، عن عبّاد بن عبد الصمد، عن أنس.

وفيه عبّاد بن عبد الصمد: قال البخاري: "منكر الحديث" (التاريخ الكبير 41/6)، وقال الذهبي: "روى عن أنس بن مالك المنكرات" (تاريخ الإسلام 448/4).

وقول الحاكم: "هذا شاهدٌ لما تقدَّم"، يوافقه قول البيهقي بعد إيراده حديث أنس وحديث علي بن الحسين: "هذان الإسنادان وإن كانا ضعيفين، فأحدهما يتأكد بالآخر، ويدلُّك على أنَّ له أصلاً من حديث جعفر والله أعلم" (دلائل النبوة 269/7)، وتعقَّبهما الألباني قائلاً: "لا يُستَشهد به أيضاً لشدَّة ضعفه" (سلسلة الأحاديث الضعيفة 644/11).

(1) صحيح البخاري، البخاري، ك: المغازي، ب: مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته، (15/6): رقم الحديث (4462)، عن أنس بن مالك رضي الله عنه به.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصَّالحات، ونعوذ بنور وجهه الكريم من السَّيِّئات والهَفَوات، والصَّلاة والسَّلام على سيدنا محمَّد، المُبرَّأ من الهوى، المرفوع ذكرُه، المَأمول حبُّه، وبحبِّه تتضاعف الحسنات، وبعد:

فقد رسا القلم على ساحل الأمل، وحان القِطاف بعد طول العمل، وفي خاتمة هذا البحث، وهذا الجهد المتواضع أسجِّلُ أبرز النتائج والتوصيات التي وصلتُ لها خلال دراستي.

أولاً: أهمُّ النتائـج:

1. إنَّ السِّيرة النَّبويَّة على صاحبها أفضل الصَّلاة والسَّلام تحتلُّ المكانة العُليا من نفوس الصحابة الكرام رضوان الله تعالى عليهم، والتابعين، ومن تبعهم، لهذا كانوا منذ فجر الإسلام يحفظونها في صدورهم، ويكتبونها إجلالاً لها، وإيماناً بها.
2. إنَّ دراسة السِّيرة النَّبويَّة من مصادرها الأصلية والصَّحيحة يمثِّل رافداً عظيماً في تقوية الحياة الإيمانية، ورفع الروح الجهادية في قلوب المسلمين في كلّ وقتٍ وحين.
3. إنَّ السِّيرة النَّبويَّة هي أجدر العلوم بالاهتمام والتوثيق والخدمة، لتقديمها في أنْصَع صورةٍ وأجملِها، في وقت كَثُرت فيه الدَّعوات الأرضيَّة، وظهر الباطل على الحق، وسيطرتْ الماديَّة على الإنسان.
4. ظهرت من خلال البحث أهمية المختصرات العلميَّة المصنَّفة في السِّيرة النَّبويَّة، ودورها في إبراز حياة النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم والوقوف على الكثير من التفاصيل فيها، والتي تعتبر منهج حياةٍ كاملٍ وشاملٍ للناس في كلِّ زمانٍ ومكان.
5. ظهرت من خلال البحث مكانة وأهمية علم التحقيق في إخراج تراث علماء الأمة، والذي ظلَّ دهوراً طيَّ الكتمان والتغييب، وأسير المكتبات والمؤسسات، ممّا حرم الأمَّة خيراً كثيراً، وعلماً غزيراً.
6. كشف لنا البحث عن سيرة الإمام المُحسِني، وهو عالمٌ مسلمٌ مَغمورةٌ مآثرُه، وأخبارُه وحياتُه، لا يكاد يُعرف عنه إلَّا القليل، ولا يَشتهر اسمُه بين طلبة العلم والباحثين.
7. تبيَّن لنا من خلال هذا البحث مكانة الإمام المُحسِني العلميَّة، والتي ظهرت جليّاً من خلال ما سطَّره في كتابه، وثناء العلماء عليه، لا سيَّما وقد نشأ وعاش في عصرٍ علميٍّ مزدهرٍ بالعلم والعلماء.

8. تميَّز الإمام المُحسِني بفصاحته وبلاغته، وقد ظهر ذلك من خلال أسلوبه القوي، واللَّفظ المُوجز السَّهل الذي استعمله في تصنيف كتابه.
9. حَرِص الإمام المُحسِني في كتابه على الرجوع للمصادر الأصلية للسنَّة في نقل أحداث السِّيرة، ظهر ذلك من خلال إيراده لواحدٍ وستين وأربعمائة روايةٍ من كتب السنَّة، أغلبها رواياتٌ صحيحة.
10. بلغ عدد الروايات التي أوردها الإمام المُحسِني في متن الكتاب بنصِّها مائة وسبعٍ وعشرين روايةً مرفوعة.
11. بلغ عدد الروايات الصحيحة التي أوردها الإمام المُحسِني في متن الكتاب بنصِّها أو بمعناها الدَّال عليها ثلاث عشر وثلاثمائة رواية.
12. كشف البحث عناية الإمام المُحسِني بالصَّحيحين، إذ أورد في كتابه واحداً وثمانين ومائتي روايةٍ منهما، منها سبعٌ وستون روايةً في صحيح البخاري، وستٌ وخمسون روايةً في صحيح مسلم، وثمانٍ وخمسون ومائةِ رواية في كليهما، من مجموع الروايات الصحيحة في متن الكتاب.
13. بلغ عدد الروايات الحسنة التي أوردها الإمام المُحسِني في متن الكتاب بنصِّها أو بمعناها الدَّال عليها سبعٌ وثلاثون رواية.
14. بلغ عدد الروايات الضعيفة التي أوردها الإمام المُحسِني في متن الكتاب بنصِّها أو بمعناها الدَّال عليها مائة وسبع رواية.
15. بلغ عدد الروايات الضعيفة جداً التي أوردها الإمام المُحسِني في متن الكتاب بنصِّها أو بمعناها الدَّال عليها اثنان وعشرون رواية.
16. بلغ عدد الروايات الموضوعة التي أوردها الإمام المُحسِني في متن الكتاب بنصِّها أو بمعناها الدَّال عليها ست روايات.

ثانياً: أهمُّ التوصيات:

1. أوصي طلبة العلم والباحثين بدراسة السِّيرة النَّبويَّة والاعتناء بها، جمعاً، وتحقيقاً، وشرحاً، وتعليقاً، فهي المنهج القويم، والدليل المنير للفرد والأمّة، الذي يقودهما للرِّفعة والتمكين في الدنيا، والفوز والنجاة في الآخرة.
2. أوصي أساتذتي ومشايخي الأفاضل في قسم الحديث بكلية أصول الدين بالعناية بعلم التحقيق، وتشجيع طلبة العلم والباحثين على خوض غِماره، وسَبر أسراره، والكتابة فيه، خدمةً لتراثنا الإسلامي الوفير، ووفاءً لأهل العلم السابقين، وإبرازاً لجهودهم في خدمة العلم الشرعي.
3. أوصي بدراسة وتحقيق باقي مصنَّفات الإمام المُحسِني، وخدمتها، وإخراجها للنُّور، تقديراً لجهود هذا الإمام، ووفاءً له، وإثراءً للمكتبة الإسلامية.
4. أوصي بدراسة أعيان وعلماء القرن الثامن الهجري؛ على قلة المصادر في ذلك، والاطّلاع على مصنَّفاتهم، لدورهم العظيم في خدمة السِّيرة النَّبويَّة بخاصّة، والعلم الشرعي بعامة.

وختاماً، هذا جهد المُقِل، وبضاعة المساكين، فحمداً لله تعالى على تمامه، وشكراً له على عظيم إحسانه، وما كان من توفيقٍ وسداد، فذا كرمُ ربّ العباد، وما كان من تقصيرٍ وخطأ، فمن نفسي والشيطان، سائلاً المولى الإخلاص والقبول، والأجر والثواب، وصلى الله على سيدنا محمد، وآله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

الفهارس العامة

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

1. *آثار البلاد وأخبار العباد*، زكريا بن محمد بن محمود القزويني، بيروت، دار صادر، (د.ط)، (د.ت).
2. *الآحاد والمثاني*، أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، أبو بكر بن أبي عاصم، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، الرياض، دار الراية، ط1، 1411 هـ-1991م.
3. *الآداب*، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق: السعيد المندوه، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ط1، 1408 هـ -1988 م.
4. *الإبانة عن أصول الديانة*، علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل، أبو الحسن الأشعري، تحقيق: فوقية حسين محمود، القاهرة، دار الأنصار، ط1، 1397 هـ.
5. *أبراج الزجاج في سيرة الحجاج*، عبد الرحمن بن سعيد بن علي بن وهف القحطاني، تحقيق: سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الرياض، مطبعة سفير، (د.ط)، (د.ت).
6. *إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة*، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي شمس الدين أبو عبد الله، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف ياسر إبراهيم، الرياض، دار الوطن للنشر، ط1، 1420 هـ -1999 م.
7. *الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان*، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1408 هـ -1988 م.
8. *أحكام الجنائز*، محمد ناصر الدين بن نوح الألباني، بيروت، المكتب الإسلامي، ط4، 1406 هـ -1986 م.
9. *أحكام القرآن*، محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الإشبيلي المالكي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط3، 1424 هـ -2003 م.
10. *أحوال الرجال*، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، باكستان، دار حديث أكادمي، (د.ط)، (د.ت).

11. *أخبار أصبهان*، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، تحقيق: سيد كسروي حسن، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1410 هـ - 1990م.

12. *أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ*، أحمد يوسف القرماني، تحقيق: فهمي سعد، وأحمد حطيط، القاهرة، دار عالم الكتب، ط1، 1412 هـ -1992 م.

13. *أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه*، محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي، تحقيق: عبد الملك عبد الله دهيش، بيروت، دار خضر، ط2، 1414 هـ.

14. *أخلاق النبي وآدابه*، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري، أبو الشيخ الأصبهاني، تحقيق: صالح محمد الونيان، الرياض، دار المسلم للنشر والتوزيع، ط1، 1998 م.

15. *الأدب المفرد*، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ط3، 1409 هـ -1989 م.

16. *الأدب في العصر المملوكي*، محمد زغلول سلّام، القاهرة، دار المعارف، (د.ط)، (د.ت).

17. *الأذكار*، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1414 هـ -1994 م،

18. *ارتشاف الضرب من لسان العرب*، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، تحقيق: رجب عثمان محمد، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط1، 1418 هـ -1998 م.

19. *إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب وهو معجم الأدباء*، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1414 هـ -1993 م.

20. *إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري*، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني، شهاب الدين أبو العباس، مصر، المطبعة الكبرى الأميرية، ط7، 1323هـ.

21. *إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل*، محمد ناصر الدين بن نوح الألباني، بيروت، المكتب الإسلامي، ط2 1405 هـ -1985 م.

22. *أساس البلاغة*، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، تحقيق: محمد باسل عيون السود، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1419 هـ -1998 م.

23. *الأساس في السنة وفقهها*، سعيد حوى، القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، 1416 هـ -1995 م.

24. *الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار*، يوسف بن عبد الله بن محمد ابن عبد *البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق*: عبد المعطي أمين قلعجي، دمشق، دار قتيبة للطباعة والنشر، ط1، 1414 هـ-1993 م.

25. *الاستيعاب في معرفة الأصحاب*، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت، دار الجيل، ط1، 1412 هـ - 1992 م.

26. *أسد الغابة في معرفة الصحابة*، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ -1994 م.

27. *الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا*، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين، تحقيق: محمد نظام الدين الفُتَيّح، دمشق، دار القلم، ط1، 1416 هـ -1996 م.

28. *أشرف الوسائل إلى فهم الشّمائل*، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي السعدي الأنصاري، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1419 هـ - 1998 م.

29. *الإصابة في تمييز الصحابة*، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ -1994 م.

30. *أطلس تاريخ الدولة العثمانية*، سامي عبد الله المغلوث، الرياض، مكتبة العبيكان، ط1، 1434 هـ -2013 م.

31. *الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث*، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق: أحمد عصام الكاتب، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ط1، 1401 هـ.

32. *أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري*، حمد بن محمد الخطابي، أبو سليمان، تحقيق: محمد سعد عبد الرحمن آل سعود، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ط1، 1409 هـ - 1988 م.

33. *الأعلام*، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي، بيروت، دار العلم للملايين، ط5، 2002 م.

34. *أعيان العصر وأعوان النصر*، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: علي أبو زيد، ونبيل أبو عشمة، ومحمد موعد، ومحمود سالم محمد، بيروت، دار الفكر المعاصر، ط1، 1418 هـ -1998 م.

35. *الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط*، إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي، تحقيق: علاء الدين علي رضا، القاهرة، دار الحديث، ط1، 1988م.

36. *إكمال الإكمال*، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ط1، 1410 هـ.

37. *إكمال المعلم بفوائد مسلم*، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل القاضي، تحقيق: يحيى إسماعيل، مصر، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1419 هـ -1998 م.

38. *إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال*، مغلطاي بن قليج بن عبد الله الحنفي، علاء الدين أبو عبد الله، تحقيق: عادل محمد، وأسامة إبراهيم، القاهرة، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط1، 1422 هـ -2001 م.

39. *الإلزامات والتتبع*، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، تحقيق: مقبل هادي الوادعي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط2، 1405 هـ -1985 م.

40. *أمالي ابن بشران*، عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن مهران البغدادي، تحقيق: عادل العزازي، الرياض، دار الوطن، ط1، 1418 هـ -1997 م.

41. *إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحَفَدة والمتاع*، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1420 هـ -1999 م.

42. *الإملاء المختصر في شرح غريب السير*، مصعب بن محمد بن مسعود الخشني الجياني الأندلسي، أبو ذر، ابن أبي الركب، تحقيق: بولس برونله، بيروت، دار الكتب العلمية، (د.ط)، (د.ت).

43. *إنباء الغمر بأبناء العمر*، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: حسن حبشي، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، (د.ط)، 1389 هـ-1969 م.

44. *إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون*، السيرة الحلبية، علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، أبو الفرج، نور الدين ابن برهان الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، ط2، 1427 هـ.

45. *الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين*: البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري، المكتبة العصرية، ط1 1424 هـ-2003 م.

46. *أولاد الناس في مجتمع عصر سلاطين المماليك*، نهلة أنيس مصطفى، *مجلة كان التاريخية*، القاهرة، العدد الخامس، 2009 م، ص 93 -103.

47. *الأيوبيون والمماليك في مصر والشام*، سعيد عبد الفتاح عاشور، القاهرة، دار النهضة العربية، (د.ط)، 1996 م.

48. *البحر الزخار المعروف بمسند البزار*، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وآخرون، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ط1، 2009 م.

49. *البداية والنهاية*، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الجيزة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1418 هـ -1997 م.

50. *بدائع الزهور في وقائع الدهور*، محمد أحمد إياس الحنفي، تحقيق: محمد مصطفى، فيسبادن، فرانز شتاينر للتوزيع، (د.ط)، 1395 هـ -1975 م.

51. *البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير*، عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، سراج الدين أبو حفص، ابن الملقن، تحقيق: مصطفى أبو الغيط، وآخرون، السعودية، دار الهجرة للنشر والتوزيع، ط1، 1425 هـ -2004 م.

52. *البعث والنشور*، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، بيروت، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، ط1، 1406 هـ -1986 م.

53. *بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث*، الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب، المنتقي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: حسين أحمد الباكري، المدينة المنورة، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، ط1، 1413 هـ -1992 م.

54. *بغية الطلب في تاريخ حلب*، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين بن العديم، تحقيق: سهيل زكار، بيروت، دار الفكر، (د.ط)، (د.ت).

55. *بغية المُلتَمِس في تاريخ رجال أهل الأندلس*، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي، القاهرة، دار الكاتب العربي، (د.ط)، 1967 م.

56. *بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص المعجزات والسير والشمائل*، يحيى بن أبى بكر بن محمد الحرضي، بيروت، دار صادر، (د.ط)، (د.ت).

57. *بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام*، علي بن محمد بن عبد الملك الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان، تحقيق: الحسين آيت سعيد، الرياض، دار طيبة، ط1، 1418هـ -1997 م.

58. *تاج العروس من جواهر القاموس*، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، مصر، دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، (د.ت).

59. *تاريخ ابن سباط*، حمزة بن أحمد بن عمر، ابن سباط المغربي، تحقيق: عمر تدمري، طرابلس، جروس برس، ط1، 1413 هـ -1993 م.

60. *تاريخ ابن معين رواية الدارمي*، يحيى بن معين بن عون بن زياد البغدادي، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دمشق، دار المأمون للتراث، (د.ط)، (د.ت).

61. *تاريخ ابن معين رواية الدوري*، يحيى بن معين بن عون بن زياد البغدادي، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكة المكرمة، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ط1، 1399 هـ -1979 م.

62. *تاريخ أسماء الثقات*، عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد البغدادي، أبو حفص، ابن شاهين، تحقيق: صبحي السامرائي، الكويت، الدار السلفية، ط1، 1404 -1984 م.

63. *تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين*، عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد البغدادي، أبو حفص، ابن شاهين، تحقيق: عبد الرحيم محمد القشقري، لاهور، ط1، 1409 هـ-1989 م.

64. *تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير والأعلام*، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي شمس الدين أبو عبد الله، تحقيق: بشار عوّاد معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003 م.

65. *التاريخ الإسلامي*، محمود شاكر الحرستاني، بيروت، المكتب الإسلامي، (د.ط)، 1421 هـ-2000 م.

66. *تاريخ الأمم والملوك*، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، أبو جعفر الطبري، بيروت، دار التراث، ط2، 1387 هـ.

67. تاريخ الثقات، أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفي، دار الباز، ط1 1405هـ – 1984م.

68. *تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس*، حسين بن محمد بن الحسن الدِّيار بَكْري، بيروت، دار صادر، (د.ط)، (د.ت).

69. *تاريخ الدولة العثمانية*، أحمد سرهنك، بيروت، دار الكتب العلمية، (د.ط)، 1989 م.

70. *تاريخ الدولة العلية العثمانية*، محمد فريد باشا، تحقيق: إحسان حقي، بيروت، دار النفائس، ط1، 1401 هـ –1981 م.

71. *تاريخ الرسل والملوك*، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، أبو جعفر الطبري، بيروت، دار التراث، ط2، 1387 هـ.

72. *التاريخ الصغير*، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: يوسف المرعشلي، الرياض، مكتبة المعارف، ط1، 1406 هـ.

73. *التاريخ الكبير*، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، حيدر آباد، دائرة المعارف العثمانية، (د.ط)، (د.ت).

74. *تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام*، محمد طقّوش، بيروت، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1418 هـ–1997 م.

75. *تاريخ بغداد*، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1422هـ –2002 م.

76. *تاريخ دمشق*، علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، 1415 هـ – 1995 م.

77. *تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف*، محمد بن أحمد بن الضياء محمد القرشي العمري المكي الحنفي، بهاء الدين أبو البقاء، المعروف بابن الضياء، تحقيق: علاء إبراهيم، وأيمن نصر، بيروت، دار الكتب العلمية، ط2، 1424هـ –2004 م.

78. *تَبيين العَجَب بما ورد في شهر رجب*، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: طارق عوض الله، السعودية، مؤسسة قرطبة، (د.ط)، (د.ت).

79. *تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي*، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى، بيروت، دار الكتب العلمية، (د.ط)، (د.ت).

80. *تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف*، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، جمال الدين أبو الحجاج المزّي، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، بيروت، المكتب الإسلامي، ط2، 1403هـ -1983 م.

81. *تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل*، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي، تحقيق: عبد الله نوارة، الرياض، مكتبة الرشد، (د.ط)، (د.ت).

82. *التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة*، محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1414هـ -1993 م.

83. *تحفة المودود بأحكام المولود*، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، دمشق، مكتبة دار البيان، ط1، 1391 هـ- 1971 م.

84. *تُحفة النُّظَّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار*، محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، أبو عبد الله، ابن بطُّوطة، الرباط، أكاديمية المملكة المغربية، (د.ط)، 1417 هـ.

85. *تذكرة الحفاظ*، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي شمس الدين أبو عبد الله، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1419هـ -1998م.

86. *تسمية مشايخ النسائي الذين سمع منهم*، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، تحقيق: الشريف حاتم العوني، مكة المكرمة، دار عالم الفوائد، ط1، 1423 هـ.

87. *تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة*، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: إكرام الله إمداد الحق، بيروت، دار البشائر، ط1، 1996 م.

88. *تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس*، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر العسقلاني، تحقيق: عاصم عبد الله القريوتي، عمان، مكتبة المنار، ط1، 1403 هـ-1983 م.

89. *التعريفات*، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، تحقيق: مجموعة بإشراف الناشر، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1403هـ -1983م.

90. *تعظيم قدر الصلاة*، محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، المدينة المنورة، مكتبة الدار، ط1، 1406 هـ.

91. *التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه*، وشاذه من محفوظه، محمد ناصر الدين بن نوح الألباني، جدة، دار باوزير للنشر والتوزيع، ط1، 1424 هـ -2003 م.

92. *تفسير القرآن العظيم*، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1419 هـ.

93. *تفسير عبد الرزاق*، عبد الرزاق بن همام بن نافع اليماني، الصنعاني، تحقيق: محمود محمد عبده، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1419 هـ.

94. *تقريب التهذيب*، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، سوريا، دار الرشيد، ط1، 1406 هـ -1986 م.

95. *التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية*، الحسن محمد الصغاني، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، وآخرون، القاهرة، مطبعة دار الكتب، (د.ط)، 1979 م.

96. *التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير*، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر العسقلاني، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1 1419هـ -1989م.

97. *التلخيص في معرفة أسماء الأشياء*، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد العسكري، تحقيق: عزة حسن، دمشق، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط2 1996 م.

98. *التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد*، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ابن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري، المغرب، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، (د.ط)، 1387 هـ.

99. *التمييز*، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، السعودية، مكتبة الكوثر، ط3، 1410 هـ.

100. *تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق*، محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي، تحقيق: سامي جاد الله، وعبد العزيز الخباني، الرياض، مكتبة أضواء السلف، ط1، 1428 هـ -2007 م.

101. *تهذيب الأسماء واللغات*، يحيى بن شرف النَّووي، أبو زكريا محيي الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، (د.ط)، (د.ت).

102. *تهذيب التهذيب*، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، الهند، مطبعة دائرة المعارف النظامية، ط1، 1326هـ.

103. *تهذيب السنن*، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق: إسماعيل غازي مرحبا، الرياض، مكتبة المعارف، ط1، 1428 هـ-2007 م.

104. *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، جمال الدين أبو الحجاج المزّي، تحقيق: بشار معروف، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1400 هـ -1980 م.

105. *تهذيب اللغة*، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، تحقيق: محمد عوض مرعب، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط1، 2001 م.

106. *التواضع والخمول*، عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي، ابن أبي الدنيا، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1409 هـ -1989 م.

107. *الثقات*، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، حيدر آباد، دائرة المعارف العثمانية، ط1، 1393 هـ -1973 م.

108. *الثقات ممَّن لم يقع في الكتب الستة*، زين الدين قاسم بن قطلوبغا السُّودوني، تحقيق: شادي نعمان، صنعاء، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، ط1، 1432 هـ -2011 م.

109. *جامع الآثار في السِّيَر ومَولد المختار*، محمد بن عبد الله بن ناصر الدّين الدّمشقي، تحقيق: نشأت كمال المصري، قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط1، 1431 هـ-2010 م.

110. *جامع الأصول في أحاديث الرسول*، المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، وبشير عون، بيروت، مكتبة دار البيان، (د.ط)، (د.ت).

111. *جامع البيان في تأويل القرآن*، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، أبو جعفر الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420 هـ - 2000م.

112. *جامع التحصيل في أحكام المراسيل*، خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي صلاح الدين أبو سعيد، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت، عالم الكتب، ط2، 1407 هـ-1986 م.

113. *الجامع الكبير وهو سنن الترمذي*، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي، (د.ط)، 1998 م.

114. *الجامع لأحكام القرآن*، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، القاهرة، دار الكتب المصرية، ط2، 1384هـ -1964 م.

115. *الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع*، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: محمود الطحان، الرياض، مكتبة المعارف، (د.ط)، (د.ت).

116. *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه*، صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، بيروت، دار طوق النجاة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1422هـ.

117. *الجرح والتعديل*، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، حيدر آباد، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط1، 1271 هـ -1952م.

118. جمع *الوسائل في شرح الشمائل*، علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، مصر، المطبعة الشرفية، (د.ط)، (د.ت).

119. جمهرة *اللغة*، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، بيروت، دار العلم للملايين، ط1، 1987م.

120. جهود *العلماء في تصنيف السيرة النبوية في القرنين الثامن والتاسع الهجريين*، عبد الحميد بن علي فقيهي، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، (د.ط)، (د.ت).

121. جوامع *السيرة*، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، بيروت، دار الكتب العلمية، (د.ط)، (د.ت).

122. جوانب *من الحياة السياسية الاقتصادية والاجتماعية في العصر المملوكي*، فتحي اللهيبي، وفايز الحديدي، الموصل، كلية العلوم الإسلامية، ط1، 1435 هـ-2014 م.

123. حدائق *الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار*، محمد بن عمر بن مبارك الحميري الحضرمي الشافعي، تحقيق: محمد غسان نصوح عزقول، جدة، دار المنهاج، ط1، 1419 هـ.

124. حسن *المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة*، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ط1، 1387 هـ -1967 م.

125. *حلية الأولياء وطبقات الأصفياء*، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، القاهرة، مكتبة السعادة، (د.ط)، 1394هـ -1974م.

126. *الحياة العلمية في دولة المماليك البحرية*، (دكتوراه غير منشورة)، مجاهد سعيد، جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان، 2011 م.

127. *خزانة التراث*، وفهرس المخطوطات، إصدار مركز الملك فيصل، الإسكندرية، مكتبة بستان المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، (د.ت).

128. *الخصائص*، عثمان بن جني الموصلي، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، (د.ت).

129. *خلاصة سير سيد البشر*، أحمد بن عبد الله بن محمد، محب الدين الطبري، تحقيق: طلال جميل الرفاعي، مكة المكرمة، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط1، 1418هـ - 1997 م.

130. *الدُّرُّ الفَرِيد وبيت القصيد*، محمد بن أيدمر المستعصمي، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1436 هـ -2015 م.

131. *الدُّر المنتَخب في تاريخ مملكة حلب*، محمد بن الشِّحنة، دمشق، دار الكتاب العربي، (د.ط)، 1404 هـ-1984 م.

132. *دراسات في السيرة النبوية*، طالب أبو شعر، إسماعيل رضوان، غزة، مطبعة دار الأرقم، ط2، 1433هـ -2012 م.

133. *دراسات في الفلسفة والتَّصوف*، صالح الرقب، محمود الشوبكي، فلسطين، مكتبة بيت المقدس، ط2، 1430 هـ-2009 م.

134. *الدراية في تخريج أحاديث الهداية*، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: السيد عبد الله المدني، بيروت، دار المعرفة، (د.ط)، (د.ت).

135. *الدُّرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة*، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، صيدر اباد، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط2، 1392هـ -1972م.

136. *الدعاء*، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1413 هـ.

137. *الدعوات الكبير*، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق: بدر عبد الله البدر، الكويت، غراس للنشر والتوزيع، ط1، 2009 م.

138. *دلائل النبوة*، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، تحقيق: محمد رواس قلعه جي، وعبد البر عباس، بيروت، دار النفائس، ط2، 1406هـ -1986 م.

139. *دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة*، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1405 هـ.

140. *الدولة العُثمانية عَوَامل النهُوض وأسباب السُّقوط*، علي محمد الصّلابي، القاهرة، دار التوزيع والنشر الإسلامية، ط1، 1421 هـ -2001 م.

141. *الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث*، إسماعيل أحمد ياغي، الرياض، مكتبة العبيكان، ط1، 1416 هـ -1996 م.

142. *الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج*، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، تحقيق: أبو اسحاق الحويني الأثري، الخُبر، دار ابن عفان للنشر والتوزيع، ط1 1416 هـ -1996 م.

143. *ديوان الإسلام*، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزِّي، تحقيق: سيد كسروي حسن، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1411 هـ -1990 م.

144. *ديوان حسان بن ثابت*، عبد مهنا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط2، 1414 هـ - 1994 م.

145. *ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين*، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي شمس الدين أبو عبد الله، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكة، مكتبة النهضة الحديثة، ط2، 1387 هـ -1967 م.

146. *ذخائر العُقْبَى في مناقب ذَوِي القُرْبى*، محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري، القاهرة، مكتبة القدسي، (د.ط)، 1356 هـ.

147. ذخيرة *الحفاظ*، محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، ابن القيسراني، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الرياض، دار السلف، ط1، 1416 هـ - 1996 م.

148. ذخيرة *العقبى في شرح المجتبى*، محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي، دار المعراج الدولية للنشر، ط1، 1419 هـ -2000 م.

149. ذكر *أسماء من تكلم فيه وهو موثق*، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي شمس الدين أبو عبد الله، تحقيق: محمد المياديني، الزرقاء، مكتبة المنار، ط1، 1406 هـ - 1986 م.

150. *الذَّيل التَّام على دول الإسلام للذَّهبي*، محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي شمس الدين، تحقيق: حسن إسماعيل مرة، ومحمود الأرناؤوط، بيروت، دار ابن العماد، ط1، 1413 هـ -1992 م.

151. *الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم*، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي شمس الدين أبو عبد الله، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ط1، 1412 هـ -1992 م.

152. *الرَّوض الأُنُف في شرح السيرة النبوية لابن هشام*، عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السُّهَيلي، تحقيق: عمر عبد السلام السلامي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1421هـ -2000 م.

153. *الروض المعطار في خبر الأقطار*، محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميري، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، مؤسسة ناصر للثقافة، ط2، 1980 م.

154. *روضة الطالبين وعمدة المفتين*، يحيى بن شرف النَّووي، أبو زكريا محيي الدين، تحقيق: زهير الشاويش، بيروت، المكتب الإسلامي، ط3، 1412هـ-1991 م.

155. *روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل*، عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الدمشقي الحنبلي، موفق الدين، بيروت، مؤسسة الريّان للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1423هـ -2002 م.

156. *زاد المعاد في هدي خير العباد*، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط7، 1415 هـ-1994 م.

157. *الزهد الكبير*، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ط3، 1996 م.

158. *الزهد والرقائق*، عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت، دار الكتب العلمية، (د.ط)، (د.ت).

159. *الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم*، مغلطاي بن قليج بن عبد الله الحنفي، علاء الدين أبو عبد الله، (دكتوراه غير منشورة)، خميس الغامدي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، (د.ط)، 1421 هـ -2001 م.

160. *سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين*، يحيى بن معين بن عون بن زياد البغدادي، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، المدينة المنورة، مكتبة الدار، ط1، 1408هـ -1988 م.

161. *سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل*، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي، أبو داود السجستاني، تحقيق: محمد علي العمري، المدينة المنورة، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط1، 1403هـ -1983 م.

162. *سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه*، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر البرقاني، تحقيق: عبد الرحيم محمد القشقري، لاهور، كتب خانه جميلي، ط1، 1404هـ.

163. *سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني*، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، الرياض، مكتبة المعارف، ط1، 1404هـ-1984 م.

164. *سؤالات السلمي للدارقطني*، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف: سعد عبد الله الحميد، وخالد عبد الرحمن الجريسي، ط1، 1427 هـ.

165. *سبل الهدى والرشاد*، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، محمد بن يوسف الصالحي الشامي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1414 هـ - 1993م.

166. *سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها*، محمد ناصر الدين بن نوح الألباني، الرياض، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط1، 1415 هـ -1995 م.

167. *سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة*، محمد ناصر الدين بن نوح الألباني، الرياض، دار المعارف، ط1، 1412 هـ -1992 م.

168. *سلم الوصول إلى طبقات الفحول*، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني حاجي خليفة، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إستانبول، مكتبة إرسيكا، (د.ط)، 2010م.

169. *السلوك لمعرفة دول الملوك*، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1418هـ –1997م.

170. *سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي*، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1419 هـ –1998 م.

171. *السنة*، أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، أبو بكر بن أبي عاصم، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، بيروت، المكتب الإسلامي، ط1، 1400 هـ.

172. *السُّنة*، عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: محمد سعيد القحطاني، الدمام، دار ابن القيم، ط1، 1406 هـ–1986 م.

173. *سنن ابن ماجه*، محمد بن يزيد القزويني، أبو عبد الله ابن ماجه، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، بيروت، دار الرسالة العالمية، ط1، 1430 هـ –2009 م.

174. *سنن أبي داود*، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي، أبو داود السجستاني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد كامل قره بللي، بيروت، دار الرسالة العالمية، ط1، 1430 هـ –2009 م.

175. *سنن الدارقطني*، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1424 هـ –2004 م.

176. *سنن الدارمي*، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام الدارمي، التميمي السمرقندي، تحقيق: حسين سليم أسد، السعودية، دار المغني للنشر والتوزيع، ط1، 1412 هـ –2000 م.

177. *سنن سعيد بن منصور*، سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الهند، الدار السلفية، ط1، 1403 هـ –1982 م.

178. *السنن الصغير*، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، كراتشي، جامعة الدراسات الإسلامية، ط1، 1410هـ -1989 م.

179. *السنن الكبرى*، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط3، 1424 هـ - 2003م.

180. *السنن الكبرى*، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1421 هـ -2001 م.

181. *السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها*، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر، أبو عمرو الداني، تحقيق: رضاء الله محمد إدريس المباركفوري، الرياض، دار العاصمة، ط1، 1416 هـ.

182. سير *أعلام النبلاء*، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي شمس الدين أبو عبد الله، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، 1405 هـ -1985 م.

183. *السير والمغازي*، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، المدني، تحقيق: سهيل زكار، بيروت، دار الفكر، ط1، 1398هـ -1978 م.

184. *السيرة النبوية*، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، 1395 هـ -1976 م.

185. *السيرة النبوية*، أهميتها، أقسامها، مقاصد دراستها، محمد السُّلَمي، القاهرة، دار ابن الجوزي، (د.ط)، (د.ت).

186. *السيرة النبوية*، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين، تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ الشلبي، مصر، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط2، 1375هـ -1955 م.

187. *السيرة النبوية*، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، تحقيق: سهيل زكار، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1398 هـ -1978 م.

188. *السيرة النبوية دروس وعبر*، مصطفى بن حسني السباعي، بيروت، المكتب الإسلامي، ط3، 1405 هـ -1985 م.

189. *السيرة النبوية وأخبار الخلفاء*، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، تحقيق: السيد عزيز بك وجماعة من العلماء، بيروت، دار الكتب الثقافية، ط3، 1417 هـ.

190. *سيرة النبي وأصحابه العشرة*، عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، تقي الدين أبو محمد، تحقيق: خالد الشايع، الرياض، مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية، (د.ط)، 1424هـ -2003 م.

191. *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*، عبد الحي بن أحمد بن محمد، ابن العماد الحنبلي، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دمشق، دار ابن كثير، ط1، 1406 هـ -1986 م.

192. *شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية*، محمد بن عبد الباقي بن يوسف ابن أحمد بن شهاب الدين بن محمد الزرقاني المالكي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1 1417هـ -1996 م.

193. *شرح سنن أبي داود*، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الحنفي، بدر الدين العيني، تحقيق: خالد إبراهيم المصري، الرياض، مكتبة الرشد، ط1، 1420 هـ - 1999 م.

194. *شرح السنة*، الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير الشاويش، دمشق، المكتب الإسلامي، ط2، 1403هـ - 1983م.

195. *شرح الشفا*، علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1421 هـ.

196. *شرح صحيح البخاري*، علي بن خلف بن عبد الملك، ابن بطّال، تحقيق: ياسر إبراهيم، الرياض، مكتبة الرشد، ط2، 1423هـ -2003م.

197. شرح *صحيح البخاري*، علي بن خلف بن عبد الملك، أبو الحسن بن بطّال، تحقيق: ياسر إبراهيم، السعودية، مكتبة الرشد، ط2، 1423 هـ -2003 م.

198. *شرح مُشكِل الآثار*، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الأزدي، المعروف بالطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1415 هـ -1994 م.

199. *شرح معاني الآثار*، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الأزدي، المعروف بالطحاوي، تحقيق: محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق، بيروت، عالم الكتب، ط1، 1414 هـ -1994 م.

200. *الشَّرح الممتع على زاد المُستَقنِع*، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، القاهرة، دار ابن الجوزي، ط1، 1428 هـ.

201. *شرف المصطفى*، عبد الملك بن محمد ابراهيم النيسابوري الخركوشي، تحقيق: نبيل هاشم الغمري، بيروت، دار البشائر الإسلامية، (د.ط)، 2003 م.

202. *شعاع من السيرة النبوية في العهد المكي*، راجح عبد الحميد كردي، عمان، دار المأمون للنشر والتوزيع، ط1، 2010م.

203. *شعب الايمان*، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق: عبد العلي حامد، الرياض، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ط1، 1423 هـ - 2003 م.

204. *الشفا بتعريف حقوق المصطفى*، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل القاضي، عمان، دار الفيحاء، ط2، 1407 هـ.

205. *الشمائل المحمدية*، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (د.ط)، (د.ت).

206. *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت، دار العلم للملايين، ط4 1407 هـ -1987 م.

207. صحيح *ابن خزيمة*، محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة السلمي النيسابوري، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، بيروت، المكتب الإسلامي، (د.ط)، (د.ت).

208. صحيح *الأثر وجميل العبر من سيرة خير البشر*، محمد السلمي وآخرون، جدة، مكتبة روائع المملكة، ط1، 1431 هـ -2010 م.

209. *صحيح الأدب المفرد*، محمد ناصر الدين بن نوح الألباني، دار الصديق للنشر والتوزيع، ط4، 1418 هـ –1997 م.

210. *صحيح الجامع الصغير وزياداته*، محمد ناصر الدين بن نوح الألباني، بيروت، المكتب الإسلامي، (د.ط)، (د.ت).

211. *صحيح السيرة النبوية*، إبراهيم بن محمد بن حسين العلي الشبلي الجنيني، الأردن، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط1، 1415 هـ –1995 م.

212. *صحيح وضعيف سنن أبي داود*، محمد ناصر الدين بن نوح الألباني، الإسكندرية، مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة، (د.ط)، (د.ت).

213. *صحيح وضعيف سنن الترمذي*، محمد ناصر الدين بن نوح الألباني، الإسكندرية، مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة، (د.ط)، (د.ت).

214. *صفة الجنة*، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، تحقيق: علي رضا عبد الله، دمشق، دار المأمون للتراث، (د.ط)، (د.ت).

215. *صِفة الصَّفوة*، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، جمال الدين أبو الفرج، تحقيق: أحمد بن علي، القاهرة، دار الحديث، (د.ط)، 1421هـ –2000 م.

216. *صور من الحضارة العربية الإسلامية في سلطنة المماليك*، حياة ناصر الحجّي، الكويت، دار القلم، ط1، 1992 م.

217. *الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي*، سعدي مهدي الهاشمي، المدينة النبوية، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، (د.ط)، 1402هـ –1982م.

218. *الضعفاء الكبير*، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1404 هـ –1984م.

219. *الضعفاء والمتروكون*، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، حلب، دار الوعي، ط1، 1396هـ.

220. *الضعفاء والمتروكون*، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، جمال الدين أبو الفرج، تحقيق: عبد الله القاضي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1406 هـ.

221. *الضعفاء والمتروكون*، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، تحقيق: عبد الرحيم محمد القشقري، المدينة المنورة، منشورات الجامعة الإسلامية، (د.ط)، 1404 هـ.

222. *ضعيف الجامع الصغير وزيادته*، محمد ناصر الدين بن نوح الألباني، بيروت، المكتب الإسلامي، (د.ط)، (د.ت).

223. *طبقات الشافعية الكبرى*، عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، تحقيق: محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو، الجيزة، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1413 هـ.

224. *طبقات الشافعيين*، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: أحمد عمر هاشم، محمد زينهم محمد عزب، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، (د.ط)، 1413 هـ -1993 م.

225. *الطبقات الكبرى*، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1410 هـ -1990 م.

226. *طبقات النَّسَّابين*، بكر بن عبد الله أبو زيد، الرياض، دار الرشد، ط1، 1407 هـ - 1987 م.

227. عصر *سلاطين المماليك*، قاسم عبده قاسم، القاهرة، دار الشروق، ط1، 1415 هـ،1994 م.

228. *العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين*، تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1998 م.

229. *العلل*، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية سعد بن عبد الله الحميد، وخالد بن عبد الرحمن الجريسي، السعودية، مطابع الحميضي، ط1، 1427 هـ -2006 م.

230. *العلل، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المديني*، البصري، أبو الحسن، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، بيروت، المكتب الإسلامي، ط2، 1980 م.

231. *علل الترمذي الكبير*، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، تحقيق: صبحي السامرائي، وآخرون، بيروت، مكتبة النهضة العربية، ط1، 1409 هـ.

232. *العلل المتناهية في الأحاديث الواهية*، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، فيصل آباد، إدارة العلوم الأثرية، ط2، 1401هـ -1981 م.

233. *العلل الواردة في الأحاديث النبوية*، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الرياض، دار طيبة، ط1، 1405 هـ -1985 م.

234. *العلل ومعرفة الرجال*، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني، تحقيق: وصي الله عباس، الرياض، دار الخاني، ط2، 1422 هـ -2002 م.

235. *عمدة القاري شرح صحيح البخاري*، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الحنفي، بدر الدين العيني، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (د.ط)، (د.ت).

236. *عمل اليوم والليلة*، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، تحقيق: فاروق حمادة، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1406 هـ.

237. *عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد*، أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط الدِّيْنَوَرِيُّ، المعروف بابن السُّنِّي، تحقيق: كوثر البرني، جدة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، (د.ط)، (د.ت).

238. *عون المعبود شرح سنن أبي داود*، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط2، 1415 هـ.

239. *عيون الأثر في فنون المغازي والشَّمائل والسِّيَر*، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربعي، أبو الفتح، فتح الدين، تحقيق: إبراهيم محمد رمضان، بيروت، دار القلم، ط1، 1414 هـ-1993 م.

240. *غاية السول في سيرة الرسول*، عبد الباسط بن خليل بن شاهين الملطي، ثم القاهري، زين الدين، تحقيق: محمد كمال الدين علي، بيروت، عالم الكتب، ط1، 1408هـ – 1988م.

241. غريب *الحديث*، إبراهيم بن إسحاق الحربي، تحقيق: سليمان إبراهيم العايد، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ط1، 1405 هـ.

242. غريب *الحديث*، القاسم بن سلام الهروي، أبو عبيد، تحقيق: حسين شرف، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ط1، 1404 هـ –1984 م.

243. غريب *الحديث*، حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي، أبو سليمان الخطابي، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، دمشق، دار الفكر، (د.ط)، 1402 هـ –1982 م.

244. *فتح الباري شرح صحيح البخاري*، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، بيروت، دار المعرفة، (د.ط)، (د.ت).

245. *فتح القدير*، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، دمشق، دار ابن كثير، ط1، 1414 هـ.

246. *فتح المنعم شرح صحيح مسلم*، موسى لاشين، عمان، دار الشروق، ط1، 1423 هـ – 2002 م.

247. *الفتن*، نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي، تحقيق: سمير أمين الزهيري، القاهرة، مكتبة التوحيد، ط1، 1412 هـ.

248. *الفخر المتوالي فيمن انتسب للنبي صلى الله عليه وسلم من الخدم والموالي*، محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي شمس الدين، تحقيق: مشهور حسن سلمان، الأردن، مكتبة المنار، ط1، 1407هـ –1987 م.

249. *الفرق الكلاميَّة*، نشأتها وأصولها وأشهر رجالها ومواقف السلف منها، ناصر عبد الكريم العقل، الرياض، دار الوطن للنشر، ط1، 1422 هـ –2001 م.

250. *فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها*، غالب علي عواجي، جدة، المكتبة العصرية الذهبية للطباعة والنشر والتسويق، ط4، 1422 هـ –2001 م.

251. *الفصول في السيرة*، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: محمد العيد الخطراوي، ومحيي الدين مستو، مؤسسة علوم القرآن، ط3، 1403 هـ.

252. *فضائل الصحابة*، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: وصي الله محمد عباس، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1403 هـ-1983 م.

253. *فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة*، محّمد سَعيد رَمضان البوطي، دمشق، دار الفكر، ط5، 1426 هـ.

254. *فقه السيرة النبوية*، منير محمد الغضبان، السودان، جامعة أمّ القرى، ط2، 1413هـ - 1992 م.

255. *الفوائد المنتخبة من أصول مسموعات الحسن بن أحمد المخلدي*، الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مخلد بن شيبان العدل المخلدي، دمشق، المكتبة الظاهرية، (د.ط)، (د.ت).

256. *فيض القدير شرح الجامع الصغير*، عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين المناوي القاهري، زين الدين محمد، مصر، المكتبة التجارية الكبرى، ط1، 1356 هـ.

257. *القاموس المحيط*، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط8، 1426هـ -2005 م.

258. *قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر*، الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهِجراني الحضرمي الشافعي، تحقيق: بو جمعة مكري، وخالد زواري، جدة، دار المنهاج، ط1، 1428 هـ -2008 م.

259. *القول المبين في سيرة سيد المرسلين*، محمد النجَّار، بيروت، دار الندوة الجديدة، (د.ط)، (د.ت).

260. *القيم التربوية في السيرة النبوية*، مهدي رزق الله أحمد، الرياض، جامعة الملك سعود، ط1، 1433 هـ -2012 م.

261. *الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة*، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي شمس الدين أبو عبد الله، تحقيق: محمد عوامة، جدة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، ط1، 1413 هـ –1992 م.

262. *الكامل في ضعفاء الرجال*، عبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، وعبد الفتاح أبو سنة، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1418هـ –1997 م.

263. *كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين*، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، حلب، دار الوعي، ط1، 1396هـ.

264. *كتاب المختلطين*، خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي، صلاح الدين أبو سعيد، تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب، وعلي عبد الباسط مزيد، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط1، 1417هـ –1996 م.

265. *الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار*، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو بكر بن أبي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الرياض، مكتبة الرشد، ط1، 1409 هـ.

266. *كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون*، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني حاجي خليفة، بغداد، مكتبة المثنى، (د.ط)، 1941 م.

267. *الكنى والأسماء*، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق: عبد الرحيم أحمد القشقري، المدينة المنورة، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط1، 1404هـ –1984 م.

268. *الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة*، نجم الدين محمد بن محمد الغزّي، تحقيق: خليل المنصور، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1418 هـ –1997 م.

269. *الكواكب النيّرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات*، بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، بيروت، دار المأمون، ط1، 1981 م.

270. *الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج*، محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الهَرَري الشافعي، مكة المكرمة، دار طوق النجاة، ط1، 1430هـ –2009 م.

271. *لسان العرب*، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي، بيروت، دار صادر، ط3، 1414هـ – 1984م.

272. *لسان الميزان*، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: دائرة المعرف النظامية بالهند، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط2، 1390هـ – 1971م.

273. *اللؤلؤ المكنون في سيرة النبي المأمون*، موسى بن راشد العازمي، الكويت، المكتبة العامرية *للإعلان والطباعة والنشر والتوزيع*، ط1، 1432 هـ –2011 م.

274. *المجالسة وجواهر العلم*، أحمد بن مروان، أبو بكر الدينوري المالكي، تحقيق: مشهور حسن سلمان، بيروت، دار ابن حزم، (د.ط)، 1419هـ.

275. *المجتبى من السنن وهو السنن الصغرى للنسائي*، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية، ط2، 1406 هـ –1986 م.

276. *المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك*، سعيد عبد الفتاح عاشور، القاهرة، دار النهضة العربية، (د.ط)، 1992 م.

277. مجمع *الزوائد ومنبع الفوائد*، علي بن أبي بكر بن سليمان، نور الدين أبو الحسن الهيثمي، تحقيق: حسام الدين القدسي، القاهرة، مكتبة القدسي، (د.ط)، 1414 هـ – 1994 م.

278. مجمل *اللغة*، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1406 هـ –1986 م.

279. مجموع *الفتاوى*، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، تحقيق: عبد الرحمن محمد قاسم، المدينة النبوية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، (د.ط)، 1416هـ –1995م.

280. *المجموع شرح المهَّذب*، يحيى بن شرف النَّووي، أبو زكريا محيي الدين، بيروت، دار الفكر، (د.ط)، (د.ت).

281. *مختار الصحاح*، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، بيروت، المكتبة العصرية، ط5، 1420هـ –1999 م.

282. *مختصرُ استدرَاك الحافِظ الذّهبي على مُستدرَك أبي عبد اللهِ الحَاكم وهو مختصر التلخيص*، عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، سراج الدين أبو حفص، ابن الملقن، تحقيق: عبد الله اللحيدان، وسعد بن حميد، الرياض، دار العاصمة، ط1، 1411 هـ –1991 م.

283. *مختصر الشمائل المحمدية*، محمد ناصر الدين بن نوح الألباني، عمان، المكتبة الإسلامية، (د.ط)، (د.ت).

284. *المختصر الكبير في سيرة الرسول*، عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم، ابن جماعة الكناني، تحقيق: سامي مكي العاني، عمان، دار البشير، ط1، 1993 م.

285. *المختلف فيهم*، عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد البغدادي، أبو حفص، ابن شاهين، تحقيق: عبد الرحيم محمد القشقري، الرياض، مكتبة الرشد، ط1، 1420هـ –1999 م.

286. *المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربي*، فرانسوا ديروش، (ترجمة: أيمن فؤاد سيد)، 2005 م، لندن، منشورات مؤسسة الفرقان الإسلامي، (العمل الأصلي نشر في عام 2005 م).

287. *المراسيل*، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1397 هـ.

288. *مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع*، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفيّ الدين، بيروت، دار الجيل، ط1، 1412 هـ.

289. *مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح*، علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، بيروت، دار الفكر، ط1، 1422هـ –2002 م.

290. *مسالك الأبصار في ممالك الأمصار*، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين، أبو ظبي، المجمع الثقافي، ط1، 1423 هـ.

291. *مساوئ الأخلاق ومذمومها*، محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي، تحقيق: مصطفى أبو النصر الشلبي، جدة، مكتبة السوادي للتوزيع، ط1، 1413 هـ – 1993 م.

292. مستخرج *أبي عوانة*، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني، أبو عوانة، تحقيق: أيمن عارف الدمشقي، بيروت، دار المعرفة، ط1، 1419 هـ–1998 م.

293. *المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما*، محمد ابن عبد الواحد المقدسي، ضياء الدين أبو عبد الله، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، بيروت، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، 1420 هـ –2000 م.

294. *المستدرك على الصحيحين*، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم، تحقيق: مصطفى عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1411 هـ –1990 م.

295. مستعذب *الإخبار بأطيب الأخبار*، أبو مدين بن أحمد بن محمد بن عبد القادر بن علي الفاسي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1425 هـ –2004 م.

296. مسند *ابن أبي شيبة*، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو بكر بن أبي شيبة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، وأحمد بن فريد المزيدي، الرياض، دار الوطن، ط1، 1997 م.

297. مسند *ابن الجعد*، علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، بيروت، مؤسسة نادر، ط1، 1410 هـ –1990 م.

298. مسند *أبي داود الطيالسي*، سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري، تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي، مصر، دار هجر، ط1، 1419 هـ –1999 م.

299. مسند *أبي يعلى*، أحمد بن علي بن المثُنى التميمي، أبو يعلى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دمشق، دار المأمون للتراث، ط1، 1404 هـ –1984 م.

300. *مسند الإمام أحمد بن حنبل*، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1421 هـ -2001 م.

301. *مسند الشاميين*، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي السلفي، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1405 هـ -1984 م.

302. *مسند الشهاب*، محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1407 هـ -1986 م.

303. *المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم*، صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (د.ط)، (د.ت).

304. *مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار*، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، تحقيق: مرزوق على إبراهيم، المنصورة، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1411 هـ -1991 م.

305. *مشكاة المصابيح*، محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، بيروت، المكتب الإسلامي، ط3، 1985م.

306. *مصادر السيرة وتقويمها*، فاروق حمادة، دمشق، دار القلم، ط1، 1425 هـ -2004 م.

307. *مصادر السيرة النبوية*، ضيف الله بن يحيى الزهراني، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، (د.ط)، (د.ت).

308. *مصادر السيرة النبوية ومقدمة في تدوين السيرة*، محمد يسري سلامة، القاهرة، دار الندوة للنشر والتوزيع، ط1، 1431 هـ.

309. *مصباح الزجاجة شرح سنن ابن ماجه*، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، كراتشي، مكتبة قديمي كتب خانة، (د.ط)، (د.ت).

310. *مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه*، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، بيروت، دار العربية، ط2، 1403 هـ.

311. *المصنف*، عبد الرزاق بن همام بن نافع اليماني، الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الهند، المجلس العلمي، ط2، 1403 هـ -1983 م.

312. *المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية*، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: سعد ناصر الشثري، السعودية، دار العاصمة، ط1، 1419 هـ.

313. *المعالم الأثيرة في السنة والسيرة*، محمد بن محمد حسن شُرَّاب، دمشق، دار القلم، ط1، 1411 هـ.

314. معجم *أعلام شعراء المدح النبوي*، محمد أحمد درنيقة، القاهرة، دار ومكتبة الهلال، ط1، (د.ت).

315. معجم *الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م*، كامل سلمان الجبوري، بيروت، دار الكتب العلمية، (د.ط)، 1424 هـ -2003 م.

316. *المعجم الأوسط*، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، القاهرة، دار الحرمين، (د.ط)، (د.ت).

317. معجم *البدع*، رائد بن صبري بن أبي علفة، دار العاصمة، ط1، 1417 هـ -1996 م.

318. معجم *البلدان*، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، بيروت، دار صادر، ط2، 1995 م.

319. *المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية*، حسن حلاق، وعباس صباغ، بيروت، دار العلم للملايين، ط1، 1999 م.

320. معجم *الصحابة*، عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق البغدادي، تحقيق: صلاح سالم المصراتي، المدينة المنورة، مكتبة الغرباء الأثرية، ط1، 1418 هـ.

321. معجم *الصحابة*، عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان البغوي، تحقيق: محمد الأمين محمد الجكني، الكويت، مكتبة دار البيان، ط1، 1421 هـ -2000 م.

322. *المعجم الكبير*، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي السلفي، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ط2، 1415 هـ -1994م.

323. معجم *اللغة العربية المعاصرة*، أحمد مختار عبد الحميد عمر، بيروت، عالم الكتب، ط1، 1429 هـ -2008 م.

324. معجم *ما ألف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم*، صلاح الدين المنجد، بيروت، دار الكتاب الجديد، ط1، 1402 هـ-1982 م.

325. معجم *متن اللغة*، أحمد رضا، بيروت، دار مكتبة الحياة، (د.ط)، 1377 هـ.

326. معجم *المعالم الجغرافية في السيرة النبوية*، عاتق بن غيث بن صالح البلادي الحربي، مكة المكرمة، دار مكة للنشر والتوزيع، ط1، 1402 هـ -1982 م.

327. معجم *المؤلفين*، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (د.ط)، (د.ت).

328. معجم *مقاييس اللغة*، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دمشق، دار الفكر، (د.ط)، 1399هـ -1979م.

329. *المعجم*، أحمد بن علي بن المثُنى التميمي، أبو يعلى الموصلي، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، فيصل آباد، إدارة العلوم الأثرية، ط1، 1407 هـ.

330. *المعجم*، محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني، ابن المقرئ، تحقيق: عادل سعد، الرياض، مكتبة الرشد، ط1، 1419 هـ -1998 م.

331. *المعجم الوسيط*، إبراهيم مصطفى وآخرون، الإسكندرية، دار الدعوة للنشر، (د.ط)، (د.ت).

332. *معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم*، رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، يحيى بن معين بن عون بن زياد البغدادي، تحقيق: محمد كامل القصار، دمشق، مجمع اللغة العربية، ط1، 1405هـ -1985 م.

333. *معرفة الصحابة*، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، تحقيق: عادل يوسف العزازي، الرياض، دار الوطن للنشر، ط1، 1419 هـ -1998 م.

334. *معرفة الصحابة*، محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي، تحقيق: عامر *حسن صبري*، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، ط1، 1426 هـ -2005 م.

335. *معرفة علوم الحديث*، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم، تحقيق: السيد معظم حسين، بيروت، دار الكتب العلمية، ط2، 1397هـ - 1977 م.

336. *المعرفة والتاريخ*، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، تحقيق: أكرم ضياء العمري، بيروت، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، ط2، 1401 هـ -1981 م.

337. *المغازي*، محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي، المدني، أبو عبد الله، الواقدي، تحقيق: مارسدن جونس، بيروت، دار الأعلمي، ط3، 1409 هـ-1989 م.

338. *المغني عن حمل الأسفار في الأسفار*، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي، بيروت، دار ابن حزم، ط1، 1426 هـ -2005 م.

339. *المغني في الضعفاء*، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي شمس الدين أبو عبد الله، تحقيق: نور الدين عتر، (د.ط)، (د.ت).

340. *مفاكهة الخلان في حوادث الزمان*، شمس الدين محمد بن علي بن خمارويه بن طولون الصالحي، تحقيق: خليل المنصور، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1418 هـ - 1998 م.

341. *المُفْهِم لما أُشْكِل من تلخيص كتاب مسلم*، أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي، تحقيق: *محي الدين ديب مستو، وآخرون*، دمشق، دار ابن كثير، ط1، 1417 هـ -1996 م.

342. *مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين*، علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل، أبو الحسن الأشعري، ألمانيا، دار فرانز شتايز، ط3، 1400 هـ -1980 م.

343. *مكارم الأخلاق*، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: أحمد شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1409 هـ – 1989 م.

344. *مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها*، محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي، تحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، القاهرة، دار الآفاق العربية، ط1، 1419هـ –1999 م.

345. *المِلَل والنِّحَل*، محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني، مصر، مؤسسة الحلبي، (د.ط)، (د.ت).

346. *المماليك البحريَّة وقضائهم على الصَّليبيين في الشام*، شفيق جاسر أحمد محمود، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، (د.ط)، 1409 هـ.

347. *مناقب الشافعي*، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق: السيد أحمد صقر، القاهرة، مكتبة دار التراث، ط1، 1390 هـ –1970 م.

348. *منتهى السؤل على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول*، عبد الله بن سعيد بن محمد عبادي الحضرمي، ثم المراوعي، جدة، دار المنهاج، ط3، 1426 هـ –2005 م.

349. *من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال*، يحيى بن معين بن عون بن زياد البغدادي، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دمشق، دار المأمون للتراث، (د.ط)، (د.ت).

350. *المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج*، يحيى بن شرف النَّووي، أبو زكريا محيي الدين، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط2، 1392 هـ –1972 م.

351. *منهج ابن حجر العسقلاني في العقيدة من خلال كتاب فتح الباري*، محمد إسحاق كندو، الرياض، مكتبة الرشد، (د.ط)، 1416 هـ.

352. *المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي*، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، تحقيق: محمد محمد أمين، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د.ط)، 1984 م.

353. *موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان*، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تحقيق: محمد عبد الرزاق حمزة، بيروت، دار الكتب العلمية، (د.ط)، (د.ت).

354. *المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار*، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1418 هـ.

355. *موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر*، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، وصبحي السيد جاسم السامرائي، الرياض، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ط2، 1414 هـ -1993 م.

356. *المواهب اللدنية بالمنح المحمدية*، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني المصري، القاهرة، المكتبة التوفيقية، (د.ط)، (د.ت).

357. *المؤتلف والمختلف*، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1406هـ -1986 م.

358. *موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله*، محمد مهدي المسلمي، وآخرون، بيروت، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، 2001 م.

359. *موسوعة التاريخ الإسلامي العصر المملوكي*، مفيد الزَّيدي، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، (د.ط)، 2009 م.

360. *الموضوعات*، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المدينة المنورة، المكتبة السلفية، ط1، 1388 هـ -1968م.

361. *الموطأ*، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، أبو ظبي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، ط1، 1425 هـ -2004 م.

362. *ميزان الاعتدال في نقد الرجال*، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي شمس الدين أبو عبد الله، تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر، ط1، 1382 هـ -1963 م.

363. *ناسخ الحديث ومنسوخه*، عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد البغدادي، أبو حفص، ابن شاهين، تحقيق: سمير أمين الزهيري، الزرقاء، مكتبة المنار، ط1، 1408هـ - 1988م.

364. *نتائج الأفكار*، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دمشق، دار ابن كثير، ط2، 1429 هـ-2008 م.

365. *النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة*، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، القاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، (د.ط)، 1383 هـ-1963م.

366. *نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي*، عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي، جمال الدين أبو محمد، صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف الكاملفوري، تحقيق: محمد عوامة، بيروت، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، ط1، 1418 هـ -1997 م.

367. *النظم المُستَعذَب في تفسير غريب ألفاظ المُهَذَّب*، محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان ابن بطال الركبي، أبو عبد الله، تحقيق: مصطفى عبد الحفيظ سالم، مكة المكرمة، المكتبة التجارية، (د.ط)، 1988 م.

368. *نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط*، إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي، تحقيق: علاء الدين علي رضا، القاهرة، دار الحديث، ط1، 1988 م.

369. *نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز*، رفاعة رافع بن بدوي بن علي الطهطاوي، القاهرة، دار الذخائر، ط1، 1419 هـ.

370. *النهاية في غريب الحديث والأثر*، ابن الأثير الجزري، مجد الدين أبو السعادات المبارك ابن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، بيروت، المكتبة العلمية، (د.ط)، 1399هـ -1979م.

371. *نور اليقين في سيرة سيد المرسلين*، محمد بن عفيفي الباجوري، دمشق، دار الفيحاء، ط2، 1425 هـ.

372. *نيل الأمل في ذيل الدول*، زين الدين عبد الباسط بن أبي الصفاء غرس الدين خليل بن شاهين الظاهريّ الملطيّ ثم القاهري الحنفيّ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، بيروت، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ط1، 1422 هـ -2002 م.

373. *هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين*، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستانبول 1951م، أعادت طبعه بالأوفست: بيروت، دار إحياء التراث العربي، (د.ط).

374. *هواتف الجنان*، محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي، تحقيق: إبراهيم صالح، دمشق، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1421 هـ –2001 م.

375. *وأظلمت المدينة*، نزار عبد القادر بن محمد الريان النعلواني العسقلاني، بيروت، دار المنهاج للنشر والتوزيع، ط2، 1434 هـ –2013 م.

376. *الوافي بالوفيات*، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، بيروت، دار إحياء التراث، (د.ط)، 1420 هـ–2000 م.

377. *واقعة السّلطان الغوري*، ابن زمبل الرمال، تحقيق: عبد المنعم عامر، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، 1998 م.

378. *وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام*، محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي شمس الدين، تحقيق: بشار عواد معروف، وعصام فارس الحرستاني، وأحمد الخطيمي، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، 1416 هـ –1995 م.

379. *وسائل الوصول إلى شمائل الرسول*، يوسف النبهاني، جدة، دار المنهاج، ط2، 1425هـ.

380. *الوفا بأحوال المصطفى*، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، جمال الدين أبو الفرج، تحقيق: محمد زهري النجار، الرياض، المؤسسة السعيدية، (د.ط)، 1976 م.

381. *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار صادر، (د.ط)، 1994 م.

أولاً: فهرس الآيـات القرآنية الواردة في متن الكتاب.

ثانياً: فهرس الأحاديث النَّبوية الواردة في متن الكتاب.

م	طرف الحديث	الراوي الأعلى	الصفحة
48.	"إنّي لستُ كَهَيْئتِكُم، إنّي يُطعمُني رَبّي ويَسْقيني"	أبو هريرة	161
49.	"إنِّي لَستُ كَهَيْئتِكم؛ إنِّي يُطعِمُني ربِّي وَيَسقِيني"	أبو سعيد الخدري	93
50.	"أَوَ خيرٌ من ذلك؟ أؤدِّي عنكِ وأتزوَّجكِ"	عائشة	212
51.	"بارك الله في أهلِك ومالِك، إنما جزاءُ السَّلَفِ الحمدُ والأداءُ"	عبد الله بن أبي ربيعة	124
52.	"باسم الله، توكلتُ على الله، اللهم إني أعوذُ بك أن أَضلَّ أو ... "	أم سلمة	138
53.	"بَشِّرها ببيتٍ في الجنَّةِ مِن قَصَبٍ لا صَخبَ فيهِ ولا نَصَبَ"	أبو هريرة	202
54.	"تُصِيبُهُ بَلْوَى شَدِيدةٌ"	أبو موسى الأشعري	346
55.	"تُعرَضُ الأعْمالُ يَومَ الإثنينِ والخميسِ، فَأَحِبُّ أنْ يُعرضَ ... "	أبو هريرة	155
56.	"تَعِيشُ حَميداً، وتُقتلُ شَهِيداً"	ثابت بن قيس	346
57.	"حَفِظتُ مِنَ النَّبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عَشرَ ركعاتٍ"	عبد الله بن عمر	154
58.	"حَمْزَةُ سَيِّد الشّهدَاءِ"	جابر بن عبد الله	238
59.	"خُذُوا باسمِ اللهِ"	جابر بن عبد الله	309
60.	"خَيرُكُم قَرْني ثمَّ الذينَ يَلُونَهم ثمَّ الذينَ يَلُونَهم"	عِمران بن حُصَين	338
61.	"دعوا ظهري للملائكةِ"	جابر بن عبد الله	122
62.	"دَعْوَةُ إِبْرَاهِيم، وَبُشْرَى عِيسَى، وَرَأَتْ أُمّي أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ ... ".	أبو أمامة الباهلي	67
63.	"ربِّ قني عذابَك يوم تبعثُ عبادَك"	حذيفة بن اليمان	140
64.	"رُوَيْدَكَ يا أنجشةُ رِفقًا بِالقَوَارِيرِ"	أنس بن مالك	246
65.	"سَاقي القومِ آخرُهُم شُربًا"	أبو قتادة	176
66.	"سبحان الله العظيم"	أبو هريرة	141
67.	"شاهَتِ الوُجُوهُ"	عبد الله بن عباس	311
68.	"صَلَّى اللهُ عَلَيكَ، لَقَد طِبتَ حَيًّا ومَيِتًا"	عبد الله بن عباس	361
69.	"صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم كفًّا مِن حَصًى فَسَبَّحْنَ في يدِ رسُولِ اللهِ"	أنس بن مالك	309
70.	"صَلّى يَومَ الفَتحِ ثَمان ركعاتٍ"	أم هانئ	154
71.	"صِيامُ يَومِ عَرفةَ أحتَسبُ عَلَى اللهِ أنْ يُكفِّرَ السَّنةَ التي قَبلهُ ..."	عمر	159
72.	"فَاطِمَةُ بَضعةٌ منّي؛ فَمنْ أَغضَبهَا فَقَد أغْضَبَنِي"	المِسْورِ بن مَخرَمَةَ	232

م	طرف الحديث	الراوي الأعلى	الصفحة
.73	"فَاطِمَةُ بَضعةٌ مِني؛ يَرِيبني مَا أَرَابَهَا، ويؤذيني مَا آذاها"	المِسْوَرِ بن مَخرَمَةَ	233
.74	"فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ"	عائشة	233
.75	"فإنَّ الحسَنةَ بعَشرِ أمثَالِها وذلكَ مِثْلُ صِيامِ الدَّهرِ"	عبد الله بن عمرو	157
.76	"فَضْلُ عَائشةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفضلِ الثَّرِيدِ عَلَى سائِرِ الطَّعام"	أنس بن مالك	204
.77	"فَمَن كَانَ مِنكُم يَعبُدُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم فإنَّ مُحَمَّدًا ..."	عبد الله بن عباس	360
.78	"في الرَّفِيقِ الأَعلَى، في الرَّفِيقِ الأَعلَى"	عائشة	358
.79	"كَانَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يتنفَّسُ في الشَّرابِ ثلاثًا"	أنس بن مالك	176
.80	"كانَ أوّلُ ما بُدِئَ بهِ رسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مِنَ ..."	عائشة	78
.81	"كان خلقُه القرآنُ، "يرضى لِرِضاه، ويَسْخَط لِسَخَطِه"	عائشة	105
.82	"كَانَ رسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَبِيتُ اللَّيَالِيَ المتَتَابَعةَ طَاوِيًا"	عبد الله بن عباس	146
.83	"كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يدُور على نسَائهِ في السَّاعةِ مِن ... "	أنس بن مالك	222
.84	"كانَ عَملُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم دِيمَةً	عائشة	150
.85	"كَانَ نَعلُ سَيفِ رسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم فِضَّةً"	أنس بن مالك	284
.86	"كَانَ يَبدأُ بِمنْ عَن يمينِهِ إذا سَقَاه، وكَانَ يقول: "الأيمنَ فالأيمنَ"	أنس بن مالك	176
.87	"كُلْ بِيَمِينِكَ"	سلمة بن الأكوع	331
.88	"كُلوا الزَّيتَ وادَّهِنُوا بهِ، فإنَّه مِن شَجَرةٍ مُبارَكةٍ"	عائشة	170
.89	"كنَّا نأكلُ مَعَ رسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم الطَّعامَ ونحنُ ... "	عبد الله بن مسعود	310
.90	"كَيفَ تَشهدُ عَلَى ما لمْ تَحضُر؟!"	عُمارة بن خُزَيمَة	275
.91	"لا إلهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لهُ، لهُ الملكُ ولهُ الحَمدُ، وهوَ ... "	جابر بن عبد الله	304
.92	"لا إلهَ إلَّا اللهُ، إنَّ لِلمَوتِ سَكَرَات"	عائشة	357
.93	"لا تَقومُ السَّاعةُ حتَّى تُقَاتِلوا التُّركَ صِغارَ الأَعيُنِ حَمرَ الوُجُوهِ"	أبو هريرة	344
.94	"لا تقوموا كما تقومُ الأعاجِمُ؛ يُعظِّمُ بعضُهم بعضًا"	أبو أمامة الباهلي	116
.95	"لا عدوى ولا طيرةَ، وأصدقُها الفألُ، قيل: وما الفألُ؟ قال: "... "	أنس بن مالك	132
.96	"لا كَرْب عَلَى أَبيكِ بَعدَ اليَوم"	أنس بن مالك	357
.97	"لا يأتي زَمانٌ إلَّا والذي بَعدَهُ شَرٌّ مِنهُ"	أنس بن مالك	339

م	طرف الحديث	الراوي الأعلى	الصفحة
98.	"لَبَّيكَ اللَّهمَّ لَبَّيكَ، لَبَّيكَ لا شَرِيكَ لكَ لَبَّيكَ"	جابر بن عبد الله	302
99.	"لِتأخذْ كُلُّ قَبيلةٍ بِناحيةٍ مِن الثَّوب، ثمَّ ارْفَعوه جَمِيعًا"	السائب بن أبي السائب	75
100.	"لَم يَكُنْ أحَدٌ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مِنَ الحَسَنِ بن عَلِيّ"	أنس بن مالك	237
101.	"لو دُعيتُ إلى كُراعٍ لأجبتُ، ولو أُهديَ لي ذراعٌ لقبلتُ"	أبو هريرة	118
102.	"لو كَانت عِندنا ثالثةٌ زوَّجْنَاكَها يا عُثمان"	عصمة بن مالك الخطمي	230
103.	"ليسَ يُجزئُ مَكانَ الطعَامِ والشَّرابِ غيرَ اللَّبن"	عبد الله بن عباس	176
104.	"ما أَنتَ إلَّا بَحْر"	أنس بن مالك	278
105.	"ما بالُ أقوامٍ قَالوا كَذا وكَذا، لكنِّي أُصلِّي وأنامُ، وأصُومُ وأُفطرُ"	أنس بن مالك	178
106.	"ما كان أحدٌ أحسنَ خُلُقًا من رسولِ الله صلى الله عليه وسلم"	عائشة	106
107.	"مَا ليَ ولِلدُنيَا، إنَّما مَثَلي وَمَثَلُ الدُنيَا كَراكِبٍ استَظَلَّ تَحتَ ... "	عبد الله بن مسعود	146
108.	"مَا من أيامٍ العملُ الصَّالحُ فيهِنَّ أحبُّ إلى اللهِ مِن هذِهِ الأيامِ، ... "	عبد الله بن عباس	159
109.	"مَن أطْعمَهُ اللهُ طعَامًا، فَليقلْ: اللَّهمَّ بَارِكْ لنَا فيهِ"	عبد الله بن عباس	176
110.	"مَن شَاءَ صَامهُ ومَن شَاءَ تَركَه"	عائشة	158
111.	"مَن صَامَ رَمَضَانَ ثُم أَتبعَهُ ستًّا مِن شَوَّالَ كَانَ كَصِيام الدَّهرِ"	أبو أيوب الأنصاري	159
112.	"مِن مُحَمَّدٍ عَبدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى كِسرَى عَظِيمِ فَارِس"	عبد الله بن عباس	261
113.	"مِن مُحمَّدٍ عَبدِ اللهِ ورسولِهِ إلى هِرقلَ عَظيمِ الرُّوم"	أبو سفيان	260
114.	"مَنَع اللهُ عائِذَه، الحَقي بأهلِك"	عثمان بن كعب القرظي	217
115.	"نحنُ أحقُّ بموسَى مِنكُم"	عبد الله بن عباس	158
116.	"نِعمَ الأُدْمُ الخلُّ"	عائشة	166
117.	"هَبي لي نَفْسَك"	أبي أسيد	218
118.	"هُمَا رَيْحَانتاي مِنَ الدُّنيَا"	عبد الله بن عمر	235
119.	"هو الله ربي لا شريك له"	ثوبان	142
120.	"يا أبا عُمَير مَا فَعلَ النُّغَيْر"	أنس بن مالك	200
121.	"يا أمَّ فلانٍ؛ إنَّ الجنَّةَ لا يدخلُها عَجوزٌ"	الحسن البصري	199

م	طرف الحديث	الراوي الأعلى	الصفحة
.122	"يا أَنَسُ؛ كَيفَ طابَتْ أَنفُسُكُم أنْ تَحثُوا عَلَى رسُولِ اللهِ ﷺ التُّرابَ"	أنس بن مالك	366
.123	"يا حيُّ يا قيوم لا إله إلا أنت، برحمتك أستغيثُ"	أنس بن مالك	141
.124	"يا حيُّ يا قيوم"	أبو هريرة	142
.125	"يا فَاطِمَةُ أَما تَرْضَيْنَ أَنْ تَكوني سَيِّدَةَ نِسَاءِ المؤمِنِينَ أَو سَيِّدَةَ ... "	عائشة	233
.126	"يكونُ في ثَقِيفٍ كذَّابٌ ومُبِيرٌ"	أبو نَوفل بن أبى عَقْرب	348
.127	"يُوشِكُ أنْ يَكثُرَ فِيكُمُ العَجَم، يأكلونَ فِيكُم ويَضرِبونَ أَعناقَكُم"	سَمُرَة بن جُندُب	343

ثالثاً: فهرس الأعلام

رابعاً: فهرس الأماكن والبلدان

م	البلد/ المكان	الصفحة
.34	قباء	250
.35	كَداء	304
.36	الكعبة	75
.37	كِندة	256
.38	المدائن	261
.39	المدينة المنورة	70
.40	المزدَلِفة	305
.41	مقام إبراهيم	304
.42	مكة المكرمة	60
.43	مِنى	304
.44	نَجران	256
.45	اليمامة	263
.46	اليمن	179
.47	يَنْبُع	278

خامساً: فهرس الوقائع والأحداث

سادساً: فهرس الأبيات الشعرية